

مجلة الباحث

البحث من أجل التغيير



www.elbahithmagazine.com

مجلة تعنى بنشر البحوث
العلمية المهمّة

العدد
الثاني والثلاثون

32

يناير
2022 م



مؤسسة
طلال
أبوغزالة
للإمكية
الفكرية

مجلة الباحث : مجلة تعنى بنشر البحوث العلمية المحكمة

السنة السابعة، العدد الثاني والثلاثون : يناير 2022م - ISBN978-9938-12-733-1

<http://www.elbahithmagazine.com>

info@elbahithmagazine.com

مسجلة في دول العالم بمؤسسة طلال أبوغزالة للملكية الفكرية www.agip.com

TN/T/2015/00406

عضو المجلس الدولي للغة العربية – بيروت – www.alarabiah.org

عنوان المجلة في أندونيسيا:

DKI - Jl. Masjid Cidodol RT 005/012 Grogol Selatan –Kebayoran West of Jakarta
Jakarta

Daud Lintang 6281435365

عنوان طباعة المجلة في تونس :

مطبعة الخدمات السريعة، 32 نهج الرفق، بالقرب من STB بنك، جارة قابس، سلام راجح GSM
98279849. البريد الإلكتروني: impr64@yahoo.fr

المكتب الإعلامي للمجلة في تونس:

Youcan – B4 – Im – Zouhour , rue AL – Maarifa 6000 Gabes Tunisie

site web : www.youcan.tn E-mail : contact@youcan.tn

حسام الدين مصطفى بن عبد الملك 25163280 . سوسة تونس.



www.agip.com

حقوق الطبع والنشر والاقتباس محفوظة

All rights reserved Copyright © 2022 مجلة الباحث

البحث من أجل التغيير

مجلة الباحث

مجلة تعنى بنشر البحوث العلمية المحكمة

العدد الثاني والثلاثون

يناير 2022م

مؤسسة طلال أبوغزالة للملكية الفكرية





الرؤية والأهداف

: التغيير.

رؤية : علمية عالمية،
تطوير الإنسانية.
العلمية مجالاتها

: إيصال
الباحثين
يخدم ويحافظ القيم.
المعايير البحثية العالمية،

أهداف :

- فتح نافذة علمية تسعى لنشر البحوث العلمية وتحكيمها.
- الإسهام في خدمة البحث العلمي الرصين.
- تنمية القدرات في الدراسات والبحوث العلمية لدى المتخصصين وفق منهجية متميزة.
- تشجيع البحوث العلمية التي تتناول قضايا العصر والمستجدات العلمية ذات الرؤى الحديثة.

اهتمامات المجلة :

- البحوث العلمية الرصينة المستندة إلى مناهج البحث العلمي.
- تحقيق التراث الذي يسهم في إغناء المكتبة المعاصرة.
- بحوث العلوم العصرية المرتبطة بالتقنية الحديثة التي تخدم الإنسان وترتقي به؛ لنشرها والتعريف بالجهود العلمية الجادة.
- والرسائل الجامعية وعرضها.

الآتية:

- الدين الحنيف.
- قوانين
- رؤية وأهداف
- سليمة وفضيحة.
- تزويد هيئة التحرير
- ويجب يكون
- التحرير الآتية:
- (Word).
- العربية Times New Roman (14).
- الإنجليزية Times New Roman (12).
- العربية Times New Roman (12).
- الإنجليزية Times New Roman (8).
- العربية Times New Roman (14).
- الإنجليزية Times New Roman (14).
- العربية Times New Roman (14).
- الإنجليزية Times New Roman (10).
- توثيقا علميا رصينا.
- يكون بالموضوعية والحيادية
- والمطبعة.
- يتضمن
- ترتيب الأبجدية.
- بالمنهج
- لأصحابها
- أن لا يكون البحث قد نُشر، أو قُدِّم للنشر إلى أية جهة كانت.
- التحكيم لتحكيم تعيينها
- يلتزم بحثه لأية جهة يصله
- يجب يتبعها بحثه : يصيغه
- يقوم إلكترونية بصيغة (Word) بحثه
- يقوم والتحكيم عليها
- يلتزم التعديلات المحكمين بحثه التقارير إليه، عشرين يوما.

الهيئة الاستشارية

رئيس التحرير : . الزاوية، ليبيا .

مدير التحرير : . اليمين، الحكومية.

سكرتير التحرير : . .

الهيئة الاستشارية :

-- أندي هاديانتو، جامعة الشافعية الإسلامية، اندونيسيا.

-

- الدكتور محمد بن عبد الله بن صويلح المالكي، جامعة أم القرى، المملكة السعودية.

- الأستاذ الدكتور سعيد شواهنة، جامعة النجاح، فلسطين.

- الأستاذ الدكتور صالح محمد حسن أرديني، جامعة الموصل، العراق.

- الأستاذ الدكتور هيثم سرحان ، جامعة قطر، قطر.

- ر عبد العليم محمد إسماعيل، جامعة كردفان، السودان.

- الأستاذ الدكتور عز الدين الناجح، كلية الآداب مؤبوة، قسم العربيّة، .

- الأستاذ الدكتور أحمد البايبي، جامعة مولاي إسماعيل بمكناس، المغرب.

- الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد منصور، جامعة دمياط، جمهورية مصر العربية.

-الأستاذ الدكتور الصديق آدم بركات، جامعة أفريقيا العالمية، السودان.

- الأستاذ الدكتور عبد الله أحمد عبد الله البسيوني، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

-

- 20 1955، سكيكدة، الجزائر.

- الأستاذ الدكتور سردار رشيد، جامعة السليمانية، كردستان العراق.

-الدكتور بركة محمد الجربي، كلية الطب، جامعة الزاوية، ليبيا.

-الدكتور عبدالحكيم المهدي الشريف، قسم اللغة الفرنسية، الأكاديمية الليبية.

كلمة العدا

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، قيمًا لينذر بأسًا شديدًا من لدنه ويبيش المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرًا حسنًا ماكنين فيه أبدًا.

وأفضل الصلاة وأتم السلام على سيدنا ونبينا وحبينا محمد القرآن الناطق، المستقيم، الذي بلغ الأمانة، وأدى الرسالة، ونصح الأمة، فزال الضلال وأشرق الهدى.

بين يدي الباحثين الكرام، وهو كعادته يزخر بعديد الدراسات

نفعا الله بمحتوياته، ويسر أحوال الباحثين للراقي بعلمهم

ومعارفهم، وبلوغ أهدافهم النبيلة.

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه.

إلى لقاء، رئيس التحرير

يناير 2022م

المحتويات

| | | |
|----|---|---|
| | | |
| 1 | . عبد السلام مسعود منصور قويدر جامعة الزاوية كلية الشريعة والقانون / العجيلات | الاختلاف بين روايتي حفص والدوري في |
| 19 | . زائد خليفة طروم / حية التربية زلطن قسم اللغة العربية | زيادة حرف الجر وحذفه |
| 33 | . كلية الآداب والتربية- | حرف الميم بين الأصالة والزيادة (دراسة لغوية) |
| 50 | . إبراهيم علي صالح عمر المحجوبي كلية التربية أبو عيسى/ الإسلامية - الزاوية | انتشار المذهب المالكي في المغرب الإسلامي |
| 68 | . جامعة الزاوية - كلية التربية أبو عيسى | " " مخطوط الأسكوريال رقم (340) |
| 98 | محمد سالم قريميدة جامعة الزاوية كلية التربية - أبو عيسى | نوح عليه السلام نموذجا |

المحتويات

| | | |
|-----|---|--|
| 112 | . هدى حسين محمد عبد الرحمن / كلية الآداب البيضاء- ليبيا | دور علماء المسلمين في ازدهار الحضارة العربية المصنفات المالية أنموذجاً |
| 122 | . فوزية الطاهر خليفة الفراح جامعة الزاوية / كلية الآداب | الوجود بين الابداع الرواقية |
| 137 | . جامعة الزاوية | استراتيجيات الذكاءات المتعددة وتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد والجانبى |
| 148 | . كلية الاقتصاد العجالات جامعة الزاوية | تحليل أهمية إعادة هندسة الموارد البشرية كمدخل لتحسين أداء المنظمة دراسة تطبيقية بالشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف المساهمة |
| 178 | نعيمة موسى الشامخ قسم الجغرافيا/ كلية التربية الزهراء | الخصائص المورفومترية والهيدرولوجية المعلومات الجغرافية ونموذج الارتفاعات الرقمية |

المحتويات

| | | |
|-----|---|---|
| 201 | كلية الآداب / والتربية | بعض العوامل المؤدية لظاهرة العنف بين الشباب الليبي |
| 216 | . رجب محمد اشطيه قسم العلوم السياسية جامعة ليبيا | التحديات والعراقيل التي تواجه تطبيق العدالة الانتقالية في ليبيا كآلية نحو المصالحة الوطنية وتحقيق الاستقرار السياسي خلال الفترة من 2011 2021 |
| 238 | كلية العلوم - . محمود أحمد اشتوي رمضان الكامل فحيل اليوم كلية العلوم - جامعة الزاوية | استخدام تقنية تحليل المسار لمعرفة المتغيرات المؤثرة (دراسة تطبيقية) |
| 260 | . أليكسندر فيلييوف الجامعة الحكومية البيلاروسية / كلية - قسم العلوم السياسية | طورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ليبيا 2011 - 2021 |
| 281 | . أحلام الهادي الزغابة جامعة الزاوي - () | تغيير الشكل القانوني للشركة |

المحتويات

| | | |
|-----|--|---|
| | | |
| 297 | . نوري محمد مسعود معيميد كلية الداسات العليا للعلوم الأمنية وزارة الداخلية ليبيا | الحجز الإداري وإشكالات التنفيذ |
| 322 | . كلية الاقتصاد والمحاسبة/ / سبها | دور أخلاقيات المحاسب في ترسيخ المحاسبة والوفاء بالمسؤولية الاجتماعية (دراسة تطبيقية بالوحدات الاقتصادية العاملة بالجنوب الليبي) |
| 386 | . أبو عجيلة أبو بنينة عبد السلام الهيئة الليبية لا وزارة التعليم العالي | التفاوض الالكتروني والتنمية البشرية المستدامة () |
| 400 | . يوسف علي مفتاح السائح - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة . علي أبو عجيلة الزروق جامعة بني وليد كلية التربية البدنية | دراسة أسباب ظاهرة الشغب في ملاعب كرة القدم، من وجهة نظر مدربي كرة القدم بمنطقة وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة |

English Research Articles

بحوث باللغة الإنجليزية

| Article Title | Authors | Page No. |
|--|---|----------|
| Recycled Concrete | - Sumia Alghlam Lecturer at University of Alzintan - Mostafa Jweli Student at university of Alzintan - Nagat Marami lecturer at university of Alzawia | 1 |
| ANALYSIS AND EVALUATION OF GOOD CORPORATE GOVERNANCE IMPLEMENTATION IN ARAB CONTRACTORS COMPANY (Case study on Union Cement Factory Staff) | Dr. Mohamed A Shlof, Dr. Fareg Mustafa Abodher, Dr. Abobakr Ali Alsdai Al_Asmarya Islamic University, Faculty of Economics and Commerce | 21 |
| The interaction between factors effecting academic achievement of university students in the Western Mountain region of Libya | Mohamed Deara Swad Alghlam Faculty of Science Alzintan / University | 44 |
| New results about particular Omega algebraic structures | . م الخير سالم المبروك بلييلو دكتوراه رياضيات | 69 |
| طريقة تصنيف النص العربي باستخدام ميزات TF.IDF وقياس تشابه جيب التمام | . خليفة عبد الرؤوف نصرات - كلية التربية الزاوية | 86 |

بين روايتي حفص والدوري في الإمالة

. عبد السلام مسعود منصور قويدر

جامعة الزاوية

كلية الشريعة والقانون / العجيلات

:

الحمد لله رب العالمين، نحمده حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا له وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

:

فلقد تأسست الحضارة الإسلامية بثتى فنون علومها ومعارفها على القرآن الكريم، المصدر الأساس لمعظم معارف الحضارة الإسلامية من تفسير وفقه وسيرة وغيرها، وزاد من أهمية القرآن الكريم ومرجعيته عند المسلمين التطور الذي شهدته مناهج البحث، فقد شجع ظهور المناهج البحثية علماء هذه الأمة على التعمق في دراسة هذا الكتاب العزيز والاستفادة بما فيه من

وحيث أن القرآن الكريم نزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - بلسان عربي مبين، قال: ﴿وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ

عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ : 192-195.

وهذا اللسان كبقية الألسنة تفرعت عنه منذ القدم لهجات متعددة ومختلفة بسبب اختلاف بنية ضها عن البعض الآخر وتطور هذا الاختلاف مع مرور الوقت، من أجل ذلك شاعت حكمته عز وجل عند نزول القرآن مراعاة هذا الاختلاف فجاءت آيات هذا الكتاب بحسب لهجات العرب التي كانوا يتكلمون بها في ذلك العصر، لكي يتمكنوا من قراءته وينتفعوا بأحكامه وشرائعه، فقد روي عن ال - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: (إن هذا القرآن، أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر من) [3219]، إذ أن القرآن الكريم لو نزل بلهجة واحدة لحال دون ذلك قراءته والاستفادة منه من كثير من قبائل العرب التي تتكلم تلك اللهجة التي نزل بها، وحتى لو أراد البعض التحول من لهجته إلى اللهجة التي نزل بها لتعذر عليه ذلك، ولصار

الأمر من التكليف بما لا يطاق، وهو يتنافى مع مبدأ اليسر والسماحة ورفع الحرج الذي انبنت عليه رسالة الإسلام.

ولبيان أوجه الاختلاف بين اللهجات التي كانت تتكلم بها القبائل العربية نشير إلى ما كان من اختلاف في نبرات الأصوات وطريقة الأداء، فنجد بعضهم يدغم، والبعض الآخر يظهر، ومنهم من يمد ومنهم من يقصر، ومنهم من يفخم ومنهم من يرقق.. كما أن منهم من يكسر حرف المضارعة فينطقون مثلاً: ()، وهناك من يميل كثيراً فيقرأ مثلاً: () والنار، والكافرين) بالإمالة، في حين يلطف البعض الآخر كما أن هذه اللهجات اختلفت في أوجه أخرى كالغيبية والخطاب، والتذكير والتأنيث، والتخفيف والتسهيل إلى غير ذلك.

وحرصاً من علماء هذه الأمة على هذا الكتاب العزيز من التحريف والتغيير والتبديل، وإيماناً منهم بصدق قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [آية 9 :] تصدى عدد من العلماء لهذا الكتاب العزيز بدراسة ألفاظه وملاحظة ما كان من تعدد قراءاته، وبذلوا وسعهم مما أدى إلى نشوء علم عزيز وجليل القدر ألا وهو علم القراءات القرآنية الذي كان له الفضل بعد المولى عزّ وجل في حفظ القرآن الكريم ووصوله إلينا كما أنزل على النبي - الله عليه وسلم -.

فعلم القراءات ميراث خالد اختلفت به هذه الأمة من بين سائر الأمم، له من الرواية ذروة سنامها، ومن الدراية صافي دررها، وقد اهتم الباحثون في هذا العلم بدراسة القرآن وجمعه وإرسال المصاحف العثمانية إلى الأمصار الإسلامية ومرافقة قارئ لكل نسخة، وما استتبع ذلك مع مرور الزمن من تعدد القراءات في مختلف تلك الأمصار، وفيما فتح من أمصار إسلامية جديدة.

ية في فترة زمنية معينة على إقرار ما توصل إليه بعض علماء القراءات من اعتماد سبع قراءات متواترة للقرآن الكريم، وأضاف بعض العلماء في فترة لاحقة

وقد أشار علماء القراءات على أن لكل قارئ راويين اثنين، ولكل راوٍ طريقان كذلك.

د القراءات فوائد عديدة منها: ما يكون لبيان حكم مجمع عليه مثل قراءة سعد بن أبي

(وله أخ أو أخت من أم) فهذه القراءة تبين أن المراد بالأخوة هنا:

ومنها: ما يكون للجمع بين حكمين مختلفين كقراءة: ﴿يَطْهَرْنَ﴾ [آية 222] بالتخفيف شديد، وهما قراءتان صحيحتان، وهو أن الحائض لا يقربها زوجها حتى تطهر بانقطاع حيضها، وتغتسل.

ومنها ما يكون حجة لترجيح قول لبعض الفقهاء نحو: ﴿﴾ [آية 43]، بحذف الألف بعد اللام وهي قراءة حمزة والكسائي.

ولأهمية ما سبق فقد ارتأى الباحث دراسة الإمالة والوقف على مرسوم الخط في روايتي حفص

وقد سميت موضوع البحث بـ: (الاختلاف بين روايتي حفص والدوري في الإمالة والوقف على

ومن أسباب اختياري لهذا الموضوع:

- إن هذا الموضوع يتعلق بأجل وأقدس وأطهر كتاب على وجه الأرض ألا وهو القرآن الكريم، دستور هذه الأمة، ومصدر تشريعها.
 - محاولة الباحث الإسهام ولو بقدر يسير في إبراز أهمية علم القراءات وإعطائه المكانة البارزة بين شتى العلوم والمعارف الإسلامية.
- وتكمن إشكالية هذه الدراسة في الإجابة عن السؤالين التاليين :

1. ما هي مظاهر الاختلاف بين هاتين الروايتين في الإمالة والوقف على مرسوم الخط؟
2. ما هو قدر الاختلاف بين الروايتين؟

إن الإجابة عن هذين السؤالين تمثل إشكالية البحث التي ينطلق منها الباحث في بحثه.

وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، بذكر الك

الوجه الذي قرأ به حفص والوجه الذي قرأ به الدوري مع ذكر حجة كل منهما من القرآن والحديث والشعر، مع عدم ترجيح إحدى القراءتين على الأخرى، أو اختيار إحدهما، لأنهما قراءتان سبعيتان متواترتان مرويتان عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فهما بدرجة

وهذه الدراسة من طريق الشاطبية وأصلها - التيسير للداني - .

وقسمته إلى: مقدمة وتمهيد ومطلبين وخاتمة على النحو التالي:

: أسباب اختيار الموضوع، ومشكلة البحث، والهدف من البحث، وأهميته،

ومنهج البحث.

التمهيد: ويتضد

: الاختلاف بين حفص والدوري في الإمامة

: الاختلاف بين حفص والدوري في الوقف على مرسوم الخط

: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد

يشتمل التمهيد على ترجمة الإمام حفص، والإمام الدوري،
ونسبه، وكنيته، ومولده، وشيوخه، واتصال قراءته، وتلاميذه، ومناقبه، ووفاته.

1-

اسمه ونسبه ومولده: هو أبو عمر حفص بن أبي داود سليمان بن المغيرة الأسدي الغاضري مولاهم، البزاز المقرئ الإمام، كان ربيبا لعاصم (ابن زوجته). ولد عاصم سنة تسعين هجرية⁽¹⁾.

شيوخه واتصال قراءته: أخذ القراءة عرضا وتلقيا عن عاصم، وكان ثقة في القراءة، ثبتاً في نقلها، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي بن أبي طالب، وروى الحديث عن علقمة بن مرثد، وثابت البناني، وإسماعيل السدي، وليث بن سلي .
تلاميذه ومناقبه: قرأ عليه عرضا وسماعا عمرو بن الصباح⁽²⁾، وأبو شعيب القواس⁽³⁾.

وفاته: توفي حفص سنة ثمانين ومائة هجرية⁽⁴⁾.

2-

اسمه ونسبه ومولده: هو: أبو عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي البغدادي، الم⁽⁵⁾، الضرير، نزيل سامراء⁽⁶⁾، مقرئ الإسلام، وشيخ العراق في وقته، ولد سنة خمسين ومائة هجرية في الدور⁽⁷⁾.

شيوخه واتصال قراءته: قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وعلى الكسائي، وعلى يحيى اليزيدي، وشجاع البلخي، وأخذ قراءة الإمام أبي عمرو بن العلاء عن اليزيدي⁽⁸⁾.
تلاميذه ومناقبه: قصد من الأفاق، وازدحم عليه الحذاق لعلو سنده، وسعه علمه، فقرأ عليه أحمد⁽⁹⁾، وغيرهما⁽¹⁰⁾.

: " كان الدوري إمام القراءة في عصره، وشيخ الإقراء في وقته، ثقة ثبتاً

"(11)

ضابطاً كبيراً، وهـ

وقال الأهوازي(12):

وبالشواذ، وجمع من ذلك شيئاً كثيراً، وهو ثقة في جميع ما يرويه، وعاش دهرأ فذهب بصره في آخر عمره، وكان ذا دين وخير"(13).

: كلام الله غير

وقال أحمد بن فرج الضرير:

"(14)

وفاته: توفي الإمام الدوري سنة ست وأربعين ومائتين هجرية(15).

:

: هو فتح القارئ فاه بالحرف، لا فتح الألف، إذ الألف لا يقبل الحركة، وهو قسمان:

شديد، وسط، فالشديد هو نهاية فتح الفم بالحرف، والقراء يعدلون عنه ولا يستعملونه، فبعضهم، حرم التلفظ به في القرآن، وبعضهم يرى أنه مكروه معيب، وهو ليس بأصل في لغة العرب، وإنما هو لغة قوم منهم جاؤوا الأعاجم، كأهل خراسان ومن والاهم، فأخذوا تلك العجمة منهم(16).

: هو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة، وهو الذي يستعمله أصحاب

الفتح من القراء كابن كثير وعاصم وغيرهما(17).

: انحراف النطق بالحرف الممال عن مخرجه، مأخوذة من أملت الريح ونحوه إذا

عوّجته عن استقامته، فلما أشبهت الألف الريح في الاستقامة وعوجت عن استقامتها في النطق،

(18)

:

الياء من غير قلب خالص، ولا إشباع مفرط، وهي المحضة، وإذا ذكرت الإمالة انصرفت إليها،

(19)

: هي ما بين الفتح المتوسط والإمالة الشديدة، وتسمى بينَ بينَ، وبين اللفظتين،

أي بين لفظ الفتح ولفظ الإمالة، وتسمى بالتقليل(20).

والفتح والإمالة لغتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم،

فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة بنوعها لغة أهل نجد من بني أسد وقيس وتميم(21).

والفتح هو الأصل بدليل جواز فتح كل ممال، وامتناع عكسه، وأن الفتح يكون بسبب وبغير سبب، والإمالة لا تكون إلا⁽²²⁾.

: هو تناسب الأصوات وتقاربها، والإعلام بأن أصل الألف الياء، أو التنبيه على انقلابها إلى الياء في موضع، أو مشاكلتها للكسر المجاور لها أو الياء⁽²³⁾.

وهذه الأمثلة توضح الإمالة في الأسماء:

* قوله تعالى: ﴿حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آية 7].

() بفتح الهمزة وسكون

﴿أَبْصَارِهِمْ﴾ بالفتح حيث وقعت في القرآن، وقرأها الدوري⁽²⁴⁾.

وجملة ما ورد منه في كتاب الله أربعة وأربعون⁽²⁵⁾.

رها مجرورة وقبلها ألف على وزن

() : ﴿أَبْصَارِهِمْ﴾ : أنه أتى بالكلام على أصله ووجهه الذي كان له، لأن الأصل التفخيم، ولم يستقل التسفل بعد التصعد.

وحجة الدوري في قراءتها بالإمالة: طلب الخفة، لأن الألف بعدها كسرة، فإذا أميلت قربت من الياء، وقربت الفتحة التي قبلها من الكسرة، فعمل اللسان عملاً واحداً متسلاً، وذلك أخف من أن يعمل متصعداً الفتحة والألف ثم يهبط مستقلاً بالكسرة، ويقوي ذلك أن كسرة الراء بمنزلة كسرتين، لأنها حرف تكرير، وأيضاً فإن الراء متطرفة، والألف قبلها قريبة من موضع التغيير وهو الطر⁽²⁶⁾.

* قوله تعالى ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [آية 19]: ﴿الْكَافِرِينَ﴾

ومنكراً في حالتي النصب والجر حيث وقع في القرآن بالفتح، وقرأه الدوري بالإمالة⁽²⁷⁾.

: أنه أثر الأصل، وغلبه على الفرع، لتبقى دلالة الألف

: أن الفاء قد وليت الألف وهي مكسورة كسراً لازماً

وبعدها راء مكسورة تجري مجرى حرفين مكسورين؛ لأنها حرف تكرير، وبعدها ياء، والياء من الكسرة، فتوالت الكسرات، فحسنت إمالته وقويت⁽²⁸⁾.

* قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا﴾ [] :
 آية 39]، قرأ حفص الأسماء التي الراء في آخرها مجرورة وتكون على وزن ()
 والعين مع تخفيفها، وقد انقلبت عينه ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، نحو لفظ () وشبهه حيث
 وقع في القرآن بالفتح، وقرأ الدوري كل ما ورد في القرآن من هذا الوزن بالإما⁽²⁹⁾.
 وجملة ما ورد منه في كتاب الله تسعة وثمانون موضعاً⁽³⁰⁾.
 : أنه أتى به على الأصل.

: كسرة الراء، وكسرتة بكسرتين لأنه حرف

تكرير⁽³¹⁾.

:

(32)

وَمَعَ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَانِهِ ** وَهَا

الشاهد في هذا البيت: (ومع كافرين الكافرين ببيانه)؛ ذكر الشاطبي أن من جملة ما أماله

(الكافرين) (كافرين) باللام وبدونها إذا كان بـ(ياء) ليخرج ما كان بالواو

: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [: آية 1]، وعله إمالته وجود الكسرة على الراء وبعدها

ياء⁽³³⁾.

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [: آية 62].

() بفتح الفاء وتخفيف العين نحو

وَالنَّصَارَى حيث وقعت في القرآن بالفتح، وقرأ الدوري ما فيه راء هي لام الفعل بالإمالة وما عدا

ا ورد منه في كتاب الله ستة عشر موضعاً⁽³⁵⁾.

: جمع نصران والياء للمبالغة، كأحمري، سموا بذلك لأنهم نصروا عيسى – عليه

– على كلمة الحق، كما سُمي الأنصار أنصاراً لنصرته – صلى الله عليه وسلم –، وقيل:

نسبة للناصره قرية بفلسطين⁽³⁶⁾.

: الإتيان بالكلام على أصله.

وحجة الدوري في تخصيص ما فيه راء بالإمالة: للتفريق بينه وبين غيره مما ليست عينه ولا

لامه راء، واتباعاً للنقل، واقتداءً بأئمتهم، واختياراً لما تختاره العرب⁽³⁷⁾.

* قوله تعالى: ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورَارِي سُوءَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سُوءَ أَخِي ۚ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾ [: آية 31].

يَوَيْلَتَا حيث وقع في القرآن بالفتح، وقرأه الدوري بالتقليل⁽³⁸⁾.

(يَوَيْلَتَا) : أنه أتى به على الأصل.

(يَوَيْلَتَا) بالتقليل: أنه طلب التخفيف، وأيضاً ليبدل بتقليلها على أن

أصلها الياء، واتباعاً للمصاحف، لأنها رسمت فيها بالياء إعلماً بالأصل فيها⁽³⁹⁾.

: أنه أتى بالكلام على أصله ووجهه الذي كان له، لأن الأصل

التفخيم، ولم يستقل التسفل بعد التصعد.

وحجة الدوري في القراءة بالإمالة والتقليل: ⁽⁴⁰⁾

* قوله تعالى: ﴿ الرّ ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴾. [سورة يونس: آية 1]

قرأ حفص في هذه الآية، وفي أول يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، ﴿الرّ ۚ

قوله تعالى: ﴿ المرّ ۚ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ۗ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ

يُؤْمِنُونَ ﴾ [: آية 1]، بالفتح، وقرأها الدوري بالإمالة، أي:

(41) () : أنّه أتى باللفظ على

() : أنه أراد التخفيف، وأيضاً إن

هذه الحروف ليست بحروف معان كـ ()، وإنما هي أسماء الأصوات الدالة على الحروف

المحكية المقطعة، والأسماء لا تمتنع إمالة ألفها ما لم تكن من الواو، وليست الألف فيها من

(42)

* قوله تعالى: ﴿ كَهَيْعَتِ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِياً ﴾ [سورة مريم: آية 1-2].

قرأ حفص بفتح الهاء من ﴿ كهيعص ﴾، وقرأ الدوري بإمالتها⁽⁴³⁾.

حجة حفص في القراءة بفتح الهاء والياء من ﴿ كهيعص ﴾ : أنه أتى به على الأصل.

وحجة الدوري في القراءة بإمالة الهاء والياء من ﴿ كهيعص ﴾ الإشعار بأنها أسماء وأنها ليست

كالحروف التي لا يجوز إمالتها نحو: ()⁽⁴⁴⁾.

* قوله تعالى ﴿ طه ﴾ [سورة طه: آية 1].

قرأ حفص بفتح الطاء والهاء من ﴿ طه ﴾، وقرأ الدوري بإمالتها⁽⁴⁵⁾.

حجة حفص في القراءة بفتح الطاء والهاء من ﴿طه﴾: أنه أتى بهما على الأصل.
وحجة الدوري في القراءة بإمالتهما: الإشعار بأنها أسماء وأنها ليست كالحروف التي لا يجوز إمالتها⁽⁴⁶⁾.

* قوله تعالى: ﴿طسّم﴾ [: آية 1].

﴿طسّم﴾ في هذه الآية وفي أول سورة القصص ﴿طس﴾

بفتح الطاء، وقرأ الدوري بإمالتها.

تح أنه أتى باللفظ على الأصل،

حجة الدوري في قراءة الطاء في فواتح السور الثلاث بالإمالة أنه أراد التخفيف⁽⁴⁷⁾.

* قوله تع : ﴿﴾ [: آية 1].

﴿﴾ في جميع الحواميم، وقرأها الدوري بالتقليل⁽⁴⁸⁾.

﴿﴾ بالفتح في جميع الحواميم: أنه أتى به على الأصل.

﴿﴾ بالإمالة في جميع الحواميم: الإشعار بأنها أسماء، وأنها

ليست كالحروف التي لا يجوز إمالتها نحو () (يا) في النداء وهي حرف، فإمالة
هذه الأسماء أولى وأجدر⁽⁴⁹⁾.

:

وَأَضْجَاغُ رَا كَلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ حَمَى غَيْرَ حَفْصِ طَاوِيَا صُحْبَةً وَلَا
وَكَمْ صُحْبَةً يَا كَافٍ وَالْخُلْفُ يَاسِرٌ وَهَا صِيفُ رَضَى حُلُومًا وَتَحْتِ جَنَى حَلَا
تَارُ صُحْبَةٍ وَبَصْرٌ وَهُمْ أَدْرَى وَيَالْخُلْفِ مُثَلًّا

() في فواتح السور الست وهي

﴿﴾ فاتحة يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر، ﴿﴾

() ﴿ه﴾ ﴿طسّم﴾ ﴿﴾ (يا)

﴿يس﴾ (يا) ﴿كهيعص﴾ أول مريم،

(ها) ﴿كهيعص﴾ أول مريم، وأمال ورش وأبو عمرو

(ها) ﴿طه﴾

(50)

() ﴿﴾

هذه الأمثلة توضح الإمالة في الأفعال:

* قوله تعالى ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ يَفُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [آية 102] .

() بسكون الفاء وفتح التاء والعين مع التخفيف، نحو:

() بالفتح حيث وقعت في القرآن، وقرأ الدوري جميعه بالإمالة⁽⁵¹⁾.

وجملة ما ورد منه في كتاب الله سبعة وسبعون موضعاً⁽⁵²⁾.

: أنه أتى بالكلام على أصله، لأنه كره أن ينحو بالألف نحو

الياء المهروب منها إلى الألف.

: إرادة التخفيف، لوجود الراء قبل الألف في الكلمة – فهي

_(53)

* قوله تعالى ﴿ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ آلُ مَنْ رَبَّهُمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [آية 144] .

(يفعل) بالتاء والياء والنون وهن مفتوحات والفاء ساكنة

والعين مفتوحة خفيفة نحو: () بالفتح حيث وقعت في القرآن، وقرأ الدوري جميعه

_(54)

وجملة ما ورد منه في كتاب الله مائة وستة وعشرون موضعاً⁽⁵⁵⁾.

: أنه أتى بالكلام على أصله، لأنه كره أن ينحو بالألف نحو الياء

المهروب منها إلى الألف.

: إرادة التخفيف، لوجود الراء قبل الألف ف – فهي

_(56)

: حفص لم يمل إلا حرفاً واحداً هو (مجرها) في قوله تعالى ﴿ يَسْمُ اللَّهُ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا

﴾ [سورة هود: 41].

:

:

(57)

:

المصاحف العثمانية التي كتبت في زمن عثمان بن عفان – رضي الله عنه – عليها، وأنفذها إلى الأمصار⁽⁵⁸⁾.

: قياسي: وهو موافقة الخط اللفظ، واصطلاحياً: وهو مخالفته بزيادة، أو حذف، أو

فصل، أو وصل، أو غير ذلك⁽⁵⁹⁾.

خط المصاحف العثمانية موافق للخط القياسي، وجاءت أشياء خارجة عن القياس،

يلزم أتباعها، ولا يتعدى إلى سواها، منها ما عرفنا سره، ومنها ما غاب عنا، وللعلماء فيها تأليف كثيرة، منها:⁽⁶⁰⁾

:

(61)

**

وَكُوفِيَهُمْ وَالْمَازِنِيَّ وَنَافِعَ

أخبر الشاطبي أن الرواية ثبتت نصاً عن الكوفيين وهم: عاصم وحمزة والكسائي، ومعهم أبو عمرو البصري ونافع أنهم كانوا يعنون ويهتمون بمتابعة خط المصحف، وأثر هذا الاهتمام التزامهم بمتابعته في وقف الابتلاء، وهو الوقف الذي يكون المقصود منه اختبار القارئ في مدى معرفته بالكلمات التي رسمت في المصاحف على خلاف مقتضى قواعد الرسم المتداولة بين الناس، أو في الوقف الذي يضطر إليه القارئ لضيق نفس، أو عطس، أو نسيان، أو بكاء، أو نحو⁽⁶²⁾.

وقد أجمع أئمة أهل الأداء على لزوم اتباع مرسوم المصاحف عند الوقف مطلقاً لجميع

القراء، سوى مواضع ورد الخلاف بين القراء عليها⁽⁶³⁾.

* قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [: آية 218].

على كل هاء تأنيث رسمت في المصاحف تاء مفتوحة على لفظ الوصل، نحو: ﴿

﴿ بالتاء على أصله، ووقف عليها الدوري بالهاء () ﴾ ﴿ يَأْتِ بِتِ ﴾ حيث وقعت في

وأما كل هاء تأنيث رسمت في المصاحف بالهاء على لفظ الوقف فإن جميع القراء يقفون

عليها بالهاء إتباعاً للرسم⁽⁶⁴⁾.

﴿ ﴾ : أن التاء هي الأصل، لأن الإعراب يلحقها دون الهاء، وتغليب جانب الرسم، وأيضاً هي لغة طيء، فطيء يقولون في الوقف: وجاريت، وقول الشاعر:

﴿ ﴾ * بَلْ جَوُزٌ تَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتِ (65)

الشاهد في البيت : بالتاء المفتوحة، فيكون الوقف عليه بالتاء، ومعنى الحجفت: (66)

﴿ ﴾ : بالهاء: إجراء لهاء التانيث على سنن واحد، والأخذ بلغة قريه (67).

﴿ ﴾ وَفِي اللَّاتِ مَعَ مَرَضَاتٍ مَعَ ذَاتِ بَهْجَةٍ ﴿ ﴾ وَلَا تَرْضَا هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُقُلَا

وقف الكسائي على هذه الكلمات بالهاء ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُرَى ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ حيث وقع في القرآن، ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ حَذَائِقُ ذَاتِ بَهْجَةٍ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ وَلَا تَحِينَنَّ مَنَاصِ ﴿ ﴾ فِي ص، وقيد ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ بَهْجَةٍ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ذَاتِ بَيْنِكُمْ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشِّمَالِ ﴿ ﴾ فلا خلاف بين القراء في الوقف عليها بالهاء : ﴿ ﴾ بَهْجَةٍ ﴿ ﴾ فهو مرسوم بالهاء في جميع المصاحف والوقف عليها بالهاء لجميع القراء، ووقف الباقيون على ﴿ ﴾ هَيْهَاتَ ﴿ ﴾ في موضعها

() بالهاء ووقف غيرهما بالتاء (68).

﴿ ﴾ وَقَفْ يَا أَبَهْ كُفُؤًا دَنَا وَكَأَيِّنَ الْـ ﴿ ﴾ وَثُوفُ بُنُونٍ وَهُوَ بِالْيَاءِ حُصْلًا

﴿ ﴾ يَأْتِي بِالْهَاءِ لِمَنْ أَسَارَ إِلَيْهِ بِالْكَافِ وَالِدَالِ فِي قَوْلِهِ: () وهما:

عامر وابن كثير، فتعين للباقيين الوقف بالتاء (69).

* قوله تع ﴿ ﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَانُّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيُكَانُّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿ ﴾ [آية 82].

﴿ ﴾ وَيُكَانُّ ﴿ ﴾، وعلى الهاء في ﴿ ﴾ وَيُكَانُّهُ ﴿ ﴾ كما هو مرسوم في

المصاحف، ووقف الدوري على الياء في الموضعين () (70).

﴿ ﴾ وَيُكَانُّ ﴿ ﴾، وعلى الهاء في

﴿ ﴾ وَيُكَانُّهُ ﴿ ﴾: أنه وقف على آخر الكلمة كما هو مرسوم إذ كتبا متصلين الياء بالكاف، والكاف بأن.

وحجة الدوري في الوقف على الياء () في الموضعين: ()
يقولها المنتدم والمتعجب⁽⁷¹⁾.

* قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا يَايُّهٗ﴾ [آية 49].

﴿يُيُّهٗ﴾ بالهاء في المواضع الثلاثة:

عليها الدوري بالألف.

: اتباع الرسم والافتداء بسنته، وحجة الدوري: اتباع الأثر والتنبيه على الأصل

(72)

* قوله تعالى: ﴿أَلُوَا مَالَ هَذَا الرَّسُولِ﴾ [آية 7].

وقف حفص على اللام في هذه الآية، وفي قوله تعالى ﴿مَالَ هَذَا الْكِتَابِ﴾ [سورة الكهف: آية

49]، وقوله تعالى: ﴿فَمَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ [آية 78]، وقوله تعالى ﴿فَمَالِ الَّذِينَ

﴿ [آية 36]. والدوري اختلف عنه في الوقف؛ فروي عنه الوقف على ()

وروي عنه الوقف على ().

: اتباع الرسم والافتداء به. : مراعاة للقياس وإحاقها بجميع

الحروف المفردة المجاورة وغيرها⁽⁷³⁾.

* قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [آية 110].

يقف حفص على () ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾، ويقف الدوري على (أيا) مع إبدال التنوين ألفاً.

: () (أيا) فلا يفصل بينهما، وحجة الدوري أن (أيا)⁽⁷⁴⁾.

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم الاختلاف بين روايتي حفص والدوري في الإمالة والوقف على

مرسوم الخط في بحث يجمع ما اختلف في الروايتان حتى تسهل الاستفادة منه.

وقد خلص الباحث إلى النتائج التالية:

1. اتصال سند روايتي حفص والدوري بالنبي - صلى الله عليه وسلم.

2.

3. حفص من المقلين جداً في الإمالة، فلم يمل إلا حرفاً واحداً هو (مجراها)

المكثرين للإمالة.

4. يقف حفص على مرسوم الخط، وخالف الدوري أصله فوقف على مواضع قليلة على غير
5. حفص راوي الإمام عاصم، والدوري راوي الإمامين البصري والكسائي.
6. لا وجه لترجيح إحدى القراءتين على الأخرى لأنهما قراءتان سبعيتان متواترتان مرويتان - صلى الله عليه وسلم - فهما بدرجة واحدة من الصحة، وعلى حدٍ سواء.

ويوصي الباحث بالتالي:

- (1) دراسة الاختلاف بين روايتي حفص والسوسي، وورش والدوري، وورش والسوسي وغيرهم من الروايات حتى يسهل الأمر لمن أراد من المسلمين أن يتقن روايتين في آن واحد.
- (2) أن يهتم بعلم القراءات في كل المراحل الدراسية سواء أكانت قبل المرحلة الجامعية، أو في الجامعات، فتوجيه القراءات يفيد كثيراً في تبين إعجاز القرآن، وسحر العربية، ويفيد الذوق، وينمي الملكة.

الهوامش :

- (1) يُنظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبد الله محمد الذهبي، تحقيق: (دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة: 1417 هـ، 1997) (84، غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن محمد بن علي الجزري (دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة: 1427 هـ، 2006) (230/2).
- (2) هو أبو حفص الكوفي المقرئ الضرير، قرأ على حفص وكان أحذق من قرأ عليه وأبصرهم بحرفه قرأ عليه علي بن سعيد البزار والحسن بن المبارك وعلي بن محسن ومحمد بن عبد الرحمن الخياط وأبو جعفر أحمد بن محمد بن حميد الملقب بالفيل وبعضهم يقول لم يقرأ على حفص بل أخذ القراءة عنه سماعاً وقد صرح الفيل وغيره بأنه قرأ على حفص توفي سنة إحدى وعشرين ومئتين. ينظر معرفة القراء للذهبي، 203/1.
- (3) هو صالح بن محمد الكوفي وقيل البغدادي المقرئ، قرأ على حفص بن سليمان، قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني وأحمد بن الحسين المالحاني وأحمد بن موسى الصفار و عبد الله بن الهذيل، ينظر معرفة القراء للذهبي، 205/1.
- (4) يُنظر: الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن علي بن خلف الأنصاري، تحقيق: أحمد فريد المريدي (دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة: 1419 هـ، 1999) (69، معرفة القراء الكبار للذهبي، ص 84.
- (5) نسبة إلى الدور، وهي سبعة مواضع بأرض العراق من نواحي بغداد، ينظر، معجم البلدان، للحموي، 481/2.
- (6) هي مدينة كانت بين بغداد وتكريت على دجلة وقد خربت، المصدر نفسه، 173/3.

- (7) ينظر، الإقناع، لابن الباذش، ص52 54/1.
- (8) ينظر، معرفة القراء، للذهبي، ص113.
- (9) هو: أحمد بن فرج الضرير البغدادي المقرئ، قرأ على الدوري، وعلى ابن واقد والبيزي، وقرأ عليه ابن الدقاق، وابن أبي بلال، وابن شنبوذ وغيرهم، توفي 303هـ. ينظر، غاية النهاية، لابن الجزري، 89/1 وشذرات الذهب، لابن العماد، 241/2.
- (10) ينظر، معرفة القراء، للذهبي، ص114.
- (11) غاية النهاية، لابن الجزري، 230/1.
- (12) هو: أبو علي الحسن بن علي الإهوازي، صاحب المؤلفات، وشيخ القراء في عصره، إمام كبير محدث، توفي 448هـ. ينظر ميزان الاعتدال، للذهبي، 35/2، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، 13/18.
- (13) معرفة القراء، للذهبي، ص114.
- (14) غاية النهاي 232/1.
- (15) ينظر، النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد الدمشقي، الشهير بابن الجزري، تقديم: الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2 1423هـ-2002 110/1 54/1 قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط6 1984 264/2.
- (16) يُنظر: الوافي في شرح الشاطبية، عبد الفتاح عبد الغني القاضي (دار السلام، القاهرة، ط: 6 1430هـ-2009) 115، وفتح الوصيد في شرح القصيد، علي بن محمد السخاوي، تحقيق: بين محمد شرف () : : 1425هـ-2004) 276/1
- اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع، المارغني، اعتنى بها وضبطها: (دار الكتب العلمية، بيروت، ط/ 2008) 100، اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، شرح الفاسي على الشاطبية، الفاسي، تحقيق: جمال الدين محمد شرف (/ 2007) 392/1
- الجزري، تقديم: (دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 2 1423هـ-2002) 23/2.
- (17) يُنظر: الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة، الداني، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي (العلمية، بيروت، طبعة: 2010) 21 22، وفتح الوصيد للسخاوي، 276/1 100.
- (18) يُنظر: لسان العرب لجمال الدين محمد بن منظور، طبعة مراجعة بمعرفة نخبة من الأساتذة المتخصصين (دار الحديث، القاهرة، ط/ 1423هـ-2002) 414/8.
- (19) يُنظر: 22، واللآلئ الفريدة للفاسي، 392/1، وشرح كتاب التيسير في القراءات المسمى الدر النثير والعذب النثير، لأبي محمد عبد الواحد بن محمد المالكي، الشهير بالمالقي، تحقيق: وعلي محمد، وأحمد عيسى (دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة: 1424هـ-2003) 457.

- (20) يُنظر: 22 100 63.
- الأمانى في القراءات السبع، أبو شامة الدمشقي، تحقيق: جمال الدين محمد شرف (: 1429هـ-2009) 343/1، واللائى الفريدة، للفاسي، 392/1.
- (21) يُنظر: فتح الوصيد للسخاوي، 276/1 343/1 19.
- (22) يُنظر: اللائى الفريدة للفاسي، 392/1، وفتح الوصيد للسخاوي 276/1 .100
- (23) يُنظر: 344/1 100، وفتح الوصيد للسخاوي، 276/1.
- (24) يُنظر: 48 49، والنفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية لمحمد عبد الدايم خميس (المنار، القاهرة، ط : 1416هـ-1996) 215 384-382/1 .125
- (25) يُنظر: 48.
- (26) يُنظر: اللائى الفريدة للفاسي، 435/1، والحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، تحقيق: (عالم الكتب، القاهرة، طب : 1 1428هـ-2007) 66، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، أبو محمد مكي بن طالب القيسي، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني (دار الحديث، القاهرة، ط/ 1428هـ-2007) 1/227.
- (27) يُنظر: التبصرة في القراءات السبع، مكي القيسي، تحقيق: جمال الدين محمد شرف (: : 1427هـ-2006) 135
- الوهاب بن محمد القرطبي، تحقيق: فهد بن مطيع المعذوي (طبعة الجامعة الإسلامية، السعودية، طبعة: 1427هـ) 51 80.
- (28) يُنظر: شرح شعلة على الشاطبية المسمى كنز المعاني شرح حرز الأمانى، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الموصلي المعروف بشعلة، تحقيق: جمال الدين محمد شرف (: : 1422هـ-2001) 173 126 229/1 81.
- (29) يُنظر: 126، سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، لأبي القاسم علي ابن عثمان (دار الفكر، بيروت، ط/ 1422هـ-2002) 69، والمفتاح لعبد الوهاب، ص48.
- (30) يُنظر: 64.
- (31) يُنظر: الحجة لابن خالويه، ص177 227/1، واللائى الفريدة، للفاسي، 438/1 439.
- (32) متن الشاطبية المسمى حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات العشر، للقاسم بن ضيرة بن خلف الشاطبي، ضبطه وصححه وراجعته: محمد تميم الزعبي (مكتبة دار الهدى، المدينة، السعودية، ط: 5 1431هـ-2010)
- 26 الوصيد للسخاوي، 301/1.
- (33) يُنظر: 173 126.

- (34) يُنظر: 108.
- (35) يُنظر: المصدر نفسه، ص 108.
- (36) يُنظر: حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، لأحمد الصاوي المالكي، اعتنى به وراجعته: نجيب الماجدي، (العصرية، بيروت، ط/ 1429هـ-2008) 63/1
- تحقيق: عبد الرزاق المهدي (/ 1429-2008) 471/1، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، تحقيق: (درا السلام، القاهرة، ط: 4 1430هـ-2009) 443/1
- القرآن وإعرابه للزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي (دار الحديث، القاهرة، ط/ 1426هـ-2005) 132/1.
- (37) يُنظر: فتح الوصيد للسخاوي 288/1.
- (38) يُنظر: 139، واللألي الفريدة للفاسي، 426-427/1، والنفحات لعبد الدايم، ص 213.
- (39) يُنظر: 139، واللألي الفريدة للفاسي، 426/1.
- (40) يُنظر: 100.
- (41) يُنظر: التيسير في القراءات السبع، للداني، عني بتصحيحه: (دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 2 1426هـ-2005) 98، واللألي الفريدة للفاسي، 957/2
- والنفحات لعبد الدايم، ص 411، المبهج في القراءات السبع، سبط الخياط البغدادي، تحقيق: (دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة: 1427هـ-2006) 334/2
- (42) يُنظر: الموضح في وجوه القراءات وعللها، الشرازي، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني (دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة: 2009) 383، اللألي الفريدة للفاسي 959/2.
- (43) يُنظر: الموضح للشيرازي، ص 497، وإعراب القراءات لابن خالويه، 6/2
- .114
- (44) يُنظر: اللألي الفريدة للفاسي 959/2.
- (45) يُنظر: التيسير للداني، ص 122 في لابن شريح، ص 155، والإتحاف للدمياطي، ص 381.
- (46) يُنظر: اللألي الفريدة للفاسي 959/2.
- (47) يُنظر: 211 233.
- (48) يُنظر: 325، والكافي لابن شريح، ص 195، البدور الزاهرة في القراءات العشر لفتاح عبد الغني، تحقيق: أحمد عناية (دار الكتاب العربي، بيروت، طبعة أولى، 1425هـ-2004) 284.
- (49) يُنظر: 595 246/1 760-759/2
- واللألي الفريدة للفاسي 959/2.
- (50) يُنظر: 233، اللألي الفريد 957/2 372.
- (51) يُنظر: 182، والبيان للداني، ص 291.
- (52) يُنظر: 179.

- (53) يُنظر: فتح الوصيد للسخاوي 285/1
366/1، واللآلئ الفريدة للفاسي 416/1
.186
- (54) يُنظر: 194، والبيان للداني، 291/1.
(55) يُنظر: 186.
- (56) يُنظر: فتح الوصيد للسخاوي 285/1
366/1، واللآلئ الفريدة للفاسي 416/1
.186
- (57) يُنظر: 144/4 وصاح العربية، للجوهري، تحقيق:
(دار العلم للملايين، بيروت، ط: 4 1407هـ-1987) 1932/5
.197
- (58) يُنظر: 148 439/1
(59) يُنظر: المغني في رواية قالون عن نافع المدني من طريقي الشاطبية وطيبة النشر، لرضا بن علي بن درويش
العلواني، تقرّظ: جمال الدين محمد شرف (: : 1426هـ-2005)
.179
- (60) يُنظر: 439/1
(61) متن الشاطبية للشاطبي، ص 31 148
(62) يُنظر: 197، وفتح الوصيد للسخاوي، 342/1 439/1
(63) يُنظر: التيسير للداني، ص 54 440/1 159
(64) يُنظر: 149، واللآلئ الفريدة للفاسي 530/1
(65) البيت من الرجز، لسؤر . المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري، تحقيق:
وحسن محمد عبد المقصود، تقديم: محمد فهمي حجازي (/ 1420هـ-2000) 489
(66) يُنظر: الصحاح للجوهري 1341/4 337/2
(67) يُنظر: 145 لآلئ الفريدة للفاسي 534/1، وفتح الوصيد للسخاوي
343/1 25/3
(68) يُنظر: 149 150
(69) يُنظر: 199
(70) يُنظر: الكافي لابن شريح، ص 178، التذكرة في القراءات، ابن غلبون، تحقيق: سعيد صالح زعيمة)
ية، بيروت، طبعة: 1422هـ-2001 (406 405، والإتحاف للدمياطي، ص 437
والبدور الزاهرة للقاضي، ص 248.
- (71) يُنظر: 449/1، وفتح الوصيد للسخاوي 350/1 202
(72) يُنظر: اللآلئ الفريدة للفاسي 541/1 201
(73) يُنظر: اللآلئ الفريدة للفاسي 540/1 200 150
(74) يُنظر: اللآلئ الفريدة للفاسي 544/1 202 151

زيادة حرف الجر وحذفه

/ زائد خليفة طروم
/ كلية التربية زلطن
قسم اللغة العربية

:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، المنزّل عليه القرآن الكريم، فيه شفاء ورحمة للعالمين.

تمتاز اللغة بالدقة في الاستعمال وحسن البيان فإن المحافظة على البيان تتمثل في الدقة في اختيار الألفاظ والقدرة على وضع الكلام في المكان المناسب سواء كان كلمة أم حرفاً، وقد قسم وحرف ولقد ذكر بعض الدارسين أن أكثر

الحروف الجارة في اللغة العربية يرفع أصلها إلى اللغة السامية وهذه الحروف منها ما يختص بالدخول على الاسم، ومنها ما لفظه مستدل بين الحرفية والاسمية، ومنها ما لفظه مستدل بين الحرفية والفعلية، وسميت حروف الجر، لأنها تجر معنى الفعل فيها إلى الاسم بعدها، أو لأنها تجر ما بعدها من الأسماء، أي تخفضه وتسمى حروف الخفض أيضاً، وتسمى حروف الإضافة (لأنها تضيف معاني الأفعال فيها إلى الأسماء بعدها، وذلك أن من الأفعال ما لا يقوي على الوصول إلى المفعول به، فقوّه بهذه الحروف نحو) الد، ومررت بسعيد ولو

:" (، ومررت سعيداً، ما لم يجز لضعف الفعل اللازم وقصوره عن الوصول إلى المفعول به، إلا أن يستعين بحروف الإضافة.

ولا أريد الإطالة في التفاصيل عن حروف الجر فلقد ارتضيت لبحثي عنوان (زيادة حرف الجر وحذفه) ودفعني لاختياره أمور منها:

1. دراسة وظيفة الحرف عند الحذف وأثره على المعنى وما يطرأ على الاسم المجرور بعد حذف

2. عدم انفراد هذا الموضوع بدراسة مستقلة بذاتها اللهم إلا بعض المقالات على سبيل المثال لا (أحرف الجر وأثرها في التغيير اللغوي) مع اللغة العربية بمصر

1971 م أما القدماء فقد اهتموا بهذه الحروف ودرسوها ضمن حروف المعاني الأخرى.

:

تمتاز اللغة العربية بالدقة في الاستعمال وحسن البيان وتشمل المحافظة على البيان في الحرص على اختيار الألفاظ والقدرة على وضع الكلام في الم حرفا حيث قسم علماء العربية الكلمة إلى ثلاثة أقسام، اسم وفعل وحرف ودراسة وظيفة هذه الحروف في الكلام العربي وبيان قيمتها التعبيرية وكيف نستعمل حرفا أو نوظف حرفا دون غيره في استعمال من الاستعمالات وما الفرق بين هذا، وذلك؟ وكيف يخر حروف أخرى، وعلّة تسميته حرفا، واختلاف النحويين في علّة تسميته.

أهمية البحث:

عندما قسم نحاة العرب الكلمة إلى اسم وفعل وحرف ذكر بعض الدارسين أن أكثر الحروف الجارة في اللغة العربية يرجع أصلها إلى اللغة السامية وإن خضع بعضها للتغيير فإن بقيت دالة عليها مثال ذلك: اللام التي كسرت على قياس الباء وكانت هذه اللام مفتوحة في الأصل ولحروف الجر معاني عديدة منها ما يكون اسما وما يكون فعلا وما يكون حرفا وفعلا وتعمل هذه الحروف فيما بعدها بحسب ما تجره فقسم منها يجر الظاهر وقسم يجر المضمرة ومنها ما يجر الظاهر والمضمرة.

وقد يحذف حرف الجر من أجل أغراض بلاغية أو ضرورية وهي التي يلجأ إليها الشاعر وقد تكون هناك أسباب أخرى وهذا وما تم بيانه وإيضاحه في هذا البحث إن شاء الله وقد يحذف حرف الجر مع إبقاء عمله وهو ما يسمى حذف حرف الجر قياسا وقد يحذف سماعا فينبعد حذفه تشبيها بالمفعول به وهو ما يسمى بالمنصوب على نزع الخافض.

:

وقد قسمت بحثي هذا إلى ثلاثة مباحث، ففي المبحث الأول تناولت مفهوم الحرف لغة واصطلاحاً وعلامة الجر وفي المبحث الثاني حرف الجر الزائد والشبيه بالزائد وفي المبحث الثالث ضروب حذف حرف الجر، ويشمل النصب على نزع الخافض والجر بالحرف محذوفاً ثم الخاتمة وتحتوي على النتائج ثم الهوامش.

/ مفهوم الحرف

:

وأما الحرف فالقول فيه: " وفيما كان من لفظه أن حرف أينما وقعت في الكلام، يراد بها ح الشيء، وحدته من ذلك حرف الشيء إنما هو حده وناحيته" (1)

. وقد خرج الحرف من الحقيقة إلى المجاز في مثل: "هو على حرف من أمره أي على " (2) كما استعمل الحرف للناقة الهزيلة تقول: ناقة حرف ومنهم من رأى الناقة الحرف، ن هزال إلى سمن، ويؤول قولهم هذا بانحرافها من حال إلى حال (3) وينطبق على حروف الجر في قولهم، أنها أفرغت من معانيها وأصبحت روابط لربط الكلام، مثل () يرون أن أصلها الفعل () وبقيت تدل على دلالة الفعل : أي الاستعلاء، إلا أنها اختلفت عنه في الحكم . وهذا ينطبق على بعض حروف الجر التي انتقلت من حال إلى حال.

:

انتقلت كلمة الحرف من معناها اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي كما تنتقل الكلمات الأخرى، فأصبح هذا المعنى يتبادر إلى الذهن قبل المعنى اللغوي ومع ذلك تبقى العلاقة بينهما كبرى يصعب انفصالهما في الدلالة، وفي ذلك قال أحد المعاصرين: " لو سمعت كلمة الحرف فسيتبادر إلى ذهنك معناه الاصطلاحي قبل معانيه اللغوية" (4) وتكاد تكون تعريفات النحاة للحرف متقاربة فالخليل (175هـ) يطلق اصطلاح الحرف على كل كلمة، كما يطلقه على الحرف الهجائي أيضاً.

وأقدم تعريف للحرف عند القدماء، هو تعريف سيبويه (180هـ) :

وحرف، جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل" (5)

الإضافة، ونحوها.

(1) سر صناعة الإعراب، أبي الفتح عثمان بن جني، دار القلم، دمشق، تحقيق: : 13/1: 1 1985.

(2) أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 1 1419 هـ، 183/1: 1998.

(3) ينظر: 17/1:

(4) ينظر: 22:

(5) الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبرة أبو بشر، الملقب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: 3 1408 هـ، 12/1: 1988.

ووافق هذا التعريف تعريف المبرد⁽⁶⁾ (285هـ) (7) (350هـ) فيه الحرف دالا

ومن التعريفات التي لا تخرج عن تعريف سيبويه، تعريف أبي علي الفارسي (377) الحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل.

وقد اتفقت طائفة من النحاة على تعريف سيبويه الذي تم ذكره، منهم الزجاجي،⁽⁸⁾ (538)، وابن يعيش (643) وخالفتهم طائفة أخرى عرفت الحرف تعريفات مغايرة، مثل قول الأخفش (ما لم يحسن له الفعل ولا الصفة ولا التثنية ولا الجمع ولم يجز أن يتصرف فهو حرف)⁽⁹⁾ ولو أخذنا بهذا التعرف لا اعتبرنا الحال والتمييز والضمائر، كلها حروفاً، فالتعريف ليس بمانع من دخول غير الحرف. وما سبقه كان أدق، وكذلك من التعريفات المغايرة قول ابن السراج (316) (هو الذي لا يجوز أن يخبر عنه، ولا يكون خبراً لا تقول () (عن ذاهب)⁽¹⁰⁾ لكن هذا التعريف لا ينطبق على حروف

وقد ارتضى فريق من النحاة المحدثين تعريف المتقدمين،
فالحرف كلمة لا تدل على معنى في نفسها، وإنما تدل على معنى في غيرها بعد وضعها في جملة دلالة خالية من الزمن)⁽¹¹⁾.

وبذلك نرى أن هذه التعريفات بين المعنى الافرادي والمعنى التركيبي للحرف تبقى نسبية، ولا نستطيع أن نقول أن الحرف ليس له

⁽⁶⁾ ينظر: ، لأبي العباس المبرد، تحقيق: يمة، عالم الكتب ببيروت، ط: 3/1

⁽⁷⁾ ينظر: : 28.

⁽⁸⁾ ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تحقيق: علي بوملحم، مكتبة الهلال، بيروت 1: 1993 : 283: 1993

⁽⁹⁾ ينظر: الصاحبى في فقه اللغة، لابن فارس: 17.

⁽¹⁰⁾ ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش: 3/8.

⁽¹¹⁾ ينظر: : 68/15:1

:

الملاحظ أن هذه العلامة الإعرابية هي التي استعملها معظم النحاة، وتكون علامة المصطلح الجر، والكسر، والخفض، فالجر عند البصريين، والخفض عند الكوفيين وتكون هذه العلامة أثراً لأحد حروف الجر ظاهراً أو مقدرأً، وهذه الفكرة دليل العامل، التي قال بها ابن جني (392)⁽¹²⁾ وأرجح هذه الحركات للمتكلم نفسه لا لشيء غيره وطور رأيه هذا ابن مضاء القرطبي (592)⁽¹³⁾.

ويرى النحاة⁽¹⁴⁾ أن رمز الكسرة تطور عن أصل ياء صغيرة وهذا راجع لتقليد العرب حركة الكسر السريانية التي كانت عبارة عن نقطتين توضعان أسفل الحرف، فجعل العرب النقطتين معاً، فجاءتا على شكل () .

إلى جانب هذه الآراء حول الكسرة في أنها علم الإضافة فإن هناك نظرة لغوية ترى أن
(15).

وليس من المهم الأخذ بهذا القول، فلا يصح أن أقول، أن الكسرة علامة نصب، لكن لو غيرنا التركيب، وقلنا: قد تكون الكسرة علامة نصب إلا أنها غير ثابتة لقولنا «
به في قولنا، رأيت المسلمات، فالمفعول منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة وبالمقابل قد تكون الفتحة نائبة عن الكسرة كما هو الحال في الممنوع من الصرف هذا بالإضافة إلى أننا نجد استعمالات عربية للكسرة ليست علامة للإضافة، مثل الجر بالجوار كذلك نجد حركة الإتياع مثل القراءات القرآنية، والكسر عند التقاء الساكنين.
من هذا نستنتج أن هناك استعمالات لغوية تتطلب الكسرة علامة لها وليست الإضافة وحدها التي تتطلب الكسرة علامة لها.

(12) ينظر: الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ط:2، 1952: 109/1.

(13) ينظر: الرد على النحاة، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، ابن مضاء، ابن عمير اللخمي القرطبي، أبو العباس، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البناء، دار الاعتصام، ط: 1 1399 هـ، 1979: 69.

(14) ينظر: ن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي: 41.

(15) ينظر: الألسنية، ريمون طحان: 152/3.

/ حرف الجر الزائد والشبيهه بالزائد

حرف الجر الزائد هو الذي لا يضيف معنى جديداً وإنما يؤتى به للتوكيد، أما تأثيره الإعرابي فهو جر الاسم الذي يأتي بعده لفظاً.

:

لا يزداد من حروف الجر إلا () .

:

(16). في زيادتها ألا تدخل على المعرفة، ولا على الإيجاب وتزداد في

المواضع التالية :

1 . زيادتها في المبتدأ، كقوله تعالى ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَزْرُقُكُمْ﴾ (17) :

2 . وتزداد قبل الفاعل، كقوله تعالى ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾ (18) : هل نجح من أحد.

3 . وتزداد في المفعول به كقوله تعالى ﴿هَلْ نُحِيسُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ (19) : هل رأيت من

4 . ما عمل أحدكم من عمل إلا وتحمل نتائجه.

:

أما الباء فهي تزداد في الإثبات، والنفي وفي مواضع أشهرها:

1. مع الفاعل، نحو قوله تعالى ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ (20)، والتقدير " **بِاللَّهِ** "

2. مع المفعول به، سماعاً نحو () ومنه قوله تع ﴿وَلَا تَلْفُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى

التَّهْلُكَةِ﴾ (21)، وقوله تعالى ﴿وَهُرِّي إِلَيْكِ بِجُدِّعِ النَّحْلَةِ﴾ (22) والتقدير:

(16) 137/4.

(17) : من الآية:3.

(18) : من الآية:19.

(19) سورة مريم: من الآية:98.

(20) : من الآية:79.

(21) : من الآية:195.

(22) سورة مريم: من الآية:25.

3. () : () الفجائية ()
 : () والتقدير: .
 4. (ليس وما) ، فالأول كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾⁽²³⁾ والثاني كقوله سبحانه: ﴿...﴾⁽²⁴⁾، وقوله ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾⁽²⁵⁾.
 5. مع الحال المنفية: (26) :

فَمَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةٍ رَكَابٍ حَكِيمٍ بِنِ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاهَا

الباء أكثر حروف الجر زيادة، ومن المعاصرين⁽²⁷⁾ من قصر عمل هذا الحرف على اللفظ فقط ففي قوله تعالى: ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾⁽²⁸⁾ الآية مجرور بالباء الزائدة لفظاً ومرفوع محلاً لأنه فاعل، دون إشارة إلى الوظيفة التي أحدثتها هذه الباء في المعنى، فهو بهذا قصر تحليله على المصطلح الخاص بهذا الحرف، وأهمل ناحيته الوظيفية وهو ما أشار إليه الدكتور إبراهيم أنيس عندما قال: وقد أجمع النحاة وأهل ليس أو خبر ما أكد منه بدونها، ومع هذا فقد عدوا هذه الباء زائدة⁽²⁹⁾ أما زيادة باء الجر بعد صيغة () للتعجب فهي زيادة لازمة لا غنى عنه⁽³⁰⁾ :

(23) سورة التين الآية: 8.

(24) : من الآية: 74.

(25) : من الآية: 46.

(26) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعراب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، تحقيق: . / : 1985 6 :

: 117/1: 1985.

(27) ينظر: تجديد النحو، شوقي ضيف: 156.

(28) : من الآية: 43.

(29) ينظر: من أسرار العربية، إبراهيم أنيس: 181.

(30) ينظر: : 148.

:

وروى أنها تأتي زائدة للتوكيد⁽³¹⁾، نحو قوله تع ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾⁽³²⁾ (ليس مثله
(.

:

وزيدت في مثل قوله تعالى ﴿إِنَّ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾⁽³³⁾، وقوله تعالى ﴿فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾⁽³⁴⁾ : فعَال ما يريد.

: أن زيادة الحروف تأتي للفائدة المعنوية والفائدة اللفظية، أما المعنوية فهي
تأكيد المعنى، واللفظية فهي (تزيين اللفظ وكونه بزيادتها أفصح أو كون الكلمة والكلام بسببها
مهياً لاستقامة وزن الشعر أو لحسن السمع أو غير ذلك من الفوائد اللفظية)⁽³⁵⁾.

حرف الجر الشبيه بالزائد:

والشبيه بالزائد: ما لا يمكن الاستغناء عنه لفظاً ولا معنى، غير أنه لا يحتاج متعلق. وهو
(وسمي شبيهاً بالزائد لأنه لا يحتاج إلى متعلق، وهو
أيضاً شبيه بالأصلي من حيث أنه لا يستغني عنه لفظاً ولا معنى والقول بالزائد هو من باب
الإكتفاء، على حد قوله تعالى: ﴿سَرَّابِيلٌ تَقْبِغُكُمْ الْحَرَّ﴾⁽³⁶⁾ : وتقيكم البرد أيضاً.

/

:

(اختصاراً واستحقاقاً إذا كان في اللفظ ما يدل عليها)⁽³⁷⁾

⁽³¹⁾ ينظر: ح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني، دار الفكر، دمشق، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط: 2، 1985: 26/2.

⁽³²⁾ : من الآية: 11.

⁽³³⁾ سورة يوسف: من الآية: 43.

⁽³⁴⁾ سورة هود: من الآية: 107.

⁽³⁵⁾ ينظر: جامع الدروس العربية بن محمد سليم الغلابي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت : 28 1414 هـ، 1993: 197/3.

⁽³⁶⁾ : من الآية: 81.

⁽³⁷⁾ ينظر: شرح المفصل، لان يعيش: 52/8.

لجر في حذفها على ضربين:

1. يحذف الحرف ثم يوصل الفعل إلى الاسم فينصبه، وذلك نحو قوله تعالى ﴿قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾⁽³⁸⁾ أي من قومه قال الفراء:⁽³⁹⁾ () لا يغير المعنى، واستشهد النحاة ببيت جرير⁽⁴⁰⁾.

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ

أي بالديار.

وقول غيره : ومن الأبيات التي استشهد بها في النصب على نزع الخافض قول أحدهم:⁽⁴¹⁾

اسْتَغْفِرَ اللَّهُ ذُنْبًا لَسَتْ مَحْصِيهِ رَبَّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهَ وَالْعَمَلَ

واختار النحويون النصب للمجرور بعد حذف حرف الجر، لأن الفعل بعد وصوله إلى الاسم بينهما يصبح عاملاً فينصب الاسم بعده، ومثل لذلك قول ()

: ()⁽⁴²⁾، وحتى لو عمل هذا الفعل، يبقى المنصوب مبنياً

تقديرية في الزمن لمجرور انتزع جره لحذف حرفه.

وارجع الدكتور فخر الدين قباوه ذلك () المحل في الأصل هو النصب، وإنما جاء بحرف الجر قبله لتتأني تعديه الفعل القاصر، إيصال معناه إلى مفعوله⁽⁴³⁾ هذه الحالة، النصب على نزع الخافض.

2. (ما يحذف ولا يوصل الفعل، فيكون الحرف المحذوف كالمثبت في اللفظ فيجرون به الاسم كما يجرون به وهو مثبت ملفوظ به)⁽⁴⁴⁾.

وحذفت اللام في لاه وبقيت مجرورة وهي بمعنى الله⁽⁴⁵⁾.

⁽³⁸⁾ من الآية: 155.

⁽³⁹⁾ ينظر: معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد ي

: 395/1: 1955

⁽⁴⁰⁾ ينظر: ديوان جرير: 278.

⁽⁴¹⁾ ينظر: شرح أبيات سيبويه، قائله مجهول: 420.

⁽⁴²⁾ ينظر: : 321/2.

⁽⁴³⁾ ينظر: . فخر الدين قباوه: 262.

⁽⁴⁴⁾ ينظر: يعيش: 516/4.

⁽⁴⁵⁾ ينظر: : 291.

ومن النحاة من يرى أن حرف الجر لا يحذف ويبقى عمله إلا في ضرورة الشعر نحو قول جميل⁽⁴⁶⁾.

رَسْمُ دَارٍ وَقَفْتُ فِي ظِلِّهِ كِدْتُ أَقْضِي الْعَدَاةَ مِنْ جِلِّهِ.

:

1. أن يكون المجرور مصدراً مؤولاً من أن والفعل⁽⁴⁷⁾ وهذا المصدر في محل جر بحرف جر : علمت أنك قادم، والتقدير علمت بقدمك.
2. يحذف قبل كي: : أبحث كي أصل إلى نتيجة، فالمصدر المؤول من كي والفعل في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: أبحث للوصول إلى نتيجة.
3. يحذف قبل لفظ الجلالة في القسم مثل: الله لأفعلن، وقبل تمييز (كم الاستفهامية) : بكم درهم اشتريت كتابك؟.
4. تحذف رب بعد الفاء كثيراً ، وبعد الواو أكثر، وبعد بل قليلاً ومع التجرد أقل⁽⁴⁸⁾ أمرئ القيس:⁽⁴⁹⁾.

وَمِثْلُكَ بَكْرًا قَدْ طَرَقَتْ وَثِيبًا فَأَلْهَيْتَهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مَعْبِلُ

⁽⁵⁰⁾، من يرى أن الفاء والواو وبل، تكون بمعنى رب وينوب عنها ثم حملوها عملها لأنها نائبة عنها، فهي تعمل الجر بنفسها، وذهب غيرهم إلى أن هذه الحروف لا تعمل وإنما العمل لرب مقدر على أن المحدثين⁽⁵¹⁾، لا يضمنون هذه الحروف معنى رب، والجر برب محذوفة بعد هذه الحروف واستشهدوا يقول امرئ القيس⁽⁵²⁾.

وَلَيْلُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْحَى سُدُولِهِ عَلَى بَأْنَوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلَى

وقيل: يجوز الفصل بين رب ومجرورها؛ مثل قولك: رب لقيته رجل صالح.

⁽⁴⁶⁾ ينظر: ديوان جميل: 157، وينظر: همع الهوامع، للسيوطي: 221/4.

⁽⁴⁷⁾ ينظر: الأمالي الشجرية، لابن الشجري: 1/392.

⁽⁴⁸⁾ ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك: 148.

⁽⁴⁹⁾ ينظر: ديوان امرؤ القيس: 67.

⁽⁵⁰⁾ ينظر: 376/1.

⁽⁵¹⁾ ينظر: التطبيق النحوي، د. : 376.

⁽⁵²⁾ ينظر: ديوان امرؤ القيس: 80.

وضعه سيوييه⁽⁵³⁾، إذ لا يصح الفصل بين الجار والمجرور، وهما بمثابة الحرف من الكلمة الواحدة فلا يمكن الفصل بينهما إلا للضرورة الشعرية، والضرورة لا يقاس عليها .

:

أما ما يخص إعمال حرف القسم محذوفاً بغير عوض، فجوزه سيوييه، إذ أكثر في كلام (وحذفه تحقيقاً وهم ينوونه)⁽⁵⁴⁾.

ويوجد خلاف بين البصريين والكوفيين في ذلك⁽⁵⁵⁾، ذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك إذا عوضنا بألف الاستفهام أو هاء التنبيه، كقولك: الله وها لله، واحتجاجهم في ذلك على أن حروف الجر تعمل محذوفة في بعض المواضع والأصل ألا تعمل، فتمسكوا بالأصل وذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الإعمال مع الحذف، مستندين في ذلك بوروده في كلام العرب. ومن أهم المواضع التي حذف فيها حرف الجر

:

: الليل، أي في الليل.

"وليس كل ما كان متعدياً إلى الفعل بحرف جر جاز حذفه إلا ما كان مسموعاً"⁽⁵⁶⁾ فهناك من الحروف ما يجوز حذفها، نحو قولك:

وهناك من الحروف ما لا يجوز حذفها، مثل قولك: مررت بمحمد، ولا نستطيع القول:

: شاركت في الاجتماع، لا نستطيع أن نقول:

أي أن هناك من حروف الجر ما يجوز حذفها، وهناك ما لا يجوز حذفها وتعر⁽⁵⁷⁾، لنقد سيوييه في قوله: دخلت البيت، ورأى أن حرف الجر لم يحذف هنا وإنما هو مفعول صحيح مستشهداً بقوله تعالى (لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ)⁽⁵⁸⁾، ويرى المبرد أن هناك بعض المواضع التي تكون الحروف مخصوصة وليس للفعل عليها دليل نحو قولك: ر وهناك بعض الجمل تكون ثابتة في تركيبها إلا أنها تحتاج مرة إلى حرف جر وأخرى لا تحتاج إليه مثل

⁽⁵³⁾ ينظر: الكتاب لسيوييه: 498/3.

⁽⁵⁴⁾ ينظر: : الصفحة نفسها.

⁽⁵⁵⁾ ينظر: 393 /1:

⁽⁵⁶⁾ المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: 1 1417 1996 244/4.

⁽⁵⁷⁾ ينظر: 337/2:

⁽⁵⁸⁾ : من الآية: 27.

: ركبت فإنه يحتاج إلى حرف الجر إذا دخل على ما لا يركب، كقولك: ركبت إلى الأمير، وإذا كان مما يركب لم يحتاج إلى حرف جر كقولك: () (59).

بعض النحاة على أن حذف حرف الجر يعتمد فيه على السماع، أي أنه لا يجوز الحذف في الأماكن التي يكون فيها لبس، مثل قولك: رغبت أن تقوم، ففي مثل هذه الجملة لا نستطيع أن نعين الحرف المحذوف هل هو () () « » () كان له معنى، وإذا تعد ()، كان له معنى آخر، لذلك لم يجز الحذف فيه لعدم بيان

وهناك من الجمل ما إذا حذف منها حرف الجر، كان لها معنى، وإذا ذكر تغير المعنى، «: (أخذت من الدراهم، فقد عدى الفعل بمن لإفادة التبويض) (60)، ولو تعدى هذا الفعل بنفسه لتغير المعنى.

(إما أن يستعمل مع ظرف حقيقي كالجنة والدار والبيت والمسجد والمكان، وإما أن يستعمل مع ما يتصور أو يقدر له ظرف تقديري مجازي، من غير الأمكنة) (61) فالحذف جائز مع الاستعمال الأول وغير وهو جائز مع الأول لأن الأماكن ظروف مختصة كقولك:

. فهي أماكن حقيقية، فجاز الحذف فيها على الاتساع، واختلف النحاة (62)

في هذه الجمل، منصوب على الظرفية أم على حذف حرف الجر.

وأما الرأي القائل بعدم إسقاط حرف الجر ما لم يكن المجرور مكاناً فهو باطل بالأمتثلة السابقة، هذا وإن اختلف حرف الجر الذي يتعدى به الفعل هو أيضاً دليل على تغير يحدث في (63)، فالمعاني تكون كامنة في الأفعال، والذي يظهر هذه المعاني، حروف الجر على اختلاف دلالاتها وقد اختار الزعبلوي الفعل خرج واستعمله مع عدد من حروف الجر، فكانت المعاني تتغير بتغير حروف الجر، وذلك أنك إذا أردت أن تبين خروجك يدل على الاستعلاء قلت

(59) ينظر: 104.

(60) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط: 1 1419 هـ - 1998: 179/2.

(61) ينظر: الجرح، صلاح الدين الزعبلوي: 460/3.

(62) ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش: 50/8: 483.

(63) ينظر: الألسنية، ريمون طحان: 109.

» :
(64)

وحرف الجر في نقله للمعنى يكون في حدود دلالاته « : () ()
يجب أن نحدد المفارقات بين الاستعمالين تبعاً لدلالة حرفي الجر، ومنحاهما في نقل المعنى»⁽⁶⁵⁾.
: " أثر له ترصد إياه من وجهه أثر على الأمر:
(66) :
يتغير مع الفعل الواحد على حسب حرف الجر الذي يتعدى به.

من خلال تناول هذا البحث توصلت إلى النتائج التالية:

1. إن حروف الجر هي التي تغير المعنى، فكل حرف له معنى .
2. من الحذف القياسي حذف الجار قبل أن ، والنصب على الظرفية الزمنية حيث ينصب
ء كان مبهما أم مختصا.
3. : نزع الخافض مع ظروف مكان مختصة، والأصل الذي قرره جمهور
النحاة هو دخول الجار على الظروف المختصة، أي غير المبهمة.
4. يندر بقاء الاسم مجروراً بعد حذف الجار، في غير مواضع حذفه قياساً، ومثل هذا شاذ لا يلتفت
إليه.

⁽⁶⁴⁾ ينظر: حروف الجر، لصلاح الدين الزعلابي:53.

⁽⁶⁵⁾ ينظر: في الميزان الجديد، محمد منذر:162.

⁽⁶⁶⁾ معجم الأفعال المتعدية بحرف، موسى بن محمد بن الملياني الأحمدى:7.

1. - تحقيق محمد علي النجار- دار الهدى للطباعة/ بيروت لبنان
2. - تحقيق عبد الرحيم محمود/ .
3. الكتاب، سيبويه- تحقيق/ عبد السلام هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب/ القاهرة 1973.
4. / - تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة - القاهرة/ - 1979 .
- 5.الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها - - تحقيق - مصطفى الشويخي - بيروت لبنان.
6. - -
7. - تحقيق - محمد إبراهيم البنا - القاهرة - 1979.
8. - تحقيق د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي - دار النهضة - القاهرة 1973 .
- 9.الألسنية العربية/ ريمون طحان - بيروت الطبعة الثانية 1981
- 10.شرح المفصل لابن يعيش - القاهرة
11. - بيروت - 1983 .
12. المزهر في علوم اللغة - للسيوطي - تحقيق علي أحمد جاد المولى وآخرون، دار أحياء الكتب العربية القاهرة.
13. الأمالي الشجرية - بيروت لبنان.
14. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد - تحقيق محمد كامل بركات - القاهرة 1968 .
- 15.الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين - 1961 .
16. ابن سيدة - تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الأفاق الجديدة/ بيروت
17. شرح الأشموني علي ألفية ابن مالك - .
18. - ابن عصفور الأشبيلي - تحقيق د/ - 1980 .
19. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب - ابن هشام الأنصاري المصري/ تحقيق -محمد محي الدين عبد الحميد/ القاهرة.
20. / إبراهيم أنيس - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة / 1966 .
21. تجديد النحو، د/ شوقي ضيف/ - القاهرة 1982 .
22. معجم الأفعال المتعدية الحرف/ نويرات موسى - بيروت/ 1979 .
23. شرح ابن عقيل/ ابن عقيل بهاء الدين - دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان.
- 24.التطبيق النحوي- / - دار النهضة العربية للطباعة والنشر/ بيروت 1975 .

حرف الميم بين الأصالة والزيادة

(دراسة لغوية)

كلية الآداب والتربية-

:

يتفق أغلب اللغويين على أن حرف الميم من حروف اللغة العربية الأصلية، في بنية أكثر الكلمات الثلاثية والرباعية والخماسية، ويرى بعضهم الآخر أنه قد يكون حرفاً زائداً في كلمات رباعية وخماسية ، الأمر الذي نتج عنه اضطراب في وضع أصل الكلمة في معاجمهم، فمنهم من وضعها في باب الثلاثي، ومنهم من يرى أنها في باب الرباعي أو الخماسي، فأدى ذلك إلى اختلافهم في ضبطها وشرحها، وتفسير معناها، وهذا البحث تتبع هذا الاضطراب في المعاجم اللغوية، وحاول الفصل في هذه القضية وذلك من خلال تحديد الأصل اللغوي لبعض الكلمات المتضمنة حرف الميم في أولها ووسطها وآخرها وبالكشف عن أسرارها، ودلالة ألفاظها، ومشتقاتها بالتفريق بين مقاييس الأصول فيما بينها، كالاشتقاق؛ والتصريح

أغلب الكلام العربي المجرد في الأصل الثلاثي، وعلّة ذلك أنه مكوّن من ثلاثة أحرف، حرف بيتداً به، وحرف حشو، وحرف يوقف عليه، وأن زيادة الميم في أول الكلمة قياسية مطّردة، وفي وسطها غير مطّردة، وفي آخرها قليلة، وما اختلف في زيادتها، مرده إلى اتف واختلاف المعاني، ونتيجته إصدار أحكام على الكلمة بالإهمال في المعجم؛ لأنها قد تكون في

:

يعد حرف الميم من حروف اللغة العربية الأصلية التي وردت في أصول ألفاظها، وله ثبت في كثير من كلماتها، غير أن هذا الحرف في تركيبته في بعض الكلمات عدّه بعض العلماء حرفاً زائداً، في جذور بعض الكلمات الرباعية والخماسية، وأقروا بأنّها كلمات ثلاثية الأصل والميم

فيها زائدة، ورأى آخرون أن الميم أصلٌ في الرباعيِّ والخماسي، وهذا الأمر نتج عنه اختلاف في وضع الكلمة في تصنيف المعاجم، فمنهم من اعتبرها من الثلاثي، ومنهم من جعلها من قبيل الرباعي والخماسي، كما نتج عنه اختلاف في ضبط الكلمة وشرحها، وفي تفسير شواهدا وتبيين معناها؛ ما أدى إلى شيء من الاضطراب في الحكم بأصلية هذه الميم أو زيادتها.

الهدف من البحث:

هذا البحث يهدف إلى تتبع هذا الاضطراب في المعاجم اللغوية، والفصل في هذه القضية وذلك من خلال تحديد الأصل اللغوي لبعض الكلمات المتضمنة حرف الميم في أولها ووسطها وآخرها في معاجم الألفاظ التي اعتمدت في تصنيفها على أصول الكلمة: وذلك بالكشف عن أسرارها، ودلالة ألفاظها، ومشتقاتها من خلال التفريق بين مقاييس الأصول فيما بينها، كالاشتقاق؛ والتصريف، وجعلها ميداناً للدرس والتحليل والمقارنة، مستقرناً في ذلك : معجم العين للخليل، وجمهرة اللغة لابن دريد، والصحاح للجوهري، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، والكتاب لسيبويه، والمنصف لابن جني وغيرها.

ولم يقف الباحث على دراسات سابقة تختص بالبحث وتحليل موضوع البحث.

وقد اخترت أن يكون عنوان هذا البحث(حرف الميم بين الأصالة والزيادة دراسة لغوية) وقسمته على ثلاثة مطالب، وذلك على الذ :

: زيادة الميم في أول الكلمة:

قد تزداد الميم في أول الكلمة عند بعض العلماء قياساً مطرداً في كلمات محصورة، مثل كلمة: منجنون، ومنجنيق، ومعدّ، ومعزى، ومأجج، وغيرها⁽¹⁾ : "وأما زيادة الميم فموضعها أول الكلمة، وحال الميم في ذلك حال الهمزة، فمتى اجتمع معك ثلاثة أحرف أصول وفي أولها ميم، فاقض بزيادة الميم حتى تقوم الدلالة على كونها أصلاً⁽²⁾ .

فابن جني يرى أن الأصل في الميم إذا وقعت في أول الكلمة مثل الهمزة تكون زائدة مع كل كلمة حروفها الثلاثة أصول، ولا تكون الميم أصلية إلا إذا دل دليل على كونها أصلاً في الكلمة، غير أن هذا الرأي محل خلاف بين العلماء. فيما وقفت عليه في بعض مصنفاتهم. ولتحقيق ذلك يمكن لنا أن نعرض نماذج لكلمات وردت فيها الميم أولاً، ونستطرد آراء العلماء فيها:

* () : () () ، وهي تدل على الحركة، يقال:
المرأة ولدها: : رمت به عند الولادة⁽³⁾.

وقد اختلف العلماء في ميم () هل هي أصلية أم زائدة؟ فذهب فريق إلى أن ميمها أصلية؛ لأنها صُنِّفت عند وضعها في الكلمات الرباعية في (باب الجيم فصل الميم)، ووزنها عندهم: () ياسا على مَسْجِد، قال الجوهرى-مؤيداً قوله برأى سيبويه: " ... قال سيبويه: الميم من نفس الكلمة"⁽⁴⁾، وتابعه في ذلك الصاعاني، لقوله: " : أَكْمَةُ بِالْيَمَنِ"⁽⁵⁾ الإسكافي الذي أوردها في باب الرباعي أيضاً لقوله: " : (6) " .

غير أن الزبيدي اعترض على الجوهرى ومن تابعه في كون ميم () أصلية، وحكم على رأيه بالوهم، فقال: " ووهم الجوهرى في ذكره (:) هنا بناءً على أن ميمه أصلية، وإن نسبه إلى سيبويه"⁽⁷⁾، ثم ذكر وجه اعتراضه على الجوهرى فقال: " رأيت في هامش الصحاح ما نصه: ذكره مَدْحَج خطأ من وجهين: : قوله مَدْحَج مِثَال مَسْجِد، يدلّ على أنّ الميم زائدة؛ لأنه ليس في الكلام جَعْفَر، بكسر الفاء، وفيه مَفْعَل، مثل مَسْجِد، فدَلّ على زيادة الميم، فكان الواجب أن يورد () ، وإن كانت الميم أصلية كما ذكره عن سيبويه، فكيف يقال: وثانياً: إذا ثبت أنّ الميم أصلية، وجب أن يكون () مثل جعفر، وهذا لم يقله أحد؛ بل تعرض لما أورده سيبويه، فإنه قد رُوِيَ في كتاب سيبويه () فصحفه بمَدْحَج. وميد () أصلية، وهو اسم موضع"⁽⁸⁾.

وهكذا نلاحظ أن من أورد كلمة () في تبويب كلمات الجذر الرباعي يرى أن الميم في () أصلية، وأن هذا الرأي اعترض عليه الزبيدي بحجج وأدلة.

فيما ذهب أغلب اللغويين إلى أن الميم في () زائدة؛ لأنها على وزن مف الميم أولاً وبعدها ثلاثة أصول من أكثر المواضع في زيادتها، فأوردها الخليل في الجذر الثلاثي: () وذلك في قوله: "نحبت المرأة ولدها إذا رمت به عند الولادة؛ ومَدْحَج: "⁽⁹⁾ وتابعه في ذلك الأزهرى، وابن عباد⁽¹⁰⁾.

وقد صرح الزبيدي بزيادتها، وأن أصلها ثلاثي بقوله: " () ثلاثي والميم زائدة، وكذلك كل ميم في أول كل كلمة على أربعة أحرف يقضي عليها بالزيادة حتى يأتي ثبت من اشتقاق أو (11) "

واشترط ابن جني لزيادتها كون مذحج بمعنى: جماعة قبائل شتى، يقال: معت، وذلك في قوله: "فإن كان هذا ثبناً في اللغة، فلا بد أن تكون الميم زائدة، وتكون الكلمة مَفْعِلت؛ لأنهم قد قالوا فإن جعلت الميم أصلاً كان وزن الكلمة ()، وهذا خطأ؛ لأنه ليس في الكلام اسم مثل جَعْفُور؛ فثبت أنه مَفْعِل مثل مندب" (12).

فمن قال بزيادة الميم في () اعتمد على المعنى، والوزن مفعِل، والمثال المشهور في زيادتها ()، وهو الرأي الراجح عند الباحث؛ لأنه ليس هناك اشتقاق أو بناء يثبت أصلية الميم فيها.

* () :

() منها: القدر؛ ونوع من الثياب؛ وتطلق على اسم علم أم المأمون بن الرشيد؛ ومن مشتقاتها كلمة المَرَجَل التي تعني: القدر من نحاس وغيره، والإناء الذي يغلى فيه الماء، والرجل المتروك راجلاً، والنساء التي تلد الرجال (13).

ومنشأ الخلاف حول ميم () يعود إلى معناها أولاً، ثم إلى أصلها، هل هي من ثلاثي من رَجَل، أو من رباعي مَرَجَل؟ وعلى هذا الأساس اختلفت آراء العلماء حول ميم مراجل ومشتقاتها هل هي أصلية أم زائدة؟.

فذهب فريق إلى القول بأن الميم أصلية في مراجل بمعنى أنها نوع من أنواع الثياب، وذكروها ف ()، منهم: الخليل الذي ذكرها في باب الرباعي وعدّ ميمها أصلية بقوله: " : : : ضرب من برود اليمن، وثوب : " (14) - وتابعه في ذلك الجوهري، والأزهري،

(15)

ما نص سيبويه على أصالة الميم في مرجل بقوله: " فعلى هذا الوضع تجعل الألف من نفس الحرف كما جعلت المراجل ميمها من نفس الحرف" (16)، وهو مذهب السيرافي (17) الهرمي لأصالتها بأن ميم المراجل مأخوذ من الفعل ()، يدل على ذلك قولهم: للثياب التي تعمل على نحو المراجل، أو نقشها، أو صورها، فلو جعلنا الميم زائدة في المراجل : مُمَفْعِلٌ، وليس في الكلام مُمَفْعِلٌ" (18).

وزاد الاسترأباضي في بسط المسألة وتحقيقتها عند العلماء بما يقربها للفهم أكثر، فقال: "المُمرَجَل وزنه عند سيبويه مُفَعَّ ... : ضرب من ثياب الوشي، قال الأعمش: إن ميم الممرجل أصلية، وهي ضرب من ثياب الوشي تصنع بدرات كالمرجل، وهو القدر، لثباتها في الممرجل، وهو عنده: مُفَعَّلٌ، فالميم الثانية فاء الفعل؛ لأن مفعلاً لا يوجد في الكلام، وغيره يزعم أن ممرجلاً مفعلاً، وأن ميميه زائدتان، ويحتج لمجيئها زائدتين في مثل هذا بقولهم: تَمَدَّرَعَتِ الجارية، إذا لبست المدرع، وهو ضرب من الثياب كالدرع، وبقولهم: إذا صار مسكيناً، والمسكين من السكون، وميمه زائدة، وهذا قريب، إلا أن سيبويه حمل الممرجل () () (19).

وذهب فريق آخر إلى القول بزيادة ميم مراحل بمعانيها ومشتقاتها؛ لأن مراحل على وزن مفاعل، وهي جمع مرَجَل على وزن مَفْعَل مشتقة من الثلاثي () مفتوح الجيم، نذكر منهم: الرُّبَيْدِي الذي أكد على أصلها الثلاثي في قوله: الممرجل الثوب المصنوع على هيئة الممرجل، فالممرجل ثلاثي والميم زائدة⁽²⁰⁾، كما جعل ابن سيده () (رَجَلٌ ومقلوبه) وانتقد رأي سيبويه بقوله: " : ضرب من ثياب الوشي، فيه صور المَرَاجل. هَذَا: . وأما سيبويه فجعله رباعياً لقوله: بشية كشية الممرجل، وجعل دليله على ذلك ثبات الميم في الممرجل، وقد يجوز أن يكون من باب: تَمَدَّرَع وتَمَسَّكَن، فلا يكون له في ذلك دليل"⁽²¹⁾.

() في تبويب الجذر الرباع : ضرب من برود اليمن، تقول:

وَأَبْصَرْتُ سَلْمَى بَيْنَ بُرْدِي مَرَاجِلٍ وَأُخْيَاشٍ عَصَبٍ مِنْ مُهْلَهْلَةِ الْيَمَنِ.

ثم أشار ابن منظور إلى تعدد روايه () واختلاف دلالتها، وحكم زيادة الميم فيهما على الوجهين، فقال: "يروى بالجيم والحاء، فالجيم معناه: أن عليها نقوشاً تماثل الرجال، والحاء معناه أن عليها صور الرِّحَال، وهي الإبل بأكوارها، ومنه ثوبٌ مُرَجَلٌ، والروايتان معاً من باب الرء، والميم فيهما"⁽²²⁾.

وصرح ابن الأثير بزيادة الميم في مرجل معتمداً في ذلك على المعنى، فقال: " () ... هو بالكسر: الإناء الذي يغلى فيه الماء، وسواء كان من حديد أو صفر أو حجارة أو خزف، والميم زائدة. قيل: لأنه إذا نُصِبَ كأنه أقيم على أرْجُلٍ" (23).

() :

أريد بـ () ضرب من الثياب فإنها من الفعل () ()، فالميم فيها أصلية، وإن جعلت مراجل ضرب من الثياب، أو القدور، أو اسم علم، فإنها جمع () ()، والميم فيها زائدة؛ مثل كلمة () (اسم العلم، وموسى الحديد) موسى الحديد () والميم فيه زائدة، ووزن موسى العلم () فالميم فيه أصلية.

ويرى الباحث إن الميم في مراجل ومشتقاتها: مرْجَلٌ؛ ومُمرَجَلٌ زائدة، بدليل اشتقاقها من () ووقوع الميم أولاً وبعدها ثلاثة أصول، وهو من مواضع زيادتها، كما يؤكد ذلك زيادتها في () وهو اسم آلة، و () اسم فاعل وكلاهما من المشتقات.

- زيادة حرف الميم في وسط الكلمة:

قد تزداد الميم في وسط الكلمة، عند بعض العلماء قياساً غير مطرد في كلمات محصورة، عند وضعها في الجذر الثلاثي أو الرباعي أو الخماسي. قال الهرمي: " ولا تزداد الميم في وسط الكلمة ولا في آخرها إلا بدليل " (24)، فقد اشترط الهرمي لزيادة الميم وجود الدليل كالمعنى

غير أن هذا الرأي محل خلاف بين العلماء- فيما وقفت عليه في بعض مصنفاتهم- ولتحقيق ذلك يمكن أن نعرض نماذج لكلمات وردت فيها الميم في وسط الكلمة، وأن نستطرد آراء العلماء فيها:

() * ومشتقاته:

() : دَلَصٌ، ويقال: الدَلِيسُ والدِلاصُ، وهو اللينُ البراقُ، يقال: دِلاصٌ، وأدرغٌ دِلاصٌ، ومفرده وجمعه على لفظ واحد (25).

وقد تباينت آراء العلماء حول زيادة الميم وأصليتها في وسط كلمة () ومشتقاتها، فذهب فريق من العلماء إلى أن الميم في دُلامص ومشتقاتها أصلية، نذكر منهم المازني الذي ذكر قول الخليل بزيادتها مسبوقةً بلفظ زعم التي تدل على الشك في زيادتها، فكلمة () رباعية بمعنى دليص، وهي ليست مشتقة من الثلاثي، كما أن () معناها من السبط، فهي () ميم أصلية⁽²⁶⁾، وأيده في أصالتها ابن عباد⁽²⁷⁾.

في حين ذهب فريق آخر إلى زيادتها () فقط دون مشتقاتها، نذكر منهم سيويه الذي اعتمد على المعنى في زيادة الميم فقال: "فأما الميم فإذا جاءت ليست في أول الكلام، فإنها لا تزداد إلا بثبت؛ لقلتها، وهي غير أولى زائدة، وأما ما هي ثبتت فيه فدلامص؛ لأنه من التديص"⁽²⁸⁾.

وهو مذهب ابن مالك لقوله: "وميم () زائدتان؛ لأنهما من () وهو البريق ومن الزرق"⁽²⁹⁾، وتابعهما في هذا الرأي ابن الناظم⁽³⁰⁾.

وهو أيضا ما يفهم من كلام الخضري الذي ساقه على قياس المسألة حيث قال: "توسطنا أو تأخرتا فلا يحكم بزيادتهما إلا بدليل، كسقوطهما في بعض اللغات أو التصاريف... كميم () في قولهما: () :"⁽³¹⁾.

في حين اعتمد المبرد زيادتها على المعنى والوزن، أما المعنى فهو قياسا على معنى قول () : () : "والميم بمنزلة الهمزة ... : الميم زائدة لأنهم يقولون: دليص ودِلاص في تقديرها فُعامل"⁽³²⁾، وتابعه في ذلك الهرمي⁽³³⁾ وهو ظاهر كلام ابن يعيش⁽³⁴⁾.

كما نَصَّ عليه ابن منظور أيضاً بشيء من التفصيل، وذلك بأن زيادة الميم في الدلامص، () () المعنى أولاً ثم الوزن ثانياً⁽³⁵⁾.

وذهب فريق إلى زيادة الميم في () ومشتقاتها، نذكر منهم الجوهري الذي اعتمد على المعنى في زيادة الميم فجعل () ومشتقاتها مأخوذة من " دلص الدليصُ والدِلاصُ: اللِّي . يقال:

بالفتح تَدَلِّصُ، وَدَلَّصْتُهَا أَنَا تَدْلِيصًا، وَالدِّلاصُ: البَرَّاقُ، وَالدَّلْمِصُ مَقْصُورٌ مِنْهُ، وَالمِيمُ زَائِدَةٌ.

. واندلص الشيء من يدي، أي سقط⁽³⁶⁾، وتابعه ابن جني في ذلك بقوله: "وقد زيدت الميم حشواً في دلامص في قول الخليل؛ ووزنه فعامل؛ لأنه من الدلاص وهو ... : دمالص ووزنه فماعل وحذفوا أيضاً ألفهما تخفيفاً؛ فقالوا: ودملص ووزنهما فعمل وفعمل"⁽³⁷⁾.

في حين فارس في زيادتها على النحت والاشتقاق المرتبط بالمعنى، فقال في (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله دال): " () () : البراق، فالميم زائدة، وهو من الشيء الذليص، وهو البراق،"⁽³⁸⁾، وتابعه في ذلك ابن سيده⁽³⁹⁾.

واعتمد العكبري على المعنى والتقديم والتأخير في زيادة الميم حيث قال: "فأما زيادتها وسطاً وأخراً فلا يحكم به إلا بدليل ظاهر؛... () ؛ لأنه مأخوذ من () وهو البراق ويقال: () بغير ألف، و () بتقديم الميم على الألف وحذفها، والتقديم والتأخير دليل على زيادتها لأن الأصل لا يتلاعب به"⁽⁴⁰⁾.

وذهب فريق ثالث إلى ذكر الخلاف في المسألة دون ترجيح، نذكر منهم ابن السراج: " () ففيه خلاف، يقول الخليل: إنه ()... وغيره يقول: هو بمنزلة () شاركه في بعض الحروف وخالفه في بعض والمعنى متفق"⁽⁴¹⁾ ابن دريد الذي ذكره في ()⁽⁴²⁾.

: إن سيبويه ومن تابعه اعتمدوا على الاشتقاق في زيادة الميم في ()؛ لأن الاشتقاق مبدأ من مبادئ اللغة فلا يعلل، في حين توسع ابن جني ومن تابعه في زيادة ميم في () وتصاريفها معتمدين على الاشتقاق والنحت والسماع والتقديم والتأخير والحذف والمثال المشهور، وذكر المازني ومن تابعه أن الميم في () ومشتقاتها أصلية معتمدين على المعنى؛ فجعلوا مشتقاتها كلها بمعنى واحد.

ويرجح الباحث رأي ابن جني ومن تابعه في زيادة ميم دلامص ومشتقاتها؛ لأنهم اعتمدوا على السماع، والاشتقاق، والمعنى، والمثال المشهور، والتقديم والتأخير في تقعيد قواعد اللغة؛ لأن الأصل لا يتلاعب به.

* () :

ذكر الفيروز آبادي أن معنى () : الناشرة فوق القفا، وهي ما بين الذؤابة والقفا، () ما أشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها⁽⁴³⁾.

أما عن زيادة الميم في هذه الكلمة أو أصالتها فقد تباينت آراء العلماء حول ذلك. فذهب فريق منهم إلى أنها أصلية؛ لكونها وردت في تصنيف معاجمهم في الجذر الرباعي ()، وهو ما يدل على أصالة الميم من حيث الوضع، ولبقاء الميم أيضا في الكلمة نفسها عند جمعها، قال الخليل: " : مُؤَخَّرُ الْقَدَالِ، وهي صَفْحَةٌ ما بين الذُّوَابَةِ وفأس القفا، ويُجمع: قماحيد⁽⁴⁴⁾، ووافقه على ذلك الأزهري، وابن عباد⁽⁴⁵⁾.

في حين أورد ابن منظور بعض آراء اللغويين والنحويين، القائلين بأصلية الميم ()، مستدلا على ذلك بنصوص شعرية، من ذلك قول الشاعر:

فإن يُقبِلُوا نَطْعُنْ نُغورَ نُحورهم وإن يُدبرُوا نَضْرِبْ أعا .

وقد صرح سيويوه بأن هذا الوزن قليل في كلام العرب؛ وأكد على أن الميم في هذه الكلمة أصلية معتمداً في ذلك على علة النظير وهي كلمة ()، فهي على زنة ()⁽⁴⁶⁾. وذهب فريق آخر إلى أن الميم في () زائدة، منهم الجوهري الذي يرى أن الميم في القمحدوة زائدة حيث ذكرها في الجذر الثلاثي، فقال: " :

. وبكرة قحدة، وأصله قحدة فسكنت، . والقمحدوة، بزيادة الميم: ⁽⁴⁷⁾

غير أن الفيروز آبادي خالفه في ذلك فجعلها من الفعل الرباعي وليست من الثلاثي () لقوله: " : الهنة النَّاشِرَةُ فَوْقَ الْقَفَا وأعلى الْقَدَالِ خَلْفَ الْأُدُنَيْنِ، ومُؤَخَّرُ الْقَدَالِ، جمع: لجوهري إياها في " " ⁽⁴⁸⁾، أي أن الجوهري يرى زيادتها لكونها من ()، وهو مذهب أبوحيان⁽⁴⁹⁾.

: " ما لحقته الزوائد من بنات الأربعة...؛ ولحاقها خامسة: () : ()، والهاء لازمة له، ونظيره من بنات الث ⁽⁵⁰⁾.

كما نص الصيمري على زيادة الواو في () بقوله: " وأما الواو فتزاد ثانية وثالثة ... والخامسة نحو واو قلنسوة وقمحدوة؛ لأنه ليس على مثالهما في الأصول"⁽⁵¹⁾.

: الواو تلحق الاسم والفعل إلا أنها لا تـ

«(52).

وتلحق ثانية في كوثر وعوسج، ...

وذكر أبو حيان في باب المزيد الرباعي الأصل () : () ألحق به على قول من جعل ذلك وزنها قلنسة(53).

: إن المعجميين والنحويين اختلفوا في المسألة من حيث زيادة الميم وأصليتها في

()، والراجح أن الميم فيها أصلية، بدليل وضعها في الجذر الرباعي ()، وجمعها

على قماحيد وقمحدوات، وأن الواو فيها هي الزائدة بالوزن والقياس، إذ إنه لا يجتمع زيادتان فيما كان أصله رباعي هذا من ناحية؛ ومن ناحية () فالميم تقابل العين وهي أصل في الوزن.

* ():

ذكر الزبيدي أن () : البناء إذا رفعه الرجل أو طوله؛ والظرموح: البعيد الطويل،

: المرتفع الطويل، و () : البعيد الخطي(54).

اختلفت آراء العلماء حول ميم () () من حيث الزيادة أو الأصالة، فقد

ذكر بعض أصحاب المعاجم اللغوية أن كلمة () هي الجذر الرباعي للفعل

() أو مقلوبه، جاعلين الميم فيها أصلية باعتبار المعنى، منهم: الخليل الذي ذكر أن مع

() : () : () الرجل بناءه إذا رفعه(55)، وهو

مذهب الأزهري، وابن عباد، وظاهر كلام الفيروزآبادي(56).

ومنهم من عدَّ الميم في كلمة () زائدة، نذكر منهم الجوهري الذي جعل الميم

() () زائدة حين ذكرها في باب () بقوله: "طَرَّحَ بناءً تطريحا، إذا

طَوَّلَهُ جَدًّا، وكذلك بناءه، والميم زائدة(57).

وهو ما صرَّح به ابن فارس وابن منظور أيضا بزيادة الميم في ()

وله طاء(58).

وجعل سيبويه ميم () زائدة باعتماده على المعنى والوزن حيث قال: "ويكون على

: الطَّرْمَاحِ والشَّنِقَّارِ، وما زيد

فيه الألف من بنات الثلاثة فألحق بهذا البناء؛ ... لحقوا هذا بطَّرْمَاحِ إذ كان أصله الثلاثة وكان

«(59). وتابعه في ذلك ابن السراج(60).

فيما أورد ابن القطاع بناء () في باب أبنية الجمع على وزن ()؛ لأنه من الفعل طرح المزيد، إذ يقول: "ومن المزيد ما جاء على وزن () : لطويل" (61).

وهكذا نلاحظ أن أهل اللغة كانوا على فريقين فريق يرى أن الميم أصلية، ويمثلهم الخليل والأزهري، وابن عباد، الفيروز آبادي، معتمدين على ورود اللفظ في قول العرب: بناءه، إذا رفعه، في حين يرى الفريق الآخر أنها زائدة وأن جذر الكلمة ث () يمثلهم سيبويه، والجوهري، وغيرهما.

() أصلها من الجذر الثلاثي ()، ووزنها () وميمها زائدة، بدليل وزنها واشتقاقها.

* (هَرْمَاسُ):

(هَرْمَاسُ) (62)، غير أن ابن عبد
 ذكرها في قوله: "هَرْمَاسُ من أسماء الأسد، والهرمسة:
 والهرميس: والهريمسة: الأنتى من الحيقطان... أمر مرهمس: لا يفصح به كله،
 الرهمسة: التعريض بالشم، وحديث مرهمس: تخفيه عن صاحبك" (63).

أم عن حرف الميم في (هرماس) فقد تباينت آراء العلماء حولها، هل هي زائدة أم أصلية؟ فذهب فريق إلى أنّ الميم أصلية، حيث جعلوها من الجذر الرباعي (هرمس)، أو مقلوباته، حيث وضع الخليل كلمة (لهَرْمَاسُ) في باب الرباعي من الهاء والسين بقوله: "هرمس: الهَرْمَاسُ: ..." (64)، وهو بذلك يؤكد على أصلها في هذه الكلمة، وتابعه في ذلك الأزهري، وابن (65) وهو مذهب الجوهري (66).

وذكر ابن عصفور الرأيين ولكنه رجّح أصلية الميم معتمداً في ذلك على حكم مسبق، وهو أن زيادة الميم في غير أول الكلمة قليل، حيث ولا يوجد دليل قاطع على زيادتها مما جعله يذهب (هرماس) اسم مرتجل، وليس مشتقاً من شيء (67).

وذهب فريق آخر إلى أن الميم في (هرماس) زائدة، معتمدين في ذلك على الاشتقاق والوزن، نذكر منهم ابن جني الذي عدّها زائدة من حيث أنها مشتقة من (الهرس) ووزنها: ()، بقوله: "قالوا للأسد هرماس، وهو من الهرس؛ فمثاله على هذا فِعْمَال" (68)، وزيادتها أيضاً ظاهر في كلام سيبويه غير أن زيادتها عنده في وسط الكلام بالعموم لا يثبت إلا بدليل لقلّة (69).

فيما تبنى ابن الحاجب زيادة الميم في هرماس معتمداً على اشتقاقها من (الهرس) بقوله: "وهي غير أول أصل؛ لأنه لم تكثر زيادتها؛ فالحكم بالأصل هو الأصل إلى أن تثبت الزيادة بدليل خاص وذلك في نحو... هرماس من أسماء الأسد لأنه من الهرس؛ والدق والخلط ومنه الهريسة ... فلذلك حكم بزيادتها في هذه المحالّ المخصوصة وأن لم تثبت كثرة؛ لا في هذا الباب أقوى الأدلة فيحكم به بالأصالة والزيادة على خلاف الكثرة في البابين جميعاً؛ أي وقوع الميم زائدة في أول الكلمة وبعد أول الكلمة"⁽⁷⁰⁾، كما ذهب إلى زيادتها كل من ابن سيده، والعكبري أيضاً⁽⁷¹⁾.

وعلى ذلك يرى الباحث أن قلة زيادة الميم حشواً يعد غير مانع من إثبات زيادتها بعد قيام الدليل عليه، والأولى أن يثبت زيادة الميم بالدليل؛ لأنّ زيادة الميم حشواً ليس بأبعد من الجمع بين زيادة الهمزة والنون في نحو قولك: () التي حكم عليها العلماء بزيادتهما.

- زيادة حرف الميم في آ :

قد تزداد الميم في آخر الكلمة زيادة غير مطّردة، أي قليلة، وهو محل خلاف بين أهل اللغة فمنهم من عدّها زائدة، واشترط الدليل على زيادتها، ومنهم حكم عليها بالأصالة . يعيش: "إن الميم زيدت آخراً أكثر من زيادتها حشواً"⁽⁷²⁾.

وهذا الحكم يدل على أن زيادة الميم في آخر الكلمة غير قياسي لكنه أكثر من زيادة الميم في وسطها. غير أن هذا الرأي محل خلاف بين العلماء أيضاً - فيما وقفت عليه في بعض مصنفاتهم- ولتحقيق ذلك يمكن عرض نماذج لكلمات وردت فيها الميم في آخر الكلمة، استطراد آراء العلماء فيها:

* () :

: وهي صفة تطلق على الطويل من كل شيء، قياساً على وزن جعفر، يقول الخليل:

" : الطويل من الأسد مع عظم، وكذلك من الإبل والرجال"⁽⁷³⁾.

وقد اختلفت آراء بعض العلماء في وقوع حرف الميم في آخرها بين القول بأصالتها وزيادتها، فذهب فريق منهم إلى القول بأصالتها، مستدلين في ذلك بأن أصل الكلمة رباعية، منهم الخليل الذي أوردها في باب الرباعي⁽⁷⁴⁾، كما جعل سيبويه كلمة () رباعية الأصل ووزنها () بقوله: "باب تمثيل ما بنت العرب؛ من بنات الأربعة في الأسماء والصفات غير

مزيدة وما لحقها من بنات الثلاثة كما لحقها في الفعل فالحرف من بنات الأربعة يكون على مثال ، فيكون في الأسماء والصفات. : سلهْبُ،⁽⁷⁵⁾ ، وتابعه في ذلك ابن عصفور، وابن دريد⁽⁷⁶⁾.

وذهب فريق آخر إلى الحكم بزيادة ميم () مدين على المعنى، والوزن، والاشتقاق، وما يؤيده من السماع، وهذا الأمر هو الذي اعتمده ابن جنبي في زيادة ميم () وذلك في قوله: "وقد زيدت الميم آخرًا أيضًا، وذلك قولهم: اللهم، فالميم مشددة عرض في آخره (يا) في أوله،... ولحقت أيضًا في آخر المتمكن، وذلك نحو شذقم؛ لأنه العظيم الشدق. وشجعم، لقولهم: الأفعوان والشجاع الشجعما، إنما هو توكيده ومن لفظه"⁽⁷⁷⁾.

وقد صرح الخطابي بزيادة الميم في () : () ، وهي مشتقة من : "وقد يكون هذا على وجوه جاء على: () : ستهم، وزر ... () : وهو الشجاع"⁽⁷⁸⁾.

خُقد سالم الحيات منه القدما الأفعوان والشجاع الشجعما⁽⁷⁹⁾.

افقه في ذلك أبو حيان معتمداً في زيادتها على المعنى والاشتقاق والسياق⁽⁸⁰⁾. وهو مذهب والعيني، وابن سيده⁽⁸¹⁾.

ويرى الباحث أنّ الفريق القائل بأصالة الميم في () بأن أصلها رباعي هو الراجح؛ () ، والذي يدل على زيادة الميم رابعة، كما اعتمد على الاشتقاق؛ لأن () مأخوذة من الشجاع، كما اعتمد هذا الفريق على السماع، الذي يعد من أهم الأصول في

* () :

() من النُّوق التي تكسرت أسنانها، فهي تمجُّ الماء مجًّا⁽⁸²⁾.

وقد اختلفت آراء العلماء في وقوع حرف الميم في آخر كلمة () بين الأصالة والزيادة، فقد أوردها فريق منهم في با () ، نذكر منهم ابن دريد، الذي قال: " : هَرْمَةٌ لَا تَحْبَسُ الْمَاءَ فِي فِيهَا. ودمَلَقْتُ الشَّيْءَ، إِذَا مَلَسْتَهُ. : مدور أمس، وهُوَ . وبعير هذليق: . وَيُقَالُ لِلرَّجْلِ الْخَطِيبِ"⁽⁸³⁾ وتابعه في ذلك

الأزهري⁽⁸⁴⁾ () : ()

قولهم: ()⁽⁸⁵⁾.

وعلى ذلك تكون الميم أصلية عند هذا الفريق؛ لورودها في باب الرباعي الصحيح، وقياسها على

أما الفريق الآخر الذي قال بزيادتها فقد أوردها في جذر الفعل الثلاثي، نذكر منهم الجوهري

الذي نص على زيادتها في موضعين: : عندما أوردها في الجذر الثلاثي، فقال: " ()

: التقدم، وكل ما ندر خارجا فقد اندلق، واندلق السيف: خرج من غير سل"⁽⁸⁶⁾.

حين ذكرها في الجذر الرباعي، : " : الناقة التي أكلت أسنانها من الكبر، والميم

"⁽⁸⁷⁾، وقد وافقه على زيادتها ابن سيده، وابن منظور⁽⁸⁸⁾، فيما قاسها الزبيدي على ألفاظ

أخرى بقوله: "والدَلِّقُ بالكسر، والميم زائدة، كما قالوا للدَّقَعاء: : دَرْدِمٌ، وقد يكون

"⁽⁸⁹⁾.

: إن من العلماء من رأى أصالة الميم في () فوضعوها في باب الرباعي:

() ()، وما أغلبهم فإنه يرى بأن الميم في () زائدة، فوضعوها في الجذر

() () () معتمدين في ذلك على اشتقاقها ()

المشهور ()، والراجح عندي هو زيادة الميم في ()؛ بدليل الوزن والاشتقاق، وهو

مبدأ من مبادئ اللغة فلا يعلل.

:

توصل هذا البحث إلى عدد من النتائج، وهي على النحو التالي:

1- رد في الأصل الثلاثي، ثم الرباعي، ثم الخماسي وهو الأقل استعمالاً، وعلّة ذلك أن الثلاثي مكوّن من ثلاثة أحرف، حرف يبتدأ به، وحرف حشو، وحرف يوقف عليه.

2- أن اختلاف العلماء في تبويب الجذور اللغوية لبعض المفردات، يعود إلى توظيف مقاييس الزيادة والمتمثلة في الاشتقاق والتصريف، ويشمل (التصغير والجمع، وغيرهما)، وعلّة النظر والمثال المشهور والوزن، وكثرة الاستعمال والسماع.

3- أن زيادة الميم في أول الكلمة قياسية مطّردة، وردت منها كلمات قليلة، اختلف العلماء حول أصلية ميمها أو زيادتها، مثل: مذحج أن من قال بأصلها عدّها من الجذر الرباعي، باب الجيم فصل الميم، ومن قال بزيادتها، عدّها من الجذر الثلاثي () (باب الجيم فصل الدال، وهذا أدى

4- أن من بعض المفردات التي اختلف في زيادتها، مرده إلى اتفاق حروف المباني واختلاف () : () ي ضرب من الثياب، وتعني القدر، وتطلق أيضاً على اسم علم.

5- أن زيادة الميم في وسط الكلمة غير مطّردة، ومحصورة في كلمات، منها كلمة: هرّماس لها (هَرَسَ) (هَرَمَسَ) دلالتها اللغوية في المعاجم، وذلك يعو

6- أن زيادة الميم آخر الكلمة قليل، ولكن أكثر من زيادتها حشواً، نحو كلمة ()، فإن لها () () باب الميم فصل الدال، ما قد يؤدي إلى إصدار أحكام على الكلمة بالإهمال في المعجم؛ لأنها

الهوامش:

(1) ينظر: الكتاب لسبويه: 308/4 تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتب الخانجي، القاهرة، ط/3 1408 هـ - 1988 والمنصف لأبي الفتح عثمان بن جني: 152، تحقيق وتعليق محمد عبد القادر أحمد عطا، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1 1419 هـ - 1999 .

(2) وعلق عليه أحمد فريد أحمد، المكتبة التوفيقية، د - . : 362/1، قدّم له الدكتور فتحي عبد الرحمن حجازي، حققه

(3) ينظر: : 1489/3، تحقيق نخبة من العاملين بدار المعارف، عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ط 3 - .

(4) لصاح الجوهري: 340/1، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط 1 القاهرة 1376 هـ - 1956 .

(5) : 491/1، تحقيق عبد العليم الطحاوي، وعبد الحميد حسن، مكتبة الثقافة، د - .

(6) مختصر كتاب العين للإسكافي: 410/1، حققه: هادي حسن، ط 1 1419 .

(7) تاج العروس للزبيدي: 482/3 دراسة وتحقيق علي شبري، دار الفكر للطباعة والنشر، د - 1414 هـ - 1994 .

(8) : 482/3.

(9) العين للخليل: 73/3، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، سنة 1980 .

- (10) ينظر: تهذيب اللغة للأزهري: 130/4، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، مراجعة الأستاذ علي محمد الجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة. - ت. والمحيط في اللغة لابن عباد: 178/1 تحقيق:
ياسين، عالم الكتب، ط1 1414هـ، 1994 .
(11) استدرارك الغلط الواقع في كتاب العين للزبيدي: 76 حققه صلاح مهدي الف
(12) 122: .
- (13) ينظر: العين: 208/6، والبحر المحيط لأبي حيان: 500/2، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ.
(14) العين: 208/6.
- (15) ينظر: المنتخب من صحاح الجوهري: 4857/1 لأبي نصر إسماعيل بن حماد مرتب ترتيب ألفبائي، وتهذيب
256/11، ومختصر كتاب العين: 898/2.
(16) 311/4: .
- (17) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي: 205/5، تحقيق: . 1986 .
(18) ينظر: المحرر في النحو للهرمي: 1315/3 تحقيق: منصور علي محمد عبد السميع، دار السلام، القاهرة،
2/ 1429 - 2008 .
(19) شرح شافية ابن الحاجب للاستزآبادي: 285/4 تحقيق: محمد نور الحسن، وآخران،
بيروت، 1395هـ.
(20) استدرارك الغلط في كتاب العين: 156.
- (21) المحكم لابن سيده: 384/7، تحقيق: عبد الحميد هندواي دار الكتب العلمية بيروت ط1 1421 .
(22) 4170/6: .
- (23) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير: 315/4 1979 2 .
(24) 1314/3: ..
- (25) ينظر: : 1040/3 .
(26) ينظر: : 156 .
(27) ينظر: المحيط في اللغة: 240/2.
- (28) ينظر: : 325/4، وينظر: نزهة الطرف للميداني: 90/1، تحقيق يسرية محمد ط/1 1413 .
(29) إجاز التعريف في علم التصريف لابن إياز: 57، تحقيق هادي نهر ط1 1422 .
(30) ينظر: شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم: 832 تحقيق: عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد دار الجيل بيروت،
1419 - 1998 .
- (31) حاشية الخضري: 424/2. شرح وتعليق: تركي فرحان المصطفى، دار الكتب بيروت، 3 2009 .
(32) 59/1 تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د. . . .
(33) ينظر: : 1314/3 .
- (34) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: 314/4، تحقيق: أحمد السيد أحمد، المكتبة التوفيقية، د. . . .
(35) ينظر: () .
(36) : : 1040/3 .
(37) 363/1: .
- (38) مقاييس اللغة لابن فارس: 337/2، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت،
1420هـ - 1999 .
(39) ينظر: المحكم لابن سيده: 397/8.
- (40) 253/2: تحقيق: . عبد الإله النبهان، دار الفكر دمشق، ط1 1416هـ - 1995 .
(41) الأصول في النحو لابن السراج: 372/2 تحقيق: . عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت ط/3
1408هـ - 1988 .
(42) ينظر: جمهرة اللغة لابن دريد: 656/2 1167/2، مكتبة الثقافة الدينية، د. . . .
(43) ينظر: القاموس المحيط الفيروزيادي () .
يم محمد عبد الرحمن المرغشلي، دار إحياء التراث
العربي، بيروت، لبنان، ط1 1422هـ، 2001 .
(44) العين: 323/3.

- (45) ينظر: تهذيب اللغة: 197/5، المحيط في اللغة: 171/1.
- (46) ينظر: : 292/4.
- (47) : 522/2.
- (48) القاموس المحيط ().
- (49) ينظر: : 70/9.
- (50) : 377.
- (51) : 492.
- (52) أبنية الأسماء لابن القطاع: 101 . 1983 1
- (53) ينظر: : 144/1 .
- (54) () .
- (55) ينظر: العين: 135/3.
- (56) ينظر: تهذيب اللغة: 214/5، والمحيط: 70/4، القاموس المحيط: 225.
- (57) : 387/1.
- (58) قاييس اللغة: 457/3 : 530/2.
- (59) : 295/4.
- (60) ينظر: : 378.
- (61) أبنية الأسماء: 208.
- (62) ينظر: جمهرة اللغة: 1201/3 .
- (63) المحيط في اللغة: 330/1 .
- (64) العين: 121/4.
- (65) ينظر: تهذيب اللغة: 277/6، المحيط في اللغة: 330/1.
- (66) ينظر: : 990/3 : 447/3.
- (67) ينظر: الممتع في التصريف لابن عصفور: 52/1، تحقيق فخر الدين قباوة، الدار العربية للكتاب، د - .
- (68) : 364/1.
- (69) : 325/4.
- (70) شرح الإيضاح لابن الحاجب: 387/2، تحقيق: إبراهيم محمد عبد الله، ط 1 1425 هـ.
- (71) ينظر: : 214 /4 : 253/2.
- (72) شرح المفصل لابن يعيش: 315/4.
- (73) العين 311/2 .
- (74) ينظر: العين 311/2 .
- (75) : 288/4.
- (76) ينظر: الممتع في التصريف: 54/1، جمهرة اللغة: 1182/2.
- (77) : 364/1.
- (78) غريب الحديث للخطابي: 468/2، تحقيق: عبد الكريم الغربا
- (79) الانتخاب لكشف الأبيات للربيعي: 68/1، تحقيق: .
- (80) : 200/1.
- (81) ينظر: توضيح المقاصد: 1519/3 المقاصد النحوية للعينيني: 1572/4، تحقيق: .
- 1402 -
- 1405 2
- (82) ينظر: : 1921/5 : 315/6 .
- (83) جمهرة اللغة: 1149/2.
- (84) ينظر: تهذيب اللغة: 412/9.
- (85) ينظر: : 50/4.
- (86) : 1476/4.
- (87) : 1921/5.
- (88) ينظر: : 315/6 : 1411/2 .
- (89) : 146/13.

انتشار المذهب المالكي في المغرب الإسلامي

. إبراهيم علي صالح عمر المحجوبي

كلية التربية أبو عيسى/ قسم الدراسات الإسلامية

جامعة الزاوية

تمهيد:

مذهب المدينة وقولهم: مالك أمير المؤمنين في الحديث، وإشارة الرسول- صلى الله عليه - له، وأقوال (يفتى ومالك في المدينة).

الإشكالية: النداء للامذهبية في هذا الزمان لجهل الكثيرين يستوجب تصحيح المفاهيم التي علقت في أذهان الناس لحفظ الموروث الفقهي الكبير لكل مذهب.

منهج البحث: اعتمد في هذا البحث على المنهج الاستقرائي

:

1- نظرة سريعة على ناشري المذهب المالكي في ليبيا.

2- انتشار المذهب المالكي في المغرب العربي عموماً.

3- خصائص ومميزات المذهب المالكي.

4- مدارس المذهب المالكي عموماً.

ختم البحث بالنتائج وثبت المصادر التي تمت الاستعانة بها.

:

لا شك أن الإمام مالكا تميز بخصال وصفات كثيرة منها، ما ترقى به إلى مصاف النخبة التي اختارها الله من بين عباده ليكون علماً من أعلام نشر دين الإسلام في ضوء القرآن الكريم وسنة نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم- ولنا في ذلك ما قاله أقرانه في عهده وما قاله من

:

نظرة سريعة على ناشري المذهب المالكي في ليبيا.

ثناء العلماء على مالك وأقوالهم فيه

يحيى قال:

:

عبد الواحد بن العباس الهاشمي قال حدثنا عياش بن عبد الله الرقي قال:

1.

مهدي:

حدثنا علي بن إبراهيم بن حمويه الشيرازي حدثنا شبابة قال حدثنا الحسن بن رشيق قال
حسن المدني قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال سمعت هارون بن
سعيد الأيلي يقول سمعت الشافعي: يقول ما كتاب بعد كتاب الله أنفع من كتاب مالك بن أنس².
حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال حدثنا يحيى بن مالك قال: حدثنا محمد بن سليمان بن
الشريف قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل قال: حدثنا يوسف بن عبد الأعلى قال الشافعي:

:

: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول:

يقول: ما رأيت كتاباً ألف في العلم أكثر صواباً من موطأ مالك³.

حدثنا عبد الله بن محمد القاضي حدثنا القاسم بن علي حدثنا إبراهيم بن الحسن السيرافي
حدثنا يحيى بن صالح قال: سمعت أبي يقول: قال ابن هب:
(())
فلا عليه إلا يكتب من الحلال والحرام شيئاً⁴

¹ - الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، ج1/ 12. أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق:

- محمد علي معوض، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت.

² - 12/1

³ - 12/1.

⁴ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج78/1، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، الناشر:

: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - 1387، تحقيق:

الكبير البكري

حدثنا عبد الله بن محمد القاضي حدثنا القاسم بن علي حدثنا إبراهيم بن الحسن قال:
 يحيى بن عثمان يقول: سمعت ابن أبي مريم يقول - وهو يقرأ عليه (())
 أخيه قد رحلا إلى العراق في طلب ا - : لو أن ابني أخي مكثا بالعراق عمرهما يكتبان
 ليلا ونهارا ما أتيا بعلم يشبه موطأ مالك ولا أتيا بسنة مجمع عليها خلاف موطأ مالك⁵.
 حدثنا عبد الله بن محمد القاضي حدثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق قال: حدثنا أبو طاهر قال:

: - -

إلى أربعين يوما فقال: كتاب ألفته في أربعين سنة أخذتموه في أربعين يوما قلما تتفقهون فيه !
 أذكر في كتابي هذا شيئا من معاني النقل وغوائله وعلم طرقه وعلله ولا من فضائل مالك - رحمه
 له مذكور بآتم ذكر وأكملة⁶.

وقال سفيان بن عيينة:
 : ومالك سيد أهل
 المدينة، : مالك سيد المسلمين، : مالك عالم أهل الحجاز، :
 ومالك حجة في زمانه.

وقال وقد بلغه وفاة : ما ترك مثله أو ما ترك على الأرض مثله.

وقال لبعضهم: ما أنا وهو إلا كما قال جرير:

7 ... لم يستطع صولة البزل⁸ القناعيس⁹

: : مالك إمام في الحديث . :
 : .

⁵ 13، التمهيد ج78/1

⁶ - 13/1 أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري : دار الكتب العلمية
 - بيروت، تحقيق :

⁷ - ابن سنن من الإبل.

⁸ - البزل البعير فطر نابه أي بزل، وذلك في السنة الثامنة أو التاسعة (52/11

⁹ - القنعيس الجمل طويلة وعظيمة سنمه) : ابن مكرم بن منظور الإفريقي
 - بيروت 184/6.

وجاء نعي مالك إلى حماد بن زيد، فبكى حتى جعل يمسح عينيه بخرقه، : يرحم الله مالكا، لقد كان من الدين بمكان، لقد رأيت رأيه يتذاكر في مجلس أيوب، وفي رواية ثم قال حماد: اللهم أحسن علينا الخلافة بعده.

: جاءك الأثر عن مالك فشد به يدك¹⁰ :

: إذا ذكر العلماء فمالك النجم، ولم يبلغ أحد في العلم مبلغ مالك لحفظه وإتقانه وصيانتته، ومن أراد الحديث الصحيح فعليه بمالك، وقال: مالك بن أنس معلمي، وفي رواية أستاذي، وما أحد أمّن لك، وعنه أخذنا العلم، وإنما أنا غلام من غلمان مالك وقال: جعلت مالكا حجة فيما بيني وبين الله¹¹.

: كان الشافعي دهره إذا سئل عن الشيء يقول: هذا قول الأستاذ.¹²، يريد

: العلم يدور على ثلاثة: مالك والليث وابن عيينة، وقال:

وسفيان قرينان، ومالك النجم الثاقب، وقال: لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز¹³.

ويروى لما عرف العلم بالحجاز قال الشافعي: ذاكرت محمد بن الحسين يوماً، فقال لي صاحبنا أعلم، يعني أبا حنيفة، من صاحبكم، يعني مالكا، فقلت له: يد أم المكابرة؟ : الإنصاف، قلت له: ناشدتك بالله الذي لا إله إلا هو من أعلم بكتاب الله وناسخه ومنسوخه؟ : اللهم صاحبكم¹⁴.

قلت له: -صلى الله عليه وسلم- : اللهم صاحبكم، قلت له:

-صلى الله عليه وسل - : اللهم : فلم يبق إلا

القياس¹⁵ : صاحبنا أقيس، قلت: القياس لا يكون إلا على هذه الأشياء، فعلى أي شيء يقيس

¹⁰ -ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام الإمام مالك للقاضي عياض ج/52/1

¹¹ - ترتيب المدارك ج/25/1

¹² - 1/53-60-206.

¹³ ال المعلم شرح صحيح مسلم ، أبو الفضل عياض اليحصيبيج/139/1 .

¹⁴ الديباج في طبقات المالكية لابن فرحون، ج/24/1. تم نسخه من موقع الوراق من قبل مكتبة مشكاة الإسلامية، من أشهر الكتب المؤلفة في تراجم أعيان الفقهاء المالكية. 630

¹⁵ - مواهب الجليل في شرح مختصر خليل 25/1 شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (: 954هـ) :

ونحن ندعوا لصاحبنا ما لا تدعونه وفي بعض الرواية عنه: فقلت له: يذهب عليه القياس ولكنه يتوقى ويتحرى يريد يتأسى بمن تقدمه.

وقال بعضهم: سمعت بقية بن الوليد في جماعة ممن يطلب الحديث ومشیخة من أهل المدينة يقول: ما بقي على ظهرها، يعني الأرض، أعلم بسنة ماضية ولا باقية منك يا مالك¹⁶.

قال عبد الله والد مصعب الزبيري لمالك بن أنس سيد المسلمين¹⁷، وذكره الليث فقال: يرفع من قدره. وذكره الأوزاعي فقيل له: كيف رأيت مالكا؟ قال: رأيت رجلاً عالماً.

: نعم الخلف للناس مالك، وقال عبد العزيز: مالك سيدنا وعالمنا.

قال الليث: لقيت مالكا بالمدينة فقلت له: إني أراك تمسح العرق عن جبينك، قال: أبي حنيفة¹⁸، إنه لفقيه يا مصري، ثم لقيت أبا حنيفة قلت: ما أحسن قول ذلك الرجل فيك، فقال: والله ما رأيت أسرع منه بجواب صادق وزهد تام، قال أبو يوسف: ما رأيت أعلم من ثلاثة: وابن أبي ليلى وأبي حنيفة.

قال البهلول بن راشد: ما رأيت أنزع بآية من كتاب الله .

: كان مالك إذا سئل عن مسألة نزلت فكأنما نبي نطق على لسانه.

: إذا انفرد مالك بقول لم يقله من قبله فقوله حجة توجب الاختلاف؛

: لأنه إمام¹⁹، فقيل له الشافعي قال: : : :

: هذا القائم يركع، يريدون مالكا.

وقال وهيب بن خالد وكان من أبصر الناس بالحديث: قدمت المدينة فلم أجد أحداً إلا ويعرف وينكر إلا مالكا ويحيى بن سعيد²⁰.

¹⁶ - فَتَحَ الْعَلِيِّ الْمَالِكِ فِي الْفَتَاوَى عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ، فَتَاوَى ابْنِ عَلِيٍّ ج 47/1.

¹⁷ - ترتيب المدارك ج 53/1

¹⁸ - ترتيب المدارك ج 53/1.

¹⁹ - الدبباج المذهبي ج 23/1.

²⁰ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد 65/1 أبو عمر يوسف بن عبد الله بن

محمد عبد الكبير (: 463هـ) :

65/1، وترتيب المدارك ج 54/1

وعن الليث أنه :²¹

مالك أمان لمن أخذ عنه م²².

: لو قيل لي اختر للأمة إماماً اخترت لها مالكا²³.

: مالك حجة رضي كثير الاتباع للآثار، وقال ابن مهدي: مالك أفاقه

: الحديث الذين يُقتدى بهم أربعة سفيان،

بالشام وحماد بن زيد بالبصرة²⁴، وسئل من أعلم مالك أو أبو حنيفة :

من أستاذي أبي حنيفة، : الثوري إمام في الحديث وليس بإمام في السنة،

السنة وليس بإمام في الحديث، ومالك إمام فيهما، وقال مرة لأصحابه: أحدثكم عن من لم تر عي

مثله، : مالك أحفظ أهل زمانه، ومالك لا يخطئ في الحديث، وقال لم يبق

على وجه الأرض آمن على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك²⁵ :

في صحة لحديث أحداً. : لم أر أحداً مثل مالك وحماد بن زيد كانا يحتسبان في الحديث.

وقال يعقوب بن سفيان: إلى مالك والثوري وابن عيينة تنتهي الإمامة في العلم والفقاه

²⁶ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: مَالِكٌ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ،

: أَصْحَ الْأَسَانِيدِ مَالِكٌ عَن

²⁷

: مَنْ أَنْبَأَتْ أَصْحَابَ الرَّهْرِيِّ ؟

: مَعِينٍ: كَانَ مَالِكٌ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ²⁸.

: مَالِكٌ أَنْبَعُ مِنْ سُفْيَانَ، وَسُئِلَ عَنِ الثَّوْرِيِّ وَمَالِكٍ إِذَا اخْتَلَفَا أَيُّهُمَا أَفْقَهُ ؟

21

22 ترتيب المدارك ج54/1

23 - ترتيب المدارك ج54/1

24 - ترتيب المدارك ج54/1.

25

26 ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، للقااضي عي 52/ 1 وما بعدها

27 - مختصر خليل في الفقه المالكي مع شروحه ج 82/54

28 - التمهيد، 74/1، والديباج المذهب ج11/1 ومختصر خليل ج82/54

قِيلَ لَهُ: : قِيلَ: .
 وَاللَّيْثُ؟ : مَالِكٌ ، قِيلَ : : مَالِكٌ ، قِيلَ : :
 ضَعُهُ مَعَ أَهْلِ زَمَانِهِ مَالِكٌ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَهُوَ إِمَامٌ فِي الْحَدِيثِ وَالْفُوقِ ، وَمَنْ مِثْلُ

29

وَقِيلَ لَهُ : الرَّجُلُ يُرِيدُ يَحْفَظُ الْحَدِيثَ حَدِيثٌ مَنْ تَرَى يَحْفَظُ ؟ قَالَ حَدِيثَ مَالِكٍ؛ فَإِنَّهُ حُجَّةٌ
 بَيْنَكَ وَبَيْنَ :

30

وَدَكَرَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ عَنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ قَالَ: مَا أَقَدَّمُ عَلَى مَالِكٍ فِي زَمَانِهِ أَحَدًا ،
 عَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ أَيْضًا عَنْ خَلْفِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ :
 الْفُئِيَا حَتَّى سَأَلْتُ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنِّي هَلْ يَرَانِي مَوْضِعًا لِذَلِكَ ؛ سَأَلْتُ رَبِيعَةَ وَسَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ
 مَرَانِي بِذَلِكَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فُلُوْ نَهْوُكَ قَالَ : كُنْتُ أَنْتَهِي لِأَنَّ بِنَبْغِي لِرَجُلٍ أَنْ يَرَى نَفْسَهُ
 أَهْلًا لِشَيْءٍ حَتَّى يَسْأَلَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ³¹

كل هذا الثناء والمدح من قبل معاصريه ومن بعدهم يدل على المكانة الرفيعة والدرجة
 العالية التي تدل على علو شأنه، وطبيعي أن يطرح هذا الاهتمام غير العادي والإقبال الكبير
 والواسع على مذهبه في المغرب العربي والأندلس أكثر من استقهام عن سبب هذا التمسك الكبير
 بهذا المذهب، ويساند ذلك مدى مرونته وسعته وسعة أصوله وشمولية قواعده؛ لذلك كانت له
 القدرة على استيعاب المتغيرات وضبط المستجدات، وكان لدخول موطأه إلى المغرب على يد
 عامر بن محمد بن سعيد القيسي³² على عهد المولى إدريس الثاني الأثر البارز في نشر المذهب
 واتخاذ مذهباً رسمياً وكان لتأسيس جامع القرويين سنة -245-
 الكبير والفضل العظيم في تطوير وترسيخ دعائم وأركان المذهب وإعداد نخبة من العلماء الذين
 خدموا المذهب تأصيلاً وتفريعاً وتنظيراً.

عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى :
 صلى الله عليه وسلم: (يخرج الناس من المشرق والمغرب فلا يجدون عالماً أعلم من عالم أهل

²⁹ - ترتيب المدارك ج 55/1.

³⁰ - مختصر خليل، ج 82/54

³¹ - حلية الأولياء - أبو نعيم الأصفهاني أحمد بن عبد الله، ج 321/6 : - بيروت

³² - لم أعر على من يؤيد هذا

المدينة³³) كتاب الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية لناصر الدين محمد الشريف طبعة دار البيارق للنشر والتوزيع والإعلان ، الأردن عمان ولبنان بيروت أن أول من أدخل المذهب المالكي إلى ليبيا هو :

1 - علي بن زياد أبو بكر الحسن، من أهل الطبقة الأولى من أصحاب مالك أول من أدخل الموطأ وقال القاضي عياض في ترتيب المدارك: قيل أصله من العجم ومولده³⁴

: كان سماعه من مالك وسفيان الثوري والليث بن سعد وابن لهيعة وغيرهم ،

: كتاب البيوع والنكاح والطلاق ، وموطأ علي بن زياد الأساس الذي قام

عليه مذهب الإمام مالك في إفريقيا ، ويعد أعتق وأقدم كتاب وصلنا ، والذين تعمقوا في تاريخ الثقافة والحضارة الإسلامية بأفريقيا يعرفون جيداً أن موطأ علي بن زياد أول كت

وإسلامي بعد القرآن ظهر في المغرب ، وساد وانتشر بواسطة رواته من تلاميذ ابن زياد كأسد بن الفرات وغيرهم وسحنون والبهلول بن راشد وغيرهم ومن حسن الحظ أن ما يزيد عن مائة

مطبوعة من موطأ ابن زياد قد قهر المحن والكوارث والفتن على مدى ألف ومائتين

وخمسين عاماً ليبقى شاهداً على ذلك التاريخ، ولهذا فإن موطأ علي بن زياد هو أول وأقدم وأنفس مخطوط ليبي موجود اليوم في المكتبات التونسية³⁵.

2 - محمد بن معاوية الحضرمي الطرابلسي:

، من كبار أصحاب مالك، سمع من مالك موطأه، وكان له سن وإدراك، وسمع من ابن معمر

³⁶

وسمع منه بكر

3 - محمد بن ربيعة الحضرمي الطرابلسي:

من أصحاب الإمام مالك أيضاً، وكان ممن روى عن مالك ، وابن لهيعة ، وابن معمر ، وابن أبي

³³ الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم للإمام أبي عمر يوسف

"، الناشر دار الكتب العلمية، مكان النشر بيروت

³⁴ - الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية، ص37. ناصر الدين محمد شريف طبعة دار البيارق

³⁵ - 36-37.

³⁶ - 41.

* - له ترجمة في (أعلام ليبيا) 297، ورياض النفوس ج1/290.

حازم، وإبراهيم بن يحيى³⁷

4- حبيب بن محمد الأظرابليسي: رجل صالح فهم، سمع أبا سليمان محمد بن معاوية وجماعة من أهل بلده، روى عنه أبو مسلم العجلي ووثقه³⁸.

5 - الشيخ عبد الله الشعاب:

ولد بطرابلس ونشأ بها ، وأخذ عن جماعة من الفضلاء، من كبار الصوفية ،وأحد الزاهدين الورعين ، وكان نجاراً ولا يأكل إلا من كسب يده، متمسكا بطريق السلف، وصدرت منه دعوات مجابة ، وحفظت له كرامات ظاهرة، ومسجده بأطرابلس معروف حتى الآن، وسكن فيه³⁹.

ومن أراد المزيد فعليه بكتاب (الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية لناصر الدين محمد الشريف، طبعة دار اليبارق للنشر والتوزيع ولبنان بيروت. ليبيا للشيخ الطاهر الزاوي

انتشار المذهب المالكي في المغرب العربي عموماً

إن أهل الأندلس كانوا في القديم على مذهب الأوزاعي، وأهل الشام منذ أول الفتح، دولة الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل - وهو ثالث الولاة بالأندلس من الأمويين - الفتوى إلى رأي مالك بن أنس وأهل المدينة، ورأيه بقرطبة والأندلس جميعاً بل برأي الحكم واختياره واختلفوا في السبب المقتضي لذلك، فذهب الجمهور إلى أن سببه رحلة علماء الأندلس إلى المدينة، علمه وجلالة قدره، فأعظموه كما قدمنا ذلك وقيل: إن الإمام مالكا سأل بعض الأندلسيين عن سيرة ملك الأندلس فوصف له سيرته فأعجبت مالكا لكون سيرة بني العباس في ذلك الوقت لم تكن بمرضية، وكابد لما صنع أبو جعفر المنصور بالعلوية بالمدينة من الحبس والإهانة وغيره على ما هو مشهور في كتب التاريخ، -رضي الله تعالى عنه-:

³⁷ - ترتيب المدارك ج1/180.

³⁸ - 217/1، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله ، الناشر دار الفكر، بيروت

³⁹ - الجواهر الإكليلية ص 45

الله تعالى أن يزين حرمنا بملككم أو كلاماً هذا معناه، فنميت المسألة إلى ملك الأندلس مع ما علم من جلالة مالك ودينه، فحمل الناس على مذهبه وترك مذهب الأوزاعي⁴⁰.

شهرة المذهب المالكي قال ابن حزم: مذهبان انتشرا في بدء أمرهما بالرئاسة : مذهب أبي حنيفة، فإنه لما ولى الرشيد أبا يوسف خطة القضاء كانت القضاة من قبله من أقصى المشرق إلى أقصى عمل إفريقية، ومذهب مالك عندنا بالأندلس فإن يحيى بن يحيى كان مكينا عند السلط وكان لا يلي قاض في أقطار الأندلس إلا بمشورته واختياره، ولا يشير إلا بأصحابه ومن كان على مذهبه والناس سراع إلى الدنيا، على ما يرجون به بلوغ أغراضهم على أن يحيى لم يل قضاء قط، ولا أجاب إليه وكان ذلك زائداً في جلالتة عندهم وداعيا إلى قبول رأيه لديهم⁴¹.

كل المذاهب التي اشتهرت وانتشرت في ربوع دار الإسلام كان سبب انتشارها تلاميذها ولهذا نرى أن بعض المذاهب لم تنتشر مثلها بسبب قلة تلاميذها؛ أو عدم انتقالهم من ديار مشايخهم مثل مذهب سفيان الثوري ومذهب عبد الله ابن المبارك وغيرهم

وبسبب كثرة تلاميذ الإمام مالك وانتشارهم في الأقطار الإسلامية اعتنق هذا المذهب أهل البلاد التي استقروا فيها، ومن ذلك المغرب العربي والأندلس، وكما أشير في المبحث السابق أن من تلاميذه علي بن زياد⁴² وابن أشرس والبهلول بن راشد وأسد الفرات، وبعدهم الإمام سعد وبعده ابن أبي زيد القيرواني .

وذكرنا بعضاً من علماء ليبيا ودورهم في نشر المذهب المالكي،
العربي عموماً ومنهم:

1 - :

أما سحنون فهو: بنونين سحنون بن سعيد قاضي إفريقية وفقهها، يكنى أبا سعيد، حل وسمع من ابن القاسم وابن وهب وغيرهما، وروى عنه، توفي في رجب سنة أربعين

⁴⁰ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب - 230/3 : - بيروت ، 1968تحقيق : .

⁴¹ - 139/1

⁴² - هناك من يرى أن علي بن زياد تونسي الأصل، والصحيح أنه من ليبيا وانتقل إلى تونس

ومائتين: قاض، فقيه، انتهت إليه رئاسة العلم في المغرب. كان زاهدا لا يهاب سلطانا في حق يقوله. أصله شامي، من حمص، ومولده في القيروان. ولي القضاء بها سنة 234 هـ واستمر إلى كثيرة جدا. وكان رفيع القدر، عفيفا، أبي النفس. " - "

43

المالكية،

2 - :

الله، ويعرف بابن القاسم:

فقيه، جمع بين الزهد والعلو. وتفقه بالإمام مالك ونظرائه. مولده ووفاته بمصر

، له (-) ستة عشر جزءاً، وهي من أجل كتب المالكية، رواها عن الإمام مالك⁴⁴.

3 - البهلول بن راشد:

أبو عمرو من أهل القيروان من الطبقة الأولى من أصحاب مالك، كان ثقة مجتهدا ورعاً

ده علم كثير، سمع من مالك والثوري والليث بن سعد وغيرهم.

سمع منه سحنون ويحيى بن سلام وجماعة، روى عنه القعنبى: هو وتد

ونظر إليه مالك فقال: هذا عابد بلده. مولده سنة ثمان وعشرين ومائة،

سنة ثلاث وقيل ثنتين وثمانين ومائة⁴⁵.

4 - :

: هو أبو بكر محمد بن محمد بن وشاح، يعرف بابن اللباد القيرواني، جده

نصير، الحافظ المبرز، الإمام الجليل القدر علماً ودينياً، المجاب الدعوة، تفقه بيحيى بن عمر،

وأخيه، وابن طالب، وسمع من الشيوخ الذين كانوا في وقته، تفقه به ابن حارث، وابن أبي زيد،

وعليه اعتماده، وسمع عنه جماعة منهم زياد بن عبد الرحمن، ودراس بن إسماعيل، من مؤلفاته:

الطهارة - عصمة الأنبياء - - - (333هـ)⁴⁶

43 - 266-265/4 . 5/4

44 - خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، 1396هـ) :

للملايين.

45 - الديباج المذهب ج1/123.

46 - ابن أبي زيد وكتابه الرسالة 3/1 .

هؤلاء رواد المذهب المالكي في المغرب العربي والأندلس وغيرهم وبعدهم الكثير ممن حملوا هذه الأمانة على أعناقهم حتى وصل المذهب على أيديهم ثم، تلقاه من بعدهم جيلاً بعد جيل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

5 - :

324 هـ

الصحيح ، كان عارفا بالعلل والرجال والفقه والأصول والكلام ، وكان ضريراً ، له من التصانيف : المهذب في الفقه ، وأحكام الديانات وملخص الموطأ وغيرها ، توفي سنة 403 هـ⁴⁷

خصائص ومميزات المذهب المالكي

المذهب المالكي له خصائص ومميزات يتميز بها عن بقية المذاهب: ولهذا كان واسع الانتشار في كثير من الأقطار الإسلامية وخاصة دول شمال إفريقيا لأن المذهب المالكي اختيار من اختيارات الأمة متمثلة في العقيدة الأشعرية والتصوف؛ لذا ظل إلى يومنا هذا شعاراً من شعارات الدول العربية في شمال أفريقيا والأندلس ومن ثم أضحى أساس البناء الحضاري والثقافي إضافة إلى عقيدته الأشعرية وتصوفه السني المنهج التربوي والتعليمي الذي استوعب هذه الركائز والدعائم سواء أكان ذلك على مستوى التعليم التقني أم على مستوى التصنيف الفقهي والتأليف الأصولي؛ ولهذا تميز هذا المذهب بخصائص موضوعية مهمة تجلت في سعة أصوله وشمولية قواعده، والأسباب التي كانت وراء هذا هي:

- ذاتية ترجع إلى شخصية مؤسسه الإمام مالك، فهو عالم المدينة وفقهها، وإليه انتهى علم أهل المدينة، وعلمهم بلغ درجة الجهاد المطلق، وعرف عنه تمسكه الشديد بالسنة الصحيحة وبآراء الصحابة والتابعين وجمعه بين الحديث والفقه؛ ولهذا كان قبلة العلماء ومقصدتهم من أجل السماع منه والإفتاء، فجعلت دول المغرب خاصة وبعض بلدان أخرى يقتنعون برأيه ويتمسكون بمذهبه لتوافقه مع حياتهم الاجتماعية ببلادهم .

عياض اليحصبي

⁴⁷ - إكمال المعلم شرح صحيح مسلم - للقاظمي عياض، ج80/7

ثانياً- ملاءمة المذهب لطبيعة أهل هذه البلاد، وإشهار المذهب المالكي الأصولي بين سائر المذاهب الأخرى، لتسمو مكانتهم ومنزلتهم الأصولية كما بزغت شمسهم في الفروع، وليرتفع العتب والملام عن الأئمة الأعلام عند مخالفة أحدهم لأصله لمعارض أرجح منه. الذخيرة: ((وبينئذ مذهب مالك في أصول الفقه ليظهر علو شرفه في اختياره في الأصول كما ظهر في الفروع، ويطلع الفقيه على موافقته لأصله، أو مخالفته له؛ لمعارض أرجح⁴⁸ منه، فيطلبه حتى يطلع على مدركه، ويطلع المخالفين في المناظرات على أصله).

- الأسباب التي ترجع إلى خصائص موضوعية ومنهجية يمتاز بها المذهب

حيث يتميز هذا المذهب بصلاحية دائمة على استيعاب التطورات واحتواء المستجدات؛ وذلك لقيامه على إجماع أهل المدينة وفقههم وامتزاج ذلك بأصول عقلية في غاية من الدقة والمرونة كاعتماد المصالح المرسلة والاستحسان في الاجتهاد الفقهي ما أضفى على المذهب صفة الاعتدال والتوسط ما بين العقل والنقل وبين الشرع والواقع وكثرة التصنيف فيه تأصيلاً وتقريباً لذلك نال عناية واهتماماً كبيرين من المستشرقين والأوروبيين ونشروا كتبه ورسائله على أوسع نطاق وتتبعوا فروع فقهه في مسائل متعددة كما استفادت من هذا المذهب أغلب القوانين العربية في تشريعاتها المدنية وتعديلاتها التنظيمية⁴⁹.

مدارس المذهب المالكي عموماً

لا يخفى على أحد من المشتغلين بالعلوم الشرعية أن المذهب المالكي انتشر في أنحاء - رحمه الله- كاد أن يصبح مصدر التشريع عند المسلمين بعد كتاب الله تعالى لولا فقه الإمام مالك ودقة فهمه، فبين لأبي جعفر العباسي تفرق أصحاب رسول - صلى الله عليه وسلم- وقد ترك الإمام مالك مدارس علمية قائمة في أكبر حواضر العالم الإسلامي وترك تلاميذ لا يجمعهم ديوان حافظ من المشرق إلى أقصى وهذا الانتشار كان سبباً في تكوّن مدارس متعددة لها روادها الذين اقتدت بهم بلادهم حيث ما حلوا :

⁴⁸ - الذخيرة، شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي ج1/39، تحقيق محمد حجي، الناشر دار الغرب مكان النشر

بيروت

⁴⁹ - منهجية الفتوى في المدرسة المالكية الأندلسية الإمام الشاطبي نموذجاً ج1/128 .

1 - المدرسة المدنية :

لأنها انبثقت منها كل روافد المذهب ويتصدرها كبار تلاميذ : مالك المدنيون ك⁵⁰
 (212هـ) ومطرف بن عبيد الله⁵¹ (219/214/220هـ) محمد بن إبراهيم بن دينار⁵²
 (182 هـ) عبد العزيز بن مسلمة⁵³ (185 هـ)⁵⁴ (186هـ)
⁵⁵ (216هـ)

2- المدرسة المصرية:

ومن كبار أساتذتها:

1 - هو عبد الرحمن بن القاسم العتقي⁵⁶.

⁵⁰ - عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سلمة، كنيته أبو مروان، واسمه أبو سلمة ميمون. قاله الألكاني. ويقال دينار، وقال الباجي: مولى بني تميم من قریش.
 هو أبو سلمة فيما قاله الألكاني. : هو يعقوب بن أبي سلمة، أخو عبد الله.
 : والماجشون المورد، بالفارسية. (ترتيب المدارك ج1 193)

⁵¹ - مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار اليساري الهلالي أبو مصعب، ويقال: ميمونة أم المؤمنين زوج النبي - - ورضي عنها. كان جد أبيه سليمان مشهوراً مقدماً في العلم والفقه وكان هو وإخوته عطاء وعبد الله وعبد الملك بنو يسار مكاتبين لميمونة أم المؤمنين - رضي الله عنها. أخذ عن جميعهم ومطرف هو بن أخت مالك بن أنس الإمام وكان . روى عن مالك وغيره. (الديباج المذهب 387/1).

⁵² - هو محمد بن إبراهيم بن دينار الجهيني، مولا هم. من ولد دينار بن النجار. كنيته أبو عبد الله. الوليد: كذا نسبه أصحاب الحديث. وقال عبد الرحمان الفقيه في روايته عنه: محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن دينار يروي عن أبي ذئب وموسى بن عقبة ويزيد بن أبي عبيد وعبد العزيز بن المطلب، وكان فقيهاً فاضلاً له بالعلم رواية وعناية. قال ابن حبيب: كان هو والمغيرة أفضه أهل المدينة. قال ابن حاتم الرازي عن أبيه، وكان من فقهاء المدين زمان مالك، وهو ثقة (ترتيب المدارك ج1/156)

⁵³ - (الديباج ج1/163)
⁵⁴ - مولى بني مخزوم المعروف بالصانع كنيته أبو محمد روى عن مالك وتفقه عليه وعلى نظرائه كان صاحب رأي ومفتي المدينة مالك ولم يكن صاحب حديث وكان ضعيفاً وفيه قال البخاري: تعرف حديثه وتكر. (الديباج 162/)

⁵⁵ - هو محمد بن سلمة بن مسلمة من نجباء الصحابة شهد بدرأ ، كان - رضي الله عنه - اعتزل الفتنة ، واتخذ سلفاً من خب ، وتحول إلى الرتنة ، قام بها مدة ، استعمله عمر على زكاة جهينة ، وقد كان عمر إذا شكى إليه عامل نفذ محمداً إليهم ليكشف أمره شهد فتح وكان فيمن طلع الحصن مع الزبير ، مات سنة ثلاث وأربعين (182/1)
⁵⁶ - له ترجمة في (ترتيب المدارك ج1/156)

2 - أشهب⁵⁷.

3 - عبد الله بن وهب⁵⁸.

4 - 59

5 - 60.

3 - المدرسة العراقية:

كانت بداية ظهور مذهب الإمام مالك بالبصرة على يد تلاميذ مالك كالإمام:

1 - عبد الرحمن بن مهدي (198 هـ).

2 - (222/221 هـ).

ثم توسع انتشاره بعد هؤلاء الأعلام على يد العراقيين ممن تتلمذ على يد تلاميذ مالك من المدنيين، رأس قائمة من نشر مذهب مالك بالعراق الإمام أحمد بن .

4 - المدرسة المغربية :

وتمثل حاضرتين بالمغرب الإسلامي، وهما مدينة القيروان بتونس ومدينة فاس بالمغرب، ظهر المذهب المالكي بالمغرب الإسلامي بدخول:

1 - علي بن زياد ()

2 - 61

3 - والبهلول بن راشد (183 هـ).

⁵⁷ - هو أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي المعافري الجعدي (ترتيب المدارك ج/1/235)

⁵⁸ - له ترجمة في التهذيب في اختصار المدونة ج/7/ 146/1

⁵⁹

⁶⁰ - ولا معنى للاستمرار في ترجمتهم لضيق الوقت ونحيل ذلك إلى مضانها

⁶¹ - هو ثمامة بن أشرس النميري المعتزلي، أحد الفصحاء المتكلمين، و كان له اتصال بالرشيد، ثم بالمأمون

بعده؛ و كان ذا نواذر و ملح؛ و له أتباع يسمون الثمامية

4 - (154هـ).

ويع ابن زياد هو المؤسس الحقيقي للمذهب المالكي في أقطار المغرب العربي الكبير.
وبعده ابن أبي زيد القيرواني (386هـ) (403هـ)
(333هـ) وغيرهم.

5 - المدرسة الأندلسية:

مؤسس هذه المدرسة هو:

1 - (زياد بن عبد الرحمن) (193/194/199 وقيل 204هـ)

2- يحيى بن يحيى الليثي. (233/234هـ)

ة الأندلسية يصعب التفريق بينها وبين آراء المدرسة المغربية، خصوصا أن الأندلسية اندمجت في المغربية حتى ما عاد المتأخرون يفرقون بينهما. المسلمين من الأندلس ونزوح أغلب الفقهاء منها حال دون توريث فقهاء جدد لمواصلة تطور الفقه وكتبه بالصورة المطلوبة ولولا فقهاء الأندلس في ذلك الزمان لما وصل إلينا كثير من كتب التفسير والفقه، ويكفي ما جاء في كتاب (نفع الطيب).

:

أشرف أمثال، وعلماء أكابر، وشعراء أفاضل، ولو لم يكن بها إلا ما خصّها الله تعالى به من كونها قد نبغ فيها النساء الشواعر كنزهون القلعية والرّكونية وغيرهما، وناهيك بهما في الظرف⁶² ونكتفي بهذا القدر في موضوعنا، ونسأل الله العليّ القدير أن يكون إسهامنا يستفيد منه من اطّلع عليه ويلتمس لنا العذر في التقصير الواقع لا ويدعو لنا بالتوفيق، يخلو من الخطأ والزلل، وكل توفيق من الله، وكل نقص من نفسي والشيطان، الحمد لله رب العالمين.

⁶² نفع الطيب ج 1/176.

:

- 1 - المذهب المالكي هو مذهب أهل مدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم.
- 2- لا شك أن الإمام مالكاً تميز بخصال وصفات كثيرة منها ما ترقى به إلى مصاف النخبة التي اختارها الله من بين عباده ليكونوا علما لنشر دين الإسلام في ضوء القرآن الكريم وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم- ولنا في ذلك ما قاله أقرانه في عهده وما قاله من بعده من العلماء
- 3 -
- 4 - أن أهل الأندلس كانوا في القديم على مذهب الأوزاعي وأهل الشام منذ أول الفتح ففي دولة الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل - وهو ثالث الولاة بالأندلس من الأمويين - إلى رأي مالك بن أنس وأهل المدينة، والمغرب وذلك برأي الحكم واختياره ورأيه بقرطبة والأندلس جميعاً بل
- 5 - حظي المذهب المالكي باهتمام بالغ لم يحظ به غيره من طرف المستشرقين، ونشروا كتبه على نطاق واسع، وتتبعوا فروع فقهه في مسائل كثيرة واستفادوا منها في التقنين.
- 6 - لا يخفى على أحد من المشتغلين بالعلوم الشرعية أن المذهب المالكي انتشر في أنحاء - رحمه الله- كاد أن يصبح مصدر التشريع عند المسلمين بعد كتاب الله تعالى لولا فقه الإمام مالك ودقة فهمه فقد بين لأبي جعفر العباسي تفرق أصحاب رسول - صلى الله عليه وسلم-
- 7- ترك الإمام مالك تلاميذ لا يجمعهم ديوان حافظ من المشرق إلى أقصى المغرب، وهذا الانتشار كان سبباً في تكوّن مدارس متعددة لها روادها الذين اقتدت بهم بلادهم حيث ما حلوا

:

| | |
|----|---|
| 1 | كفاية الطالب الرباني لرسالة أبي زيد القيرواني، أبو الحسن المالكي ، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر دار الفكر بيروت |
| 2 | الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق سالم محمد - دار الكتب العلمية، بيروت. |
| 3 | خير الديو (: دار العلم للملايين. |
| 4 | إكمال المعلم شرح صحيح مسلم ، أبو الفضل عياض اليعصبي - . |
| 5 | ¹ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، الناشر : م الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب ، ، تحقيق : محمد عبد الكبير |
| 6 | الانتقاء في فضائل الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم الإمام أبي عمر يوسف "، الناشر دار الكتب العلمية، مكان النشر بيروت |
| 7 | ترتيب المدارك وتقريب المسالم لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض |
| 8 | حلية الأولياء - أبو نعيم الأصفهاني أحمد بن عبد الله الناشر : - بيروت |
| 9 | الدباج في طبقات المالكية لابن فرحون، تم نسخه من موقع الوراق من قبل مكتبة مشكاة الإسلامية، أشهر الكتب المؤلفة في تراجم أعيان الفقهاء المالكية. 630 . |
| 10 | فَتْحُ الْعَلِيِّ الْمَالِكِيِّ فِي الْفَتَوَى عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ، فتاوى ابن عليش- 1 |
| 11 | ¹ الجواهر الإكليلية في أعين علماء ليبيا من المالكية ناصر الدين محمد شريف طبعت دار البيارق. |
| 12 | ¹ الذخيرة، شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق محمد حجي ، الناشر دار الغرب مكان النشر بيروت، |
| 13 | محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري - بيروت. |
| 14 | مختصر خليل في الفقه المالكي مع شروحه، بلا. |
| 15 | معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، الناشر دار الفكر، بيروت. |
| 16 | منهجية الفتوى في المدرسة المالكية الأندلسية الإمام الشاطبي نموذجاً . . |
| 17 | فتح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المقرئ التلمساني، الناشر : - بير 1968تحقيق : . |

"

"

مخطوط الأسكوريال رقم (340)

جامعة الزاوية

كلية التربية / أبو عيسى

:

إن كنوز المعرفة التي حوتها كتب الأولين من أسلافنا ليست بالقليلة، لكنها تبعثرت مثلما
 - التليد في كافة أصقاع المعمورة، ولولا احتفاء بعضها بدفاء بعض الأرفف في
 مكتبات عالمية متعددة - كانت بمنأى عن عبث العاقدين عن الإسلام والتراث الإسلامي وعلوم
 - لما وقفنا عما تحويه من جواهر ودرر، وما تمكنا من معرفة أولئك الذين سطوروا بفكرهم
 وعلمهم تاريخاً رائعاً كان أساساً للبناء المعرفي العالمي في عصرنا الحديث.

ولاشك أن مثل تلك الدرر ستتخذ من متون المخطوطات مقراً ومستودعاً لها، ويقع على
 عاتق المحققين عبء نفض الغبار عليها وترجمتها إلى خطوط يمكن قراءتها بسهولة ويسر،
 والاستفادة مما تحويه من كنوز معرفية، ولعل من أبرز ما يستفيد منه الباحثون عن المعرفة التعرف
 على أولئك الأدباء والعلماء والشعراء الذين شكلوا تلك المعرفة في عصر من العصور،
 ومعرفة مستلزم الإحاطة بكثير من ظروف حياتهم وسيرهم المهنية ومؤلفاتهم ومواقفهم،
 وانتهاء بتاريخ مماتهم ومكانه وظروفه ومكان دفنهم، وذلك ما يسمونه في الأدب بـ)

(، ولأهميته وضعت فيه كثير من المؤلفات، وبرزت أسماء مشهورون بأدب التراجم مثل: -

الدين الصفدي صاحب الوافي بالوفيات، وابن خلكان مؤلف وفيات الأعيان، وغيرهما. ولأهمية
 هذا الأمر رأيت تقديم عمل يجمع تراجم للشعراء الواردة أسماؤهم في مخطوط الأسكوريال
 " " (340). مع التنويه إلى أن دراستي

هذه لن تتطرق إلى تحقيق المخطوط المذكور، وإنما تكتفي بتقديم تراجم لأولئك الشعراء
 المذكورين فيه للتعريف بهم بشكل واضح، لكي يستفيد منها من يسعى إلى تحقيق المخطوط

المذكور متى توفرت له باقي النسخ المبعثرة في مكتبات عالمية مختلفة، ويسترشد بها قارئ المخطوط في معرفة هؤلاء الشعراء العظام الذين شكل عطاؤهم متن هذا المخطوط، الأمر الذي حتم على الباحثة اتباع منهج التجميع والمقارنة من جهة، ومنهج الإحصاء من جهة ثانية . ما عازمت عليه من دراسة، مع شيء من التمهيص فيما يتعلق بالمعلومات التي يتم تجميعها حول كل شاعر، ولعل ذلك يجعل من هذا البحث وثيقة جديدة تغذي المكتبة العربية ولو بجزء معرفي يسير.

ولا شك أن الصعوبات لصيقة بكل عمل بحثي جاد، وفي حالة التجميع تزداد عندما تتباين المعلومة ذاتها من مصدر إلى آخر، ما يجعل الباحثة تمارس عمل القاضي في الموازنة بين هذه المعلومة وتلك، لترجيح أحدها على الأخرى وفقا للقرائن المصاحبة لكليهما، لينتهي الأمر بإثبات أكثرها صحة للمترجم له فيستفيد بها القارئ دون معاناة.

لقد زخر هذا المخطوط بثلة من الشعراء الذين نظموا أشعارا في وصف الخال ، فجاء مجال الدراسة في عدد من الشعراء بلغ ثمانين شاعرا مذكورين بأسمائهم أو ألقابهم بشكل صريح، إضافة إلى ثمان عشرة شاعرا مجهولا حاولت التعرف عليهم، وقد أشير إليهم في : (غيره /) .

وتسهيلا على القارئ حاولت أن أقسم هذه الدراسة إلى مبحثين، خصصت الأول لإعطاء فكرة إحصائية على عدد الشعراء الواردة أسماؤهم في المخطوط، وعدد الأبيات التي وردت لكل منهم، والأسماء والألقاب التي استعملها المؤلف للإشارة للشاعر الواحد منهم، وقد جمعت ذلك في جدول يعكس تكرارات ورود المعلومات المذكورة على طول المخطوط قبالة كل شاعر.

وخصصت المبحث الثاني لتراجم الشعراء الذين وردت أسماؤهم صراحة في المخطوط، محاولة تقصي المعلومة الصحيحة والمشاركة والمتواتر ذكرها في كتب المصادر، الأمر الذي يتطلب وقتا طويلا وجهدا مضنيا وإعمالا للفكر غير يسير. وختمت دراستي ببعض النتائج التي علقت بذهني أثناء تجوالي بين المصادر باحثة عن سير هؤلاء الشعراء المبدعين.

دراسة إحصائية للشعراء من حيث الأسماء وعدد الأبيات الواردة في المخطوط

ول التالي يحوي معلومات إحصائية عن الشعراء الوارد ذكرهم في المخطوط وما يتعلق بهم ((عدد التكرارات التي ورد فيها الشاعر في المخطوط ، وعدد الأبيات الواردة للشاعر))

| عدد الأبيات | فيها الشاعر | (الأسماء التي وردت له في) | . |
|--|-------------|---|----|
| 50 48 40 | 47 | 5 سيف الدين علي بن قزل المشد / سيف الدين المشد / | 1 |
| 45 44 41 40 48 53 52 51 49 | 43 | 15 جمال الدين بن نباته / ابن نباته | 2 |
| 47 46 41 40 53 | 16 | 6 برهان الدين القيراطي / الشيخ برهان الدين القيراطي / | 3 |
| 45 42 41 40 49 47 48 46 52 51 53 54 | 47 | 18 الشيخ صلاح الدين الصفدي / | 4 |
| 51 40 | 2 | 2 إبراهيم المعمار / | 5 |
| 43 42 40 52 50 46 | 16 | 7 / | 6 |
| 40 | 2 | 1 شمس الدين بن دانيال | 7 |
| 41 | 2 | 1 القاضي محي الدين بن قرناص | 8 |
| 41 | 2 | 1 القاضي مجد الدين بن مكانس | 9 |
| 41 | 2 | 1 | 10 |
| 41 | 2 | 1 | 11 |
| 41 | 2 | 1 | 12 |

| | | | | |
|----------------------|----|---|--|----|
| 45 42 41 | 8 | 4 | الشيخ عفيف الدين التلمساني / العفيف التلمس / ابن العفيف | 13 |
| 51 47 41 43 53 | 10 | 5 | الأمير حسام الدين الحاجري / حسام الدين الحاجري / | 14 |
| 41 | 3 | 1 | | 15 |
| 42 | 2 | 1 | شرف الدين حسن بن ريان | 16 |
| 44 43 42 52 46 | 15 | 5 | القاضي محي الدين بن عبد الظاهر / ابن عبد الظاهر | 17 |
| 42 | 2 | 1 | | 18 |
| 47 44 43 42 52 48 | 15 | 7 | | 19 |
| 45 42 | 4 | 2 | نجم الدين بن إسرائيل/ إسرائيل | 20 |
| 42 | 2 | 1 | الخطيري الوراق | 21 |
| 42 | 2 | 1 | الصاحب جمال الدين بن مطروح | 22 |
| 46 44 43 | 6 | 2 | مجير الدين بن تميم / ابن تميم | 23 |
| 43 | 2 | 1 | | 24 |
| 43 | 2 | 1 | محي الدين أحمد القاهري | 25 |
| 43 | 2 | 1 | عون الدين العجمي | 26 |
| 44 | 2 | 1 | | 27 |
| 52 44 | 4 | 2 | / | 28 |
| 44 | 2 | 1 | أبو الحسين أغلب بن شعيب | 29 |
| 44 | 2 | 1 | | 30 |
| 44 | 4 | 1 | جلال الدين المارديني | 31 |
| 51 44 | 4 | 2 | | 32 |
| 44 | 2 | 1 | | 33 |
| 44 | 2 | 1 | بهاء الدين السنجاري | 34 |
| 44 | 2 | 1 | أمير المؤمنين عبد الله بن المعتز | 35 |
| 48 44 | 4 | 2 | البهاء زهير | 36 |
| 44 | 2 | 1 | فخر الدين الشاطبي | 37 |
| 45 | 2 | 1 | زكي الدين القوصي | 38 |

| | | | | |
|-------------|---|---|---|----|
| 47 45 | 4 | 2 | إبراهيم بن سهل الإشبيلي / ابن سهل الإشبيلي | 39 |
| | 2 | 1 | ابن ظهير الأربلي | 40 |
| 45 | 2 | 1 | شهاب الدين بن أبي الجون | 41 |
| 52 51 48 45 | 8 | 4 | ابن النبيه | 42 |
| 46 | 2 | 1 | نور الدين الأسعري | 43 |
| 50 46 | 5 | 1 | القاضي زين الدين الخراط / الزيني عبد الرحمن الخراط | 44 |
| 46 | 2 | 1 | ابن رشيق | 45 |
| 46 | 2 | 1 | محمد بن حبيب ا | 46 |
| 46 | 2 | 1 | المولى عز الدين التكروري | 47 |
| 47 | 2 | 1 | المهذب بن الزبير | 48 |
| 48 47 | 6 | 2 | / | 49 |
| 48 | 2 | 1 | محمد بن البطريق | 50 |
| 48 | 2 | 1 | ابن الشهيد | 51 |
| 49 | 2 | 1 | شمس الدين الموصللي | 52 |
| 49 | 2 | 1 | تاج الدين مظفر الذهبي | 53 |
| 49 | 2 | 1 | سعد الدين م | 54 |
| 49 | 2 | 1 | الشيخ تقي الدين السروجي | 55 |
| 49 | 4 | 1 | الحكيم عز الدين بن طرхан السويدي | 56 |
| 51 49 | 4 | 2 | القاضي السعيد بن سناء الملك / | 57 |
| 50 | 2 | 1 | الشيخ عز الدين الموصللي | 58 |
| 50 | 2 | 1 | كمال الدين محمد بن القاضي جمال الدين بن الشهاب محمود | 59 |
| 50 | 2 | 1 | شهاب الدين التلعفري | 60 |
| 50 | 2 | 1 | شمس الدين محمد الغزي المنجم | 61 |
| 51 | 2 | 1 | البدر يوسف بن لؤلؤ الذهبي | 62 |
| 51 | 2 | 1 | | 63 |
| 51 | 4 | 2 | / | 64 |
| 51 | 2 | 1 | شهاب الدين الخيمي | 65 |
| 51 | 2 | 1 | الشيخ شمس الدين بن الصايغ | 66 |

| | | | | |
|-------------|----|----|----------------------------|----|
| 51 | 2 | 1 | | 67 |
| 52 51 | 4 | 2 | | 68 |
| 52 | 2 | 1 | يوسف الكناني الرفاعي | 69 |
| 52 | 1 | 1 | | 70 |
| 52 | 3 | 1 | بدر الدين حسن الغزي | 71 |
| 52 | 2 | 1 | عويس العالية | 72 |
| 53 | 2 | 1 | أبو الحسين الديباجي المصري | 73 |
| 53 | 2 | 1 | ابن صابر الحنفي المنجنيقي | 74 |
| 53 | 2 | 1 | مسعود بن المحسن البياضي | 75 |
| 53 | 2 | 1 | | 76 |
| 53 | 2 | 1 | الشيخ زين الدين بن الوردي | 77 |
| 53 | 2 | 1 | مجد الدين أسعد النشابى | 78 |
| 53 | 3 | 1 | | 79 |
| 49 48 42 41 | 14 | 7 | شمس الدين النواجي. " " | 80 |
| 53 40 | 36 | 18 | شعراء مجهولون | 81 |

استنتاجات متأتية من قراءة الجدول الإحصائي:

1/ أكثر الشعراء تكرارا في المخطوط هم: صلاح الدين الصفدي بثمانية عشر تكرارا، جمال الدين ابن نباتة بخمسة عشر تكرارا، وكلاهما ينتميان إلى نفس العصر، وكان بينهما تواصل شعري لكونهما من أشهر أعلام عصرهما وأكثرهم بروزا، وقد سبقا مؤلف المخطوط بما يقرب

2/ أكثر من ورد له أبيات شعرية هما: صلاح الدين الصفدي وكذلك سيف الدين المشد، ولكل منهما سبعة وأربعون بيتا، يليهما جمال الدين ابن نباتة بثلاثة وأربعين بيتا.

3/ لقد ورد ذكر مؤلف المخطوط سبع مرات فقط بلفظة " . "، وقد ورد له من الأبيات ما بيتا فقط.

4/ يلاحظ أن المؤلف لم يقتصر على شعراء مصر والشام فقط، بل جمع أشعارا لشعراء من العراق وفلسطين والمغرب.

5/ أورد المؤلف عدد ثمانية عشر مقطوعة شعرية تحت اسم شاعر مجهول، تحوي في مجملها ستة وثلاثين بيتا.

6/ لم يقف المؤلف عند شعراء عصره، بل أورد أشعارا لمن سبقه بقرون مثل البحري والقاضي الفاضل وابن النبيه وحسام الدين الحاجري وابن رشيق القيرواني وغيرهم. الاستنتاجات السابقة تدل على ان المؤلف في جمعه لأشعار الخال كان شغوفا بالشعر باحثا عن أفضله، ما جعله يتجول في كل العصور التاريخية بحثا عن ضالته، مع ملاحظة . . عصره والعصر السابق عليه بصورة لافتة للنظر، وهذا أمر طبيعي لاسيما أن العصرين المذكورين مشهوران بالتعرف الأدبي عامة والشعري بخاصة.

تراجم الشعراء الواردة أسماؤهم في المخطوط

أستهل تراجم الشعراء بترجمة مؤلف المخطوط باعتباره أحد الشعراء الذين ألفت أشعارهم نسيج المخطوط، ثم أشرع في ترجمة الباقي حسب ورود أشعارهم :

1 - شمس الدين النواجي¹

هو شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي القاهري الشافعي ، لقب بالنواجي نسبة إلى قرية نواج بضواحي القاهرة حيث ولد سنة سبعمائة وثمان وثمانين للهجرة ، له الكثير من المؤلفات في شتى العلوم والمعارف من ذلك : " . " . " . " . " الأديب " وكتاب تأهيل الغريب " وهو مجموعة من أشعار الغزل ، وله ديوان شعر وقصيدة في " لشفاء في بديع " " روضة المجالسة في بديع المجانسة " في البلاغة وفي النقد وضع كتاب " مقدمة في صناعة النظم والنثر " . " مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان " " نزهة الألباب في أخبار ذوي الألباب " " حاشية على التوضيح " " حلبة الكميت " " وهذا ما يتم ترجمة الشعراء الوارد ذكرهم فيه ، ولعل له مؤلفات أخرى لم يتم ذكرها ، وقد

¹ : معجم المؤلفين ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن الغني كحاله دمشقي ، ج 9 / دار إحياء التراث بيروت ، / / / 203 . : الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس 6 / دار العلم للملايين ، الطبعة الخامسة عشر / 2002 / 320 . : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العسكري الحنبلي ، تحقيق عبد 9 ، دار ابن كثير / / 432 .

ورد له بعض الأبيات في هذا المخطوط وقد أشير إليه بعبارات على غرار (قلت من قصيد ،
(توفي النواجي الشافعي بالقاهرة يوم الأربعاء في السادس والعشرين من
جمادى الأولى سنة ثمانمائة وتسع وخمسين للهجرة عن عمر ناهز الواحد والسبعين عام .

2 - سيف الدين علي بن قزل المشد²

هو سيف الدين علي بن الأمير سابق الدين عمر بن قزل لتركمانى اليلروقي المصري
(مشد الديوان) شاعر من أمراء التركمان ولد بمصر سنة ستمائة واثنين للهجرة في
الفسطاط ، له "ديوان شعر" ، توفي سنة ستمائة وست وخمسين للهجرة بدمشق .

3 - جمال الدين بن نباتة³

هو محمد بن محمد بن الحسن ابن أبي الحسن بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد
بن الخطيب أبي يحيى عبد الرحيم بن نباتة الفارقي المصري الحداقي الجدامي الشافعي جمال
الدين أبو بكر ولد في مصر بزقاق القناديل في ربيع الأول من سنة ستمائة وست وثمانين
لهجرة . يوصف بأنه لطيف النظم عذب اللفظ فضلا عن كونه شاعرا مجيدا وأديبا ماهرا يجالس
كبار العلماء والأدباء والفقهاء يسمع منهم ويحدثون عنه ويأخذ منهم ويروي عنهم ، من مؤلفاته
"ديوان شعر" "سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون" . "اضل في إنشاء الفاضل"
"زهر المنتور" وغيرها ، توفي ابن نباتة بمصر يوم الثلاثاء
السابع أو الثامن من شهر صفر سنة سبعمائة وثمان وستين للهجرة عن عمر يناهز اثنتين
وسبعين سنة وقد دفن بمقابر للصوفية .

4 - برهان الدين القيراطي⁴

هو إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر من مظفر بن بحر بن سادن بن هلال الطائي
القيراطي ، ولد سنة سبعمائة وست وعشرين للهجرة ، في القاهرة ، وهو شاعر من أعيان

2 : معجم الشعراء العرب، خازن عبود ، تحقيق رحاب عكاوي ، دار رشاد بري ، ط1 2009 440

3 : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، احمد بن علي بن محمد ابن

المعارف العثمانية ، حيدر آباد / / 1344 هـ / 135 136 . تاريخ آداب اللغة العربية

، جرجي زيدان / / 3 / مطبعة الهلال للنشر ، سنة 1914 / 128 . الدليل الشافي على المنهل

الشافعي ، يوسف بن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، ج2 /

700 . الوافي بالوفيات ، خليل بن أبيك بن عبد الله صلاح الدين

1 ، دار إحياء التراث العربي ، سنة 2000 / 311 331 .

4 : الدليل الشافي على المنهل الشافي ، ج3 / 324 . شذرات الذهب في أخبار

من ذهب ، ج2 / 107 .

القاهرة ، اشتغل بالفقه والأدب وله " ديوان شعر " . " مطلع النيرين " وله مجموعة أدب أسماها " " توفي سنة سبعمائة وواحد وثمانين للهجرة في مكة .

5 - صلاح الدين الصفدي⁵

هو خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي ، صلاح الدين أبو الصفا ، لقب بالصفدي نسبة لمدينة صفد بفلسطين التي ولد بها سنة ستمائة وست وتسعين للهجرة ونشأ بها وأمضى بها سني طفولته . تمكن الصفدي من الانخراط في عالم الأدب والفنون المختلفة بسعيه الحثيث في طلب العلم والأدب ، وقد عرف عنه ذكاؤه الحاد وسرعة بديهته وقدرته الفائقة على الاستيعاب والتحصيل . تتلمذ على أيدي كبار رجال العلم والأدب في عصره ، من مثل جمال الدين بن نباته والشهاب محمود ، والقاضي بدر الدين بن جماعة وأبي الفتح سيدي الناس وأبي حيان ، وسمع من السبكي وأبي الحجاج المزني وابن كثير والحسيني وآخرين وأجازهم بعضهم في رواية أخبارهم وأشعارهم كابن نباته . وللصفدي الكثير من المؤلفات في شتى العلوم والآداب ، ففي مجال التراجم له كت " الوافي بالوفيات " وكتاب أعوان النصر في أعيان العصر " اللغة له كتاب " وهو استدراك على الجوهر في كتابه من أغلاط

" تصحيح التصحيف وتحريير التحريف " . . " . .

في شرح رسالة ابن زيدون " " ديوان الفصحاء " " " الغيث المسجم في شرح لامية العجم " وغيرها كما ألف في البلاغة كتاب " المجازاة والمجازاة " " " في التورية والاستخدام " وله في فن الموشحات كتاب شهير يحمل اسم " توشيح التوشيح " . ن شوال سنة سبعمائة وأربع وستين للهجرة عن عمر يناهز ثمان وستين سنة وقد دفن بالصوفية .

6 - إبراهيم المعمار⁶

هو إبراهيم المعمار ، وقيل إبراهيم الحائك ، كما أطلق عليه لقب النجار ، لم يذكر تاريخ ومكان ميلاده في المصادر التي اطلعت عليها ، له ديوان شعر " " ورد له العديد من الأبيات الشعرية في متن المراجع والمصادر ، توفي المعمار سنة سبعمائة وتسع وأربعين للهجرة

⁵ : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ج 2 / 87 . تاريخ آداب اللغة العربية ، جرجي زيدان / / 170 173 . : الدليل الشافي على المنهل الصافي ، ج 1 / 290 291 . : معجم المؤلفين / 364 . : معجم المؤلفين / 4 / 114 . : الوافي بالوفيات ، ج 6 / 173 .

هو أبو بكر علي بن عبد الله الحموي الأزرازي أبو المحاسن تقي الدين المعروف بابن حجة ،لقب بالحموي نسبة إلى مدينة حماة التي ولد بها سنة سبعمائة وسبع وستين للهجرة ، أما لقب الأزرازي نسبة إلى المهنة التي يمتنها فقد اشتغل في صناعة الحرير وعقد الأزرار فنسب إليها ، عرف بشاعر الشام ورئيس أدباء عصره ، وله عدة مصنفات منها : " خزانة الأدب و غاية الأرب " - " الثمرات الشهية في الفواكه الحموية " وهي مجموعة من أشعاره - " كشف اللثام في التورية والاستخدام " وكتاب " بلوغ المراد من الحيوان والنبات " " تأهيل الغريب " ، إضافة إلى ديوان شعر ، وقد وردت له بعض الأبيات الشعرية في كتابه خزانة الأدب ، وهي نفس الأبيات المنسوبة إليه في مخطوط " - " 8 توفي بحماة في الخامس والعشرين من شهر شعبان سنة ثمانمائة وسبع وثلاثين للهجرة .

8 - الحكيم شمس الدين بن دانيال⁹

شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف بن معتوق الخزاعي الموصلية ، لقب بالشيخ والحكيم نة ستمائة وسبع وأربعين للهجرة ، له كتاب اسمه " طيف الخيال " - سنة سبعمائة وعشرة للهجرة في القاهرة

9 محي الدين بن قرناص¹⁰

هو إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص الخزاعي الحموي محي الدين أبو إسحاق ، لم يرد ذكر لتاريخ ميلاده ومكانه في المصادر التي تسنى لي الإطلاع عليها ، من آثاره ديوان شعر ، توفي ابن قرناص سنة ستمائة وإحدى وسبعين للهجرة.

⁷ : معجم المؤلفين ، ج 3 / 76 . : 2 / 43 .
 : شذرات الذهب في أخبار من ذهب / 9 / 319 /
⁸ : خزانة الأدب و غاية الأرب ، الشيخ تقي الدين أبي بكر علي ابن حجة ، شرح عصام شعيتو ، دار ومكتبة الهلال بيروت ، ج 1 2 1 1987 - 97 - 152 - 230 - 233 - 234 .
⁹ : بدائع الزهور في وقائع الدهور ، لابن إياس / / / / 66 .
 : كنز الدرر وجامع الغرر ، للأبي بكر عبد الله الدوداري ، دار إحياء للملايين ، ص 221 .
¹⁰ : معجم المؤلفين ، ج 1 / 109 . : 2 / 60 .
 : الوافي بالوفيات ، ج 6 / 133 /

هو الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد أبو إسماعيل مؤيد الدين الأصبهاني الطغرائي ، ولد سنة أربع مائة وخمس وخمسين للهجرة ، في أصفهان ، له "ديوان شعر" مطبوع ، وهو "لامية العجم" ، وله مؤلفات في الكيمياء منها : "جامع الأسرار وتركيب الأنوار في الإكسير" " مفتاح الرحمة ومصباح الحكمة في الكيمياء " "حقائق الإستشهادات" .
على ابن سيناء في الكيمياء " ، توفي سنة خمس مائة وثلاثة عشر للهجرة .

هو يوسف بن إسماعيل بن علي أبو المحاسن شهاب الدين المعروف . . .
خمس مائة واثنين وستين للهجرة ، بطلب أصله من الكوفة ، له "ديوان شعر" وله "قصيدة فيما يقال بالباء والواو" ، توفي سنة ستمائة وخمسة وثلاثين للهجرة ، في حلب .

21 - نجم الدين بن إسرائيل²²

هو محمد بن سوار بن إسرائيل بن الخضر بن إسرائيل بن الحسن بن علي بن الحسين نجم الدين أبو المعالي الشيباني ، ولد بدمشق سنة ستمائة وثلاثة للهجرة ، له "ديوان شعر" .
توفي سنة ستمائة وسبع وسبعين للهجرة ، بدمشق .

22 - الحظيري الوراق²³

هو أبو المعالي سعد بن علي بن القاسم الأنصاري الخزرجي ، لقب بـ (الخطيري) .
لقرية حظيرة ، ولد سنة خمس مائة وثمان وستين للهجرة ، وهو من أهل بغداد ، أديب وشاعر ، وكان وراقا يبيع الورق ، من أثاره : " الإعجاز في الأحاجي والألغاز " " زينة الدهر " .

264 : 4 / 264 255 / : الوافي بالوفيات ، ج 4 / /
264 : جمهرة أنساب العرب ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، تحقيق لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية للنشر ، بلاط ، سنة 1983 . 180
20 : 6 / 66 / : الوافي بالوفيات ، ج 3 / / 79 .
21 : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين ابن خلكان الأربيلي ، تحقيق إحسان 2 دار صادر بيروت ، 1994 / 411 : / 8 / / 217 .
22 : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج 3 / / 383 .
23 : 3 / 86 / : الوافي بالوفيات ، ج 15 / / 179
ومعجم المؤلفين ، ج 4 212 4 232 .

23 - الصاحب جمال الدين بـ

هو أبو الحسن يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسين بن علي بن حمزة بن إبراهيم بن الحسين بن مطروح يلقب بجمال الدين ، شاعر مصري ، ولد بمحافظة أسيوط سنة خمسمائة وتسع وخمسين للهجرة ، له "ديوان شعر" ، توفي سنة ستمائة وتسع وخمسين للهجرة ، بالقاهرة

24 - مجير الدين بن تميم²⁵

هو محمد بن يعقوب بن علي المعروف بمجير الدين بن تميم، لم يذكر سنة وتاريخ ميلاده في الكتب التي تسنى لي الإطلاع عليها ، له "ديوان شعر" ، توفي سنة ستمائة وأربع وثمانين للهجرة ، والمعلومات عنه قليلة في المصادر والمراجع .

25

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن أبي حجلة التلمساني ، ولد بتلمسان سنة سبعمائة وخمس وعشرين للهجرة ، أديب وشاعر عربي، له مؤلفات منها : "منطق الطير" "ديوان الضبابة" توفي سنة سبعمائة وست وسبعين للهجرة .

26 - محي الدين أحمد القاهري²⁷

هو أحمد بن عبد نصر الله بن باتكين القاهري محي الدين أبو العباس ، ولد بالقاهرة سنة ستمائة وأربعة عشر للهجرة ، شاعر وناظم ماهر في الأدب ، توفي سنة سبعمائة وعشرة للهجرة

27 - عون الدين العجمي²⁸

هو عون الدين بن العجمي سليمان بن عبد المجيد بن الحسن بن أبي غالب عبد الله بن الحسن الأديب البارع عون الدين بن العجمي الحلبي الكاتب ، ولد سنة ستمائة وستة للهجرة ، بطلب ، كان كاتباً مترسلاً وشاعراً بارعاً ، توفي بدمشق سنة ستمائة وخمس وستين للهجرة .

| | | | | |
|-----|---|-------|---------------------------|--------|
| 24 | معجم المؤلفين ، ج 5 / | 63 . | : الوافي بالوفيات ، ج 8 / | / |
| 187 | | | | |
| 25 | : 7 / | 50 / | : الوافي بالوفيات ، ج 6 / | / 99 . |
| 26 | : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج 5 / | 451 . | | |
| 27 | : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج 7 / | 141 . | | |
| 28 | : 5 / | 155 / | : الوافي بالوفيات / 6 / | / 66 . |

29

28

هو محمد بن أحمد بن عامر البلوي الأندلسي ، عرف بالسالمي لأنه سكن مدينة سالمة أو سالم الواقعة شمال شرق الأندلس ، ولد سنة خمسمائة للهجرة ، كان أديب وكاتب وشاعر ولغوي ومؤرخ من الوزراء وكان من أهل العلم والأدب والتاريخ ، وقد صنف في مختلف مجالات منها : " توفي سنة خمسمائة وتسع وخمسين للهجرة .

30

29

هو أبو تمام غالب بن رباح الحجام ، تعلم الحجامة فأتقنها ، لم يذكر تاريخ ومكان ميلاده ووفاته في المصادر التي اطلعت عليها ، ذكر أنه في القرن الخامس الهجري ، تربي في قلعة رباح غربي طليطلة في عهد ملوك الطوائف .

30 - أبو الحسين أغلب بن شعيب³¹

هو أغلب بن شعيب الجياني ، سكن مدينة قرطبة ، لم يذكر تاريخ ومكان ميلاده ووفاته في المصادر التي اطلعت عليها ، ذكر أنه في المائة الرابعة ، وهو من شعراء عبد الرحمن الـ .

32

31

أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الوراق المصري المعروف بسراج الدين ، ولد سنة ستمائة وخمسة عشر للهجرة بالقاهرة ، له " ديوان شعر " كبير ، توفي سنة ستمائة وخمس وتسعين للهجرة بالقاهرة .

32 - جلال الدين المارديني الصفار³³

هو علي بن يوسف بن شيبان جلال الدين المارديني المعروف بابن الصغار ، ولد بماردين سنة خمسمائة وخمس وسبعين للهجرة ، خدم بكتابة الإنشاء للملك المنصور صاحب ماردين ،

29 : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج 4 / 69 .
 30 : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، الشيخ أحمد المقري التلمساني ، حققه إحسان عباس ، ج 2 / دار صادر بيروت ، ط 1 / 1968 / 282 : الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لأب
 بسام ، تحقيق إحسان عباس ، ج 1 : 758 1979
 حققه وعلق عليه شوقي ضيف ، ج 2 / دار المعارف القاهرة ، ط 4 / 1993 / 40 .
 31 : وح بن عبد الله الحميدي ، تحقيق
 1953 / 327 : 2

32 : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج 5 / 431 : فوات الوفيات والذيل
 عليها / 2 / 135 .
 33 : فوات الوفيات والذيل عليها / 2 / 166

" " توفي البحري سنة مائتين وأربع وثمانين للهجرة بمنبج وقيل توفي سنة مائتين وثمانين للهجرة في مدينة الباب .

35 - بهاء الدين السنجاري³⁶

هو أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب بن وهبان بن سوار بن عبد الله بن رفيع بن ربيعة بن وهبان السلمي السنجاري الفقيه الشافعي بهاء الدين ، ولد سنة خمسمائة وثلاثة وثلاثين للهجرة ، وتوفي سنة ستمائة واثنين وعشرين لله . ولم يذكر مكان مولده ووفاته في المصادر التي تسنى لي الاطلاع عليها ، والمعلومات عنه قليلة ، فقد اكتفت المصادر بذكر اسمه وتاريخ مولده ووفاته فقط .

36 - أمير المؤمنين عبد الله ابن المعتز³⁷

هو عبد الله المعتز بالله وهو أحد خلفاء الدولة العباسية وكنيته أبو العباس ، عربي عباسي يعتز بعربته بعروبته وأسرته ، ولد في القصر العباسي سنة مائتان وسبع وأربعين للهجرة في سامراء ، كان أدبياً وشاعراً ، ويسمى خليفة يوم وليلة ، لقب بالمرتضى بالله ، وهو مؤسس علم البديع ، من مؤلفاته : " " " البديع " " فصول التماثيل في الشراب وآدابه " وله كتباً أدبية كثيرة مثل كتاب " الزهر والرياح " " مكاتبات الإخوان بالشعر " " الجوارح والصيد " وكتاب " السرقات " ، وكان ابن المعتز يعنى منذ فواتح حياته بالغناء والموسيقى ، فكثيراً ما كان يزور بعض المغنين والمغنيات لكي يغنونه فيما يصنع من شعر ، له " ديوان شعر " ، توفي سنة مائتان وست وتسعين للهجرة .

37 - البهاء زهير³⁸

هو زهير بن محمد بن علي المهلبى العنكي بهاء الدين ، ولد بوادي نخلة بمكة المكرمة سنة خمسمائة وإحدى وثمانين للهجرة ، نشأ وتلقى تعليمه بقوص بصعيد مصر ، له " دي " توفي بمصر سنة ستمائة وست وخمسين للهجرة .

³⁶ : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج4 / 111 . : فوات الوفيات والذيل

عليها / 2 / 99

³⁷ : تاريخ الأدب العربي - الأعراب العباسية ، عمر فروخ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط4 /

1981 / 377 379 . : فوات الوفيات ، ج1 241 : النجوم الزاهرة ، ج3 164

: شذرات الذهب ، ج2 221 .

³⁸ : الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ج2 / 687 : / 2

/ 215 .

38 - فخر الدين الشاطبي³⁹

هو محمد بن سعيد بن هشام بن الجنان الشيخ فخر الدين أبو الوليد الشاطبي الحنفي، ولد للشاطبي سنة ستمائة وخمس عشرة للهجرة في مدينة شاطبة، كان أديبا فاضلا وشاعرا محسنا توفي سنة ستمائة وخمس وسبعين للهجرة .

39 - زكي الدين القوصي⁴⁰

هو عبد الرحمن بن وهيب عبد الله زكي الدين القوصي الكاتب، لم يذكر تاريخ ومكان ميلاده في المصادر التي تسنى لي الاطلاع عليها . تولى منصب الوزارة في عهد الملك المظفر لمقربين منه، ولكنه غضب عليه وذلك بسبب بيت شعر قاله فأمر بخنقه . له ديوان شعر، توفي الزكي القوصي بحماة مخنوقا سنة ستمائة وأربعين للهجرة .

40 - ابن ظهير الأربلي⁴¹

هو محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد ابن أبي شاكرا الأربلي مجد الدين بن ظهير، ورد له في الحنفية، من مؤلفاته: " تذكرة الأريب وتبصرة الأديب " " مختصر أمثال الشريف الرضي " وله " ديوان شعر " توفي بدمشق سنة ستمائة وسبع وسبعين للهجرة .

41 - إبراهيم بن سهل الإشبيلي⁴²

هو إبراهيم بن سهل الإسرائيلي الإشبيلي الإسلامي أبو إسحاق، ولد سنة ستمائة وستة للهجرة، وقد سكن سبتة بالمغرب الأقصى . يوصف بأنه شديد الذكاء والحفظ وقد سعى في طلب العلم وتواصل مع علماء عصره، وتتلذذ على يدي أبي الحسن الدباج وآخرين . وكان شاعرا مشهورا أديبا ماهرا، من أثاره: " ديوان شعر "، توفي غرقا عام ستمائة وتسع وأربعين للهجرة، أثناء قدومه إلى إفريقية مع ابن خلاص وأبي الربيع سليمان بن علي الغريغر عن عمر ناهز الأربعين سنة .

39 : الوافي بالوفيات / 1 / 175 / فوات الوفيات / 3 /
 263 ، ونظر نفع الطيب ، ج 2
 40 : فوات الوفيات والذيل عليها / 2 / 120
 41 : / 6 / 88
 42 : الوافي بالوفيات / 6 / 10 5 / : / 1 /
 36 : : 269 // 1 / : معجم المؤلفين ، ج 1 /
 . 37

42 - شهاب الدين بن أبي الجون⁴³

شاعر من الشعراء الذين ورد ذكرهم في " صحائف الحسنات " وقد وردت له بعض الأبيات الشعرية في وصف الخال ، ولم يتسن لي العثور عن معلومات حول حياته في المصادر التي اطلعت عليها .

43 - ابن النبيه⁴⁴

هو كمال الدين علي بن محمد بن الحسن الملقب بابن النبيه المصري ، أحد شعراء العصر

ولد سنة خمسمائة وستين للهجرة ، في مصر له "ديوان شعر"

وتسعة عشر للهجرة في نصيبين .

44 - نور الدين الأسعدي⁴⁵

هو محمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد بن رستم أبو بكر نور الدين الأسعدي ، شاعر فيه مجانة وظرف ، ولد سنة ستمائة وتسعة عشر للهجرة، له "ديوان شعر" و مجموعة شعرية أطلق عليها اسم "

45 - القاضي زين الدين الخراط⁴⁶

هو عبد الرحمن بن محمد بن سلمان بن عبد الله المروزي الحموي الحلبي الشافعي أبو الفضل زين الدين بن الخراط ، ولد في مدينة حماة سنة سبعمائة وسبع وسبعين للهجرة، تولى منصب قضاء الباب في حلب ، وكتابة السر في طرابلس ، ثم انتقل إلى مصر فتولى رئاسة الإنشاء بعد تقي الدين ابن حجة . من أثاره كتاب " المعاني اليتيمة والمثاني الرخيمة " وله مقطوعة شعرية أطلق عليها اسم " ألفية ابن مالك " توفي بالقاهرة سنة ثمانمائة وأربعين للهجرة

46 - ابن رشيق⁴⁷

هو أبو علي الحسين بن رشيق المعروف بالقيرواني ، ولد بالمسيلة بالمغرب سنة ثلاثمائة وتسعين للهجرة ، كان أبوه مملوكا روميا ، وكان صنعته الصياغة ، وقد تعلم ابن رشيق صنعة

43 : 45 .
 44 : 4 / / 55 .
 45 : الوافي بالوفيات / 1 / 188 : فوات الوفيات / 2 /
 161 .
 46 : معجم المؤلفين ، ج 5 / 175 : 4 / / 107 .
 47 : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج 1 / 15 : تاريخ الأدب العربي -
 الأعصر العباسية ، عمر فروخ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 4 / 1981 120 121 . :
 / / ن رشيق القيرواني / تحقيق / 1 /
 مكتبة الخنجي بالقاهرة / 1 / 2000 / 2 .

53 - محمد بن البطريق⁵⁴

هو محمد بن منير بن البطريق فصيح الدين العجلي البغدادي الجزري ، الشاعر والأديب ، لم يذكر تاريخ ميلاده ووفاته في المصادر التي تسنى لي الاطلاع عليها ، واكتفت المصادر بذكر اسمه ووصفه بالشاعر والأديب .

54 - ابن الشهيد⁵⁵

هو محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الفتح ، فتح الدين بن الشهيد ، ولد بالرملة بفلسطين سنة سبعمائة وثمان وعشرين للهجرة ، وتوفي بالقاهرة سنة سبعمائة وثلاث وتسعين للهجرة .

55 - شمس الدين الموصللي⁵⁶

شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم البجلي المعروف بالموصللي ، ولد سنة ستمائة وتسع وتسعين للهجرة ، ببلبك له بعض المؤلفات نذكر منها : " غاية الإحسان " " بهجة المجالس ورونق المجالس " " . . . " " نظم المنهاج للنووي " وغيرها توفي سنة سبعمائة وأربع وسبعين للهجرة بدمشق .

56 - تاج الدين مظفر الذهبي⁵⁷

هو مظفر بن محاسن بن علي تاج الدين الذهبي الموصللي الأصل الدمشقي ، ولد بدمشق سنة ستمائة وسبعة للهجرة . ، شاعر ورسام لقب بالذهبي لأنه كان يعمل في تذهيب القصور وتزينها بالصور والفسيفساء ، له ديوان شعر ، توفي سنة ستمائة وست وثمانين للهجرة .

57 - سعد الدين محمد بن عربي⁵⁸

هو محمد بن محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي سعد الدين بن الشيخ محي الدين بن عربي ، ولد في ملطية سنة ستمائة وثمان عشرة للهجرة ، له " ديوان شعر " " . . . " ، توفي سنة ستمائة وست وخمسين للهجرة .

54 : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج3 / 98 . فوات الوفيات والذيل عليها / 2 / 140 .
 55 : معجم المؤلفين ، ج8 / 281 : / 5 / 229 /
 56 : فوات الوفيات / 3 / 119 : الوافي بالوفيات / 2 / /
 125 : الأدب وغاية الأرب ، مصدر سابق 1 2 472 .
 57 : الوافي بالوفيات / 10 / 166 .
 58 : الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ج 2 / 512 : / 2 / 99 .

58 - تقي الدين السروجي⁵⁹

هو عبد الله بن علي بن منجد بن ماجد بن بركات تقي الدين (.) .
نسبة إلى مدينة سروج التي ولد فيها سنة ستمائة وسبع وعشرين للهجرة. وهو شاعر مشهور
وأديب وهو من الوشاحين المجيدين في نظم . توفي بالقاهرة في الرابع من شهر
رمضان سنة ستمائة وثلاث وتسعين للهجرة ودفن بمقبرة .

59 - الحكيم عز الدين بن طرحان السويدي⁶⁰

هو إبراهيم بن محمد أبو إسحاق المعروف بابن طر - السويدي، عز الدين، -
السويدي نسبة إلى السويداء في سنة ستمائة للهجرة، . . " التذكرة الهاوية "
توفي ابن طرحان سنة ستمائة وتسعين للهجرة.

60 - الشيخ عز الدين الموصللي⁶¹

هو عز الدين علي بن الحسين لم يذكر تاريخ ومكان ميلاده، أقام . . .
له "ديوان شعر" وله أيضا بديعية مشهورة، توفي سنة سبعمائة وتسع وثمانين
للهجرة.

61 - كمال الدين محمد بن القاضي جمال الدين بن الشهاب محمود⁶²

هو أبو الفضل محمد بن جمال الدين أبي إسحاق بن شهاب الدين أبي الثناء محم
بن فهد الحلبي كمال الدين ، ولد سنة سبعمائة وست وعشرين للهجرة ، توفي بالقاهرة سنة
سبعمائة وتسع وستين للهجرة .

62 - شهاب الدين التلعفري⁶³

هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مسعود الشيباني التلعفري شهاب الدين ، ولد بالموصل
سعين للهجرة، وهو شاعر عراقي من تل أعفر وقد نسب إليها ، أبتلي
بالمقامرة وقد طرد من حلب بسببها ، له "ديوان شعر " مطبوع ، توفي سنة ستمائة وخمس
وسبعين للهجرة .

| | | | | | |
|-----|--|---|-----|------------------------|----|
| 59 | : فوات الوفيات / 2 | / | 196 | : الوافي بالوفيات / 17 | / |
| 341 | | | | | |
| 60 | : الوافي بالوفيات ، ج 6 / | | 123 | : / 1 / | 63 |
| 61 | : رر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ج 3 | | 112 | / | |
| 62 | : الوافي بالوفيات / 17 | / | 77 | : / 1 / | 55 |
| 63 | : / 1 / | / | 143 | | |

63 شمس الدين محمد الغزي المنجم⁶⁴

هو محمد بن علي بن محمد المنجم شمس الدين أبو عبد الله المصري ، ولد وخمس وثمانين للهجرة ، وقد توفي المنجم في سنة سبعمئة وستين للهجرة ولم يذكر مكان وفاته

64 - البدر يوسف بن لؤلؤ الذهبي⁶⁵

هو يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله الذهبي ، بدر الدين ، ولد بدمشق سنة ستمئة وسبعة للهجرة ، توفي الذهبي بدمشق سنة ستمئة وثمانين للهجرة .

66

65

هو أبو عبد الله محمد بن غالب الرفاء الأندلسي البننسي ، ولد في رصافة بلنسية ، بدأ يتلقى علومه وآدابه في سن صغيرة ، وقد تفتحت مواهبه الشعرية مبكرا ، وقد كان بارعا في نظم الشعر والدليل على ذلك تلك القصيدة التي ألقاها على مسامع سلطان الموحدين عبد المؤمن بن علي ، والتي تكونت من ثلاثة وستين بيتا وكانت تفيض بالروح الدينية ، ولم يكن حينها قد تجاوز ابن الرفاء العشرين من عمره . فقد كان شاعرا كبيرا مشهورا في زمنه ، له " ديوان شعر " انتقل الشاعر في فترة من عمره إلى غرناطة واستوطن بها ، وقد زهد الشاعر في الدنيا وانصرف عن التكسب من الشعر ، ومع ذلك بقيت عطايا الأمراء والأعيان تصل إليه ، توفي البننسي في شهر رمضان سنة خمسمئة واثنين وسبعين للهجرة في مالقة .

67

66

هو أبو الحسن عبد الكريم بن فضل القيرواني الأندلسي الحلواني ، شاعر القيروان والأندلس ، لم يذكر تاريخ ومكان ميلاده ووفاته ، قيل بأنه توفي في القرن الحادي عشر ، والمعلومات عن حياته قليلة في المصادر التي تسنى لي الاطلاع عليها .

| | | |
|----|-------------------------|----------------------------|
| 64 | : الوافي بالوفيات / 4 / | / 223 . |
| 65 | : مؤلفين ، ج 13 / | . 326 |
| 66 | : | 294 293 / / |
| 67 | : الوافي بالوفيات / 1 / | 222 / / فوات الوفيات / 2 / |
| 96 | | |

67 - شهاب الدين الخيمي⁶⁸

هو محمد بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن . أبو عبد الله شهاب الدين الخيمي، ولد بمصر سنة ستمائة واثنين للهجرة، له "ديوان شعر" مخطوط، توفي الخيمي سنة ستمائة وخمس وثمانين للهجرة .

68 الشيخ شمس الدين بن الصايغ⁶⁹

هو محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الزمردى الحنفى النحو . . . شمس الدين ولد سنة سبعمائة وثمانية للهجرة. كان حريصا على طلب العلم والمعرفة في حتى وصف بأنه كثير العلوم . درس بجامع ابن طولون للحنفية ، والتقى بعلماء عصره من مثل الشيخ شهاب الدين بن المرحل وأبي حيان والفخر الزيلعي . وأبي الفتح اليعمرى وابن الشحنة وآخرون ، له عدة مؤلفات منها : " " " " " إضافة إلى شرحه لألفية ابن مالك وله كتاب " " وكتاب شرح مشارق الأنوار النبوية " المنهج القويم " في القرآن وغيرها ، توفي في الحادي عشر من شهر شعبان سنة سبعمائة وست وسبعين للهجرة.

70

69

هو محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الأندلسي الداني أبو بكر ابن اللبانة ، سبب تسميته بـ (راجع إلى أن والدته كانت تشتغل ببيع اللبن فنسب أولادها به إليها ، ولم ترد معلومات حول سنة ميلاده أو مكانه في المصادر التي تسنى لي الاطلاع عليها . كان شاعرا ذا مكانة مرموقة بين شعراء عصره ومقدما لدى ملوك دولة بني عباد . له عدة مؤلفات منها كتاب " ولقيط الزهر " وهو في شعر ابن عباد وكتاب " " " " نظم السلوك في وعظ " ديوان شعر " توفي ابن اللبانة بميورقة سنة خمسمائة وسبع للهجرة .

⁶⁸ : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج 2 / 106 / : الوافي بالوفيات / 4

50 / : / 6 / 250

⁶⁹ : معجم المؤلفين ، ج 10 / 144 : / 7 / 66

انظر الوافي بالوفيات / 3 / 244 ، وانظر شذرات الذهب / 8 / 427 .

⁷⁰ انظر ترجمته : الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ج 6 / 500 : / 27 /

الوافي بالوفيات / 4 / 297 / : / 6 / 214 /

التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار محمد بن عبد الله بن أبي شاعر القضاءي البلنسي ، تحقيق عبد السلام الهراس ،

70 - يوسف الكنائي الرفاعي⁷¹

شاعر من الشعراء الذين ورد ذكرهم في مخطوط " . " ، وقد وردت له بعض الأبيات الشعرية في وصف الخال ، ولم يتسن لي العثور عن معلومات حول حياته في المصادر التي اطلعت عليها .

72

71

هو أبو علي عبد الرحيم بن علي بن سعيد البيساني ، ولد بمدينة عسقلان بفلسطين سنة خمسمائة وتسع وعشرين ، وقد أخذ العلم عن أبيه قاضي عسقلان . وقد تعلم الكتابة في ديوان لإنشاء في مصر وذلك أواخر الدولة الفاطمية ، وقد تولى منصب القضاء في ديوان ابن حديد في الإسكندرية . وكما تولى منصب الوزارة في عهد صلاح الدين الأيوبي ، ومن ثم في عهد ابنه العزيز في مصر ثم في عهد الملك الأفضل . وكان بارعا في كتابة الرسائل لذلك كان من كتّاب ديوان الظافر في القاهرة . توفي القاضي الفاضل سنة خمسمائة وست وتسعين للهجرة بالقاهرة .

72 - بدر الدين حسن الغزي⁷³

هو الحسن بن علي بن أحمد بن سنان الغزي الزغاري ، بدر الدين ، ولد سنة سبعمائة وست للهجرة ، ولم يذكر مكان مولده ، من آثاره : رسالة أطلق عليها " قريض القرين " . سنة سبعمائة وثلاث وخمسين للهجرة .

73 - عويس العالية⁷⁴

هو عيسى بن حجاج بن عيسى بن شداد السعدي القاهري ، ولد بمدينة القاهرة سنة سبعمائة وثلاثين للهجرة ، ورد للشاعر مقطوعات شعرية عدة في كتب ومصادر مختلفة ، ولكن لم يتسن العثور على معلومات أكثر عنه ، وتوفي سنة سبعمائة وسبع للهجرة بالقاهرة .

74 - أبو الحسين الديباجي المصري⁷⁵

هو أبو الحسن علي بن أحمد الديباجي لم يذكر تاريخ ومكان ميلاده، وقد قيل . الهجري، ولم يذكر تاريخ ومكان وفاته. والمعلومات قليلة حول حياة الشاعر، فقد اكتفت المصادر بذكر اسمه .

71 : / 52 .
72 : / 206 / 3 / /
73 : / 2 / / 104 ، وانظر الوافي بالوفيات / 12 / 184 .
74 : معجم المؤلفين ، ج 8 / 22 : / 5 / / 105 .
75 : ر الوافي بالوفيات / 9 / 355 .

75 - ابن صابر الحنفي المنجنيقي⁷⁶

هو يعقوب بن صابر بن أبو يوسف نجم الدين المعروف بالمنجنيقي. . . .
سنة خمسمائة وأربع وخمسين للهجرة، توفي سنة ستمائة واثنين وستين للهجرة ببغداد .

76 مسعود بن المحسن البياضي⁷⁷

هو مسعود بن المحسن بن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس الذهب بن محمد الكامل بن علي السجاد بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، ولد في بغداد ، ولم يحدد تاريخ ميلاده ، وهو من أسرة يعود نسبها إلى العباس بن عبد المطلب ، لقب الشاعر بـ (البياضي) لأنه كان يكثر من ارتداء الملابس البيضاء ، ولا يُعرف الكثير عن حياته ، والبياضي شاعر مطبوع ومقل ، وينسب إليه " ديوان شعر " صغير وقد تناول البياضي في شعره الوصف والغزل والنسيب والمديح . نة أربعمائة وثمانين وستين للهجرة في .

78 **77**

هو الحسين بن عبد الله بن رواحة أبو علي الأنصاري الحموي . ولد بحماة سنة للهجرة، وتوفي سنة خمسمائة وخمس وثمانين للهجرة.

78 - الشيخ زين الدين بن الورد⁷⁹

هو زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس المعري الكندي المعروف بابن الورد ، ولد سنة ستمائة وواحد وتسعين للهجرة في معرة النعمان ، من مؤلفاته " البهجة الوردية " " " تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة " الشهاب الثاقب " " " شرح ألفية بن مالك " وله " ديوان شعر " سنة سبعمائة وتسع وأربعين للهجرة في حلب بسبب الطاعون .

76 : / 8 / 199 .

77 : معجم الشعراء العباسيين ، عفيف عبد الرحمن ، دار صادر بيروت ، ط1 2000 85

7 : 218 ، تاريخ الأدب العربي من مطلع القرن الخامس الهجري إلى الفتح العثم 3

78 : للملايين ، بيروت ، ط4 1981 176 177 .

78 : الوافي بالوفيات / 2 / 413 .

79 : معجم المؤلفين ، ج4 / 66 : / 3 / 78 .

79 - مجد الدين أسعد النشابى⁸⁰

هو أسعد بن إبراهيم بن حسن ، مجد الدين النشابى الكاتب ولد بمدينة إربل سنة خمسمائة واثنين وثمانين للهجرة ، وقد توفي ببغداد سنة ستمائة وست وخمسين للهجرة .

81

80

هو علي بن محمد بن رستم بن هردوز ، أبو الحسن بهاء الدين بن الساعاتي ، أصله من خراسان ، ولد بدمشق سنة خمسمائة وثلاث وخمسين للهجرة ، من آثاره : " ديوان شعر " قاهرة سنة ستمائة وأربعة للهجرة .

لاشك أن عمل التراجم على ما فيه من متعة وزيادة معلومات لا يخلو من الصعوبة والإرباك، فالتحري عن المعلومة الصحيحة يحتاج إلى صبر وأناة قد لا يتحلى بهما كثير من الباحثين، لذلك لا نرى إقداما من الباحثين على عمل التراجم، ولأنني خضت التجربة أدركت هذه الحقيقة بعدما وقفت على صعوبة التحقق من تطابق أسماء الشعراء التي ترد بطرق مختلفة في ذات المخطوط وبيد المؤلف نفسه، ولعل مرد ذلك إلى كتابة المخطوط في فترات متقطعة ومتباعدة، والأمر ذاته يحصل مع بعض الأبيات الشعرية التي يكررها المؤلف بألفاظ تختلف في بعض المواضع، غير أن عمل التقصي عن المعلومة والوقوف على مدى مطابقتها مع شبيبتها يجعل الباحثة على يقين من أن الاختلاف الوارد هو بمثابة الخطأ غير المقصود من المؤلف، ربما لتسرع أو اختلاط المعلومات في ذهنه أو تداخلها. وليس بعيدا عن ذلك جنوح المؤلف لإيراد بعض الأبيات تحت اسم شاعر مجهول مع أنها أبيات لشعراء معاصرين له ومشهورين، ومرد ذلك لسهو أو لتسرع، أو لعل تركيزه على موضوع القطعة الشعرية جعله يستغني عن البحث عن قائلها باعتبار مخطوطه يهتم بشعر الخال وليس بالشاعر ذاته.

ت رحلتي البحثية في هذا المخطوط الذي يحوي أشعارا عن الخال ممتعة وشيقة، وقد ازددت متعة بتعرفي عن أولئك الشعراء العمالقة الذين أثروا في عصرهم بمؤلفاتهم المتعددة، ومواقفهم التاريخية، ومهامهم السياسية، وأشعارهم الرقيقة. وما كان لي أن أقف على ذلك لولا

80 : فوات الوفيات ، ج 1 / / 165 : الوافي بالوفيات / 9 / /

.35

81 : / 4 / / 330 : وفيات الأعيان / 3 / / 395

الترجمة لهؤلاء الشعراء الذين ضمهم هذا المخطوط الرائع، وسأكون سعيدة عندما يطلع الباحثون على هذه التراجم ويستأنسون بها في دراساتهم المتعلقة ببعض الشعراء المذكورين في هذا المخطوط، ويستمتعون بأخبارهم ومناقبتهم ويستخلصون العبرة من سيرهم التي حاولت تنقيحها من الزوائد والإضافات وفق منهج المقارنات الذي اتبعته بين المصادر صاحبة

...

انتهى البحث

:

- 1- الأدب العربي في الأندلس، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للنشر بيروت ط2 1976 .
- 2- الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس 6 ، دار العلم للملايين ، 15 2002 .
- 3- الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني ، ج18 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بلا ط ، بلا سنة .
- 4- بدائع الزهور في وقائع الدهور ، لابن إياس ، دار التراث العربي ، بلا ط ، بلا سنة .
- 5- تاريخ الأدب العربي عصر الدول والإمارات الأندلس ، شوقي ضيف، دار المعارف القاهرة ، ط2 1994 .
- 6 - تاريخ الأدب العربي من مطلع القرن الخامس الهجري إلى الفتح العثماني، ج3، دار العلم للملايين ، بيروت ، 4 1981 .
- 7- تاريخ الأدب العربي - الأعراس العباسية ، عمر فروخ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط4 / 1981 .
- 8- تاريخ الأدب العربي عصر الدول والإمارات الأندلس ، شوقي ضيف، دار المعارف القاهرة، ط2 1993 .
- 9- تاريخ آداب اللغة العربية ، جرجي زيدان ، ج3، مطبعة الهلال للنشر ، سنة 1914
- 10- التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار محمد بن عبد الله بن أبي شاکر القضاعي البلسني ، تحقيق عبد السلام الهراس ، ج 1 1995 .
- 11- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس ، لأبي عبد الله بن محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي ، تحقيق محمد 1953 .
- 12- جمهرة أنساب العرب ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، تحقيق لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية للنشر ، بلا ط ، سنة 1983 .
- 13- خزائن الأدب وغاية الأرب ، الشيخ تقي الدين أبي بكر علي ابن حجة ، شرح عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال بيروت ، ج1 2 1 1987 .

- 14- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، احمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني ، ج 4
العثمانية ، حيدر آباد ، بلاط ، سنة 1344 هـ .
- 15- الدليل الشافي على المنهل الصافي ، يوسف بن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن ، تحقيق فهد محمد
2
- 16- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لأبي الحسن علي بن بسام ، تحقيق إحسان عباس ، ج 1
1979 .
- 17- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العسكري الحنبلي ، تحقيق عبد
9 ، دار ابن كثير ، بلاط ، بلا سنة .
- 18- شعراء العرب المغرب والأندلس ، يوسف عطا الطريفي ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1 2007 .
- 19- العمدة في صناعة الشعر ونقده ، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، تحقيق ، النبوي عبد الواحد شعلان ،
1 ، مكتبة الخنجي بالقاهرة ، ط 1 2000 .
- 20- فوات الوفيات والذيل عليها ، محمد بن شاکر الكتبي ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر للنشر ، بلاط ، بلا
21- كنز الدرر وجامع الغرر ، للأبي بكر عبد الله الدوداري ، دار إحياء للملايين ، بلاط ، بلا سنة .
- 22- معجم المؤلفين ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن الغني كحاله دمشقي ، ج 9 ، دار إحياء التراث بيروت ،
- 23- معجم الأديباء ، ياقوت الحموي ، ج 6 ، دار إحياء التراث العربي ، بلاط ، بلا سنة .
- 24- دار الطراز في عمل الموشحات ، القاضي السعيد أبي القاسم هبة الله بن جعفر ابن سناء الملك ، تحقيق
2 1977 .
- 25- معجم الشعراء العباسيين ، عفيف عبد الرحمن ، دار صادر بيروت ، ط 1 2000 .
- 26 - شعراء العرب ، خازن عبود ، تحقيق رحاب عكاوي ، دار رشاد بري ، ط 1 2009 440 .
- 27- المغرب في حلّ المغرب ، حقه وعلق عليه شوقي ضيف ، ج 2 ، دار المعارف القاهرة ، ط 4 1993 .
- 28- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، يوسف بن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن ،
- 29- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، الشيخ أحمد المقرئ التلمساني ، حقه إحسان عباس ، ج 2
صادر بيروت ، ط 1 1968 .
- 30- الوافي بالوفيات ، خليل بن أبيك بن عبد الله صلاح الدين الصفدي ، ج 1 ، دار إحياء التراث العربي ، سنة
2000 .
- 31- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين ابن خلكان الأربيلي ، تحقيق إحسان عباس ،
2 دار صادر بيروت ، 1994 .

قصة نوح عليه السلام نموذجاً

محمد سالم قريميدة

جامعة الزاوية

كلية التربية – أبو عيسى

:

إن التكرار باب من أبواب اللغة العربية، جاء ليبين محاسن فصاحتها، وعمق بلاغتها، فهو ظاهرة جمالية لا يدركها الا صاحب الذوق الرفيع، وقد استخدمه الشعراء والكتاب لإظهار جمال وبلاغة اسلوبهم، بل استعمله القرآن الكريم في مواضع متعددة، وبأنواع مختلفة، منها ما جاء بالحرف، أو بالكلمة، أو بالجملة، ومنه اللفظي والمعنوي، مما اضفى على الآيات الصورة البلاغة العالية التي تحدى الله بها البشر، وجاء في القصة القرآنية التي هي موضوع بحثنا هذا، حيث استخدم القرآن الكريم التكرار في القصة الواحدة في العديد من السور القرآنية، فحقق بذلك مهمته البلاغية والتربوية التي هدف لتحقيقها، فالتكرار في القرآن الكريم يباين كلام البشر، فهو تكرار محكم يؤدي وظيفته في النص القرآني بكل دقة وبلاغة رفيعة وفصاحة لا مثيل لها على . والتمتعن في التكرار في القرآن الكريم يرى أنه يؤدي فوائد كثيرة من أهمها:

دينية وأخرى أدبية في صورة جمالية ذات بلاغة متناهية.

وقد تناولت التكرار في القصة القرآنية وتحديدا في قصة نوح عليه السلام كنموذج، حيث تتبع التكرار في هذه القصة (وهو ذكر الموضوع الواحد في العديد من السور القرآنية) حسب ورودها في السور التي اهتمت بذكر هذه القصة كسورة هود وسورة الأعراف والشعراء، من بداية مشهد صناعة الفلك الى مشهدها الختامي وهو اغراق الكفار بالطوفان ونجاة المؤمنين، وقد تبين من تكرار هذه المشاهد أن كل سورة تكمل الأخرى، أو تفصل ما اجمل في السورة التي سبقتها، وقد استخدمت المنهج التحليلي الوصفي

التمهيد :

:

التكرار مهم ومفيد إذ جيء به في مكان يصلح ان يكون فيه، وهو ثمرة من اختيار المتكلم، وطاقة كبرى في توليد المعنى، وتكثيفه، ووسيلة مهمة في التعبير وتصوير المشاعر، وهو من الفنون البلاغية التي ازدهرت دراستها في ظل الدراسة القرآنية. وقد كان من أبرز الذين أشاروا الى التكرار ابن قتيبة، حيث ذكر له أنواعا وبين اسرارها، فذكر تكرار قصص الأنبياء، وأشار الى دواعيها. (1)

:

هو من: : الكر الرجوع، يقال: كره وكر بنفسه يتعدى، ولا يتعدى، والكر مصدر كر عليه يكر : وكر عنه رجع، وكر على العدو يكر، ورجل كرار ومكر...

(2)

وقد وردت بعض تصريفات " " في القرآن الكريم كقوله تعالى: (عَلِيْهِمْ) (3) وقوله تعالى: (فَتَكُوْنُ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ) (4)، وقوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِيْنَ فَنَنْبَرًا مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا) (5)، وأيضا قوله تعالى: (كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِنًا وَهُوَ حَسِيرٌ) (6).

وقد يأتي له تصريف آخر وهو ((التكريريقول الرازي في مختاره: يقال كررت الشيء تكريراً وتكراراً)) (7)، ويقول ابن سيده في المخصص: " " عوضاً عن اليباء في "تكرير" ويجعلون ألف التكرار والترداد بمنزلة ياء تكرير وترديد) (8)

:

تطرق العلماء الى بيان معنى التكرار اصطلاحاً، ووضعوا له عدة تعريفات اسوق بعضها منها:

يقول ابن الاثير: ((اما التكرار فانه دلالة على المعنى مرده، كقولك أسرع أسرع، فان المعنى (((9)، كما عرفه أيضا بقوله: ((إن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة لتأكيد الوصف او المدح او الذم او التهويل او الوعيد)) (10)

((التكرار عبارة عن الاتيان بالشيء مرة بعد أخرى)) (11) ((حقيقته إعادة اللفظ أو مرادفه لتقرير معنى)) (12)، ولعلنا ندرك من خلال هذا التعريف أن التكرار كما يكون في كلمة واحدة تعاد أكثر من مرة، قد يكون أيضا في جملة، وهي التي تشمل أكثر من كلمة، لكنه

أيضاً اشترط أن تكون هذه الإعادة في سياق واحد، وعليه فلو اختلف السياق، وتغير الموضوع، ولو أعيد فيه بعض الألفاظ فلا تكرر عندئذ.

:

التكرارَ باب من أبواب العربية، ودرّب من دروب بلاغتها، ومسلّك من مسالك فصاحتها، يقول الإمام السيد : ((والتكرار في اللغة العربية فن قولي من الأساليب المعروفة عند العرب، بل هو من محاسن الفصاحة)) (13).

فالقائل بأن كل تكرار في لغة العرب مذموم فهو قاذح في الفصاحة، وهو إما واهم أو جاهل بلغة العرب، وهو إلى العجمة أقرب، ويزيدنا وضوحاً في هذا المقام الإمام الجاحظ وهو مَنْ هوَ في فن البلاغة والأدب فلا خلاف على مرجعيته حيث يقول: ((وكفوا مؤونة البحث والتنقيب لقل اعتبارهم، ومن قلّ اعتباره قلّ علمه، ومن قلّ علمه قلّ فضله، ومن قلّ فضله كثر نقصه، ومن قلّ علمه وفضله وكثر نقصه، لم يحمد على خير أتاه ولم يذم (((14).

فالتكرار اذن ظاهرة جمالية لا يستطيع أحد إنكار ما لهذا الأسلوب البلاغي من أهمية بالغة، يدركها من تذوق الكلام وعرف مداخله ومخارجه، ويُحرم منها من فسد ذوقه، وشيوعه في الكلام العربي قديماً وحديثاً، خير شاهد ودليل على أنه ظاهرة معروفة، وإنما يكمن جمالها في حسن توظيفها.

والتكرار واحد من الأغراض البلاغية، وكتب البلاغة تحدثت عنه في العديد من المواطن، كما أن التكرار من الناحية البلاغية لا يخلو من الفوائد التي ترسم درجة أهميته ومن هذه الفوائد إجمالاً ما يلي: ((التأكيد - التحذير - تعظيم الأمر وتهويله - زيادة التنبيه - الكلام الذي قد يسبب نسيانه تعدد المتعلق - تجزئة الأفكار المراد بيانها حول موضوع واحد لتتكامل النصوص فيما بينها مؤدية غرض التأكيد لأصل الفكرة مع إضافات جديدة)) (15).

ريم:

جاء التكرار في القرآن الكريم ليؤدي وظيفة بلاغية، ومهمة تربوية لا تُؤدى بدونه، ولو فتنشنا وبحثنا عن بديل للتكرار لأعيانا البحث وأجهدنا ولن نجد هذا البديل، فهو يباين التكرار في كلام البشر، فهو في القرآن تكرر محكم، ذو وظيفة يؤديها في النص القرآني، وإنما يقف على

ذلك من تفحص إمعان النظر في طبيعة النص القرآني وخصائصه، كما له فوائد عديدة، يمكن اجمالها في امرين هما:

: فائدة دينية باعتبار أن القرآن الكريم كتاب هداية وإرشاد وتشريع لا يخلو منها في فن من فنونه، وأهم ما يؤديه التكرار من الناحية الدينية، هو تقرير المكرر وتوكيده، وإظهار العناية به ليكون في السلوك أمثلاً وللاعتقاد أبين.

الثاني فائدة أدبية: ودور التكرار فيها متعدد وإن كان الهدف منه في جميع مواضعه يؤدي إلى تأكيد المعاني وإبرازها في معرض الوضوح والبيان، وتكرار القصة في القرآن الكريم لم يكن نمط واحد، فهناك فروق بين مواضع التكرار، حيث لم تتكرر منه قصة واحدة على وجه واحد من ناحية الصياغة والفكرة، أو كليهما معاً، فالاختلاف في الصياغة وكذلك في الطول والقصر، والاحداث التي تتناولها، وطريقة عرضها، فالأحداث فيها متجددة، فهي لا تدعو للسأم من المعاني التي تتناولها القصة القرآنية، لم تكن لمجرد التهديد، أو التسلية، وإنما هي

عبارة عن حقائق يراد اثباتها لتؤدي دورها على أكمل وجه. (16)

هذا وقد تنوع التكرار في القرآن الكريم لعدة أنواع من أهمها:

تكرار الأداة، وتكرار الكلمة مع اختها، وتكرار الفاصلة، وتكرار القصة الذي هو موضوع هذا

مفهوم القصة في القرآن الكريم

: الخبر وهو القصص وقص علي خبره، يقصه قاصاً وقصصاً أورده، والقصص الخبر المقصوص بالفتح، وضع موضع المصدر حتى صار عليه، والقصص بكسر ... وتقصص الخبر تتبعه، والقصة الامر والحديث (16)

:)) 74 7

يقصه قاصاً وقصيصاً، والقص اتباع الأثر، ويقال خرج فلان قصصاً في أثر فلان (17)، وفي قوله تعا : وقالت لأخته قصيه (18)

أثره، فهي اذن تغني البيان والخبر وتتبع الأثر.

القصة القرآنية في الاصطلاح :

تعدد مفهوم القصة في القرآن الكريم، وخاصة عند المفسرين المتقدمين للقرآن الكريم، حيث عرفها بعضهم بأنها وسيلة من وسائل القرآن الكثيرة الدينية، والقرآن كتاب دعوة دينية قبل كل شيء، والقصة إحدى وسائله لإبلاغ هذه الدعوة (19).

كما عرفها الامام بن عاشور بقوله: ((القصة هي الخبر عن حادثة غائبة عن المخبر بها، فليس ما في القرآن من ذكر الأحوال الحاضرة في زمن نزوله قصصاً مثل ذكر وقائع المسلمين مع عدوهم، وجمع القصة قصص بكسر القاف، وأما القصص بفتح القاف فاسم للمقصود، وهو مصدر سمي به المفعول، يقال قص على فلان إذا أخبره بخبر)) (20).

هـ من اخبار القرون الأولى

ففي مجال الرسائل السماوية، وما كان يقع في محيطها من صراع بين قوى الحق (21).

كما عرفت القصة القرآنية عموماً بأنها:

يخبرنا الله عنها للعظة والاعتبار، وتتناول حاد

بشخصيات إنسانية، أو غير إنسانية حقيقية سابقة برزت في الخير أو في الشر على غرار ما تقوم به الشخصيات الإنسانية الحالية ويكون در هذه الشخصيات دافعا للتأثر والتأثير في الخير اقتداءً أو (22)

فهي اذن تتبع الأثر في أي وقت كان، مصداقاً لقول الله تعالى:

اثرهما قصصاً (23)، والمعنى رجعا من الطريق الذي سلكاه، وتتبع أثر اقدامهما عسى ان يرجعا الى مكان الصخرة.

ويمكن ان نقول ان القصة القرآنية هي اخبار عن أحوال الأمم السابقة، والحوادث الواقعة وتتبع اثار تلك الأمم والانبياء والرسل الذين حملوا دعوات الهداية لتلك الأمم وكأن تلك القصص صورة ناطقة لما كانوا عليه (24).

فالقصة القرآنية هي سرد تاريخ الأمم وانبيائهم ورسولهم، لأخذ العبرة كما في قوله تعالى:

نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك، وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين (25).

الخصائص الفنية للقصة القرآنية:

توجد بالقصة القرآنية الخصائص الفنية للقصة كاملة، رغم إنها قصة دينية، ومع ذلك فقد صائت القصة كأي قصة أخرى، حيث توغرت فيها كل العناصر كالشخصية والحوار والحدث والتشويق والموضوع، وكذلك من ناحية الشكل فهي تتكون من: (قصة قصيرة) (قصة طويلة)، فالقصيرة تتمثل في قصة انبياء الله (ادريس، وهود، وصالح، وشعيب، عليهم السلام)، أما القصة الطويلة، فخير مثال لها قصة نبي الله (موسى عليه السلام) العديد من سور القرآن الكريم، وخاصة منها سورة البقرة، فالقصة القرآنية هي جزء من كتاب الله تعالى المتمثل في القرآن الكريم، الذي أوحى به الى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، يقول : نحن نقص عليك احسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين (26)، وقد التزمت القصة القرآنية بالحق والصدق يقول الله تعالى: نحن نقص عليك نبأهم بالحق (27)، والحق هو الصدق الموافق لما وقع (28)، فكلام الله وقصصه هو الحق الذي لا تشوبه شائبة والمطابق للواقع بلا شك، كما أن القصص القرآني قائم على الواقعية فهو يتفق مع الانسان وحقيقة واقعه من خلال ما ذكره الله في العديد من الآيات التي توضح خلقه، ونرى ان القصة القرآنية صورت واقع الرجل الحصيف العاقل الذي يتحكم في رغباته وشهواته، المتمثل في شخصية يوسف عليه السلام، الذي لاقى العنف من امرأة العزي، وانتصر في النهاية على الاغراء، وملك نفسه

التكرار في قصة نوح عليه السلام:

معنى التكرار في القصة القرآنية هو أن ترد القصة الواحدة عدة مرات في مواضع متعددة في سور مختلفة، مع ملاحظة أن هذا التكرار لا يتناول القصة كلها في مرة، وإنما يتناول بعض جزئياتها وفقاً لما يقتضيه الحال التي وردت من أجله القصة، فكل إعادة لجزئية من جزئيات القصة يكون بلفظ يفيد تفننا في الأسلوب وزيادة في المعنى.

والتكرار يمكن أن يكون نوعاً من التأكيد، وله مواضع متعددة في القرآن الكريم، أكثر منه في المدني، فمنه تكرر اللفظ وتكرر المعنى ومنه تكرر القصة القرآنية الواحدة في عديد من السور ويظهر في كل القصص الواردة في القرآن، ما عدا قصة سيدنا يوسف عليه السلام، فقد وردت مفصلة في سورة واحدة سميت باسمه (سورة يوسف)، وتكرر هذه القصص

يعني ان يكرر كل قصة في كل سورة بنفس اللفظ والمعنى، وانما كل سورة تؤكد على جانب ما من القصة وتفصله بينما يأتي في السورة الأخرى مجملاً ، وذلك محافظة على بلاغة القرآن الكريم، وتركيزاً على الهدف المقصود من كل سورة، ولنرى مثالا واضحا على ذلك (في القرآن الكريم وهو قصة نوح عليه السلام.

يلاحظ ان رسول الله نوحا عليه السلام دعا قومه الى توحيد الله وخوفه عليم من اصرارهم على الكفر والجود، وعند استعراض عرض هذه القصة بين سور القرآن التي ذكرت فيها، نرى إضافات في كل سورة، بحيث أن كل إضافة تكمل ما كان قبلها في السورة التي سبقتها، وبذلك تكمل هذه الإضافات بعضها البعض، بحيث تعطينا في كل موضوع شيء جديد، فنرى في سورة الأعراف نداء نوح عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره، اني أخاف عليكم عذا يوم عظيم﴾ (29)، وتأتي من بعدها سورة هود عليه السلاك لتتناول الموضوع نفسه لكن بوضع مختلف فيقول الله تعالى: ﴿إني لكم نذير مبين أن لا تعبدوا الا الله اني أخاف عليكم عذاب يوم اليم﴾ (30)، أما في سورة المؤمنین فيقول الله تعالى في السياق نفسه: ﴿قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون﴾ (31) واما سورة نوح عليه السلام يتكرر السياق ولكن يختلف عن سابقه فيقول الله تعالى: ﴿قال يا قوم اني لكم نذير مبين — ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون — يغفر لكم ذنوبكم ويؤخركم الى أجل مسمى ان اجل الله اذ جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون﴾ (32)، من خلال هذه الآيات التي تم عرضها نرى أن السور كلها تتفق في أن نوحا عليه السلام، دعا قومه الى توحيد الله سبحانه وتعالى، والى عبادة الله وحده ولكنهم كذبوه وعاندوه.

وفي مشهد آخر يقول الله في سورة الأعراف: ﴿قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابليكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتنتقوا ولعلكم ترحمون﴾ (33)، فنرى من خلال هذا المشهد القرآني ان نوح عليه السلام يدافع عن نفسه، فينفي عنها الضلال على ابلغ وأحسن وجه، (والضلال هو العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية) (34)، فيقول الله تعالى: ﴿رسول من رب العالمين﴾ أي ارسلني الله اليكم لهدايتكم الى الطريق المستقيم، وابلغكم رسالات الله به اليكم، وأكون لكم ناصحا، والنصح هو تحري فعل أو قول فيه صلاح صاحبه، وانني أعلم من الله عز وجل ما لم يكن بعلمكم.

ونرى سورة هود تسر المشهد بطريقة أخرى مطولة تبين فيه إجابة نوح عليه السلام لقومه فيقول الله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَأَتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِي فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾ الى قوله تعالى اني اذا لمن الظالمين (35)، وفي سياق آخر في سورة الشعراء تذر رد نوح عليه السلام على قومه، ولكن بأسلوب مغاير فيقول الله تعالى: ﴿

وما علمي بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون وما انا بطارد المؤمنين ان انا الا نذير مبين﴾ (36) سورة الشعراء الآية اما إجابة نوح عليه السلام لقومه في سورة الأعراف كانت بمثل هذه الإجابة مع بعض الإضافات فيقول الله تعالى: ﴿

على رجل منكم لينذرکم ولتنتقوا لعلکم ترحمون﴾ (37)، حيث حمل هذا الرد توبيخا لقومه.

اما الرد في سورة هود فهو قد جاء في قول الله تعالى: ﴿

يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ ﴿ (38) والبينة هنا هي الدلالة الواضحة (39) وتضيف السورة أن نوحا عليه السلام لا يدعي لنفسه فضلا ليس له، فهو لم يدع انه يملك خزائن الله، ولم يدع انه يعلم الغيب، ولم يدع انه ملك، وبذلك يبين لهم انه لا علاقة بين النبوة وبين واحد هذه الأمور، كما تضيف السورة أيضا ان نوحا عليه السلام بين في اجابته ان ارادل القوم جزاءهم انهم لن يؤتيهم الله خيرا)، فهكذا سورة هود تتفق وسورة الشعراء من ناحية اظهار موقف نوح عليه السلام من قومه وخاصة الاراذل، و (الردالة هي الخسة، وانما استرذلوهم سبهم وقلة نصيبهم في الدنيا، وقيل كانوا من أهل الحرف الخسيصة كالحياكة والحجامة)

(40).

فقد بينت السورتين موقف نوح عليه السلام من الاراذل من قومه، ولكن سورة هود اضافت فوق ذلك استحالة طردهم، فإنه ان فعل ذلك فسوف يعرض نفسه لعقاب الله.

هود تتفق مع سورة الشعراء من جهة ان كلا السورتين وضحت عن تشويه ايمان الاراذل فان سورة هود قد نصت وبينت هذا التشويه بالعبارة الصريحة ويتضح ذلك من قول قوم نوح عليه السلام: ﴿وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي﴾ الشعراء فلم تصرح بهذا التشويه وانما فهم استنتاجا من قولهم: ﴿

ولذا كانت سورة هود تتفق مع سورة الشعراء حيث ان كلاهما قد أظهرت ان نوحا عليه السلام لا يطلب منهم اجرا على دعوته مع وجود اختلاف في التعبير، يتناسب مع كل سورة، ففي

هود يقول نوح لقومه: ﴿ويا قومي لا اسالكم عليه مالا ان اجري الا على رب العالمين﴾
الشعراء يقول: ﴿وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين﴾.
كما نرى ان المحاوره بين نوح عليه السلام وقومه تنتهي في سورة الاعراف ولكنها لا
تنتهي في سورة هود ولا في سورة الشعراء.
ففي سورة هود يجيب القوم نوحا عليه السلام بعد انى رد على شبههم التي اثاروها، وبعد ان
دافع عن نفسه وعن اتباعه، فالمحاوره في قولهم: ﴿قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فاتنا
بما تعدنا ان كنت من الصادقين﴾ اما في سورة الشعراء نرى قومه يجيبونه بقولهم: ﴿
تنته يا نوح لتكونن من المرجومين﴾ أي انهم سيرجمونه رميا بالحجارة إذا لم ينته.
وعليه نرى نتيجة هذه المحاوره تختلف من سورة الى أخرى فهي تضيف بهذا الاختلاف
ايضاحا للموضوع وتزيده حسنا.

وفي مشهد آخر يقول نوح عليه السلام: ﴿قال انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين ولا
ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه
﴿(41)، وقد تناولت المشهد نفسه سورة الشعراء حينما رد نوح عليه السلام على قومه:
﴿قال ربي ان قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين﴾ (42)
يأتي رده أيضا في سورة المؤمنين في قوله تعالى: ﴿ويجيء رده
﴿فدعا ربه اني مغلوب فانتصر﴾ (43).

ففي رد نوح عليه السلام في سورة الشعراء والمؤمنين وسورة القمر يفيد في جميعها ان
نوحا دعا ربه ان ينزل العذاب على قومه.

وفي مشهد آخر من مشاهد قصة نوح عليه السلام تتحدث سورة هود عن الفلك وكيفية
صنعه، حيث يقول الله تعالى: ﴿وَاصْنَعُ الْفُلْكَ يَا عَيْنُنَا وَوَحِينَا وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي
الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِفُونَ 37 وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا
مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ 38 فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ
عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَجِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ 39﴾ (44)، كما تناولت سورة المؤمنين المشهد
نفسه ولكن بطريقة اجمالية حيث يقول الله تعالى: ﴿فأوحينا اليه ان اصنع
﴿(45)، فالمشهد في سورة هود كان اكثر تفصيلا فبينت تسارع نوح عليه السلام في تنفيذ
امر ربه، وبينت موقف قومه منه وهذا لم يرد في أي سورة أخرى، واما سورة المؤمنين يأتي
الحديث عن نهاية القصة في قول الله تعالى: ﴿فاذا جاء امرنا وثار التثور فاسلك فيها من كل

زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون ﴿ (46) اما سورة الشعراء تحدثت أيضا على هذه النهاية فيقول الله تعالى: ﴿ فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون ثم اغرقنا بعد الباقي ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم ﴾ سورة الشعراء الآية كما تناولت هذه النهاية سورة القمر في قول الله تعالى: ﴿ ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وتركناها اية فهل من مذكر فكيف كان عذابي ونذر ﴾ (47).

وهكذا تتغير مشاهد هذه النهاية من سورة الى أخرى، فمرة تأتي مفصلة وأخرى تأتي مجملة، وهنا يظهر اعجاز القرآن الكريم وبلاغته وبيانه، ففي سورة هود تأتي النهاية بتفاصيل أكثر من أي سورة اما في المؤمنين تأتي مجملة مع الاتفاق في الموضوع والاختلاف في العرض وزيادة تأتي في سورة ليست موجودة في السورة التي قبلها وبذلك يتجلى المعنى ويتضح ويكمل بعضه البعض بصورة غاية في الصياغة والنظم وروعة في البلاغة التي تفوق بلاغة البشر.

ففي سورة هود بيان وتصوير لجريان السفينة بالمؤمنين في مياه هائجة امواجها عاتية، وذكرت حوار نوح مع ابنه، وبينت أيضا مصير ابنه الذي تكبر عن امر ربه وبهذا سورة هود هي السورة الوحيدة التي فصلت قصة نوح عليه السلام أكثر من أي سورة أخرى.

وإذا امعنا النظر في ذكر قصة نوح عليه السلام في كل سورة من السور التي تناولتها لوجدنا اختلافا في الأسلوب بينها، والاتيان به على هذا الاختلاف له فوائده منها تحقيق المراد واخذ مشاعر القارئ بسبب هذا الأسلوب وصياغته المتينة الرائعة ونظمه الدقيق وما حمله من

فتكرار المشهد في العديد من السور في القصة الواحدة يتضمن إضافات جديدة في كل سورة يتكرر فيها المشهد القرآني لم تذكر في السورة التي سبقتها لها.

:

التكرار ظاهرة جمالية، له أهمية بلاغية لا يدركها الا من له ذوق سليم، وقد تناوله البلاغيون والاسلوبيون العرب في كتبهم منذ القدم.

جاء التكرار في القرآن الكريم مؤديا وظيفته البلاغية والاسلوبية في أروع صورها مليئة بالتشويق واخذ النفوس الى المراد، كم انه أدى وظيفته التربوية في أسمى معانيها.

للتكرار في القرآن الكريم أنواع متعددة من حيث اللفظ والمعنى والجملة.

التكرار في القصة القرآنية بشكل خاص جاء بنسق لا مثيل له وبأسلوب يتنوع بين السورة تلاف يوحى بالجمال.

تكررت قصة نوح عليه السلام في العديد من السور القرآنية وهذا التكرار زاد من روعتها وجمالها كما انه كان مشوقاً لمتابعة احداثها التي تكررت بطريقة اسلوبية بلاغية غاية في الحسن. ومن جمال وبلاغة التكرار في قصة نوح عليه السلام في السور التي وردت فيها ان الآية لا تكرر بنفس السياق أو الأسلوب، فالموضوع واحد متكرر، لكن سورة تجمل وأخرى تفصل وأخرى تذكر ما لم يذكر في سابقتها كل ذلك يجري بنسق رباني بليغ

الهوامش :

- 1 : البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية، الدكتور سنين أبو موسى، دار الفكر العربي القاهرة، ص.124
- 2 — لسان العرب لابن منظور دار صادر بيروت 1414 3 135. 5
- 3 — سورة الاسراء الآية 6
- 4 — سورة الشعراء الآية 102
- 5 — سورة البقرة الآية 167
- 6 — سورة الملك الآية 4
- 7 — مختار الصحاح لزين الدين محمد بن أبي بكر الرازي ص 567 7
- 8 — المخصص، لأبي الحسين علي بن إسماعيل، النحوي اللغوي الأندلسي، المعروف بابن سيده 558 هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج3/412
- 9 ثر في ادب الكاتب والشاعر، لابن الاثير ت احمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر الفجالة القاهرة ج2 281
- 10 — تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القران لبن ابي الاصبع العدوانى ت محمد شرف لجنة احياء التراث الإسلامى ص385
- 11 — التعريفات للجرجاني ت مجموعة من العلماء دار الكتب العلمية بيروت 1983 1 65
- 12 — البرهان في علم القران ج3 10

- 13 — الإتقان في علوم القرآن للسيوطي 3/ 179
- 14 210/1
- 15 : شيخون ط الكليات الأزهرية، ص 14
- 16 : خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، لعبد العظيم إبراهيم محمد المطعني، ط 1، مكتبة وهبة، 1912 333/ 1
- 17 — تاج العروس من جواهر القاموس مرتضى الزبيدي ت مجموعة من المحققين دار الهداية باب قصص ج 18 98
- 18 — سورة القصص الآية 11
- 19 : التصوير الفني في القرآن الكريم، السيد قطب دار الشروق القاهرة 2002
- 16
- 20 — التحرير والتنوير المقدمة السابعة ص64
- 21 : القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، عبد الكريم الخطيب، دار المعرفة بيروت 1975 2 40
- 22 : منهج القصة القرآنية في ترسيخ الاخلاق (رسالة ماجستير) جميل عبد الله جامعة النجاح نابلس فلسطين 2010 14
- 23 — سورة الكهف الآية 64
- 24 : 306
- 25 — سورة هود الآية 120
- 26 — سورة يوسف الآية 3
- 27 — سورة الكهف الآية 13
- 28 — تفسير النسفي ج 2 / 280
- 29 — سورة الأعراف الآية 59
- 30 — سورة هود الآية 26
- 31 — سورة المؤمنین الآية 23
- 32 — سورة نوح الآية 2 3 4
- 33 لأعراف من الآية 61 63

- 34 — المفردات في غريب القرآن لأبي الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني 502 هـ ، تحقيق: محمد سعيد كيلانه، مطبعة البابي الحلبي وأولاده، مصر، ص 297
- 35 — سورة هود الآية 28 31
- 36 — سورة الشعراء الآية 112 115
- 37 — سورة الأعراف الآية 63
- 38 — سورة هود الآية 38
- 39 — المفردات للأصفهاني ص 68
- 40 — تفسير الألوسي (المسمى بالتفسير الكبير) 2، الناشر دار الكتب العلمية طهران 34:155
- 41 — سورة هود الآية 33 34
- 42 الآية 117
- 43 — سورة القمر الآية 10
- 44 — سورة هود الآية 37 39
- 45 — سورة المؤمنين الآية 27
- 46 — سورة هود الآية 40
- 47 — سورة القمر الآية 11 16
- :
- : القرآن الكريم
- ثانياً:
- 1 الإتيان في علوم القرآن للسيوطي، ت 911 هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، علق عليه: مصطفى شيخ مصطفى، الناشر: 1 1429 2008 .
- 2 . شيخون ط الكليات الأزهرية
- 3 - البرهان في علوم القرآن، أبو عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي (: 794هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: 1376 هـ - 1957 إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
- 4 - البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية، الدكتور محمد حسنين وسي، دار الفكر العربي القاهرة.

- 5 – تاج العروس من جواهر القاموس مرتضى الزبيدي ت مجموعة من المحققين دار الهداية.
- 6 – تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القران لين ابي الاصبع العدوانى ت محمد شرف لجنة احياء التراث الإسلامى.
- 7 : التصوير الفنى فى القرآن الكريم، السيد قطب دار الشروق القاهرة 2002 1.
- 8 – تفسير الالوسى (المسمى بالتفسير الكبير) 2، الناشر دار الكتب العلمية طهران.
- 9 — التعريفات للجرجاني ت مجموعة من العلماء دار الكتب العلمية بيروت 1983 1
- 10 — خصائص التعبير القرآنى وسماته البلاغية، لعبد العظيم إبراهيم محمد المطعنى، ط 1 ،مكتبة وهبة، 1912 .
- 11 — رسائل الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الجاحظ، الناشر مكتبة الخانجى القاهرة، دت.
- 12 — القصص القرآنى فى منطوقه ومفهومه، عبد الكريم الخطيب، دار المعرفة بى 1975 2
- 13 — لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصارى الرويفعى الإفريقى (: 711هـ) - بيروت، الطبعة: - 1414 هـ.
- 14 — المثل السائر فى ادب الكاتب والشاعر، لابن الاثير ت احمد الحوفى وبدو نهضة مصر للطباعة والنشر الفجالة القاهرة
- 15 : مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، دت
- 16 — مختار الصحاح لزين الدين محمد بن أبى بكر الرازى ص 567 7
- 17 — المخصص، أبو الحسن على بن إسماعيل بن سيده المرسى (: 458هـ)، تحقيق: خليل ابراهم جفال، دار إحياء التراث العربى - بيروت، الطبعة: 1417هـ - 1996 .
- 18 — المفردات فى غريب القرآن لأبى الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى 502 هـ ، تحقيق: محمد سعيد كيلانه، مطبعة البابى الحلبي .
- 19 — منازل التنزيل وحقائق التأويل، (تفسير النسفى) البركات، تحقيق: سيد زكريا، الناشر:

دور علماء المسلمين في ازدهار الحضارة العربية

المصنفات المالية أنموذجاً

. هدى حسين محمد عبد الرحمن

/ كلية الآداب

البيضاء- ليبيا

:

أسهمت العقلية الإسلامية بأفكار علمية عملت على تطوير ورقي الحضارة العربية الإسلامية على غيرها من الحضارات فهذه الأفكار التي طرحها علماء الإسلام في مجال السياسة المالية أسهمت في حل المشاكل الاقتصادية ووضعوا قواعد للفكر الاقتصادي المستمد من كتاب الله العزيز فهذه الأفكار عملت على زيادة واردات الدولة المالية وخاصة الخراج عمود الدولة الفقري وبيت مال الدولة الأساسي الأمر الذي ساعدهم على القيام بعدة اصلاحات وبناء عدد من المدن كل هذه الأمور دعمت وقوت مكانة الحضارة الإسلامية وجعلت لها الصدارة بين باقي حضارات

Summary of the research:

The Islamic mentality contributed to scientific ideas that worked to develop and advance Arab civilizations over other civilizations these ideas developed by Muslim scientists in the field of financial policy contributed to solving economic problems and set rules for economic thought derived from the dear book of god these ideas worked to increase the imports of the financial state especially the abscess the backbone of the state and the house

:

تميزت العقلية العربية المسلمة بالنباهة وإدراك لمجريات الأمور، فالمؤرخ العربي لم يغفل عن أي قضية من شأنها إبعاد الدولة الإسلامية عن الراكب الحضاري، فقد قاموا بالدراسة والبحث في كل نواحي حياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

المالي هو جزء أساسي من النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي واستقراره يؤثر إيجاباً على باقي الأنظمة، فالنظام المالي أخذ حيزاً من كتابات المسلمين؛ فلما تراكمت المشاكل الاقتصادية وتشابكت المصالح المادية كان لا بد من التوفيق بين أصحاب المصالح دولة ومصحة الشعب، فكان لزاماً من وضع مصنفات تكون مرجع لحل أهم هذه المشاكل.

استقت هذه الكتب قواعدها من كتاب الله عزّ وجلّ وسنة نبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وجاءت كتب التنظيمات المالية التي وضعت من قبل المسلمون شاهد إثبات على مدى اهتمامهم بأمور دولتهم، وتحولت هذه الكتب إلى مراجع غزيرة بمعلوماتها عن الأنظمة المالية التي سادت الدولة الإسلامية في عصور ازدهارها فالباحث في التاريخ الإسلامي يعتمد عليها اعتماد كبير في تصديه لدراسة أي موضوع يتعلق بالنظم المسيرة للدولة الإسلامية؛ ونظراً؛ لما لهذه الكتب من أهمية كبرى وإنها قدمت الكثير من الحلول الاقتصادية التي ساعدت الخلفاء والأمراء على تسيير دولهم لذلك قامت هذه الدراسة بالبحث في أهم هذه الكتب واستنباط ما جاء بها من معلومات وتفصيلات تتعلق بجميع أمور المسلمين المالية.

لقد كان التركيز على هذه الدراسة من أجل توضيحها للباحثين في تاريخ نظم الحضارة العربية الإسلامية، فقد أسهمت هذه الكتابات التاريخية في إثراء الحضارة العربية الإسلامية بموروث ثقافي عمل على دفع إمة العرب والاسلام إلى مراتب متقدمة فالعلماء المسلمين كانوا اصحاب هم علمية كبيرة اخذوا على عاتقهم التصدي لجميع مجالات البحث والدراسة فهم لم يكونوا مجرد نقلة فحسب بل كانوا اصحاب الاسبقية في كل جديد وجاءت كتبهم عن النظم المالية دليلاً قاطعاً يوضح مدى إلمامهم بكل مجالات حياتهم فلم يركزوا فقط على التاريخ العام او السياسة او الاجتماع بل وضعوا مصنفات اوجدت حلولاً لمشاكلهم الاقتصادية وسيرت حياتهم وتعاملاتهم مع غيرهم، وهدف هذه الدراسة هي ابراز أهم هذه الكتب ومن وضعها وكيف خدمت

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج السردى التحليلي القائم على جمع المعلومات وسردها وتحليل ما فيها، تمّ تقسيم هذه الدراسة إلى مقدمة وخاتمة ومباحث تناول كل واحد منها كتاب بعينه، بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع الخاصة بالبحث.

النظام المالي يقصد به الموارد الخاصة بالدولة وأوجه النفقات المختلفة والتي تطورت وتنوعت على مر العصور التي مرت بها الدولة الإسلامية⁽¹⁾. وهذا النظام يعكس لنا المستوى الاقتصادي لأي دولة سواءً كان قوياً أو ضعيفاً.

– صلى الله عليه وسلم – المبادئ القرآنية التي بنى عليها النظام الإسلامي موضع التنفيذ، وبذلك تقررت قواعد هذا النظام ورسمت معالمه وجرى العمل بها في أيامه – عليه الصلاة والسلام –، ولا بد في جميع الأحوال من تحقيق التوازن الاجتماعي من خلال كل

(2)

إن الدولة الإسلامية التي أقامها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في المدينة، ثم امتدت أطرافها عندما خرج المسلمون الفاتحون ينشرون الإسلام في الآ

(3)

ولما كان الاقتصاد عصب الدولة، كان لا بد من تحرير اقتصاد الدولة الإسلامية وامتلاك المسلمين لمصادر ثروتهم، فالمال في المجتمع له قيمة كبيرة ومكانة مرموقة؛ إذ به وعليه تقوم حياة الإنسان و⁽⁴⁾، وقد حضّ الإسلام على ضرورة كسب المال والانتفاع به، فالعرب كانت لهم تجارتهم قبل الإسلام فقد أشار القرآن الكريم إلى رحلتي الشتاء والصيف، وأكد على ضرورة كد الإنسان وسعيه من أجل الحصول على الأموال، ومن هنا عمد رسولنا الكريم – عليه أفضل – إلى تنظيم الاقتصاد من أجل خدمة المسلمين في كافة عصور الدولة الإسلامية⁽⁵⁾، وسانده في هذا الأمر الجليل عدداً من علماء العالم الإسلامي الذين وضعوا بين أيدينا مؤلفات تتعلق بالمال والاقتصاد مستنبطة من كتاب الله وسنة نبيه، بهدف تعريف الناس بحقوقهم ورفع الظلم عنهم.

(1) حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام، ج1 / 461.

(2) شوقي أبو خليل، الحضارة العربية الإسلامية، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، (1987) 197.

(3) فتحية النبراوي، تاريخ النظم والحضارة الإسلامية، دار المسيرة، (2012) 180.

(4) آدم متز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، (.) 1 / 187.

(5) الرحيم السايح، أضواء على الحضارة الإسلامية، (القاهرة، 2001) 106.

إن هذا النوع من التأليف خاص جداً ويعتمد على الجوانب الفقهية الإسلامية، فقد استطاع أصحابها أن يوظفوا الفقه لخدمة التاريخ⁽⁶⁾. وهذا يذهب بنا إلى أن أمة الإسلام أمة علم وحضارة وبناء، فالمسلمون بحضارتهم درسوا وبحثوا ونقحوا أموراً عديدة من أجل تقدمهم وازدهار حضارتهم.

إن المؤلفات التي وضعها علماء المسلمين في مجال التنظيمات المالية جاءت لضرورة ملحة تؤكد ظهور مشكلة اقتصادية معينة⁽⁷⁾ أرهقت الخليفة الحاكم آنذاك، أو لانتشار العملة المغشوشة⁽⁸⁾، والتي ظهرت بعد أن أصبح للعرب عملتهم الخاصة والتي تمّ سكها في عهد الخليفة الأموي (65-86هـ/ 684 - 705) (696-77هـ/ 696).

الخراج للقاضي أبي يوسف⁽⁹⁾ 113-182هـ/ 731-798م، من أهم وأشهر كتب التنظيمات المالية التي عرفت في زمان الحضارة الإسلامية، فقد قام أبو يوسف بوضعه بناءً لخليفة العباسي⁽¹⁰⁾ هارون الرشيد (170-193هـ/ 786-809)، وسبب تسمية هذا الكتاب بالخراج كانت مقصودة من المؤلف، لأن الخراج والذي يعني ضريبة مالية تؤخذ من الأراضي التي صولح عليها عند الفتح⁽¹¹⁾، كان من أهم مصادر بيت المال الذي يُعد المركز الرئيسي للنظام المالي في الدولة الإسلامية.

وتتجلى في هذا الكتاب الصورة الواضحة في العلاقة بين الحاكم المسلم إمام المسلمين وبين أهل الرأي والمشورة، لكي يعمل بنصائحهم وفق الشريعة الإسلامية التي تحقق العدالة بين جميع أفراد الرعية، ففي هذا المجال يقول أبو يوسف: " إن أمير المؤمنين (هارون الرشيد) أيده الله

(6) فتحية الزبراوي، تاريخ النظم، ص174.

(7) صبحي الصالح، النظم الإسلامية، (بيروت، د.) 155.

(8) ابن سلام، كتاب الأموال، تحقيق أبو أنس سيد بن رجب، دار الهدى، (القاهرة، 2006) 40.

(9) هو الإمام يعقوب بن إبراهيم الأنصاري المشهور بـ أبو يوسف وهو من تلاميذ الإمام أبو حنيفة، ولد في الكوفة وكان مولعاً بالعلم والتعليم، تولى القضاء سنة 166هـ/ 782م زمن المهدي العباسي، ثم تولى منصب قاضي القضاة زمن هارون الرشيد، وله عدة مؤلفات منها الخراج والرد على سير الأوزاعي واختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى. انظر الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج8/ 535، ابن كثير، البداية والنهاية، ج10/ 330 وابن خلكان، وفيات الأعيان، ج6/ 220.

(10) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج5/ 180.

(11) الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص29.

سألني أن أضع كتاباً جامعاً يعمل به في جباية الخراج والعشور والصدقات ... وغير ذلك مما يجب النظر فيه والعمل به، وإنما أراد بذلك رفع الظلم عن رعيته والصلاح لأمرهم⁽¹²⁾.

قدم أبو يوسف علمه لطالبه دونما تزييف ولا خوف من بطش السلطان وبين خفايا الأمور في التشريعات المالية، مستنداً في ذلك على علمه ولكونه كان قاضياً وقريباً من العامة سمع منهم مشاكلهم⁽¹³⁾.

كان من بين ما قدمه كتاب الخوارج أفكاراً استثمارية توافق أفكار عصرنا هذا، وهو إقامة السدود وتعبيد الطرق وحفر الترغ، فقد " رأيت أن تأمر عمال الخراج إذا أتاهم من أهل خراجهم، فذكروا أن بلادهم أنهاراً عادية وأراضي مغمورة، وأنهم إن استخرجوا لهم تلك الأنهار واحتقاروها أجرى الماء فيها عمرت وزاد خراجهم"⁽¹⁴⁾، وهذا الكلام دليل على قيمة وأهمية استصلاح الأراضي الزراعية والاستفادة من مواردها المالية.

كما ركز أبو يوسف على التنمية الاقتصادية، وهذا ما نلمسه من خلال مخاطبته للخليفة قائلاً له: " ولا أرى أن يترك الإمام أرضاً لا ملك لأحد فيها حتى يقطعها، فإن ذلك أضر للبلاد وأكثر " ⁽¹⁵⁾. يعني هذا الأمر زيادة لواردات الدولة المالية.

عرض أبو يوسف أيضاً مبدأ اقتصادي آخر هو الاقتصاد الخاص، أي استثمار الأفراد للأراضي الزراعية عن طريق ما عرف وقتها بالمزارعة والإجازة، وهي أن يقوم أحد المزارعين بمنح مزرعته دون مقابل، والطرف الآخر يأتي ببذوره ومعداته ومواشيه ويقوم بالزراعة وتحصيلها ⁽¹⁶⁾، وهذا الأمر أدى إلى فتح باب تشغيل الموارد البشرية والاستفادة منها.

كما كانت لأبي يوسف نظرة شاملة انتهجها في كتابه وترمي إلى تخفيف العبء على كاهل الرعية وعدم إرهاقهم بالضرائب، وأن تتحمل الدولة كافة نفقات مشاريعها التي تقوم بها.

(12) و يوسف، كتاب الخراج، ص3.

(13) أبو يوسف، المصدر نفسه، ص6.

(14) أبو يوسف، نفس المصدر، ص50.

(15) أبو يوسف، المصدر السابق، ص60.

(16) أبو يوسف، المصدر نفسه، ص88-91. وسيد أمير علي، روح الإسلام، (بيروت، د.) 55.

كل هذه الأمور كان من شأنها أن تشجع الاقتصاد وتدعمه وتقوي الموارد المالية للدولة، وأي دولة من الدول تصل إلى مبتغاها عند تكون أمورها الاقتصادية منظمة تسير وفق قواعد وقوانين مقننة ومستنبطة من كتاب الله العزيز وسنة نبيه.

وجد مصنف آخر له من الأهمية ما لكتاب أبي يوسف وهو أيضاً يحمل اسم الخراج ومؤلفه هو يحيى بن آدم القرشي⁽¹⁷⁾ 140 - 203 هـ / 757-818م، والذي سار على نهج أبي يوسف، على الرغم من اختصاره لكتابه، إلا أنه تطرق لأهم القضايا التي تختص بالأموال والأرض وعلاقة الحاكم برعيته، وكل الأحكام التي استنبطها القرش

عليه وسلم - وأقواله، فعند حديثه مثلاً عن الغنيمة نجده يضع لها تعريفاً مستمداً من السلف - صلى الله عليه وسلم -، كذلك الأمر عن الحديث عن الخراج⁽¹⁸⁾.

لية، فجاء كتاب عبيد الله بن سلام⁽¹⁹⁾

" " مقدماً إضافات علمية خاصة بالتنظيمات المالية، فكتابه كان من أجود ما صنف في الفقه وخاصة فقه الأموال⁽²⁰⁾.

ناقش ابن سلام في كتابه حق الإمام على الرعية وحق الرعية على الإمام، وتحدث عن أقسام فصلها، وتحدث كذلك عن الفيء وتقسيمات الغنائم⁽²¹⁾.

ومن الجدير ذكره أن ابن سلام من رجال القرن الثاني الهجري، إلا أن كتابه ظلّ معروفاً حتى القرن السادس الهجري، فقد قرئ على الشيخة شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبري الدنيورية، فخر النساء 480 - 564 هـ / 1087-1168م، لتكتبه وذلك لجمال خطها⁽²²⁾، وهذا يؤكد بالدليل الواضح على مدى علم ابن سلام وشيوع كتابه عبر قرون الحضارة الإسلامية.

(17) هو يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموي أبو زكريا الأحول، ولد سنة 140 هـ، ودرس الفقه وأخذ عنه سفيان الثوري، له عدة تصانيف منها: " " " " " . انظر الطبري، تاريخ الطبري، 5/ 218، ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2/ 6/ 15.

(18) يحيى بن آدم القرشي، كتاب الخراج، تحقيق حسي (القاهرة، 1987) 58-60.

(19) عبيد الله بن سلام بن عبد الله الهروي، ولد سنة 157 هـ / 774م، تولى قضاء طرسوس ثماني عشرة سنة، له عدة مؤلفات منها: كتاب الغريب وكتاب الطهور وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب المواعظ وغيرها من الكتب، والتي يأتي في مقدمتها كتاب الأموال، توفي سنة 224 هـ / 838 . انظر الذهبي، سير أعلام 542.

(20) البغدادي، تاريخ بغداد، ص549.

(21) عبيد الله بن سلام، كتاب الأموال، ج1/ 46-53.

(22) السيوطي، نزهة الجلساء في أشعار النساء، مكتبة القرآن، (القاهرة، د.) 54.

وفي هذا المجال أيضاً يذكر السمعاني في كتابه أدب الإملاء قائلاً: " عن أحمد بن مهدي قال: أردت أن أكتب كتاب الأموال لأبي عبيد الله، فخرجت لأشتري ماء الذهب فلقيت أبا عبيد، فقلت يا أبا عبيد رحمك الله أريد أن أكتب الأموال بماء الذهب، قال: أكتبه بالحبر فإنه أبقي" (23).

لم يترك ابن عبيد الله إرثاً فكرياً فقط، بل ترك تلاميذ نجباء ساروا على ذات النهج، ف ابن زنجوية⁽²⁴⁾ أحدهم، فقد اعتمد اعتماداً واضحاً على كتاب أستاذه واقتبس نفس العنوان وسمي كتابه " "، وتناول فيه تفصيلات عدة منها: الفيء ووجوهه وسبيله وتقسيمات الجزية والخراج والأراضي العنوة وأحكام تتعلق بأهل الذمة وغيرها من الأمور التي تنظم حياة ا مع بعضهم البعض⁽²⁵⁾.

لم يتوقف المد العلمي للمسلمين عند هذا الحد فقط من الكتب وإنما استمر العطاء العلمي المتواصل، فنجد علماء من القرن الخامس الهجري وعلى رأسهم أبو الحسن علي بن محمد (374-450هـ/984-1058) " الأحكام السلطانية" فيه أموراً تتعلق بالنظم المالية وعلى رأسها الزكاة وأنواعها والغنيمة وتقسيماتها والخراج والجزية وأحكامها⁽²⁶⁾.

الخامس الهجري كتاباً حمل اسم " " أيضاً، حيث شرح فيه باستفاضة الأموال التي مورداً من موارد بيت مال المسلمين، فكانت الأقسام أموال الحرب ويندرج تحتها الفيء والجزية والخراج، والأموال المكتسبة يندرج تحتها أحكام الملكية والإقطاع وإحياء الأراضي والآبار، ثم تحدث عن أموال الحكام والأموال العامة، ولم يكن أبو جعفر ناقلاً وجامعاً فحسب؛ وإنما كان له حضور قوي وأثر جلي، فلذلك تراه يناقش المذاهب والأئمة من المالكية وغيرهم⁽²⁷⁾.

(23) السمعاني، أدب الإملاء والاستملاء، تحقيق ماكس فايسفايلر، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1981) 148.

(24) حميد بن مخلد بن قتيبة الأزدي النسائي أبو أحمد والمعروف ابن زنجوية، ولد سنة 180هـ/796م، انتهج الرحلة العلمية، وكان من أشهر تلاميذ عبيد الله ابن سلام، له عدة مؤلفات منها: " " " الترغيب والترهيب" " . انظر البغدادي، تاريخ بغداد، ج8/ 160، والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج3/ 8، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج4/ 84، وفؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، ج1/ 304.

(25) ابن زنجوية، كتاب الأموال، تحقيق شاكر فياض، (السعودية، 1986) 115-156.

(26) الماوردي، الأحكام السلطانية، تحقيق أحمد جاد، دار الحديث، (القاهرة، 2006) 181-227.

(27) القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، 2008) 3/ 402.

ومن الجدير ذكره أيضاً أن باقي علماء المسلمون لم يغفلوا عن الحديث عن النظم التي سيرت حياتهم حتى وإن لم يخصصوا لها كتب بعينها، نجدهم تحدثوا عن مثل هذه الأمور في ربح العام، فهذا ابن خلدون في مقدمته مثلاً يتحدث عن المعاش ووجوبه والصنائع والصناعات وأثرها في حياة المسلمين وسانده ابن الأثير والطبري في مؤلفاتهم، والتي شملت التاريخ العام للمسلمين، فهم لم يتوانوا عن إسداء خدماتهم العلمية الجليلة التي كان من شأنها رفعة سلام وتقدم المسلمين إلى مراتب متقدمة جعلت من حضارتهم أم الحضارات الراقية التي عرفها العالم.

:

من خلال دراستنا لموضوع كتب التنظيمات المالية عند المسلمين تبين لنا الآتي:

لقد وضع المفكرون المسلمون الأوائل قواعد فكر اقتصادي استمدوا أصوله من الكثر العزيز والسنة الشريفة، ففي القرآن الكريم جاءت التفصيلات الخاصة بالتفهم الاقتصادي المتعلقة بالزكاة والصدقات والغنائم والجزية والتجارة والمعاملات الإنسانية، وهذا دليل واضح على حرص الإسلام على إقامة اقتصاد ذا دعائم قوية وصحيحة.

كانت العقلية المسلمة

وإنما جاءت لحل مشاكل اقتصادية واجهت الساسة في تلك الأزمنة، وساعدت على حلها والوصول بالدولة الإسلامية إلى مراتب عليا.

نظمت هذه الكتب والتي استمدت أصولها من القرآن الكريم، وسنة رسول الله - عليه وسلم - العلاقات والمعاملات بين المسلمين، الأمر الذي كان من شأنه أن انعكس على غيرهم من غير المسلمين، ودفعهم إلى اعتناق الدين الإسلامي المبني على مثل هذه العلاقات

أثرت مثل هذه الكتب المكتبة العربية الإسلامية، فأى باحث في التاريخ الإسلامي لا بد له من الاطلاع على مثل هذه الكتب، لتوثيق معلوماته عن الحياة الاقتصادية والتي هي أساس باقي النظم الأخرى سياسية كانت أو اجتماعية.

ساهمت الأفكار المطروحة في هذه الكتب على زيادة واردات الدولة المالية، وخاصة الخراج بيت مال المسلمين، والذي عمل بدوره على إقامة العديد من الإصلاحات وبناء العديد من المدن، كل هذه الأمور دعمت وقوت مكانة الحضارة العربية الإسلامية وجعلت لها حظوة بين باقي حضارات العالم القديم.

:

:

1. ابن زنجوية، حميد بن مخلد الأز (1986)، تحقيق شاكراً فياض، (السعودية).
2. ابن سلام، عبيد الله بن عبد الهروي، كتاب الأموال (2006)، تحقيق أبو أنس سيد بن رجب، دار الهدى، (القاهرة).
3. أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم (1979) (بيروت).
4. (. .)، تاريخ بغداد، مكتبة الخانجي، (القاهرة).
5. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين (1964)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق محمد محي الدين، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة).
6. (1895)، مفاتيح العلوم، تحقيق محمد كمال الدين الأدهمي، مطبعة بريل، (ليدن).
7. الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (. .)، سير أعلام النبلاء، دار الكتاب اللبناني، (بيروت).
8. (. .)، الطبقات الكبرى، تقديم إحسان عباس، دار صادر، (بيروت).
9. السمعاني، عبد الكريم بن محمد (1981)، أدب الإملاء والاستملاء، تحقيق ماكس فايسفايلر، دار الكتب العلمية، (بيروت).
10. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (. .)، نزهة الجلساء في أشعار النساء، تحقيق عبد اللطيف (القاهرة).
11. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (. .)، تاريخ الأمم والملوك، دار القاموس الحديث، (بيروت).
12. ابن عبد البر، أبو عمرو يوسف بن عبد الله (. .)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي (القاهرة).

13. القاضي عياض، أبو الفضل بن موسى اليحصبي (2009)، ترتيب المدارك وتقريب لمسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة).
14. القرشي، يحيى بن آدم، كتاب الخراج (1987)، تحقيق حسين مؤنس، دار الشروق، (القاهرة).
15. ابن كثير، الحافظ أبو الفداء إسماعيل الدمشقي (1983)، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، (بيروت).
16. الماوردي، أبو الحسن علي بن حبيب، الأحكام السلطانية (2006)، تحقيق أحمد جاد، دار الحديث، (القاهرة).

ثانياً:

17. أحمد عبد الرحيم السايح (2001)، أضواء على الحضارة الإسلامية، (القاهرة).
18. (.)، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، (.) .
19. حسن إبراهيم حسن (1991)، تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والاجتماعي والديني، دار الجيل، (بيروت).
20. سيد أمير علي (.) (بيروت).
21. شوقي أبو خليل، الحضارة العربية الإسلامية (1987)، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، (.) .
22. (.)، النظم الإسلامية، (بيروت).
23. (.) مؤلفين، مكتبة المثنى، (.) .
24. فتحية النبراوي (2012)، تاريخ النظم والحضارة الإسلامية، دار المسيرة، (.) .
25. فؤاد سزكين (1971)، تاريخ التراث العربي، ترجمة فهمي أبو الفضل، (القاهرة).

الوجود بين الابيقورية الرواقية

. فوزية الطاهر خليفة الفراح

جامعة الزاوية / كلية الآداب

:

هناك حقيقة لا مرء فيها، هي أن الفلسفة لا تنفك عن قراءة ذاتها تاريخها باستمرار، وهذا إن دل على شيء أنما يدل على تمتعها بالحيوية عبر مسيرتها التاريخية وعلى الفلسفة بقدر ما سيقدم استعراضاً لتقنيات تفسير الوجود التي سادت أنظمة التفكير الفلسفي عند اليونان، لا سيما في الحقبة الهلنستية إلا أن هذا لا يعني إننا سنتغاضى عن تاريخها، إذ أنها قدمت لنا نماذج فلسفية فسرت لنا الوجود تتمثل في المدرسة الأبيقورية والرواقية حاولوا فيها تفسير التغيرات المستمرة للطبيعة لفهم أحداثها وتفسيرها محاولين صياغة بعض القوانين الطبيعية.

حيث رأى أبيقور الانسانية تتألف مع الجسم وتنحل بانحلاله ولها وظيفتان، أحدهما حيوية هي بث الحياة في الجسم والآخرى وجدانية وهي الشعور والفكر والارادة وأما الالهة فموجود أما النتيجة فكرة سابقة في الانسان إما لعدة اسباب أهمها أن لكل شئ ضدا يحقق المعادلة في الوجود فلا بد من أن يقابل الوجود الفاني المتألم وجوداً دائماً سعياً أما الرواقية أرادوا أن يصلوا إلى حدة وجود تحت لواء إله واحد يحيا بفضل كل ما هو موجود والله خلق الوجود ليس مفارقاً له بل مباحثاً له فمنه حدث العالم أو الوجود.

وهذا ما سوف نحاول بحثه مع الابيقورية والرواقية في تفسير رأيهم للوجود أن أهمية هذا البحث تلمس في تفسير وتقصى بعض القوانين الطبيعية التي تحكم الوجود أما الهدف هو معرفة دور الابيقورية والرواقية في التغييرات المرئية داخل الطبيعة لفهم حدا لها وتفسيرها، والاسئلة التي ولا جوية التي اراد والوصول لأثبات الوجود قسم هذا البحث أي.

: تفسير الوجود عند الابيقورية.

: الرواقين به.

في هذا البحث أن نطرح بعض التساؤلات أهمها:

1. كيف فسر الأبيقورية أثبات الوجود؟
 2. كيف تشأ الوجود عند الرواقين؟
 3. هل جاءت هذه المدارس الفلسفية بفلسفة وجودية جديدة؟
- أما المنهج المتبع في هذا البحث المنهج التحليلي المقارن، وخاتمه نستعرض فيها النتائج.

تفسير الوجود عند الرواقين.

كانت التغيرات المستمرة للطبيعة لافته للعقول الفلاسفة الاغريق، لذا تساءلوا عن التغيرات المرئية داخل الوجود لفهم احداثها وتفسيرها محاولين صياغة بعض القوانين التي تخص الوجود ساطير التي يعرفونها، أي بعيداً عن جعل الالهة والقوى الخارقة هي المسؤولة عن نمو النباتات أو حدوث الكوارث الطبيعية جميعاً لكننا معنيون بطريقة تفكيرهم أكثر من مضمون هذا الوصول إليها مازالت فهم الانسان، وسوف نحاول دراسة الوجود عند الرواقية الأبيقورية رغم لم تعوزنا الاخبار كثيراً عن زعماء هذه المدرسة الا ما فعلم مؤسسها () (341 – 342 . .)، تربى تربية ذاتية، وهو يفخر بهذا كثيراً، ولكنه على كل حال استطاع أن يتتقف بنفسه، ويعرف كثيراً من المذاهب السابقة بالقدر الذي يقضي به منطق فلسفته، والغاية من الفلسفة عنده، ثم انتقل إلى أثينا، وهناك أقام مدرسة في حديقته المشهورة باسم حديقة أبيقور، وظل يدرس بها حوالي ست وثلاثين سنة وتوفي سنة (270 . .)، أما أتباعه فليسوا مشهورين، لأنهم جميعاً لم يفعلوا شيئاً يعتد به في إقامة الفلسفة الأبيقورية⁽¹⁾.

كان الوجود عند الفلاسفة السابقين على أبيقور عضوية حية تتضمن بنيتها وجود الالهة، فعلوم الاساطير والشعائر الدينية وكثرة لجوء افلاطون إلى الاساطير لجوء عقلاً للغاية، ونجد لدى الرواقين المعاصرين للأبيقوريين الفكرة ذاتها مأخوذة في أبعد نتائجها الطبيعية والاله هما شيء واحد، ولكن مفهوم الوجود قد شهد تحولاً هاماً مع (أبيقور)، إذ لم يعد تفسير المعطي الطبيعي في حاجة إلى قوى غيبية وفائقة للوجود، بحيث أصبحت المبادي العامة للتفسير الفيزيائي تتلخص في نظر أبيقور في ألا نبحث في أي شيء فائق للوجود أو متمسك خلفها وألا نلجأ في تفسيرنا لأصل الظواهر إلى غير ما تحدده قوانين الطبيعة⁽²⁾، الثابتة أو لئن كانت هذه

المبادي تبدوا لنا عادية نظراً لكون العلم الحديث هذه المبادئ تبدو لنا عادية نظراً لكون العلم الحديث يتضمنها بالضرورة ويتأسس عليها فإن (ابيقور) هو الذي وضعها لأول مرة بطريقة محكمة وطبقها تطبيقاً لا استثناء فيه، متحدياً بذلك العقلية اليونانية السائدة والحكمة القديمة المنادية ببقاء المرء في حدوده وفي الوضع الذي هو عليه، دونما محاولة تجاوز التي رسمتها الالهة لوجوده ولقدرته على المعرفة⁽³⁾.

كانت البديهة الاساسية لعلم الوجود عند ابيقور تقول ما من شيء يأتي من العدم والحقيقة أنه إذا كانت الاشياء تأتي من العدم فبإمكان أي شيء أن يأتي من أي شيء ولا شيء يكون بحاجة لبذرة خاصة تكون أصل نموه، ومن ناحية أخرى فيما من شيء يعود إلى العدم وذلك لأن الاشياء ارنا لو كانت تنحل إلى العدم لفنيت الاشياء كلها ولم يبق لشيء وجود قط، فالكون منذ القدم على نحو ما هو عليه الآن، وسيبقى هو عينة إلى الأزل فهو غير متناه⁽⁴⁾ فالوجود يتألف من أجسام ومن خلاء ولا يوجد شيء من لا شيء، ولا يمكن أن ينحل الوجود إلى لك مادة تنتشر في شكل جزئيات لطيفة في أنحاء الجسم⁽⁵⁾.

وقبل التطرق إلى الوجود عند الابيقورية بأوجهها المختلفة لابد من رفع الابهام الخاص بالعلاقة بين الوجود عند ابيقور ووجدانيات ديموقريطس، فلقد تصور جميع الذرات على أنها كائنات متجانسة في الجوهر المادي، وبالمثل فلقد أدرك ديموقريطس⁽⁶⁾ للذرات وهي الشكل والوضع ، ولقد عبر ديموقريطس عنهم بهذه الاصطلاحات الشيقة الاتزان والدوران والتماس، ولقد أفسد يفود ابيقور بعض الشواهد القديمة التي بدت تؤيد هذا الرأي لديموقريطس.

يقول ابيقور عن الوجود الذري تنقسم الاجسام إلى أجسام مركبة وأخرى تتكون من منها الاجسام المركبة والاجسام الثانية لا تتجزأ ولا تتغير وهو ما ينبغي الاقرار به إذا ما أردنا الاستحيل الاشياء كلها إلى اللاوجود، وأن تبقى على العكس بعد احلال المركبات عناصر اللامتجزئة هي جواهر الاجسد⁽⁷⁾، والذرات عند ابيقور أجسام غير قابلة للقسم، كما أنها جامدة صله ولا تتضمن أي فراغ وأي فجوة، وبالتالي فالذرات عند ابيقور ثابتة لا تتغير، إذا لأجسام المركبة وحدها قابلة للتغير الحاصل عن تغير وضع أجزائها إذن الذرات عند ابيقور جواهر سرمدية لا تتغير ولا تتحول، لأنها بمثابة منطلقات ثابتة الكون وحد ثابت للفساد، والدليل على وجود هذه الاجسام اللامنظوره وجود ظاهرات من قبيل قوة الريح والروائح⁽⁸⁾

بالضبط ما لا يمكن قطعة، هذه هي الخاصية الجوهرية للأجسام الصغيرة المسماة هكذا، فتستثنى بالتعريف إمكانية (9)

أما أوصاف الذرات فهي تماماً أوصاف الذرات عند ديموقريطس، إغنى أنها أوصاف كمية، فلا تختلف الذرة عن الذرة الا في الشكل والمقدار والنقل وعن طريق الاجسام⁽¹⁰⁾، منه كانت الذرة هي المبدأ الاول للوجود الطبيعي بما فيه من موجودات، في الفلسفة الطبيعية لأبيقور، والمدرسة الابقورية بشكل عام، ولحسن فهم طبيعة الذرة الابقورية، وتحاشياً على الاخص لإي إلتباس بالمذهب الذري المحدث بنا الا تغيب عنا الملاحظة التالية وهي أن طبيعة الذرة تتحدد بوظيفتها، ووظيفة الذرة هي تأليف مختلف المركبات، فالمبدأ الضمني للطبيعات الابقورية، والوجود لا سبيل إلى تركيب كل شيء من أية ذرات، فالموجود الذي ينتمي إلى نوع معين يتطلب ذرات من نوع معين أيضاً، وما الذرات بأحاد متماثلة كلها فينايينها بحيث لا تتنوع المركبات إلا نتيجة نمط الوصول والربط بين هذه الاحاد المتماثلة

يفسرها شكل الذرات المركبة أكثر مما يفسرها نمط تركيبها، ولهذا تعرف الذرة لا على أنها نهاية صغرى، وجميع النهايات الصغرى متساوية ولا تشكل لها، بل على أنها مقدار غير قابل للقسمة (11)

ومع كون الذرة صغيرة جداً، وغير قابلة للانشطار، فهي بدورها مركبة من أجزاء تنظم في كل واحدة وفقاً لشكلها، وهذا يفرض إلى أبيقورس، معارضاً حول هذه النقطة (ديموقريطس) عدد أشكال الذرات ليس هو ذاته لا محدوداً بل يستحيل الاحاطة به فقط، وإلا نضطر إلى القبول بإمكانية وجود ذرات ضخمة كبيرة كبر العال⁽¹²⁾، هذه العناصر التي يتحدث عنها ابيقور والتي تتكون منها كل الاشياء هي الذرات وهي كما سبق القول أجسام غير قابلة للقسمة، كما أنها جامدة صلبة ولا تتضمن أي فراغ وأي فجوة ثم إن هذه الذرات ثابتة لا تتغير، إذ الاجسام المركبة وحدها قابلة للتغير الحاصل عن تغيير وضع اجزائها أما خصائص الذرة – فهي ثلاث في نظر ابيقور : الحجم والصورة والثقالة، مع العلم أن الخاصية الاخيرة لم يذكرها ديموقريطس⁽¹³⁾ وعلى نقيض هذا ديموقريطس الذي يرى أن اختلاف حجم الذرات وتنوع أشكالها، اختلاف وتنوع لا متناهيان، يرى أبيقور أن الذرات لا يختلف حجمها عن بعضها البعض بصفة لا محدودة، كما أن تنوع أشكالها ليس لا محدود، وإذا كان حجم الذرات الصغير للغاية يجعلها كلها في رأي أبيقور لا مرئية، فإنه توجد في اعتقاد ديموقريطس ذرات كبيرة الحجم، بل إن حجم بعض الذرات يعادل حجم عالم بأسره وفي هذا الصدد يقول ابيقور لا يجب أن يعتقد إذا ما اردنا

تجنب الوقوع في تناقض مع ما تشهد به الظواهر أن كل الاحجام ممكنة للذرات، غير أنه لابد من التسليم بتنوع هذه الاجسام وتباينها⁽¹⁴⁾.

وكذلك رأي ابيقور أنه لا ينبغي أن يعتقد في امكانية وجود عدد لا محدود من الذرات المتباينة الاحجام داخل الجسم المحدود، وعلى هذا الاساس يصبح من الضروري ليس فحسب أن نرفض الانقسام إلى اجزاء أصغر فاصغر إلى غير نهاية لكي نتجنب القول بهشاشة الوجود وحتى لا تقودنا بصوراتنا للكتلة الذرية إلى ردود الوجود إلى اللاوجود، بل أيضاً لا نسلم بأن أخرى أو من جزء إلى آخر أصغر منه يتم داخل الاجسام المحدودة بطريقة لا متناهية⁽¹⁵⁾.

ولما كان ديموقريطس، وابقور، إلا أن الاول يرى أن التباين لا متناه في حين يرى الثاني أنه متناه ولئن اختلف الفيلسوفان في تحديد مدى تباين حجم الذرات وشكلها فأنهما يتفقان على المبدأ الذي يقتضي وجود التباين وبعبارة اخرى لو كانت الذرات كلها متساوية مماثلة لبعضها البعض إلى حد التناهي لما وجد أي اختلاف بين التركيبات لها ولا أي⁽¹⁶⁾.
أما بالنسبة للخلاء أعتمد الذريون في وجود الملاء، حيث أن الملاء والخلاء أصبحا علتين نئين لتولد الاشياء⁽¹⁷⁾.

فاديموقريطس قد نظر إلى الخلاء والملاء على انهما يدلان على اللاوجود والوجود أما ابيقور فلم يرتفع إلى هذا المستوى الميتافيزيقي، بل اقتصر على النظر إلى المسألة من ناحية فيزيائية طبيعية سطحية، تنظر إلى الخلاء على أنه الخلو من الما⁽¹⁸⁾، ولكن لا يمكن مسه لا يبدي أية مقاومة لانتقال الاجسام وبهذا يعارض ابيقور معارضة صريحة الفلاسفة الايلبيين الذين يرون أن الخلاء وكذلك الحركة أمراً لا يمكن تعقله، وأن الخلاء يناقض وحدة ووحداية الوجود رأي ابيقور أن الخلاء لا متناهي الاتساع، لأنه لوكان الخلاء محدوداً لما أمكنه أن يحتوي كل هذه⁽¹⁹⁾، يترتب عن ثقالة الذرات سقوطها سقوطاً أزلياً في الخلاء الشاسع الذي لولاه لما وجدت حركة ولا اصطدام وتكتل وتركيب حسب صور ونماذج متنوعة فالذرات والخلاء وحركة الذرات في الخلاء أو الفضاء لا يدرك باللمس ولا يمكن لأي شيء أن يتحرك بدون⁽²⁰⁾ إذن فالخلاء عن طريق اللا تكذيب، وما يجعلن ثق به هو الوجود البديهي للحركة، ذلك أنه لو لم يوجد خلاء لما وجدت الحركة أيضاً باعتبار أن الجسم المتحرك لن يجد فضاء يتحرك فيه ما دام كل الوجود ملاء وعلى هذا الاساس يقول ابيقور بنمطين من الوجود الجسماني وهو يشمل الذرات والملا جسماني وهو الخلاء⁽²¹⁾.

الوجود وعلاقته بالحركة عند أبيقور:

أضاف أبيقور إلى جانب أزلية الذرات وأزلية الخلاء أخرى خاصة الحركة فالذرات في حركة وهذه الحركة ازلية حيث أن الذرات كلها تتحرك في الخلاء بسرعة واحدة والذرات تلقي في الخلاء أية مقاومة، فالمقاومة هي العلة الوحيدة لتخفيف السرعة، فالذرات تتحرك بسرعة كبيرة جداً، سريعة سرعة الفكر ذاته على حد تعبير ابيقور⁽²²⁾، بيد أن المشكل الذي يطرح نفسه هنا هو مشكل المحرك الاول : إذ ما هي العلة الاولى للحركة الازلية التي بمقتضاها تسقط الذرات سقوطاً عمودياً في الخلاء اللامحدود ولكن إذا كانت الحركة إزلية هل يمكن أن نتحدث عن وجود علة لما هو ازلي؟ أم أن الصواب القول مع أرسطو بعدم وجود أي علة وأي سبب لما يوجد منذ الازل؟ إذا أردنا حينئذ أن نتجنب القول بوجود محرك أول متعال عن هذا الم وسابق على هذه الطبيعة وعلى هذا الوجود ينبغي أن نبحث عن مصدر الحركة وعن علتها أما في الذرة وإما في الخلاء، إلا أنه قد سبق أن بينا أن الخلاء لا فعل له ولا انفعال، بل هو لا يعدو أن يكون الوسط الذي يسمح للذرات بالحركة والتنقل، بقي إذن أن مصدر الحركة كامن في الذرة نفسها، بمعنى أن الذرة ليست مجرد وجود خام ومجرد حضور بقدر ما هي قوة وحركية ونشاط عبر منقطع⁽²³⁾، والنقل علة حركة سقوط الذرات وقد توصل ابيقور إلى هذه النتيجة بقياس تمثيل ما يجري في عالم الاجسام الكبيرة، وفي هذه النقطة يتعد رأي ابيقور عن رأي ديموقريطس الذي يرجع على حركة الذرات إلى الدوامية الاصلية للكون بتلك الدوامية التي تتواصل في حركة الذرات والجزئيات⁽²⁴⁾، اراد ابيقور أن يجد في الذرة وحدها الحقيقة مع الفراغ – مبدأ الحركة التي تحت تأثير النقل، تحدث من الاعلى إلى الاسفل⁽²⁵⁾، ما أبيقور في تفسيره ت قد خالف استاذة ديموقريطس مخالفة قد قضت على الاسس الحقيقة لهذا المذهب الالي في تفسير الاشياء فقد قال أبيقور إن الذرات تتحرك إلى اسفل وبدلاً من أن يقول مع ارسطو أن الاجسام ذات الثقل بسقط إلى المركز، قال أنها يسقط إلى أسفل، ونسمي في هذا أنه يحدث عن سوقتها في الخلاء وفي الخلاء لا يمكن الانسان أن يتحدث عن أعلى واسفل وهذا تناقض لم يستطع ابيقور أن يحله، أو يفسره⁽²⁶⁾، فالثقل إذن يفسر سقوط الذرات في الخلاء المتناهي ولا وجود لأي علة خارجية للحركة، بما أنه لا وجود إلا للذرات المتحركة وللخلاء الذي لا يفعل ولا أولى للحركة بما أن الحركة أزلية وليس لها أول ولا آخر فالثقل عليها بيد أن سقوط الذرات ليس الحركة الوحيدة التي تتميز بها فهناك عداء، الحركة التي يحدثها التصادم وبين حركة المسائلة الحاديثيين عن التصادم وبين حرمة السقوط إلى أسفل الناجمة عن الثقل الخاص

(27)، والذرات في حركة ازلية لأنه لا يوجد أي سبب لأن تكون إحدى الذرات هنا وليس هناك وليس هناك، والحركة أنواع فاديموفريطس قد كان يقول حركة الاصطدام ويضيف إليها الحركة التذبذبية وحركة الدوامة، أما الحركة الخطية فهي تنسب عادة إلى ابيقور وهي الحركة تسقط حسب خط مستقيم وفي اتجاه عمودي ثم عن الحركة الخطية هي وحدها الحركة الازلية، بينما تنتج الأخرى عن التقاء الذرات (28)، أن نظرية الانحراف عند ابيقور هي حركة ذاتية عند بها الذرات عن خط سقوطها العمودي، مما يسمح لها بالاصطدام ببعضها ركييات مختلفة ويسقط الذرات رغم تباين ثقلها، سرعة في الخلاء واللانهائي، بحيث لا تليق الذرات الأكثر ثقالة بالذرات الاصل منها وزنا طالما لم تبحرف وبعض الذرات عن مجري سقوطها المستقيم، وهكذا ينبغي على الذرات الساقطة في الخلاء حسب خط مستقيم أن تبتعد قيد أنملة عن الخط العمودي، أي أن تبتعد بما فيه الكفاية لكي يطرأ تغير على حركتها، ولولا هذا الانحاف لسقطت الذرات كلها كقطرات المطر من أعلى إلى اسفل، عبر أعماق الخلاء ولما حدث بينها أي تصادم ولا أي تدافع ولما خلفت الطبيعة سيئاً أبداً (29).

السائد أن القول الابيقوري الانحراف لايرمي إلى غاية أخرى سوى استبعاد فكرة القدر حيث يرفض ابيقور فكرة القدر الذي يحكم علينا أن نتوه على خرافات أسطورية (30)، وفعلاً لفهم ابيقورس، من المهم ابراز أن النظرية الكلينامين عند وظيفة اجزئ، وهي افتتاح المجال للحرية في كون يبدو مدفوعاً إلى خلفية، رفض هذه الحتمية رفضاً قاطعاً، كان يقول من الافضل القبول بالهة الميتولوجية – التي كان يكرها – على حتمية الفلاسفة، وهنا نستطيع أن نفهم لماذا كان يرفض قطعياً أن يقال عنه تلميذ ديموقريطس كانت المادية تنتج الابيقورس الالهة من الكون ولكنه لم يقصا بدأ ان يجعل من الانسان عبد الميكانيكية الكونية (31).

فلسفة الوجود عند الرواقيين

ظهرت الرواقية في القرن الثالث قبل الميلاد وجميع الرواقيين الذين ظهوروا في هذا القرن هم من الاعراب والدخلاء لذا لم تكن لديهم فكرة وحدة اليونان، الكبرى، وهذا يعني أن مؤثراتهم الثقافية ليست هيلينية، بل هي تعود إلى البلدان الواقعة على تحوم الحضارة اليونانية والتي ينتمون إليها واختلف الباحثون بشأن تقسيم عصور هذه المدرسة (32)، فظاهرة التأثر بالنزعات الشرقية أوضح ما تكون لدى مذهب الرواقية خصوصاً إذا لاحظنا أيضاً أن رؤساء هذا المذهب

قد صدورا عن بلدان تقع في اسيا الصغرى أو في الجزر الشرقية من الارخبيل أو في بينة كان التأثر فيها بالعناصر الشرقية واضحاً كل الوضوح⁽³³⁾.

ونحن لا نعرف تاريخ الرواقية عند تأسيسها إلا بطريقة غير مباشرة من مؤلفات فلاسفة فة الرواقية كثير من الفلاسفة يمكن أن نقسمهم إلى ثلاث

(34)

1. العصر القديم يمثلته زينون – Zenon - Clitium وتله بذة كليانتس Cyniune Cratesle – كريزيوس Chrysippe.

2. العصر الوسيط يمثلته بونثيوس من سيدون وبوزيد ونيوس من أياميا.

3. العصر الروماني يمثلته سنيكا الوزير وأبكتيتوس العبد وماركوس أوريلوس⁽³⁵⁾، حيث كان عصر من عصور المرحلة الرواقية خصائصه التي تميزه عن الآخر من حيث الإطارين الزماني والمكاني من جهة، ومن طبيعة الفلاسفة المفكرين الذين عشوها من جهة اخرى.

أخذ الروافيون بنظرية حسية في المعرفة إذ تصوروا الذهن كالصفحة البيضاء، تأتيها الانطباعات الحسية من الخارج فتتنفس فيها كالتخم على السمع فتحدث التصورات أو التمثلات وغير أن العقل والإرادة يسرعان إلى التصور فيحكما عليه ويسمي حكماً أو تصديقاً فإن كان التصديق مؤيداً للتصور بحيث يصل إلى يقين بمطابقة التصور لموضوعه كان هذا أول مراحل اليقين الذي يوجد فيما يسمونه بالتصور المحيط فإذا بلغ اليقين أعلى مراتبه بحيث تنظم المعلومات كلها في نسق واحد مترابط بلغنا مرتبة العلم الذي لا يتحقق الا عند الحكيم وهذه المراتب قد بسطها زينون للناس إذ يشبه التصور باليد المبسوطة فإذا ارتقى درجة شبه التصديق حين تثنى الاصابع ثم حين يصل إلى الإدراك في التصور المحيط بطبق الكف فإذا وصل إلى مرحلة العلم قبض بيده اليسرى على كفة اليمنى⁽³⁶⁾.

والعلم تنظيم المعرفة الحسية أي جمع الإدراكات الجزئية وسلورها في مجموعة متسقة وحدة الوجود فتكتسب بهذا الاتساق يقيناً كاملاً ثابتاً أقوى من الأولى المصاحب للإحساس المفرد، ولكن العلم لا يخرج عن دائرة المحسوس، وليست معانية الكلية إلا آثار الاحساسات تحدث عفواً في كل إنسان دون قصد ولا تفكير وهي غريزية نظرية بهذا المعنى قالوا إذن مجموع القضايا بالأشياء⁽³⁷⁾.

كذلك قال الرواقين بوجود معان شائعة بين الناس جميعاً أو مبادي تساعد الانسان في الحكم أصلها أيضاً من الاحساسات ولكنها متوارثة لأنها تنشأ مبكراً وبطريقة طبيعية وسابقة على باقي الافكار وهذه المعاني شائعة⁽³⁸⁾.

وعليه، كانت تصورات المدرسة الرواقية حول نشأة الوجود والعالم الطبيعي ذات نزعه مادية، تبعاً لنظريتهم في المعرفة – الفلسفة الطبيعية أو الوجود كانت فلسفة أخلاقية في المقام الاول، إلا أن لزيون وأتباعه من الرواقين نظرية شاملة في الطبيعة، وقد تكون هذه النظرية عن آراء فلاسفة سابقين، على رأسهم هيراقليطس بطبيعة الحال الذي أقتبس منه الرواقيون مبدا النار، لكن ينسب إلى الرواقين الفضل في وضع هذه النظرية الطبيعية في خدمة هدف تطهيري هو غاية مبحثهم في الاخلاق⁽³⁹⁾، ترتب على نظريتهم الحسية في المعرفة ونزعتهم العلمية نظرية مادية ديناميكية تنتهي إلى وحدة الوجود الطبيعية⁽⁴⁰⁾

كالأبيقوريين يعتقدون أن كل موجود فهو جسمي حتى العقل وفعله فإن تحدثوا عن لاجسميات أو معقولات أرادوا بها أفعال الاجسام ومنها أفكار العقل وأيضاً المكان والخلاء والزمان باعتبارها بل ما يملأها وليس لها ما الأجسام من فعل وانفعال، ولكنهم خالفوا الابيقوريين في تصور المادة، فلم يقفوا عند إجراء لا تتجزأ هي الجواهر الفردة، بل ذهبوا إلى أن المادة متجزئة بالفعل إلى غير نهاية، مفتقرة إلى ما يردها إلى للوحدة في كل جسم، فكان الجسم عندهم من مبدئين هما مادة ونفس حار يتحد بالمادة ويستبقى أجزائها متماسكة⁽⁴¹⁾

الصفحات مادية الوجود الذي يحمل تلك الصفات مادياً كذلك كان لا بد من وضع تفسير لكيفية التداخل بين الحامل وبين الصفات، ومن هنا نظريتهم في المداخلة فالأجسام تنتشر في بعضها كلياً وتمتزج كامتزاج قطرة الحمر في بحر إيجه فاختلفت بمياهه وانتشرت حتى تتحد بمياه المحيط الأطلسي⁽⁴²⁾، غير أن في مبدأ سلبياً ومبدأ إيجابياً السليبي منفعل بفعل المبدأ الايجابي الذي هو أشبه بالصورة عند ارسطوا أو النفس عند أفلاطون وهذا المبدأ الايجابي هو الذي سد بالنفس بنوما فهو نفس حار يتحرك في كل الاتجاهات وهو مركب من الهواء والنار ويحدث في الاشياء حركتين حركة نحو المركز وحركة نحو المحيط وينتج عن هذه الحركات توتر مزدوج غير أن هذه البنوما هي حرارة حية بفضلها يحيا الكائن ويتماسك وتكون له وحدة سواء كان أو نباتاً أو حيواناً وهذه البنوما هي أساس نزعتهم الحيوية في الوجود⁽⁴³⁾.

وحكم العالم بأجمعه حكم أي جسم، فالوجود حي له بنفس حار هو نفس عاقلة تربط أجزائه وتؤلف منها كلاً متماسكاً فالحرارة أو النار هي المبدأ الفاعل، والمادة المبدأ المنفعل كانت النار

لخلاء للامتناهي ولم يكن عداها شيء وتوترت فتحوّلت هواء وتوتر الهواء فتحوّل ماء، وتوتر الماء فتحوّل تراباً، وانتشر في الماء نفس حار ولد فيه بذرة مركزية هي قانون العلم لو غرس بمعنى أنها تحوى جميع الاجسام وجميع بذور الاحياء منطوية بعضها على بعض أو كامنه بعضها في بعض بحيث أن كل حي فهو مزيج كلي من ذريته جمعاء⁽⁴⁴⁾.

أما عن هذا الوجود فقد وجد عندما حول الله - جزءاً من نفسه إلى ماء ثم تميزت في هذا الماء العناصر الاربعة فعنصران إيجابيان هما الهواء والنار وعنصر أن سلبيان هما الماء والارض ومن العناصر وجد العالم وليس هناك إلا عالم واحد له صورة كروية فهي
(45)

ومنه، تلمس حضور بصمة لعدة تصورات سابقة للفلسفة الرواقية، منها (هيرافليطس في مبدأ النار وانباذوقليس في نظرية العناصر الاربعة أما الله فالأفلاطون فانظم الوجود يجمي أجزائه دفعة واحدة واخذت الموجودات تخرج من كونها شيئاً فشيئاً وما تزال تخرج بقانون ضروري أو قدر ليس فيه مجال للانفاق، وأن نظام الطبيعة ليدل على أنها ليست وليدة الاتفاق ولا الضرورة العمياء بل الضرورة العاقلة فكل ما يحدث فهو مطابق للطبيعة الكلية ونحن إذا نتنا عن أشياء مخالفة للطبيعة أنما ننظر إلى طبيعة موجود وتفصله عن المجموع - فتخلص بالندرج من العناصر الاخرى فلا تأتي السنة الكيرن حتى يكون قد تم الاحتراق العام بم يعود الدور على نفس النسق بنفس الموجودات وبنفس الاحداث، وهكذا إلى غير نهاية ، الإلهية للحرارة علة الحياة التي تنتج اشعتها، المنبثقة عن الشمس حياة الموجودات والنفس الخالدة خلود الكائن الذي تفيض عنه⁽⁴⁶⁾.

فالإله عند الرواقيين هو هذه النار الدورية ومن ثم فهذه النار هي نوع من النار المتافزيقية، ليست مادية فحسب بل أيضاً روحية، فهي تحدث احتراقاً في الكون بأسره وفقاً لأزمته دورية محددة، وتعود مرة ثانية لخلق هذا الكون لأن النار الاولى تعتبر كما لو كانت البذرة الحاصلة على لب الاشياء وعلل الموجودات، سواء ما وحد منها أو ما يوجد أو ما سوف يكون لها وجود
(47)

فالوجود قديم ولكن نظامه حادث فإن الملاحظة تدل على سطح الارض يتساوي باستمرار والبحر ينحسر باستمرار، فلو كان نظام الوجود قديماً لكانت الارض قد صارت مسطحة ولكان البحر قد نضب ثم أنا نرى جميع جزئيات الوجود تفسد فكيف لا يفسد مجموعة وثالثاً إن كثيراً من

الفنون والصناعات الضرورية للإنسان والتي وجدت معه في وقت واحد لضرورتها ما تزال في أوائلها فلا يمكن أن يرتقي النوع الانساني إلى عهد بعيد⁽⁴⁸⁾.

وليس في العالم خلاء لأن كل اجزائه مرتبطة ومتداخلة في تأليف وانسجام تام سواء منها الكائنات والاجرام السماوية أو الموجودات الارضية، ويرى معظم الرواقيين – ما عدا بنا بيتوس الذي اخذ يرأى أرسطو في ابدية الوجود، يرون أي هذا الوجود فإن وأنه سيأتي عليه وقت يحترق فيه ويعود إلى النار الازلية ولكن زيوس يعود فيخلق العالم من جديد وهكذا تتوالى الدورات في عود أبدى تتكرر فيه ما سموه بالسنة الكبرى – فيها الاحداث نفسها وهذه يجري أيضاً بقانون ضروري وحتمي ومن هنا فقد جاء اعتقاد الرواقين في الضرورة وفي القدر إذ لا بد لكل شيء من علة وترتبط كل علة بغيرها فتتسلسل العلل حتى لنجد أبسط الاشياء ترتبط بأعظمها⁽⁴⁹⁾ والوجود أو العالم إلهي بالنار التي هي العلة الاولى والوحيدة، وبما فيها من عقل وقانون وضرورة وقدر، وكل أولئك مترادفات يراد بها المعقولة التامة في الاشياء وهذه المعقولة تقتضي القول بالعلل الغائبة، وقد قال لها الرواقيين وحشدوا لها الامثلة الكثيرة من الجماد والنبات والحيوان، واسرفوا في ذلك فاخترعوا الغابات، وكذلك ظنوا أن هذه المعقولة تقتضي بإنكار القوة المقابلة للفعل، وهي في الواقع غير معقولة بذاتها ولا تعقل إلا بالإضافة إلى الفعل فأنكروها، ورفضوا حد ارسطو للحركة وقالوا إن المتحرك هو ما هو في كل أن أي أنه في كل أن بال⁽⁵⁰⁾.

بيد أن إله الرواقيين ما هو بإله أولمبي ولا باله ديونيسي، وإنما إله يحيا مع معشر البشر والكائنات العاقلة وينظم كل ما في الكون لصالحهم : وقوته تتغلغل في الاشياء طراً⁽⁵¹⁾.
نفهم من التصور الطبيعي للمدرسة الرواقية أرادوا أن يصلوا إلى وحدة للوجود تحت لواء إله واحد يحيا بفضلة كل ما هو موجود.

والله خلق الوجود ليس مفارقاً له بل مباطناً له فمنه حدث العالم وإليه يعود وتصوره نفساً وجسماً ولكنه أنقى الاجسام جميعاً أنه أثير ونار وهواء وهو أيضاً عقل مدبر، الاغريق أسماء مختلفة بحسب ما شاهده من أثاره فهم تارة يسمونه Dios نه خالق الحياة ولأن زيوس Zeus Zein أي يحيا ويسمى Athene من الاثير Ai Ther وهو Herd من الهواء وهفا يستوس Hephaisos لأنه من النار وبوزايدون Poseidon لأنه يشمل الماء وديميتير Demeter لأنه يتضمن الارض وحصادها⁽⁵²⁾، ويفهم الرواقيون صلة هذا الإله بالإنسان وصلته بالكون فهماً جديداً كل الجدة فهو لا يعود ذلك المتوحد الغريب عن الوجود، الذي يحذ به إليه بسحب جماله، بل

هو صانع الوجود أي العالم بالذات، وفي عقله صمم خطته، وما فضيلة الحكيم لا بذلك التماثل مع الله الذي كان يعلم به أفلاطون، ولا بتلك الفضيلة المدنية والسياسية الخالصة كما رسم ارسطو معالمها وإنما هي قبول الصنيع الالهي والمشاركة في هذا الصنع بما يؤتاه الحكيم من فهم له⁽⁵³⁾ ومن هنا فقد جاد أيانهم بعناية العينة Pronoia أعتقادهم بأن لكل شئ غاية وحكمه في وجوده حتى الشر الذي يبدو في الظاهر شراً إنما وجد لحكمه ما تحقق الخير لكل⁽⁵⁴⁾، ونستطيع أن نفهم العناية عند الرواقيين على محملين، الأول أنها هي العناية الالهية وبالتالي فالعناية هي الاله ذاته، أو هي من صفات الاله كما يقول الرواقيون ويمكن أيضاً أن تكون العناية شاملة الاله ذاته وبهذا تكون قدره أعلى من الاله نفسها⁽⁵⁵⁾.

كان الايمان بالواحدية المادية كما أشرنا اساساً جوهرياً للطبيعات إذا أردت الرواقية في فكرها الطبيعي إلى هيراقليطس، فجعلت النار المادة الاولى للوجود، تخرج منها الاشياء وتعود إليها من جديد، وتمسك الرواقيون بعقده الواحدية المادية إلى أقصى حدودها⁽⁵⁶⁾.

فالمدرسة الرواقية إذن، أرادت من تفسيرها الاصل الوجود أن تجعل العالم في وحدة مترابطة وشاملة جسديتها في عنصر النار، ومنه يمكن الحديث عن وحدة الوجود في الفلسفة الطبيعية للمدرسة الرواقية، بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك، حيث ربطوا هاته الوحدة للوجود ببلوغ في الحياة وعليه، لو تراءى لنا سؤال الرواقيين عن الهدف من الحياة لجاأت إحتاتهم بلوغ السعادة مما يقودنا إلى سؤال آخر وكيف نبلغ السعادة في هذه الحياة، وفي الاجابة على ذلك يعتمد الرواقيون على إيمانهم بوحدة الوجود إذ لما كان هذا الوجود واحد وله مدبر واحد ينظمه، ونشارك في هذا الاله، فإن طريق السعادة الوحيد أمامنا اتباع النظام الالهي المفروض لهذا الكون والذي يحدد لنا ما الذي ينبغي أن نفعله تشترك كل الكائنات في الخضوع لقانون الطبيعة، لكن الانسان يتميز عن الجميع بقدرته بفضل عقله أن يعرف هذه القوانين ويطيعها عن علم و بذلك فالنفس الانسانية لأنها جزء من النفس الكونية – بمقدرها أن تعي البناء المنطقي للوجود وتنفذه عن علم ودراية واطلق الرواقيون على هذا القانون اسم العقل القويم يتخلل الاشياء جميعاً وهو زيوس شيء واحد والسيد الحاكم على كل ما يوجد أذن، نادى الرواقية بضرورة العيش في وفاق مع الطبيعة، لأن الطبيعة تحمل النظم والقوانين المسطرة من قبل الإله، والتي ترشدنا إلى فهمها وبالتالي العيش في وفاق معها، وتلك هي الغاية الاسمى في الفلسفة الرواقية ككل⁽⁵⁷⁾.

:

1. إن اثبات الوجود له صدى كبيراً في المدارس اليونانية وما له من أهمية ومميزات وخصائص في كل مدرسة من المدارس الفلسفة اليونانية.
2. تأثر ابيقور بسابقيه ديمويطس، ورأى أن الذرة هي المبدأ الاول للوجود والعالم، وهذا ما جعل الفلسفة الابقورية فلسفة قائمة بذاتها.
3. المرحلة الهيلينستية وإن كان لها خيوط فكرية مع سابقتها الهينية إلا أن لها فلسفتها الخاصة التي تميزها عنهما وتجعلها فلسفة قائمة بذاتها.
4. رأى ابيقور أن الاحياء اعقد المركبات نشأة أما النفس الانسان فتتألف مع الجسم وتنحل بانحلاله.
5. إن المدرسة الرواقية أرادت أن تصل إلى وحدة الوجود تحت لسواء إله واحد يحيا بفضلة كل ما هو موجود.

:

1. عبدالرحمن بدوي، خريف الفكر اليوناني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط4 1970 51.
2. محمد زرق ابو موسى ابوحسين، الفلسفة الابقورية، عالم الكتب الحديث، الاردن، 2014 69.
3. أبيقور، الرسائل والتحكم، تر. جلال الدين سعيد، الدار العربية للكتاب، 60.
4. محمد زرق ابو موسى ابو حسين، الفلسفة الابقورية، مرجع سبق ذكره، ص 70.
5. علي عرعور، الاخلاق الابقورية وأثرها في الفكر الاخلاقي المعاصر، مذكرة لنيل الماجستير، ص 67.
6. محمد زرق ابو موسى أبو حسين، مرجع سبق ذكره، ص 71.
7. علي سامي النشار، ديمقريطس فيلسوف الذرة و الحديثة 33 32.
8. أبيقور، الرسائل والحلم، مرجع سبق ذكره، ص 64.
9. محمد زرق أبو موسى ابو حسين، الفلسفة الابقورية مرجع سبق ذكره، ص 84 83.
10. بيار بوياتس، ابيقورس، تر، بشارة صارجي، المؤسسة العربية والنشر، بيروت، 1980 29.
11. بدوي، خريف الفكر اليوناني، مرجع سبق ذكره، ص 56.
12. محمد زرق ابو موسى ابو حسين، الفلسفة الابقورية مرجع سبق ذكره، ص 29.
13. ابيقور، الرسائل والحكم، مصدر سبق ذكره، ص 64.
14. ابيقور، الرسائل والحكم، نفس المصدر السابق، ص 65.
15. محمد زرق ابو موسى ابوحسين الفلسفة الابقورية مرجع سبق ذكره، ص 85.

16. ابيقور، الرسائل والحكم، مصدر سبق ذكره، ص 66.
17. محمد رزق ابو موسى ابو حسين، الفلسفة الابيقورية، مرجع سبق ذكره، ص 88.
18. بدوي، خريف الفكر اليوناني، مرجع سبق ذكره.
19. محمد رزق، أبو موسى أبو حسين، مرجع سبق ذكره، ص 89.
20. ابيقو 70.
21. محمد رزق ابو موسى ابو حسين، مرجع سبق ذكره، ص 90.
22. 91.
23. ابيقور الرسائل والحكم، مصدر سبق ذكره، ص 72.
24. محمد رزق ابو موسى ابو حسين، مرجع سبق ذكره، ص 92.
25. بيار بوياتس، ابيقور، مرجع سبق ذكره 30.
26. عبدالرحمن بدوي، خريف الفكر اليوناني، مرجع سبق ذكره، ص 56.
27. محمد رزق ابو موسى ابو حسين، الفلسفة الابيقورية، مرجع سبق ذكره، ص 93.
28. ابيقور الرسائل والحكم، مصدر سبق ذكره، ص 73.
29. ابيقور الرسائل والحكم، نفس المصدر السابق، ص 74.
30. محمد رزق أبو موسى ابو حسين، الفلسفة الابيقورية، مرجع سبق ذكره، ص 96.
31. ميار بوياتس، ابيقور، مرجع سبق ذكره، ص 31.
32. عبدالجليل كاظم الوالي، الفلسفة اليونانية، ص 211.
33. عبدالرحمن بدوي، خريف الفكر اليوناني، مرجع سبق ذكره، ص 10.
34. اميرة حلمي مطر، الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها، ص 369.
35. عبدالجليل كاظم، الفلسفة اليونانية، مرجع سبق ذكره، ص 212 213.
36. أميره حلمي مطر، الفلسفة اليونانية، مرجع سبق ذكره، ص 377.
37. يوسف كرم تاريخ الفلسفة اليونانية، ص 300.
38. اميرة حلمي مطر، مرجع سبق ذكره، ص 378.
39. مجدي الكيلاني، المدارس الفلسفية في العصر الهلنستي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2009 155.
40. اميرة حلمي مطر، الفلسفة اليونانية، مرجع سبق ذكره، ص 380.
41. يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، مرجع سبق ذكره، ص 302.
42. أميرة حلم مطر، الفلسفة اليونانية، مرجع سبق ذكره، ص 381.
43. أميرة حلمي مطر، نفس المرجع السابق، ص 382.
44. يوسف كرم، الفلسفة اليونانية، مرجع سبق ذكره، ص 303.
45. أميرة على مطر، مرجع سبق ذكره، ص 383.
46. إيميل برهبيبة، تاريخ الفلسفة المرحلة الهيلينستية والرومانية، ج 2 49.

47. مجدي الكيلاني المدارس الفلسفية في العصر الهلنستي، ص 159 – 158.
48. يوسف كرم، مرجع سبق ذكره، ص 304.
49. يوسف كر 304.
50. أميرة حلمي مطر، الفلسفة اليونانية، مرجع سبق ذكره، ص 282.
51. يوسف كرم، تاريخ الفلسفة، مرجع سبق ذكره، ص 305.
52. إميل بريهية، تاريخ الفلسفة، مرجع سبق ذكره، ص 50.
53. أميرة حلمي مطر، الفلسفة اليونانية، مرجع سبق ذكره، ص 283.
54. إميل بريهية، تاريخ الفلسفة اليونانية، مرجع سبق ذكره، ص 51.
55. اميره حلمي مطر، الفلسفة اليونانية، مرجع سبق ذكره، ص 383.
56. مجده كيلاني، المدارس الفلسفية في العصر الهلنستي، ص 163.
57. محمود مراد، دراسات في الفلسفة اليونانية، ص 335 337.

استراتيجيات الذكاءات المتعددة وتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد والجانبى

جامعة الزاوية

كلية الآداب / قسم الدراسات التربوية والنفسية

شعبة التربويات

:

إن العصر الذي نعيش فيه يتسم بالتغير والتطور، لذا كان على الإنسان أن يستخدم كل طاقاته وإمكاناته لمواكبة ما يحدث في العصر من انفجار معرفي وتقدم علمي وأحداث علمية وعالمية ومحلية متعددة وملاحقة فهو عصر تتغير فيه مفاهيم القوة وعلاقات كل ذلك يحتاج إلى بناء عقل واعي متفتح قادر على النهوض بالمجتمع وتطويره.

ومن الطبيعي أن عصر التكنولوجيا الحديثة لا بد أن يتطلب تغييرات جوهرية في جميع المجالات الأساسية التي يتناولها هذا التغيير في كافة مكونات النظام التعليمي.

(وليم عبيد 1998) بأن الثورة المعلوماتية والتكنولوجية أساسها العقل فإنه من ن تهدف هذه الثورة إلى تطوير التعليم الذي يؤدي إلى تنمية عقول قادرة على التفكير الإبداعي والناقد والجانبى وتستطيع استخدام قدراتها العقلية ، لذا فتنمية التفكير الإبداعي والناقد والجانبى لا بد وأن يكون في صدارة أهدافنا التربوية لأي مادة دراسية ، وهذا يقتضي تطوير مناهج التعليم من حيث المحتوى والتنظيم كما يتطلب استراتيجيات جديدة للتعليم والتعلم تركز على إثارة تفكير المتعلمين وزيادة دافعيتهم نحو تحقيق الأهداف التعليمية لتربية مستمرة تواجه تحديات العصر، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وتخطب ذكاءات كل تلميذ وتهتم بتعليمهم كيف يفكرون (2006)، وقد أكد العلماء على أن الإنسان لا يتمتع بنوع واحد من الذكاء بل إن في داخلنا أنماطاً متعددة من الذكاءات نتعامل بها مع المواقف الحياتية ، فبالذكاء اللغوي نتعامل بها مع الكلمة مكتوبة أو منطوقة أو مسموعة ، و

ندرك حدود ما حولنا ونتعامل مع الحجم واللون والشكل ، وبالذكاء الموسيقي نشعر بالأصوات ونميزها ، ونتعامل معها بدرجات متفاوتة ، وهكذا نفعل بالذكاء الاجتماعي والمنطقي والحركي عقل مبدع متعدد الطاقات لكنها جميعها تتفاعل بصورة متكاملة في إطار ما ي (إسماعيل 2001)

وقد تضمن البحث على مقدمة ثم مشكلة البحث والأهمية والأهداف والتساؤلات وتحديد المتغيرات ويليه سرد للإطار النظري للبحث ثم الدراسات السابقة والنتائج والتوصيات ثم بها.

:

على الرغم من الاهتمام الذي حظى به التعليم في ليبيا إلا أن بلادنا في حاجة ماسة إلى بذل المزيد من الجهد في سبيل تطوير التعليم وأساليب تدريسه واستخدام طرق واستراتيجيات حديثة التي تؤكد على الاهتمام بقضايا التعليم، مما يفرض على التربية مسؤوليات جسيمة تجاه الامر الذي جعل التدريس عملية صعبة ومعقدة تحتاج إلى معلمين مهرة في استخدام اساليب واستراتيجيات حديثة لضمان إكساب التلميذ مهارات التفكير والاتجاهات الضرورية للحياة المستقبلية.

:

- رجات تعليمية قادرة على الخوض في معارك الحياة بكل .
- الاطلاع على نتائج وتوصيات البحوث والدراسات السابقة والتي أكدت على أن طريقة الإلقاء والتلقين هي الطرق السائدة في التدريس وهذا ما يعطل القدرة على التفكير بأنواعه

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤ :

- هل يمكن تنمية التفكير الإبداعي والناقد والجانبى عن طريق استراتيجيات الذكاءات

• ماهي استراتيجيات الذكاءات

• ما هو التفكير الإبداعي والناقد

أهداف :

- التعرف على استراتيجيات الذكاءات
- التعرف على التفكير
- التعرف على التفكير
- التعرف على التفكير

أهمية :

1. نلقي الضوء على موضوع هام وهو التفكير: أنواعه، مراحلها، خصائصه، أهميته ومميزاته.
2. يقدم البحث فكرة عن استراتيجيات الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتفكير.
3. تزود الدراسات ببحث عن التفكير والاستراتيجيات المتبعة لتنميته.

منهج :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق من المعلومات التي يسعى البحث للوصول إليها والعمل على تحقيق أهداف البحث، حيث العلمية ذات الصلة بموضوع البحث لتوضيح ما مدى أهمية هذا المراجع والدراسات العلمية لموضوع مهارات التفكير الإبداعي والناقد والجانبية واستراتيجيات

مفاهيم البحث:

يتناول البحث عدة مفاهيم سوف تقدم بالتفصيل في الجزء الخاص بالإطار النظري وهي

- استراتيجيات الذكاءات المتعددة
- التفكير
- التفكير الإبداعي
- التفكير الناقد
- التفكير الجانبي

وقامت الباحثة بتقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث كالتالي:

: يتضمن مقدم البحث - الأهداف - الأهمية - منهج البحث - مفاهيم البحث.

: يتضمن الإطار النظري لمفاهيم البحث.

: يتضمن الدراسات السابقة والتوصيات وأختتم البحث بعرض المراجع التي تم الاستعانة بها.

NULTIPLE INTELLIGENCE

يعرف جاردر الذكاءات المتعددة بأنها: مجموعة من المهارات تساعد الفرد على حل مشاكل جوهرية الحياة، وقدرة على خلق نتائج فعال أو خدمة ذات قيمة في ثقافة ما (هوارد جاردر ، 2005).

التعريف الإجرائي:

وتعرف الباحثة الذكاءات المتعددة إجرائياً بأنها: مجموعة من المهارات والإجراءات والممارسات التعليمية المرتبطة بكل نوع من أنواع الذكاءات والتي يتبعها المعلم أثناء تدريس الوحدة المقررة لتنمية التحصيل والتفكير العلمي.

ولكل نوع من أنواع الذكاءات مجموعة من الاستراتيجيات والانشطة التعليمية التي تلائمها ومنها:

-1 LIGUISTIC INTELLIGENCE

يختص بالكلمات واللغة () ويستخدم في التواصل مثال الشاعر أو الكاتب فهو القدرة على استخدام الكلمات بكفاءة شفوية واستراتيجيات الذكاء اللغوي هو الاسلوب القصص - عمل تسجيلات صوتية - كتابة اليوميات - الذهني.

2- الذكاء المنطقي الرياضي LOGICAL MATHEMATICAL :
 قدرة الشخص على التفكير الرياضي والعملية واستراتيجيات الذكاء الرياضي هي الالعب
 التعليمية التي تعتمد على المنطق – – يتطلب تصنيفاً أو تجميعاً
 – الموجه.

3- SPATIAL INTELLIGENCE :
 هو تكوين الصورة الذهنية والتعامل معها بغرض حل المشكلة واستراتيجياتها استخدام الوسائل
 التعليمية – الانشطة الغنية بأنواعها.

4- BODILY – KINESTHETIC INTELLIGENCE :
 الخبرة في استخدام الفرد لجسمه للتعبير عن افكاره ومشاعره كما يبدو في أداء ()
 الرياضي (واستراتيجياته هي الممارسات العملية – – التفكير باليدين.

5- الذكاء الموسيقي MUSICAL INTELLIGENCE :
 القدرة على الإدراك الموسيقي والتحليل الموسيقي واستراتيجياته هي الغناء الجماعي – تنغيم
 الكلمات وفق ايقاع .

6- INTER PERSONAL INTELLIGENCE :
 مزاجية للآخرين والتميز بينهم واستراتيجياتها التعلم التعاوني –
 – تمثيل الدور .

7- INTER PERSONAL INTELLIGENCE () :
 يختص بمعرفة الشخص ووعيه لذاته واستراتيجياته دقيقة للتأمل والتفكير –
 الشخصيد .

وقد اضاف جاردرنر إلى قائمة ذكائه السبعة السابقة ذكر آخر عام 1998

1999 الطبيعي NATURALIST INTELLIGENCE
 عليه الذكاء الوجودي EXISTENTIAL INTELLIGENCE يختص بالميل إلى التوقف عن
 اسئلة تتعلق بالحياة .

لتفكير الإبداعي (Creative Thinking)

يعرف عدنان يوسف العنوم (2006) التفكير الإبداعي على أنه تفكير يتضمن توليد وتعديل للأفكار يهدف إلى التوصل إلى نواتج تتميز بالأصالة والمرونة والطلاقة والإفاضة والحساسية

ويعتمد التفكير الإبداعي على الخبرة المعرفية السابقة للفرد وعلى قدرته على عدم التقيد بحدود قواعد المنطق أو ما هو بديهي ومتوقع من قبل الناس. فالإبداع عبارة عن مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصيلة .

وبالتالي يمكن تعريف التفكير الإبداعي اجرائياً بأنه نشاط عقلي يقوم به الفرد لإنتاج عدد من الحلول التي تتميز بالأصالة) وهي القدرة على التعبير الفريد من خلال إنتاج الأفكار البعيدة وغير (كما تتميز أيضا بالمرونة) وهي القدرة على توليد أفكار غير (التغيير) (أي توليد عدد كبير م) وأيضاً الحساسية)

(إضافة على ذلك التفاصيل أو التوسع) قدرة الفرد على تقديم إضافات أو تفاصيل جديدة (

:

- يتحمل المسؤولية عن أعماله ويرى في الفشل بداية لمراجعة الفكرة.

- يتعامل مع المعلومات والأفكار دون تحيز.

- يتحمل الغموض والأسئلة الغامضة.

- يتسم بالفضول وحب الاستطلاع وسعة الخيال.

- يميل إلى الاعتماد على الذات.

- لا يخاف من المخاطرة أو الخطأ ولديه استعداد لتقبل النقد.

التفكير الناقد (Critical Thinking)

تعرف جمعية علم النفس الأمريكية (1990) التفكير الناقد بأنه هو عملية تؤدي الى اتخاذ أحكام ذاتية بناء على مهارات الاستقراء والاستنتاج و التوجه والميل كالنزعة الى التساؤل

اذن فالتفكير الناقد هو تفكير تأملي ومعقول، يركز على اتخاذ القرار بشأن ما تصدقه وتؤمن به أو ما تفعله، وما يتطلبه ذلك من وضع فرضيات وأسئلة وبدائل وخطط للتجريب. وكذلك هو اتخاذ القرار الجيد المدروس بتأن لرفض أو قبول أو تعليق الحكم على شيء ما أو أم .

ويمكن اجمال ما سبق في التعريف الاجرائي التالي (التفكير الناقد هو عملية تفكير تعتمد على دراسة كل البدائل والفروض والتعامل معها بمنطق القبول أو الرفض والتأكد منها للوصول

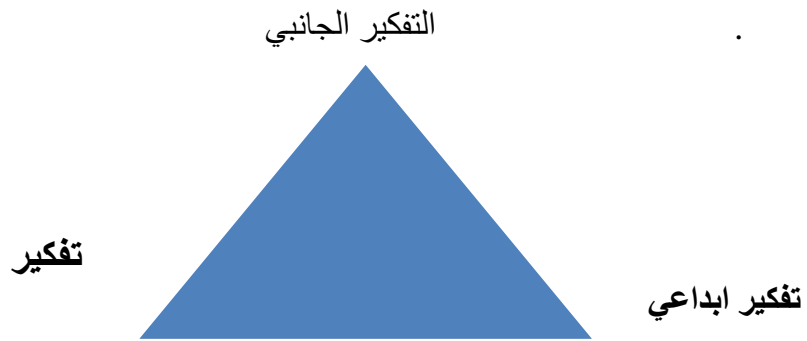
:

- منفتح على الأفكار الجديدة.
- قادر على ان يفرق بين النتائج الخاطئة والنتائج الصحيحة.
- يؤمن بأن الناس لديهم أفكار مختلفة حول معاني المفردات.
- يتساءل عن الأشياء التي تبدو غير مألوفة.
- يثار تفكيره بالأحداث الإيجابية والاحداث السلبية.
- يتعامل مع المواقف المعقدة بطريقة منظمة.

التفكير الجانبي (Lateral Thinking)

كما ذكرنا سابقا يعد كلا من التفكير الإبداعي والتفكير الناقد محوران اساسيان في حل المشكلات ويكمل اضلاع مثلث تنمية التفكير لحل المشكلات نوعا آخر من التفكير قدمه ادوارد 1967 في كتابه (التفكير الجديد) استخدام التفكير الجانبي وأصبح منذ ذلك الحين مقيدا رسميا في قاموس أكسفورد الإنجليزي بالتفكير الجانبي والذي يعرف فيه على أنه (طريقة في التفكير يسعى بها الفرد إلى حل المشكلات المستعصية عن طريق استخدام أساليب غير تقليدية أو عناصر غير مألوفة يمكن للتفكير المنطقي أن يتجاهلها من الوهلة الأولى).

وحيث أن التفكير الإبداعي يعنى بطرح الحلول الجديدة والأفكار والبدائل التي تتميز بالأصالة والمرونة والطلاقة للوصول لأمثل حل والتفكير الناقد يعمل على اختبار وتأمل البدائل والخطط لاتخاذ قرار سليم فإن التفكير الجانبي يشكل الجانب الثالث المكمل لهما لذلك فبجانب أنه يسعى لطرح عدد من الحلول الجديدة إلا أن ذلك يتم عن طريق النظر بشكل آخر للمشكلة يتم من خلال إعادة تنظيم مدركات وأفكار الفرد بشكل جديد تماما يختلف عن ما هو قائم من إطار



خصائص الشخص المفكر جانبيا (2007)

- يميل الى الابداع والابتكار والأفكار الجديدة.
- يميل لتبني الأفكار والاتجاهات المختلفة لتحقيق هدفه.
- يميل الى إثارة روح التحدي لإيجاد أفضل الأفكار وأحدث الطرق لفعل الشيء.
- يسعى الى تغيير القواعد والاتجاه ن .
- يملك رؤية يستخدمها كإلهام.
- يشجع المعارضة البناءة عند العمل مع فريق واحترام آراء الاخرين.
- يميل الى المرح والفكاهة.

ومن أهم استراتيجياته:

- /المفاهيم/المدخلات العشوائية/القبعات الست للتفكير/ / / /الوقفة الإبداعية/ الفكاهة والمرح. وغيرها العديد من الاستراتيجيات.

وبصدد ما تم عرضه بشأن أنواع التفكير فقد تعددت البرامج التي تهدف لتنمية التفكير وقد أجملها نيكرسون Nickerson في التصنيف التالي الذي يشمل على خمس فئات:

- فئة البرامج الموجهة بالعمليات المعرفية.

- فئة البرامج الموجهة بالتفكير الشك .
- فئة البرامج الموجهة بتنمية التفكير من خلال اللغة واستخدام الرموز.
- فئة البرامج القائمة على التفكير في التفكير.
- فئة البرامج الموجهة لمساعدة الفرد على الاكتشاف

:

من خلال العرض السابق لأحد البرامج المستخدمة في تنمية مهارات التفكير بأنواعه يم القول انه توجد أنواع عديدة للتفكير يتضح أن كل نوع منها له مسمى ومضمون خاص به رغم وجود نوع من الاختلاف في بداية ظهور مصطلح التفكير الجانبي بينه وبين التفكير الإبداعي.

ويمكننا من استقراء الأدبيات المرتبطة بمفهومي التفكير الإبداعي والتفكير الجانبي بينهما بعرض ما يمثل أوجه للاتفاق وأوجه للاختلاف في الآتي:

أوجه الاتفاق :

- كل من التفكير الإبداعي والتفكير الجانبي يحتاج من الفرد مزيد من الاستبصار .
- التجديد هو الهدف وان كان التفكير الإبداعي هدفه تجديد الأفكار فالتفكير الجانبي يعني ديد الطريقة والأسلوب.
- الوصول للهدف من خلال الابتكار والتجديد.

ثانيا: أوجه الاختلاف

- التفكير الإبداعي يهتم بتوليد أفكار جديدة للشيء أما التفكير الجانبي فهو خلق اتجاه جديد للوصول لهذا الشيء.
- التفكير الإبداعي يهتم بجودة الأفكار أما التفكير الجانبي فإنه يهتم بتغيير قوالب التفكير والمدرجات الثابتة والنماذج المسئولة عن تنظيم هذه الأفكار.
- التفكير الإبداعي يهدف للوصول للحل من خلال ابتكار أو إنتاج أفكار جديدة أما الجانبي يهدف للوصول للهدف من خلال اتخاذ طرق مختلفة وجانبية ليست مباشرة

- ان هدف الاختبارات المعدة للتفكير الإبداعي هو جودة المخرج أما بالنسبة للتفكير الجانبي فان هدفه الاهتمام بعمليات التفكير وإكساب الفرد الوعي بهذه العمليات.

:

1- (2003) اثر استراتيجية تعليمية مستندة على نظرية الاستقصاء في مهارات التفكير الناقد لدي عينة من طلبة الصف ا .

2- دراسة مريم محمد الاحمدي (2007) استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدي طالبات الصف الثالث (معاهد

(

3- (2004) التي اوضحت أن استخدام الذكاءات المتعددة يؤدي م المفاهيم العلمية كما يعمل على تنمية التفكير الإبداعي والناقد واتخاذ القرار .

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال الدراسات السابقة التي تناولت الذكاءات المتعددة والتفكير بأنواعه من الممكن العمل على تنمية التفكير الإبداعي والناقد والجانبي من خلال استراتيجيات الذكاءات المتعددة .

:

- يعد التفكير من الموضوعات الهامة التي استحوذت على اهتمام المفكرين وعلماء النفس ويبدو هذا الاهتمام واضحاً جلياً من خلال ما يوجد من كتب حديثة ورسائل علمية قيمة تعني بموضوع التفكير .

- تكدر المشاكل الدراسية وعدم العمل مع الطالب على حل هذه المشاكل عن طريق تنمية مهارات التفكير بأنواعها .

التوصيات :

1- الرفع من مستوى الاهتمام بالطلبة ومشاكلهم الدراسية.

- 2- التركيز على ممارسة استراتيجيات الذكاءات المتعددة من خلال المقررات الدراسية لتنمية مهارات التفكير بأنواعه.
- 3- تزويد المقررات بالمواد الإثرائية للتفكير.

:

- الاهتمام باستخدام مقاييس لمعرفة مستوى التفكير لدى المتعلمين والعمل على تنمية بالاستراتيجيات المناسبة .

:

- 1- (2007) :سلسلة برنامج كورت لتعليم التفكير، ترجمة ناديا هاييل سرور،، ثائر غازي حسين، الطبعة الأولى
- 2- اسماعيل محمد الدرديري ، رشدي فتحي كامل (2001) : برنامج تدريبي مقترح في تدريب العلوم لتنمية الذكاء المتعدد لدي معلمات الفصل الواحد ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس .
- 3- عدنان يوسف العنوم، عبد الناصر ذياب الجراح (2006): نمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات محمد على أبو جادو(2005): برنامج تركز لتنمية التفكير الإبداعي النظرة الشاملة، الطبعة الأولى، دار
- 4- محمد عبدالرحمن أبو هاشم (2004) : فعالية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات التفكير ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس .
- 5- نوال عبدالفتاح فهمي (2006) : أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل والتفكير التوليدي في مادة العلوم ، مجلة التربية العلمية ، المجلد التاسع ، العدد الثالث .
- 6- هوراد جاردنر (2005) : الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرون ، تعريب : عبدالحكيم أحمد الخزامي ، القاهرة ، دار الفجر للنشر .

تحليل أهمية إعادة هندسة الموارد البشرية كمدخل لتحسين أداء المنظمة
دراسة تطبيقية بالشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف المساهمة

– كلية الاقتصاد/العجيلات – جامعة الزاوية

Email: a.abdulla@zu.edu.ly

:

تناولت هذه الدراسة موضوع تحليل أهمية إعادة هندسة الموارد البشرية كمدخل لتحسين أداء الشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف المساهمة، من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث **التساؤلين التاليين** : ما هو أثر الاهتمام بإعادة هندسة الموارد البشرية كمدخل لتحسين أداء الشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف المساهمة إدراك القيادات الإدارية في الشركة محل الدراسة لأهمية إعادة هندسة الموارد البشرية في تحسين أداء الشركة محل الدراسة . أهم أهداف الدراسة هو تحديد مدى توجه القيادات الإدارية بالشركة محل الدراسة للاهتمام بإعادة هندسة مواردها البشرية اختبار العلاقة بين إعادة هندسة الموارد البشرية و تحسين أداء الشركة محل الدراسة .

نتائج من أهمها: ضعف درجة اهتمام القيادات الإدارية بالشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف المساهمة بدراسة و تحليل جميع أبعاد إعادة هندسة الموارد البشرية، سواء البعد التنظيمي ، أو ، أو التكنولوجي، مما انعكس سلباً على تحسين أداء الشركة محل الدراسة.

علاقة طردية موجبة وقوية بين جميع أبعاد إعادة هندسة الموارد البشرية و تحسين أداء الشركة كما خلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات من أهمها : التأكيد على ضرورة تركيز القيادات الإدارية بالشركة محل الدراسة على دراسة وتحليل جميع أبعاد إعادة هندسة الموارد البشرية، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين أداء الشركة محل الدراسة، وتمكينها من تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية،

إعادة هندسة الموارد البشرية يقوم دورهم بإقناع العاملين بهذه العملية . تمكين جميع العاملين بالشركة من المشاركة في صنع القرارات، مما يحفزهم على تنفيذها بكفاءة وفعالية.

الكلمات المفتاحية : إعادة هندسة الموارد البشرية ، أداء المنظمة.**Abstract:**

The study examined the subject of analyzing the importance of human resources re-engineering as an input to improve the performance of the National Company for Mills and Feed Contribution, through the use of the Analytical descriptive curriculum. The study problem was limited in the following two questions: What is the impact of interest in re-engineering human resources as an input to improve the performance of the National Company for Mills and Feed Contribution?, What is the level of awareness of the leaders Administrative to the importance of human resources re-engineering in improving the performance of the company under study?. And the most important aims of the study is to determine the extent to which the administrative leaders of the company under study are interested in re-engineering its human resources, Testing the relationship between human resources re-engineering and improving the performance of the company under study. The study reached several results, the most important are: The low degree of interest of the administrative leaders in the National Company for Mills and Feed Contribution to the study and analysis of all dimensions of human resources re-engineering, whether the organizational, human, or technological dimension, which negatively affected the improvement of the performance of the company under study, As well as There is a positive and strong direct relationship between all dimensions of human resources re-engineering and improving the performance of the company under study. The study also concluded several recommendations, the most important are: Emphasis on the need to focus the administrative leaders of the company under study on studying and analyzing all dimensions of human resources re-engineering, which leads to improving the performance of the company under study, and enabling it to achieve its goals efficiently and effectively, The need to convince the administrative leaders of the company under study to change and re-engineer human resources so that they can, in turn, convince the employees of this process. And enable all company employees to participate in decision-making, which motivates them to implement them efficiently and effectively.

Keywords : Human Resources Re-engineering, Organization Performance.

1-1 :

ق منظمات الدول المتقدمة يكمن في الاستثمار الكفاء والفعال للموارد البشرية، أعظم القوى المؤثرة في تحديد هوية المنظمة الحديثة ورسم معالم مستقبلها لا سيما وإنما نعيش عصر الاقتصاد المبني على المعرفة، عصر العولمة و التكنولوجيا و تحرير الأفكار ، تحديات جديدة على إدارة الموارد البشرية ورسخ ضروريات إعادة النظر في أدوارها بالمنظمات المعاصرة . ومن هذا المنطلق تعززت قناعة المنظمات بأن إعادة هندسة الموارد البشرية هي أحد الأسلحة الاستراتيجية الحديثة لتحسين الاداء في صراعها من

تعد إعادة هندسة الموارد البشرية من أهم الأساليب الحديثة ذات التأثير الهام والمباشر على إدارة الموارد البشرية، إذ باعتبار إعادة الهندسة عملية ديناميكية جذرية متكاملة، فإنها توكل لهذه الإدارة مسؤوليات ومهام استثنائية، وتفرض وجود مهارات خاصة ومعرفة واسعة وخبرة عالية لقيادة وتنفيذ عملية التغيير الشامل، كما تتطلب توفير موارد بشرية متميزة ذات قدرة عالية على التفكير الإبداعي والتخطيط واتخاذ القرارات وتصور الحلول ووضع البدائل المختلفة، وهذا ما يفرض إعادة هندسة نظم الموارد البشرية حتى تستطيع مواكبة هذه التغيرات وتحقيق ما هو منتظر منها للوصول إلى إدارة موارد بشرية متميزة، مكونة للقيمة، ذات دور استراتيجي في تحسين أداء المنظمات.

وحيث أن تحسين الأداء ليس مجرد مشروع يتم القيام به مرة واحدة، ولكنه رحلة مستمرة وجزء من ثقافة المنظمة تهدف إلى التحسين المستمر للأداء ، فقد اهتمت هذه الورقة البحثية بدراسة تحليل أهمية إعادة هندسة الموارد البشرية كمدخل لتحسين أداء الشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف المساهمة.

2-1 :

تعد الموارد البشرية الأداة الاستراتيجية المرنة التي تستطيع من خلالها المنظمات المنافسة ء التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة، لذا فقد انصب تركيز العديد من إدارات المنظمات على مهارات الموارد البشرية وكيفية تطويرها وتحفيزها ودعمها واستخدام كافة الآليات والعمليات التي تعزز من أدائها، وأحد أهم هذه الآليات هو إعادة هندسة الموارد البشرية . ل إعادة هندسة الموارد البشرية إحداث تغييرات جذرية في إدارة الموارد البشرية، وذلك على المستوى الهيكلي بإعادة تنظيم هذه الإدارة في شكل فرق عمل، وعلى المستوى الفني بإعادة

تصميم عمليات هذه الإدارة للتخلص من النشاطات التي لا تضيف قيمة، والتركيز على الأنشطة تراتيحية، وعلى المستوى التكنولوجي بالتحويل إلى الإدارة الإلكترونية للموارد البشرية. فإن الامر يحتم على المنظمات الصناعية الليبية ومنها الشركة الوطنية للمطاحن والاعلاف المساهمة إلى التفكير في إعادة هندسة موارد البشرية لأنها الوسيلة الأكثر فاعلية لتحسين و بناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتبلور في التساولين التاليين:

1- ما هو أثر الاهتمام بإعادة هندسة الموارد البشرية كمدخل استراتيجي لتحسين أداء الشركة الوطنية للمطاحن والاعلاف المساهمة

2- ما مدى إدراك القيادات الادارية في الشركة محل الدراسة لأهمية إعادة هندسة الموارد البشرية في تحسين أداء الشركة محل الدراسة

3-1 أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى الآتي:

1- تحديد مدى توجه القيادات الادارية بالشركة محل الدراسة للاهتمام بإعادة هندسة مواردها البشرية.

2- اختبار العلاقة بين إعادة هندسة الموارد البشري و تحسين أداء الشركة محل الدراسة.

3- الخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات التي قد تساعد الشركة الوطنية للمطاحن والاعلاف المساهمة على تحسين أدائها من خلال التركيز على أهمية الاهتمام بإعادة هندسة مواردها البشرية.

4-1 فرضية الدراسة:

استناداً إلى طبيعة المشكلة، و تحقيقاً لأهداف الدراسة فقد صاغ الباحث الفرضية الرئيسة الآتية:

"ضعف الاهتمام بإعادة هندسة الموارد البشرية يؤثر سلباً على تحسين أداء الشركة الوطنية المساهمة".

وينبثق من هذه الفرضية الرئيسة ثلاث فرضيات فرعية هي :

الفرضية الفرعية ا : ضعف الاهتمام بالبعد التنظيمي لإعادة هندسة الموارد البشرية يؤثر سلباً على تحسين أداء الشركة محل الدراسة.

الفرضية الفرعية الثانية: ضعف الاهتمام بالبعد البشري لإعادة هندسة الموارد البشرية يؤثر سلباً على تحسين أداء الشركة محل الدراسة.

الفرضية الفرعية الـ : ضعف الاهتمام بالتكنولوجيا لإعادة هندسة الموارد البشرية يؤثر سلباً على تحسين أداء الشركة محل الدراسة.

5-1 أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة ومبررات القيام بها في الآتي:

- 1- تبرز أهمية الدراسة في طبيعة مفاهيمها والتي تثير اهتمام المنظمات المعاصر
هندسة الموارد البشرية من أهم الأساليب الحديثة ذات التأثير المهم والمباشر في أدبيات الإدارة
لتحقيق تحسينات مهمة في أداء المنظمة تمكنها من تكوين ميزة تنافسية مستدامة.
- 2- بيان أهمية إعادة هندسة الموارد البشرية في تحسين أداء المنظمة محل الدراسة.
- 3- من نتائج هذه الدراسة لتطبيقها على الشركات المماثلة في قطاع الصناعة الليبي.

6-1 متغيرات الدراسة: تتمثل متغيرات الدراسة في :

المتغير المستقل: إعادة هندسة الموارد البشرية .

المتغير التابع: تحسين أداء المنظمة.

7-1 منهجية الدراسة:

لتحقيق الأهداف المطلوبة من الدراسة عتمد الباحث على المنهج التالي:

المنهج الوصفي التحليلي: هو المنهج الذي يتيح لنا جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة محل الدراسة و وصف النتائج التي تم التوصل إليها وتحليلها و اختبار صحة الفرضية، باستعمال الأساليب والأدوات الإحصائية في تحليل البيانات ليقيم "اثر الاهتمام بإعادة هندسة الموارد البشرية الادارة الالكترونية في تحسين أداء الشركة الوطنية للمطاحن والاعلاف المساهمة".

8-1 مجتمع وعينة الدراسة:

: ويتمثل في جميع المسؤولين بالشركة الوطنية للمطاحن والاعلاف المساهمة

حيث بلغ عددهم (60) .

عينة : لصغر حجم مجتمع الدراسة ، ولزيادة دقة النتائج فقد تم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل لدراسة جميع مفردات مجتمع الدراسة.

9-1 :

الجانب التوثيقي () : في الدوريات

والمواقع بشبكة المعلومات ذات الصلة بموضوعة الدراسة، وكذلك التقارير الصادرة عن الشركة

الجانب الميداني : تم الاعتماد على جمع وتحليل البيانات المتصلة بالدراسة ميدانيا بواسطة استمارة الاستبيان ، حيث صممت خصيصا لخدمة موضوع الدراسة ، وتم تحليلها إحصائيا لاختبار صحة فرضيات الدراسة، وذلك باستخدام حزمة البرمجيات الجاهزة SPSS.

10-1 :

الموضوعية: دراسة العلاقة بين إعادة هندسة الموارد البشرية وتحسين

المكانية: الوطنية للمطاحن والاعلاف المساهمة الواقعة بمدينة

الحدود الزمنية: (2021).

11-1 :

1- هندسة الموارد البشرية:

بأنها " إعادة التصميم الكلي للعمليات بإدارة الموارد البشرية ذات القيمة المضافة الجوهرية لتحقيق تحسينات جذرية في مقاييس الأ
" (1)

2- :

يعرف بأنه "انعكاس لكيفية استخدام المنظمة للموارد البشرية والمالية واستغلالها بكفاءة وفاعلية بصورة تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها"(2).

12-1 :

1- عزاوي ومروة يوسف ، بعنوان : "تأثير إعادة هندسة العمليات الإدارية

في المواطنة التنظيمية - بحث تطبيقي في الشركة العامة للصناعات الإلكترونية العراقية"(3).

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين متغيري البحث ومدى إمكانية تطبيق إعادة هندسة العمليات الإدارية في الشركة محل الدراسة ومستوى أبعاد سلوك المواطنة ، وبلغت عينة (100) فرد ، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها وجود علاقة ارتباط

معنوي بين إعادة هندسة العمليات الإدارية وسلوك المواطنة ، وكذلك وجود علاقة تأثير معنوي لإعادة هندسة العمليات الإدارية في سلوك المواطنة في الشركة محل الدراسة، وأوصت الدراسة إلى زيادة الاعتماد على تقنية المعلومات ودورها في تقليل الوقت الضائع ، وضرورة إقامة دورات وندوات تدريبية وتنقيفية لغرض تحسين وتعريف العاملين بأهمية أسلوب الهندرة وأهمية العمل التطوعي وفوائدهما من خلال وضع أنظمة وتعليمات الزامية لترجمة ذلك في سياستها وبرامجها المتعلقة بمواردها البشرية.

2- دراسة سعد العتيبي و راشد الحمالي، بعنوان: "إعادة هندسة العمليات الإدارية في القطاع " (4).

هدفت الدراسة إلى مناقشة مفهوم إعادة هندسة الأعمال الإدارية ومدى نجاح تطبيقه في القطاع العام السعودي، وتركز الدراسة على العوامل الحاسمة لنجاح تطبيق مفهوم إعادة الهندسة، وذلك من خلال مراجعة الدراسات السابقة، كما تحاول الدراسة قياس مدى نجاح تطبيق مفهوم إعادة هندسة العمليات الإدارية في أحد مؤسسات القطاع العام التي سبق وأن طبقت هذا المفهوم، حيث تم تصميم استبانة خاصة تحوي عددا من الأسئلة بهدف قياس مدى نجاح تلك الفلسفة الإدارية، وكذلك التعرف على الدور الذي تلعبه تلك العوامل في نجاح التطبيق، وبالتالي تحقيق الهدف المتوقع والمتمثل في كفاءة العمليات الإدارية والاهتمام بالعميل، والذي يحقق في النهاية مفهوم الجودة الذي يمثل مطلب المسؤولين ومتخذي القرار، وبينت مجموعة من النتائج أهمها: أكدت على أهمية تكنولوجيا المعلومات الحديثة لدعم تنفيذ عملية إعادة الهندسة في القطاع

3- دراسة اسماعيل قاسم، بعنوان: " تحسين جودة الخدمة في الجامعات الفلسطينية عبر

هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) - :الجامعة الإسلامية - . " (5).

هدفت الدراسة للتعرف على دور عملية إعادة هندسة العمليات في الجامعة الإسلامية في تحسين جودة الخدمات المقدمة، وتم استخدام أسلوب الحصر الشامل حيث تكون (60) موظفا وهم رؤوسا لجان الجودة في الكليات، وأعضاء فرق التميز

المشكلة من قبل وحدة الجودة الإدارية وممثلي الجودة في دوائر وكليات الجامعة .

الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن : تطبيق إعادة هندسة العمليات الإدارية يؤدي :
خفض التكاليف الإدارية في الجامعة الإسلامية بغزة ، و يساهم في سرعة إنجاز الأعمال
في مختلف دوائر وكليات الجامعة، ويؤدي إلى تحسين جودة الخدمة التعليمية التي تقدمها
الجامعة الإسلامية لطلابها. دراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها :

تعزيز مفهوم إعادة هندسة العمليات الإدارية لكافة العاملين في الجامعة الإسلامية من إداريين وأكاديميين ، تعزيز ومنح الموظفين القدرة والحرية والاستقلالية الكاملة في إصدار لعليا ، العمل على زيادة الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات

والأتمتة اللازمة لدعم أسلوب إعادة هندسة العمليات الإدارية التي تهدف إلى تقليل الوقت والجهد

4- دراسة رانيا أبو عوض، بعنوان " واقع تطبيق هندرة إدارة الموارد البشرية وعلاقتها بتطوير الأداء الوظيفي في ديوان الموظفين العام بقطاع غزة"(6).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق هندرة إدارة الموارد البشرية وعلاقتها بتطوير الاداء الوظيفي في ديوان الموظفين العام .

أهمها : وجود علاقة طردية بين مدى توافر أبعاد الهندرة في ديوان الموظفين العام وبين مستوى الأداء الوظيفي لدى العاملين فيه، وتبين أن علاقة تطبيق هندرة إدارة الموارد البشرية وتطوير الأداء الوظيفي في ديوان الموظفين كان بنسبة 60.16% جيدة . راسة إلى مجموعة من التوصيات وكان أهمها :

العليا بالديوان بالتغيير وبعملية الهندرة حتى يقوموا بدورهم بإقناع العاملين بهذه العملية ، الاهتمام بهيكله الديوان بحيث تكون قادرة على أن تلبي الاحتياجات الحالية المستقبلية للمنظمة بما يساهم في تحسين مستوى أداء العاملين وتحقيق الأهداف.

: إعادة هندسة الموارد البشرية:

1-2 مفهوم إعادة هندسة الموارد البشرية :

إذا كان جوهر الهندسة هو تكوين القيمة ، فجوهر إعادة الهندسة هو تعظيم القيمة سواء م ، لذا فإن إعادة هندسة الموارد البشرية هي محاولة مخططة ومبرمجة لتعظيم قيمة الموارد البشرية، وتحويلها إلى رأس مال فكري قادر على تدعيم وتنمية قدرة المؤسسة وتنافسيتها.

قبل توضيح مفهوم إعادة هندسة الموارد البشرية ، يجب الإشارة الى مفهومين هما :

لهندسة ، و إعادة هندسة العمليات الادارية ، وذلك وفقا للآتي :

عرفت إعادة الهندسة بأنها " البدء من جديد، أي من نقطة الصفر، وليس إصلاح وترميم الوضع القائم أو إجراء تغييرات تحسينية تترك البنى التحتية كما كانت عليه" (7).

وعرفت إعادة هندسة العمليات الإدارية بأنها " وسيلة إدارية منهجية تقوم على إعادة البناء التنظيمي من جذوره، وتعتمد على إعادة هيكلة البناء وتصميم العمليات الأساسية بهدف تحقيق

تطوير جوهري وطموح في أداء المنظمات يكفل سرعة الأداء وتخفيض التكلفة وجودة
" (8).

وعرفت إعادة هندسة الموارد البشرية كما يلي :

لم يختلف الباحثون في تعريف إعادة هندسة الموارد البشرية وهذا راجع في الغالب لقلّة
الدراسات التي تناولت هذه الفكرة، حيث عرفت بأنها " إعادة تصميم نظم العمل بصفة جذرية
باستخدام تقنية المعلومات من قبل كل العاملين لتحقيق تحسينات جوهرية فائقة في الجود
والإنتاجية" (9).

وعرفت بأنها " إعادة تصميم نظم العمل بصفة جذرية باستخدام تكنولوجيا المعلومات ،
ويشمل ذلك كل أنواع الحاسبات الالية الشخصية وأجهزة الهاتف الذكية المتطورة التي يتم
استخدامها من قبل موظفين ذوي كفاءة للقيام بتقديم خدمات كاملة للعملاء أو لا نفسهم لتحقيق
تحسينات جوهرية فائقة في الجودة والإنتاجية" (10).

كما عرفت بأنها "إعادة التصميم الكلي للعمليات بإدارة الموارد البشرية ذات القيمة
المضافة الجوهرية لتحقيق تحسينات جذرية في مقاييس الأداء الحاسمة والتي تشمل التكلفة
" (11).

2-2 أهمية إعادة هندسة الموارد البشرية:

تتمثل أهمية إعادة هندسة الموارد البشرية في الآتي (12) :

- 1- تمكين الموظفين بالسلطات والحرية في العمل والمبادرة في تحسين أعمالهم بدرجة من
الاستقلالية مع تحمل مسؤولياتهم عن نتائج تلك المبادرة وتأسيس قواعد الع
لديهم .
- 2- تساعد طرق وأساليب أداء العمل التي من شأنها المساهمة في زيادة رضا العملاء من خلال
عملية الاتصال واستخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي.
- 3- ألمساهمة في تعزيز جودة ومستوى المنتج ورفع مستوى الإنتاجية ومنع ازدواجية الأداء
وترشيد التكاليف وتقليل النفقات.
- 4 تساعد على وضوح الصورة الكاملة للعمل ومعرفة العوائق التنظيمية والتشغيلية التي تقف

تقديم المنتج في الوقت المحدد ، حيث تعمل على تحقيق الدمج الذي يؤدي إلى تقليص المراحل ،
وتقليل الأخطاء ، وتخفيض التكلفة.

5- الإسهام في وضع قرارات مستقلة وفاعلة بعيداً عن الأساليب المركزية و البيروقراطية بشكل
يسمح لإحداث وإدخال تغييرات و تفعيل طرق جديدة لعملية الإشراف والرقابة المباشرة من قبل
الإدارة العليا .

2-3 أهداف إعادة هندسة الموارد البشرية:

تتمثل أهم الاهداف في الآتي (13):

- 1- جعل بيئة العمل منسجمة مع حاجات وقدرات الإنسان بما يحقق الراحة القصوى في العمل
على أساس حاجاته الأساسية .
- 2- تنظيم بيئة العمل وفق مبادئ وقواعد ومفاهيم إعادة الهندسة البشرية بما يؤدي إلى زيادة
فاعلية العامل من خلال تحسين طرق عمله من أجل تقليص فترة عملية الإنتاج والملائمة
قدرات وامكانيات العمل.
- 3- تحسين البيئة العامة التي يعمل في إطارها المشروع من خلال حماية العامل أولاً وحماية
البيئة من مخاطر التلوث ثانياً وخدمة الجمهور من خلال منتجات ذات نوعية عالية وبأسعار
مناسبة.
- 4- المساهمة في العمل من خلال وضع قاعدة علمية واسعة التي تنطلق منها مفاهيم وتطبيقات
إعادة هندسة الموارد البشرية النابعة من خصائص وأبعاد الإنسان .

2-4 أبعاد إعادة هندسة الموارد البشرية :

- أنفق أغلب الباحثون على ثلاث أبعاد تؤثر على عملية إعادة هندسة الموارد البشرية هي (14) :
- 1- البعد التنظيمي :- الترتيب للأجزاء المختلفة في المنظمة في وضع عام يبين العناصر للإطار
الهيكلية والعلاقة بين العناصر المستخدمة في إدارة المنظمة ككل اي إنه نظام للمهام وانسياب
في المنظمة بعضها البعض.

- 2- تعد تكنولوجيا المعلومات إحدى نتائج الثورة العلمية التكنولوجية التي
تؤثر على تشكيل حياة إنسان هذا العصر بشكل كبير ومباشر ، فقد أصبحت المعلومات جزء لا
يتجزأ من حياة الإنسان واحتياجاته الأساسية. فالثورة الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات

والتقنيات الحديثة التي أكتشفها العقل الإنساني أحاطت بنا من كل جانب، وأصبح اقتناء أجهزة الاتصالات ووسائل تكنولوجيا المعلومات والتعامل معها بمختلف أشكالها وأنواعها أمراً ملحاً لا يمكن الاستغناء عنه، وأصبح التعليم والتدريب المعتمد على تكنولوجيا المعلومات يشكل هدفاً للساعين إلى التطوير.

3- : العملاء و الموظفين هم الهدف الرئيسي على الإطلاق ، لذا يجب التركيز على إعادة هندسة الموارد البشرية فهي الطريقة المستخدمة لدى المنظمات العالمية لاختيار وتطوير وتدريب وتأهيل الموظفين لتحقيق النسبة الكاملة للموارد البشرية ودعم أهداف المنظمة وأدائها ، وبالتالي تحتاج المنظمات التي تسعى للتطور والنمو إلى إدارة مواردها البشرية بشكل فعال والعمل على إرضائهم كونهم مورد مهم ، وأفضل ثروة على وجه الأرض في المنظمة، حينئذ سوف يساعد ذلك في تحقيق الاهداف بكفاءة وفاعلية .

2-2 لمقومات الاساسية لإعادة هندسة الموارد البشرية : (15)

1- تقنية المعلومات: يتم تحقيق إعادة الهندسة بالاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات وشبكات الحاسب الآلي التي توفر إمكانية إنجاز إجراءات العمل الورقي بإدارة الموارد البشرية إلكترونياً،

2- العمليات: مراجعة العمليات التي يقوم بها الأفراد في المنظمة باستخدام أساليب الهندسة الصناعية على أساس تحليل العمل والقيمة (تحليل القيمة، تحليل تدفق) .

3- البشرية: تمثل الموارد البشرية أهم مقومات إعادة الهندسة، حيث أن خطوات وإجراءات العمل التي تمت إعادة هندستها لا يمكن تنفيذها دون وجود موظفين وفرق عمل ذوي مميزات وصلاحيات وكفاءة عالية.

2-3 تهيئة الموارد البشرية لعملية إعادة الهندسة:

إذا تم الافتراض بأن إعادة الهندسة سوف تغير أسلوب أو طريقة أداء فهذا يعني بالضرورة أن العاملين سوف يتأثرون بشكل مباشر عند تبني هذه الفلسفة الجديدة، وبالتالي فإن تحقيق نتائج إعادة الهندسة يتطلب بالضرورة مواجهة قضية المورد

(16):

- 1- توفير آليات للإجابة على تساؤلات الأفراد المتأثرين بالتغيير وتحديد التغيرات وتأثيرها عليهم ومحاولة حل الصراع التي يتعرض لها الأفراد أثناء التغيير.
- 2- الاهتمام بالتدريب سواء كان التدريب على عمليات جديدة أو لتدعيم استخدام تكنولوجيا معين،
- 3- إعادة توصيف وتعريف أنشطة إدارة الموارد البشرية التي ستؤثر على الأفراد، فمثلا إعادة تصميم ممارسات العمل سيتسبب في إحداث بعض التغيرات في سياسة التعويضات فإن هذه التغيرات يجب أن تصل للأفراد لمعرفة.

:

1-3 مفهوم أداء المنظمة:

تتعدد التعريفات التي قدمت لمفهوم أداء المنظمة، باعتبار الأداء مفهوماً مهماً بالنسبة لأي منظمة، فالمهمة الأساسية للإدارة تكمن في قدرتها على تحقيق الغايات والأهداف التي قامت من أجلها، وللوصول لذلك لا بد أن تكون المنظمة قادرة على استخدام إدارة وتخطيط وتقييم الأداء، ومن هذا المنطلق يعد اهتمام المنظمات وخاصة المنظمات الصناعية بإدارة الأداء من جوانبه المختلفة والسعي لتحسين مستوياته أمراً ضرورياً خاصة في ظل المتغيرات والتطورات الإدارية

ويعرف أداء المنظمة بأنه "انعكاس لكيفية استخدام المنظمة للموارد البشرية والمالية واستغلالها بكفاءة وفاعلية بصورة تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها" (17).

ويعرف بأنه "المحصلة النهائية لكافة القرارات التي يتم اتخاذها على مستوى المؤسسة ككل، ويمثل الهدف النهائي لكافة الجهود والأنشطة التطويرية التي تتم داخل المؤسسة، حيث تسعى أي مؤسسة بغض النظر عن نوعية نشاطها إلى تحسين مستوى أدائها المؤسسي" (18).

كما عرف بأنه "نتيجة مجموعة من التفاعلات المعقدة التي تتم بين الموارد البشرية والمادية والبيئة التنظيمية داخل المنظمات من جهة وبين البيئة المحيطة بهم من جهة أخرى" (19).

فأداء المنظمة هو القاسم المشترك لجميع الجهود المبذولة من قبل الإدارة والعاملين، وهو انعكاس لتعلق المنظمة في أهدافها وقدرتها على إنجازها، وله أهمية بالغة لأنه ينقل العمل إلى إنجاز تلك الأهداف من الفردية إلى الجماعية، ومن العفوية إلى التخطيط، ومن الغموض إلى الوضوح، ومن محدودية الموارد والتأثير إلى تعددية الموارد وسعة التأثير، فهو الفكرة الأكثر

اتساعاً التي تعكس فاعلية المنظمة وقدرتها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية المتمثلة في البقاء والاستمرارية والنمو.

2-2 أهمية أداء :

تبرز أهمية أداء المنظمة من خلال العديد من النواحي من أهمها ما يلي (20):

- 1- يعكس أداء المنظمة قدرتها واستعدادها للوصول الى النتائج التي حددتها مسبقاً.
- 2- ومن خلال وضع الأهداف يتم تحديد المدى الذي تستطيع فيه المنظمة التكيف والاستجابة مع المحددات البيئية، وبناء الاستراتيجيات وتوظيف الموارد لتحقيق الأهداف، ودرجة ملائمة الإجراءات الاستراتيجية لأهدافها ومواردها.
- 3- يساعد على تنفيذ الأهداف التي تم تحديدها، مع تحديد وبيان مستوى التنسيق بني مكونات

4- يعد المؤشر الذي يقيس نجاح المنظمة في تحقيق أهدافها ويعكس قدرتها على البقاء والنمو.

5- يساعد على معرفة مدى توافق الإجراءات الاستراتيجية مع ما تهدف المنظمة الى تحقيقه.

6- التعرف على مدى توافق تقسيمات الهيكل التنظيمي والتنسيق بين أجزاء الأعمال والسياسات.

3-2 أسباب سعي المنظمات لتحسين أدائها:

تعمل المنظمات إلى تحسين أدائها لأنه مؤشر مهم لقياس نجاحها، ومن خلاله تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها ما يلي(21):

- 1- بأدائها مقارنة بالوظائف المدرجة في خطتها الإنتاجية، فضلاً عن معرفة مواقع الخلل والضعف في أنشطتها.
- 2- تحديد مسؤولية كل جزء من أجزاء المنظمة وتحديد إنجازاتها، مما يكون المنافسة بين الأقسام ويرفع من مستوى أدائها.
- 3- بطريقة رشيدة تحقق عائداً أكثر وبتكاليف

4- إعطاء صورة واضحة للإدارة العليا تمكنها من إجراء مراجعة تقييمية شاملة.

5- تقليل تكلفة الموارد من خلال الاستخدام الأمثل، والحفاظ على رأس المال من الضياع والتآكل وزيادة الأرباح.

3-3 متطلبات تحسين وتطوير :

- المنظمات الصناعية شأنها شأن أي منظمة تحتاج إلى مواكبة التغييرات والتحديات والمتزايدة والتي تنعكس على أدائها ومهامها المستقبلية، وحتى يمكنها من مواجهة تلك التحديات لآبد على تحسين وتطوير أدائها عبر تحقيق المتطلبات التالية (22):
- 1- بناء قدرات تقنية متطورة ومرنة تستوعب التقنيات الحديثة وتستثمرها في جميع عملياتها.
 - 2- تنمية الموارد البشرية واستثمار طاقاتها الفكرية الإبداعية وإطلاق قدراتها على الابتكار والتطوير.
 - 3- تنمية فرق عمل متحررة تحاسب على الإنجازات.
 - 4- تنمية أساليب متطورة للتسويق وخدمة أصحاب المصلحة.
 - 5- تنمية آليات المشاركة في المسؤولية الاجتماعية بالعمل على تحسين البيئة ورفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للبيئة المحيطة.
 - 6- تكثيف الاستثمار في البحوث والتطوير وإنشاء قواعد بحثية في مؤسساتهم والتكامل مع وير التكنولوجي في المجتمع.

: الدراسة العملية**1-4 نبذة عن الشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف المساهمة (23):****--1 والتأسيس:**

تأسست الشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف المساهمة وفقا لأحكام القانون رقم (1973/36) كشركة وطنية مساهمة تتمتع بالجنسية الليبية، وتمارس نشاطها طبقا لنظامها الأساسي والقواعد المعمول بها في الشركات المملوكة للدولة. وقد أدمجت فيها الشركة الوطنية للسמיד ومشتقاته 1 / 7 / 1996.

2007 انتقلت ملكية الشركة لصندوق الإنماء الاقتصادي والاجتماعي على

اهمة باسم الشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف المساهمة، ويقع المقر الرئيسي

للشركة في مدينة طرابلس، ويقدر رأس مالها بمبلغ (300) ثلاثمائة مليون دينار ليبي.

2- :

تتركز نشاطات الشركة في طحن الغلال وتصنيع مشتقاتها وكذلك صناعة الأعلاف وفقا للاتي :

- ج الدقيق: حيث يتم استخلاص الدقيق بمطاحن الشركة من مادة القمح الطري الممتاز بطاقة إجمالية تقدر بحوالي (1710) / / يوم، وذلك من خلال عدد(5) .
- إنتاج السميد بنوعيه (-) : يتم استخلاص السميد بنوعيه بمطاحن الشركة من ز بطاقة تصميمية تقدر بحوالي (1030) / يوم، وذلك من خلال (3) .

- : يتم صناعة المكرونة بجميع أنواعها، وكذلك الكسكسي من السميد المستخلص من القمح الصلب الممتاز بمطاحن الشركة، وتبلغ الطاقة لإنتاج 450 طن في اليوم، وذلك من خلال عدد (4) .

- : تتم صناعة الأعلاف بجميع أنواعها، وذلك لتلبية الاحتياجات المحلية لمربي الحيوانات والدواجن، وهذه الأعلاف تصنع وفق المواصفات القياسية الليبية والمعايير الدولية، وذلك من خلال عدد (7) اقة إنتاجية 160 .

3- صوامع التخزين:

تمتلك الشركة طاقة تخزينية تقدر بحوالي (245000) طن ، وذلك لتخزين المواد الخام اللازمة للعملية التصنيعية ، حيث تمتلك الشركة عدد (17) صومعة تخزينية.

4-2 تصميم أداة الدراسة :

لاستبيان للحصول على البيانات التي تساعده في اختبار فروض الدراسة، حيث قام بتصميم استمارة الاستبيان، وللتحقق من صدق استمارة الاستبيان، تم استخدام طريقة صدق المحتوى بأسلوب صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستبيان مرفقاً بخطة الدراسة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين، وقد تم إدخال بعض التعديلات على بنود الاستبيان في ضوء ملاحظاتهم واقتراحاتهم. وبعد عملية التحكيم أصبحت استمارة الاستبيان تضم ثلاثة أجزاء رئيسية هي:

: ويمثل (5)

الإشارة إليها بالرموز (A5-A1)

: يهدف هذا الجزء إلى تحديد درجة اهتمام مفردات مجتمع الدراسة بأبعاد إعادة

هندسة الموارد البشرية في وقد تم تقسيم هذا الجزء كما يلي:

1- درجة الاهتمام بالبعد التنظيمي لإعادة هندسة الموارد البشرية: وتمثلها (6)

إليها بالرموز (B6 – B1) .

2- درجة الاهتمام بالبعد البشري لإعادة هندسة الموارد البشرية: وتمثلها (6)
إليها بالرموز (C6 - C1).

3- درجة الاهتمام بالبعد التكنولوجي لإعادة هندسة الموارد البشرية: وتمثلها (6)
إليها بالرموز (D6- D1).

: يهدف هذا الجزء إلى تحديد درجة اهتمام مفردات مجتمع الدراسة بتحسين

الشركة محل الدراسة، وتمثلها (9) فقرات تم الإشارة إليها بالرموز (E9 - E1).

وتكون الإجابة على فقرات الاستبيان وفقا لمقياس لكارث الخماسي، وقد أعطي

كما يلي: (1) (2) (3) عالية (4) عالية (5).

يكون متوسط درجة الإجابات = 3، بحيث يمكن القياس عليه، فمثلا إذا كان متوسط درجة
الإجابة تزيد معنويا عن 3 فيدل على ارتفاع درجة الاهتمام.

3-4 الأساليب الإحصائية :

لقد تناول الباحث تحليل البيانات بعدة أساليب إحصائية، باستخدام حزمة البرامج الإحصائية

الاجتماعية (SPSS)، وذلك لتأكيد نتائج الدراسة وهذه الأساليب هي:

1- (Cronbach's Alpha)

2- (Wilcoxon).

3- تحليل .

4-4 مجتمع الدراسة وخصائصه الديموغرافية:

1-4-4 :

تمثل مجتمع البحث في جميع القيادات الإدارية بالشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف
المساهمة، والتي تشمل المدير

وبعد إجراء الزيارات الميدانية وإجراء بعض المقابلات الشخصية مع بعض مدراء

تبين أن حجم المجتمع الذي خضع للدراسة فعليا هو (67) مفردة، لذا تم توزيع عدد (67)

(60) (7) استمارات ، ويمثل نسبة 89.6 %

وهي النسبة الخاضعة للبحث وهي نسبة عالية ، و مقبولة احصائيا ، وبالتالي يمكن الاعتماد
عليها في تمثيل مجتمع الدراسة .

2-4-4 الخصائص الديموغرافية لمفردات مجتمع الدراسة : يمكن توضيحها وفقا للاتي :

(1) يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات

الخصائص الديموغرافية

| | | | | |
|------|----|--------------------------|----|---|
| % | | | | . |
| 90 | 54 | | | 1 |
| 10 | 6 | | | |
| % | | الفئة العمرية | | |
| 10 | 6 | 30 | | 2 |
| 35 | 21 | 40 | 30 | |
| 33.3 | 20 | 50 | 40 | |
| 21.7 | 13 | 50 | | |
| % | | المستوى الوظيفي | | |
| 1.7 | 1 | مدير عام | | 3 |
| 16.7 | 10 | مدير إدارة | | |
| 23.3 | 14 | مدير مكتب | | |
| 58.3 | 35 | رئيس قسم | | |
| % | | المؤهل العلمي | | |
| 20 | 12 | دبلوم متوسط أو ما يعادله | | 4 |
| 76.7 | 46 | مؤهل جامعي | | |
| 3.3 | 2 | ماجستير أو دكتوراه | | |
| % | | | | |
| 8.3 | 5 | 5 | | 5 |
| 26.7 | 16 | 10 | 5 | |
| 65 | 39 | 10 | | |
| %100 | 60 | | | |

: استمارات الاستبيان

(1) :

- معظم مفردات مجتمع الدراسة من الذكور، مما يبين ضعف مشاركة المرأة في المهام القيادية الشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف المساهمة ، حيث بلغت نسبة مشاركتهم 10%، و بوجه عام

- يمكن القول أن خصائص مجتمع الدراسة تشمل الذكور والإناث وعليه فإنه يمكن الاعتماد على إجابات أفراد المجتمع لمعرفة وجهة نظر الجنسين بخصوص موضوع الدراسة.
- اسة متنوعة إلى حد ما وليست متمركزة عند عمر معين مما يؤدي إلى الحصول على بيانات ومعلومات موضوعية ودقيقة.
- المستويات الإدارية لإفراد مجتمع الدراسة متنوعة وتتنوع بشكل طبيعي، وهذا يساعد في الوصول إلى جمع معلومات وبيانات يمكن الاعتماد عليها في التحليل.
- م مفردات مجتمع الدراسة من الحاصلين على مؤهل جامعي بنسبة 76.7% ، في حين كانت نسبة حملة المؤهلات العالية كالدكتوراه أو الماجستير 3.3% ، ويتضح مما سبق أن المؤهلات العلمية لإفراد مجتمع الدراسة مقبولة، بحيث يمكن الاعتماد على اجاباتها في الحصول على البيا .
- أغلب مفردات مجتمع الدراسة خبرتهم من 10 سنوات فأكثر، ويمثل نسبة 65% يمكن القول بأن الخبرة العملية لأفراد مجتمع الدراسة جيدة، حيث يمكن الاعتماد على إجابات أفراد مجتمع الدراسة والحصول على معلومات تخدم أهداف الدراسة وتساعد في صياغة بعض

5-4 (Cronbach's Alpha) :

(2) يبين درجة نتائج اختبار ألفا كرو نباخ حول العناصر المكونة لمتغيرات

| متغيرات الدراسة | | | |
|-----------------|-------|---|---|
| 1 | 0.876 | 9 | |
| 2 | 0.811 | 6 | البعد التنظيمي لإعادة هندسة الموارد البشرية |
| 3 | 0.790 | 6 | البعد البشري لإعادة هندسة الموارد البشرية |
| 4 | 0.886 | 6 | البعد التكنولوجي لإعادة هندسة الموارد البشرية |

: استمارة الاستبيان

(2) السابق، أن قيمة معامل الفا كرو نباخ حول العناصر المكونة لجميع متغيرات الدراسة تتراوح بين (0.790 - 0.886) وهي قيم مرتفعة (0.75) ، مما يدل على وجود ارتباط قوي بين إجابات مفردات مجتمع الدراسة حول درجة تحقيق معايير الأداء ، وجميع أبعاد إعادة هندسة الموارد البشرية (التنظيمي ، البشري) ، مما يعزز الثقة والثبات والمصدقية في نتائج التحليل الإحصائي للدراسة.

6-4 (Wilcoxon)

1-6-4 المتغير المستقل : إعادة هندسة الموارد البشرية :

1- البعد التنظيمي لإعادة هندسة الموارد البشرية:

لاختبار معنوية درجة الاهتمام بالبعد التنظيمي لإعادة هندسة الموارد البشرية ، تم استخدام (3) حيث كانت كما يلي:

الفرضية الصفرية: متوسط درجة الاهتمام بعناصر البعد التنظيمي لا يختلف معنويا عن 3

مقابل الفرضية البديلة: متوسط درجة الاهتمام بعناصر البعد التنظيمي يختلف معنويا عن 3

(3) يبين نتائج اختبار ولوكوكسن (Wilcoxon) حول متوسط درجة الاهتمام بعناصر

البعد التنظيمي.

| البيان | المعيار | المعيار | المعنوية | . |
|--------|---------|----------|----------|-------|
| B1 | 2.14321 | 0.712321 | 13.421 | 0.001 |
| B2 | 2.21053 | 0.697323 | 12.088 | 0.000 |
| B3 | 2.23684 | 0.707765 | 11.513 | 0.000 |
| B4 | 2.86842 | 0.506823 | 2.772 | 0.004 |
| B5 | 2.74561 | 0.512005 | 5.305 | 0.000 |

| | | | | | |
|-------|-------|----------|---------|--|----|
| 0.000 | 9.993 | 0.609211 | 2.42982 | تميز الهيكل التنظيمي بمرونة تساعد زومات حال وقوعها. | B6 |
|-------|-------|----------|---------|--|----|

: استمارة الاستبيان

(3) السابق، نلاحظ أن الدلالة المعنوية لإحصاءات الاختبار اقل من مستوى معنوية (0.05) ومتوسط درجة اهتمام مفردات مجتمع الدراسة بجميع عناصر البعد التنظيمي تقل ع (3) .

لذلك نرفض الفرضية الصفرية لهذه العناصر ونقبل الفرضية البديلة لها ، وحيث إن متوسطات درجات اهتمام مفردات مجتمع الدراسة بهذه العناصر تقل عن المتوسط (3) ، فهذا يدل على انخفاض درجة الاهتمام بهذه العناصر. مما يؤشر إلي ضعف درجة اهتمام القيادة الإدارية للشركة محل الدراسة بتحقيق عناصر البعد التنظيمي. الامر الذي أثر سلباً على تحسين أداء الشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف المساهمة ، مما يؤكد المشكلة و يتوافق مع الشرط الاول من الفرضية الفرعية الاولى للدراسة ويثبت صحتها.

2- البعد البشري لإعادة هندسة الموارد البشرية:

لاختبار معنوية درجة الاهتمام بالبعد البشري لإعادة هندسة الموارد البشرية ، تم استخدام

(3) (4) حيث كانت كما يلي:

الفرضية الصفرية: متوسط درجة الاهتمام بعناصر البعد البشري لا يختلف معنويًا عن 3 مقابل الفرضية البديلة: متوسط درجة الاهتمام بعناصر البعد البشري يختلف معنويًا عن 3

(4) يبين نتائج اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) حول متوسط درجة الاهتمام بعناصر

| البيان | المعياري | المعنوية | | | |
|--------|----------|----------|-------|-------|---|
| C1 | 2.50877 | 0.568270 | 6.977 | 0.000 | وجود موارد بشرية كفوة ومؤهلة لتغطية الاحتياجات اللازمة للتطوير وتحسين الاداء. |
| C2 | 2.44737 | 0.639304 | 6.901 | 0.000 | العمل على اعادة التفكير بالاساسيات والتخلص من الروتين القديم لتوفير السرعة و تحسين أداء |

| | | | | | |
|-------|-------|----------|---------|----|--|
| 0.000 | 7.205 | 0.568065 | 2.48246 | C3 | توزيع مهام الشركة وفقا للتخصص |
| 0.000 | 7.633 | 0.623755 | 2.35088 | C4 | وجود خطط مستقبلية لتنمية وتطوير العاملين بالشركة. |
| 0.000 | 7.410 | 0.682471 | 2.31579 | C5 | وجود سياسات إدارية واضحة ومفهومة من قبل العاملين بالشركة. |
| 0.000 | 7.660 | 0.707765 | 2.23684 | C6 | رعة العليا المستويات الادارية المختلفة في إعداد خطط تحسين الاداء |

: استمارة الاستبيان

(4) السابق، نلاحظ أن الدلالة المعنوية لإحصاءات الاختبار اقل من مستوى معنوية (0.05) ومتوسط درجة اهتمام مفردات مجتمع الدراسة بجميع عناصر البعد (3) .

لذلك نرفض الفرضية الصفرية لهذه العناصر ونقبل الفرضية البديلة لها ، وحيث إن متوسطات درجات اهتمام مفردات مجتمع الدراسة بهذه العناصر تقل عن المتوسط (3) فهذا يدل على انخفاض درجة الاهتمام بهذه . مما يؤشر إلي ضعف درجة اهتمام القيادات الإدارية للشركة محل الدراسة بتحقيق عناصر البعد البشري. الامر الذي اثر سلبا على تحسين أداء الشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف المساهمة ، مما يؤكد المشكلة و يتوافق مع الشرط الاول من الفرضية الفرعية الثانية للدراسة ويثبت صحتها.

3- البعد التكنولوجي لإعادة هندسة الموارد البشرية:

لاختبار معنوية درجة الاهتمام بالبعد التكنولوجي لإعادة هندسة الموارد البشرية، تم استخدام

(3) (5) حيث كانت كما يلي:

الفرضية الصفرية: متوسط درجة الاهتمام بعناصر البعد التكنولوجي لا يختلف معنويا عن 3.
مقابل الفرضية البديلة: متوسط درجة الاهتمام بعناصر البعد التكنولوجي يختلف معنويا عن 3.

(5) يبين نتائج اختبار ولوكوكسن (Wilcoxon) حول متوسط درجة الاهتمام بعناصر

| المعنوية | المعيارى | المعيارى | المعيارى | البيان | . |
|----------|----------|----------|----------|---|----|
| 0.000 | 7.633 | 0.623755 | 2.35088 | استخدام التكنولوجيا المناسبة | D1 |
| 0.000 | 8.123 | 0.643322 | 2.67543 | مساهمة التطور تبنى عملية تحسين أداء العاملين | D2 |
| 0.000 | 7.086 | 0.535642 | 2.52632 | مساهمة التكنولوجيا المتاحة في مساعدة الإدارة العليا باتخاذ | D3 |
| 0.002 | 8.291 | 0.553601 | 2.31579 | نقل المعلومات بين موظفي الشركة بشكل سريع ومنتظم | D4 |
| 0.000 | 8.314 | 0.694926 | 2.06140 | مساهمة تكنولوجيا المعلومات اعادة تصميم العمليات الادارية | D5 |
| 0.001 | 7.803 | 0.697323 | 2.21053 | مواكبة التطورات التكنولوجية وتحدث الوسائل التقنية بالشركة. | D6 |

: استمارة الاستبيان

(5) السابق، نلاحظ أن الدلالة المعنوية لإحصاءات الاختبار اقل من مستوى معنوية (0.05) ومتوسط درجة اهتمام مفردات مجتمع الدراسة بجميع عناصر البعد (3). لذلك نرفض الفرضية الصفرية لهذه العناصر ونقبل الفرضية البديلة لها ، وحيث إن متوسطات درجات اهتمام مفردات مجتمع الدراسة بهذه العناصر تقل عن (3) فهذا يدل على انخفاض درجة الاهتمام بهذه العناصر. مما يؤشر إلي ضعف درجة اهتمام القيادات الإدارية للشركة محل الدراسة بتحقيق عناصر البعد التكنولوجي. سلبا على تحسين أداء الشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف المساهمة ، مما يؤكد المشكلة و يتوافق مع الشرط الاول من الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة ويثبت صحتها.

2-6-4 المتغير التابع : أداء الشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف المساهمة:

لاختبار معنوية درجة تحقق معايير أداء الشركة محل الدراسة ، تم استخدام اختبار

(3) (6) حيث كانت كما يلي:

الفرضية الصفرية: متوسط درجة تحقق المعيار لا يختلف معنويا عن 3

مقابل الفرضية البديلة: متوسط درجة تحقق المعيار يختلف معنويا عن 3

(6) يبين نتائج اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) حول متوسط درجة تحقق معايير .

| المعنوية | المعياري | البيبا | • | | |
|----------|----------|----------|---------|----|---|
| 0.003 | 8.245 | 0.564321 | 2.54321 | E1 | الاستخدام العقلاني والرشيد |
| 0.000 | 10.245 | 0.452081 | 2.65432 | E2 | نشر الوعي حول أهمية تحسين |
| 0.000 | 12.123 | 0.543211 | 2.67843 | E3 | امتلاك الشركة تكنولوجيا ا ذات كفاءة كبيرة. |
| 0.000 | 9.675 | 0.456432 | 2.65432 | E4 | الحصول على موارد بشرية ذات عالية. |
| 0.004 | 9.548 | 0.578960 | 1.78652 | E5 | العمل على تحقيق اهداف الشركة نمو مبيعاتها وتعظيم حصتها التسويقية مقارنة بالمنافسين. |
| 0.000 | 14.675 | 0.754319 | 2.17899 | E6 | القياس بقياس وتقويم |
| 0.000 | 13.222 | 0.609876 | 2.44563 | E7 | حدودها الدنيا والأرباح في حدودها العليا. |
| 0.000 | 8.750 | 0.398762 | 2.56986 | E8 | تقديم المكافآت لتحفيز العاملين لتقديم افضل اداء. |
| 0.013 | 10.655 | 0.367831 | 2.89543 | E9 | حسين سمعة الشركة في اذهان عملائها. |

: استمارة الاستبيان

(6) السابق، نلاحظ أن الدلالة المعنوية لإحصاءات الاختبار اقل من

مستوى معنوية (0.05) ومتوسط درجة اهتمام مفردات مجتمع الدراسة بجميع معايير (3).

لذلك نرفض الفرضية الصفرية لهذه المعايير ونقبل الفرضية البديلة لها، وحيث إن متوسطات درجات اهتمام مفردات مجتمع الدراسة بتحقيق جميع معايير الاداء تقل عن المتوسط (3) فهذا يدل على انخفاض درجة الاهتمام بتحقيق معايير الاداء . مما يؤشر إلى ضعف درجة اهتمام القيادات الإدارية للشركة محل الدراسة بتحقيق جميع معايير الاداء ، الأمر الذي أدى إلى ضعف قدرة الشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف المساهمة على تحسين أداءها، مما يؤكد المشكلة و يتوافق مع الشرط الثاني من فرضية الدراسة الرئيسية ، والفرضيات الفرعية للدراسة ويثبت صحتها.

6.4 تحليل الانحدار واختبار الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية للدراسة:

لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام الانحدار الخطي كطريقة ملائمة لتحليل الفرضيات وذلك :

الفرضية الرئيسية : "ضعف الاهتمام بإعادة هندسة الموارد البشرية يؤثر سلباً على تحسين أداء الشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف المساهمة ."

(7) يبين نتائج انحدار أداء المنظمة كمتغير تابع على إعادة هندسة الموارد البشرية كمتغير مستقل.

| | |
|-----------------------------|------------------------------|
| إعادة هندسة الموارد البشرية | |
| 0.501 | |
| 0.253 | معامل التحديد R2 |
| 36.432 | F |
| 0.000 | مستوى المعنوية |
| 6.321 | t |
| 0.000 | مستوى المعنوية |
| 1.612 | الخطأ المعياري Durbin-Watson |

: استمارة الاستبيان

(7) السابق نلاحظ أن نسبة التباين = 25.3%، و نستنتج أيضاً أن

مهم وإيجابي ($p=0.000 < 0.05$) مما يشير إلى وجود علاقة طردية

() بين أداء الشركة محل إعادة هندسة الموارد البشرية ، الأمر الذي يؤدي إلى قبول الفرضية الرئيسية التي تنص "ضعف الاهتمام بإعادة هندسة الموارد البشرية يؤثر سلباً على تحسين أداء الشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف المساهمة".

الفرضية الفرعية الأولى: ضعف الاهتمام بالبعد التنظيمي لإعادة هندسة الموارد البشرية يؤثر سلباً على تحسين أداء الشركة محل الدراسة.

(8) يبين نتائج انحدار أداء الشركة محل الدراسة على البعد التنظيمي لإعادة هندسة موارد البشرية .

| البعد التنظيمي لإعادة هندسة الموارد البشرية | |
|---|------------------------------|
| 0.480 | |
| 0.325 | معامل التحديد R2 |
| 53.891 | F |
| 0.002 | مستوى المعنوية |
| 7.341 | t |
| 0.002 | مستوى المعنوية |
| 1.644 | الخطأ المعياري Durbin-Watson |

: تمارة الاستبيان

(8) السابق نلاحظ أن نسبة التباين = 32.5% ، و نستنتج أيضاً أن ثابت

الانحدار مهم وإيجابي ($p=0.002 < 0.05$) مما يشير إلى وجود علاقة طردية () بين أداء الشركة محل الدراسة و البعد التنظيمي لإعادة هندسة الموارد البشرية ، الأمر الذي يؤدي إلى قبول الفرضية الفرعية الثانية.

الفرضية الفرعية الثانية: ضعف الاهتمام بالبعد البشري لإعادة هندسة الموارد البشرية يؤثر سلباً على تحسين أداء الشركة محل الدراسة.

(9) يبين نتائج انحدار أداء الشركة محل الدراسة على البعد البشري لإعادة هندسة الموارد البشرية .

| البعد البشري لإعادة هندسة الموارد البشرية | |
|---|--|
| 0.532 | |

| | |
|--------|------------------------------|
| 0.321 | معامل التحديد R2 |
| 38.665 | F |
| 0.000 | مستوى المعنوية |
| 6.442 | t |
| 0.000 | مستوى المعنوية |
| 1.221 | الخطأ المعياري Durbin-Watson |

: استمارة الاستبيان

(9) السابق نلاحظ أن نسبة التباين = 32.1% ، و نستنتج أيضا أن ثابت الانحدار مهم وإيجابي ($p=0.000 < 0.05$) مما يشير إلى وجود علاقة طردية () بين أداء الشركة محل الدراسة و البعد البشري لإعادة هندسة الموارد البشرية ، الأمر الذي يؤدي إلى قبول الفرضية الفرعية الثانية.

الفرضية الفرعية الثالثة: ضعف الاهتمام بالبعد التكنولوجي لإعادة هندسة الموارد البشرية يؤثر سلباً على تحسين أداء الشركة محل الدراسة.

(10) يبين نتائج انحدار أداء الشركة محل الدراسة على البعد التكنولوجي لإعادة هندسة الموارد البشرية.

| | |
|---|------------------------------|
| البعد التكنولوجي لإعادة هندسة الموارد البشرية | |
| 0.492 | |
| 0.125 | معامل التحديد R2 |
| 9.123 | F |
| 0.004 | مستوى المعنوية |
| 2.976 | t |
| 0.004 | مستوى المعنوية |
| 1.432 | الخطأ المعياري Durbin-Watson |

: استمارة الاستبيان

(10) السابق نلاحظ أن نسبة التباين = 12.5% ، و نستنتج أيضا أن ثابت الانحدار مهم وإيجابي ($p=0.004 < 0.05$) مما يشير إلى وجود علاقة طردية () بين أداء الشركة محل الدراسة و البعد التكنولوجي لإعادة هندسة الموارد البشرية ،

الأمر الذي يؤدي إلى قبول الفرضية الفرعية الثالثة.

7-4 :

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1- ضعف درجة اهتمام القيادات الإدارية بالشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف المساهمة وتحليل جميع أبعاد إعادة هندسة الموارد البشرية، سواء البعد التنظيمي، مما انعكس سلباً على أداء الموارد البشرية بالشركة محل الدراسة، ونجد ذلك من (10 9 8 7 5 4 3)، الأمر الذي أثر سلباً على تحسين أداء الشركة محل الدراسة، وجعلها غير قادر على تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية.
- 2- ضعف درجة اهتمام القيادات الإدارية بالشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف المساهمة بدراسة وتحليل جميع معايير تحسين ونجد ذلك من الجدولين (10 9 8 7 6) قدرة الشركة محل الدراسة على الوصول إلى الأداء المطلوب لتحقيق الأهداف المنشودة.
- 3- وجود علاقة طردية () بين أداء الشركة محل الدراسة، و إعادة هندسة الموارد البشرية، حيث أن ثابت الانحدار هام وإيجابي ($p=0.000 < 0.05$) (=0.501) (7) والنتيجتين (1 2) ، وهذه النتيجة تتفق مع الفرضية الرئيسة للدراسة وتثبتها.
- 4- علاقة طردية () بين أداء الشركة محل الدراسة، والبعد التنظيمي لإعادة هندسة البشرية حيث أن ثابت الانحدار هام وإيجابي ($p=0.002 < 0.05$) (=0.480) (8)، و النتيجة (1). وهذه النتيجة تتفق مع الفرضية الفرعية الأولى وتثبتها.
- 5- دية () بين أداء الشركة محل الدراسة، والبعد البشري لإعادة هندسة البشرية حيث ان ثابت الانحدار هام وإيجابي ($p=0.002 < 0.05$) (=0.532) (9)، والنتيجة (1). وهذه النتيجة تتفق مع الفرضية الفرعية الثانية وتثبتها.
- 6- وجود علاقة طردية () بين أداء الشركة محل الدراسة، والبعد التكنولوجي لإعادة هندسة الموارد البشرية حيث ان ثابت الانحدار هام وإيجابي ($p=0.004 < 0.05$) (=0.492) (10)، والنتيجة (1). وهذه النتيجة تتفق مع الفرضية الفرعية الثالثة وتثبتها.
- 7- النتائج السابقة أظهرت القيادات الإدارية للشركة محل الدراسة للمعرفة والادراك لأهمية دراسة وتحليل أبعاد إعادة هندسة الموارد البشرية، وأثر ذلك على تحسين أداء الشركة

8-4 توصيات الدراسة:

اليها، توصلت الدراسة إلى التوصيات الآتية:

- 1- تأكيد على ضرورة تركيز القيادات الادارية بالشركة محل الدراسة على دراسة وتحليل جميع أبعاد إعادة هندسة الموارد البشرية، سواء البعد التنظيمي، سينعكس إيجاباً على أداء الموارد البشرية بالشركة محل، الامر الذي يؤدي إلى تحسين أداء كة الوطنية للمطاحن والاعلاف المساهمة، وتمكينها من تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية.
- 2- التأكيد على ضرورة اهتمام القيادات الادارية بالشركة محل الدراسة بدراسة وتحليل جميع معايير تحسين الأمر الذي سيؤدي إلى تمكين الشركة الوطنية للمطاحن والاعلاف المساهمة من القدرة على تحسين أدائها، وتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية.
- 3- ضرورة اقتناع القيادات الادارية بالشركة محل الدراسة بالتغيير وبعملية إعادة هندسة الموارد البشرية حتى يقوموا بدورهم بأفئاع العاملين بهذه العملية.
- 4- العمل على ربط نتائج تقييم الأداء بالمتطلبات والاحتياجات التدريبية بهدف تحفيز العاملين على تنمية وتطوير قدراتهم وكفاءتهم.
- 5- العمل على تفعيل نظام المكافآت من خلال توجيهها لمن يستحقها، وأن تكون أداة رافعة لمستوى الأداء في زيادة التنافس البناء بين الموظفين في الحصول على .
- 6- العمل على نشر ثقافة التغيير لدى جميع العاملين بالشركة، والتي تعتبر من المقومات الأساسية لإعادة هندسة الموارد البشرية، والاستفادة من التجارب الناجحة للشركات المماثلة التي طبقت عملية إعادة هندسة الموارد البشرية.
- 7- تجديد نظم الإدارة لتواكب التطورات التكنولوجية في البيئية المحيطة، والتخلص من المهام الروتينية المكلفة للجهد والوقت والتركيز على المهام الاستراتيجية المحققة للقيمة بهدف تحسين .
- 8- تمكين جميع العاملين بالشركة من المشاركة في صنع القرارات، مما يحفزهم على تنفيذها بكفاءة وفعالية، وضرورة الاستفادة من أفكارهم لأنهم الاقدر على توليد أفكار جديدة تسهم في تحسين أداء الشركة محل الدراسة.

9-4 :

- 1- نبيل اسماعيل : " هندرة الموارد البشرية " (وتنمية الموارد البشرية في القطاع العام - الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا. 2010، القاهرة ، العربية ، 298 .
- 2- الشيخ : "تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء" (مجلة الباحث، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهر 2010 (7 218.
- 3- يوسف، : "تأثير إعادة هندسة العمليات الإدارية في المواطنة التنظيمية - تطبيقي في الشركة العامة للصناعات الإلكترونية العراقية" (مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، بغداد، 2016 91 22).
- 4- عد العتيبي و راشد الحمالي، بعنوان : "إعادة هندسة العمليات الإدارية في القطاع العام، عوامل النجاح " (17-15 مايو 2004).
- 5- اسماعيل : "تحسين جودة الخدمة في الجامعات الفلسطينية عبر إعادة هندسة العمليات الإدارية (الهندرة) - :الجامعة الإسلامية - . " (رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2009).
- 6- رانيا أبو : " واقع تطبيق هندرة إدارة الموارد البشرية وعلاقتها بتطوير الأداء الوظيفي في ديوان الموظفين العام بقطاع غزة " (ماجستير غير أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، فلسطين، 2015).
- 7- : "دراسات إدارية معاصرة " (دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن ، 2009) 121.
- 8- فهد : " إعادة هندسة نظم العمل - النظرية والتطبيق " (1 2002 (42-41).
- 9- : "إعادة هندسة العمليات كمدخل لتميز إدارة الموارد البشرية " (مجلة ابحاث اقتصادية و ادارية 2012 (12 168.
- 10- هيثم شلبي و مروان النسور : " (دار صفاء للنشر والتوزيع والاعلان، عمان ، 2009 1 455.
- 11- نبيل اسماعيل رسلان: 298.
- 12- أمل محمد دمنهوري : "إعادة هندسة العمليات الإدارية دراسة تطبيقية في الخطوط الجوية السعودية" (2013 31 2 56 .
- 13- : "دراسة العمل والهندسة البشرية" (دار صفاء للنشر والتوزيع ،جامعة الزيتونة ، عمان ، الاردن 2012 (1 228.
- 14- حسين حريم: " السلوك التنظيمي سلوك الأفراد والجماعات في منظمات الأعمال " (والتوزيع، عمان، 2004 (1 74.

- 15- : 170-171
- 16- راوية حسن : "إدارة الموارد البشرية -رؤية مستقبلية" (الدار الجامعية، الاسكندرية ،ط1
(2000) 29.
- 17- الشيخ الداوي : 218.
- 18- : " (دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، جمهورية مصر
العربية، ط1 2007) (137-138).
- 19- عيد فالح العدواني: "الحكومة ودورها في تحسين الأداء المؤسسي للجهاز الإداري ومتطلبات التطبيق في
دولة الكويت" (مجلة النهضة، الكويت، 2009) (75.
- 20- عادل هادي البغدادي: "علاقة وتأثير الذاكرة التنظيمية في الأداء التنظيمي - دراسة تطبيقية في عينة من
الشركات الصناعية العامة" (مجلة الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العراق، 2007) 159.
- 21- إياد خالد وزينب يونس : "تحقيق الأداء المنظمي على وفق إدارة الموارد البشرية" (دراسة استطلاعية
على عينة من لمصارف لأهلية، مجلة الدنانير، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة العراقية، 2004) 419.
- 22- : "التجارب الأجنبية في تحسين الأداء المؤسسي بمؤسسات التعليم العالي" (-
14- 15 أبريل 2010، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة)
- 67.
- 23- تقارير صادرة عن الشركة العامة للمطاحن والأعلاف المساهمة.

الخصائص المورفومترية والهيدرولوجية لحوض وادي زارت دراسة باستخدام نظم
المعلومات الجغرافية ونموذج الارتفاعات الرقمية

نعيمة موسى الشامخ

قسم الجغرافيا/ كلية التربية الزهراء

:

استخدمت هذه الدراسة نموذج التضرس الرقمي لاستخلاص الخصائص المورفومترية لحوض وادي زارت، والمتمثلة في الخصائص المساحية والشكلية، والتضاريسية، وخصائص الشبكة المائية من أجل بناء قاعدة معلوماتية جغرافية رقمية للحوض، والتي يستفاد منها في التخطيط الحضري، والتنبؤ بالفيضانات الفجائية مستقبلاً، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم DEM 30م، بهدف إنتاج خطوط شبكة التصريف المائي وإجراء المعالجة الآلية الرقمية للحوض باستخدام نظم المعلومات الجغرافية لربط المعلومات المكانية بخصائصها الكمية، وإنتاج خرائط رقمية لشبكة المياه وأخذ مختلف القياسات المورفومترية وإجراء العلاقات المكانية بين خصائص الحوض المختلفة.

وقد أظهرت الدراسة أن مساحة الحوض بلغت 221.085 2، وأن طوله بلغ 22.270 وقد سجل الحوض استطالة بقيمة (0.75) (26.4 /) وهي قيمة مرتفعة تدل على تضرس الحوض ونشاط عملية النحت به، أما التكامل الهيبسومتري فكانت قيمته (38%) مما يعني أن الحوض في مرحلة الشباب الجيومورفولوجي، كما أظهرت دراسة الخصائص شبكة التصريف أن الحوض يتكون من 501 5 رتب بلغ مجموع أطوالها (346.445) (التركيز) 2.5 ساعة مما يعني أن الزمن الذي ستغرقه المياه لكي تصل إلى مخرج الوادي من أبعد نقطة فيه ساعتين ونصف، وهذا دلالة واضحة سرعة الجريان ، وذلك لقصر المسافة وشدة الانحدار.

: حوض وادي زارت، الخصائص المورفومترية والهيدرولوجية، نموذج الارتفاع
الرقمي، نظم المعلومات الجغرافية .

:

إن ظهور التقنيات الحديثة في العلوم المساحية وخاصة تقنية نظم المعلومات الجغرافية أدى إلى إحداث تغيير كبير في طرق الحصول على البيانات المساحية ومعالجتها وتمثيلها. حيث أصبحت الصيغة الرقمية للبيانات لها طابع الريادة لقدرتها على توفير الكثير من الجهد وتقليل الهدر من المال وتوفير الكم الهائل من البيانات والمعلومات المختلفة المصادر والمتمثلة في (الإحصاء والتعدادات والقياسات الميدانية والخرائط المتنوعة والمرئيات الفضائية والصور الجوية وغيرها)، وهي تحتاج إلى طرق سريعة ومتقدمة من حيث جمع البيانات Collection Data وتصحيحها Data Editing وتصنيفها Data Classification وتحليلها Data Analysis وتخزينها Storage واسترجاعها Data Retrieving وتحديثها Data Updating وعرضها Data Presentation، ومن هنا ازدادت أهمية نظم المعلومات الجغرافية كوسيلة متقدمة للتعامل مع هذه البيانات والمعلومات في مختلف المجالات التخصصات العلمية بوجه عام والدراسات الجغرافية بوجه خاص.

تكتسب الدراسات الرقمية المورفومترية والهيدرولوجية للأودية الموسمية أهمية بالغة لارتباطها مجالات تنمية المصادر المائية ومشروعات التنمية الزراعية والرعية خاصة في طق الجافة وشبه الجافة.

يعد الارتفاعات الرقمية (Digital Elevation Model) DEM

Shuttle Radar Mission (SRTM)، بقدرة تمييزية تصل إلى 30م وهو ما تم استخدامه لاستنتاج الخصائص الطبوغرافية لحوض زارت واستقراء المعلومات عن تضاريسه وهيدرولوجية جريان مياه الأمطار به باستخدام مجموعة من الطرق التحليلية المعتمدة على المعلومات الرقمية لمعرفة حساب الارتفاعات والميول والمعالم السطحية لحدود الحوض المائية صريفه (1).

(1) هيثم يوسف زرقطة، نظم المعلومات الجغرافية Gis والدليل العلمي الكامل لنظام Arc view 9
الأولي، شعاع، دمشق، سوريا، 2007 .

:

تعد دراسة أحواض التصريف المائي من أهم الدراسات الجيومورفولوجية خصوصاً في المناطق الجافة وشبه الجافة ، وتحظى باهتمام كبير من قبل الباحثين، بالرغم من ذلك لا يزال هناك نقص في الدراسات المتعلقة بدراسة أنظمة أحواض التصريف، و إلى خرائط طبوغرافية تساعد الدراسات والتطبيقات الجيومورفولوجية والهيدرولوجية المتعلقة بأحواض التصريف المائي، وما تستغرقها الطرق التقليدية في تحليل واستنباط الخصائص المورفومترية الهندسية والشكلية والتضاريسية والخصائص الهيدرولوجية وكيفية الاعتماد على الأساليب الآلية الدقيقة ، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ماهي الخصائص المورفومترية لحوض

2- هل يمكن استخدام النمذجة الرقمية لنظم المعلومات الجغرافية في بناء قاعدة معلومات رقمية

3- كيف يُمكن بناء الخرائط الرقمية الجيومورفولوجية الدقيقة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في اعتماده على توفير أساليب آلية دقيقة في تحليل البيانات المكانية وربطها بالبيانات الوصفية الأمر الذي ساعد في دراسة الخصائص المورفومترية والتضاريسية والهيدرولوجية لحوض وادي زارت بطريقة آلية متطورة وبناء قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية (Gis) ذات متغيرات مورفومترية ومظاهر جيومورفولوجية معتمدة على م متطورة بيانات وإجراء التحليلات المكانية المتقدمة وصولاً إلى نتائج سريعة ودقيقة ومتنوعة مقارنة مع الطرق التقليدية.

أهداف البحث:

1- إنشاء قاعدة بيانات رقمية لحوض وادي زارت تشمل الخصائص المساحية والطولية والتضاريسية وخصائص شبكة التصريف المائي.

- 2- نُط تمثل الخصائص المورفولوجية والهيدرولوجية لحوض وادي زارت، وبيان أهمية استخدام المعادلات الرياضية في دراسة الخصائص الشكلية للحوض.
- 3- تحديد أحواض المجاري المائية وروافدها وخطوط تقسيم المياه فيما بينها للتعرف على التصريف السائدة بالحوض.
- 4- وضع قاعدة بيانات جغرافية تمكن من القيام بالتحليلات والتعديلات عليها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.
- 5- استخدام نتائج التحليل المورفومتري لوضع مقترحات تساعد في تنمية المشاريع المستقبلية وتحديد مواقع لإنشاء السدود التي تساعد في التنمية من قبل الجهات المختصة.

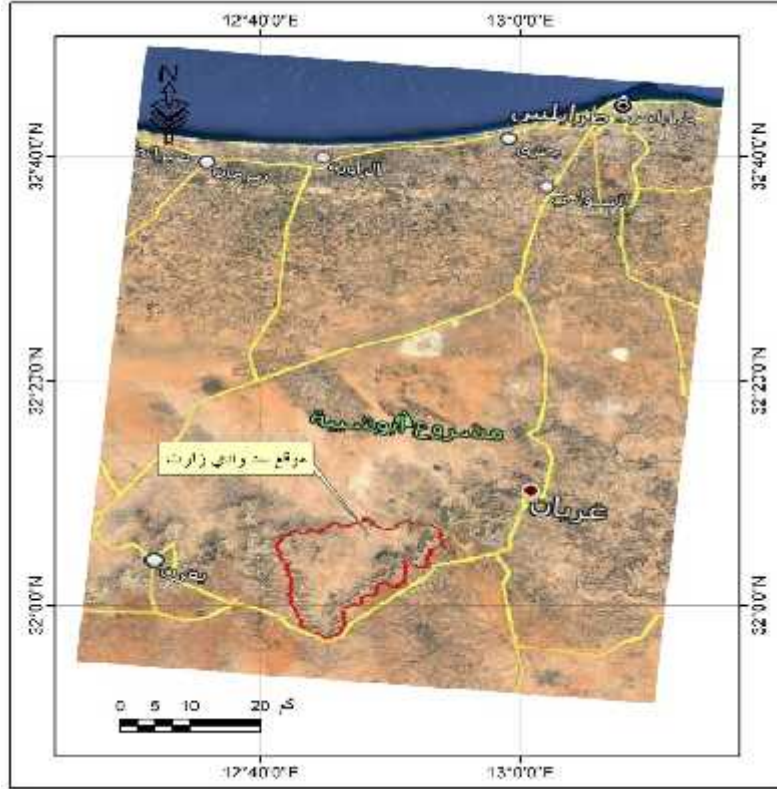
منهجية البحث

- استخدام المنهج الوصفي في توصيف وتحديد منطقة البحث والخصائص الطبوغرافية للسطح، والخصائص المورفومترية للحوض.
- 2- اعتمد البحث على أسلوب التحليل التقني ومنهج التحليل في نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد ويتمثل في الثلاث مراحل وهي:
. استخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية Arc Map 10.8.
. DEM . 30 .
. تفسير النموذج واستقراء المعلومات الجيومورفولوجية.
. تطبيق النموذج الرقمي للتضرس واستخلاص المعلومات المورفومترية والهيدرولوجية وإنتاج

:

يقع حوض وادي زارت في الجزء الشمالي الغربي لليبيا جنوب غرب مدينة طرابلس، يحده شرق مدينة غريان وغرباً مدينة ككلة . وفلكياً يقع بين دائرتي عرض 32 00 32 20 وبين خطي طول 12 40 13 00
292م ، خريطة رقم(1)

الخريطة (1)



Arc Gis10.8

:

"بعض الخصائص المورفومترية للجزء الاعلى
2010
من حوض الرميمين وسط غرب الاردن باستخدام الطرق التقليدية وبرمجيات نظم المعلومات
الجغرافية "مقارنة، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق في الخصائص المورفومترية المقاسة
الأسلوبيين، باستثناء عدد روافد المرتب الأول، إذ ازداد العدد بالأسلوب الجديد
16رافد، وهذا يرجع إلى الحساسية العالية للبرمجيات، ويجب تأكيد بالعمل الميداني لمعاينة كل
رافد على الطبيعة⁽¹⁾. 1983 "التحليل المورفومتري لشبكات التصريف
ر البيانات وطرق القياس عرض فيها بشكل

(¹) صبري محمد حمدان ، صالح محمد أبو عمرة، بعض الخصائص المورفومترية للجزء الأعلى من حوض
الريميين وسط غرب الأردن، باستخدام الطرق التقليدية وبرمجيات نظم المعلومات الجغرافية "
مجلة جامعة الأزهر، العدد(2) 2010 595.

موسع أهم المفاهيم العامة والخاصة بالتحليل المورفومتري لأحواض التصريف المائي⁽¹⁾.

: موفورولوجية حوض التصريف.

1. الخصائص الهندسية:

الخصائص المساحية

اشتملت دراسة الخصائص الهندسية لحوض وادي زارت على مساحة الحوض، وطوله، وعرضه ومحيطه على النحو التالي.

1_

تكمن الأهمية الجيومورفولوجية لهذا المتغير إلى تأثيره المباشرة في حجم التصريف المائي وحمولته، أما على المستوى الجغرافي فإن للمساحة دلالة مهمة على الوضع المحلي لمنطقة الدراسة إلى محيطها الإقليمي، ومدى تأثيرها فيه وتأثرها به والمتمثلة في الظروف الجيولوجية والمناخية والمرحلة العمرية التي يمر بها الحوض في دورته الحثية⁽²⁾.

2 221.085

2_ :

يؤدي طول الحوض دوراً مهماً في عملية الجريان السطحي، حيث يتحكم بمدة تفريغ الحوض لمياهه وحمولته الرسوبية، كما تتناسب معدلات التسرب والبخر مع طول الحوض تناسباً طردياً، وذلك لتباطؤ سرعة المياه الجارية بالاتجاه نحو مخرج الحوض بسبب قلة انحدار السطح واتساع القنوات المائية⁽³⁾. ويحدد طول الحوض بعدة طرق وفي هذه الدراسة اعتمد الباحث على قياس أقصى طول للحوض من مصبه إلى أبعد نقطة عند محيطه بتتبع المجرى الرئيس، لان حوض وادي زارت يعتبر من الأحواض البسيطة الشكل، وقد تم قياسه بواسطة Arc GIS 10.3 على الخريطة الرقمية، ووجد أن الحوض يساوي (22.270).

(1) "التحليل المورفومتري لشبكات التصريف المائي، مصادر البيانات وطرق القياس"

الجغرافية العربية، العدد(15)، القاهرة، 1985 101

(2) Schumm,SA ;(1956):Evolution of Drainage Systems and Slope in Bad Land at

PerthAmboy New York Geol , Ame.,: Bull,Vol 6

(3) أحمد مصطفى أحمد ، الخرائط الكنتورية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ، 1989 261

3_ :

ت الدراسة على حساب أقصى اتساع، ويتمثل بأبعد نقطتين متقابلتين عن محور الحوض لكونها تتناسب مع أقصى طول له، كما يعطي صورة محددة على مدى اتساع الحوض، و امكانية تحديد الزمن اللازم لوصول كل المياه من أبعد نقطه فيه إلى مصبه، وقد بلغ أقصى (20.617)، وه

4_ محيط الحوض:

يبلغ محيط الحوض (81) وقد تم حسابه من برنامج Gis Arc حيث يمثل خط تقسيم المياه الفاصل بين الحوض والأحواض المجاورة، وهو من الأبعاد التي تساعد في تحديد بعض المعاملات المورفومترية التي تعبر عن أشكال الحوض التصريفية والتضاريسية. (1) يوضح الخصائص المساحية لحوض الوادي.

(1) قيم متغيرات شكل الحوض

| المتغير المورفومتري | القيمة بالكيلومتر | 2 | 221.085 | 22.270 | 20.617 | 81 | محيط الحوض |
|---------------------|-------------------|---|---------|--------|--------|----|------------|
| | | | | | | | |

/من عمل الباحثة استناداً على المتغيرات المورفومترية للحوض .

: الخصائص الشكلية لحوض وادي زارت Morphological Characteristics :

تفيد الدراسة الشكلية للحوض في معرفة التطور الجيومورفولوجي والعمليات التي أدت إلى تشكيله، إلى جانب معرفة تأثير الشكل على حجم التصريف المائي مما يسهم في تحديد مخاطر الفيضانات، كما تسهم إمكانية قياس معدلات التعرية المائية، ومقدار كمية التصريف الواصل إلى المجري الرئيس.

:Circularity Ratio

تشير نسبة الاستدارة إلى مدى اقتراب أي حوض من الشكل الدائري⁽¹⁾. وهي توضح درجة التشابه بين حدود الحوض الخارجية والدائرة باعتبارها أفضل شكل هندسي منتظم، وكلما اقترب

(1). خلف حسين الدليمي، التضاريس الأرضية، دراسة جيومورفولوجية عملية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2005، 268.

الرقم من الواحد الصحيح كلما اقترب الحوض من الشكل الدائري، وقد بلغت نسبة الاستدارة (0.42)، وهي قيم أقرب للصفر منها للواحد صحيح مما يدل على أن خط تقسيم المياه المحيط بحوض وادي زارت لا يسير على ا وهذا يدل على أن الحوض لا يقترب من الشكل الدائري.

:Elongation Ration

وتعنى نسبة الاستطالة امتداد مساحة الحوض بشكل مستطيل، وتحسب من نسبة طول قطر هذه النسبة من واحد صحيح فإن هذا يشير إلى أن شكل الحوض أبعد ما يكون عن الشكل المستطيل، بينما يميل إلى الاستطالة (1). وبدراسة نسبة هذا المعامل ووجد أنه يساوي (0.75) وهذا يدل على أن شكل الحوض أبعد ما يكون عن الشكل المستطيل ، وأنه يحتاج إلى وقت طويل من عمليات النحت المائي إذا تعرض لظروف مناخية أكثر رطوبة مما عليه الآن.

:Compactness Factor(نسبة تماسك المحيط)

يُعد هذا المقياس من المقاييس التي تؤكد مدى اقتراب أو ابتعاد الحوض من الشكل الدائري، فكلما كان الناتج قريباً من الواحد الصحيح، كان الشكل قريباً من الشكل الدائري والعكس صحيح (2). ومن دراسة نسبة تماسك المحيط أو معامل الانبعاج تبين أنه (3.4)، وهي نسبة مرتفعة، مما يعني ابتعاده عن الشكل المستدير المنتظم، أي ضعف الترابط بين أجزاء الحوض، وعدم انتظام خط تقسيم مياهه.

:Lemniscate Ratio

تفيد دراسة هذا المعامل في معرفة مدى اقتراب شكل الحوض من الشكل الكمثري Pear Shape وتدل القيم المنخفضة على تفلطح الحوض وزيادة أعداد وأطوال المجاري الأولية، ومن ثم نشاط عمليات النحت التراجعي، مما يدل على أن الحوض قد قطع شوطاً طويلاً في دورته الحثية، في حين تشير القيم المرتفعة إلى عكس ذلك، وبدراسة معامل الانبعاج بحوض وادي

(1). التحليل الجيومورفولوجي للخصائص المورفومترية للأحواض المائية في الأردن، مجلة

دراسات الجامعة الأردنية ، العدد(1) 1980 97.

(2) أزاد جلال شريف، هيدرولوجيا مورفومترية نهر خابور، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد (43)

2000 208.

زارت اتضح أنه (0.56)، مما يشير إلى انخفاض انبعاث حوض الوادي ، كما أنه في بداية دورته التحاتية.

هـ _ Basin Form Factor

يشير معامل شكل الحوض إلى مدى تناسق الشكل العام لأجزاء الحوض المختلفة، فالقيم المنخفضة تشير إلى اقتراب شكل الحوض من الشكل المثلث، وهذا ناتج من تغير في عرض الأحواض المائية من المنبع إلى المصب، بسبب زيادة أحد بعدي الحوض على البعد الآخر، وتشير قيم شكل حوض وادي زارت الكلي (0.45)، وتدل النتيجة إلى صغر المساحة مقابل طول الحوض، مما يعكس قلة التجانس بينهما وكثرة الصدوع وضعف التجانس الصخري، كما أن شكل الحوض يقترب من الشكل البيضاوي، كما تدل هذه القيمة على اختلاف عرض الحوض من منطقة إلى أخرى نظراً لاختلاف الظروف البنيوية، واختلاف فعل التعرية والتجوية، جدول(2).

(2) قيم متغيرات شكل الحوض

| المتغير | | | | | |
|---------|------|------|------|------|------|
| القيمة | 0.45 | 0.56 | 3.35 | 0.75 | 0.42 |

2_ الخصائص التضاريسية لحوض وادي زارت:

1. Relief Ratio

تعد درجة التضرس مقياساً مهماً لمعرفة الطبيعة الطبوغرافية لأي منطقة أو حوض، كما أنها مؤشراً جيداً لتقدير الرواسب المنقولة، إذ تزداد نسبتها مع زيادة التضرس، كما أن تأثيرها قد يمتد لمسافات بعيدة عنها، وتُسهّم في تكوين أشكال جيومورفولوجيا مختلفة، وأنها تُسهّم في زيادة المائية، ينعكس أشكال ذلك زيادة فعالية التعرية المائية وما يرتبط بها من نقل كميات كبيرة من الرواسب (1).

(1).Schumm, S.A (1956)Evolution of Drainage Systems & Slopes in Badlands at Perth Anboy, New Jersey Bulletin of the Geological Society of America 67,597-646.

يرتبط تضريس الحوض بمناخ وجيولوجية المنطقة وبنوعية الصخور في حوض التصريف وباستجابات هذه الصخور لعمليات التعرية⁽¹⁾. ويعبر هذا المعدل مدى تضرس حوض الوادي بالنسبة لطوله، وهو يشير بصورة مباشرة إلى درجة انحدار الحوض، وترتفع قيمة هذا المعدل بزيادة الفارق بين منسوبي أعلى وأدنى نقاط الحوض، أي أن قيمة هذا المعدل تتناسب طردياً مع زيادة درجة
Arc Gis 10.3
(/ 26.4)

وهي قيمة مرتفعة وهذا يدل على ارتفاع معامل التضرس بحوض الوادي وذلك بصغر مساحة الحوض بالنسبة لارتفاعه، وكما يدل على نشاط عمليات النحت والارساب بـ التضرس يدل على أن الحوض مازال في المرحلة الأولى من دورة التعرية، ومما يزيد من احتمالية تزايد النشاط الحثي للوادي في الفترات المناخية الرطبة اللاحقة⁽²⁾.

2. Ruggedness Value

تعتبر من أهم المورفومترية التي تشير إلى المرحلة التي وصل إليه الحوض، وهي تزيد مع ازدياد كثافة تصريفه من ناحية ومع زيادة التضرس من ناحية أخرى، وبالتالي زيادة عمليات النحت المائي ونقل الترسبات⁽³⁾. كما أن هناك اختلاف في قيمة درجة الوعرة، فالقيم الكبيرة تشير إلى ازدياد التضرس وازدياد التعرية وبالتالي ارتفاع في كميات الرواسب المائية المنحدرة والمنقولة من أعلى الحوض والعكس، فإن قيمة
(1.41) وتعتبر قيمة منخفضة بسبب قلة المجاري المائية وصغر مساحتها الحوضية

(1) محمود ابراهيم الدوغان، أودية الحرم بالمدينة المنورة، دراسة مورفومترية، الندوة الجغرافية السادسة، جامعة الملك عبدالعزيز، قسم الجغرافيا، جدة، 1419هـ، ص20.

(2) معراج نواب مرزا، محمد سعيد الباروني، السمات المورفولوجية والخصائص المورفومترية والهيدرولوجية لأودية أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية (عدد خاص بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة الثقافة الإسلامية) 1426هـ، ص217.

(3) سطم سالم الشقور، تحليل الخصائص المورفومترية لحوض وادي اليتيم باستخدام نموذج التضرس الرقمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجلد الثالث وال
(5) 2018 117.

3. Slope

تعد دراسة الانحدارات ذات أهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية عامة والجيومورفولوجية خاصة، حيث تعد إحدى أهم عناصر مظاهر السطح التي يتم تحليلها باستخدام أساليب قياسية وتحليلية، كما أن لها علاقة وطيدة بالنشاطات البشرية المختلفة كالطرق والجسور والعمران ومشاريع الري وغير ذلك، إذ يعتمد إقامة أي مشروع على طبيعة الانحدار وشدته واستقراره والعمليات الجيومورفولوجية التي تتعرض لها تلك السفوح⁽¹⁾ كما أن انحدار المجاري المائية نحو المصب، يساعد جريان المياه واندفاعها وانتقال الرواسب والمفتتات من المناطق العليا وترسيبها على الجوانب الوادي وقسميه الأوسط و الأدنى، وترسب على حجم أحجامها وأنواعها⁽²⁾.

وبناء إلى تصنيف يونج (Young, 1972,P173) للمنحدرات، فإن حوض وادي زارت يعتبر ذو انحدار شديد جداً إذ بلغ انحداره (39.5)، وذلك نظراً لصغر مساحته، لأنه عادة ترتبط المساحات الصغيرة بتزايد الانحدار.

4. التكامل الهيبسومتري: Integral Hypsometric

يستخدم هذا المعامل في تحديد المدة الزمنية التي قطعها الدورة التحتانية في الأحواض المائية، فهو يقيس العلاقة بين مساحة الحوض وتضاريسه، كما يشير إلى كمية المواد الصخرية التي لازالت تنتظر دورها في العملية الحتية، ففي المناطق ذات الظروف المناخية الرطبة واللينية، فإن عملية النحت تزيل جزءاً كبيراً من صخور الحوض، مما يؤدي إلى انخفاض نسبة . و من دراسة حوض وادي زارت، أتضح أنّ التكامل الهيبسومتري قد بلغ (0.38) وهذا يعني أنّ الحوض قد قطع (38%) من دورته الحتية، وأنّ (62%) من التكوينات الصخرية ت في انتظار دورتها الحتية الشكل (1) (4)، وفقاً لتصنيف هورتون فإن الحوض لازال في مرحلة الشباب، أي أنّ الجزء الأكبر من الحوض غير متعر عن طريق التصريف المائي، وتسمي هذه المرحلة بمرحلة عدم التوازن، ونظراً لأن ما نسبته (38%) من مساحته

(1) خلف حسين الدليمي، التضاريس الأرضية: دراسة جيومورفولوجية عملية تطبيقية، مرجع سابق، ص 162

(2) حسن سيد أبو العينين، أصول الجيومورفولوجيا، دراسة الأشكال التضاريسية لسطح الأرض، دار النهضة العربية، بيروت، 1976 386.

الحوض المائية قد أزيلت فهنا تكون السيادة لعمليات التعرية أكثر من عمليات الإرساب،
(3) يشتمل على بعض الخصائص التضاريسية لحوض وادي زارت.

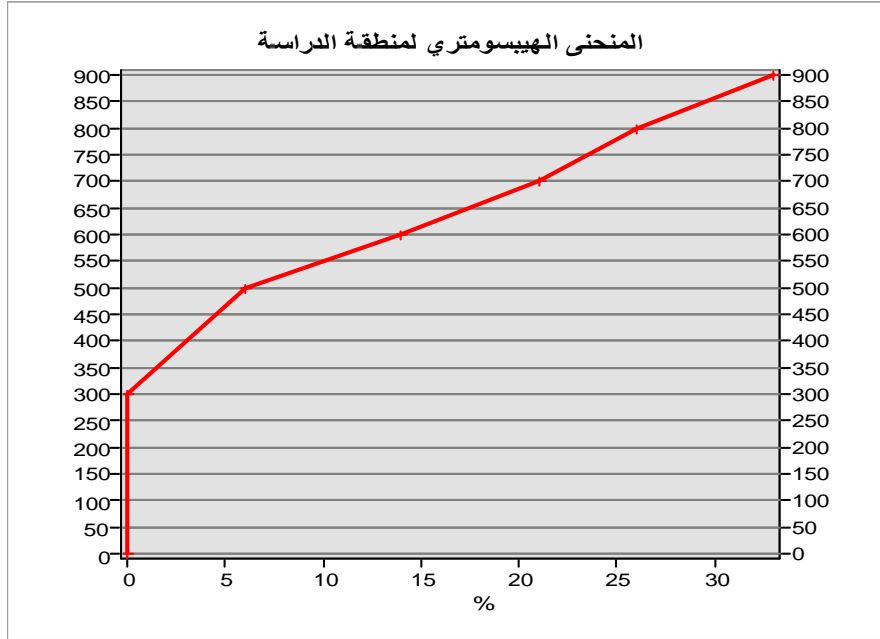
(3) الخصائص التضاريسية لحوض وادي زارت

| المتغير المورفومتري | قيمة | زاوية الانحدار | التكامل الهيسومتري |
|---------------------|-------|----------------|--------------------|
| القيمة | 26.40 | 39.5 | 0.38 |

(4) إحصاءات الخطوط الكنتورية في حوض وادي زارت.

| المساحة التراكمية | | ² | |
|-------------------|-----|--------------|-----------|
| 0 | 0 | 0 | 300 - 0 |
| 0 | 300 | 43 | 500 - 300 |
| 43 | 500 | 54 | 600 - 500 |
| 97 | 600 | 4 | 700 - 600 |
| 138 | 700 | 35 | 800 - 700 |
| 173 | 800 | 48 | 900 - 800 |
| 221 | 900 | 221 | |

(1) المنحنى الهيسومتري



/ من عمل الباحثة استناداً لبيانات الجدول (4).

ثانياً/ الدراسة المورفومترية لشبكة التصريف لحوض وادي زارت:

كن دراسة المتغيرات المورفومترية بشبكات التصريف للأحواض المائية، من فهم خصائصه وعلاقات هذه المتغيرات ببعضها البعض، وإبراز العديدة من الخصائص المورفولوجية للحوض ومجاريه.

1. أعداد ورتب المجاري المائية:

تعطي دراسة وتحليل المجاري المائية وأعدادها فكرة واضحة على نظام شبكات التصريف في أحواض منطقة الدراسة، وتكتسب عملية ترتيب المجاري المائية أهميتها في كونها ترتبط ارتباطاً مباشراً ووثيقاً بحجم شبكة التصريف، كما يرتبط بزيادة الرتب زيادة كبيرة للجريان (1). وعند دراسة النظم النهرية يجب الاهتمام بتمييز الرتبة النهر أو الوادي، وما مدي العلاقة بين المجاري المائية التابعة لكل رتبة والنسبة المائية فيما بينها، ويرتبط بزيادة رتب الشبكة كمية جريان المياه بالحوض، جدول(4)، وخريطة(2) يوضحان أعداد المجاري المائية في كل رتبة وأطوالها بالكيلومتر في حوض وادي زارت.

(1) حسن رمضان سلامة، أصولة الجيومورفولوجية، مرجع سابق، ص185

المجري المائية:

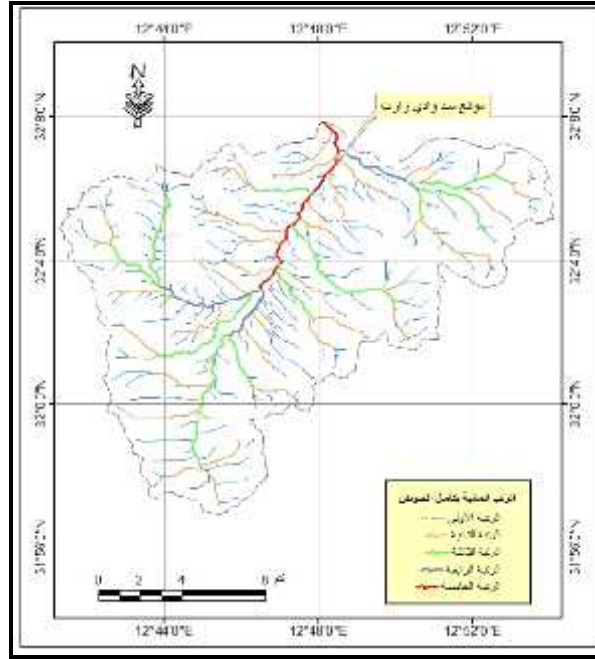
قيست أطوال المجري المائية في حوض وادي زارت عن طريق Arc Gis10.3، حيث بلغ إجمالي طول جميع المجري المائية (346.445)، بحيث ينتمي منها إلى الرتبة الأولى ما نسبته (53.4%) (185.031)، وتشكل نسبة المجري المائية من الرتبة الثانية (25.35%) وبطول يصل (90.701) الرتبة الثالثة فيصل طولها إلى (48.219) (13.17%) طول المجري الرئيس للحوض والذي يمثل الرتبة الخامسة والأخيرة، فقد وصل (10.286) ويمثل نسبة (5.19%) من مجمل أطوال جميع الرتب، والجدول (4) والخريطة (2) يوضحان رتب المجري المائية بحوض وادي زارت.

(4) أعداد المجري المائية وأطوالها حسب الرتب

| % | أطوال المجري المائية كلم | | عدد المجري المائية كلم | % |
|------|--------------------------|---------|------------------------|-------|
| 53.4 | 185.031 | | 254 | 50.7 |
| 26.2 | 90.701 | الثانية | 127 | 25.35 |
| 14 | 48.219 | | 66 | 13.17 |
| 3.5 | 12.208 | | 28 | 5.59 |
| 2.9 | 10.286 | | 26 | 5.19 |
| 100 | 346.445 | | 501 | 100 |

:من عمل الباحثة أستنادا على جدول البيانات الوصفية لطبقة المجري المائية في برنامج Arc Gis10.8

خريطة(2) لمائية بحوض وادي زارت



Arc Gis10.3

:

3.نسبة التشعب

تُعرف نسبة التشعب بأنها النسبة بين عدد القنوات المائية لرتبة ما وعدد القنوات للرتبة التي تليها مباشرة، وتكمن أهمية هذه النسبة في كونها تتحكم في كمية التصريف⁽¹⁾.

كما تشير نسب التشعب إلى تباين المجاري والروافد المائية بحسب رتبها المختلفة في حوض الوادي، وتتم معرفتها بتحديد أعداد المجاري المائية لكل مرتبة بالوادي، تتراوح نسبتها ما بين (3-5) في الأحواض المتشابهة ومتجانسة في عواملها الطبيعية، والمتمثلة في الطبيعة الصخرية والتراكيب والبنية الجيولوجية والمناخ والنبات والتربة، والعمليات الجيومورفولوجية المتعددة، وتؤثر نسب التشعب في طول مدة الجريان وكمية المياه الجارية مما يؤدي إلى زيادة التعرية المائية في مجارى الحوض، لاسيما في المراتب العليا مما يزيد من نشاط النحت والنقل

(1).Strahler,A.N.(1964).Quantitative Geomorphology of Drainage Basin and Channel Network Handbook of Applied Hydrology : p39.

والترسيب⁽¹⁾، وبدراسة نسبة التشعب لكافة رتب الحوض عدا الرتبة الخامسة التي ليس لديها رتبة أعلى منها والمتمثلة في الرتبة السادسة، ذلك لأن عدد الرتب بالحوض 5 رتب فقط، تبين إن بين الرتب النهرية في (1.84) ، وهذا لا يتفق مع المدى الذي حدده سترهالر، والذي يعكس مدى عدم التجانس بين مظاهر السطح والبنية والجيولوجية وظروف المناخ السائدة بالحوض، جدول(5) يبين معدل التشعب بين الرتب النهرية

(5)معدل التشعب بين الرتب النهرية بحوض الوادي

| | |
|------|-------------------------|
| | |
| 2 | الرتبة الاولى والثانية |
| 1.92 | الرتبة الثانية والثالثة |
| 2.36 | |
| 1.08 | |
| 1.84 | |

4. اتجاهات المجاري:

تبر قياسات اتجاهات المجاري أحد الخصائص المورفومترية المهمة، فهي تعكس اتجاهاتها ومدى تأثيرها باتجاه منحدرات السطح والصدوع والكسور، كما تعكس عمر الشبكة المائية للأحواض وقد تم قياس اتجاهات الأحواض بحوض وادي زارت بالاعتماد على برنامج Arc Gis10.8، والخريطة (3) (1) توضحان اتجاهات المجاري استناداً للبيانات الواردة (6).

(1) بسري الحسبان، دلال زريقات، الخصائص المورفومترية لحوض نهر الزرقاء ف

المعلومات الجغرافية، نموذج التضرس الرقمي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد(42)

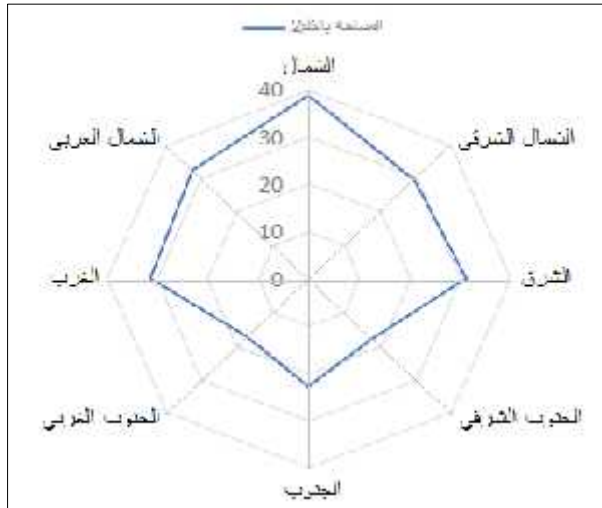
(1) 2015 128.

5. الكثافة العددية أو ()

تعتبر من المقاييس المهمة التي توضح مقدار حجم التصريف، وكفاءة الشبكة النهرية وتقطع السطح، وترتبط كثافة إعداد المجاري المائية من حيث تطورها وتغير قيمتها بما يطرأ عليها أو على مسافة التصريف من تغيرات عبر مراحل تطور شبكة المجاري المائية (1). وقد بلغت القيمة التكرارية للمجاري (2.27) 2، وهي قيمة منخفضة بسبب محدودية عدد المجاري، كما تؤكد قصر مجاري الحوض بالنسبة لعدددها، ونستنتج من هذا أن حوض الوادي ذو نسيج خشن ولازال أمامه شوطاً طويلاً ليقطعه في دورته التحاتية.

(2) يوضح اتجاهات الجريان بحوض الوادي

(5) مساحة ونسبة اتجاهات



الجريان بالحوض

: من عمل الباحثة استناداً لبيانات جدول(5)

Arc map10.8

| % | ² | |
|-----|--------------|--|
| 14 | 30.964 | |
| 8 | 17.767 | |
| 10 | 22.791 | |
| 8 | 17.164 | |
| 14 | 31.515 | |
| 15 | 32.606 | |
| 18 | 38.739 | |
| 13 | 29.539 | |
| 100 | 221.085 | |

خريطة الجريان بالحوض



Arc map10.8

: 6.

يستخدم هذا المعدل للتعبير عن مقدار المساحة اللازمة لإمداد الشبكة بالمياه، (1). ويمكن استخراجها من خلال قسمة مساحة الحوض على مجموع أطوال مجاري الشبكة المائية، ويشير معدل بقاء المجرى إلى متوسط الوحدة المساحية التي تغذي الوحدة الطولية الواحدة ضمن شبكة حوض الصرف، أي أن زيادة هذا المعدل تدل على ابتعاد المجاري عن بعضها البعض (2).

(1). فتحي عبد العزيز أبو راضي، التوزيعات المكانية، دراسة في طرق الوصف الإحصائي وأساليب التحليل

العدي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991، 354.

(2). 109.

وبدراسة هذا المعدل لحوض الوادي وجد أنه يساوي(0.64) هذا يعنى أن كل كلم واحد من أطوال المجاري تغذيه مساحة تقدر بنحو (0.64)، وهذا يشير إلى ارتفاع معدل بقاء المجرى في حوض وادي زارت، ويلاحظ أن معدل بقاء الحوض لا يتأثر بالمرحلة الحتية ذاتها، وإنما بالطبيعة الصخرية من حيث المسامية والنفاذية، فكلما كان الجريان أك

.7 :

يشير معامل التعرج إلى كمية المياه بالمجرى، فكلما زادت درجة التعرج () ذلك مؤشراً على قلة كمية المياه بالمجري، ويرجع ذلك إلى زيادة احتمالات التبخر والترشيح، بينما تقل هذه الاحتمالات عند تنقص درجة الانعطاف، ذلك نتيجة سرعة الجريان ووصول المياه إلى المصب في فترة زمنية قصيرة⁽¹⁾ .

Arc Gis 10.3 حيث

بلغ مؤشر التعرج في هذا الحوض (1.11)، وبناءً عن تصنيف شوم Shumm فإن تصنيف حوض وادي زارت ذو مجاري مستقيمة ، والتي بدورها تؤدي إلى سرعة الجريان المياه من اعالي الحوض إلى مصبه مما يترتب عنه قلة التبخر وأيضاً قلة التسرب.

8.معدل النسيج الطبوغرافي ()

يعبر هذا المعدل عن بعد المجاري المائية، أو قربها من بعضها البعض دون وضع أطوالها بعين الاعتبار، ويستفاد منه في تحديد مدى تقطع الحوض.

وبدراسة معدل النسيج الطبوغرافي لحوض وادي زارت تبين أن درجة تقطع سطح الحوض بالمجاري المائية قد بلغت (4.28)، وهو بذلك ضمن النمط الاول ذو النسيج الطبوغرافي الخشن حسب تصنيف (Smith، سميت 1950)، وهذا يدل على أن صخور الحوض ذات مقاومة شديدة لعمليات النحت المائي، وأن قدرة الغطاء الصخري كبيرة في تسرب

(1) ي دلال زريقات، الخصائص المورفومترية لحوض نهر الزرق

المياه إلى ما تحت السطح مما يقلل من كمية الجريان السطحي وضعف القدرة على النحت
(1)

9. (التركيز) :

تؤثر الخصائص الشكلية لحوض الوادي بشكل كبير على خصائصه الهيدرولوجية فهي أما
أن تزيد من حركة المياه بالمجري ومن سرعة وصول المياه إلى نهاية الحوض، أو تقلل من
سرعتها وحركتها داخل المجاري ، وهو يعرف بأنه الفترة الزمنية التي يستغرقها جريان المياه
من أبعد نقطة في الحوض إلى نهاية الحوض أو مخرجه، ويحسب بهذه المعادلة التالية:

$$TC=76.3 \text{ s/ I} \text{ حيث TC هي زمن الاستجابة(التركيز).}$$

(S) هي مساحة الحوض كم².

(I) هي درجة الانحدار % 76.3 (2) . وبناء على المعطيات الآتية فإن زمن

الاستجابة التركيز بحوض وادي زارت $S=221.085$ $I=39.5$ $TC=2.5$ ساعتين ونصف

وبتطبيق هذه المعادلة يتضح أن الزمن الذي تستغرقه المياه لكي تصل إلى مخرج الواد

نهايته (2.5) ساعتين ونصف ، وبناء عليه فإن سرعة الجريان بالوادي تعتبر سريعة نظراً

لقصر طول الحوض والمسافة وشدة انحداره ، بغض النظر على المتغيرات الأخرى مثل الغطاء

النباتي والتسرب ونوعية التربة جدول(7) يبين متغيرات خصائص الشبكة التصريفية بحوض

(1). سطاتم سالم الشقور، تحليل الخصائص المورفومترية لحوض وادي اليتم باستخدام نموذج التضريس

(2). محمد عبدالرحيم عبدالملطب، الخصائص الهيدرولوجية للأودية في البيئات الجافة، دراسة تطبيقية على

وادي الروايب باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، مجلة إيجي ماتيكس، العدد(3)، يناير

(7) متغيرات خصائص الشبكة التصريفية بحوض وادي زارت

| المتغير | الثانية | | | | | |
|---------|---------|--------|--------|--------|--------|---------|
| | 185.031 | 90.701 | 48.219 | 12.208 | 10.286 | 346.445 |
| | 254 | 127 | 66 | 28 | 26 | 501 |
| | 2 | 1.92 | 2.36 | 1.08 | | 1.84 |
| التصريف | - | - | - | - | - | 1.56 |
| | - | - | - | - | - | 2.27 |
| | - | - | - | - | - | 1.14 |
| | - | - | - | - | - | |
| | - | - | - | - | - | 4.28 |
| | - | - | - | - | - | 2.5 |

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج متعلقة بالخصائص المورفومترية لحوض وادي زارت وهي كالتالي:

- 1- ويُعتبر حوض وادي زارت من الأحواض الصغيرة المساحة حيث بلغت 221.085 2 لي مما يعني إن شكل حوض منطقة الدراسة أبعد ما يكون عن الشكل الدائري والاستطالة. 0.75 0.42
- 2- يعتبر الحوض قطع شوطاً كبيراً في دورته التحاتية ، فقد بلغ فارق الارتفاع بين أعلى وأقل 598متر حيث 880 292 وهي قيمة مرتفعة تدل على التضرس العالي ونشاد عملية الحت به، كما يشير 26.4

التكامل الهيبسومتري الذي سجل قيمة 38%

الجيومورفولوجي حسب تصنيف Strahle

3- ينتهي حوض وادي زارت بالرتبة الخامسة حسب تصنيف Stranler (1957)

501 346.445 كم، بينما سجل معدل التشعب 1.84، أي أنها أقل من الحدود الطبيعية، مما يدل على عدم التجانس بين مظاهر السطح والبنية الجيولوجية وظروف

توصيات:

- 1- ضرورة التركيز على الخصائص المورفومترية لارتباطها بالظواهر الهيدرولوجية والجيومورفولوجية والجيولوجية.
- 2- استخدام البيانات الحديثة التي تشتمل على المرئيات الفضائية ونموذج الارتفاع الأرضية (DEM) في الدراسات المورفومترية لبناء قاعدة بيانات جغرافية للمتغيرات المورفومترية لجميع الأحواض المائية بليبيا والتي سيتم دراستها في المستقبل من أجل الاستفادة من هذه البيانات في المشاريع المائية، وخاصة فيما يتعلق
- 3- ضرورة توظيف تقنية نظم المعلومات الجغرافية في الدراسات الجيومورفولوجيا المتعلقة بالخصائص المورفومترية والهيدرولوجية لما لها من نتائج دقيقة وما توفره من جهد ووقت.
- 4- ديد من الدراسات الهيدرولوجية والجيومورفولوجية في حوض وادي زارت للتقليل قدر الإمكان من كميات المياه التي تتعرض للفقدان بالتسرب والتبخر واستغلال المياه الموجودة

/ المراجع العربية:

1. أبو العينين، حسن سيد، أصول الجيومورفولوجيا، دراسة الأشكال التضاريسية لسطح الأرض، دار النهضة العربية، بيروت، 1976 .
2. أبو راضي، فتحي عبد العزيز ، التوزيعات المكانية، دراسة في طرق الوصف الإحصائي وأساليب التحليل العددي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991 .
3. أحمد، أحمد مصطفى، الخرائط الكنتورية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة 1989 .
4. الدوغان، محمود ابراهيم أودية الحرم بالمدينة المنورة، دراسة مورفومترية ، الندوة الجغرافية السادسة، جامعة الملك عبدالعزيز، قسم الجغرافيا، جدة، 1419هـ.

5. الحسين، بسري ، زريقات، دلال ، الخصائص المورفومترية لحوض نه
المعلومات الجغرافية، نموذج التضرس الرقمي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد(42)
(1) 2015 .
6. الدليمي، خلف حسين، التضاريس الارضية، دراسة جيومورفولوجية عملية تطبيقية، دار صفاء للنشر
والتوزيع، عمّام، 2005 .
7. الشقور، سطم سالم ، تحليل الخصائص المورفومترية لحوض وادي اليتم باستخدام نموذج التضرس الرقمي،
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجلد الثالث والثلاثون، العدد(5) 2018 .
8. حمدان، صبري محمد، أبو عمرة، صالح محمد، بعض الخصائص المورفومترية للجزء الأع
الريميين وسط غرب الأردن، باستخدام الطرق التقليدية وبرمجيات نظم المعلومات الجغرافية " "
مجلة جامعة الأزهر (2) 2012 .
9. زرقطة، هيثم يوسف، نظم المعلومات الجغرافية Gis والدليل العلمي الكامل لنظام Arc View9
وريا، 2007 .
10. سلوم، غزوان، حوض وادي القنديل، (دراسة مورفومترية)
1980 (28)
11. عادل، محمد عبدالله ، دراسة الخصائص المورفومترية لحوض وادي غز
باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين،
2015 .
12. عبدالمطلب، محمد عبدالرحيم ، الخصائص الهيدرولوجية للأودية في البيئات الجافة، دراسة تطبيقية على
وادي الروايب باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، مجلة إيجي ماتيكس، العدد(3)، يناير
2012.
13. شريف، أزد جلال، هيدرولوجيا مورفومترية، نهر خابور، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد(43)
2000 .
- 14 مرزا، معراج نواب ، الباروني، محمد سعيد ، السمات المورفولوجية والخصائص المورفومترية
والهيدرولوجية لأودية أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية،(عدد خاص بمناسبة اختيار مكة المكرمة
عاصمة الثقافة الإسلامية) 1426هـ .
15. أمانة التخطيط، مصلحة المساحة، الأطلس الوطني، 1979 .

ثانياً/المرجع الأجنبية:

1. Schumm,SA ;(1956):Evolution of Drainage Systems and Slope in Bad Land at Perth Amboy New
York Geol , Ame.: Bull,Vol 6.
2. Strahler,A.N.(1964).Quantitative Geomorphology of Drainage Basin and Channel Network
Handbook of Applied Hydrology : p39

بعض العوامل المؤدية لظاهرة العنف بين الشباب الليبي

/ كلية الآداب والتربية

:

تناول الباحث موضوع العوامل المؤدية لظاهرة العنف بين الشباب الليبي،

المنهج الوصفي في بحثه وتوصل إلى عدة نتائج أهمها:

1 – أن العنف قد يكون ظاهراً، حيث يتم التعبير عنه بسلوكيات أو ممارسات عدوانية ظاهرة كالاعتداء التمثل في الإيذاء المادي على الآخرين أو ممتلكاتهم أو العدوان اللفظي الاحتقار وقد يكون كامناً في البني الاجتماعية و

الاقتصادية.

2 – أن العنف قد يكون فردياً أو اجتماعياً، كما أنه يمكن أن يكون سلوكاً فعلياً باستخدام القوة وقد يكون في شكل ضغط معنوي أو نفسي بأساليب .

3 – أن العنف قد يكون متضمناً للإيذاء أي بمعنى أن السلوك العنيد يشمل كل المفاهيم .

4_ إن العنف هو الأسلوب أو الصيغة التي يعبر بها عن .

أهمها:

1 – الاهتمام بالشباب بالتركيز على التربية السليمة عن طريق كافة المؤسسات الاجتماعية ابتداءً

2 – ترغيب الشباب في الانخراط في بعض الأنشطة الاجتماعية مثل الانضمام لحركة الكشفة والهلال

Summary:

Studying the researcher's topic about the factors leading to the phenomenon of violence among Libyan youth. The researcher used the descriptive approach in his research and reached several results, the most important of which are:

- 1 - That violence may be apparent, as it is expressed in aggressive actions, aggressive actions, aggressive actions, and adorable acts of puppies and representation in society. .
- 2 - That violence may be individual or social, and it can also be actual behavior using force, and it may be in the form of moral or psychological pressure in different ways.
- 3 - That violence may include abuse, aggression and abuse, meaning that violent behavior may include all of the previous concepts.
- 4_ Violence is the method or formula in which aggression is expressed.

At the end of his research, he proposed several proposals, the most important of which are:

- 1 - Attention to young people is focused on sound education through all social institutions, starting with the family, school, mosques, the street, and the media.
- 2 - Encouraging young people to engage in some social activities such as joining the Scout Movement, the Red Crescent and related civil society institutions.

:

شكلت مسألة العنف بين الشباب وما تزال تشكل أهمية كبرى في الفكر الاجتماعي العربي خلال العقدين الماضيين ، و يعود هذا الاهتمام المتزايد إلى العديد من الأسباب و العوامل ، منها ما هو عام يتخذ صفة القومية انطلاقاً من التوحد الثقافي شبه المطلق بين المجتمعات العربية ، و منها ما هو خاص بهدائي المجتمع الليبي أو ذلك وفق ظروف بنائية نوعية ، فالمظاهر العامة و الشواهد العملية تؤكد ازدياد في معدلات العنف في المجتمع العربي و من أبرزها العنف بين اب الذكور أو بين الذكور والإناث أيضاً، و يعود هذا الاهتمام إلى محاولة الفكر الاجتماعي العربي حل معضلة القيم و يعود عليه من آليات للثبات تتفاعل جدلياً من آليات أخرى دافعة للتبدل النسبي ، فما تزال القيم ذات الـ عربي تراوح مكانها إن صح التعبير بعض عناصرها أحياناً من تكويناتها التاريخية أحياناً أخرى بالإضافة إلى أن المحاولات الدعوية

التي تقوم بها الأسر و المؤسسات ذات العلاقة بقضايا التربية و المهمة بتشكيل المجتمع المدني و بصورة سريعة إلي فرض هذا الاهتمام على المتخصصين في علوم الإنسانية بعامة و الباحثين في علم الاجتماع و علم النفس و التربية و القانون بصفة خاصة هذه الظاهرة فإنها لم تحظ باهتمام كبير لدى العلماء و المتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية و الصحية و النفسية ، و ذلك كاستجابة لحركات تمرد الشباب الواسعة في كافة أنحاء العلم و كذلك بالجمعيات العربية ، و التي تؤكد على أهمية ربط قضايا حقوق الشباب بحقوق الإنسان .
وعليه فقد شهد السنوات الماضية اهتماماً مكثفاً بقضية العنف السائد لدى الشباب ، بشكل لم يشهده المجتمع الدولي من قبل ، وذلك بعد أن تزايدت حدة العنف و تعددت أشكاله ، و أصبح يهدد أمن المجتمعات و استقرارها الاجتماعي و النفسي حيث يمكن التأكيد على أن هذا الاهتمام المتزايد قد تجلي من خلال عقد العديد من المؤتمرات و الندوات و ورش العمل و التقارير إلي العديد من المؤلفات و نشر العديد من البحوث ، ولا يكون البحث بعيداً عن الصواب بالقول على وجود ما يمكن تسميته بالأدبيات " السوسيولوجية " لقضية العنف بعامة و إن جاء التركيز على العنف ضد المرأة أكثر من الاهتمام بمشكلة العنف بين الشباب ولا شك أن هذه الأدبيات قد قدمت إسهامات عديدة لا يمكن إنكارها و ألفت الضوء على العديد من القضايا الفرعية ذات العلاقة بأسباب العنف بين الشباب و مظاهره ، و الأهم من ذلك تأكيد مدى الأهمية في ضرورة الوصول إلي القضاء على هذا العنف أو على الأقل الحد من أثاره النفسية و الاجتماعية .

يث تواجه الشرائح الشبابية صوراً مختلفة من التميز من جراء علاقات القوة العميقة الجذور التي تدعم خضوع الشباب للأجيال السابقة من الآباء متغيرات العصر الراهن وما فرضته من تبدل العلاقات القائمة بين الأجيال، مما يجعل بعض الشباب الإيذاء وأيضا بالضبط الاجتماعي الرسمي كمراكز الشرطة على سبيل المثال (1).

:

أشارت الإحصائيات التي جمعها المكتب الإحصائي للأمم المتحدة في دراسة أجريت على " 10 " ما بين " 17 38 " من جانب شريك حميم ويتزايد الأمر لدى العنف الموجه ضد الإناث من الشباب مقارنة

(2)

في دراسات أجريت في إفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا أن معدلات الإيذاء البدني على الشباب بين "60%"⁽³⁾

وفي دراسة أخرى أجريت على البلدان المتقدمة صناعياً تبين أن فتاة في سن الشباب من بين كل أربع فتيات يتعرضن للضرب من قبل الإخوة الذكور الذين هم أيضا في سن

و تشير بيانات عدة بلدان إلي أن الأداء الواقع بين الشباب و بعضهم البعض ، فقد جاء في دراسة استقصائية أجريت على عينات من الشباب في كل من فرنسا ، وكندا ، و النرويج ، ونيوزيلندا ، و هولندا ، و الولايات المتحدة الأمريكية ، أن ما بين " 27-34 " العنف ضد الأفراد سواء في سن الطفولة أو المراهقة (5)، وفي حين تؤدي بحياة لآلاف من الشباب لسبب أو لآخر في ظل الاختلافات القائمة على العلاقات بين الشباب على مستوي العالم ، و بخاصة في غربي آسيا و شمال إفريقيا و أجزاء من آسيا ، ففي باكستان وحدها لقي ما لا يقل عن " 1000 " شاب و فتاة مصرعهم عام 1999 (6) .

فالعنف بين الشباب يحدث في اغلب المجتمعات تقريبا ، فمن الملاحظ على الفكر الاجتماعي العربي الاهتمام المتزايد بحالات بعض الدول ، و معاناتها الناجمة عن تزايد آثار العنف بعامة و العنف بين الشباب بخاصة مثل مصر و بعض دول الخليج ، مقابل إغفال حالات دول أخرى باتت تعاني أيضا من ممارسة المزيد من العنف الموجة للمرأة ولو بدرجات متفاوتة و منها ما يحدث في هذا المجتمع الليبي و بعض دول الخليج العربي أيضا و غيرها (7)، إذ أصبحت هذه الدول تعاني هي الأخرى من عدم القدرة على تشخيص العوامل الموضوعية لانتشار العنف ضد الشباب وفق أسباب ذاتية و موضوعية معاً، العجز عن اتخاذ تدابير اجتماعية و ثقافية قيمة للحد من الانعكاسات السلبية الناجمة عن هذا الانتشار ، مثل ما كان يحدث خلال السبعينيات و الثمانينيات من القرن الماضي بسبب الثروة النفطية و تركيباتها الاجتماعية و الثقافية أيضا الرغم من التحولات السياسية و الاقتصادية التي شهدتها المجتمع الليبي و التي كان لها الأثر في إحداث العديد من التغيرات الواضحة على أوضاع الشباب الليبي ، و بخاصة في ظل ما حصلت عليه النساء من حقوق متساوية مع الرجل في المشاركة السياسية ، و الحرية ، و الديمقراطية ، و التعليم و فرص العمل فإن هذه التغيرات لم يصاحبها التغيير على مستوى ثقافة المجتمع و عاداته و تقاليده و عاداته تكرر ثقافة الرجل و تتعاض على خضوع الشباب ، مما أدى إلي ظهور

نف ناتجة عن حدوث هوة ، بين ما حققته الشباب من تقدم علمي و تجديدات فكرية و معنوية تتصل بالأراء و الأفكار و الأيديولوجيات السياسية القائمة ، و الكثير من العادات و التقاليد التي أصبحت لا تتفق و ما أحرزه الشباب من تقدم في كافة الجوانب الثقافية و العلمية و ماعية مما أدى إلي التأثير في التفاعل و العلاقات القائمة و خلق صراعات و تناقضات بين الشباب حتي في أعلى مستويات المجتمع الثقافية و الاجتماعية (8).

لدا فإن البحث يحاول إلقاء الضوء على أهم أنواع العنف الذي يقع بين الشباب في ظل النظام الاجتماعي الليبي ، بكل ما يرتبط به من أنساق و علاقات من ناحية ، و ما يتعرض له الشباب من عنف مادي أو معنوي داخل المحيط الأسري من ناحية أخرى ، لمعرفة أهم العوامل و الآليات التي تحكم الظاهرة و تسهم في تطورها إلي جانب تشخيص أشكال العنف بين الشباب و مظاهره اء المباشر حتي العنف اللفظي الخاص بالسب و الشتم و ما شابه ذلك و من ثم محاولة الحلول المناسبة لمواجهتها و التخفيف من أثارها الاجتماعية على الشباب و

ما هي العوامل المؤدية لظاهرة العنف بين
همية البحث :

تتضح أهمية هذا البحث في الآتي :

_ الأهمية العلمية :

- 1 - تقديم تصور معرفي عن مفهوم العنف و إشكاله و أساليبه.
- 2 - معرفة ومدى انتشار ظاهرة العنف بين الشباب الليبي بشكل .
- 3 - محاولة إثراء المكتبة العربية في إطار الاهتمام المتزايد بالأوضاع الاجتماعية .

ثانيا - الأهمية العملية:

- 1 - تكمن أهمية في كونها محاولة للتعرف على أهم أبعاد ظاهرة العنف بين الشباب في الليبي، طبيعتها ومسبباتها، والآليات التي تحكم حركتها وتطورها، حيث إن التعرف على أسباب الظاهرة يساعد حد كبير على التدابير انتشارها.

- 2 - أن العنف بين وأن كان يبدو أقل حدة عن غيره من أشكال العنف خطورته يكمن في " أن نتائجه غير المباشرة على وجود علاقات قوى غير متكافئة (12). لا ينعكس سلباً على الأسرة

ويؤثر على توافقهم النفسي بالإضافة أن هذا في حد ذاته كفيل بإعادة توليد العنف سواء بين الشباب وبعضهم أو بين الشباب

أهداف :

- 1 - التعرف على العوامل المؤدية لظاهرة العنف بين الشباب الليبي.
- 2 - معرفة المناخ الاجتماعي السائد في العلاقات الاجتماعية بين الشباب.
- 3 - مدي تأثير العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الليبي ظاهرة العنف بين
- 4- صور العنف بين الشباب شيوعاً في المجتمع الليبي.

:

- 1 - ما هي الدوافع الشخصية الاجتماعية التي أدت انتشار ظاهرة العنف بين الليبي؟
- 2- ما هي أكثر صور العنف بين الشباب شيوعاً في المجتمع الليبي.
- 3- ما هو المناخ الاجتماعي السائد في العلاقات الاجتماعية بين
- 4_ ما هو تأثير العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الليبي من انتشار ظاهرة العنف بين شبابه

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحليل بيانات المنهج لمثل هذه الدراسات في عملية حيث أن الدراسة الوصفية تعطي لنا بيانات دقيقة عن موضوع . هي بجانب ذلك تحدد الجوانب المختلفة والعوامل المرتبطة بعدد معين من الجوانب أو الإبعاد المتعلقة وهي تسهم في توفير قدر كبير جدا من البيانات وتوضح الارتباط من هذه الجوانب وتلك

_ تعريف مفهوم :

المعني اللغوي للمفهوم : (13)

العربية، (. .) وهو الخرق بالأمر و قلة الرفق به ، و هو عنيف إن يكن رقيقاً في أمره " أن الله تعالى يعطي على الرفق مالا يعطي على " وعنف به ، وعلية عنفاً و عنافه : ة و قسوة ولامه و غيره ، و اعتنف الأمر

أخذة بعنف ، و أتاه ولم يكن على علم و دراية به ، و أعتنق الطعام و الأرض : كرها و أعتنقة الأرض نفسها بنت علية ، و **التعنيف** : التعبير و اللوم و التوبيخ و التقرير ، وهكذا تشير كلمة " في اللغة العربية إلي كل سلوك يتضمن معاني الشدة و القسوة و على هذا الأساس ، فإن العنف قد يكون سلوكاً فعلياً أو قولياً⁽¹⁴⁾ .

و أما في اللغة الإنجليزية فإن الأصل اللاتيني لكلمة "Violence" وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية "Vio" وهو ماضي كلمة "Fero" تي تفيد معنى يحمل عليه، و على هذا فإن كلمة Violence تشير إلي حمل القوة و أعدادها تجاه شخص ما أو شئ ما و معناها الاستخدام غير المشروع للقوة المادية ، بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص و الإضرار بالمتلكات و يتضمن ذلك معاني الاغتصاب ، و التدخل في حريات الآخرين⁽¹⁵⁾ .

أما في قاموس ويبستر في طبعته لعام 1979 Wester بأن العنف بأنه "القوة الجسدية التي تستخدم للإيذاء أو للإضرار" .

في حين يعرف في قاموس أكسفورد بأنه "ممارسة القوة البدنية لا تزال الأذى بالأشخاص و كما يعتبر الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسيماً أو التدخل في حرية الشخصية"⁽¹⁶⁾ .

أما هيموناني "Hemenawy" وزميله ألبرت ليستر "Lester" فقد ذهب إلي القول بأن Violence يشير إلي تلك لا القوة الجسدية التي تستخدم إزاء شخص ما ، مما يوقع الإيذاء و الإصابة بفعل هذه القوة⁽¹⁷⁾ .

أما في الألمانية فقد أشار قاموس علم الاجتماع Woerter Buch Der Soziologie العنف بأن استخدام القوة الجسدية و النفسية بوسائل شرعية أو شرعية لتقليل أو للحفاظ أو لتدمير وهو شكل "لظاهرة اجتماعية تتميز بالعدائية"⁽¹⁸⁾ .

يتضح من خلال الاشتقاق اللغوي لمفهوم العنف سواء في اللغة الإنجليزية أو اللغة الألمانية، بأن العنف سلوك يشير بطريقتة غير مشروعة. المادية، اتجاه الآخرين لإلحاق الأذى بهم أو بممتلكاتهم

كما يتضح مما سبق بأن المعنى الإنجليزي اللغوي لكلمة عنف في اللغة العربية له دلالات أوسع من دلالاتها في اللغة الإنجليزية ، حيث لا يقتصر المعنى اللغوي لكلمة العنف في اللغة العربية على استخدام القوة المادية بل يتضمن أيضاً العنف ألقولي " الذي يتضمن سلوكاً فورياً بالتهديد و التقرير و التوبيخ ، إلا أن التعريفات الاصطلاحية سواء في اللغة العربية أو الإنجليزية يتجاوز دلالاتها اللغوية حيث يتضمن العنف استخداماً مباشراً للقوة المادية أو التهديد باستخدامها ، كما يتضمن الإرغام و القهر ، الذي قد يكون ناتجاً عن التناقضات الكاملة في البناء الاجتماعي الأقتصادي أو السياسي لمجتمع ما⁽¹⁹⁾.

ثانياً - المعنى الاصطلاحي لمفهوم العنف :

تعددت التعريفات الاصطلاحية التي تناولت تعريف العنف ، نظراً لما تتسم به ظاهرة العنف بالتعقيد و التداخل ، فأنماط السلوك العنيفة كثيرة و متداخلة و تستخدم بدلالات كثيرة بالإضافة أنه ليس هناك اتفاق بين العلماء و الباحثين حول تحديد تعريفاً جامعاً مانعاً للعنف ، و يرجع عدم " أن المفاهيم تعتبر ناتجاً لخبرات اجتماعية مشتركة "

و الجماعات تختلف من حيث الزمان و المكان ، فإن ذلك ينعكس على معاني المفاهيم و استخداماتها ، ولذلك فإن استخدام مفاهيم معينة أو فهمها بدلالات و معاني محددة إنما يعكس في حد ذاته تفضيلات و إنحيازات وثيقة الصلة نجبره الجماعة⁽²⁰⁾ كما سيتضح لنا من خلال التعريفات التي تناولت مفهوم العنف بأنها تعكس اهتمام المختصين في المجالات المختلفة فعلى سبيل المثال ، يتناوله القانونيون ، و الفقهاء و المشرعون باعتباره خرقاً للعلاقات التربوية السوية على مستوى الأسرة و المدرسة و المجتمع ، فيما يرى علماء الاجتماع و الأنثروبولوجيا ذين يدرسون موضوع العنف باعتباره ظاهرة اجتماعية غير سوية ، وقد يؤدي انتشارها و نموها بأى مجتمع إلى التفكك و التدهور و السقوط⁽²¹⁾ ، ومن خلال هذه السطور سوف يستعرض البحث بعض التعريفات الاصطلاحية المختلفة التي أوردها العلماء للعنف و الباحثون في هذا :

1 – جاء تعريف العنف في المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية بأنه : " استخدام القوة المادية لإلحاق التلف بالأشخاص و الممتلكات و أنه الفعل أو السلوك الذي يتميز بهذا و أنه التقاليد التي تميل إلى إحداث الضرر الجسماني أو التدخل في الحرية الشخصية⁽²²⁾.

2 – فيما يعرفه مصطفى عمر النير بأنه : " كل فعل أو تهديد به يتضمن استخدام القوة في إلحاق الأذى و الضرر بالنفس أو بالآخرين و بممتلكاتهم ، وكنمط من أنماط السلوك هو فعل يتضمن

إيذاء الآخرين يكون مصحوباً انفعالات الانفجار و التوتر ، و كأى فعل آخر لابد و أن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية ، وقد ينظر إلي العنف كظاهرة اجتماعية تتكون من عدد من أفعال مجموعة من الفاعلين ، تحدث في محيط معين ، و تكون لها درجة من الاستمرارية بحيث تمثل فترة زمنية واضحة " (23).

3 – أما عدنان الدوري فيعرف العنف بأنه " كل قوة بدنية أو جسمانية يمكن أن تحدث أضراراً بدنية أو جسمانية تدخل في نطاق العنف بمعناه التقليدي ، ولكن العنف في معناه العلمي الدقيق لا يقتصر على العنف البدني وحده ، فقد يحدث العنف آثاراً اجتماعية و نفسية و عقلية وقد يتضمن (24).

أما خليل أحمد خايا :فأنة يربط العنف في إطار الحقل التصادمي مع الآخر و هو الإيذاء باليد أو اللسان ، بالفعل أو الكلمة و يتسم بالأداء الفردي أو الأداء الجماعي و هو سلوك بادل بيداء الفاعل ويوجه القابل بالمقاومة(25).

5 – فيما يرى " يرفير " بأن العنف هو ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان(26)

6 – و يرى " " بأن العنف هو ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسمانياً أو التدخل في الحرية الشخصية (27)

7 – قسما يرى ج. . . دومنيك : بأن العنف ظاهرة أو مستترة لاغتصاب شئ من الأفراد أو الجماعات ، وليسوا على استعداد لكي يمنحوه إياه عن طيب خاطر(28).

الفرق بين العنف والإيذاء:

على الرغم من الخلط بين مفهوم العنف والإيذاء مة فرق جوهري ومهم بين كل مفهوم من المفاهيم السابقة (29).

حيث يرى محمد خضر عبد المختار أن العدوان سلوك ربما يكون ظاهراً أو كامناً في الأفراد نتيجة لطبيعتهم البشرية، ولكن الفرق في التعبير عن هذه الغريزة يختلف من فرد إلي فالعنف هو الأسلوب أو الفعل أو الصيغة التي تعبر عن يقصد إحداث الضرر.

يرى جيسم شورت، كما جاء عن ليلي عبد الوهاب بأنه " سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون أو طبقة اجتماعية أو بهدف استغلال أو

إخضاع طرف آخر في علاقة قوة غير متكافئة اقتصادياً أو اجتماعاً أو سياسياً مما يتسبب في أحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة»⁽³⁰⁾ أن تعريفات الإيذاء عديدة ومتباينة، مبنية على عدة عوامل كطبيعة الفعل وشدته،

العوامل المؤدية لظاهرة العنف بين الشباب الليبي.

هناك الكثير من العوامل التي تقود الشباب إلى طريق الانحراف منها⁽³¹⁾ :

1: : يقود الفقر لحالة من عدم الاستقرار الاجتماعي والحرمان الاقتصادي التي تقود لمجموعة من المشاكل الاجتماعية التي تهدد الأسرة مما تسبب ابتعاد الأبوين عن أبنائهم وبال يكون قد شكل عقبة في وجه التنشئة والتربية.

2: **الوازع الديني** : إذ أن الشباب الذي تخلق أو ابتعد عن تعاليم دينه وشرع سيقع بلا شك في الانحراف من الشباب الذي تمسك بها . لكون الدين احد الأسباب التي تعزز مجال الأخلاق والقيم في نفس كما تنحى عن طريق الرذيلة و الفواحش وكل ما يمكن أن يؤدي ويزعج المجتمع والإفراد لوجود محاذير شرعية تنحي الفرد عن الوقوع بمثل هذه الرذائل⁽³²⁾ .

3: : إذا فرغ المرء ولم يجد ما يفعله، فسيكون وقوعه في الانحراف أسهل ممن يشغل وقته يفيد.

4: : تزيد احتمالية انحراف الشباب إذا كان أصدقائهم .

5: **اليتيم** : فقدان احد الوالدين أو كلهم ويفقد الرعاية والرفاهية الأسرية قد يدفع الكثير من الشباب لسلوكيات قد تكون منحرفة وعدوانية .

6: : لا يعرف بعض الشباب مقدار النعمة التي هم فيها في حالة الغني مما قد يؤدي إلى بعض مظاهر السلوك المنحرفة .

: :

- دراسة فاييزة خليفة وآخرون (1996) الكويت استطلاع بعض العوامل الذاتية والبيئية الدافعة للعنف بمدارس منطقة جابر العلي الثانوية بالكويت . "وهدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي وكانت الدراسة على التالي:

1 - استطلاع آراء طلبة المرحلة الثانوية من الصف الأول الثانوي إلى الثالث الثانوي بقسميه حول العوامل الكامنة وراء ظاهرة .

2- تحديد الأسباب التي تدفعهم للميل نحو التربة العدوانية على المستوى الذاتي والبيئي 3 - تقديم المقترحات والتوصيات التي يمكن أن
 عالٍ للحد من العوامل الباعثة للسلوك العنيف. وقد تم لهذه الدراسة تصميم استمارة لاستطلاع آراء الطلبة نحو ظاهرة العنف في
 الثانوية، وتضمنت هذه إلى السلوك الانفعالي العنيف وتمثلت هذه أجمل
 : الذاتية والأسرية والثقافية الإعلامية. العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب
 المرحلة الثانوية دراسة ميدانية لمدارس لرياض.

4) - ووجدت عينة مقصودة من الطلاب -

(وبلغ عدد أفراد العينة (116) .) وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية النتائج الآتية:

1- تبين أن نسبة الذين يشعرون بالملل والرغبة بالمشاجرة مع الآخرين جاءت عالية بشكل
 (18) عاماً مقابل انخفاضها عند فئات الأعمار الأقل من ذلك في حين
 (21)) حيث إن الطالب في المرحلة الثانوية تبدو عليه كمراهق
 ملامح السرور والارتياح كما أن المعلمين في المراحل المتقدمة لا يلجئون إلى استخدام
 الضرب والشتم الذي نتج عنه قلة مظاهر العنف .

2- تبين- أيضاً وجود علاقة إيجابية بين قلة الدخل الشهري للأسرة ومستوى العنف .

وجود علاقة عكسية بين استقرار الحالة الاجتماعية ومستوى العنف 3 - وهذه الدراسة تتوافق
 العنف والأسباب البيئية والعوامل الذاتية الدافعة للعنف في
 وهي تتشابه مع دراستي في التطبيق على طلاب المرحلة الثانوية.

ثانيا - دراسة حمادة سعيد (1998))

الهدف من الدراسة: هو التعرف على عوامل انتشار العنف بين ومظاهر هذا
 العنف والدور الذي تلعبه الإدارة التعليمية والأسرة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام في تعليم أو
 إكساب الشباب نمطاً من السلوك العنيف. ومجتمع الدراسة هي المدارس الابتدائية والإعدادية
 والثانوية بقسميها العام أو واستخدم الباحث المنهج المقام وأهم

:

1 - تشير الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين مشاهدة أفلام العنف في وسائل الإعلام وبين

- تشير الدراسة إلى أنه لا يوجد نمط واحد وإنما هناك أنماط عدة متنوعة من
عنف لدى الشباب بشكل عام في المراحل الدراسية المختلفة، ويمكن
الاستفادة من العوامل التي تسبب العنف لدى طلاب الثانوية .

(1981) " وهي دراسة تهدف إلى معالجة التعامل مع الشباب
العنف داخل فصول المدارس العامة في الولايات المتحدة الأمريكية . وكان الهدف من الدراسة :
تقويم المشكلات السلوكية داخل الفصول الدراسية وطريقة التعامل معها . العوامل الاجتماعية
المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض -
الباحث جمع البيانات وعرض فيها مجموعة من المواقف التي يتم فيها مواجهة .
الباحث إلى النتائج الآتية .

1 - أن الطبيعة التنافسية العالية بين أفراد المؤسسات التعليمية من أهم العوامل التي أسهمت

2 - أن قلة خبرة بعض المعلمين من العوامل التي أسهمت في وجود العنف داخل الفصول .

3 - أن تقليل أحداث العنف داخل المدارس يأتي من طريق تقليل مستوى الإحباط لدى الطلاب .

4 - وضعت الدراسة بعض التوجيهات والاقتراحات لتغيير اتجاهات المدير والمعلمين التي
تساعد على تقليل العنف داخل المدارس . ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في التعرف على
ظاهرة العنف المدرسي عالمياً، والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في معالجة هذه الظاهرة

:

1 - أن العنف قد يكون ظاهراً، حيث يتم التعبير عنه بسلوكيات أو ممارسات عدوانية ظاهرة و
ملموسة كالاعتداء التمثل في الإيذاء المادي على الآخرين أو ممتلكاتهم أو العدوان اللا
و الاحتقار وقد يكون كامناً في البني الاجتماعية و الاقتصادية.

- 2 – أن العنف قد يكون فردياً أو اجتماعياً، كما أنه يمكن أن يكون سلوكاً فعلياً باستخدام القوة وقد يكون في شكل ضغط معنوي أو نفسي بأساليب .
- 3 – ن العنف قد يكون متضمناً للإيذاء أي بمعنى أن السلوك العنيف قد يشمل كل المفاهيم .
- 4_ إن العنف هو الأسلوب أو الصيغة التي يعبر بها عن .

التوصيات:

- 1 – الاهتمام بالشباب تركيز على التربية السليمة عن طريق كافة المؤسسات الاجتماعية ا
- 2 – ترغيب الشباب في الانخراط في بعض الأنشطة الاجتماعية مثل الانضمام لحركة الكشافة و الهلال الأحمر ومؤسسات المجتمع المدني ذات .

الهوامش:

- 1 مصطفى عمر التير : العنف العائلي ، الرياض ، مركز الدراسات و البحوث ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، 1997 ، 19.
- 2 نفسه المرجع السابق ص : 1995 ف ، نيويورك
- 3 – نفسه المرجع السابق ص 185 .
- 4 – نفسه الـ 186
- 5 نفسه المرجع السابق ص 188
- 6 نفسه المرجع السابق ص 189
- 7 نفسه المرجع السابق ص 190
- 8 : 1995 185 .
- 9 – اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد الشباب : مائي للمرأة ، المكتب الإقليمي لغرب آسيا ، عمان ، الأردن ، و منظمة الأمم المتحدة للأطفال ، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط و شمال إفريقيا ، 2016 ، 59.
- 10 – هانس بيتر مارتن و هور لدسوفان : – الاعتداء على الديمقراطية و الرفاهية ، ترجمة عدنان الكويت سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، العدد 238 1998 . 35
- 11 – إجلال إسماعيلحمي : العنف الأسري ، القاهرة دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع 1999 11 .

- 12 - حسين توفيق : ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية ، بيروت لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية 2 1999 40-41 13 - أحمد مصطفى العتيق، حاتم عبد المنعم أحمد : البيئة و العنف ، دراسة لبعض الدلالات البيئية الاجتماعية السلوك العنيف لدى عينة من الشباب المصري ، في محمد الجوهري و آخرون ، المشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ط ①، الإسكندرية 1996 76 .
- 14 - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .
- 15 : الاغتراب و التطرف نحو العنف القاهره ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، 1999 155 .
- 16 - HEMINGWAY AND LESTER VIOLENCE AND VNDER LISM SCHOOL DISSERTATION ASTRACTS INTERNATIONAL VOL. 41 .NO .1981 .
- 17 - محمد عبده الزغير الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف لدى الأطفال في المجتمع اليمني القاهرة ، جامعة الدول العربية ، معهد البحوث و الدراسات العربية ، قسم الدراسات الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، منشورة ، 2000 24 .
- 18 - العنف ، ورقة بحثية مقدمة إلي ندوة العنف لجنة الحريات بالمجلس الاستشاري ، 1998 2 .
- 19 - رشيد الدين خان : العنف و التنمية الاجتماعية الاقتصادية ، ترجمة راشد البدرابي المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية تصدر عن ملة اليونسكو ، العدد 37 ، أكتوبر ، ديسمبر ، 1979 29 .
- 20 - مصطفى عمر التير : العنف العائلي ، الرياض ، مركز الدراسات و البحوث ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، 1997 14 .
- 21 - أثر برنامج العنف و الجريمة على الناشئة :، دراسة نظرية تحليلية ، مراقبة البحوث و الدراسات الإعلامية ، الكويت وزارة الإعلام 1977 14 .
- 22 - سامية خضر صالح : إستراتيجية مواجهة العنف القاهرة ، مؤسسة الطويجي ، 2003 35 .
- 23 - إجلال إسماعيل : العنف الأسري ، القاهرة ، دار قباء للطباعة و النشر ، 1999 35 .
- صطفي عمر التير : الوجه الأخر للسلوك ، ص128 .
- 24 - . . .دومنيك : " : محمد محمود رضوان، في المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد 37 1979 9
- 25 - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .
- 26 - ع السكان و تنمية المورد البشرية المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992 131 .
- 27 - - صالح محمد ، إنماء المجتمع الأهلي ، دار الصفاة ، بيروت ، 1990 134.
- 28- أحمد ظافر محسن ، رؤية نحو توجهات التعليم العالي و سياسات البحث العلمي البعد الاجتماعي و النفسي ، التحديث و التحضير و التنمية البشرية ، منشورات أكاديمية الدراسات العليا ، 2005 78.

- 29- عمر التومي الشيباني ، التربية و قضايا التنمية و التحديث في المجتمع العربي ، الكتب الوطنية
138 1992
- 30- محمد صبري الحوت ، ناهد عدل شاذلي ، التعليم و التنمية مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2007 23-
24.
- 31- شبل بدران ، دراسات في سياسة التعليم في الوطن العربي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية
17. 1993
- 32- نادر فرجاني ، التعليم العالي و التنمية في البلدان العربية ، المستقبل العربي ، العدد 237
العربية، 1998، 90

التحديات والعراقيل التي تواجه تطبيق العدالة الانتقالية في ليبيا كآلية نحو المصالحة الوطنية
وتحقيق الاستقرار السياسي خلال الفترة من 2011 2021

. رجب محمد اشطبيه

رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة ليبيا المفتوحة

rajab.eshtiba.1@gmail.com

:

العدالة الانتقالية من الموضوعات القديمة الحديثة تحتاج إليها المجتمعات الإنسانية التي
بمرحلة انتقالية من الحرب إلى السلم ، ومن النفور إلى الملاقاة ، ل
ثاره السلبية سواء كانت سياسية، أم اجتماعية، أم اقتصادية
، والرغبة في بناء السلام المستدام ، المبني على العدالة والمساواة ، جبر الضرر لمعرفة الحقيقة
لإنصاف الضحية وإصلاح الجاني ومواجهة كافة التحديات المستقبلية وتحقيق الاستقرار والتنمية
، ومن ابرز متطلبات تلك المرحلة ، هي (العدالة الانتقالية) تحقق التعايش السلمي بين أبناء
المجتمع وترسيخ مبدأ الأمن والسلام والديمقراطية والعدالة والمساواة ، وتعد ليبيا من الدول التي
مرت بحالة عدم الاستقرار منذ فبراير 2011م حيث شهدت العديد من الحروب الطاحنة
والمواجهات المباشرة بين الأطراف المحلية القبلية والجهوية والإيديولوجية الأمر الذي أدى إلى
انتهاكات عديدة لحقوق الإنسان حيث دمرت الممتلكات العامة والخاصة وفتحت السجون بطرق
غير قانونية ، إضافة إلى رغبة الأطراف المتحاربة في الانتقام الذي وصل إلى التعذيب والتنكيل
، وهو أمر مرعب وصل إلى درجة التصفيات الجسدية عليه فإنه لا يمكن التفكير
والبحث عن مجتمع خال من الصراعات والاقنتال بين الأشقاء والانتقال الديمقراطي إلا بتطبيق
(العدالة الانتقالية)، لإظهار الحقيقة ومعاقبة الجاني ومحاولة الإصلاح وإنصاف الضحية وتجنب

: منذ أحداث فبراير 2011 س الوطني الانتقالي زمام السلطة في ليبيا
حيث وضع على عاتقه تخطي كافة العراقيل والتحديات التي تقف أمام بناء دولة الديمقراطية التي
يسودها الدستور والعدالة والمساواة في الحقوق والواجبات وتطبيق العدالة الانتقالية التي تحقق

مبدأ المصالحة الوطنية الشاملة سعياً منها إلى تحقيق الاستقرار السياسي والسلام المستدام في البلاد ، ومن خلال ماسبق تطرح هذه الدراسة المشكلة البحثية التالية :

إلى أي مدى تقف التحديات والعراقيل أمام العدالة الانتقالية في ليبيا التي تهدف إلى تحقيق الاستقرار السياسي والسلام المستدام؟ وكيف تتحقق وإنصاف الضحية وصولاً للمصالحة الوطنية الشاملة؟
عدد من التساؤلات الفرعية الناتجة عن الإشكالية البحثية :

1. كيف تعاملت السلطة السياسية الجديدة في ليبيا المتمثلة في السلطة التنفيذية والتشريعية مع مشروع العدالة الانتقالية كخطوة أولية نحو الاستقرار الشامل؟
2. ماهي الإجراءات العملية التي اتخذتها السلطات الليبية ذات العلاقة بالعدالة الانتقالية من أجل الوصول إلى مصالحة وطنية شاملة تجمع كل الليبيين بمختلف أطيافهم وألوانهم؟
فرضية الدراسة : للإجابة عن الإشكالية الرئيسية المطروحة في هذه الفرضية منها ، ولغرض الوصول إلى نتائج عملية مستهدفة ، لابد من طرح فرضية ملائمة وإخضاعها للاختبار للتأكد من صحتها أو عدم صحتها ، لذا سعت هذه الدراسة إلى اختيار الفرضية الرئيسية التالية :-

إن تطبيق العدالة الانتقالية في ليبيا - شهد حالة من النزاع المسلح والانفلات الأمني - يعد الضمانة الأولى لعدم الرجوع إلى حالة الحرب والاقتيال وعدم تكرار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان ، وصولاً إلى مصالحة وطنية شاملة واستقرار سياسي ، لبناء دولة يسودها العدل والمساواة.

أهداف الدراسة :

1. بيان أهم الآليات والسبل والمحاولات الرامية التي تسعى إلى تحقيق العدالة الانتقالية .
2. الوقوف على مساعي السلطات الليبية المختصة والمبادرات التي تنطلق نحو العدالة الانتقالية ولم شمل المجتمع.
3. الكيفية التي يدار بها ملف العدالة الانتقالية من القوى المسيطرة على المشهد السياسي الليبي المتعاقبة منذ 2001م إلى غاية الآن.

4. الكشف عن العراقيل والتحديات التي تواجه تحقيق العدالة الانتقالية وصولاً إلى التعايش السلمي وتحقيق الاستقرار السياسي والأمني في المجتمع الليبي.
5. التوصل إلى الاستنتاجات والمقترحات التي من شأنها المساعدة في تلبية طموحات الشعب الليبي الذي يسعى إلى بناء دولة قانونية يسودها العدل والمساواة والتخلص من

أهمية الدراسة : للدراسة أهمية يمكن إجمالها فيما يلي :

1. الأهمية العلمية تكمن في إثراء موضوع العدالة الانتقالية الذي نراه من الموضوعات المهمة والضرورية لمجتمع يمر بحالة مخاض وعدم استقرار في كافة الصعد ، ويعد هذا الموضوع من الموضوعات القليلة الغير متناولة.
2. تسهم هذه الدراسة في الكشف عن طبيعة العلاقة بين التحديات والعراقيل كمتغير مستقل يؤثر على تحقيق العدالة الانتقالية في ليبيا ، وآلية من آليات عملية الاستقرار السياسي.
3. تتبع هذه الدراسة عملياً إلى رصد أهم التحديات والعراقيل التي تواجه تطبيق العدالة الانتقالية في ليبيا ومن ثمة الوقوف على حقيقة الصعاب التي تقف أمام انجاز العدالة الانتقالية رغم صدور العديد من القرارات من الجهات الرسمية المعنية بالترتيبات نحو انتقال البلاد إلى

منهجية الدراسة :

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي من خلال تحليل كمية المعلومات المتوفرة لدينا والمتعلقة بموضوع البحث عن العدالة الانتقالية وتطورها ونشأتها ومفاهيمها ، كما اعتمدنا على تحليل البيانات ومواقف السلطات المعنية في الدولة الليبية حيال تطبيق العدالة الانتقالية والمساهمات التي أفضت إلى محاولات تطبيق العدالة ومعرفة العراقيل والتحديات التي واجهت تلك السلطات وحالت دون تطبيقها ، كما استخدمنا المنهج التاريخي في دراسة هذا

هيكلية الدراسة :

تنقسم الدراسة على ضوء الإشكاليات المنبثقة منها إلى مبحثين المبحث الأول : تأصيل نظري للعدالة الانتقالية ويتوزع إلى مطلبين الأول نشأة وتطور العدالة الانتقالية ، والثاني دراسة مفاهيم العدالة الانتقالية وأما المبحث الثاني : فيتناول التحديات والعراقيل التي تواجه تحقيق

العدالة الانتقالية في ليبيا ويندرج تحته مطلبين :
التحديات الأمنية. :
المقترحات التي من شأنها أن تحقق العدالة الانتقالية في ليبيا ، والانتقال من حالة الحرب إلى
حالة السلم والتعايش السلمي بين أبناء المجتمع الواحد بدون تمييز ولا إقصاء على أساس عرقي
أو جهوي أو انتماء سياسي.

: تأصيل نظري للعدالة الانتقالية:

ساد مصطلح العدالة الانتقالية عند كثير من المجتمعات الإنسانية في مختلف العصور
والأزمات التي مرت بحروب أهلية وصراعات قبلية وتغيرات وإحداث سياسية طرأت على
الأنظمة السياسية ، وما أعقبته من نزاعات مسلحة وحروب أهلية طاحنة وانتهاكات جسيمة في
والأزمات وعدم الاستقرار في كافة المجالات ، وهذا ما يدفعنا إلى تقسيم هذا المبحث إلى
مطلبين:

: نشأة وتطور العدالة الانتقالية

يعود نشأة العدالة الانتقالية إلى ما قبل الميلاد فهناك العديد من الشواهد والأدلة التي تؤكد
ذلك ، حيث اتبعت المجتمعات البشرية القديمة بعد الاقتتال والحروب الأهلية والتهجير القسري
والانتهاكات الجسيمة في حقوق الإنسان ، أسلوب الحوار والتفاوض والجلوس معاً من أجل طي
يم والتصالح الاجتماعي واثبات حسن النية للتعايش السلمي المجتمعي وحل
الخلافات بين الأشقاء بالطرق السلمية وبالتراضي.

فهناك العديد من المحطات في العصور القديمة التي تحوي في مضمونها معنى العدالة
الانتقالية والعدالة المجتمعية ، فمثلا الحرب التي وقعت بين المدن اليونانية التي استمرت زهاء
25 سنة رافقها الكثير من انتهاكات حقوق الإنسان وإعدامات قامت بها جيوش بيلوبيز ، وبعد
انتهاء الحرب جرت مشاورات لتعويض الضحايا والسعي لدفع مخلفات النزاع لعدم الرجوع إلى
الحرب مرة أخرى ، وأن هذه الإجراءات التي رافقت تلك المدة الانتقالية عقب سنوات من البطش
والقتل وانتهاكات حقوق الإنسان تمثل جزء من العدالة الانتقالية بمفهومها الحديث ، ناهيك عن

العصور الوسطى التي تتميز بأثير العوامل الدينية في الحياة الاجتماعية ، فقد كان لظهور الديانات اليهودية والمسيحية والإسلامية أثار بالغة في واقع العدالة الانتقالية في تلك العصور¹.

كما شهدت العدالة الانتقالية اهتماماً ملحوظاً عند بعض الفلاسفة والمفكرين في القرن السابع عشر حيث نجد جذورا للعدالة الانتقالية في فلسفة الأنوار من خلال فلسفة توماس هوبز ونظريته جاك روسو ونظرية العقد الاجتماعي التي تفرض عدة تنازلات من جميع الأطراف وصولاً إلى الفلسفة الميكافيلية التي حاولت العدالة الانتقالية من خلالها إيجاد حلول ظرفية لمشاكل الماضي المعقدة²

أما العصور الحديثة فكانت أكثر اهتماماً بالعدالة وتحقيق الاستقرار بما يضمن الوصول إلى المصالحة الوطنية ، حيث التهمت كثير من دول العالم أزمات وتقلبات سياسية وصراعات وحروب تحررية من أجل نيل الاستقلال ورفض سيطرة الأجنبي ، الأمر الذي أدى إلى الكثير من الانتهاكات في حقوق الإنسان والرغبة في الانتقام والعنف والعنف المضاد ، ناهيك التهجير القسري وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة وسادت فكرة المنتصر والمهزوم في هذه الصراعات ، وظلت الشعوب المتناحرة تفكر في الخروج من دوامة العنف والاقتيال وإنهاء رواسب الماضي المرير الذي لا يمكن التغلب عليه إلا بتطبيق العدالة الانتقالية التي تسعى الضحية ومعرفة الجنائي وإشراك كافة شرائح المجتمع الرسمية والغير رسمية في الوصول إلى مصالحة وطنية شاملة.

فكان انتصار الثوار الأمريكيين على الاستعمار البريطاني وإعلان الاستقلال الأمريكي 1776م وما رافقه من إعلان الدستور ومبادئ جفرسن ومقترحات ولسن وغيرها الإنسان ، فضلا عن الإعلان الفرنسي لحقوق الإنسان وتقصي إرهابات العدالة الانتقالية بعد نهاية الحرب العالمية الأولى ، إذ بدأت معالم هذا المفهوم تتضح من اهتمام المجتمع بسياسات فض وحل النزاعات وحث الدول على اتباع منظومة العدالة الجنائية في التصدي للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان ، وكذلك المحاولات التي جاءت بها معاهدة فرساي سنة 1919

1. عامر عبدالله الجبوري ، العدالة الانتقالية ودور أجهزة الأمم المتحدة في إرساء مناهجها ، المركز العربي للنشر والتوزيع : القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1439 2018 31.

2. العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية في المجتمع المصري: رؤية نظرية ومنهجية ، مجلة

(غليون الثاني)

ويرى البعض الآخر أن تاريخ العدالة الانتقالية يعود إلى مابعد الحرب العالمية الثانية
نورمبرغ والقضاء على النازية³

أما تطور العدالة الانتقالية فقد مر بثلاث مراحل ، الأولى بدأت في عقاب الحرب العالمية
الثانية مباشرة وتمحورت العدالة في هذه المرحلة حول فكرة التجريم والمحاکمات الدولية
المرتبة عليها ، أما الثانية فانطلقت أثناء الحرب الباردة وركزت على جهود تحقيق العدالة
الانتقالية واستمرت حتى بعد انهيار الاتحاد السوفيتي والتغيرات السياسية المختلفة في دول
أوروبا الشرقية وفي هذه المرحلة تم تطبيق مفهوم العدالة الانتقالية بطابع محلي أو وطني أي أنه
خلال هذه المرحلة صارت العدالة الانتقالية بمثابة حوار وطني بين الجناة والضحايا ، وكان
هناك توافق دولي على الحاجة لإجراءات العدالة الانتقالية للتعامل مع انتهاكات حقوق الإنسان
الماضية⁴ ، أما المرحلة الثالثة بدأت تسعينيات القرن العشرين تقريبا حيث أنشئت المحكمة
الجنائية الدولية الخاصة بيوغسلافيا 1993م تجسيدا وتحفيزا وتطبيقا للعدالة الانتقالية ، وفي
1998 تم إقرار النظام السياسي للمحكمة الجنائية الدولية وقد أثرت هذه التطورات في الكثير من
اتفاقيات السلام التي عقدت بعد ذلك ومع تزايد الصراعات تزايد الإقبال على تطبيق العدالة
الانتقالية⁵

ويقودنا الحديث في نفس السياق إلى السؤال التالي ما هي العلاقة بين العدالة الانتقالية
والمصالحة الوطنية؟ ، وهل العدالة الانتقالية تسبق المصالحة الوطنية أم العكس؟ ، يمكن الإجابة
على هذه الأسئلة من خلال التعرف على طبيعة المضامين التي تنطلق منها المصطلحين فالعدالة
لية من طبيعتها تركز على إرث الماضي ومرحلة من المراحل التي يمر بها مجتمع ما ، أي
محددة بحقبة زمنية معينة وذلك لغرض الانتقال من الفوضى وعدم الاستقرار إلى السلم والتنمية
وتحقيق الغايات بعدد من الآليات والسبل لتضمن حقوق الضحايا ومعرفة الجناة وتعويض

3. عادل عبدالمجيد ، معايير تطبيق العدالة الانتقالية ، ورقة عمل استرشادية للدول العربية ، المؤتمر العربي

لتنمية ثقافة الوعي القانوني والوطني ، بغداد ، 2013 ، 97.

4. د. يوسف عنان زمل و د. زينب محمد صالح ، العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية – قراءة ثقافية

انثربولوجية ، مجلة بحوث علوم الفلسفة والتربية والاجتماع ، العدد الحادي والعشرين ، 2016 ، 231.

5. 89.

المتضررين وجبر الضرر باستخدام أساليب تختلف عن العدالة التقليدية ، لأن العدالة الانتقالية تضم جوانب تشريعية وقضائية وسياسية واجتماعية في بعض الأحيان وتعنى بفترات معينة وتنتهي اختصاصاتها بانتهاء مهامها الموكلة إليها وتحقيق العدالة الاجتماعية.

أما المصالحة الوطنية فتعتبر العدالة الانتقالية أحد ركائزها ولا يمكن تحقيق المصالحة بدون تحقيق العدالة الانتقالية وإرضاء الأطراف على الوئام والتعايش السلمي في إطار المجتمع الواحد ونشر ثقافة التنازلات من أجل المصلحة الوطنية ، ناهيك على أن المصالحة يغلب عليها الطابع لديني والأخلاقي إضافة إلى الجوانب السياسية ، وجلسات المصالحة يؤول إليها الطابع الغير الرسمي في كثير من الأحيان ، وتحفز على النظر إلى المستقبل بدون الالتفاف إلى الماضي بكل مأساوية والانتقال نحو المستقبل وخلق نوعا من التوافق الاجتماعي إلى تأسيس بعيدا عن لغة السلاح والإقصاء والتهميش.

وتعددت الآليات والأساليب التي تؤدي إلى العدالة وإظهار الحقيقة الكامنة وراء أسباب العنف والانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان في مناطق النزاع ، فتعد آلية مشاركة الجمهور من أهم أساليب ترسيخ العدالة الانتقالية ، وهذا ما أكدته السيدة ياسمين سووكا المدير التنفيذي لمؤسسة لحقوق الإنسان في جنوب إفريقيا التي جاءت بقولها : كانت لجان الحقيقة والمصالحة التي تأسست عبر عمليات مشاركة واسعة ، وسائل فعالة نحو التغيير فإذا شارك المجتمع المدني منذ البداية في عملية صنع القرار ، تتوفر أمامه فرصة التأثير على عملية وضع القوانين بما في ذلك صياغة مهمة اللجنة واختيار مفوضيها كما سيجد نفسه في وضع جيد يتيح له إخضاع كل من

6

وحظي برامج العدالة الانتقالية من قبل الأمم المتحدة منذ وقت مبكرا أثناء إشعال الحروب الأهلية والقبلية في كثير من بلدان العالم بالرغبة الدولية المتزايدة في الكف عن ارقه الدماء بين الشعوب والبحث عن حلول يمكن من خلالها الانتقال من الأسلحة إلى حيث أفضت البعثة الدولية على التنسيق وربط بين عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وعمليات الانتقال.

6. ياسمين سووكا ، النظر إلى الماضي والعدالة الانتقالية : بناء السلام من خلال كشف المسؤوليات ، المجلة الدولية للصليب الأحمر ، المجلد 88 ، 862 ، يونيو 2006 ، 30.

ولما سبق ذكره دأبت منظمة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بتدعيم برامج العدالة الانتقالية في أكثر من عشرين بلداً في شتى أنحاء العالم ويشمل ذلك المشاركة في تصميم إطار مشاورات وطنية شاملة وتنفيذه ، ودعم استحداث عمليات البحث عن الحقيقة وآليات المحاسبة القضائية وبرامج جبر الضرر وتعزيز الإصلاح المؤسسي وضمان مراعاة اعتبارات حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية في اتفاقات السلام ، وتقديم المفوضية برامج متخصصة في مجال العدالة الانتقالية على المستوى القطري وتدخل في شراكات مع أطراف فاعلة متعددة تشمل السلطات القضائية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني⁷.

ونلاحظ من إصرار بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا على ضرورة إعطاء دور أكبر للعدالة الانتقالية في ليبيا والضغط على السلطات السياسية والقضائية بشأن تنفيذ برامج العدالة الانتقالية باعتبارها منطلق نحو تحقيق الاستقرار والسلام والوصول للهدف المنشود وهو المصالحة الوطنية الشاملة.

وتعد العدالة الانتقالية مقاربة قانونية لإنقاذ العدالة في فترات الانتقال من النزاع أو الحكم التسلطي من خلال محاولة تحقيق محاسبة الجنائية والجبر والسعي نحو الحقيقة ، وقد ظهرت إرهاباتها الأولى في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، إلا أن حضورها تكثف بشكل خاص منذ سبعينيات القرن العشرين ، حيث شهد المجتمع الدولي أكثر من ثلاثين تجربة دولية لمقتضياتها في دول انتقالية مثل الشيلي والأرجنتين والبيرو والسلفادور وروندا وسيراليون وجنوب إفريقيا والمغرب والجزائر وتيمور الشرقية وغيرها⁸.

كانت العدالة تستهدف إصلاح الجاني وإنصاف الضحية فإنه يمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال جلسات الاستماع العلنية كما حدث في جنوب إفريقيا بعد عام 1994م ، وأخيراً السلام الذي يتحرك لوقف أنماط القضية التي جرى من خلالها النزاع والانتقال من الأسلحة إلى الكلمات ومن

7. مجلس حقوق الإنسان ، التقرير السنوي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والعدالة الانتقالية ،

4 يونيو 2011 5.

8. سامية تيوجي ، العدالة الانتقالية كمصدر لتعزيز الحماية الدولية المعيارية لحقوق الإنسان ، أطروحة دكتوراه

، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة بسكرة الج 139.

الانفصال إلى الملاقاة والحوار وخلق مجال يمكن فيه للناس أن يكونوا معاً ليبدوا العملية الطويلة وبناء المجتمع من جديد⁹.

ويقودنا الحديث إلى معرفة العلاقة بين العدالة التقليدية العدالة الانتقالية ، فالعدالة التقليدية المتعارف عليها في كافة المجتمعات البشرية هي عدالة تحددها نصوص قانونية جامدة وتطلق من فرضية مفادها كل جريمة يقابلها عقوبة ، والعدالة التقليدية فهي تحمل الطبيعة الرسمية ، وهيكل تنظيمي متعارف عليه في الدساتير وتمارس مهام عملها و القضائي ، أما العدالة الانتقالية فتنشأ في فترة استثنائية أو مرحلية يمر بها أي مجتمع بشري وتحمل في جوهرها عدالة تصالحيه بين فئات المجتمع المتصارعة والمنقسمة والتي تهدف إلى التعايش السلمي وبناء مجتمع يسوده الوئام وتحقيق المصالحة الوطنية مع مراعاة عدم التهاون في حقوق الجناة والإفلات من العقاب وتحمل في طياتها المساءلة والعقاب وتضم شخصيات قانونية ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات السياسية والاجتماعية المؤثرة التي يمكن أن تسهم في البحث عن الحقيقة ومعرفة الجناة ، وتسعى العدالة الانتقالية ل وضمان عدم حدوث الانتقام من أهالي الجناة.

وأخيراً تعتبر العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية من ابرز متطلبات المراحل الانتقالية للمجتمعات التي شهدت حالة من عدم الاستقرار ، لمعالجة تركة الماضي والآثار السلبية المترتبة عنها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً والعبور إلى السلم والأمن والبناء والتنمية ، وعدم حدوث انتهاكات والحيلولة دون تكرار الحرب ، وتعد أفضل الوسائل لحل الخلافات المجتمعية والوصول للتعايش السلمي بين شرائح الوطن.

: مفاهيم العدالة الانتقالية

يتخذ مفهوم العدالة الانتقالية إشكالا متعددة ومختلفة ، حيث تعددت المصطلحات والمفاهيم التي تناولت موضوع العدالة الانتقالية ، من شخصيات أكاديمية وسياسية وحقوقية ومنظمات دولية وإقليمية ، حيث كان لها الفضل في وضع ملامح العدالة الانتقالية والرغبة في مساعدة الدول الساعية نحو الانتقال من الحرب إلى السلام ومواجهة التحديات المستقبلية ، وفي هذا

الدراسة سوف نتطرق إلى بعض مصطلحات العدالة الانتقالية ونحاول تحليلها وتفسيرها ، لكي
نصل لفهم أعمق للعدالة الانتقالية من قبل القارئ.

فلقد عرف الأمين العام للأمم المتحدة السابق () العدالة الانتقالية بأنها:
العمليات والآليات المرتبطة بالمحاولات التي يبذلها المجتمع لتفهم تركة من تجاوزات الواسعة
النطاق بغية كفالة المساءلة وإقامة العدالة وتحقيق المصالحة ، وقد تشمل هذه الآليات ، الآليات
القضائية وغير القضائية على حد سواء مع تعاون مستويات المشاركة الدولية (أم عدم وجودها
(ومحاكمات الأفراد والتعويض وتقصي الحقائق والإصلاح الدستوري¹⁰ .

وفي ليبيا عرف المجلس الوطني الانتقالي العدالة الانتقالية : بأنها مجموعة الإجراءات
التشريعية والقضائية والإدارية والاجتماعية التي تعالج ما حدث في ليبيا خلال فترة النظام
السابق وما بعده ، وما قامت به الدولة من انتهاكات لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية والعمل
على إصلاح ذات البين بالطرق الودية بين فئات المجتمع دون إقصاء على العرق أو اللون أو
التوجهات السياسية¹¹ .

ومن خلال تعريف المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا تبين لنا أن العدالة الانتقالية ليست
معنية بالجانب القضائي فقط وإنما إطار متكامل غير مجزأ تشترك فيه الجهات التنفيذية
والتشريعية والقضائية إضافة إلى أن القانون أكد أهمية العامل الاجتماعي لإنجاح العدالة في ليبيا
باعتبارها مجتمع يغلب عليه الطابع القبلي ، وذلك لمعالجة ارث الماضي وحل كافة القضايا
والمشاكل والأزمات التي واجهت المجتمع الليبي منذ عام 2011م وما قبلها وما ترتب عليها من
انتهاكات جسيمة في حقوق الإنسان من تهجير قسري وتعذيب واعتقالات خارج إطار القانون
، من أجل الوصول إلى بر الأمان بعيدا عن أسلوب المغالبة ،
وتصفية الخصوم ، مع استعادة الثقة في المؤسسات الرسمية وإعادة الثقة بين أبناء المجتمع
الواحد بمختلف أطيافه وألوانه وإعادة تماسك النسيج الاجتماعي الذي مزقته الحروب النزاعات.

10..موجز تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن (سيادة القانون والعدالة الانتقالية في مجتمعات الصراع
24 / 8 / 2004م ، التقرير المرقم 616 / 2004 / 2 .

11 أسامة السايح ، العدالة الانتقالية في ليبيا ، مجلة العدالة الانتقالية في السياقات العربية ، المنظمة العربية
: دار الكتب والوثائق القومية ، الطبعة الأولى ، 2014 ، 161 .

(29) صادر عن المؤتمر الوطني العام في ليبيا في 2 ديسمبر 2013 في مادته الأولى بأن العدالة الانتقالية هي : معالجة ما تعرض له الليبيون خلال النظام السابق من انتهاكات جسيمة وممنهجه لحقوقهم وحررياتهم الأساسية من قبل الأجهزة التابعة للدولة عن طريق إجراءات تشريعية وقضائية واجتماعية وإدارية ، وذلك من أجل إظهار الحقيقة ومحاسبة الجناة وإصلاح المؤسسات وحفظ الذاكرة الوطنية وجبر الضرر والتعويض عن الأخطاء التي تكون الدولة مسؤولة بالتعويض عنها¹²

أما العدالة الانتقالية في القانون التونسي : هي مسار متكامل من الآليات والوسائل لفهم ومعالجة ماضي انتهاكات حقوق الإنسان بكشف حقيقتها ومساءلة ومحاسبة المسؤولين عنها وجبر الضرر ورد الاعتبار لهم بما يحقق المصالحة الوطنية ويحفظ الذاكرة الجماعية ويوثقها ويرسي ضمانات عدم تكرار الانتهاكات والانتقال من حالة الاستبداد الى نظام ديمقراطي يساهم في تكريس منظمة حقوق الإنسان¹³.

يفهم من هذا التعريف أن العدالة الانتقالية إطار متكامل من الآليات والوسائل من المحاكم الرسمية وغير الرسمية ، وغيرها من جلسات الاستماع التي تساعد على كشف الحقائق والأدلة التي من خلالها إقفال مرحلة الماضي بشكل نهائي ومعرفة الجناة كيانات وأفراد جهات رسمية وغير رسمية وكل من ساهم في انتهاكات حقوق الإنسان وإنصاف الضحية من خلال جبر الضرر والتعويض المادي والمعنوي ، لكي تؤسس دولة القانون وتعزز الأمن والاستقرار والانتقال من مجتمع العنف والاحتقان إلى مجتمع الإنتاج والتنمية و نظام ديمقراطي.

كما أن مصطلح العدالة الانتقالية يطلق على مجموعة الإجراءات والآليات التي تطبق في المجتمعات التي تمر بفترات انتقالية في أعقاب الحرب الأهلية أو الانتقال من حالة نزاع داخلي سياسي استبدادي إلى حكم ديمقراطي أو التحرر من

12 (29) 2013م في شأن العدالة الانتقالية"

العدل، ليبيا،: https://aladel.gov.ly/home/uploads/sections/458_Transitional_Justice_La... ، تاريخ الاطلاع 24 يناير 2018 .

13. 53 2013 24 ديسمبر 2013م يتعلق بإرساء العدالة الانتقالية وتنظيمها ، الرائد الرسمي للجمهورية التونسية – 31 ديسمبر 2013 105 4335.

احتلال اجنبي باستعادة أو تأسيس حكم وطني ، بهدف مواجهة إرث انتهاكات حقوق الإنسان قبل وأثناء التغيير وإعطاء الحقوق للضحايا وتعويضهم سواء أكان تعويضاً مادياً ومعنوياً أو محاسبة

14

: يتناول التحديات والعراقيل التي تواجه تحقيق العدالة الانتقالية في ليبيا.

العدالة الانتقالية في ليبيا منذ انطلاقتها من قبل المجلس الانتقالي الوطني واجهتها العديد من التحديات والعراقيل التي حالت دون تحقيق مبدأ العدالة التي تتطلبها المرحلة الانتقالية وتجاوز الإشكاليات التي يمر بها المجتمع وصولاً إلى الأهداف والغايات والمصالحة وطنية شاملة ، فلقد تم تقسيم المبحث إلى مطلبين أساسيين هما:

: التحديات السياسية التي تواجه العدالة الانتقالية في ليبيا.

اث الدامية والافتتال بين الأشقاء التي شهدتها الدولة الليبية ظهرت الحاجة الملحة لتطبيق العدالة الانتقالية وصولاً إلى المصالحة الوطنية وتحقيق الاستقرار السياسي والتنمية المستدامة ، وقد حاولت السلطة التشريعية الأولى المتمثلة في المجلس الانتقالي ولو بشكل نسبي لاهتمام بمسألة العدالة الانتقالية والحد من انتهاكات حقوق الإنسان ولملمة النسيج الاجتماعي الذي تصدع نتيجة لانقسام المجتمع بين مؤيد ومعارض للنظام السياسي القائم آنذاك.

فلقد صدر عن المجلس الانتقالي أول تشريع للعدالة الانتقالية وهو القانون رقم 17 2012م الذي يحتوي على 18 مادة ، تهدف إلى إرساء قواعد المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية بين فئات المجتمع ، والحد من التشرذم في النسيج الاجتماعي داخل ليبيا ووقف عمليات الخطف والقتل خارج القانون وانتهاكات حقوق الإنسان ، وإفساح المجال أمام السلطات القضائية الشرطية لإنصاف الضحايا ومعاقبة الجاني وتحقيق الاستقرار السياسي والتنموي بعيداً عن الانتقام وردة الفعل الذي قد يؤدي إلى انحراف المجتمع إلى الحرب الأهلية والقبلية¹⁵ .

14. محمد عز ، العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية في المجتمع المصري: رؤية نظرية ومنهجية ، مجلة

4759 / 26 / 3 / 2015

15. الجريدة الرسمية الليبية ، قانون رقم (17) 2012م ، بشأن إرساء قواعد المصالحة والعدالة الانتقالية ،

(3) 24 ربيع الآخر 1433 16 ابريل 2012 159.

إلا أن استمرار العبث التشريعي وغياب إستراتيجية محددة تبين غاية المشرع منها أصدر
قالي قانونا جديدا أفرغ قانون العدالة الانتقالية من محتواه ورسخ مفهوما جديدا وهو
التمييز بين الضحايا إذ خص السجناء السياسيين بتشريع خاص بهم رغم أن قانون العدالة
الانتقالية يشملهم ، فصدر قانون رقم 50 2012م بشأن السجناء السياسيين حيث خص
ريتهم في السجون والمعتقلات الخاصة بسبب معارضتهم للنظام السابق
سواء عسكريين أو مدنيين من تاريخ 1-9-1969 15-2-2011م وقد رسخ هذا القانون
صدور تشريعات لحالات انتهاك محددة¹⁶.

والملاحظ أن العدالة الانتقالية في ليبيا لم تحض بشيء من الاهتمام من قبل السلطات الرسمية
الثانية المتمثلة في المؤتمر الوطني ، رغم الظروف والحاجة الملحة التي تطلبها المرحلة
الانتقالية وما أعقبته من حروب ونزاعات مسلحة وصراعات قبلية وجهوية وتهجير مناطق
داخليا وخارجيا والسجون خارج دائرة القانون والقبض على الهوية ، مما زاد الأمر تعقيدا
وترسيخاً لثقافة المغالبة ومحاولة إنهاء الخصوم ، فأصدر المؤتمر الوطني قانون العزل السياسي
25 ديسمبر 2012م بهدف تعليق ممارسة الحقوق السياسية وعدم المشاركة في إدارة شؤون
الدولة لأولئك الذين تولوا مناصب قيادية سياسية أو غيرها اثناء حقبة النظام
1/9/1969 17 فبراير 2011م ، مما سبب في إثارة الجدل بين الأوساط الليبية فمنهم
من دعم هذا القانون وأيده ومهم من عارض الفكرة من أساسها الأمر الذي أدى إلى توسيع الهوة
بين فئات المجتمع الليبي واستحالة تحقيق تقدما ملموسا للتصالح الاج
العدالة الانتقالية.

وفي محاولة استرداكية اصدر المؤتمر الوطني العام قانون العدالة الانتقالية رقم (29) 2
2013م ، والذي يحتوي على 34 مادة تشمل آليات وطرق تحقيق العدالة الانتقالية ،
بهدف الوصول إلى المصالحة الوطنية وإصلاح ذات البين وترسيخ السلم الاجتماعي والتأسيس
لدولة الحق والقانون ولملمة المجتمع الليبي ، إلا أن هذا القانون لم يشهد له أي رؤية على الحياة
المضطربة في ليبيا وعدم تحويله إلى واقع عملي ملموس بل زادت الأمور تعقيدا واتساع الهوة
بين الأطراف الليبية الفاعلة.

16. مروان الطشاني ، العدالة الانتقالية في ليبيا

إن تطبيق العدالة الانتقالية يتطلب توافر الحد الأدنى من الاستقرار السياسي والأمني وهما شرطان لا يتوفران بعد في ليبيا ، إذ لا يمكن سير عملية العدالة الانتقالية في ظل عدم الاستقرار السياسي والفوضى الأمنية وعدم الاتفاق على شكل المنظومة الإدارية التي ستساهم في سير العدالة الانتقالية للوصول إلى أهدافها ، أي أن الإشكالية الأساسية في تطبيق العدالة الانتقالية تكمن في تعثر الانتقال الديمقراطي¹⁷.

زد على ذلك اندلاع حروب والأزمات التي لم تستطع السلطات والمؤسسات السيطرة عليها أو السعي إلى إيقافها ، الأمر الذي أدى إلى تأزم الوضع السياسي والأمني والاقتصادي ، وزادت هذه الحروب من وثيرة الاستقطاب بين المؤسسات السياسية والأمنية وفق انقسامات جهوية وقبلية وإيديولوجية ، فالحرب التي اندلعت منتصف 2014م في طرابلس التي كان أطرافها أنصار ومؤيدي أحداث فبراير ، وانقسام السلطات التشريعية في الشرق مجلس النواب وفي الغرب المؤتمر الوطني العام فانقسمت قيادة البلاد بين حكومتين ، ففي ظل هذا الوضع المأساوي وانتشار الجريمة وانتهاكات حقوق الإنسان والخطف عن الهوية استحال الحديث عن العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية في ظل التوترات الأمنية والانقسام الإيديولوجي وجهوي أكثر شراسة عما كان عليه ، قبل عام 2014 .

وقد تأثر مسار العدالة الانتقالية في ليبيا بالسياق السياسي دون غيره من السياقات الاقتصادية أو الاجتماعية أو الدينية ، فكان الطرف السياسي هو الغالب والمسيطر على أدوات تطبيق العدالة الانتقالية سواء كانت أدوات تشريعية أو تنفيذية أو قضائية يتخذ المسار الذي يتلائم بما يتفق مع مصالح الآنية ورؤاه السياسية ، وبما يتفق مع ما يراه مناسبا في التعامل مع خصمه المغلوب بشأن محاسبته على ما قام به من انتهاكات في مواجهته¹⁸.

رة السلطات الليبية المتعاقبة على الحكم في ليبيا سواء بقصد أو بدونه التعامل مع ملف العدالة الانتقالية ، ومن خلال عدم الوصول الى المبتغاة للتصالح الاجتماعي والذهاب

17 . محمد عبدالحفيظ الشيخ ، المصالحة الوطنية في ليبيا : التحديات وأفاق المستقبل ، 28 / 11 / 2017
مركز جيل البحث العلمي ، مؤسسة علمية خاصة ومستقلة ، <https://jilrc.com/> ، تاريخ الاطلاع 23 فبراير 2019 .

18 . جازية جبريل محمد ، أوجه العدالة الانتقالية في السياقات السياسية الليبية ، المفكرة القانونية -

نحو الاستقرار السياسي والتنمية ، أخيراً الاتفاق السياسي الليبي الموقع في 17 ديسمبر 2015
خيرات لم يجيد التعامل مع ملف العدالة الانتقالية وتعاطى معها بطريقة غير سوية ،
فالملاحظ عموماً تقليص جوهر العدالة الانتقالية الذي هو جبر الضرر لصالح فكرة (التسوية بأي
) والتي جرى تضخيمها من الاتفاق على الرغم من أنه لامصالحة بلا عدالة ، ومنها غياب
التعويضات وغياب جلسات استماع للوقوف على الحقائق¹⁹.

ومن خلال تتبعنا للتشريعات النافذة وحرص الجهات السياسية على وضع العدالة الانتقالية
في عملية التنفيذ ، وقد باءت كل المحاولات بالفشل والإشكالية تكمن هنا في اقتصار السلطات
التنفيذية على الجانب التشريعي والظن بأن العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية تتحقق من خلال
إصدار القانون ، والحقيقة أن المشروع يحتاج إلى تفعيل جزء كبير من مؤسسات الدولة ، إضافة
إلى أن العدالة والمصالحة تحتاج إلى أدوات واليات ثقافية توعوية وتربوية وإعلامية وسياسية
 واجتماعية ، وتحتاج الى مناشط وأعمال كثيرة تصب في تهيئة المجتمع وتوعيته إلى أهمية
العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية ليشرك ويتفاعل معها ايجابيا وبطريقة بناءة وإن لم يكن
كذلك تظل التشريعات حبر على ورق وهذا ما حدث للأسف الشديد²⁰.

وفي ختام هذا المطلب يتضح لنا إن العدالة الانتقالية هي خيار سياسي واجتماعي بالدرجة
الأولى الأمر الذي يتطلب من السلطات السياسية الجديدة القائمة في ليبيا ، البحث عن خيارات
سياسية أخرى لتحريك مسار العدالة الانتقالية التي ظلت تراوح مكانها مما زاد الوضع السياسي
والأمني تعقيداً وتفكيقاً في المجتمع الليبي وبين كيانات منفصلة بعضها عن البعض ، ولم تحقق
أهدافها لاسيما باستمرار الانقسام المجتمعي واندلاع النزاعات المسلحة بين مجموعات وفئات
داخل المدن في الشرق والغرب والجنوب الليبي ، وتدخل الجهات الإقليمية الفاعلة الذي يعمل
على ترسيخ الانقسامات.

19. مروان الطشاني ، العدالة الانتقالية في ليبيا مركز مدافع لحقوق الإنسان
<https://www.defendercenter.org/ar/2553> ، تاريخ الاطلاع 20 مايو 2020 .

20. : تعزيز العدالة الانتقالية بليبيا ، 7-8 ديسمبر 2016

<https://hrsly.com> ، تاريخ الاطلاع 13 2020 .

: التحديات الأمنية التي تواجه العدالة الانتقالية في ليبيا

مما لا يدع للشك أن التحديات الأمنية في ليبيا بعد أحداث فبراير كانت من العثرات والتحديات والعراقيل التي أدت إلى عرقلة تطبيق العدالة الانتقالية أو وضع أسس حقيقة نحو التوجه إلى تحقيق الاستقرار الشامل ولململة المجتمع الليبي والحد من تمزق النسيج الاجتماعي ، حيث تكونت التشكيلات المسلحة على أساس مناطقي أو إيديولوجي أو جهوي من قبل رافضي النظام لمواجهة القوة العسكرية للنظام ، وأصبحت الجماعات المسلحة هي نواة الجيش الليبي الجديد وامتلكت الشرعية من قبل الجهات الرسمية بداية من المجلس الانتقالي مرورا بالمؤتمر الوطني إلى جانب إضعاف للمؤسسات العسكرية السابقة والشرطة والقضائية وغيرها.

وتشير التقديرات إلى تضاعف تعداد الميليشيات والجماعات المسلحة الذي ناهز 1700 مليشيه مسلحة ، وبعدها كان الهدف من بقاء بعض الميليشيات حفظ الأمن ، تحولت إلى مهدد مستمر له ، فمليشيات السابع عشر من فبراير المتطرفة هي من تقوم بعمليات الخطف والتعذيب والقتل ، وتحاصر الدوائر الحكومية وتغلقها ، كما تعلق مختلف المؤسسات والمواقع المهمة والحيوية كحقول النفط والغاز وهي من تقف ضد إعادة بناء الجيش والشرطة²¹.

لعل من أبرز العراقيل التي تواجه العدالة الانتقالية التركة الثقيلة التي خلفتها الصراعات المسلحة والحروب والتي عمقت الخلافات ، فالدولة الليبية لم تشهد استقراراً سياسياً وأمنياً فالتوتر والنزاعات المسلحة هي السمة السائدة في المجتمع وقد شهد العديد من الحد والنزاعات المسلحة ، وهو ما يمثل الوضع الأمني الهش في البلاد ويعد تحد مباشر للعملية الانتقالية في ليبيا ، إذ يشكل عشرات الآلاف من المسلحين المنظمين في عشرات الميليشيات ذاتية القيادة شبكة من السيطرة على مختلف أنحاء البلاد ، وقد كانت ممارسة السلطة على هذه المسلحة أمراً في غاية الصعوبة²²

21. ربيع ليبيا ، التقرير العربي السابع للتنمية الثقافية بين ماسي الحاضر وأحلام التغيير ، أربع سنوات من الربيع العربي ، (بيروت - 2014 65.

22. بول سالم وأماندا كادلوك . تحديات العملية الانتقالية في ليبيا ، مركز مالكوم كير -

14 يونيو 2012م ، مركز الجزيرة للدراسات ، <https://studies.net/ar.aljazeera> ، أريخ الاطلاع ، 1 . 2020 .

ويمكن القول إنه لا توجد عناصر حقيقية للجيش والشرطة ولا قدرة لهم على بسط الأمن وفرض هبة الدولة ، وقد كشفت العديد من الحوادث الأمنية ضعف جهازي الجيش والشرطة برغم الكثرة العددية للعناصر المنتسبة لهما ، فحدوث العديد من الاغتيالات والتفجيرات وعمليات الخطف والسجون على الهوية والجهوية والتوجهات السياسية والحد من الحرية والتظاهر السلمي ، ظل الملف الأمني يتصدر مناشير الدعاية وألويات التداخل بين الأمني والسياسي في الحالة الليبية وانعكاسات التعثر في كل منهما على الآخر²³.

ومن غير الممكن تحقيق الأمن طالما لم تكن هناك إرادة وطنية حقيقية تسعى بشتى الطرق إلى جعل العدالة الانتقالية واقع ملموس والابتعاد عن الخطابات الإعلامية والتجاذبات السياسية والمطالبات المتنافسة على السلطة ، وعدم تبني أسلوب المغالبة ووقف الانتهاكات المستمرة لحقوق الانسان في كثير من المدن والمناطق دون فتح تحقيق لتحديد المسئول عن تلك الانتهاكات ، ومن المستبعد تحقيق الاستقرار الكامل في ليبيا ما لم يكن هناك توافق سياسي والرغبة نحو ملزمة جراح الوطن الذي مزقته الحرب والحفاظ على النسيج الاجتماعي الوطني.

يرا لقد كشفت التجربة الدولية ما بعد سقوط النظام السابق عن ضعف التعاطي مع مفهوم العدالة الانتقالية والتركيز على المصالحة الوطنية بدون تحديد لشروط المصالحة واليات تطبيقها والقواعد التي تستند إليها ، مما أدى إلى عرقلة عملية إعادة بناء الدولة الوطنية والانتقال للديمقراطية وتجلي ذلك في الانقسامات والمحاصصة والتوافقات ، إضافة إلى ضعف الوعي بالعدالة وضعف ثقافة التسامح والاعتذار مما عزز الانقسامات الاجتماعية وخلق مقومات للتعايش تشدد تأثيراتها بدوافع سياسية²⁴

ان طبيعة الصراع السياسي والاجتماعي في ليبيا تحتم نظام خاص للعدالة الانتقالية تعتمد فكرة المصالحة وطي صفحة الماضي أساسا للنظام العدالة وهو لا يتحقق الا بتبني نظام متكامل سياسي واقتصادي وقانوني يعزز الوئام المجتمعي ويرسخ روح المواطنة وذلك من خلال إنهاء دور التوتر وإنهاء سبب رئيس لإطالة أمد الأزمة في ليبيا وهو الشعور بالغبن الاقتصادي

23. السنوسي بسيكري ، ليبيا : مسار انتقالي مضطرب سياسيا وأمنيا ، مركز الجزيرة للدراسات ، 17 / 2 / 2014 <https://studies.net/ar.aljazeera> تاريخ الاطلاع 12 ديسمبر 2018 .

24. يوسف محمد الصواني ، ليبيا : الثورة وتحديات بناء الدولة ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية 2013 208.

والسياسي ومن الناحية القانونية فإن تبني نظام قانوني شعبي يلعب فيه الأفراد دور رئيساً في فض النزاع وتسويته سوف يمثل أحد أهم الحلول لتحقيق مصالحة وطنية فعالة بين الليبيين ، فالعدالة التصالحية التي تقوم على فكرة إسفاح المجال للإ (الضحية والجاني) لتحديد نوع التسوية مرضية للضحية ومقبولة للجاني الذي يصعب في كثير من الأحوال إخضاعه لنظام قضائي تقليدي بسبب ما يتمتع به من نفوذ²⁵

وأخيراً لا يمكن الحديث عن العدالة الانتقالية المجتمعية في ليبيا والوصول إلى العدالة التصالحية بين فئات المجتمع الضحية والجاني إلا السعي والانطلاق نحو ترسيخ فكرة الأمن المجتمعي وتحقيق الاستقرار السياسي ، والذي بدون شك تعترضه العديد من العقبات رغم المحاولات الخجولة لإصلاحه ووضعه في طريقه الصحيح ومهنيته القانونية ، فالاستقطاب السياسي بين المتصارعين أدى الى تسييس عملية إصلاح قطاع الأمن وعدم قدرة الحكومات المتعاقبة على الدولة الليبية التخلص من التوجه السياسي والايديولوجي في تنفيذ برامجها ، وانعدام وقلة خبرة قيادات المؤسسات الأمنية في تسيير القطاع الأمني الوطني بعيداً عن المناكفات السياسية .

وفي نهاية هذا المطلب يصعب ويستحيل تحقيق العدالة الانتقالية وإرساء قواعد المصالحة الوطنية بدون انجاز قطاع الأمن والوصول إلى الاستقرار الأمني وهو الضامن الأساسي لوضع العدالة بعد إصدار التشريعات الرسمية ، وبدون إنصاف الضحايا ومحاسبة الجناة وجبر الضرر بما يرضي الضحية ويتقبله الجاني ، ستظل ليبيا في دوامة عدم الاستقرار واستمرارية العنف والعنف المضاد ، ويستلزم الحاجة لرص الصفوف ونبد الخلافات السياسية والمجتمعية بين الأطراف الليبية المتنازعة ، وبروز ثقافة التسامح والتصافح والقبول بالأخر واحترام التنوع (فإن التسامح يفترض المعرفة بالأخر والانفتاح عليه والاتصال به والحرية في التعامل والتعايش معه).

25. طارق الجملي ، العدالة الانتقالية مفهوم نسبي ، دورية دعم ، العدد 5 70
، تاريخ الاطلاع 5 يناير 2020 . <https://daamdth.org/wp-content/uploads/2019/12/tarek.pdf>

من خلال هذه الورقة البحثية التي تناولت التحديات والعراقيل التي تواجه العدالة الانتقالية في ليبيا ، يتضح لنا هناك عدة عراقيل وتحديات تواجه تحقيق العدالة الانتقالية رغم ار الأصوات المحلية والدولية لإتباع النهج التصالحي المجتمعي وإخراج المجتمع من النفق المظلم الذي وصل فيه مكانه دون أي تقدم يذكر مع وضع حد للاقتتال الدائر بين الأشقاء ، وانتهاكات لحقوق الإنسان جسيمة.

فالتحديات السياسية من أهم العراقيل التي وقفت دون الحيلولة لتطبيق العدالة الانتقالية أسوة بالنماذج الدولية الأخرى التي شهدت نوعا مشابه للحالة الليبية من عدم الاستقرار السياسي والأمني وتمزيق النسيج الاجتماعي ، فالسلطات الليبية التي سيطرت على زمام الحكم بعد أحداث فبراير 2011م تؤولي اهتماماً خجولاً لموضوع العدالة ، رغم ما صدر منها من قرارات أكدت ضرورة الخروج من النفق المظلم التي تمر به ليبيا وصولاً إلى المصالحة الوطنية ، فكانت أحادية النهج وتعبر عن طرف بعينه ، وعدم إشراك أطراف النزاع في صياغة بنود القرارات أو حتى الاستعانة بهم في تطبيق مبدأ العدالة الانتقالية.

وزاد الأمر سوءاً الوضع الأمني المتردي التي تمر به الدولة ، فاندلاع الحروب بين أفراد المجتمع الواحد هو السمة السائدة في ليبيا ، وانتشار الجماعات المسلحة التي تمتلك القوة العسكرية والمادية والتي لا يروقها أي وسيلة تؤدي إلى الاستقرار وتحسين الوضع الأمني ، مما يجعل تطبيق العدالة الانتقالية ضرباً من المستحيل ، إذ لم يتحسن الوضع الأمني وتتكاثف جميع شرائح المجتمع ، ورغبتهم في بناء الدولة الجديدة بعيداً عن الحرب والتهميش وأسلوب المغالبة التي تنتهجها بعض الأطراف المسيطرة على المشهد الليبي.

سردنا لموضوع الدراسة ، وقد تمت الإجابة في خاتمة هذا البحث عن التساؤلات الفرعية التي أثبتت صحة الفرضية في الدراسة .

من خلال هذه الدراسة توصلت إلى النتائج التالية :

: واجه تحقيق العدالة الانتقالية في ليبيا عدة عراقيل منها السياسية أي إخفاق القيادات سياسية في طرح مشروع العدالة الانتقالية المتكامل البعيد عن التجاذبات السياسية والأطماع السلطوية.

ثانياً : عدم وجود ثقة بين الأطراف الليبية المتصارعة والرغبة في انتقال البلاد نحو الاستقرار والبناء ، وطغيان شعور الانتقام لدى القيادات السياسية التي تحمل إيديولوجيات مختلفة.

إصدار القوانين المتعلقة بالعدالة الانتقالية بشكل استعجالي وغير مدروس تشويه الضبابية وآليات التنفيذ ، وغياب كامل القوى الاجتماعية والسياسية المؤثرة في المجتمع.

ظل ملف العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية شعار سياسي بحث أكثر منه وطني استراتيجي ينقل البلاد من حالة الحرب إلى السلم والاستقرار ، بل استخدم كأداة من أدوات تصفية الخصوم يستعملها بعض السياسيين المؤثرين في الساحة الليبية.

استمرار الخلاف في وجهات النظر إزاء العدالة الانتقالية ووصولاً للمصالحة الوطنية البعض يطالب بالتشدد في محاسبة الجناة وانتهاكات حقوق الإنسان في الماضي وإبقاء كل شئ رهن تلك الفئة بما فيها العملية السياسية ، بينما يرى الطرف الآخر طي صفحة الماضي كلياً هذا مما يعني الإفلات من العقاب وعدم انصاف الضحايا وهذان العاملان لا يصلان بتحقيق لانتقالية في ليبيا

التدخل الدولي والإقليمي بشكل سلبي رسخ فكرة الانقسامات بين الأطراف الليبية واستقواء كل طرف بالدعم الخارجي ، مما يؤدي إلى فشل مساعي العدالة الانتقالية.

نورد أهم التوصيات التي من شأنها إيجاد فرصة لتطبيق العدالة الانتقالية في ليبيا :

ضرورة التركيز على المشاورات الوطنية الشاملة لكافة فئات المجتمع بغض النظر عن الاختلافات السياسية والإيديولوجية، وذلك لتحقيق مشاركة عامة وهادفة يسعى لها الجميع في تنفيذها بدون إقصاء ونبذ سياسة الغالب والمغلوب.

ثانياً: آليات قضائية وغير قضائية ذات الطبيعة العقابية أو التصالحية على السواء ، لإنصاف الضحية ومعرفة الجاني ، والعمل على اتخاذ كافة التدابير وطاقات المجتمع للحد من العنف وانتهاكات حقوق الإنسان.

: مشاركة جميع الأطراف الليبية والشخصيات السياسية والأكاديمية ومنظ
المدني ذات التأثير في الشأن الليبي ، إضافة إلى زعماء القبائل والعشائر التي تعتبر أهم مكون

: العمل على تكاثف جهود السياسيين والناشطين الحقوقيين ومؤسسات المجتمع المدني
والمنظمات الغير حكومية والشخصيات الاجتماعية ذات القبول المجتمعي والثقافية والسياسية
لتحقيق العدالة الانتقالية.

:

1. أسامة السايح ، العدالة الانتقالية في ليبيا ، مجلة العدالة الانتقالية في السياقات العربية ، المنظمة العربية
: دار الكتب والوثائق القومية ، الطبعة الأولى ، 2014

2. ا كادليك . تحديات العملية الانتقالية في ليبيا ، مركز مالكوم كير –
14 يونيو 2012م ، مركز الجزيرة للدراسات ، [net/ar.aljazeera.https://studies](https://studies.net/ar.aljazeera) ، تاريخ الاطلاع ،
1 2020 .

3. زية جبريل محمد ، أوجه العدالة الانتقالية في السياقات السياسية الليبية ، المفكرة القانونية –
16 ، ديسمبر 2019 .

4. الجريدة الرسمية الليبية ، قانون رقم (17) 2012م ، بشأن إرساء قواعد المصالحة والعدالة الانتقالية ،
(3) 24 يع الأخر 1433 16 ابريل 2012 .

5. ربيع ليبيا ، التقرير العربي السابع للتنمية الثقافية بين ماسي الحاضر وأحلام التغيير ، أربع سنوات من
الربيع العربي ، (بيروت – 2014 .

6. سامية تيوجي ، العدالة الانتقالية كمصدر لتعزيز الحماية الدولية المعيارية لحقوق الإنسان ، أطروحة
دكتوراه ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة بسكرة الجزائر ، منشورة.

7. السنوسي بسيكري ، ليبيا : مسار انتقالي مضطرب سياسيا وأمنيا ، مركز الجزيرة للدراسات ، 17 / 2 /
2014 [net/ar.aljazeera.https://studies](https://studies.net/ar.aljazeera) تاريخ الاطلاع 12 ديسمبر 2018 .

8. طارق الجملي ، العدالة الانتقالية مفهوم نسبي ، دورية دعم ، العدد 5 70
<https://daamdh.org/wp-content/uploads/2019/12/tarek.pdf> ، تاريخ الاطلاع 5 يناير
2020 .

9. عادل عبدالمجيد ، معايير تطبيق العدالة الانتقالية ، ورقة عمل استرشادية للدول العربية ، المؤتمر العربي
الأول لتنمية ثقافة الوعي القانوني والوطني ، بغداد ، 2013 .

10. عامر عبدالله الجبوري ، العدالة الانتقالية ودور أجهزة الأمم المتحدة في إرساء مناهجها ، المركز العربي للنشر والتوزيع : القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1439 2018 .
11. 53 2013 24 ديسمبر 2013م يتعلق بإرساء العدالة الانتقالية وتنظيمها ، الرائد الرسمي للجمهورية التونسية – 31 ديسمبر 2013 105.
12. (29) 2013م في شأن العدالة الانتقالية"
العدل ليبيا https://aladel.gov.ly/home/uploads/sections/458_Transitional_Justice_La
تاريخ الاطلاع 24 يناير 2018 .
13. مجلس حقوق الإنسان ، التقرير السنوي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والعدالة الانتقالية ، 4 يونيو 2011 .
14. محمد عبدالحفيظ الشيخ ، المصالحة الوطنية في ليبيا : التحديات وأفاق المستقبل ، 28 / 11 / 2017
مركز جيل البحث العلمي ، مؤسسة علمية خاصة ومستقلة ، <https://jilrc.com/> ، تاريخ الاطلاع 23
فبراير 2019 .
15. العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية في المجتمع المصري: رؤية نظرية ومنهجية ، مجلة
4759 26 / 3 / 2015 .
16. محمد عز ، العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية في المجتمع المصري: رؤية نظرية ومنهجية ، مجلة
4759 26 / 3 / 2015 .
17. العدالة الانتقالية في ليبيا مركز مدافع لحقوق الإنسان
<https://www.defendercenter.org/ar/2553> ، تاريخ الاطلاع 20 مايو 2020 .
18. موجز تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن (سيادة القانون والعدالة الانتقالية في مجتمعات الصراع
24 / 8 / 2004م ، التقرير المرقم 616 / 2004 .
19. تعزيز العدالة الانتقالية بليبيا ، 7-8 ديسمبر 2016
<https://hrsly.com> ، تاريخ الاطلاع 13 2020 .
20. ياسمين سووكا ، النظر إلى الماضي والعدالة الانتقالية : بناء السلام من خلال كشف المسؤوليات ، المجلة
دولية للصليب الأحمر ، المجلد 88 862 ، يونيو 2006
21. يوسف عنان زمل و د. زينب محمد صالح ، العدالة الانتقالية والمصالحة الوطنية – قراءة ثقافية
انترولوجية ، مجلة بحوث علوم الفلسفة والتربية والاجتماع ، العدد الحادي والعشرين ، 2016 .
22. يوسف محمد الصواني ، ليبيا : الثورة وتحديات بناء الدولة ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ،
2013 .

استخدام تقنية تحليل المسار لمعرفة المتغيرات المؤثرة في ارتفاع نسب رسوب الطلبة
(دراسة تطبيقية)

. محمود أحمد اشتيوي

- كلية العلوم -

- كلية العلوم- جامعة الزاوية

. رمضان الكامل فحيل اليوم

- كلية العلوم - الزاوية

:

إن الأسلوب المستخدم في هذا البحث هو تقنية تحليل المسار لمعرفة التأثيرات المباشرة والغير مباشرة لمجموعة من العوامل التي تساهم في ارتفاع نسب الرسوب بقسم الاحصاء بكلية - ليبيا، وكانت عينة البحث (100) طالب وطالبة، حيث تم تكوين نموذج من العلاقات لمجموعة من المتغيرات، وإيجاد الارتباط المتعدد لكل علاقة لتحديد الترابط بينهما من خلال الترتيب المنطقي لها في معادلة الانحدار والحصول هلي النتائج حسب تأثير دخولها في المعادلة باستخدام طريقة (Stepwise method) والتعرف فيما إذا كان متغير ما متأثر بالمتغيرات التي تسبقها وللحصول علي نموذج مقدر لكل

SPSS AMOS لإيجاد التأثيرات المباشرة والغير مباشرة لكل النماذج الاربعة المقدره فضلاً عن رسم المخططات الشبكية لكل النماذج باستخدام برنامج AMOS توصلنا الي ان العوامل تشترك بمبدأ واحد هو تحقيق الرغبة في القبول لتحقيق النجاح وتقليل

المفتاحية:

السببية

نمذجة المعادلات البنائية تحليل المسار التأثيرات

Abstract

The method used in this research is the path analysis technique to know the direct and indirect effects of a group of factors that contribute to the high repetition rates in the Statistics Department, Faculty of Science, University of Marqab - Libya. The research sample was (100) male and female students, where a model of relationships was formed for a group of The variables, finding the multiple correlation for each relationship to determine the interdependence between them through the logical arrangement of them in the regression equation and obtaining these results according to the effect of their entry into the equation using the (Stepwise method) and identifying whether a variable is affected by the variables that precede it and to obtain an estimated model for each proposed model using SPSS program and AMOS program to find the direct and indirect effects of all the four estimated models as well as draw network diagrams for all models using AMOS program, and through the results we found that the factors share one principle, which is to achieve the desire for acceptance to achieve success and reduce the chance of failure.

:

1.1 :

بالرغم من التوسعات التي شهدتها التعليم العالي في ليبيا في السنوات الأخيرة فإننا نجد هذا الأخير يعاني من بعض المشاكل ولعل أهمها انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي في بعض التخصصات وبعض الكليات الذي يؤدي إلى ارتفاع ظاهرة الرسوب حيث من أخطر المشكلات التي تعترض العملية التعليمية، والتي تتسبب في ضياع مباشر لمقدرات الجامعات، والنظام التعليمي، والمجتمع بأسره حيث إنه يقف في وجه تطلعات الطلاب العلمية، وطموحاتهم مما يترتب عليه آثار نفسية تتمثل في عدم الرضا بالأهمية، فذلك يجب التعرف على التأثيرات المباشرة والتأثيرات الغير مباشرة الارتفاع نسب الرسوب من خلال تشكيل منظومة متعاقبة من العلاقات السببية بين المتغيرات الخارجية وتأثير كل منها على المتغيرات الداخلية ات للتعليم ذات فائدة

2.1 :

تكمن مشكلة البحث في العوامل والتأثيرات المباشرة والتأثيرات الغير مباشرة في ظاهرة
بكلية العلوم جامعة المرقب والذي يؤدي إلي انحراف
عملية التنمية من جهة وإلي تردي مستوى التعليم من جهة أخرى.

3.1. هدف البحث:

يهدف البحث إلي استخدام تقنية تحليل المسار من خلال بناء نماذج سببية مقترحة وتحديد
الأهمية السببية بين المتغيرات المستقلة مع معرفة تأثيراتها المباشرة وغير مباشرة على ظاهرة
بكلية العلوم جامعة المرقب وذلك من خلال تشكيل
منظومة متعاقبة من العلاقات السببية بين المتغيرات الخارجية وتأثير كل منها على المتغيرات
الداخلية.

4.1. عينة البحث:

اشتملت عينة الدراسة (100) طالب وطالبة من طلبة قسم الإحصاء بكلية العلوم جامعة
(2018-2019) ووزعت على الطلبة استمارة استبيان تضمنت مجموعة
من الأسئلة والتي يعتقد الباحثون بأهميتها على ارتفاع نسب الرسوب في القسم ومعرفة التأثيرات
المباشرة وغير مباشرة لهذه المتغيرات على تلك النسبة وكانت نسبة الاستجابة (100)

ثانياً:

1.2 :

يتناول الإطار النظري الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث والمتمثلة في تحليل
يعتبر تمهيداً لمجموعة فرعية من نمذجة المعادلة البنائية (الهيكلية)، ويعتبر طريقة
لتمييز وتقييم تأثيرات مجموعة من المتغيرات التي تعمل على نتيجة محددة عبر مسارات سببية
وسوف نبدأ بالتعريف بنماذج المعادلات الهيكلية والتطرق إلى أنواعها ومفهوم النماذج
السببية وأنواعها ثم بعد ذلك نُعرِّج على أسلوب تحليل المسار وبناء نموذج وفروضه بالإضافة
إلى تقدير معاملات المسار وملائمة النم [1].

2.2. المعادلة البنائية (الهيكلية) :

المعادلات البنائية هي تستخدم لتحديد وتقدير الخطية بين المتغيرات. أي إنها بين المتغيرات والمعادلات البنائية هو تحديد المشاهدات وهدف الميدانية، أي يتم فيه تأييد بيانات العينة [10,3].

1.2.2 البنائية:

يعد نموذج المعادلات البنائية نموذج يتضمن العلاقات الخطية المباشرة وغير المباشرة بين مجموعة من المتغيرات الكامنة والمشاهدة فهو نموذج مسار كامل للعلاقة بين مجموعة من المتغيرات يمكن وصفه أو تمثيله في شكل رسم بياني ويعتبر نموذج المعادلات البنائية امتداد للنموذج الخطي العام الذي يعد الانحدار المتعدد جزء منه. [1]

2.2.2 أهداف نمذجة المعادلة البنائية:

إن الهدف الأساسي من النمذجة بالمعادلة البنائية هو تحديد مدى مطابقة النموذج النظري للبيانات الميدانية، أي المدى الذي يتم فيه تأييد النموذج النظري بواسطة بيانات العينة بيانات العينة النموذج النظري فمن الممكن بعد ذلك افتراض نماذج نظرية أكثر تعقيداً، أما إذا لم تدعم البيانات النموذج النظري فإما أنه يتم تعديل النموذج الأصلي واختباره أو أنه يتم تطوير نماذج نظرية أخرى واختبارها. [10]

3.2.2 مميزات نمذجة المعادلات البنائية: [4]

- تتميز النمذجة بالمعادلات البنائية مقارنة بالطرق الإحصائية التقليدية (وتحليل التباين) بعدة مميزات أهمها:
1. تعتمد على الأسلوب التوكيدي بينما تعتمد الطرق التقليدية على الأسلوب الوصفي.
 2. أ القياس أثناء تحليل البيانات بينما الطرق التقليدية غير قادرة على تقييم أو تصحيح الخطأ.
 3. تعتمد على المتغيرات الظاهرة والكامنة بينما الطرق التقليدية تعتمد على المتغيرات الظاهرة

4.2.2. منهجية

البنائية: [8]

المعادلة البنائية هو
تمثيله بياني يبرز
بين المتغيرات يمكن وصفه
والنتيجة.

5.2.2. المتغيرات في النمذجة بالمعادلة البنائية :

هناك عدة تصنيفات للمتغيرات في النمذجة منها:

1 – المتغيرات الكامنة: هي تكوينات غير مشاهدة أو غير ملاحظة فهي بمثابة التكوينات
الفرضية أو العوامل التي يستدل عليها من مؤشرات الخارجية الظاهرة، وتتضمن كل من
المتغيرات المستقلة، والمتغيرات التابعة، والمتغيرات الوسيطة.

2 – المتغيرات الظاهرة: هي مجموعة من المتغيرات تستخدم لتحديد
المتغير

3 – المتغيرات الخارجية: هي متغيرات مستقلة بدون متغير
فهي متغيرات تؤثر

4 – المتغيرات الداخلية: هي متغيرات تتأثر بمتغيرات
المتغيرات التابعة الخالصة والمتغيرات الوسيطة.

5- المتغيرات : هي المتغيرات التي
متغير

6 – المتغيرات غير : هي المتغيرات التي
متغير

6.2.2. البنائية ومدلولاتها: [3]

وهي عديدة يمكن تلخيصها :

| مدلوله | طبيعته | الشكل |
|---|--------------------------|---|
| المتغيرات الكامنة | الشكل البيضاوي |  |
| المتغيرات الظاهرة المشاهدة (المقاسة) | المستطيل |  |
| علاقة سببية (المتغير الخارج منه السهم يؤثر في المتغير الذي يصل إليه السهم) | السهم المتجه |  |
| علاقة سببية تبادلية (تأثير متبادل) | السهمان المتعاكسان |  |
| علاقة ارتباطيه (ليس فيها سببية) | السهم ذو الرأسين |  |
| علاقة ارتباطية (ليس فيها سبب) | السهم ذو الرأسين المنحني |  |
| خطأ القياس للمتغيرات المشاهدة | المربع بسهم |  |
| خطأ البناء للمتغيرات الكامنة | الدائرة بسهم |  |

7.2.2. تطبيقات نمذجة المعادلة البنائية: [9]

Marcoulides & Raykov (2009) أربعة أنواع من تطبيقات نمذجة المعادلة البنائية

وهي:

1 - نموذج تحليل المسارات بين المتغيرات: Path analysis model (MSE)

يهدف إلى دراسة التأثيرات السببية بين المتغيرات المقاسة وهو جزء مهم من التطور التاريخي لنشأة SEM، وكذلك يستخدم في التقدير ومطابقة النموذج.

2 - نموذج التحليل العاملي التوكيدي: Confirmatory factor analysis model

يهدف إلى تحديد طبيعة العلاقات الداخلية الارتباطية بين المتغيرات الكامنة () بعضها مع بعض من ناحية، وبين المتغيرات المقاسة () والكامنة من ناحية أخرى.

3 - تحليل المسار بين المتغيرات الكامنة: Structural Equation Model (SME)

يشبه التحليل العاملي التوكيدي، ولكنه يفترض وجود تأثيرات سببية بين المتغيرات الكامنة، ويستخدم في الاختبار السببية بين المتغيرات الكامنة.

4 - نموذج التغيرات الكامنة: Latent change Model (LCM)

هي منهجية لدراسة التغيرات للأفراد أو المجموعات خلال الزمن للمتغيرات الكامنة، وتستخدم في الدراسات الطولية، وتأخذ تسميات عديدة مثل: النمذجة النهائية الكامنة، ونموذج

3.2. تحليل المسار: [5]

يعتبر تحليل المسار من أحدث الأساليب الإحصائية المستخدمة في دراسة وتحليل معاملات بين متغيرين إلى نوعين من التأثيرات المباشرة والتأثيرات الغير مباشرة ويصبح تقييم

الأهمية النسبية للمتغيرات الخارجية في تحديد الاختلافات الكلية للمتغيرات الداخلية أكثر وضوحاً

يعد تحليل التحليل ويهدف تفسير كيفية الظواهر

التأثيرات بين المتغيرات وتحليل الم ليس إحصائياً

التأثيرات السببية، بل هو يختبر سببية

تحليل المسار والذي وضعه الأمريكي سويل رايت (Sewell Wright 1921) يرتبط تحليل

ضافة إلى بعض القيود الإضافية

التي تصف النمط المسموح به للعلاقات بين المتغيرات.

1.3.2. تحليل [2]:

تحليل إيجاد السببية فإنه يستلزم

منها:

1 - بين المتغيرات ية تجميعية سببية يوجد

بينها.

2 - يكون هناك بين متغيرات بعضها وبين متغيرات

والمتغيرات

- 3 – يفترض المتغيرات خالية قياس.
4 – ويفترض التعيين المتغيرات.

2.3.2. أنواع المتغيرات تحليل [3]:

هناك عدة أنواع للمتغيرات في تحليل المسار وهي على النحو الآتي:

- 1 – المتغيرات الخارجية: وهي التي يكون تباينها لا يعتمد على أي متغير آخر في النموذج تكون المتغيرات الخارجية مرتبطة أو غير مرتبطة بمتغيرات خارجية أخرى.
2 – المتغيرات الداخلية: وهي التي يكون تباينها يتم تحديده بواسطة متغيرات أخرى في

- 3 – وهي : ويوضح تأثير لمتغيرات نستطيع أن نقيسها.

- 4 – المتغيرات الوسيطة: وهي متغيرات بواسطتها المتغيرات المستقلة المتغيرات

- 5 – المتغيرات المعيارية: وهي المتغيرات المعيارية Z_i بالنسبة للمتغير X_i بين انحراف X_i عن وسطها الحسابي \bar{X}_i إلى الانحراف المعياري σ_i للمتغير X_i .

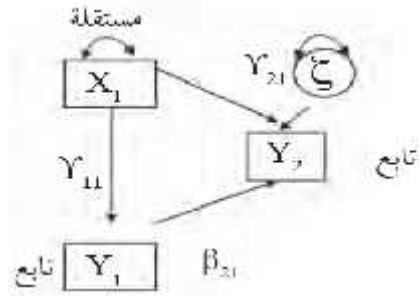
$$Z_i = \frac{X_i - \bar{X}_i}{\sigma_i}$$

3.3.2. البياني لتحليل [5]:

وهو عرض بياني المتغيرات، حيث يوجد بينها تأثيرات

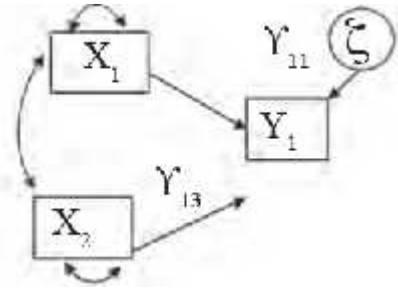
وفيما يلي هذه لنماذج تحليل :

- 1 – مستقلة وهي نموذج تحليل حيث يوجد متغير وهو مشابه لتحليل البسيط وقيمة التأثير هو قيمة



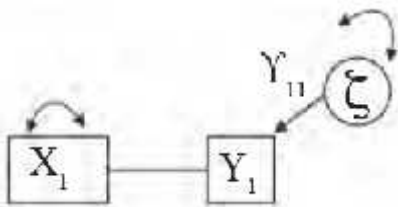
(1) تحليل

2- وحيد يعكس تحليل الارتباطية بين المتغيرات



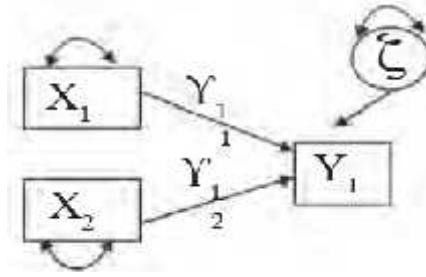
(2) علاقة ارتباطية بين المتغيرات

3- مرتبطة وهي بافتراض ارتباطية بين المتغيرات



(3) علاقة ارتباطية بين المتغيرات

4- تأثير غير مباشر حيث المتغير Y1 يؤدي دور المتغير نفسه، فهو للمتغير X1 ومستقل للمتغير Y1 ويطلق عليه متغير وسيط، وهذا يعني وجود تأثير غير X1 Y2 الوسيط Y1. يلاحظ كل التأثيرات بين المتغيرات أحادية (←) تأثيرات بين (Y1 Y2).



(4) وجود تأثير غير مباشر من ناحية الوسيط

[6.3]:

4.3.2.

لبناء نماذج المسار هناك عدة خطوات يجب أن نتبعها وهي كالاتي:

1. السببي لدراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة.
2. بين المتغيرات بالترتيب يجب أن تسير جميع العلاقات السببية بين المتغيرات في اتجاه واحد فقط بحيث لا يمكن أن يكون لديك زوج من المتغيرات التي تتسبب في بعضها البعض وكذلك يجب أن يكون للمتغيرات ترتيب زمني واضح لأن متغير واحد لا يمكن أن يقال بأنه يسبب آخر ما لم يسبقها في الوقت المناسب.

3. تخطيطي بين المتغيرات على واسه ومنها نتمكن

الخطية المتغيرات تحديد

المتغيرات الخارجية والداخلية.

4. لمتغير متغير آخر،

أنه التباين لمتغير المتغيرات وهناك

وهي غير المعيارية يتم عليها باستخدام البيانات

الاعتيادية b المعيارية وهي يحصل عليها

القيم المعيارية بدلا البيانات وهي مساوية .

5. فهذا يقيس التغيرات يفسره النموذج

يمته (0 1) قيمته ضمن

البيانات الأساسية.

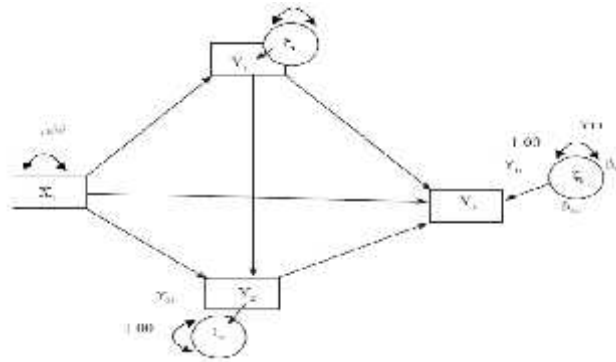
6. تحليل ير هناك كثيرة

نماذج عديدة عليها البيانات بحيث يكون

هو يحصل القيم يتخذ
بالأفضلية
معين .
[6,5]:
5.3.2.
يعبر
متغير ينتج تغير المعياري
متغير (تثبيت جميع المتغيرات) وهذا التغير يعبر عنه
المعياري لمتغير التابع يشير إلى التأثير متغير
يفترض يكون متغير ويشار إليه افترضه (Pedhazure 1997)
حيث (pij) (i) يشير المتغير (التأثير) بينما (j) يشير
المتغير () تحليل النماذج البنائية يسمى جاما
() التأثير متغير متغير (β) وهو التأثير متغير
متغير .

6.3.2. طريقة [5]:

معامل تحليل معه البنائية،
القياس يتضمن التأثيرات التبادلية وهذا نموذج لتحليل بمعامله:



(5) تحليل X1, Y1, Y2, Y3 بمعامله.

حيث :

متغير X1 غير Y1 . □ □ □ □

متغير Y1 متغير Y2 . :

القياس المتغير . □ □

تباين المتغير.

الجانب التطبيقي :

1.3 :

لغرض جمع المعلومات عن متغيرات البحث فقد تم تصميم استمارة إحصائية من أجل لأسباب الرئيسية الارتفاع نسبة الرسوب في الكلية بحيث يعتقد الباحثون بأنها ذات تأثيرات مباشرة على ارتفاعها حيث بلغت عينة البحث (100) طالب وطالبة وتم توزيع استمارة الاستبيان على الطلبة المبحوثون وكانت المتغيرات على النحو الآتي:

Y : ية (المتغير التابع)

أما المتغيرات المستقلة التوضيحية فهي كما يلي :

| المتغيرات المستقلة | | | | | | |
|-----------------------|--------|--------------------|---------|--------|--------|----|
| X7 | X6 | X5 | X4 | X3 | X2 | X1 |
| | مواضيع | | تحقيق | | ارتياح | |
| الثانوية هو الذي يحدد | شيقة | العلمية المكلف بها | العلمية | | | |
| | | | | العليا | | |

2.3. بناء النموذج الرياضي :

لغرض تحقيق هدف البحث وهو تحديد المتغيرات () في الكلية من خلال التعرف على مسار التأثير حيث أن النموذج يفترض بأن التأثيرات مختلفة للعوامل المؤثرة على نسب الرسوب باستخدام تقنية تحليل المسار (Path Analysis) تحديد أربعة نماذج مقترحة حسب تعريف المتغيرات السابقة والخاصة بهذا المحور وهي كما يلي:

$$x_1 = p_{12}x_2 + p_{14}x_4 + p_{16}x_6 + p_{17}x_7 + E_{11} \quad (1)$$

$$x_3 = p_{31}x_1 + p_{32}x_2 + p_{34}x_4 + E_{31} \quad (2)$$

$$x_5 = p_{51}x_1 + p_{53}x_3 + p_{54}x_4 + p_{56}x_6 + E_{51} \quad (3)$$

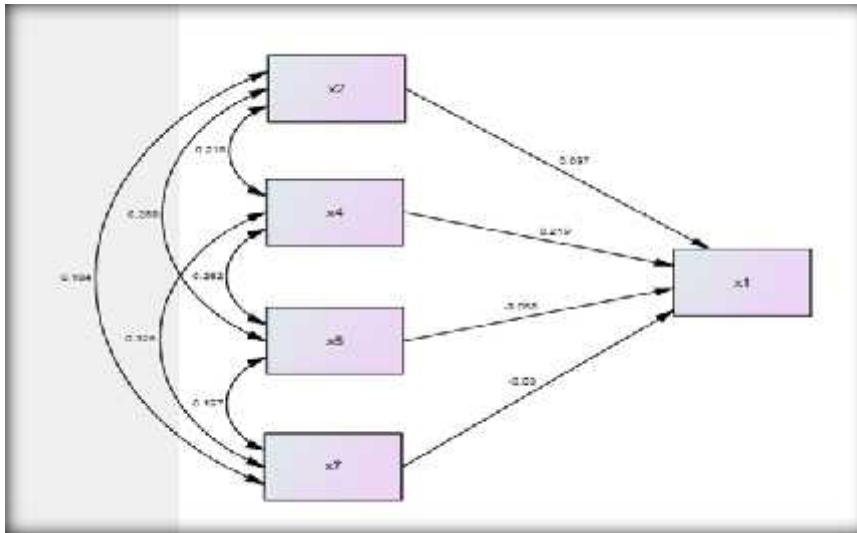
$$Y = p_{y1}x_1 + p_{y3}x_3 + p_{y7}x_5 + E_{y1} \quad (4)$$

(1) يوضح المتغيرات الداخلية والخارجية

| المتغير التابع () | المتغيرات الداخلية | المتغيرات الخارجية |
|--------------------|--------------------|--------------------|
| Y | X1 , X3 , X5 | X2 , X4 , X6 , X7 |

1.2.3. دخول المتغير X1 :

(6) يبين تأثيرات العوامل (X2 , X4 , X6 , X7) على المتغير التابع X1 (وماهي مقادير تلك التأثيرات حيث أن المتغير الخاص بتحقيق القدرات العلمية X4 قد سجل أعلى تأثير على الرغبة في القبول وقد سجل (0.219) وهو تأثير قوي وذو دلالة معنوية كما يوضح الشكل العلاقات بين المتغيرات المختلفة ومقادير تلك التأثيرات.



(6) يبين التأثيرات من قبل المتغيرات (X2,X4,X6,X7) على المتغير X1

(2) التأثيرات المباشرة للمتغيرات الخارجية على المتغير الداخل (X1) .

| الداخلية/الخارجية | X7 | X6 | X4 | X2 | X1 |
|-------------------|--------|--------|-------|-------|----|
| | -0.030 | -0.058 | 0.219 | 0.097 | |

في الجدول السابق نلاحظ التأثيرات المباشرة لتأثير العوامل (X2 , X4 , X6 , X7) المتغير التابع X1 حيث كانت قيمة المتغير X4 الذي يمثل تحقيق القدرات العلمية للطالب قد سجل أعلى قيمة لمعامل الارتباط وقد بلغت (0.219) وبتأثير معنوي حيث كانت قيمة (p-value) (0.0029) أقل قيمة من القيمة المعتمدة والبالغة (0.01) وهكذا هو الحال للمتغيرات X2 , X6 , X7 على الترتيب وبذلك تكون معادلة المتغير X1 الذي يمثل رغبة القبول في القسم العلمي.

$$x_1 = 0.097x_2 + 0.219x_4 - 0.058x_6 - 0.030x_7 \quad (5)$$

(3) نلاحظ العلاقات المختلفة بين العوامل المؤثرة عند دخول المتغير X1 يمثل الرغبة في القبول للقسم العلمي حيث نلاحظ أن العلاقة بين X4 الذي يمثل تحقيق القدرات العلمية مع المتغير X7 الذي يمثل معدل الطالب في الثانوية هو الذي يحدد القبول قد سجل أعلى قيمة للارتباط وبلغت (0.325) وهي ذات علاقة معنوية لان قيمة (p-value) (0.001) أقل من قيمة المعتمدة والبالغة (0.01).

(3) يبين معاملات الارتباط للمتغيرات الخارجية مع رغبة القبول في القسم العلمي

(X1)

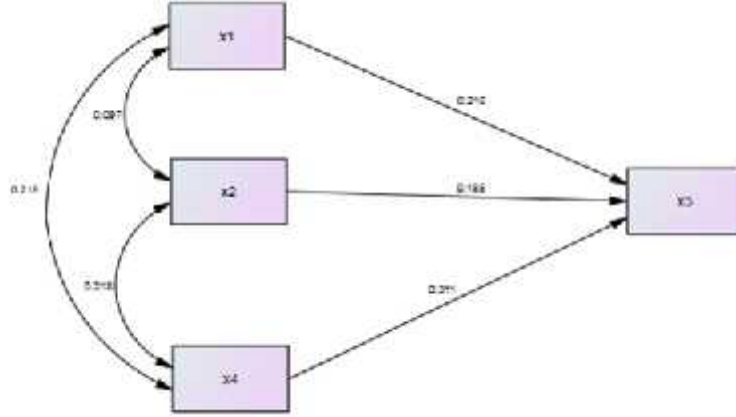
| X7 | X6 | X4 | X2 | X1 | الداخلية/الخارجية |
|--------|--------|-------|-------|--------|-------------------|
| -0.030 | -0.058 | 0.219 | 0.097 | 1 | X1 |
| 0.104 | 0.288 | 0.218 | 1 | 0.097 | X2 |
| 0.325 | 0.262 | 1 | 0.218 | 0.219 | X4 |
| 0.197 | 1 | 0.262 | 0.288 | -0.058 | X6 |
| 1 | 0.197 | 0.325 | 0.104 | -0.030 | X7 |

2.2.3. دخول المتغير X3 :

(7) يبين تأثيرات العوامل (X1 X2 X4) على المتغير التابع X3

(وماهي مقادير تلك التأثيرات حيث أن المتغير الخاص بتحقيق الرغبة (X4)

أعلى تأثيرات على (X3) (0.311) وهو تأثير ذو دلالة معنوية لأن قيمة (p-value) (0.002) أقل من القيمة المعتمدة والبالغة (0.01) كما يوضح الشكل العلاقات بين المتغير المختلفة ومقادير تلك التأثيرات .



(7) يبين التأثيرات من قبل المتغيرات (X1 X2 X4) على المتغير X3

(4) والتأثيرات المباشرة للمتغيرات الخارجية على المتغير الداخلي (X3).

| X4 | X2 | X1 | الداخلية/الخارجية |
|-------|-------|-------|-------------------|
| 0.311 | 0.185 | 0.216 | X3 |

(4) نلاحظ التأثيرات المباشرة لتأثير العوامل (X1 X2 X4)

المتغير التابع () حيث كانت قيمة المتغير (X4=0.311) الذي يمثل تحقيق القدرات العلمية قد سجلت أعلى قيمة لمعامل الارتباط وتأثير معنوي لأن قيمة (p-value) (0.002) أقل من القيمة المعتمدة والبالغة (0.01) يليه بالتأثير قيمة كل من (X1= 0.216) الذي يمثل تحقيق الرغبة في القبول ومن ثم المتغير (X2= 0.185) الذي يمثل ارتياح الطالب في قسمه العلمي لنفس السبب السابق كما هو واضح في المعادلة رقم (6)

$$x_3 = 0.216x_1 + 0.185x_2 + 0.311x_4 \quad (6)$$

(5) نلاحظ العلاقات المختلفة بين العوامل المؤثرة عند دخول المتغير (X3)

الذي يمثل الطموح العلمي في اكمال الدراسات العليا كما هو واضح في الجدول الآتي:

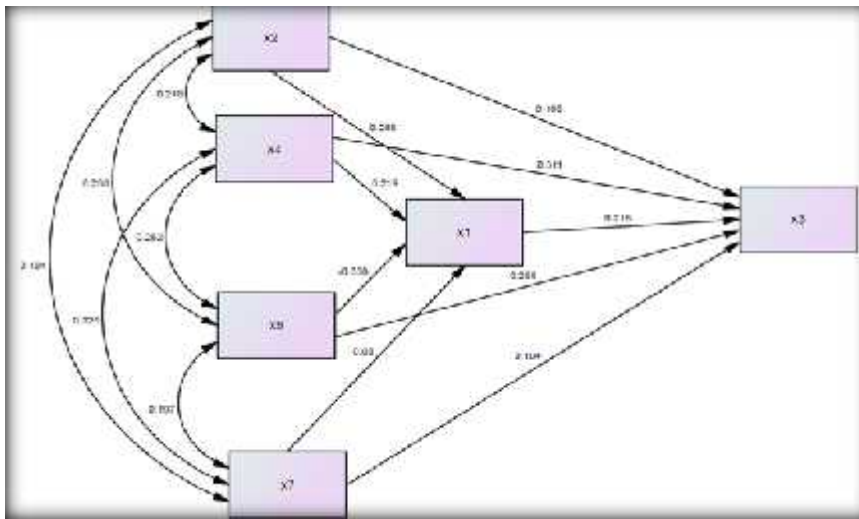
(5) يبين معاملات الارتباط للمتغيرات الخارجية مع الطموحات العلمية (X3)

| X4 | X2 | X1 | X3 | الداخلية/الخارجية |
|-------|-------|-------|-------|-------------------|
| 0.311 | 0.185 | 0.216 | 1 | X3 |
| 0.219 | 0.097 | 1 | 0.216 | X1 |
| 0.218 | 1 | 0.097 | 0.185 | X2 |
| 1 | 0.218 | 0.219 | 0.311 | X4 |

3.2.3. تأثير دخول (X3)

(8) تأثير دخول المتغير (X3) على المعادلة بعد ظهور تأثير المتغير

(X1) والعلاقات المختلفة بين المتغيرات .



(8) يبين التأثيرات من قبل المتغيرات (X2,X4,X6,X7) على المتغير X1 وظهور

تأثيرات المتغير (X3)

(8) أيضا كان التأثير المباشرة للمتغير (X2) الذي يمثل (الارتياح للقسم

) على المتغير (X3) (تحقيق الطموح العلمي في اكمال الدراسات العليا) (0.185)

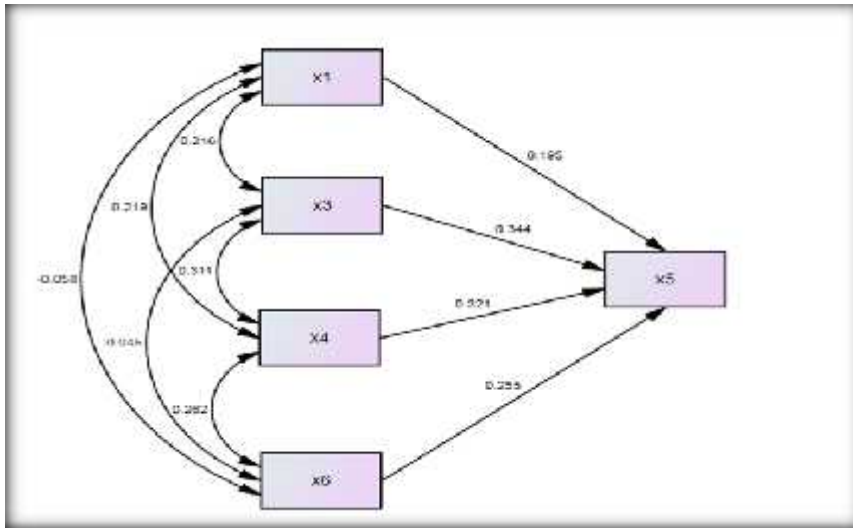
في حين بلغ التأثير غير المباشر من خلال المتغير (X1) قيمة قدرها (0.097) وكان التأثير

المباشر للمتغير (X4) الذي يمثل (تحقيق القدرات العلمية) قيمة قدرها (0.218)

للمتغير (X6) (مواضيع القسم شيقة) حيث بلغ التأثير (0.288) في حين كان التأثير للمتغير (X7) الذي يمثل (المعدل في الثانوية) وبلغ تأثير (0.104) وهي قيمة ضعيفة لتأثير هذا العامل .

4.2.3. دخول المتغير X5 :

(9) يبين تأثيرات العوامل (X1,X3,X4,X6) على المتغير التابع (X5) (الاهتمام بإنجاز الواجبات) وماهي مقادير تلك التأثيرات حيث أن المتغير الخاص بتحقيق القدرات العلمية (X3) قد سجل أعلى تأثير على الطموح العلمي وقد سجل (0.344) وهو تأثير ذو دلالة معنوية لأن قيمة (p-value) (0.000) أقل من القيمة المعتمدة والبالغة (0.01) كما يوضح الشكل العلاقات بين المتغيرات المختلفة ومقادير هذه التأثيرات.



(9) يبين التأثيرات من قبل المتغيرات (X1,X3,X4,X6) على المتغير X5 .

(6) التأثيرات المباشرة للمتغيرات الخارجية على المتغير الداخلي (X3) .

| X6 | X4 | X3 | X1 | الداخلية/الخارجية |
|-------|-------|-------|-------|-------------------|
| 0.255 | 0.321 | 0.344 | 0.195 | X5 |

(6) نلاحظ التأثيرات المباشرة لتأثير العوامل (X1,X3,X4,X6) على المتغير

(X5) حيث كانت قيمة المتغير (X3) الذي يمثل الارتياح في القسم العلمي)

قد سجل أعلى قيمة لمعامل الارتباط وقد بلغت (0.344) وبتأثير معنوي لأن قيمة (p-value)

(0.000) أقل من القيمة المعتمدة والبالغة (0.01) يليه بالتأثير قيمة كل من (X4,X6,X1) على الترتيب.

5.2.3. معادلة المتغير X5 :

(7) نلاحظ التأثيرات المباشرة لتأثير العوامل (X1) على المتغير التابع (انجاز الواجبات العلمية) (X5) حيث كانت قيمة المتغير (X3= 0.344) الذي يمثل الارتياح في القسم العلمي قد سجلت أعلى قيمة لمعامل وبتأثير معنوي لأن قيمة (p-value) (0.000) أقل من القيمة المعتمدة والبالغة (0.01) ويليه بالتأثير قيمة كل من (X4= 0.321) الذي يمثل القدرات العلمية في القبول ومن ثم المتغير (X6= 0.255) يمثل مواضيع القسم العلمي شيقة وبعد ذلك يأتي تأثير المتغير (X1) الذي يمثل الرغبة في القسم يمته (X1= 0.195) كما هو واضح في المعادلة رقم (7) .

$$x_5 = 0.195x_1 + 0.344x_3 + 0.321x_4 + 0.255x_6 \quad (7)$$

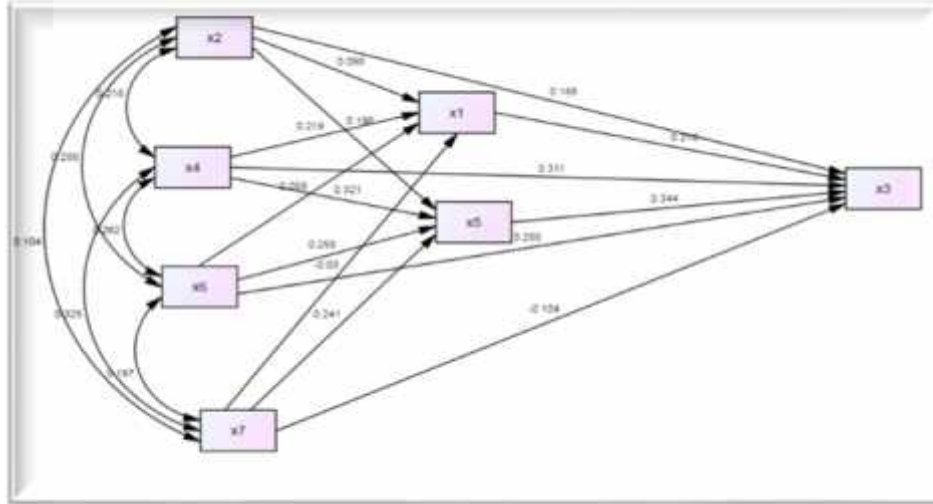
(7) فنلاحظ العلاقات المختلفة بين العوامل المؤثرة عند دخول المتغير (X5) الذي يمثل الطموح العلمي حيث نلاحظ أن العلاقة بين (X1) الذي يمثل (تحقيق الرغبة (مع المتغير (X3) الذي يمثل المواضيع الشيقة في القسم العلمي قد سجل أعلى قيمة (0.216) وهي ذات علاقة معنوية لأن قيمة (p-value) (0.0031) أقل من القيمة المعتمدة والبالغة (0.01) كما هو واضح في الجدول الآتي ..

(7) يبين معاملات الارتباط للمتغيرات الخارجية مع انجاز الواجبات (X5) .

| X6 | X4 | X3 | X1 | X5 | الداخلية/الخارجية |
|--------|-------|-------|--------|-------|-------------------|
| 0.255 | 0.321 | 0.344 | 0.195 | 1 | X5 |
| -0.058 | 0.219 | 0.216 | 1 | 0.195 | X1 |
| 0.045 | 0.311 | 1 | 0.216 | 0.344 | X3 |
| 0.262 | 1 | 0.311 | 0.219 | 0.321 | X4 |
| 1 | 0.262 | 0.045 | -0.058 | 0.255 | X6 |

6.2.3. تأثير دخول المتغير X5 :

(10) تأثير دخول المتغير (X5) على المعادلة بعد ظهور تأثير المتغيرين (X1,X3) والعلاقات المختلفة بين المتغيرات .



(10) التأثيرات للمتغيرات (X2,X4,X6,X7) على المتغيرين (X1,X3) وظهور

تأثيرات المتغير X5

(8) تأثيرات المباشرة للمتغيرات الخارجية على متغير الاستجابة (Y).

(8) التأثيرات المباشرة للمتغيرات الخارجية على المتغير الداخلي (Y).

| X5 | X3 | X1 | الداخلية/الخارجية |
|-------|-------|-------|-------------------|
| 0.327 | 0.400 | 0.079 | Y |

2.2.3. معادلة المتغير Y:

(8) توضح التأثيرات المباشرة والمعنوية للمتغيرات (X1,X3,X5) (Y) وبما أن معاملات المسار تبين الأهمية النسبية للمتغيرات فإن تأثير هذه المتغيرات حسب الأهمية هي (X1=0.079,X3=0.400,X5=0.327) وهي تعني أن الطموح العلمي في اكمال الدراسات العليا (X3) ذو تأثير معنوي موجب (0.400) قيمة (p-value) (0.000) اقل من القيمة المعتمدة والبالغة (0.01) التامة لإنجاز الواجبات الدراسية (X5) كان ذو تأثير معنوي موجب وبمقدار (0.327) تحقيق الرغبة في القسم العلمي كان ذو تأثير معنوي موجب بمقدار (X1=0.079)

(8) نلاحظ التأثيرات المباشرة والمعنوية (X_1, X_3, X_5) على المتغير المعتمد (تحقيق $Y=$) وكما في المعادلة الآتية:

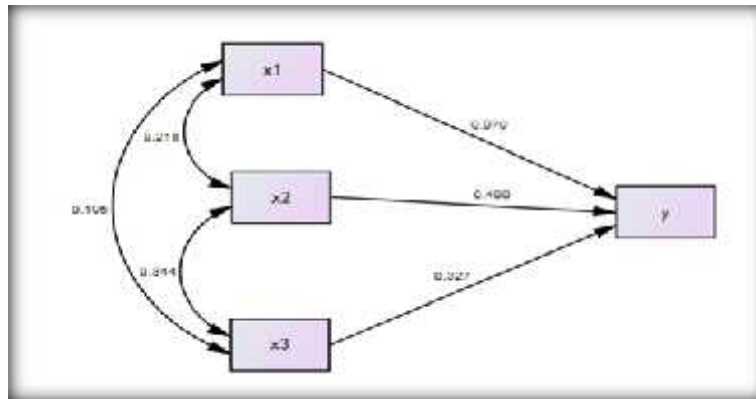
$$Y = 0.079x_1 + 0.400x_3 + 0.327x_5 \quad (8)$$

يلاحظ من الجدول رقم (9) بأن معاملات الارتباط للمتغيرات الخارجية المؤثرة على ($Y=$) وكما يلي حيث كان الارتباط بين المتغير ($X_1=$) والمتغير (انجاز الواجبات العلمية $X_5=$) (0.195) وهو ذو تأثير معنوي بينما كانت العلاقة بين المتغير ($X_1=$) مع المتغير ($X_3=$) (0.216) وهو ذو تأثير معنوي أيضا وأخيرا فإن العلاقة بين المتغير (انجاز الواجبات العلمية $X_5=$) مع المتغير ($X_3=$) (0.344) وهو ذو تأثير معنوي :

(9) يبين معاملات الارتباط للمتغيرات الخارجية مع النجاح (Y).

| X5 | X3 | X1 | Y | الداخلية/الخارجية |
|-------|-------|-------|-------|-------------------|
| 0.327 | 0.400 | 0.079 | 1 | Y |
| 0.195 | 0.216 | 1 | 0.079 | X1 |
| 0.344 | 1 | 0.216 | 0.400 | X3 |
| 1 | 0.344 | 0.195 | 0.327 | X5 |

ويوضح الشكل رقم (11) تأثيرات المتغيرات (X_1, X_3, X_5) على المتغير التابع (الرسوب في الكلية $Y=$) والعلاقات التي تربط المتغيرات المستقلة مع بعضها الداخلة في التحليل.



(11) يبين تأثيرات المتغيرات (X1,X3,X5) على المتغير التابع (Y)

ويوضح الشكل رقم (11) قيمة تأثير المتغير (تتوفر لديك الرغبة في اكمال الدراسات العليا = (X3) قد سجل أعلى قيمة بالتأثير على المتغير التابع (Y)) وبلغت قيمته (0.400) وهو ذو تأثير معنوي لأن قيمة (p-value) (0.006) من القيمة المعتمدة والبالغة (0.01) أما المتغير الآخر الذي له تأثير على المتغير التابع وجاء بالمرتبة الثانية فهو المتغير (انجازي للواجبات الدراسية يتم برغبة تامة = (X5) قد سجل ثاني قيمة بالتأثير على المتغير (Y)) وبلغت قيمتها (0.327) وهو ذو تأثير معنوي أيضاً في حين بلغ تأثير المتغير (تحقيق الرغبة في القبول = (X1)) قيمة قدرها (0.079) وهو ذو تأثير معنوي أيضاً لنفس

: الاستنتاجات والتوصيات

1.4 :

- 1- أوضحت الدراسة بأن هناك تأثيرات غير مباشرة هي أعلى بكثير من التأثيرات المباشرة على متغير الاستجابة (X3).
- 2- اشارت الدراسة الي أن المتغير (X3) قد تضمن داخليا تأثيرات المتغير (X1) تأثيره أعلى من المتغير (X1).
- 3- اشارت الدراسة الي أن التأثير المباشر للمتغير (X7) على المتغير (X1) (-0.030) لكن تأثير هذا العامل بصورة غير مباشرة عند دخوله على متغير الاستجابة (y) (0.096) ومن هنا نستنتج بأن التخصيص عند بناء النموذج الرياضي قد حقق الهدف المطلوب.
- 4- اشارت الدراسة علي وجود تباين لتأثيرات المتغيرات المستقلة حسب دخولها على المتغير
- 5- (الطموح العلمي في إكمال الدراسات العليا وانجاز الواجبات العلمية) حسب الترتيب قد كانت أهم العوامل المؤثرة في ارتفاع نسب الرسوب بين طلبة الكلية. ومن هنا نستنتج بأن هذه العوامل تشترك بمبدأ واحد هو تحقيق الرغبة في القبول لتحقيق النجاح وتقليل فرصة الرسوب في الكلية.

2.4. التوصيات:

- 1- إعادة النظر بأسلوب قبول الطلبة في التعليم العالي وأتباع أساليب تحقيق طموح الطالب في اختيار التخصص المناسب بالإضافة إلى المعدل الدراسي في السنوات المختلفة لكي نحصل على مخرجات للتعليم الاولي .
- 2- إمكانية توسيع دائرة البحث بحيث تشمل كليات ومعاهد أكثر بهذه الاستبانة لتكون النتائج المتحققة مبنية على أسس صحيحة.
- 3- الاهتمام بالبحوث الخاصة بارتفاع نسب الرسوب في الكليات والمعاهد وأتباع أساليب أخرى في تحليل البيانات للتوصل الى تحديد هذه العوامل وإيجاد الحلول المناسبة لما في ذلك من هدر للطاقات وهدر لميزانية الدولة.
- 4- إن مشكلة الفشل تؤدي إلى خلق جيل من الشباب العاطلين عن العمل ومن هنا نوصي بتوفير فرص العمل لهم وللطلبة الخريجين لغرض إصلاح المجتمع وزيادة الانتاج.

:

1. (عيم البحيصي 2015). تحليل العليا. رسالة ماجستير كلية الاقتصاد جامعة الأزهر - .
2. (فيد 2012). بين ومهارات التفكير والتحصيل اديمي السعودية ماجستير.
3. (زكريا كريم). البنائية في تحليل البيانات والاستبيانات جامعة الدكتور مولاي طاهر،
4. (سعيد عبدالله الدوسري 2018) النمذجة بالمعادلات البنائية باستخدام AMOS.
5. (عبدالناصر السيد عامر 2018). نمذجة المعادلة البنائية للعلوم النفسية والاجتماعية الأسس والتطبيقات والقضايا - نايف العربية الأمنية الرياض.
6. (علاء حسين عمران انصاف 2018). استعمال تحليل المسار في دراسة المتغيرات المؤثرة على نتائج امتحانات قسم المحاسبة في المعهد التقني- مجلة كلية الكوت الجامعة 1.
7. (الدين 2000). تحليل البيانات النفسية والتربوية
8. (Hershberger Scott L., et al. 2003) Structural Equation Modeling: an introduction.
9. (Marcoulides& Raykov 2006) basic fundamentals of modeling." Structural Equation Modeling".
10. (Schumacker, Randall E. and Lomax, Richard G. 1998). Structural Equation Modeling Method (SEM) and Its Application.

طورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ليبيا بعد القذافي 2021 – 2011

.
أليكسندر فيليبوف

الجامعة الحكومية البيلاروسية / كلية القانون - قسم العلوم السياسية

:

الأزمة الليبية لفترة طويلة حوالي أكثر من عشر سنوات 2011
يومنا هذا مما أدى للتدخل الدولي في ليبيا بحجة الدفاع عن المدنيين وحماية حقوق الإنسان
1973 وأدى ذلك لتدمير الدولة الليبية وإنتهاك سيادتها من جميع النواحي وتدمير
البنية التحتية والاقتصادية والاجتماعية للدولة حيث أصبحت الدولة الليبية في فوضى عارمة
بعد مرور عشر سنوات على رحيل الزعيم
الليبي، معمر القذافي، لم تخرج البلاد من أزمتها حتى الآن قبل بداية الربيع العربي ، كانت ليبيا

الصورة الإيجابية للبلاد كانت مدعومة أيضاً بالديناميكية النسبية للنمو غير أن
"الربيع العربي" التي بدأت في ليبيا في يناير وفبراير 2011 في غضون أشهر ، أغرقت
البلاد في حالة من الفوضى فلم تعد هناك دولة ليبية واحدة ، وأصبحت احتمالات وجود مثل هذه

..

قدم الجنرال الأمريكي ديفيد رودريغيز نوعاً من الملخص لتطور ليبيا على مدى السنوات
الخمس الماضية في مارس 2016 ، الذي صنّف مباشرة ليبيا بأنها دولة فاشلة في الوقت نفسه ،
قال الجنرال ذلك حتى في ظل أفضل الظروف المواتية والدعم الدولي الواسع ، سيستغرق الأمر
على مدى السنوات العشر الماضية) 10

بداية "الربيع العربي") في تصنيف فشل الدولة الذي يجري تطويره من قبل مؤسسة السلام الأمريكية ومجلة فورين بوليسي ، ليبيا كانت بين البلدان عالية المخاطر وتراوح مؤشرهم من 12 15 نقطة بعد أدنى للقيمة "0" وقيمة قصوى "25" .

تشير الإحصاءات إلى أنه من بين 61 صراعاً شهدتها عقد التسعينيات من القرن العشرين 58 منها صراعاً داخلياً أي بنسبة 95 % تقريباً و 90% من ضحايا تلك الصراعات من المدنيين وليسوا عسكريين ومعظمهم من النساء والأطفال فالصراعات أصبحت بين جماعات وليست بين الدول والضحايا فيها من المدنيين، و مصادر التهديد الأساسية للدول لم تعد مصادر خارجية فحسب، بل أصبحت من داخل حدود الدولة القومية ذاتها (1) .

ولازال الغموض يحف عمليات البحث عن تسوية سياسية تحقق للشعب الليبي الذي عانى ويلات العزلة الداخلي وتساعد العنف ونمو الإرهاب والمحاصصات السياسية الضيقة وتقاسم المكاسب دون النظر لمصلحة البلاد والمواطنين وأيضاً تبعات التدخل الدولي في ليبيا وهنا يبقى : هل ستتحقق التسوية السياسية

هذه التسوية ستكون مرحلة انتقالية - وتحتاج إلى أعوام كثيرة ليحدث بعدها في كيان الدولة الليبية(2).

لهذا الآتية :

: التطورات السياسية في ليبيا م (2011 - 2021)

. : الاقتصادية في ليبيا ما بعد القذافي (2011 - 2021)

. : الاجتماعية في ليبيا ما بعد القذافي (2011 - 2021)

: الأزمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية

(1) "سيادة الدول في ظل تحولات موازين القوة في النظام الدولي"، مأخوذ من بتاريخ 2016

أبريل:

<Http:// Afkaronlin/Org/Arabic/Archives/Mar- Avr2003/Nafia.Htm>

(2) محمد عبد الكريم : ليبيا ما بعد القذافي (أزمة القوى الإسلامية وخيارات العنف) 2019

التطورات السياسية في ليبيا ما بعد القذافي (2011 - 2021)

تعرضت ليبيا شأنها شأن العديد من الدول العربية ودول شمال افريقيا لتسونامي التغيير الذي احدث تحولاً كبيراً في تاريخ ليبيا السياسي والاجتماعي

ليبي في يوم الأحد 27 فبراير 2011 17 فبراير
الليبية التي انطلقت عام 2011 في عدة مناطق من ليبيا مطالبة معمر القذافي والذي كان يحكم البلاد منذ نحو 42 .

وبناءً على التوافق بين المجالس البلدية في مختلف المناطق الرسمية تم يوم السبت 5 2011 اختيار وزير الجليل رئيساً للمجلس الوطني الانتقالي المؤقت(*) وعبد الحفيظ غوقة نائباً له وناطقاً رسمياً باسم 31 2011 عبد الرحيم الكيب رئيساً للحكومة الانتقالية

(1)

- تقرر تشكيل " ليكون :

1- الممثل الشرعي الوحيد للشعب الليبي .

2-واجه للثورة الشعبية

البلاد في أيدي المتظاهرين .

جلس عند تشكيله أنه ليس حكومة مؤقتة وإنما واجهة للثورة في الفترة الانتقالية علماً أنه في ليبيا لم يكن هناك دستور يحكم البلاد خلال فترة حكم معمر القذافي مما أثار مخاوف من

(2)

(*) (NTC) National Transitional Council

<https://ar.wikipedia.org/wiki/> (1)

[/https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki/) (2) _ (ليبيا)

ة والازدهار والتقدم والرخاء، الذي لا مكان فيه للظلم والاستبداد والطغيان والاستغلال وحُكم الفرد، وإلى أن يتم التصديق على الدستور الدائم في استفتاء شعبي عام، فقد رأى المجلس الوطني الانتقالي المؤقت أن يصدر الإعلان 3 2011 ، ليكون أساساً للحُكم في المرحلة الانتقالي⁽¹⁾.

خطت ليبيا أولى خطواتها في رحلة تحولها الديمقراطي، بانتخاب المؤتمر الوطني العام^(*) يوليو 2012، وسارت التحضيرات لنيل هذا الاستحقاق التاريخي وفقاً لمواد القانون رقم 4 2012

بع من يوليو 2012 توجه مئات الآلاف من الليبيين المسجلين كناخبين إلى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم وممارسة حقوقهم السياسية سعياً إلى بناء مقومات الدولة الجديدة القائمة على سيادة القانون والمؤسسات، وبلغ عدد المقترعين (1,768,605) منهم (1,081,331) (687,274) (61)% . عدد المسجلين بالسجل الانتخابي وبعد الانتهاء من عمليات العد والفرز واستنفاذ مرحلة الطعون أعلنت المفوضية القوائم النهائية للفائزين بمقاعد المؤتمر الوطني العام وتمت المصادقة عليها بتاريخ (1 2012) د المراقبون الدوليون على نزاهة وشفافية هذه العملية الانتخابية وأنوا على مستوى النضج الذي تعامل به الليبيون مع صناديق الاقتراع رغم انقضاء أكثر من ستة عقود على آخر انتخابات تشريعية ليبية . لتزمت المفوضية ومنذ انطلاقتها بالعمل من أجل إرساء قيم الديمقراطية والمواطنة، وعملت بكافة كوادرها ولجانها لتنفيذ الاستحقاق الثالث للمرحلة الانتقالية، فقامت بوضع كافة الترتيبات الخاصة بتنفيذ هذا

(10) 2014

ووفق اللوائح التنظيمية الصادرة في هذا الخصوص⁽²⁾ .

(1) [/https://alyassir.com](https://alyassir.com) - -وتعدياته

(*) مجلس النواب الليبي هو السلطة التشريعية المنتخبة في ليبيا بدأ من 4 2014 . . . مجلس النواب الليبي هو نتيجة مقترحات تقدمت بها لجنة قانونية عرفت باسم (لجنة فبراير) الوطني العام الذي انتهت ولايته الدستورية من دون تحقيق النتائج التي كان يفترض به تحقيقها

(*) (GNC) General National Congress

(2) [/https://h nec.ly](https://h nec.ly) 2

وكان قانون الانتخاب قد نص على أن مجلس النواب هو السلطة التشريعية المؤقتة للدولة في المرحلة الانتقالية ، ويتألف من مائتي عضو يختارون بطريق الانتخاب الحر المباشر، كما نص

غير المتحول وخصص 16% من مقاعد مجلس النواب تترشح لها النساء فقط المفوضية توظيف خبراتها لتنفيذ هذا الاستحقاق بتطوير خطط التوعية الانتخابية وأنتجت في سبيل ذلك (2,225,000) . واتجهت إلى تعزيز الوعي الوطني والعمل على زيادة أعداد المسجلين في سجل الناخبين وتحفيزهم للمشاركة الواعية التي تضمن نجاح عملية التحول الديمقراطي. وقيد بسجل الناخبين الالكتروني (1,509,317) ناخباً منهم (603,708) . (1,625) مركزاً انتخابياً، وتمت المصادقة على ترشيح (1,713) من المرشحين منهم (152) في الخامس والعشرين من يونيو 2014، شارك ما يزيد على (630000) ناخب في عملية الاقتراع بنسبة تصل إلى (41)% فيها هذه العملية الانتخابية كانت صعبة بكل المقاييس إلا أن تنفيذها جاء وفقاً لنصوص القانون والمعايير الدولية وفي أجواء من الشفافية والنزاهة⁽¹⁾ .

اقتصادية في ليبيا ما بعد القذافي (2011 - 2021)

حيث

| | | | | |
|----|-------------------|------|---|------------------------------|
| هـ | 2010 | % 60 | 2011 | gross domestic product (GDP) |
| | | | 1.77 | نخفاض يرجع إلى حقيقة أ |
| | | | هـ ليبيا العقوبات الاقتصادية الدولية التي | 22000 ألف برميل يوميا با |
| | رة في فبراير 2011 | | 1971 | |
| | | | يبي تقدماً قبيل هاية الحرب م | |
| | تجميدها | | إلى جميع | بيبة ل |

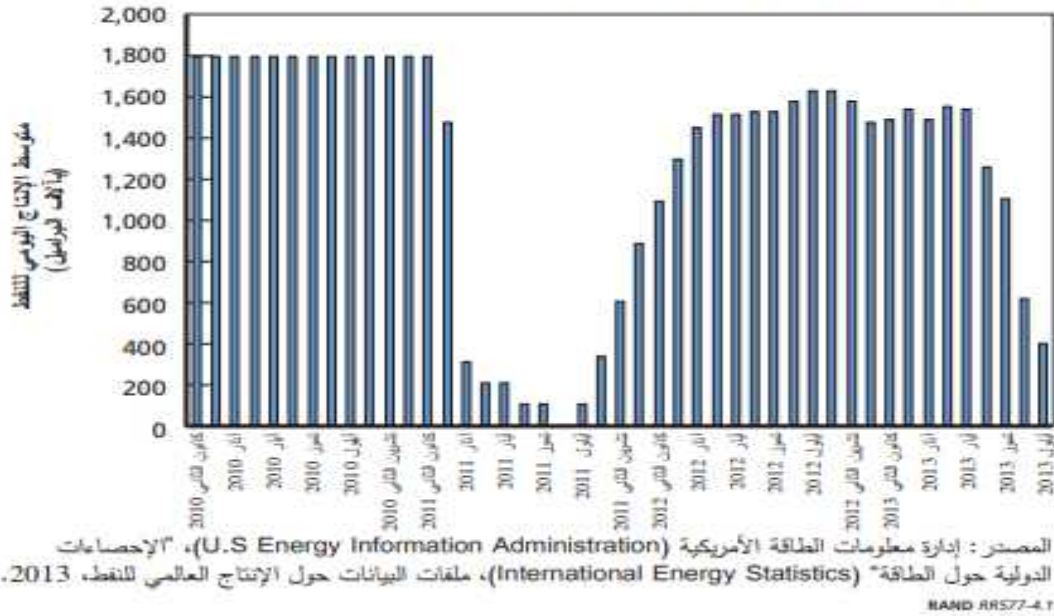
(1) [/https://h nec.ly](https://h nec.ly)

الذي د تركوا العديد م

(1)

وي 70 % من الناتج المحلي الإجمالي في ليبيا، و 95 %
صادراتها، ونحو 90 % (2)

الانتعاش وتراجع الإنتاج اليومي للنفط في ليبيا، 2010-2013



وإنعدام الأمن قوض الإستقرار السياسي والإقتصادي و شرعية وفعالية كل من المجلس
نقالي و المؤتمر الوطني العام وأصبحت الحكومة غير قادرة على السيطرة على
شوارع طرابلس، وكانت باستمرار تخضع لأهواء الجماعات المسلحة التي أصبحت على استعداد
للتلويح بالأسلحة وتهديد المسؤولين

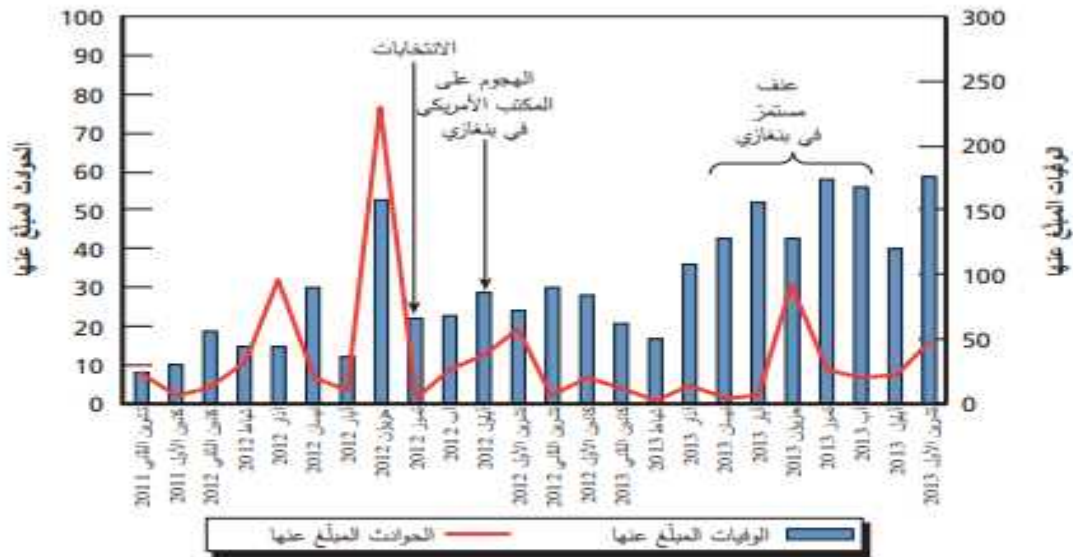
(¹) Ralph Chami Ahmed Al-Darwish, Serhan Cevik, Joshua Charap, Susan George, Borja Gracia, Simon Gray, and Sailendra Pattanayak, *Libya Beyond the Revolution: Challenges and Opportunities*, Washington, D.C.: International Monetary Fund, 2012.

(²) - Chami et al., 2012; Mohsin Khan and Karim Mezran, "The Libyan Economy After the Revolution: Still No Clear Vision," *Atlantic Council Issue Brief*, August 28, 2013.

وإمتدت المشكلة لتشمل قاعات الإجتماع ومقرات الحكومة نفسها، حيث كان الثوار قادرين على الثوار التنصت على المحادثات مهددين أعضاء المؤتمر الوطني، ونظرا لأن المؤتمر الوطني ليس لديه قوات أمن خاصة به فقد كان الثوار قادرين على إحتلال المؤتمر الوطني بشكب منتظم وفرض إرادتهم على المسؤولين المنتخبين من خلال التهيب والعنف وعلى الأخص حالة قانون العزل السياسي، و في مسائل أخرى ، فعلى سبيل المثال في أبريل 2012 هاجم أفراد الميليشيات مقر رئيس الوزراء بعد أن تحركت وزارة المالية للحد من أعداد أعضاء الميليشيات الذين يتقاضون رواتب من الدولة (1) .

2013 د الميليشيات وزارة العدل بعد أن اقترح الوزير أن تتولى الدولة المسؤولية عن أكثر السجون التي يديرها الثوار (2) .

حوادث الصراع والوفيات في ليبيا، من تشرين الثاني 2011 إلى تشرين الأول 2013



المصدر: قاعدة بيانات مواقع وأحداث الصراع المسلح. راجع كلوناد رايغ (Clonadh Raleigh)، أندرو لينك (Andrew Link)، هافارد هجر (Håvard Hegre)، ويولكيم كارلسن (Joakim Karlsen)، تقديم بيانات مواقع وأحداث الصراع المسلح (Introducing ACLED-Armed Conflict Location and Event Data)، مجلة أبحاث السلام (Research Journal of Peace)، المجلد 47، رقم 5، 2010، ص. 1-10. RAND-RR577-2.2

(1) "Huj m ala Maqarr Ri' sat al-Wuzar ' bi Sabab Tawaqquf Minhat al-Thuwr [An Attack on the Prime Minister's Headquarters Because of Suspension in Compensation to the Revolutionaries],"Al-Watan al-Lib ya, April 10, 2012

(2) Mohamed Eljarh, "Libya's Fight for the Rule of Law,"Foreign Policy, April 4, 2013.-

يشير السجل التاريخي إلى أنه كلما طالت المرحلة الإنتقالية بدون الإنزلاق إلى حرب أهلية، فرص ليبيا في تجنب خطر الإنزلاق في هذا الإتجاه (1).

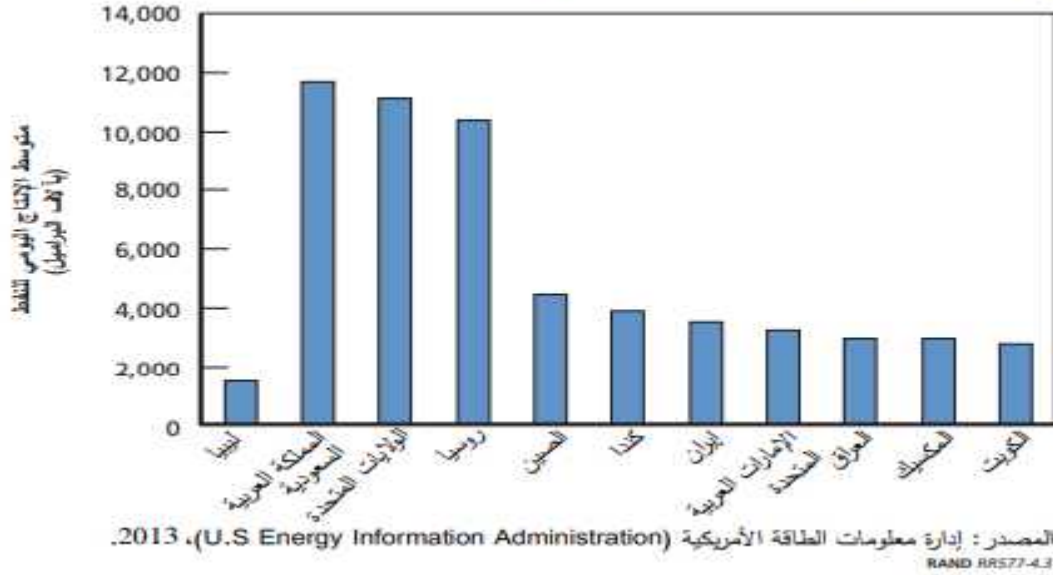
والتأثير الإيجابي الناتج عن مرور الوقت يكون أقوى في حال فوز الثوار بالحرب مثلما حدث في ليبيا (2) واجهت ليبيا بعد أربع سنوات من الإطاحة بنظام القذافي نتيجة تحديات أمنية وسياسية وأزمات اقتصادية جعلتها قبلة لما يُعرف بتنظيم الدولة الإسلامية حيث بحثت القضية الليبية متار جدل في المحافل الدولية وتعثر المساعي الأممية من إيجاد حل نهائي لأزمة السياسي والصراعات العسكرية التي تعصف بالبلاد حتى اللحظة لاسيما بعد رفض مجلس النواب الليبي المنحل تشكيلة حكومة الوفاق الوطني المنبثقة عن إتفاق الصخيرات برعاية الأمم وجد تنظيم مايعرف بالدولة الإسلامية في البيئة الليبية أرضاً خصبة للنمو والتمدد الأمر الذي أثار فزع الغرب ولاسيما الدول الأوروبية التي باتت على بعد كيلو متر فقط من معقل تنظيم الدولة على الشواطئ الليبية حيث تفاقم القلق الغربي بعد الهجمات المتكررة التي شنها التنظيم على حقول وموانئ النفط في محاولة للسيطرة على منطقة الهلال النفطي التي تضم أربعة موانئ رئيسية بما فيها ميناء السدرة أكبر الموانئ الليبية وتزود تلك الموانئ الدول الغربية صاحبة العقود الدائمة في إستخراج وتسويق النفط الليبي كالولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا وألمانيا وإسبانيا والمملكة (3).

(1) J. Michael Quinn, T. David Mason, and Mehmet Gurses, "Sustaining the Peace: Determinants of Civil War Recurrence," *International Interactions*, Vol. 33, No. 2, 2007, pp. 167– 193; Paul Collier, Anke Hoeffler, and Mans Soderbom, "Post-Conflict Risks," *Journal of Peace Research*, Vol. 45, No.4, 2008, pp. 461–478.

(2) T. David Mason, Mehmet Gurses, Patrick T. Brandt, and Jason Michael Quinn, "When Civil Wars Recur: Conditions for Durable Peace after Civil Wars," *International Studies Perspectives*, Vol. 12, 2011, pp. 171–189.

(3) جريدة كورير ديلا سورير الإيطالية بتاريخ : 28 يناير / - <http://corriere.it/esteri/16> 2016

ليبيا بالمقارنة مع أكبر عشر منتجي نفط في العالم، 2012



أصبحت أوروبا ضمن هذا الوضع الميداني في نطاق الأهداف المحتملة للتنظيم طبقاً لتقييم أمني أعدته مؤسسة كويليام للأبحاث حيث يسيطر التنظيم حالياً على طائرات ومنظومات طيران خلفها نظام القذافي في القاعدة الجوية كما أن تحصنه بين الأحياء السكنية (1).

صعب محاولات إستهدافه منفرداً بل أن التنظيم خلال الأشهر القليلة الماضية إكتسب مزيداً من ربه وجنوبها وهو ما صرح به كل من :

الكتيبة 166 وكمال فريوان أمر فرق تأمين حواجز التفتيش بين سرت ومصراتة وأكده شهود عيان على الأرض في مدينة سرت (*)

ساهمت الظروف الأمنية المتردية بشكل كبير في مرحلة ما بعد سقوط نظام القذافي في ظهور العنف المسلحة وإن كانت تلك المرحلة قد وفرت محفزات عدة لهذه الجماعات وتنامي دورها في المشهد السياسي والأمني الليبي سوى أنه يمكن القول إن السياسات الأمنية التي لجأ إليها نظام القذافي طوال 42 عاماً لمواجهة التيار الإسلامي أدت دوراً كبيراً في تحوله إلى العنف

() تقرير أمني من اعداد مؤسسة كويليام للأبحاث بتاريخ : 7 / 2015

<http://www.quilliamfoundation.org>

(*)

خاصة في دولة تعمر في بيئتها القبلية وطبيعة اقتصادها الريعي النفطي في إضعاف جاذبية الإسلاميين كبديل سياسي (1).

لقد أصبحت ليبيا البيئة الحاضنة لإستقطاب الجماعات المتشددة ينتمي أغلبها إلى تنظيم القاعدة أو للإخوان المسلمين وتلقت هذه الجماعات دعماً من دول عديدة مثل قطر وتركيا ما مكنها من تكوين ميليشيا مسلحة وفرض إرادتها على الأرض بقوة السلاح ساهمت بشكل أو بآخر في تعثر المسار الديمقراطي في ليبيا مثل مليشيا(*) فجر ليبيا في طرابلس وأنصار الشريعة في بنغازي التي بايعت تنظيم داعش (2).

المعلوم أن مليشيا فجر ليبيا منحازة إلى التنظيمات الجهادية المتشددة وتسعى إلى فرض سيطرتها على مؤسسات الدولة وعلى المنشآت الحيوية حيث صدت القوات الأمنية هجوماً مبالغاً شنته مليشيا فجر ليبيا للإستيلاء على ما يعرف بمنطقة الهلال الـيون ناهيك عن مشاركتها العنيفة ضد الجيش الوطني الليبي

(3)

تتوزع القوى المتنافسة في ليبيا بين تنظيمات سياسية ومجموعات مسلحة عديدة في توجهاتها الإيديولوجية ومواقفها الفكرية وقدراتها العسكرية وتعد الكتائب والمليشيات المسلحة هي التي تمتلك القوة العسكرية والسياسية في البلاد وتضم العديد من التنظيمات أهمها الجماعات المسلحة الجهادية التي ترفض المنظور الوطني للدولة الليبية وترفع شعارات تطبيق الشريعة ورغم أن

(1) " جماعات العنف الليبية و"الترانزيت" الجهادي السياسة الدولية العدد: 198 تشرين الأول / 2014 102

* المليشيات: مليشيا – تنظيم مسلح أو جماعة مسلحة – تشكله عادة قوات غير نظامية من المواطنين يعم بأسلوب حرب العصابات بنفس مقاتلي الجيوش النظامية، وهي منظمات مسلحة تابعة لحركات أو أحزاب سياسية. تظهر عادة في الدول التي تتميز بهشاشة أمنية أو في حالات انهيار الأنظمة السياسية.

(2) ²الفرقاء في ليبيا يضعون شروطاً تعجيزية للمشاركة في حوار " " 2014 / 12 / 8

<http://www.alarab.com/?id=39922>>

(3) ³ القوات الحكومية تصد هجوماً لمليشيا "فجر ليبيا" على المنطقة النفطية شرق البلاد ، سويس انفو (13) / ديسمبر 2014)

<http://www.swissinfo.ch/ara/afp/>

الجماعات الجهادية أدت دوراً ملموساً في القتال ضد نظام القذافي بأنها مثلت في مرحلة ما بعد سقوطه عائقاً أمام عملية بناء الدولة⁽¹⁾.

تعد الجماعة الليبية المقاتلة*^(*) أحد أبرز الجماعات الجهادية المنخرطة في العمل السياسي وأحد التنظيمات المسلحة التي تحمل فكر السلفية الجهادية⁽²⁾.

أنها متهمه بالضلوع في اغتيال رموز نظام القذافي والهجوم على المصالح الغربية خاصة الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي وتدريب المتطوعين الذاهبين إلى سوريا والتنسيق مع بعض الجماعات الجهادية في الإقليم ولاسيما تنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي⁽³⁾.

ويعد محمد الزهاوي وهو أحد أبرز عناصر جماعات العنف الليبية مسؤولاً عن تنظيم أنصار الشريعة في بنغازي وتنامي دوره في الساحة الليبية خلال ثورة السابع عشر من فبراير وبعدها وبدأ ذلك جلياً عندما هدد الزهاوي بإستدعاء من سماهم أهل التوحيد من كل أنحاء الأرض لمواجهة حفتر خصوصاً بعد أن أطلق ما سماه (عملية الكرامة) في شرق ليبيا في أيار / مايو 2014 لمواجهة التطرف والإرهاب سياسياً يرفض الزهاوي الديمقراطية ويقطع بأنها تخالف الشريعة الإسلامية وينظر إلى المشاركين في الإنتخابات على أنهم معادون للإسلام ناهيك بالهجوم على التيارات السياسية غير الإسلامية وبخاصة الليبرالية التي يساويها بالعلمانية هي مرادفة للكفر لديه وبالتالي يرى أن المسار السياسي بعد الثورة الليبية مجرد صنعة غربية

(1) علي عبد اللطيف احميدة ، غياب الحوار الوطني في ليبيا : تحديات وعوائق ليبيا المستقبل ، 12 2014

<http://www.libya-al-mostakbal.org/newsclicked/463957>

(*) الجماعة الليبية الإ مية المقاتلة (LIFG) Libyan Islamic Fighting Group.

(2) إبراهيم (الصراع يحتدم : مأزق الجماعات المسلحة في ليبيا) 8 / يناير 2015 (<http://www.acrseg.org/2390>)

(3) خصوصية التيار الإسلامي في ليبيا (الديمقراطية مجلة الأهرام العدد 55 (نيسان / 2014 (82 - 85)

جدير بالذكر أن الزهاوي إلى إقامة دولة إسلامية في شرق ليبيا حيث يرى أن مسألة تحكيم شرع الله منطلقاً أساسياً لجماعة المسلمين وأن تطبيقها يعد حداً فاصلاً بين داري الكفر والإيمان وبالتالي يربط بين تطبيق الدولة الليبية للشريعة الإسلامية وتخلي تنظيمه عن السلاح⁽¹⁾ إن نجاح المسار الديمقراطي في ليبيا يتوقف على نبذ الجماعات المتشددة للعنف والإرهاب في العمل السياسي والمساهمة في الحفاظ على أمن المدن من منطلق أنهم ليبينيون يمكن أن تتحول طاقاتهم إلى عمل نافع في تعزيز أمن البلاد وتطورها .



ي استيلاء الميليشيات على المنشآت النفطية في العام 2013
160000 برميل في اليوم، بحلول شهر أيلول، ما كلف
الحكومة الليبية خسارة في الإيرادات وصلت إلى 130 مليون دولار أمريكي في
اليوم⁽²⁾ .

(1) (جماعات العنف الليبية والترازيت الجهادي) 103

(2) “Essul Seraj” (أيلول) (Libya Herald-هيرلد ليبيا) Oil Exports Down to 160,000 Barrels per Day: Oil Ministry 2013 “إضرابات النفط تكلف ليبيا 130 مليون دولار أمريكي في اليوم” \$Libya Cost 130 Million per Day (يو. . UPI (أيلول) Strikes Oil .2011

ازداد القلق من احتمال أن تردع الإضطرابات الشركات الأجنبية من الإستثمار كل إضافي في قطاع الطاقة في ليبيا أو حتى من شراء النفط من ليبيا في المستقبل⁽¹⁾

اجتماعية في ليبيا ما بعد القذافي (2011 - 2021)

تعتبر القبيلة من العوامل التي أثرت في تشكيل الثقافة السياسية المعاصرة في ليبيا اصبح النظام الإجتماعي الليبي برمته يقوم على النظام القبلي بمعنى حضور المعطى القبلي بشكل قوي في تكوين الدولة الليبية حتى أصبحت القبيلة مؤسسة مادية، وكان هذا واضحا في مرحلة السنوسية " إدريس السنوسي " الذي ألغى الأحزاب السياسية واستبدل منها العامل القبلي : " مهرجانات الصوت " التي كانت تعطى فيها المنح لزعماء القبائل حتى يدلوا بأصواتهم لمرشح معين، واستمر الراحل القذافي من بعده على هذا النهج بما عرف بـ : " المؤتمرات الشعبية " لكل قبيلة، وعلى هذا الأساس يعتبر عنصر القبيلة مكونا أساسيا للمجتمع الليبي، وعاملاً مهما في مختلف التركيبات السياسية و الإجتماعية والعسكرية⁽²⁾ .

يقدر عدد القبائل الليبية بنحو 150 قبيلة متفاوتة الأحجام وتنقسم بدورها إلى فروع قبلية ولكن هذا العدد يتضاءل بسبب ارتفاع معدلات التحضر من جهة والتداخل في تسمية المدن لقبلية من جهة ثانية .

توجد في ليبيا 22 شعبية أو محافظة، وكل شعبية تنقسم إلى عدة مؤتمرات شعبية أساسية، وكل مؤتمر ينقسم إلى كومونات وهي أصغر الوحدات السياسية في ليبيا، وبداية من 2007 صارت ليبيا تتكون من 22 شعبية بدل 32 شعبية⁽³⁾ .

(¹) "Makan Ajay" (ليبيا ومجموعات النفط الدولية تدفع ثمن الاضطرابات Interna and tional Oil Groups Pay the Price for Unrest) (Libya .2011 أيلول) (Financial Times) تايمز فايننشال ()

(²) John Davis ,Le SystémeLibyen : Les Tribus Et La Révolution , loc . cit , p . 207.

(³) محمد ابراهيم حسن ، دراسة جغرافية أوروبا وحوض البحر الأبيض المتوسط () : 217 (1999

بتقسيم ليبيا إلى ثلاث فيدراليات هي طرابلس وبرقة وفزان
البيضاء خالد عبد الجواد فرج الذي أن المواطن العادي اكتشف الحقيقة حيث لم يتغير
شيء بعد الثورة مشيراً الى وجود ايداء سوداء لا تزال تلعب بمصير الدولة الجديدة وقال في
تصريح للجزيرة نت نه لا حل إلا بالفيدرالية داعياً الليبيين إلى مجابهة الحقيقة
بوجود مشاكل ديموغرافية بين سكان الشرق والغرب .

وقال الناشط السياسي محمد بو نصير وهو فيدرالي بأن الحراك الأخير تطور طبيعي مؤكداً
أن الفيدرالية هي النظام الوحيد الذي يكفل الوحدة الوطنية والعدالة بين الأطراف (1) .

وبسبب انهيار النظام السياسي وغياب السلطة السياسية المنظمة وانهيار المؤسسات السياسية
الرسمية، ونظراً لحساسية وضعها وشمولية تأثيرها وارتباطها بالأبعاد المحلية والإقليمية
والدولية تتأثر فيه المصالح الوطنية وتبرز جماعات المعارضة وتنشط الحركات الانفصالية
والعناصر الانفصالية، كما تخلق حالة عدم الاستقرار والأمن والإنفلات الأمني وعدم التوازن
السياسي بين القوى (السياسية الوطنية) (2) .

إن انهيار الدولة يؤدي بها أو يدخلها في أزمة اجتماعية تتعلق بالفرد والمجتمع ككل، بحيث

الذي سوف يفرز تداعيات خطيرة من قتل وتشريد ونزوح ونقص في التغذية ما يعرض صحة
لى الأمراض والأوبئة الخطيرة والآثار النفسية المترتبة عليها ما يدفع الى بعض
السلوكيات السيئة التي وجدت مناخ مناسب لتفاقمها () :
_ ممارسة الجريمة _ زيادة البطالة وانتشار الفقر .

ظل استمرار الإرباك والفوضى وغياب الأمن، ما يمكن فتح مجال التنافس أمام
(جماعات سياسية - حركات إنفصالية) خاصة إذا كانت هذه الدولة تتميز

(1) الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الإشتراكية " أصبحت رسمياً " دولة ليبيا - فرنسا تاريخ النشر 8 يناير
2013-تاريخ الوصول 20 ديسمبر 2014

(2) 3- 3 - 2(2) "Acrisis Management System", Loc. Cit , pp. 32 - 3-Lyoid Singer Et Jan Reben

بنتوع ثقافي ما يفضي بها أمام الصراع والنزاعات المسلحة والحروب الأهلية^(*) وتصفية الحسابات فيها والصراع على السلطة وزيادة الإحتقان خاصة مع شخصيات النظام القديم⁽¹⁾.

الأزمة السياسية والاجتماعية والإقتصادية والعسكرية

: الأزمة السياسية

^(*) من الناحية السياسية : هي متعلقة بمظاهر الصراع والعنف والنزاع اما على اخل الدولة، و ترتبط بعنصر التهديد للمصالح الدولية أو الأمن الوطني

تانياً : الأزمة الإجتماعية

الأزمة من الناحية الاجتماعية : تعرف على أنها خلل وعدم التوازن في عناصر النظام

علاقات انسانية واجتماعية وظهور قيم ومعايير أخلاقية مغايرة للثقافة السائدة.

الإقتصادية

الأزمة من الناحية الإقتصادية : هي التي تؤثر على قدرة المؤسسة المالية ومواصلة نشاطها مما يؤثر على علاقتها بالجمهور والعمال وكذلك مستوى التأثير على العاملين من النواحي المادية، وباعتبار الدولة كمؤسسة تتعرض للأزمات المالية والإقتصادية.

^(*) الحروب الأهلية : هي تلك النزاعات المسلحة داخل الدولة الواحدة التي أطرافها جماعات مختلفة من السكان غالباً ما تكون أهدافهم الوصول الى السلطة أو الثورة

⁽¹⁾ - 3 - 32 - Loc. Cit , "Acrisis Management System" , 3-Lyoid Singer Et Jan Reben

^(*) الاستنزاف هو مفهوم استراتيجي يعني أنه لكي يتم الانتصار في ما، يجب إضعاف العدو إلى الانهيار عن طريق إحداث الخسائر البشرية أو العسكرية .

: الأزمات العسكرية

الأزمة من الناحية العسكرية : تعرف على أنها صراع مسلح تستخدم فيه القوات المسلحة مع دول أخرى أو مع فواعل محلية أو التهديد باستخدامها ما يخلق نوعا من التوتر والأخطار التي قد تهدد المصالح الوطنية ويدخل الدولة في حالة استنفار وعدم الإستقرار (حرب استنزافية^(*))⁽¹⁾ .

مجلة السياسة الخارجية وصندوق السلا دليل الدولة الفاشلة بالإ
(12) مقياسا موزع على ت اجتماعية واقتصادية وسياسية وفق مجموعة من :

1- المقاييس الإجتماعية :

- مستويات عالية من الضغط الديمغرافي وتتضمن الضغوط الناتجة عن الكثافة السكانية حول مصادر الحياة الأساسية وكذلك استيطان جماعات اجتماعية تشكل تهديد لحرية المشاركة في النشاطات الحيوية، وهذا ما يؤثر على التفاعل الاجتماعي الناتج عن انحراف التوزيع العام للسكان بين المجموعات المتنافسة.

- النزوح الشديد للسكان يؤدي الى موجة من اللاجئين الناتجة عن تنقل الأفراد وما تفرز من حالات تنامي العنف والقمع مما ينتج اضطرابات ومشاكل أمنية وفسادية تهدد الدولة والعلاقات بين دول الجوار.

- حالات الإنتقام التي تقودها جماعات مسلحة ضد جماعات أخرى من خلال تاريخ تباع سياسة التهميش والإقصاء ما يفرز حالات القمع والتعذيب المسلط ضد جماعة معينة من طرف جماعة مهيمنة.

(*) : أو حالة غير مستقرة تنذر بحدوث تغير حاسم وعنيف وهي :

يتسم بعدم التوازن ، ويمثل نقطة تحول في حياة الفرد أو الجماعة أو المنظمة أو المجتمع وغالبا ما ينتج عنه تغيير كبير.

(1) السيد سعيد، ادارة الزمات والكوارث) القاهرة : 1. (2006) . 31.

2- المقاييس الاقتصادية :

- التنمية الاقتصادية غير المتكافئة بين المجموعات الاجتماعية بين المجموعات أو خدمات غير متساوية بين الجماعات وكذلك مستويات بنسبة التعليم ووفيات والعمل والمكانة الاقتصادية بمعنى نسبة ارتفاع حجم الشعور

- انهيار حاد وعنيف للاقتصاد المؤدي الى تدهور المستوى المعيشي وارتفاع مستوى الفساد والصفقات المشبوهة والصعوبات الاقتصادية للسكان الناتجة عن برامج التقشف الاقتصادي ونمو الاقتصاد الموازي وتهريب رؤوس الأموال، وهذا نظرا لعجز وفشل الدولة في تحقيق التنمية.

3- المقاييس السياسية :

- فقدان الشرعية وانتشار اجرام الدولة المرتبط بفساد النخبة وانعدام الشفافية والمساءلة تمثيل حقيقي للمجموعات وارتفاع في شبكات الإجرام التابعة للنخبة الحاكمة، وهذا ما يترتب عليه فقدان الثقة في المؤسسات السياسية والعمل السياسي من خلال مقاطعة الإنتخابات والمظاهرات والعصيان المدني.

- اصة حماية الأفراد من العنف والعجز في توفير الخدمات الأساسية للمواطن مثل الصحة والتعليم وغيرها بسبب اقتصار الجهاز الحكومي للدولة فقط على الوكالات التي تخدم النخبة السياسية والعسكرية.

- الإستخدام التحكيمي لحكم القانون والإنتهاكات الواسعة لحقوق النسان المتمثل في إنهاء العمل بالدستور أو تعديل الدستور حسب مقياس النخبة الحاكمة وتقليص دور المؤسسات السياسية، وكذلك تسجيل اختراقات واسعة للحقوق السياسية والاجتماعية.

- جهاز الأمن يعمل كدولة ضمن دولة بمعنى الدولة الموازية من خلال تكوين مليشيات لفائدة الدولة بهدف ارهاب المجتمع، ووجود انقسامات في المؤسسة العسكرية تعكس ولاءات مختلفة للنخبة السياسية.

- إرتفاع النقسامات داخل النخب السياسية يلاحظ من خلال تجزئة النخبة حسب ثقافة معينة ما يشكل مجموعات متصارعة من أجل السيطرة على المؤسسات السياسية لخدمة مصالح معينة.
- تدخل دول أخرى أو الفاعلين الدوليين بمعنى التحكم في السياسة الداخلية للدولة عن طريق مجموعة أو مليشيات داخل الدولة الواحدة أو مساعدات اقتصادية أو سياسة خارجية اتجاه قضية معينة بهدف التأثير⁽¹⁾.

الخاتمة والتوصيات :

2009 سجلت ليبيا أعلى مؤشر للتنمية البشرية في أفريقيا ورابع أعلى إجمالي في القارة وهذا يعود لاحتياطياتها النفطية الكبيرة و تعدادها السكاني المنخفض أحداث العنف التي شهدتها ليبيا في فبراير 2011 الميليشيات والمجالس العسكرية هي من تحكم البلاد فعليا حيث ء مدن وقبائل بأكملها من عملية إعادة الإعمار لأنها ببساطة كانت متهمه بأن أبنائها من أنصار النظام السابق؛ ووصل عدد اللاجئين إلى ما يقارب المليون لاجيء، بالإضافة إلى مئات الآلاف من النازحين داخليا الإطاحة بنظام القذافي بفربراير 2011 في تمزيق النسيج الإجتماعي الليبي العميقة التي ظهرت في فترة ما بعد الحرب دون إجراء عملية إعادة فعالة تهدد الكبير الذي ضرب المجتمع الليبي، ينبغي على المصالحة الوطنية يم والثوار فقط إذ إن المجتمع الليبي لم ينقسم إلى نصفين فحسب، بل هو مقسم إلى عدد من الجماعات والفصائل، التي هي بحاجة جميعها إلى أن تعطى حصة في استقرار ليبيا بالتالي، يجب أن تشمل عملية المصالحة أيضا اللاجئين، والنازحين، لجديدة وعلى الرغم من صعوبة التحدي المتمثل في استيعاب كل هذه الأطراف، إلا أن وحدها مصالحة ذات قاعدة مجتمعية عريضة من شأنها أن تضمن انتقال ليبيا من دولة هشّة مزقتها الحرب وقسمت مجتمعا إلى

(1) إبراهيم غالي، " دليل الدول الفاشلة : الفوضى تهدد العالم " : <http://www.islam online.net/>.

ن سقوط القذافي، لا بد من إجراء عملية مصالحة وطنية شاملة ففي هذا السياق، يمكن تعريف المصالحة الوطنية على أنها عملية معالجة مظالم أطراف النزاع بهدف إعادة تحديد علاقاتهم وصياغة عقد اجتماعي جدي مناهج تحقيق المصالحة الوطنية على الحوار الوطني والانتقالية كطرق فعالة ومحورية من أجل إنجاز أي مصالحة وطنية حيث أنه على البلاد أن تتصالح مع ماضيها، وأن تعالج مظالم الضحايا وأسرههم وأن تحاسب مرتكبي الجرائم على الجرائم وإصلاح مؤسسات الدولة بطريقة الانتهاكات

حيث أنه 15 فبراير / 2011 ما يعرف بـ "الربيع العربي" بنغازي في شرق ليبيا احتجاجات و إلى مناطق أخرى وحصلت مواجهات بين القوى الأمنية ومتظاهرين 19 / 3 / 2011 بدأ تحالف بقيادة واشنطن وباريس

ثم انتقلت قيادة العملية الى حلف شمال الأطلسي 20 / 10 / 2011 أذيع خبر بعد ثلاثة أيام أعلن يوم السبت 5 / 2011 ، الأداة السياسية " " "التحرير الكامل" 2012 سُم المجلس الوطني الانتقالي سلطاته إلى المؤتمر الوطني العام () شهر.

تعرضت السفارتان الأميركية شهر 2012 والفرنسية بشهر أبريل 2013 لهجومين تسببا بمقتل أربعة أميركيين بينهم (السفير كريستوفر ستيفنز) وإصابة عنصرين فرنسيين من الحرس، فأغلقت غالبية السفارات الأجنبية أبوابها وغادرت طواقمها البلاد شهر مايو 2014 خليفة حفتر اية عملية عسكرية ضد جماعات إسلامية مسلحة في شرق ليبيا حيث ضباط من المنطقة الشرقية إلى صفوف "الجيش الوطني الليبي" الذي شكله.

شهر يونيو 2014، تم انتخاب برلمان جديد جاءت أغلبيته مناوئة للإسلاميين الذين كن في نهاية اغسطس وبعد أسابيع من المعارك الدامية، سيطر ائتلاف "فجر ليبيا" ضم العديد من الفصائل المسلحة بينها جماعات إسلامية، على العاصمة طرابلس وأعاد إحياء " ، البرلمان المنتهية ولايته وتم تشكيل حكومة

شهر يونيو في شرق البلاد، وأصبح في ليبيا برلمانان وحكومتان شهر ديسمبر 2015
أشهر لمدني ونواب في الصخيرات بالمغرب
اتفاقا برعاية الأمم المتحدة، وأعلنت

شهر 2016 نجح رئيس حكومة الوفاق فايز السراج في الانتقال الى طرابلس
لكن في الشرق، بقيت الحكومة الموازية التي يدعمها حفتر والبرلمان معارضين له
شهر يوليو 2017 "التحرير الكامل" لبنغازي من الجهاديين بعد ثلاث سنوات من
الاعتماد على دعم مصر المجاورة والإمارات قبل التقرب من روسيا شهر
يونيو 2018، تمكنت قواته من السيطرة على درنة، معقل الإسلاميين المتطرفين والمدينة
يدة في الشرق التي كانت خارجة عن سيطرته 2019 بتحرك
قواته للجنوب بعد حصوله الليبية بالجنوب حيث سيطر بلا معارك على سبها
الشرارة، أحد أكبر الحقول النفطية في البلاد.

من شهر أبريل، أمر قواته " " باتجاه طرابلس، حيث واجهت مقاومة عنيفة
من القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني شهر ديسمبر 2019 أفاد تقرير صادر عن الأمم
متهمة بانتهاك حظر بيع السلاح المفروض على ليبيا عام 2011
عبر تسليم أسلحة أو إرسال مقاتلين إلى المعسكرين.

شهر يناير 2020

حيث أنه شهر يونيو، أعلنت القوات الموالية لحكومة الوفاق أنها استعادت
السيطرة على الغرب، ملحقة هزيمة قاسية بقوات حفتر وبعدها 23 / 10 /
2020 " " خمسة أيام في جنيف برعاية الأمم المتحدة.

13 / 11 / 2020 أعلنت الأمم المتحدة أن المنوبين الليبيين المجتمعين في تونس
24 / 12 / 2021 في الخامس من فبراير
2021 انتخب المشاركون في الحوار الليبي الليبي خلال اجتماعات في جنيف برعاية الأمم
المتحدة عبد الحميد محمد ديبية رئيس حكومة للفترة الانتقالية وأكد رئيس حكومة الوفاق فايز
السراج و خليفة حفتر تأييدهما للهيئة التنفيذية الجديدة.

وصيات :

- 1- التأكيد على إجراء المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية .
- 2- وضع قواعد للطريق والحصول على ضمانات لعدم استخدام العنف في المداولات السياسية توفير وسيلة من أجل المطالبة بالمزيد من عمليات نزع الأسلحة المنتشرة وتسليمها للدولة .
- 3- بناء الثقة وزيادة تبادل المعلومات بين مختلف المجموعات المسلحة بخصوص قدراتها ونواياها.
- 4- توفير الدعم الدولي والتوقيت وإختيار الشخص المناسب لقيادة المفاوضات والتسوية.
- 5- استخدام عملية مصالحة تكمل عملية وضع الدستور وتساعد على بناء الثقة بين مختلف القوى الوطنية والقبلية والإقليمية والاجتماعية سياسي من شأنه أن يخفف من حدة التوترات ويتضمن خطوات ملموسة من أجل تحسين .
- 6- توفير اعتراف رسمي بشأن الوقائع التي شكلت انتهاك لحقوق الإنسان والإقرار بمبدأ محاسبة ثم بكافة الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- 7- توفير الدعم المادي والمعنوي للمتضررين من أحداث ما يعرف بالربيع .
- 8- بذل كل الجهود من اجل الكشف عن جميع المختفين والمفقودين وتحديد مصيرهم.
- 9- على المجتمع الدولي ومجلس الأمن والمنظمات الدولية كافة سيادة الدول وخاصة ليبيا وعدم التعامل بالمعايير المزدوجة والعمل بمبدأ الكيل بمكيالين حتى يتحقق العدل والسلم العالمي .

تغيير الشكل القانوني للشركة

. أحلام الهادي الزغابة

جامعة الزاوية

كلية القانون

()

:

يحدد القانون الأشكال القانونية للشركات التجارية التي يجب على الأفراد أن يختاروا إحداها إذا ما رغبوا في إنشاء شركة، بحيث لا يجوز لهم تكوين شركة تجارية في شكل آخر غير أحد هذه الأشكال، فهي ترد على سبيل الحصر، وترجع العلة في تحديدها تحديداً حصرياً إلى أن كثيرة الأشكال تؤدي إلى الخلط وصعوبة التمييز، لا سيما وأن هذه الأشكال تعد كافية للاستجابة لجميع الحاجات الاقتصادية.

تبرز أهمية تغيير الشكل القانوني في اعتباره السبيل الوحيد لتفادي انقضاء الشركة في بعض الحالات، كما لو توفي أحد الشركاء في شركة التضامن أو الشريك المتضامن الوحيد في شركة التوصية وترك جميع وراثته قصراً، وأريد بقاء الشركة واستمرارها مع الورثة، فلا سبيل إلا بتغيير الشكل القانوني لها إلى شكل آخر من أشكال الشركات التي تسمح بدخول

وتغيير الشكل القانوني أهمية كبيرة من الجانب العملي، وذلك لإعادة هيكلة شركات المساهمة المتعثرة، إذا ما لحقت بالشركة خسارة كبيرة أدت إلى انخفاض رأس مالها إلى حد يؤدي إلى انقضاءها، ففي هذه الحالة يمكن تغيير شكلها القانوني إلى شكل آخر يكون رأس المال المطلوب فيه أقل من رأس مال شركة المساهمة، وذلك لاستمرارها وتفادي انقضاءها.

وقد يستخدم تغيير الشكل القانوني كأداة لتحقيق هدف وطني، كتحويل الشركات الأجنبية إلى شركات وطنية، أو يستخدم كأداة لتنفيذ سياسة معينة كتدخل الدولة في الحياة الاقتصادية عن طريق مساهمتها في بعض المشروعات الهامة بنسبة من رأس المال، فيفرض على هذه

المشروعات اتخاذ شكل شركة المساهمة إذا لم تكن تتخذه، وذلك تسهيلاً لتنفيذه هذه السياسة،

ونظراً لما لعملية تغيير الشكل القانوني من أهمية في شتى النواحي العملية، لذا فلقد فضلنا أن نبحث في هذا الموضوع وهو تغيير الشكل القانوني للشركة باعتباره موضوعاً شيقاً وجديداً في التشريع الليبي، وسوف نحاول معالجة الإشكالية القانونية المترتبة على هذا الم. وذلك باتباع منهج البحث التحليلي والمقارن، وذلك بالبحث في القانون الليبي بصفة أساسية، مع مقارنته بقدر الإمكان بالتشريع المصري والتشريع الفرنسي كلما اقتضت الحاجة إلى ذلك، لمعرفة موقف المشرع الليبي والتشريع المقارن وكيفية معالجته لبعض المشكلات التي تثار هذا الصدد.

وقبل الخوض في موضوع البحث أود أن أشير إلى أن تغيير الشكل القانوني يقصد به تحول الشركة، فهما لفظان يشيران إلى عملية واحدة وهي تغيير النظام القانوني الذي يحكم

ولقد قسمنا هذا البحث إلى مبحثين وذلك وفقاً لما يلي:

: ماهية تغيير

: مفهوم تغيير الشكل القانوني للشركة.

: شروط تغيير الشكل القانوني للشركة.

: الأساس القانوني لتغيير شكل الشركة.

: تطور التنظيم القانوني لتغيير شكل الشركة في التشريع الليبي.

: تطور التنظيم القانوني لتغيير شكل الشركة في التشريع المصري والتشريع

ماهية تغيير الشكل القانوني للشركة.

ليبيان ماهية تغيير الشكل القانوني للشركة نحن بحاجة إلى بيان مفهومه، وتحديد شروطه التي يمكن تقسيمها إلى شروط عامة لازمة لكافة الـ لا اعتبارات معينة، لذا سيتم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين على النحو الآتي:

: مفهوم تغيير الشكل القانوني للشركة.

: شروط تغيير الشكل القانوني للشركة.

مفهوم تغيير الشكل القانوني للشركة.

معان متعددة، فيقصد بالتحول لغة هو "تغيير في شيء مع بقاء أصله، أما المعنى الاصطلاحي للتحول فله معنى في قانون الشركات يختلف عن معناه في القانون المدني، فنجد أن التحول في القانون المدني له مفهوم خاص وذلك بصدد وجود عقد باطل أو قابل للإبطال وتتوافر فيه أركان عقد آخر صحيح، حيث إنه يتحول إلى هذا العقد الصحيح الذي توافرت فيه أركانه وشروطه متي تبين أن نية المتعاقدين تنصرف إلى إبرامه⁽¹⁾.

أما بالنسبة للمعنى الاصطلاحي للتحول في قانون الشركات فهو ينصرف أساساً إلى تغيير شكل الشركة بحيث تنتقل بموجبه الشركة من شكل إلى شكل الشركات دون زوالها أو انقضائها⁽²⁾.

وقد عرف البعض من الفقه تغيير شكل الشركة أو التحول بأنه "عملية بمقتضاها تنتقل الشركة من شكلها إلى شكل آخر من أشكال الشركات التجارية"⁽³⁾.

ولقد جري الفقه الفرنسي على تعريف التحول بأنه "رك من جهة، والاختيار من جهة أخرى" بمعنى أن التحول هو ترك الشركة لشكلها القديم واتخاذ شكل آخر⁽⁴⁾.

إلا أن البعض يرى⁽⁵⁾ "أن هذا التعريف التقليدي لتغيير شكل الشركة أو التحول ينقصه

التحديد، ولا يشمل بعض الصور الخاصة التي يتسع لها النطاق القانوني الحالي للفكرة" حد قولهم أن هذا التعريف لا يستوعب عمليات التحول التي يمكن أن تتم دون إحداث تغيير في شكل الشركة، ومثال ذلك تحول الشركة الأجنبية إلى شركة وطنية تخضع للقانون الوطني، وذلك

دون الحاجة إلى تغيير في الشكل القانوني لها، وذلك لأن التحول يتم هنا بتغيير جنسية ا
دون تغيير شكلها القانوني ويعد هذا تغييراً في النظام الذي تخضع له الشركة.
فالسائد في هذا الشأن أن شكل الشركة من المسائل التي يحددها العقد التأسيسي أو العقد
المنشئ للشركة، فالشكل لا يعد من العناصر المكونة للشركة، ولكنه يعبر عن مجموعة القواعد
القانونية للشركة ككائن قانوني، أي هو النظام الذي يحكم الشخص المعنوي⁽⁶⁾.
ولذلك يفضل هذا الرأي من الفقه تعريف التحول أو تغيير الشكل القانوني للشركة بأنه
تغيير النظام القانوني للشركة⁽⁷⁾.

إلا أننا نرى أنه وإن اختلف التعريف بتغيير شكل الشركة أو التحول فمضمون الفكرة
طالما إننا انتهينا إلى أن المقصود بشكل الشركة هو مجموعة القواعد القانونية التي يخضع
لها الشخص المعنوي حال حياته، ومن ثم فإن تحول الشركة أو تغيير شكلها القانوني ما هو إلا
تغيير في النظام القانوني الذي تخضع له الشركة.
مؤدي ما تقدم أن تغيير شكل الشركة أو التحول هو وسيلة أتاحتها المشرع للشركاء أو
المساهمين وذلك لترك الحرية لهم في اختيار الشكل القانوني لشركتهم حسب إمكاناتهم المتاحة،
وذلك ليس منذ تأسيس الشركة فحسب، وإنما أيضاً بعد تأسيسها وحال حياتها إذا ما تعرضت
الشركة لظروف معينة⁽⁸⁾.

شروط تغيير

لقد حدد القانون لحالات تغيير الشكل القانوني للشركة سواء كان جائزاً بنص القانون أم
بموجب عقد الشركة شروطاً لازمة لإجرائه صحيحاً، ويمكن تقسيم شروط تغيير الشكل القانوني
معينة⁽⁹⁾.

: الشروط العامة لتغيير الشكل القانوني للشركة.

إن تغيير شكل الشركة حتي في الحالات التي يكون فيها وجوباً لا يقع بقوة القانون،
وإنما يتطلب موافقة الشركاء على إجرائه، أي صدور قرار تغيير شكل الشركة، وكذلك لا بد من

شهر عملية تغيير شكل الشركة لتحقيق علم الغير الذي يتعامل مع هذه الشركة، بالإضافة إلى ذلك فإن القانون يتطلب ضرورة مراعاة استكمال إجراءات الشكل الجديد الذي تحولت إليه الشركة.

1- صدور قرار تغيير الشكل القانوني للشركة.

يشترط للقيام بعملية تغيير الشكل القانوني للشركة أن يصدر به قرار من ج بالموافقة على إجراءاته، ولقد حدد القانون في حالات تغيير شكل الشركة التي نظمها سلطة اتخاذ هذا القرار، وما إذا كان يستلزم الإجماع أم يكفي لاتخاذ أغلبية معينة، حيث تختلف سلطة تغيير شكل الشركة في كل شركة بحسب الشكل القانوني الذي تتحول إليه، ويرجع ذلك لما يترتب على التحول من تغيير في مركز الشريك وخاصة من ناحية مسؤوليته عن ديون الشركة⁽¹⁰⁾.

فقد أجاز المشرع الليبي صراحة في قانون النشاط التجاري الجديد رقم 23 2010 تحول شركة التضامن وشركة التوصية البسيطة إلى كافة أشكال الشركات التجارية، كما بين أيضاً السلطة المطلوبة لإجراء هذا التحول.

هذا بخلاف ما فعله المشرع المصري لعملية تغيير شكل القانوني لشركات الأشخاص وهي شركة التضامن وشركة التوصية البسيطة، سواء في التقنين التجاري القديم الصادر سنة 1983 159 1981⁽¹¹⁾ هذا القانون الأخير بإجازة تغيير الشكل القانوني لشركة التوصية بالأسهم والشركة ذات المسؤولية المحدودة إلى شكل شركة المساهمة، أو تغيير الشكل القانوني فيما بين الشككين (136 299 من لائحته التنفيذية)، لذلك فإن تغيير الشكل القانوني لشركة التضامن وشركة التوصية البسيطة لا يكون جائزاً ومرتباً لأثره بالنسبة لاستمرار الشخصية المعنوية إلا إذا ورد نص خاص في عقد (يحيز تغيير شكل هذه الشركة.

وبالرغم من أن المشرع الفرنسي قد أجاز تحول شركة التضامن وشركة التوصية البسيطة، وذلك بموجب القاعدة العامة المنصوص عليها في المادة الخامسة من قانون الشركات التجارية الصادر سنة 1966، إلا أن هذا التحول غير منظم حيث لم يبين القانون شروط أو سلطة إجراءاته، وذلك حتى في الحالات التي أوجبها بنصوص خاصة، كوفاة أحد الشركاء المتضامنين في شركة تضامن عن ورثة قصر، أو وفاة الشريك المتضامن الوحيد في شركة التوصية البسيطة وجميع ورثته قصر، ومن ثم يجب الرجوع إلى القواعد العامة فيما يتعلق ببيان سلطة التحول في هذه الشركات⁽¹²⁾.

أما بالنسبة لتغيير الشكل القانوني لشركات الأموال والمتمثلة في شركة المساهمة يمكن أن يثور تساؤلاً إذا ما لحقت بالشركة خسارة كبيرة أدت إلى انخفاض رأس مالها إلى حد يؤدي إلى انقضائها، ففي هذه الحالة يستطيع الشركاء أن يتفقوا على تغيير شكلها القانوني إلى شكل آخر يكون رأس المال المطلوب فيه أقل من رأس مال شركة المساهمة، وذلك لاستمرار شركتهم ويتفادوا انقضائها، كتغيير شكل شركتهم إلى شكل الشركة ذات المسؤولية المحدودة.

فبالرغم من إعفاء كل من المشرع الليبي والمصري تنظيم تغيير الشكل القانوني لشركة المساهمة، إلا أن هذا لا يعني تحريمه لهذه العملية في نطاق الشكل من أشكال الشركات، فالتحول جائز لجميع الشركات التي تتمتع بالشخصية المعنوية وعلية يجوز تغيير شكل شركة المساهمة إلى شكل آخر، بشرط أن يتضمن نظامها الأساسي نصاً يخول لها ذلك، وهو ما يعرف "

"(13)

2- شهر تغيير الشكل القانوني للشركة.

إن تغيير الشكل القانوني للشركة كأى تعديل أو أية عملية أخرى تتعرض لها الشركة يجب أن تخضع لإجراءات الشهر، ولذات الغاية التي يستهدفها القانون من شهر الشركة، وهي علم الغير.

فلقد نص المشرع الليبي صراحة على ضرورة شهر تغيير شكل الشركة، بحيث علق إتمام تحول الشركة بإتمام إجراءات القيد والشهر المقررة بموجب القانون، حيث تنص المادة 297 شاط التجاري الجديد رقم 23 2010، على أنه: "لا يتم تحول الشركة إلا بعد استيفاء الشروط اللازمة للشكل القانوني المتحول إلية وإتمام إجراءات القيد والشهر المقررة بموجب هذا القانون" 27 من هذا القانون الممثل القانوني للشركة وعلى مسؤوليته قيد تغيير الشكل القانوني للشركة في السجل التجاري، بالإضافة لتوليه الإعلان عن هذا التحول بالطرق المحددة قانوناً، ويجب على الممثل القانوني للشركة أن تقوم بقيد قرار تغيير شكل الشركة وبالإعلان عنه خلال عشرة أيام من تاريخ صدور هذا القرار.

ونستخلص ضرورة شهر عملية تغيير الشكل القانوني من نص المادة 2/136

159 1981، والتي تتطلب لصحة إجراءات تغيير شكل

الشركة مراعاة أوضاع وإجراءات تأسيس الشركات التي يتم التغيير إليها، في حدود ما تنظمه اللائحة التنفيذية في هذا الشأن، كما يستخلص أيضاً من القواعد العامة التي تقضي بوجوب شهر أي تعديلات تطرأ على الشركة بعد نشأتها⁽¹⁴⁾.

وبهذا يكون المشرع الليبي أكثر توفيقاً من المشرع المصري، وذلك بنصه صراحة على ضرورة قيد قرار تغيير الشكل القانوني للشركة في السجل التجاري، بالإضافة لإجراءات الشهر عليها قانوناً.

أما في التشريع الفرنسي فإن شهر تغيير الشكل القانوني للشركة يخضع لذات القواعد المقررة لشهر تعديل النظم الأساسية للشركة، كالقيد في سجل التجارة والشركات، والإيداع في قلم كتاب المحكمة، والنشر في صحيفة الإعلانات القانونية، وكذلك النشر في الصحيفة الرسمية للإعلانات المدنية والتجارية، بحيث لا يصبح تغيير الشكل القانوني قابلاً للاحتجاج به في وجه الغير، إلا من تاريخ اتخاذ إجراءات القيد والشهر⁽¹⁵⁾.

3- استيفاء إجراءات الشكل الجديد.

لقد نص المشرع الليبي صراحة على ضرورة استيفاء إجراءات الشكل الجديد المتحول إليه، حيث تنص المادة 297 من قانون النشاط التجاري الجديد رقم 23 لسنة 2010، على أنه: "لا يتم تحويل الشركة إلا بعد استيفاء الشروط اللازمة للشكل القانوني المتحول إليه..."⁽¹⁶⁾ وبهذا النص يكون المشرع الليبي قد علق إتمام عملية تغيير الشكل القانوني على إتمام الشروط والإجراءات اللازمة للشكل الجديد الذي تحولت إليه الشركة.

159 لسنة

2/136

1981 فيما يتعلق بتغيير شكل شركة التوصية بالأسهم والشركة ذات المسؤولية المحدودة، فتنص هذه المادة على أنه: "يتم التغيير..." إجراءات وأوضاع تأسيس الشركة التي يتم التغيير إليها في حدود ما تنظمه اللائحة التنفيذية في هذا الشأن".

أما المشرع الفرنسي، فلم يتضمن قانون الشركات التجارية لسنة 1966

قاعدة ضرورة استيفاء إجراءات الشكل الجديد في أي حالة من حالات تغيير الشكل أو التي نظمتها هذا القانون⁽¹⁷⁾.

لذا فقد أثير الخلاف في فرنسا حول هذه القاعدة وحدودها، ومعيار التعرف على الإجراءات والأوضاع الخاصة بالشكل الذي تتحول إليه الشركة والتي يجب مراعاتها ولقد انقسم الفقه الفرنسي إلى فريقين حتى قبل صدور قانون الشركاء التجارية لسنة 1966، حيث يرى الفريق الأول أنه من غير المنطقي أن يجبر الشركاء على مراعاة كافة إجراءات تأسيس الشكل الذي تتحول إليه الشركة، لأن عملية تغيير الشكل القانوني ما هي إلا مجرد تعديل في النظام

الأساسي للشركة، وبالتالي فإن الشركة تظل قائمة ومحتفظة بشخصيتها المعنوية، لأنه لا يوجد تأسيس لشركة جديدة، بل استمرار للشخص المعنوي مع ارتدائه لباساً آخر⁽¹⁸⁾.

بينما يري الفريق الآخر أنه من الضروري أن تستوفي جميع القواعد الشكلية والموضوعية للتأسيس المباشر للشركة الجديدة وأن يقوم جميع الشركاء في الشركة المتغير شكلها القانوني بالتوقيع على عقد الشركة الجديدة في نفس الوقت؛ لأن هذا الفريق يري بأن عملية تغيير الشكل القانوني يجب تفسيرها على أنها حل للشركة وإعادة تكوين لشركة جديدة⁽¹⁹⁾.

أما عن الموقف القضاء الفرنسي فلقد وضع مبدأ متميز لهذا التفرقة، حيث قررت محكمة النقض الفرنسية في حكم شهير لها صادر في 17 يونيو 1936 في منازعة تتعلق بتغيير الشكل القانوني لشركة التضامن إلى شكل الشركة ذات المسؤولية المحدودة، حيث قررت إلزام الشركاء بضرورة مراعاة قواعد إنشاء الشركات ذات المسؤولية المحدودة المقررة لصالح الغير، سواء تعلق الأمر بتكوين شركة جديدة أو مجرد تحول، وإن نظام الشركة لا يختلف بحسب ما إذا كانت الشركة تتخذ هذا الشكل أصلاً منذ الإنشاء أم أنها كانت محولة إلى هذا الشكل من شكل آخر⁽²⁰⁾.

ثانياً- الشروط الخاصة لتغيير الشكل القانوني للشركة:

بالإضافة إلى الشروط العامة لتغيير شكل الشركة، توجد شروط خاصة وضعها القانون لتغيير الشكل القانوني لبعض الشركات، وتهدف هذه الشروط إلى التحقق من جدية الشركاء في القيام بعملية تغيير شكل الشركة، ومنع التحايل والتلاعب على أحكام القانون، وهذه الشروط تتمثل في وجود ترخيص بإجراء تغيير شكل الشركة، كذلك ضرورة مرور فترة زمنية معينة على قيام الشركة قبل تغيير شكلها القانوني، وضرورة تقديم تقرير عن صافي أصول الشركة وقت التغيير، بالإضافة إلى موافقة حملة السندات وأصحاب حصص التأسيس في شركة المساهمة وشركة التوصية بالأسهم على تغيير الشكل القانوني للشركة⁽²¹⁾.

إن الأصل أن يترتب على مخالفة أحد الشروط التي قررها القانون لتغيير شكل الشركة بطلان هذه العملية، إلا أن هذا البطلان يمس فقط عملية تغيير الشركة القانوني دون أن يمتد إلى بطلان الشركة ذاتها، وذلك لأن قرار التغيير وحده هو المشوب بالبطلان، بحيث تبقى الشركة قائمة، ولكن بشكلها الذي كانت تتخذه قبل القيام بعملية التحول وتغيير شكلها القا

لم تكن الشركة باطلة أصلاً لعيب في تكوينها، فتكون باطلة لهذا العيب وليس لبطلان تغيير شكلها القانوني، وهذا بالإضافة إلى المسؤولية المدنية والجزاءات الجنائية التي يمكن أن تثور في حالة مخالفة هذه الشروط، وبطلان تغيير الشكل القانوني للشركة قد يكون لعدم صحته، أو لعدم اتخاذ

إجراءات الشهر، فلقد رتب المشرع الليبي على عدم مراعاة قواعد القيد والشهر أو المنصوص عليها في قانون النشاط التجاري رقم 23 2010 بطلان إجراءات القيد، وذلك وفقاً لنص 28 من هذا القانون، والتي تنص أيضاً على عدم جواز احتجاج الم
الشركاء المتضامنين بهذا البطلان في مواجهة الغير.

27 من ذات القانون تخضع عملية تغيير الشكل القانوني لإجراءات القيد في السجل التجاري، وكذلك إجراءات الشهر والإعلان بالطرق القانونية وباستعراض نص المادة 28 ار إليه والتي تنص على أنه: يترتب على عدم مراعاة قواعد القيد والإشهار المشار إليها في المادتين السابقتين بطلان إجراءات القيد...، يتضح لنا من هذا النص أن البطلان المشار إليه هو بطلان إجراءات القيد في السجل التجاري، ولا يمتد هذا البطلان إلى عملية تغيير (22)

وإذا كان الأصل أن يترتب البطلان على عدم الشهر ومخالفة إجراءاته، إلا ان قانون 159 1981 قد تراجع عن البطلان كجزء لعدم الشهر وذلك فيما يتعلق بالشركات التي ينظمها هذا القانون، وهي شركات المساهمة وشركات التوصية هم والشركات ذات المسؤولية المحدودة، حيث تنص المادة 3/75 من اللائحة التنفيذية للقانون المشار إليه على أنه: "ولا يحتج بأي تعديل يطرأ على العقد أو النظام بالنسبة إلى الغير إلا من تاريخ إيداعه مكتب السجل التجاري المختص والتأشير به في السجل". ويتضح من هذا النص أن الجزاء المترتب على عدم الشهر أو مخالفة إجراءاته وذلك فيما يتعلق بشركة المساهمة وشركة التوصية بالأسهم والشركة ذات المسؤولية المحدودة وهو عدم النفاذ تجاه الغير وليس البطلان⁽²³⁾.

إلا أن الوضع بالنسبة لشركات الأشخاص وهي شركة التضامن وشركة التوصية البسيطة يختلف عن الوضع السابق، وذلك لأن هذه الشركات لا تزال لها نظامها الخاص بها، حيث رتب المشرع البطلان كجزء عدم الشهر، وذلك وفقاً لنص المادة 51 من التقنين التجاري القديم لسنة 1983، حيث تنص هذه المادة على أنه: "يجب استيفاء هذه الإجراءات - إجراءات الشهر- مدة عشر يوماً من تاريخ وضع الإمضاء على المشاركة وإلا كانت الشركة لاغية"⁽²⁴⁾.

ويتضح من هذا النص أن عدم اتباع إجراءات شهر شركات الأشخاص يترتب عليه بطلان هذه الشركات⁽²⁵⁾.

كما أن المشرع الفرنسي يقوم على ذات التفرقة بين الشركات التجارية فيما يتعلق بجزء عدم الشهر، فلقد نص قانون الشركات التجارية لسنة 1966 صراحة على البطلان لعدم الشهر بالنسبة لشركات الأشخاص وهي شركة التضامن وشركة التوصية البسيطة، أما شركة المساهمة وشركة التوصية بالأسهم والشركة ذات المسؤولية المحدودة، فلم يرد بشأنها نص خاص على البطلان لعدم الشهر، لذلك فإن جزء عدم الشهر بالنسبة لهذه الشركات هو عدم النفاذ، وذلك عملاً بقاعدة لا بطلان إلا بنص، وينطبق هذا الجزء أيضاً على تغيير الشكل القانوني أو التحول، بحيث لا يكون نافذاً في حق الغير إذا لم يتم شهرة بالقيود في السجل التجاري⁽²⁶⁾

انوني لتغيير الشكل القانوني للشركة

لم تحظ فكرة تغيير الشكل القانوني للشركة أو التحول بالرغم من أهميتها على اهتمام من قبل المشرعين الليبي والمصري إلا من وقت قريب، وسوف نوضح الأساس القانوني لفكرة تغيير الشكل القانوني للشركة وذلك ببيان تطور التنظيم القانوني لهذه الفكرة في كل من التشريع الليبي

تطور التنظيم القانوني لتغيير شكل الشركة في التشريع الليبي

نظم المشرع الليبي تغيير الشكل القانوني للشركة أول مرة في القانون التجاري القديم 28 1953، وبالرغم من إجازة هذا القانون صراحة تغيير شكل شركات الأشخاص وهي شركة التضامن وشركة التوصية البسيطة إلى أي شكل آخر من أشكال شركات الأموال، إلا أنه حصر جواز التحول على هذه الشركات فقط، ولم ينص على جواز تغيير الشكل القانوني لشركة المساهمة وشركة التوصية بالأسهم والشركة ذات المسؤولية المحدودة، كما يؤخذ على هذا القانون عدم نصه صراحة على استمرار الشخصية المعنوية للشركة في حالة تغيير شكلها القانوني إلى شكل آخر من أشكال الشركات.

وعند صدور قانون النشاط التجاري الجديد رقم 23 2010

1953، نظم هذا القانون تحول الشركات أو تغيير شكلها القانوني، ولقد جاء هذا القانون أكثر توفيقاً من القانون القديم، حيث وسع من نطاق تغيير شكل الشركة، ولم يقصره على شركة التضامن وشركة التوصية البسيطة فحسب كما فعل القانون القديم، فلقد أجاز القانون الجديد

23 2010 كة التوصية البسيطة أن تغيير شكلها القانوني سواء فيما بين الشكّلين أو إلى شكل الشركة ذات المسؤولية المحدودة أو شركة التوصية بالأسهم أو شركة المساهمة، هذا بالإضافة لنصه صراحة على جواز تغيير الشكل القانوني للشركة ذات المسؤولية المحدودة وشركة التوصية بالأسهم إلى شكل شركة المساهمة. غير أنه قصر تغيير الشكل القانوني للشركة ذات المسؤولية المحدودة وشركة التوصية بالأسهم على جواز التحول إلى شركة المساهمة فقط.

كما أحسن المشرع الليبي في القانون رقم 23 2010 بنصه صراحة على استمرار الشخصية المعنوية للشركة في حالة تغيير شكلها القانوني، وعدم إنشاء شخص معنوي جديد ، بحيث تبقى الشركة محتفظة بجميع حقوقها ومسئولة عن إلتزاماتها السابقة على تغيير شكلها

تطور التنظيم القانوني لتغيير شكل الشركة في التشريع المصري والفرنسي

لم يتناول المشرع المصري هذه الفكرة إلا حديثاً، وذلك بالرغم من أهمية هذه الفكرة من الناحية العملية، وحتى عندما تناولها بالتنظيم لم يعطها القدر الكافي كما فعل المشرع الفرنسي.

315 1955

تحول المؤسسات المصرية والأجنبية إلى شركات مساهمة، وقد استهدف المشرع المصري من وراء إصدار هذا القانون تشجيع تحول المؤسسات الأجنبية إلى شركات مساهمة مصرية، وكذلك التشجيع على التحول أيضاً إلى شكل شركات المساهمة باعتباره الشكل الأقدر على تجميع رؤوس الأموال اللازمة لنهضة الدولة⁽²⁷⁾.

ويؤخذ على المشرع في هذا القانون أنه ضيق من نطاقه، فلم يرخص به إلا لشركات التوصية بالأسهم وللشركات ذات المسؤولية المحدودة، والتي استحدثت عند إعادة تنظيم شركات

26 1954⁽²⁸⁾

118 1961 وهو من مجموعة قوانين يوليو

الاشتراكية، حيث فرض المشرع المصري بعض حالات التحول الوجوبية إلى شكل شركة المساهمة على بعض الشركات التي بينها في الجدول المرفق بمقتضى نص المادة الأولى من

وعند صدور القانون الخاص بالمؤسسات العامة وشركات القطاع العام، وهو القانون
32 1966 تنظيم شامل للقطاع العام، نص على صورة خاصة

مساهمة خاصة، ولقد أعيد النص على هذه الصورة الخاصة للتحويل في القانون الثاني للقطاع
60 1971، وتم بعد ذلك حذف هذه الحالة و

97 1983 بإصدار قانون هيئات القطاع العام وشركاته⁽²⁹⁾.

ولكن بعد ذلك أعيد النص مرة أخرى على هذه الصورة الخاصة للتحويل في القانون الذي
صدر بشأن قطاع الأعمال العام وهو القانون رقم 203 1991، والذي أجاز لهيئات القا

(30)

159 1981 بإصدار قانون شركات المساهمة

وشركات التوصية بالأسهم والشركات ذات المسؤولية المحدودة، والذي صدر نتيجة سياسة
الاقتصادي التي أخذت بها الدولة، والتي أدت إلى تدخل المشرع المصري لإعادة النظر
في قانون شركات الأموال القديم وهو القانون رقم 26 1954، فقد ألغى المشرع هذا القانون
وذلك لكثرة ما دخل عليه من تعديلات جعلت إصلاحه أمراً عسيراً، ليحل محله القانون رقم 159
1981 بشأن شركات المساهمة وشركات التوصية بالأسهم والشركات ذات المسؤولية

ومن الجدير بالذكر أن هذا القانون الجديد لشركات الأموال قد استخدم لأول مرة في
التشريع المصري اصطلاح "تغيير شكل الشركة" " " ، حيث تناول هذا
القانون تغيير شكل الشركة في باب خاص وهو الباب الثالث تحت عنوان "الاندماج وتغيير شكل
" ، وقد أحسن المشرع صنعاً عندما نص في هذا القانون على إجازة تغيير الشكل
صراحة، وهذا ما لم يفعله قانون شركات الأموال الملغى رقم 26 1954

ال جديد على إعادة تنظيم حالات التحويل
حيث قصر التحويل على كل من شركة التوصية بالأسهم والشركة ذات المسؤولية المحدودة، دون
ان يحدد الشكل الذي يتم التغيير إليه، ولم يتناول الفكرة بنظرة واضحة أو بمزيد من التنظيم .

بالإضافة إلى أنه لم يتعرض لتغيير الشكل القانوني حتى الآن محكمة بالتقنين التجاري الصادر سنة 1983 التقنين المدني.

3 1998 بتعديل بعض أحكام قانون شركات المساهمة وشركات التوصية بالأسهم والشركات ذات المسؤولية المحدودة وهو 159 1981، تعرض لبعض النواحي التنظيمية فقط كإلغاء الترخيص الحكومي بإجرائه عن طريق لجنة فحص طلبات إنشاء الشركات ويتضح لنا مما سبق أن المشرع المصري لم يتناول فكرة التحول أو تغيير الشكل ذلك لم يشملها بالتنظيم المتكامل ، بل فاته على اتساع أهدافه أن يتابع حركة التشريع، ولعل ذلك يرجع للتعدد الشاذ للتشريعات التي تحكم الشركات في مصر.. أما المشرع الفرنسي فقد تعرض لفكرة تغيير شكل الشركة أو التحول منذ سنة 1867 24 يوليو سنة 1867 بحيث أجاز لشركات التوصية بالأسهم السابقة على صدورهِ أن تغير شكلها القانوني إلى شركات مساهمة، على أن تلتزم بالشروط الواردة في نظامها الأساسي فيما يتعلق بالتحول.

وكذلك أجاز المشرع الفرنسي تحول الشركات المدنية إلى شركات توصية أو إلى شركة مساهمة وذلك بموجب القانون 1893 7 1925 باستحداث شكل الشركة ذات المسؤولية المحدودة في فرنسا، وأجاز تغيير شكل شركات المساهمة إلى هذا الشكل الجديد. وبعد ذلك حدث الاصلاح الهام للشركات التجارية في فرنسا 24 يوليو 1966 حيث استطاع المشرع الفرنسي في إطار هذا القانون الشامل لأشكال الشركات التجارية أن يبرز فكرة التحول، وأن يحسن تنظيمها وتوسيع نطاقها، فقد أنهى الخلاف الذي دار في الفقه والقضاء حول استمرار الشخصية المعنوية للشركة في حالة تغيير شكلها القانوني، فقد نص في الأحكام العامة لهذا القانون على مبدأ بقاء الشخصية المعنوية للشركة في حالة تغيير شكلها القانوني، وأجاز ذلك كقاعدة عامة بالنسبة لكافة أشكال الشركات المتمتعة بالشخصية المعنوية، كما أوجب المشرع الفرنسي في القانون الصادر في 24 يوليو 1966

كما نضم المشرع الفرنسي تغيير الشكل القانوني حديثاً في قانون التجارة الجديد لسنة 2000 والصادر بتعديل قانون الشركات التجارية لسنة 1966، حيث أكد هذا القانون على مبدأ استمرار الشخصية المعنوية للشركة المتغير شكلها القانوني⁽³¹⁾.

:

لقد توصلنا من خلال بحثنا في هذا الموضوع إلى العديد من النتائج وهي:

1- لقد توصلنا إلى أن تغيير الشكل أو التحول هو تغيير للنظام القانوني الذي تخضع له الشركة، وذلك لأن المقصود بشكل الشركة هو مجموعة القواعد القانونية التي تخضع لها الشركة حال حياتها.

2- أن المشرع الليبي برغم إجازته تغيير الشكل القانوني لشركات الأشخاص إلى أي شكل آخر من أشكال الشركات بخلاف المشرع المصري، إلا أنه قصر حالات تغيير الشكل القانوني لشركة التوصية بالأسهم والشركات ذات المسؤولية المحدودة، المرخص بها قانوناً في حالة واحدة فقط، وهي حالة تحولها إلى شكل شركة المساهمة، وهذا بخلاف المشرع الفرنسي الذي جعل تغيير الشكل جائزاً كمبدأ عام بالنسبة لجميع الشركات.

3- أن تغيير الشكل القانوني للشركة من شكل إلى شكل آخر ليس أمراً مطلقاً، وإنما حدد القانون لحالات تغيير شـ

لازمة لإجرائه صحيحاً، وتنقسم شروط تغيير الشكل القانوني إلى شروط عامة وشروط

4- ان المشرع الليبي قد وضع حكم مخالف لما هو مقرر في القانون المصري، حيث رتب على عدم مراعاة إجراءات قيد وشهر تغيير الشكل القانوني بطلان هذه الإجراءات ، ولم ينص على بطلان تغيير شكل الشركة.

الهوامش :

(1) سميحة القليوبي، الأوراق التجارية، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية، 1999 69.

(2) مراد منير فهم ، تحول الشركات "تغيير شكل الشركة"، الطبعة الثانية، منشأة المعارف بالإسكندرية،

- (3) "رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، القاهرة، 2000 52.
- (4) محمد توفيق سعودي، "تغيير الشكل القانوني للشركات ذات المسؤولية المحدودة"، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، القاهرة، 1988 132.
- (5) محمد توفيق سعودي، الرسالة السابقة، ص132.
- (6) مراد منير فهيم، تحول الشركات "تغيير شكل الشركة" 19.
- (7) " " 61.
- (8) خليل فيكتور تادرس، تقسيم الشركة من الوجهة القانونية، دار النهضة العربية، 2007 65.
- (9) " " 312.
- (10) اد منير فهيم، تحول الشركات "تغيير شكل الشركة" 67.
- (11) سميحة القليوبي، الشركات التجارية، "النظرية العامة للشركات وشركات الأشخاص" النهضة العربية، 1992 219.
- (12) " " 320.
- (13) محمد فريد العربي، القانون التجاري "النظرية العامة للشركة، شركات الأشخاص، شركات الأموال" المطبوعات الجامعية، 2001 376.
- (14) مراد منير فهيم، تحول الشركات "تغيير شكل الشركة" 97.
- (15) مراد منير فهيم، تحول الشركات "تغيير" 99.
- (16) دونة التشريعات الليبية، عدد خاص، السنة العاشرة، 2010 806.
- (17) محمد توفيق سعودي، "تغيير الشكل القانوني للشركات ذات المسؤولية المحدودة" 220.
- (18) " " 339.
- (19) محمد توفيق سعودي، "تغيير الشكل القانوني للشركات ذات المسؤولية المحدودة" 220.
- (20) حكم محكمة النقض الفرنسية في 17 يونيو 1936، مشار إلى هذا الحكم في مؤلف مراد منير فهيم، تحول "تغيير شكل الشركة" 102.
- (21) محمود سمير الشراقوي، الشركات التجارية في القانون المصري، طبعة 1986، دار النهضة العربية، 118.
- (22) مدونة التشريعات الليبية، مرجع سابق، ص733.
- (23) محمد توفيق سعودي، "تغيير الشكل القانوني للشركات ذات المسؤولية المحدودة" 314.
- (24) مصطفى كمال طه، الشركات التجارية، الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية، 2009 90.
- (25) هاني صلاح سري الدين، الشركات التجارية الخاصة في القانون المصري، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، 2002 127، محمد القليوبي، دروس في الشركات التجارية في القانون المصري، الطبعة 2000 36.

| | |
|-------|--|
| .151 | (26) مراد منير فهميم، تحول الشركات "تغيير شكل الشركة" |
| .1475 | (27) المذكرة الإيضاحية للقانون رقم 315 1955 ، النشرة التشريعية، 1955 |
| .10 | (28) " " |
| .8 | (29) منير فهميم، تحول الشركات "تغيير شكل الشركة" |
| .22 | (30) " " |
| .11 | (31) محمد توفيق سعودي، "تغيير الشكل القانوني للشركات ذات المسؤولية المحدودة" |

الحجز الإداري وإشكالات التنفيذ

. نوري محمد مسعود معيميد

كلية الدراسات العليا للعلوم الأمنية

وزارة الداخلية ليبيا

:

الأصل في تنفيذ الالتزام ان يقوم المدين عند حلول اجل الوفاء بالدين طواعية واختياراً بتنفيذ التزامه فينقضي الدين دين بهذا اما اذا امتنع المدين عن الوفاء بغير سبب - جهة الادارة - الى استعمال الحجز الاداري على اموال المدين لاستيفاء حقوقه التي اجاز له القانون اقتضاؤها بهذه الطريقة .

اهداف البحث: يهدف الى بيان اهمية الحجز الاداري في ضمان دين جهة الادارة بصفتها وتمكينها لها من الحصول على حقوقها من المدين بالحجز على امواله، واستيفاء دينها من حصيله بيع تلك الاموال المحجوز عليها مع توضيح الطرق المتبعة في التنفيذ. كما يهدف الى بيان الغاية التي من اجلها تم ايقاع الحجز.

اهمية البحث : تظهر اهمية موضوع البحث في تسليط الضوء على الحجز الاداري واشكالات التنفيذ لما لذلك من اهمية علمية وعملية سواء للافراد لتعريفهم بإجراءات الحجز ما يتيح عنه وكذلك الجهات الادارية العامة عند حجزها على مدينها لاستيفاء حقوقها عن طريق الحجز .

اشكالية البحث: تكمن في هل يخضع الحجز الاداري لما تخضع له الحجوز القضائية ام انه له صفة ادارية تجعله يخضع لما تخضع له القرارات الادارية.

لذا تطرح الاشكالية عدة تساؤلات:

- 1- ما الحكمة من السماح للادارة بإيقاع الحجز على مدينها.
- 2- ما نوع الاشكالات التي تظهر عند التنفيذ.

3- ما هي الاجراءات الواجب اتباعها من قبل جهة الادارة عند قيامها بالحجز على اموال مدينها.

منهج البحث: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي من خلاله يحاول الباحث عرض القوانين والتشريعات ذات العلاقة بموضوع البحث وذلك للوصول الى افضل

ك في المباحث التالية:

: ماهية الحجز الاداري وشروطه:

يهدف نظام الحجز الاداري الى تمكين الجهات الادارية العامة من استيفاء حقوق الخزانة العامة لدى الافراد والجهات التي تتعامل معها وذلك بإجراءات سريعة ودون اللجوء الى حفاظا على هذه الحقوق من الضياع وتحقيقا للمصلحة العامة التي تحميها جهة (1) فقد اجاز القانون لجهة الادارة اتباع قواعد واجراءات محددة عند قيامها بالحجز سواء كانت هذه المبالغ مستحقة للحكومة او الهيئات او المؤسسات العامة وذلك في المواعيد المحددة بالقانون .

: ماهية الحجز الاداري:

يقصد بالحجز الاداري مجموعة الاجراءات التي تتخذها الادارة بهدف الحجز على اموال مدينها لاستيفاء حقوقها التي يجيز القانون اقتضاؤها بهذا الطريق الاختياري(2).

وقد عرف المشرع الليبي الحجز الا 152 1970

بأنه مجموعة الاجراءات التي تتبع في حالة عدم الوفاء بالمبالغ المستحقة للجهات العامة الحكومية او الهيئات او المؤسسات العامة في المواعيد المحددة بالقوانين والقرارات

فالحجز الاداري هو الاجراء الذي توقعه الجهات العامة على المنقولات والعقارات المملوكة للمدين، نظير الاموال - - - وهو اجراء يقوم به موظفون اداريون، وبموجب قرارات تصدرها جهة الادارة بنفسها، او اوامر قضائية. فالقانون يمنح ويجعل منها خصما وحكما ومنفذا

فهي تحجز بنفسها على اموال مدينها بمقتضى دين تحدده بنفسها ولا يشترط حكم او امر القضاء به او وجود سند تنفيذي اخر وبهذا يفترض القانون في الادارة على المصلحة العامة التي يجب ان تغلبها على مصلحة المدين لها باعتبار المشرع عهد للإدارة بتنفيذ الخطط التي يقررها والتي منها تحصيل الاموال العامة والمحافظة عليها.

وقد اشارت المحكمة العليا الليبية الى ماهية الحجز الاداري في نظرها لدعوى رقم 39/27

70 152 " 1993 / 12 / 25 م بقولها:

80 13 41

الاداري رخصة قانونية للجهة الادارية لتحصيل المبالغ المستحقة لها بهدف تبسيط الاجراءات (3).

ري يصدر عن جهة تنفيذية الا ان الرأي الراجح فقها وقضاء لا يعد من القرارات الادارية التي يختص القضاء الاداري بنظرها الغاء وتعويضاً هو قرار من نوع خاص شبيه بتلك الاوامر الصادرة عن الافراد عند ادارتهم لاموالهم الخاصة وبالتالي يختص القضاء المدني بإلغاء اجراءات الحجز وايقافها فنظام الحجز الاداري وضعه المشرع ليسهل على الجهات الادارية العامة بوصفها دائنة تحصيل ما يتأخر لدى الغير من ديون واعتماد المشرع لتمييزه بالسرعة والبساطة وتغليب المصلحة العامة التي تمثلها الادارة على مصالح مدينها. لا تعتبر قرارات الحجز الاداري واجراءاتها من قبيل القرارات الادارية التي يجوز للمحاكم العادية الغاؤها او تأويلها او وقف تنفيذها وانما هو نظام وضعه المشرع ليسهل على الادارة بوصفها دائنة ما يتأخر لدى الاشخاص من الاموال العامة وهو نظام اكثر ملاءمة من النظام المرسوم لسائر الدائنين لاقتضاء ديونهم.

الحجز الاداري يتم بناء على امر مكتوب صادر من الادارة تقوم فيه جهة الادارة بدور طالب التنفيذ ودور ممثل السلطة العامة في اجرائه فهو لا يتم بواسطة القضاء وانما بواسطة الادارة نفسها .

:

من الشروط الواجب توافرها في امر الحجز الاداري بأن يصدر مكتوباً ممن له سلطة فأمر الحجز لا يكون شفويًا وان لا يترك اصدار امر الحجز لسائر موظفي جهة

خشية التعسف وإساءة التقدير وعادة ما يصدر امر الحجز من رئيس المصلحة او من ينوبه او يكون المشرع قد حدد جهة بعينها تتولى مهمة اصدار الامر وهو ما نصت عليه الفقرة الاخيرة من المادة 71 من لائحة التسجيل والاشتراكات بأن " يتولى اجراءات الحجز الاداري نيابة عن صندوق الضمان الاجتماعي قسم التفتيش بكل لجنة من اللجان الشعبية للضمان بالبلديات على ان يصدر قرار الحجز من رئيس صندوق الضمان الاجتماعي الذي حل محل امين اللجنة الشعبية للضمان الاجتماعي المختصة سابقاً.

فأمر الحجز يجب ان يصدر في شكل مكتوب من رئيس الجهة الادارية الحاجزة او من ينوبه بة العامة في القيام بالوظيفة ويجب ان يتضمن امر الحجز على اسم الجهة المصدرة للأمر وعنوانها والاسم الكامل لمصدر الامر وصفته واسم المدين وموطنه وقيمة المستحقات المطلوبة من المدين وتاريخ استحقاقها اضافة الى توقيع مصدر الامر وختم الجهة وتاريخ صدور على ان يسبق اجراءات تنفيذ اذار المدين بضرورة التنفيذ.

ويفقد امر الحجز رسميته اذ لم يكن موقعا عليه ممن اصدره او لم يبين فيه تاريخ صدوره وعندئذ يكون معدوما وباطلا اذا فقد شرط من البيانات الاخرى ولا يشترط وضع الصيغة التنفيذية على امر الحجز المنصوص عليه في قانون المرافعات .

(152) 1970 م في نص المادة الثالثة منه وذلك

حتى يعطي لأمر الحجز قوته على الاتي .

- على رؤساء مراكز الشرطة معاونة مندوب الحاجز في اداء مهمته متى طلب منهم ذلك بمجرد تقديم ما يثبت صفته
كما نصت المادة الرابعة ايضا بأنه لا تتوقف اجراءات الحجز والبيع بسبب اية منازعة قضائية تتعلق بأصل المطلوبات المحجوز من اجلها او بصحة الحجز او بالاسترداد وذلك ما لم يرى الحاجز وقف اجراءات البيع او يودع المنازع قيمة المطلوبات والمصروفات خزانة الجهة الادارية الحاجزة .

محل الحجز الاداري في القانون الليبي :

يشترط ان تكون الاموال المراد ايقاع الحجز عليها من ضمن المستحقات التي يجوز تحصيلها بطريق الحجز الاداري كما ان هناك اموالا اخرى حصنها المشرع من الحجز الاداري

لطبيعة هذه الاموال والاعراض المستعملة فيها لذلك تعتبر جميع اموال المدين الجائز الحجز عليها قانونا ضامنة للوفاء بديونه وللدائن ان يختار ما يشاء من اموال المدين لتوقيع الحجز عليها فله ان يختار الحجز على عقارات المدين بصرف النظر عن التناسب بين قيمة الدين المحجوز من اجله وقيمة .

الاموال التي يجوز اقتضاؤها بطريق الحجز الاداري :

- 70 152 التي يجوز حجزها اداريا والتي يجوز للجهات الادارية العامة استيفائها بإتباع اجراءات الحجز الاداري عند عدم الوفاء بها من قبل المستحقة عنهم في المواعيد المحددة بالقوانين واللوائح.
- الضرائب والأتوات والرسوم بجميع انواعها .
 -
 - المبالغ المستحقة عن القروض والتسهيلات الائتمانية الممنوحة من المصارف التي تزيد مساهمة الدولة في رؤوس اموالها على النصف .
 -
 - ايجارات املاك الدولة الخاصة ومقابل الانتفاع بأملأكها العامة .
 - ثمن ما تتبعه الدولة من اراض وعقارات اخرى وملحقاتها وفوائدها .
 - ما يكون مستحقا للجهات الحكومية العامة قائمة على الأوقاف بصفتها ناظرا او متوليا او حارسا من ايجارات او اثمان استبدال الاعيان التي تديرها .
 - او من المصاريف التي تزيد مساهمة الدولة في رؤوس اموالها على النصف .
 - المبالغ الاخرى التي تنص القوانين على تحصيلها بطريق الحجز ا ويشمل هذه الفقرة جميع المبالغ التي تنص القوانين الخاصة بها على تحصيلها بطريق الحجز الاداري حيث نصت المادة "41"

13 / 1980 على انه :

....

ونصت ايضا المادة "71" من لائحة التسجيل والاشتراقات والتفتيش على الحجز الاداري - ايا كان - عن تنفيذ التزامه او عن اداء غرامات التأخير

المستحقة عليه فتستوفى هذه الاشتراك

.. 1970 / 152

الاموال التي لا يجوز الحجز عليها

يمكن حصر الادوات والاموال التي لا يجوز الحجز عليها سواء بموجب نصوص قانونية خاصة او بموجب ما نص عليها قانون المرافعات في الآتي:

1_ جواز الحجز على بعض الاموال المعتبرات انسانية :

منع المشرع لأسباب انسانية الحجز على بعض اموال المدين المنفذ عليه الحجز ومن يعولهم. حيث نصت المادة "398" من قانون المرافعات لا يجوز الحجز على خاتم الزواج اللازم للمدين وزوجه وأقاربه واصهاره على عمود النسب المقيمين معه في معيشة واحدة على ما يرتدونه من ثياب كما لا يجوز الحجز على المنزل والمطبخ الضرورية للمدين وافراد أسرته وكذلك ما يلزم للمدين واسرته من الغذاء لمدة شهر وما يلزم للمدين من ادوات لمزاولة خدمته .

2_ الاموال الموهوبة او الموصى بها احتراماً لإرادة الموصى:

"400" مرافعات حجز المبالغ الموهوبة او الموصى بها اذا اشترط الواهب او الموصى عدم جواز حجزها للوفاء بديون الموهوب او الموصى له عن الديون المترتبة عليها قبل منحها . م ذلك سمح بحجز ربع الاموال الموصى بها للموهوب للوفاء بدين النفقة .

3_ :

يرجع الى ما نصت عليه المادة "87"

المدني الليبي التي منعت الحجز على الاموال العامة المملوكة لاحد الاشخاص الاعتبارية العامة والمخصصة للمنفعة العامة بالفعل او بمقتضى القوانين واللوائح العامة لا يجوز الحجز عليها تطبيقاً لمبدأ دوام سير المرافق العامة بانتظام واطراد السماح بالحجز عليها توقف هذه المرافق عن الاستمرار في اداء خدماتها بشكل منتظم ودائم ويعطل تقديمها للمنفعة العامة⁽⁴⁾.

تتحقق حماية الاموال العامة في مواجهة الادارة بتقرير قاعدة عدم جواز التصرف في الاموال
(5)

4_

:

*/ الادوات والمعدات التي يحتفظ بها مالك الارض لخدمتها او زراعتها وعدد معين من الماشية.

/*

*/ المؤونة المعيشة و الوقود لضرورتها لتوفير الحد الادنى من الحياة المادية او الغذائية له
ولعائلته .

*/ الاشياء المقدسة والدينية .

*/ ادوات مالك الارض وهي التي يستخدمها في الزراعة .

*/ الكتب الازمة لمهنة المدين والادوات الصناعية التي يستخدمها .

ثانيا:

:

توجد شروط عامة للحجز الاداري ترد على كافة انواعه وشروط خاصة بكل نوع.
ولخطورة هذا الامتياز الذي اعطاه المشرع للادارة على اموال مدينها احاطه بجملة من
الضوابط والشروط اضافة الى الشروط العامة المنصوص عليها في قانون المرافعات.

1-

:

- ان يكون الدين محقق الوجود معين المقدار حال الاداء أي ان يكون الدين المطلوب الحجز
بسببه ثابت في ذمة المدين وليس دينا احتماليا او معلقا على شرط وان يكون واجب الوفاء
غير مؤجل وان يكون محدد المقدار.

- وجود النص القانوني الذي يجيز للادارة استعمال الحجز الاداري لاستيفاء حقوقها
يكون الدين المستحق للادارة من ضمن الديون التي اجاز القانون تحصيلها بطرق الحجز
المنصوص عليها بالمادة الاولى من القانون رقم 152 70 على سبيل

الحصر كذلك ما نصت عليه المادة "50" من قانون الخدمة المدنية رقم 55 76
التي اجازت لجهة الادارة ان تسترد من الموظف ما قد صرف له من مرتبات او أي مزايا

مالية تجاز مستحقته القانونية بطريق الاقتطاع من مرتبه في حدود الربع شهريا الحاجة الى اتخاذ اجراءات قضائية كذلك ما نصت عليه المادة "71" من لائحة التسجيل والتفتيش بشأن الضمان الاجتماعي بأنه اذا تخلف الملتزم على أداء او عن تنفيذ التزامه او عن اداء غرامات التأخير المستحقة عليه فتستوفى هذه وهذا ما قرره المشرع بنص المادة

" /41" 13 80

- وقد اكدت المحكمة العليا الليبية هذه الاتجاه التشريعي في الطعن الاداري رقم 20/12 1974/5/9م بقولها: " ومن حيث الاصل ان الدولة في معاملتها للأفراد لا يجوز للإدارة الخروج على هذا الاصل الا بنص صريح في التشريع يخولها بصفة استثنائية هذا الحد .
- نص من قانون الحجز الاداري على انه لا يجوز اتخاذ اجراءات الحجز الاداري الا بناء على امر مكتوب صادر عن رئيس المصلحة او مدير الهيئة او المؤسسة العامة او المصرف المختص او غيرهم من الجهات العامة .
 - ان تتبع في الحجز الاداري الاجراءات الواجب اتباعها فيه بان يق مكتوب صادر من الجهة التي يحق لها اصداره كالوزير او رئيس المصلحة او مدير الإدارة . ولا يجوز الحجز شفويا .
 - ان يكون الدين المطلوب توقيع الحجز من اجله حال الاداء ومعين المقدار .

-2 :

للأموال الجائز حجزها ادارياً شروط خاصة هي :

- شروط صحة حجز المنقول اداريا لدى المدين :

تستطيع الإدارة الحجز على جميع اموال المدين المنقولة لاستيفاء ديونها باستثناء الاموال التي منع القانون حجزها .

الا انه يجب اعلان المدين بوجوب اداء ما عليه من دين ويخطر بالشروع في ايقاع الحجز اية لحقوق الدولة واحتياطاً لعدم قيام المدين بتهريبها لو طالت المدة ما بين الانذار وإيقاع الحجز .

فمن حق الدائن الإدارة ان تختار من اموال المدين ما تراه كافيا لاستيفاء الدين للحجز عليها وعلى ان تحصر المواد المحجوزة وتسجل في قائمة وتوصف وصفا دقيقا في محضر يذكر فيه المبالغ المطلوب ايفاؤها وتواريخ استحقاقها وتحديد نوع الدين بان كان ضريبية او رسما او مقابل

... .

- شروط حجز مال المدين لدى الغير :

يشترط في المال المحجوز لدى الغير ان يكون ملكا للمدين او دينا للمحجوز عليه في المحجوز لديه و يجب اعلان المحجوز عليه خلال مدة حددها قانون الحجز الاداري بثمانية ايام بعد ايقاع الحجز لدى المحجوز لديه و اعلان المحجوز عليه بمحضر الحجز الذي يتضمن وجوب اداء المدين ما عليه من دين وإلا بيعت منقولاته المحجوزة لدى الغير لاستيفاء الدين بها⁽⁶⁾. وعلى الدائن ان يقوم بالإجراءات التي في شأنها ان تمنع الغير من الوفاء للمدين بالمبالغ التي تكون في ذمته له.

يتم حجز ما للمدين لدى الغير بموجب محضر حجز يعلن الى المحجوز لديه بكتاب مسجل ويجب ان يتضمن المحضر ما يلي :

- > بيان قيمة المبالغ المطلوبة وانواعها وتواريخ استحقاقها.
- > نهى المحجوز لديه عن الوفاء بما في يده الى المحجوز عليه او تسليمه اياه .
- > تكليف المحجوز لديه بإعداد تقرير بما في ذمته من اموال المدين خلال خمسة عشر يوما من تاريخ الاعلان .

- يجب اعلان المحجوز عليه بكتاب مسجل مصحوب

مبيناً بها تاريخ اعلانه للمحجوز لديه وذلك خلال ثمانية ايام التالية للتاريخ المذكور والا اعتبر الحجز كان لم يكن وعلى المحجوز لديه خلال الخمسة عشر يوما التالية لإعلانه بالحجز ان يخطر مندوب الحاجز بما يكون لديه للمدين والتاريخ الذي يمكنه فيه اداءه وعليه ان يوضح في اخطاره وصف ما لديه وصفا دقيقا مفصلا مع بيان عدده ومقاسه او وزنه او مقداره وقيمه.

وإذا لم يقدم المحجوز لديه الاخطار المنصوص عليه في قانون الحجز الاداري الليبي قدمه مخالفا للحقيقة او اخفى الاوراق الواجب عليه تقرير الحقيقة عنها جاز للحاجز مطالبته

شخصيا بأداء المبلغ المحجوز من اجله مع مصروفات الاجراءات المترتبة على تقصيره او تأخيره ويصدر الحكم بذلك من المحكمة المختصة⁽⁷⁾.

طبقا للقواعد المبينة بقانون المرافعات يحجز اداريا على ما يملكه المحجوز لديه وفاء للمبلغ المحكوم به من تلك المحكمة. اذا لم يقدم المحجوز لديه التقرير المطلوب خلال خمسة عشر يوما التالية لإعلانه بالحجز يستطيع للحاجز ان يطلب من المحكمة المختصة وهي المحكمة الجزئية التي يقع في دائرتها موقع المحجوز لديه ان يطلب تكليفه ثانية بالتقرير في ميعاد تحدده المحكمة الا يزيد عن خمسة عشر يوما⁽⁸⁾.

فإن استجابت المحكمة ولم يمتثل المحجوز لديه حكمت عليه بغرامة لا تتجاوز ربع المبلغ المحجوز من اجله ويمنح مبلغ الغرامة للحاجز .

فإن اصر المحجوز لديه رغم الغرامة على الامتناع على التقرير او انه قدم تقريرا ببياناته غير صحيحة حكم عليه بالمبلغ المحجوز من اجله أي بكل المبلغ الذي جرى الحجز لاستيفائه لصالح الدائن الذي بيده السند التنفيذي وفقا لشروط معينة⁽⁹⁾.

3- :

الحجز الاداري على العقار يوجب البدء بإعلان يوجهه مندوب الجهة الحاجزة الى المدين صاحب العقار يتضمن تنبيها بأداء الدين وانذارا لحجز العقار في حالة عدم الاداء .
المدينون ملاك العقار متعددون وجب تنبيه وانذار كل واحد منهم في موطنه وإلا وقع الاجراء

الشروط الواجب توافرها في الحق المحجوز من اجله :

جاء في قانون الحجز الاداري على انه فيما عدا ما نص عليه هذا القانون تسري احكام قانون المرافعات المدنية والتجارية الخاصة بالحجوز والتي لا تتعارض مع احكام هذا القانون⁽¹⁰⁾.

وبناء على ذلك يشترط في الحق الذي يجوز اقتضاؤه بطريق الحجز الاداري ما يلي:

ان يك
لابد ان يكون الحق ثابتا في ذمة المدين وليس احتماليا او
معلقا على شرط لم يقع بعد وان يكون المال معين ومحدد المقدار كما يجب ان يكون مستحق

اي ان يكون الحق حال الاداء حتى يستطيع الدائن مطالبة المدين بالوفاء بدينه واجباره الوفاء به فإذا كان الحق مؤجلا فلا يجوز اجبار المدين على الوفاء قبل حلول الاجل .

: طرق تنفيذ الحجز الاداري :

نظم المشرع طرق للتنفيذ بطريق الحجز واستند في تمييزها عن بعضها الى طبيعة المال محل التنفيذ وهل هو عقارا ام منقولاً يازة هذا المال محل التنفيذ وهل هو في حيازة المدين ام في حيازة الغير ولهذا فإن الدائن لا يستطيع ان يختار طريق الحجز الذي يراه ولكن عليه عند قيامه بالتنفيذ ان يسلك الطريق الذي حدده المشرع والذي يناسب طبيعة المال الذي يريد التنفيذ عليه والا كانت اجراءات التنفيذ باطلة واما الطرق التي نظمها المشرع هي .

: طريقة حجز المنقول لدى المدين وبيعه :

يعلن مندوب الحاجز الى المدين او من ينوب عنه تنبيهها بالإداء وانذار بالحجز ثم يشرع فوراً في توقيع الحجز مصحوباً بشاهدين . وعلى المندوب ان يبين في محضر الحجز الاجراء قام بها⁽¹¹⁾ . وتقيد ما تعرض له من اعتراضات اثناء التنفيذ وما اتخذه بشأنها .

وعليه نص قانون الحجز الاداري بأن يجب ان يشمل محضر الحجز على البيانات الاتية :

- المبالغ المطلوبة وتواريخ استحقاقها .
 - وصف المكان الموجودة فيه المنقولات المحجوزة وصفا دقيقا .
 - مفردات الاشياء المحجوزة مع ذكر نوعها واصفائها ومقدارها واوزانها ومقاسها وبيان قيمتها بالتقريب .
 - تحديد اليوم المحدد للبيع وساعته والمكان الذي يجري فيه ويجب الا يكون البيع قبل مضي ثمانية ايام من تاريخ الحجز الا اذا كانت المحجوزات عرضة للتلف السريع . فإنه يجوز بيعها في يوم الحجز او الايام التالية له .
 - اسم الحارس المعين ونوع وعدد الاشياء المحجوزة⁽¹²⁾.
- ويوقع الانذار ومحضر الحجز كل من المدين او من ينوب عنه ومندوب الحاجز والشاهدين والحارس والقاعدة العامة ان هذا الحجز لا يتطلب تدخل القاضي حيث يتولى المحضر ادار اجراءاته ويظل الحجز محتفظا بالطابع غير القضائي اذا لم يثير أي منازعة اثناء التنفيذ .

وأجراءات الحجز على المنقول في صورته البسيطة تتمثل في إجراءات الحجز على المنقول لدى المدين والتي تؤدي الى وضع المال تحت يده ويجرد مندوب الحاجز الاشياء المحجوزة عند تسليم الحارس مهمته ويثبت هذا الجرد في محضر يوقعه كل من المندوب والحارس وتسلم نسخة له ويجب على مندوب الحاجز قبل البيع بيومين على الاقل ان يلصق صورة من محضر الحجز في موضع ظاهر من مكان البيع وعلى باب المكان الذي توجد فيه الاشياء المحجوزة

مع له المكان ويعتبر ذلك اعلانا كافيا ويجوز النشر على الحجز والبيع في الصحف اليومية وذلك في الحالات التي يرى فيها الحاجز ضرورة النشر بهذه الطريقة ويكون البيع بالمزاد العلني بمناداة مندوب الحاجز وبحضور شاهدين . ويجوز حتى يوم البيع وقف إجراءات الحجز والبيع وذلك باداء المبالغ المطلوبة والمصروفات وفي هذه الحالة يرفع الحجز وتسلم للمدين الاشياء المحجوزة بموجب محضر يحرره مندوب الحاجز ويتضمن اخلاء مسؤولية

وتخصم اولا من المبلغ المحصل من البيع مصروفات كافة الاجراءات التي تمت من النشر حراسة واجرة مكان البيع وعمولة المصارف وغيرها في تقييم المحجوزات وتخصيص الباقي لاداء المحجوز من اجلها.

وعند تعدد الحجوز توحد اجراءات البيع وميعاده وتباع المحجوزات (13).

ثانيا : طريقة حجز ما للمدين لدى الغير وتحديد نطاقه:

يقصد بالحجز ما للمدين لدى الغير ذلك الاجراء الذي يستطيع الدائن بموجبه وضع ما يكون لمدينه من نقود او منقولات في ذمة الغير او في حوزته تحت يد القضاء ومنع هذا الغير من الدفع للمدين او تسليمه المنقولات وذلك الى حين اتخاذ الدائن الاجراءات التي تخوله اقتضاء حقه متحصل بعد بيعه.

لذا يجوز الحجز بالطريق الاداري على ما للمدين لدى الغير من مبالغ و ديون ولو كانت ويتضح ان حجز ما للمدين لدى الغير يتميز

بخصائص ثلاثة تحدد نطاقه من حيث الاشخاص والمحل والاجراءات (14).

1- ز ما للمدين لدى الغير من حيث الاشخاص : يتميز هذا الحجز بوجود ثلاثة اشخاص

هم : - المدين - المحجوز عليه والغير - المحجوز لديه

فحجز ما للمدين لدى الغير لا ينطوي على العلاقة بين الدائن الحاجز والمدين المحجوز عليه وسببها هذا الحق الذي يكون للاول في ذمة الثاني وهذا الحق هو السبب الموضوعي الذي يبرر توقيع الحجز ولكنه ايضا ينطوي على العلاقة بين المدين المحجوز عليه ومدينه أي المحجوز لديه وسببها الحق الذي يكون للمحجوز عليه في ذمة المحجوز لديه ومحل هذا الحق نقودا او منقولات هو الذي يحجز بطريق حجز ما للمدين لدى الغير .

2- **نطاق حجز ما للمدين لدى الغير من حيث** : محل هذا الحجز هو الحقوق التي تكون للمدين لدى الغير فالحجز يرد على محل الحقوق التي تكون للمدين لدى الغير ومحل هذه الحقوق التي يجوز حجزها لدى الغير وه

التي بيد الغير والتي يلتزم تسلمها او ردها للمدين ويبرر حق الحاجز في الحجز على اموال مدينه لدى الغير بماله من حق الضمان العام على اموال مدينه فهذا الضمان لا يقتصر على ما يكون في حوزة المدين من منقولات مادية وعقارية. ز المشرع لكل دائن بدين محقق ان يحجز على ما يكون لمدينه لدى الغير من المنقولات او الديون ولو كانت

(15)

3- **نطاق حجز ما للمدين لدى الغير من حيث الاجراءات** : يتضمن حجز ما للمدين لدى الغير مرحلتين الاولى تحفظية تبدأ عندما يقوم الدائن الحاجز المحجوز لديه بالوفاء والتخلي عما في يديه لدائنه أي المدين المحجوز عليه . اما المرحلة الثانية يقصد بها الاجراءات التي يكون من شأنها السماح للدائن الحاجز باستيفاء حقه مباشرة من اموال مدينه التي بين يدي الغير. وعليه خلال اربعين يوما من تاريخ اعلانه بمحضر الحجز ان يؤدي الى الحاجز ما اقر به او ما يفى منه بحق يؤدي، او يودع المبلغ او ما يفى منه بحق الحاجز في الميعاد جاز التنفيذ على امواله اداريا.

: طريقة الحجز على العقار وبيعه

يتبع اجراءات الحجز على العقار بالنسبة للعقارات بطبيعتها بالتخصيص وهي المنقولات الموجودة لخدمة العقار والتي لم تنفصل عنه وتعد ايضا عقارات بالتخصيص تحجز تبعا للعقار الاثاث والمفروشات بالنسبة للفنادق والماكينات بالنسبة للمصانع فاذا حجز على العقار فان الحجز يمتد اليها بقوة

ويشترط في جميع الاحوال ان يكون العقار مسجلا وذلك لان الملكية في العقارات لا تنتقل الا بالتسجيل فالعقارات غير المسجلة لا يجوز حجزها لانها غير مملوكة .

وللمندوب الحاجز اعلان المدين صاحب العقار لشخصه او في موطنه بما يتضمن تنبيهه ويشمل الاعلان ايضا على بيان المبالغ المطلوبة وانواعها وتواريخ استحقاقها ووصف العقار مع بيان موقعه ومساحته وحدوده و رقمه ويقوم مندوب الحاجز بتوقيع الحجز بعد مضي شهر على الاقل من تاريخ اعلان التنبيه والا اعتبر الحجز كأن لم يكن ويجوز توقيع الحجز قبل الميعاد المذكور ويوقع بحضور شاهدين ويجوز عند الاقتضاء الاستعانة بواحد من اهل الخبرة .

ويتم بيع العقار المحجوز بالمزاد العلني بعد مضي شهرين على الاقل وقبل مضي ستة اشهر من تاريخ اعلان محضر الحجز شهره حسب الاحوال ما لم يؤجل البيع لاسباب جدية ويكون التأجيل لمدة لا تقل عن ثلاثين يوما ويجوز وقف اجراءات البيع بناء على اتفاق الحاجز والمدين ولا يترتب على وقف الاجراءات سقوط الحجز ويكون للحاجز في أي وقت استئناف الاجراءات او اتخاذ اجراءات حجز جديدة على أي منقول او عقار اخر يكون مملوكا للمدين .

:

صندوق الضمان الاجتماعي باعتباره مؤسسة عامة تتمتع بالشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة فله استيفاء مستحقاته وديونه بطريق الحجز الضمان الاجتماعي من الاموال التي نص عليها القانون وجعل لها الامتياز حيث نص على تحصيلها وبأن يكون للمبالغ المستحقة للصندوق بمقتضى احكام القانون واللوائح الصادرة بمقتضاه بما في ذلك الاشتراكات وجعل لها امتياز على جميع الديون زم بادائها وتستوفي مباشرة بعد المصروفات القضائية⁽¹⁶⁾ .

لقانون الحجز الاداري والقرارات التي تصدر تنفيذا له ايا كان المدين بها . ويجوز تقسيط المبالغ ع تبينها اللائحة . وتضمن جهة العمل بصفة عامة كافة مستحقات الضمان الاجتماعي وتكون مسؤولة عن الوفاء بجميع الالتزامات المستحقة عليهم للضمان اعطى المشرع للاشتراكات الضمانية الامتياز . حيث نصت لائحة التسجيل

والاشتراكات والتفتيش الاتي " يكون للاشتراكات الضمانى امتياز عام على جميع اموال الملمزم بأدائها وتأتي مرتبة هذا الامتياز بعد مرتبه المصروفات القضائية⁽¹⁷⁾ وتتبع بشأنه احكام القانون المدني الليبي والتي نصت على الاتي "

وحقوق اخرى من أي نوع كانت يكون لها امتياز بالشروط المقررة في القوانين والا وامر الصادر في هذا الشأن . وتستوفي هذه المبالغ من ثمن الاموال المثقلة بهذا الامتياز في اية يد كانت قبل أي حق اخر ولو كان ممتاز او مضمونا رهن اتفاق عدا المصروفات القضائية⁽¹⁸⁾ .

وبناء عليه فان الاشتراكات الضمانية والمستحقات الضمانية اتجاه الملمزم بأدائها اعطاها المشرع الامتياز على باقي الديون فقد جاء في اللائحة اذا تخلف الملمزم بأداء الاشتراكات أيا كان عن تنفيذ التزامه او عن اداء المستحقات عليه فتستوفى هذه الاشتراكات بإجراءات الحجز الاداري وتعديلاته والقرارات الصادرة تنفيذا له⁽¹⁹⁾ .

واجازت اللائحة على الملمزم بالأداء تقسيط المبالغ المستحقة ويكون بناء على طلب يتقدم به الملمزم بالأداء ويبين فيه الظروف التي تقتضي التقسيط مع تقديم ما يثبت قيام هذه الظروف ونصت ايضا الا يكون من شأن السماح بالتقسيط تعريض حقوق صندوق الضمان الاجتماعي للضياع بسبب اعسار الملمزم بالاداء او خشية مغادرته البلاد او لغير ذلك من الاسباب والا يجاوز امر التقسيط التاريخ الذي تنتهي عنه خدمة المشترك او عمله بمقتضى قانون الضمان الاجتماعي .
اق الخاص بالتقسيط يحق لصندوق الضمان الاجتماعي الغاء التقسيط وتطبيق احكام لائحة الاشتراكات الضمانية .

اللائحة ذلك بأن يتم الحجز الاداري عن طريق المفتشون بفروع صندوق الضمان الاجتماعي فهم المعنيين باتخاذ اجراءات الحجز الاداري لتحصيل الاشتراكات والمبالغ المستحقة ويتولى مراقبو التفتيش الاشراف ومتابعة اجراءات الحجز .

و المدين ويقوم احدهم بالحجز فعادة ما يثير ذلك لدى باقي الدائنين الرغبة في انتهاز وجود هذا الحجز للمطالبة بديونهم . والاساس التشريعي عليه قانون الحجز الاداري⁽²⁰⁾ :

-1

أوقع الحجز الأول منهما والى الحارس المعين من قبله.

2- إذا رفع احد الحاجزين حجه فيستمر الحارس المعين على المحجوزات مسئولا عنها حتى يقرر اعفائه واعلانه بذلك او حتى يقرر رفع الحجز الاخر ويعلن به او حتى يتم بيع المحجوزات المعين حارسا عليها .

3- هذه المادة توحد اجراءات البيع وميعاده وتباع المحجوزات

وإذا تعددت الحجوز الادارية دون ان يكون معها حجز قضائي فتخصم المصروفات ويودع باقي الثمن خزانة المحكمة المختصة لتوزيعه بين الحاجزين ما لم تتفق جهات الحجز على توزيعه فيما بينهما⁽²¹⁾ .

: التنفيذ وإشكالاته :

يقوم به المدين تنفيذا لالتزامه بمبادرة منه او ان يقوم به من ينوب عنه او يقوم به شخص اخر له مصلحة في التنفيذ وقد يكون موضوع التنفيذ عمل او امتناع عن عمل .

: التنفيذ:

التنفيذ قد يكون مباشرا او غير مباشر او اختياري بأن يقوم المدين بتنفيذ التزامه بمبادرة منه او عنه.

: التنفيذ المباشر :

قيام المدين بتنفيذ التزامه نفسه لا بديله، فمثلا اذا كان التزامه تسليم نوع معين من السلع فعليه ان يسلمها نفسها بنوعيتها وكميتها التي التزم بأدائها واذا كان الدائن قد اودع لديه حاجيات خاصة فعليه ان يردها اليه بذاتها لا ان يرد بديلا عنها حتى ولو كان من نفس⁽²²⁾ .

شروط التنفيذ المباشر :

1. ان يكون التنفيذ ممكن: ففي بعض الاحيان قد يكون التنفيذ المباشر مستحيل مثال ان يطالب الدائن مدينه بتسليمه السيارة التي تعرضت لحادث اتلفها كليا بحيث لا يمكن اصلاحها فمن المستحيل في هذه الحالة الاستجابة لطلب التسليم،
كليا او احترقت فلا يمكن تسليمها عند ذلك يجوز استبدالها ببضاعة اخرى تساوي قيمتها .
2. الا يكون التنفيذ مرهقا للمدين: قد يصبح التنفيذ مرهقا لأسباب خارجة عن ارادة المدين كان يتعاقد المفاوض لانجاز مشروع معين لإحدى مؤسسات الدولة مقابل مبلغ محدد ويشترط عليه ان يتم الانجاز خلال فترة إلا انه خلال تلك الفترة ترتفع اسعار المواد اضعافا مضاعفة ففي هذه الحالة لو نفذ المدين التزامه فلا يخسر ما انتظره من كسب في انجاز المشروع فحسب بل تتعدى الخسارة الى راس ماله ففي هذه الحالة تطبق نظرية الظروف الطارئة التي يتقاسم وفقها المفاوض ورب العمل اعباء الظروف الجديدة⁽²³⁾.
3. المدين: ينبغي اخطار المدين بوجوب التنفيذ عن طريق اعلانه وفق حددها القانون فإذا رفض رغم تبليغه يتوجه الدائن الى التنفيذ المباشر وفق الاجراءات التي نص عليها القانون.

ثانيا: التنفيذ الغير :

يعني الاتجاه الى البديل في التنفيذ عندما لا يمكن التنفيذ على نفس الالتزام والبديل في اغلب الاحيان يكون دفع تعويض نقدي لصاحب الحق بدلا من حقه .

حالات التنفيذ الغير :

- 1- عندما يكون التنفيذ المباشر مستحيلا او يكون مرهقا للمدين.
- 2- عندما يكون محل الحق مبلغا نقديا، اذ كان محل الالتزام مبلغا نقديا معيننا ولم يكن مع المدين فان التنفيذ في هذه الحالة يكون غير مبا حيث ان الدائن يحصل على حقه بعد الحجز على اموال المدين وبعد بيعها وتحويلها الى مبالغ نقدية يستوفي الدائن منها حقه⁽²⁴⁾.

: التنفيذ الاختياري :

يقوم المدين بتنفيذ الالتزام الواقع على عاتقه بمبادرة منه دون اكراه وقد يكون ذلك قبل . ومن حالات التنفيذ الاختياري قبل صدور الحكم ان يلجا

المستأجر الى ايداع قيمة الايجار المتراكم الى خزينة المحكمة على ان يقوم بإخطار الدائن انه اودع المبلغ في خزانة المحكمة وعليه مراجعة المحكمة لاستلامه .

واحيانا يحصل التنفيذ بعد صدور الحكم ضد المدين بوجوب اداء الحق الذي ترتب بذمته بعد صدور الحكم بتنفيذ الالتزام الذي ثبت بذمته قضائيا الى صاحب الحق فيقوم بتنفيذه بمجرد علمه (25)

حيث قالت محكمة النقض ان الحجوز الادارية لا تعد من قبيل الاوامر الادارية وتختص بها عادية على اساس انها منازعات متعلقة بالحجوز الادارية من حيث الغائها وعدم الاعتداد بها او وقف اجراءات البيع الناشئة عنها اسوة بالمنازعات المتعلقة بالحجوز القضائية .

: التنفيذ الجبري :

التنفيذ الجبري هو اكراه المدين على تنفيذ التزامه عن طريق جهة رسمية مختصة بعد ان يرفض المدين القيام بالتنفيذ اختيارا وطواعية . والتنفيذ الجبري يدعى بالتنفيذ القضائي ايضا لان الجهة التي تقوم به عادة هي جهة قضائية وفق اجراءات قانونية محددة اضافة الى ان هذا التنفيذ قد تترتب عليه منازعات او اشكالات مرجع حلها هو السلطة القضائية نفسها⁽²⁶⁾ و قد يكون التنفيذ الجبري غير مباشر وهو امر يشترك فيه مع التنفيذ الاختياري لان الهدف من غير التنفيذ حصول الدائن على حقوقه عند قيام المدين بتنفيذ التزامه اختيارا او اجبارا . لذلك يتجه الى التنفيذ غير المباشر عندما يتعذر التنفيذ المباشر.

والتنفيذ المباشر يعني ان يقوم المدين بالوفاء بعين الالتزام الملقى على عاتقه كتسليم نقود او سلعة او بضاعة او يقوم بانجاز عمل او بالامتناع عن عمل . اما التنفيذ غير المباشر فيحصل عندما يتعذر التنفيذ المباشر اما لاستحالاته او لكونه مرهقا للمدين نتوجه الى البديل كسلعة مقاربة او مشابهة تعادل في قيمتها السلعة السابقة او يدفع تعويض نقدي او سواء الى

: وسائل التنفيذ الجبري :

للجهة القضائية عدة وسائل لقيامها بالتنفيذ الجبري اهمها الاكراه المالي والاكراه البدني لمدين وهي:

1- :

ان تفرض على المدين غرامة تهديدية عن كل يوم يتأخر فيه بالتنفيذ بعد اعلانه بالحكم او بالسند التنفيذي . فكلما تأخر في التنفيذ كلما زاد عليه مقدار الغرامة بقدر الايام التي يتأخر بها وقد نص القانون المدني الليبي في موضوع الغرامة التهديدية في حالة ان التنفيذ غير ممكن إلا اذا قام به المدين بنفسه فإذا امتنع اجبر على دفع غرامة تهديدية⁽²⁷⁾ . وفي بعض الاحيان عندما يجد القاضي ان مقدار الغرامة ليس كافيا لإكراه المدين الممتنع عن التنفيذ جاز له ان يزيد في الغرامة كلما رأى داعيا لزيادتها بالقرار الذي حدده القانون⁽²⁸⁾ .

2- :

يتمثل بحبس المدين الذي يرفض تنفيذ التزامه . . وقد كان الاكراه البدني شديد القسوة في العهود القديمة وخاصة منها العهد الروماني حين كان المدين يصبح هو البديل عن مقدار الدين اذ يلقي القبض عليه ويبيع كعبد لاستيفاء الدين من ثمنه . ولكن هذا الاسلوب اختفى في العصر الحديث واستبدل بحق الحبس في الانظمة الحديثة .

3- المدين:

يعتبر اجراء اكثر فعالية اذ بموجبه تحجز اموال المدين او القسم الكافي منها لاستحصال مقدار الدين وفق اجراءات معينة حدده .

اشكالات التنفيذ**: المنازعة الموضوعية في التنفيذ الجبري**

المنازعات الموضوعية هي التي يتقدم بها من له مصلحة سواء كان مدين او دائن او شخص الغير وتدور حول اركان او شروط يجب توافرها لصحة التنفيذ الجبري ويصدر فيها اما حكم نفيذ مؤقتا او بوقفه مؤقتا او بصحته او ببطلانه او بجوازه او بعدم جوازه فهي عارض يعترض التنفيذ ويصدر فيه حكم وهذا العارض يتصل بالتنفيذ ويتعلق به ويؤثر فيه سلبا مما يحتاج الامر معه الى طرحه على القضاء للفصل فيه بدعوى قضائية. واشكالات التنفيذ هي المشاكل القانونية التي تثور اثناء التنفيذ وتؤثر فيه ويكون التنفيذ سببها.

ثانيا: الاشكال الوقتي في التنفيذ

الاشكال الوقتي في التنفيذ هو منازعة في التنفيذ الجبري ايا كان نوعه مباشر او عيني او بالحجز ونزع الملكية او حتى لو كان حجرا تحفظيا والاجراء المطلوب بهذا الاشكال يوصف دائما بأنه اجراء يهدف الى عدم اتمام التنفيذ الجبري المقدم من هذا الاشكال الى نهايته واشكالات التنفيذ الوقتية كلها هي اشكالات مستعجلة أي ان القانون قد افترض فرض توافر الاستعجال فيها فهي احتياط لطلب وقف النفاذ مؤقتا والعبارة في تحديد وصف المنازعة هي بالتكليف الذي يصل اليه القاضي من تحليل عناصرها الوقتية.

:

يشترط لقبول الاشكال الوقتي في التنفيذ ما يلي :

- 1- شرط المصلحة في طالبه سواء كان المدين او من الغير المرتبط بالتنفيذ.
 - 2- ان يرفع الاشكال الوقتي قبل تمام التنفيذ. لأن الهدف منه الحصول على اجراء مؤقت بالتوقف عن التنفيذ .
- وبشرط قبول الاشكال الوقتي في التنفيذ ان تكون الغاية من هذا الاشكال الحكم وقتي بمعنى الحكم للطالب باجراء يقوم على الحماية المؤقتة دون المساس بأصل الحق يذي .

: الى من يرفع اشكال التنفيذ بوجه عام :

يختص قاضي التنفيذ وحده دون غيره بالفصل في جميع منازعات التنفيذ الموضوعية والوقتية ايا كانت قيمتها، كما يختص القرارات والوامر المتعلقة بالتنفيذ الوظيفي لهذا القاضي يشمل منازعات التنفيذ المتولدة من سند تنفيذي صادر من جهة القضاء المدني او تحكمه قواعد القانون المدني بالمعنى الواسع اذا لم يكن حكما قضائيا لاختصاص قاضي التنفيذ بمشاكل التنفيذ المتعلقة بسند تنفيذي صادر من جهة مستقلة عن جهة

كما ان اجراءات تنفيذ القرار الاداري بطريق الحجز الذي تجريه الادارة لاقتضاء ديونها في ذمة المكلف فإن المنازعات الناشئة عن هذا التنفيذ لا تعتبر متعلقة بقرارات ادارية بل

اجرائية خاصة بالتنفيذ الجبري وبالتالي يختص قاضي التنفيذ بنظ منازعات التنفيذ في عاء بانعدام السند التنفيذي سواء كان حكما او قرارا أيا كانت الجهة التي اصدرته وأيا كان المحل الذي يرد عليه .

اما الاختصاص المحلي لقاضي التنفيذ في حالة الحجز على منقولات فهو يتحدد بموقع واذا تعددت الاماكن التي يقع بها المنقول تعدد القضاة صون بنظر منازعات التنفيذ وفي حالة تعددها وتعدد محاكم التنفيذ الواقع في دائرتها العقارات او العقار الواحد كان الاختصاص لاحداها في حجز ما للمدين لدى الغير ويكو الاختصاص المحلي للمحكمة التي يقع في دائرتها موقع العقار .

: ممن يرفع الاشكال في التنفيذ :

يرفع الاشكال الوقتي من قبل المدين المنفذ ضده فهو صاحب المصلحة الاساسية في وقف التنفيذ فهو من يلزمه القانون بالأداء الثابت في السند التنفيذي وهو الخاضع لإجراءات التنفيذ يس له مصلحة في الاشكال لا تقبل طلباته القضائية او دفعه او دفاعه او طعونه حسب القواعد التقليدية المصلحة هي مناط الدعوى .

: الاشكالات المترتبة على التنفيذ الاختياري :

يكون التنفيذ الاختياري بان يقدم المدين الى دائنه ما بذمته وفق الطرق التي حددها القانون لكن الدائن قد يرفض استلام ما عرضه المدين عليه اما نكاية وتعسفا او لأسباب يراها الدائن نفسه مشروعة ومبررة فيلجا المدين عند ذلك الى اتباع الطرق القانونية لإبراء ذمته وفق طريقتين هما:

طريقة العرض او طريقة الايداع: تها المادة "709" قانون المرافعات ان المدين يستطيع ان يعرض ما للدائن بذمته في موطن الاخير. ويستطيع المدين ان يحتج على دائنه ويرفع دعواه بأنه سبق وان عرض عليه الوفاء لكنه رفض وينبغي ان يكون العرض اما بواسطة موثق ذو صفة رسمية يجرى العرض على يده ويثبت ذلك رسميا مؤيدا بذلك موقف المدين عن طريق . ويحص ذلك بإعلان المدين وفق الطرق المقررة في الاعلان⁽²⁹⁾ ويشترط

ان يتضمن الاعلان ماهية الشيء الذي يعرضه المدين على نقودا او اشياء اخرى قد تكون بديلا عنه ويشترط ان يكون العرض موفيا بالتزام المدين تجاه (30).

اما طريقة الايداع : تتم عندما يرفض الدائن ما يعرضه عليه المدين من وفاء للدين حسب بأن يقوم المحضر بإيداع المبلغ في خزانة المحكمة ان . اما اذا لم يكن نقودا فيستطيع المدين ان يتقدم الى المحكمة المختصة طالبا تعيين حارس لحراسة وحفظ الشيء المعروف في المكان الذي تراه المحكمة (31). على انه اذا كان الشيء المطلوب ايداعه قابلا للتلف سريعا او ان نفقات حفظه وحرسته تزيد على قيمته فيجوز للمدين ان يطلب اذنا من المحكمة ببيعه وفق طرق بيع الاموال المحجوزة ويودع الثمن المتحصل لدى احد المصارف كما نص قانون المرافعات الليبي على ايداع المحضر للمعروض ان كان نقودا لدى خزانة المحكمة عندما يرفض الدائن استلامها .
بالمشرع اما ان يقصر حالة ايداع النقود على خزانة المحكمة او يضيفه الى الايداع في (32).

:

اثبت البحث ان موضوع الحجز الاداري في غاية الاهمية للجهات الادارية العامة
تحصيل ديونها مباشرة دون اللجوء للقضاء باتباعها اجراءات الحجز على اموال مدينها واستيفاء
حقوقها من ثمن بيعها .

ومن خلال ما سبق طرحه في الدراسة توصل الباحث الى عدة نتائج اهمها:

- 1- ان قرارات الحجز الاداري ليست من قبيل القرارات الادارية ولا يختص القضاء الاداري بها الا بالدعوى التي ترفع بالطعن في تلك القرارات انما يختص بالفصل في المنازعات التي
- 2- يتميز الحجز الاداري عن غيره من الحجز باعتباره طريق اختياري لجهة الادارة تسلكه اذا رأت انه هو الطريق الذي تحصل به على حقوقها أي ان المشرع اجاز لجهة الادارة اتباع طريق الحجز الاداري حسب ما تقدره.

- 3- تعتبر جهة الإدارة وهي تسلك طريق الحجز الإداري خصما وحكما في نفس الوقت لأنها تقتضي حقها بنفسها فهي الدائنة والسلطة التي تقوم بالتنفيذ.
- 4- الحجز الإداري يتم بمقتضى قرار اداري يصدر من جهة الإدارة ويقوم مقام السند التنفيذي فهو امتياز واستثناء من الاصل العام.
- 5- يتم الحجز الإداري بإصدار امر حجز اداري يصدر من جهة الإدارة الدائنة الحجز والتنفيذ.
- 6- ان نظام الحجز الإداري ليس الزامي لجهة الإدارة انما اختياري باعتباره ميزة لجهة الإدارة ولها ان تلجأ اليه طبقا الى قانون الحجز الإداري وان تلجأ الى قواعد الحجز القضائي الواردة

هوامش البحث:

- 1- مد مليجي: التعليق على قانون الحجز الإداري 1 . 2004 . 22
- 2- حلمي مجيد محمد الحمدي: مذكرات في التنفيذ الجبري 2 1997
147.
- 3- حكم محكمة النقض المصرية في الطعن المدني رقم 871 61 - 1999/11/17
اليه لدى احمد مليجي 14.
- 4 : اصول القانون الإداري الليبي 7
والتوزيع 2019 176.
- 5 : دار المطبوعات الجامعية الاسكندرية 2004
390.
- 6- 29 داري الليبي رقم 152 1970.
- 7- 30 المرجع نفسه.
- 8- 475 من قانون المرافعات الليبي.
- 9- 480 المرجع نفسه.
- 10 - 5 .
- 11 - 6 المرجع نفسه.
- 12 - 7 المرجع نفسه.
- 13 - (7 - 27) لمرجع نفسه.

- 14 - 28 المرجع نفسه.
- 15 - 29 المرجع نفسه.
- 16 - 41 13 1980 .
- 17 - 70 من لائحة التسجيل والاشتراكات والتفتيش تنفيذًا لقانون الضمان الاجتماعي.
- 18 - 1143 ون المدني الليبي.
- 19 - 71 من لائحة الاشتراكات الضمانية.
- 20 - 25 .
- 21 - 27 المرجع نفسه.
- 22 - حلمي مجيد محمد الحمدي: 11.
- 23 - المرجع نفسه 12.
- 24 - محمود محمد هاشم: قواعد التنفيذ الجبري واجراءاته في القاهرة 1991 32.
- 25 - حلمي مجيد محمد الحمدي 29.
- 26 - المرجع نفسه 34.
- 27 - 216 من القانون المدني الليبي.
- 28 - المرجع نفسه .
- 29 - 6 - 154 من قانون المرافعات الليبي.
- 30 - 711 نفسه.
- 31 - 712 المرجع نفسه.
- 32 - 713 المرجع نفسه.
- :

:

- 1- احمد مليجي : التعليق على قانون الحجز الاداري 1 . 2004 .
- 2- حلمي مجيد محمد الحمدي: مذكرات في التنفيذ الجبري. 2 .1997
- 3- : اصول القانون الاداري الليبي 7 والتوزيع 2019.
- 4- : دار المطبوعات الجامعية الاسكندرية 2004.
- 5- محمود محمد هاشم : قواعد التنفيذ الجبري واجراءاته في قانون المرافعات القاهرة 1991.

ثانيا : القوانين واللوائح:

- 1- قانون الحجز الاداري الليبي رقم 152 .1970
- 2- قانون المرافعات الليبي.
- 3- 13 .1980
- 4- القانون المدني الليبي .
- 5- لائحة التسجيل والاشتراكات والتفتيش بشأن قانون ا . 1991

دور أخلاقيات المحاسب في ترسيخ المحاسبة والوفاء بالمسؤولية الاجتماعية
(دراسة تطبيقية بالوحدات الاقتصادية العاملة بالجنوب الليبي)

كلية الاقتصاد والمحاسبة / سبها

:

ن الاستجابة الاجتماعية للوحدات الاقتصادية التي شكلتها التحديات العالمية المعاصرة ومنها العولمة يتطلب منها انجاز اعمال مسؤولة تجاه الافراد العاملين والاطراف الاخرى في بيئتها الخارجية بهدف انجاز توقعات الاداء الاجتماعي للمجتمع بما في ذلك الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية والمحاسبة عنها بشكل عام وتجاه افرادها والعاملين بها بصفة خاصة .

المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أحدث مراحل التطور المحاسبي ولقد نشأ هذا التطور الحديث نتيجة للازدياد في حجم وقرارات الوحدات الاقتصادية التي لها تأثيرات مالية واقتصادية واجتماعية واسعة النطاق، الأمر الذي تهتم به المنظمات والجمعيات المحاسبية والمهنية والجهات الأكاديمية، ونظرا للقصور والمشاكل والأزمات التي تعانيها تلك الوحدات والتي تواجه المحاسبي بها ، وأن كان أثرها يظل محدوداً أو غير منظور بسبب ضعف الرقابة الإدارية والمالية والرقابة المهنية من المجالس المهنية المعتمدة بالإضافة الى عدم كفاءة وإمام المحاسب التام بالإجراءات المحاسبية وعدم التزامه بالمعايير المحاسبية حيث أترت هذه الأزمة بوضوح على مهنة المحاسبة وكشفت الحال الذي وصلت اليه الأخلاقيات المهنية والتي على أولويتها أخلاق المحاسب ومدى تأثيرها على تطبيق وترسيخ المحاسبة عن مسؤوليتها الاجتماعية.

تناولت الدراسة دور أخلاقيات المحاسب (الاستقامة والنزاهة، الموضوعية ، الكفاءة والعناية المهنية ، السرية) على ترسيخ والوفاء بالمسؤولية الاجتماعية تجاه (تنمية الموارد

(الطبيعية والبيئية ، والبشرية ، وخدمة
 نظري يجسد مفاهيم اساسية لبعدي الدراسة واطار عملي لوصف متغيرات الدراسة واختبار
 فرضياتها والتوصية بها ، اعتمد هذا الجانب على اداة بحثية رئيسية هي الاستبانة التي وزعت
 على عينة مكونة من (70)
 اقتصادية العاملة بالجنوب الليبي لجمع البيانات
 التي اخضعت لعدد من التحليلات الاحصائية بهدف التوصل الى عدد من النتائج والتوصية بها .

:

لطالما كان مجال العمل المحاسبي بالوحدات الاقتصادية هو أثبات وقياس وتوصيل الأحداث
 الاقتصادية التي تتم بها، بغية المحافظة على أموالها ومواردها ، وذلك من خلال ما تقدمه
 المحاسبة من معلومات للتعرف على نتائج النشاط الاقتصادي، وتحديد الحقوق والالتزامات التي
 تنشأ عن هذا النشاط وتوفير المعلومات التي تمكن مستخدمي القوائم المالية من اتخاذ قراراتهم
 الاقتصادية المختلفة ، الأمر الذي يبيلور مدى أهمية المحاسبة في النشاط الاقتصادي والتي
 بدورها تدخل في الاطار العام للاقتصاد.

كما تلعب المحاسبة دوراً هاماً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة وذلك لما تقدمه
 من معلومات تستخدم لأغراض التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات وتقييم
 للمستخدمين الداخليين أو الخارجيين وبصفة عامة تعد المحاسبة من أهم نظم المعلومات فهي
 نظام يهدف إلى إمداد المستخدمين بمعلومات ذات طابع مالي تستخدم لأغراض التخطيط والرقابة
 واتخاذ القرارات وتقييم الأداء

ومن زاوية أخرى فإن المحاسبة في حد ذاتها نشاط يتولاه مجموعة من المحاسبين يقدمون
 خدماتهم لأطراف أخرى، وبالتالي فإن لهم علاقات مع هؤلاء الأطراف تتأثر بسلوك المحاسب
 من حيث دوافعه وأهدافه ، وهنا يبرز دور القيم الأخلاقية للمحاسب في التمتع بمستوى عال من
 الأخلاق المطلوبة تمكنه من القيام بالمهام المنوطة به كما ينبغي باعتبارها تمثل الضابط لسلوكه
 وتوجيهه نحو ما يحقق أهداف الوحدة الاقتصادية وأهداف كل من يتعامل معها " البيئة المحيطة
 " التي يكون المحاسب العامل الرئيس فيها للتقرير عن أعمال الوحدات الاقتصادية من خلال
 القيام بإعداد القوائم المالية لها .

وتعمل أي وحدة اقتصادية في بيئة معقدة ومتشعبة تحيط بها (البيئة الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية ...) وان استمرار الوحدات الاقتصادية في أداء خدماتها يتم بافتراض تعايشها مع الوسط المحيط بها فهي تتأثر بهذا الوسط ويؤثر بها على اعتبار أنها تحتاج للمواد الخام والأيدي العاملة والموارد الأخرى، كذلك فأنها تنتج سلع وتقدم خدمات لأفراد المجتمع وأيضا يمكن ان يؤدي نشاطها الى تلويث البيئة واحداث ضوضاء.

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة اتجاهات عديدة أثارت الاهتمام حول تفسير العلاقة بين الوحدة الاقتصادية والمجتمع وتعكس في الوقت نفسه مطالب المجتمع بمختلف عناصره تبلورت تلك الاتجاهات في شكل ضغوط على الوحدة فيما يتعلق بمسؤولياتها تجاه المجتمع فأصبحت الوحدة مسؤولة ليس فقط عن الكفاية الاقتصادية لأنشطتها ولكن أيضا عما يجب ان تؤديه الوحدة بأعمالها المتزايدة من المشاكل الاجتماعية الناتجة في أي مجتمع ، والاهتمام بهذا الموضوع جاء استجابة لتطور النظرة نحو الوحدات الاقتصادية انطلاقا من اعتبارها كائنا يهتم اساسا بالنشاط الاقتصادي الى اعتبارها ذات مسؤولية اجتماعية ناتجة عن ذلك النشاط وهذا ما يتطلب تطورا أعمق وتحديدا أشمل لدور الوحدة الاقتصادية في المجتمع .

كما تواجه الوحدات الاقتصادية اليوم تحديا كبيرا حيث تمارس أعمالها في بيئة معقدة وسريعة التغير اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وتقنيا ومع زيادة الوعي لدى المجتمع اصبح من غير المقبول الوقوف عند الاهداف للوحدات الاقتصادية دون تحقيق الاهداف الاجتماعية ، حيث إن إنجاز الاعمال باستخدام الموارد الاقتصادية للمجتمع يحتم ضرورة إسهام الوحدة بتحمل مسؤولياتها الاجتماعية وتقييم ادائها الاجتماعي بصورة مستقلة عن ادائها الاقتصادي ، فتعظيم الارباح لم يعد الهدف الوحيد للوحدات الاقتصادية بل تعدى ذلك الى الالتزام بتنفيذ مسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه ، فكان لزاما على الوحدات الاقتصادية القيام بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية المترتبة على إنتاج سلعها أو تقديمها لخدماتها للمجتمع والبيئة التي تعمل بها وتستخدم كأداة لتقييم وقياس للأداء الاجتماعي لها .

وتعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أحدث مراحل تطور الفكر المحاسبي ولقد نشأ هذا التطور الحديث نتيجة للازدياد المفرط في حجم وقرارات الوحدات التي لها تأثيرات مالية واقتصادية واجتماعية واسعة النطاق ، مما ادى الي الاهتمام بها من قبل المنظمات والجمعيات

المحاسبية والمهنية والجهات الأكاديمية ، كما إن وجود نظام محاسبي قادر علي توفير معلومات عن الوحدة الاقتصادية يساهم بفاعلية في التنمية الاقتصادية وتوزيع الموارد بصورة مثلى ، وتعتبر مهنة المحاسبة عنصر رئيس في دوران العملية الاقتصادية حيث تعتبر مخرجات النظام المحاسبي من أهم مدخلات القرارات الاقتصادية التي تحتاجها الاطراف المستفيدة من القوائم المالية لهذه الوحدات ، باعتبارها عاكسة للوضع المالي للوحدة بكل شفافية ووضوح ومبنية على أسس ومعايير محاسبية ، وهذا يتطلب أن يكون هناك تكامل وتوازن بين كل من تحقيق أهداف هذه الوحدات المتمثل في تحقيق أقصى كفاءة اقتصادية وتعظيم الأرباح من جهة والوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه الاطراف المستفيدة من جهة أخرى .

: 1

: 1-1

في هذا الجانب من الدراسة يعرض الباحث الدراسات السابقة التي تناولت أخلاقيات مهنة المحاسبة، وتطبيق مدى وفاء الشركات بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الأطراف المستفيدة من خدماتها.

: (الديسطنى ، 2001) : بينت أن هناك عقداً اجتماعياً يحكم عمل المحاسب في المجتمع الذي يربط المحاسب بالعميل ، ولا يجب أن يسعى المحاسب لتحقيق مصلته الشخصية ، وهكذا قد يجد المحاسب نفسه في مأزق أخلاقي من أجل الموازنة بين كل من الصالح الشخصي والصالح العام ، هدفت الدراسة إلي توضيح طبيعة كل من الفكر الأخلاقي والمناهج التي يمكن استخدامها في قياس مستوياته لدى المحاسبين (منهج اختبار تعريف العناصر ومنهج القياس متعدد الأبعاد)، وتحديد مدى صلاحية استخدامها في مصر ، وتوصلت إلي عدم صلاحية استخدام منهج القياس متعدد الأبعاد في مستوى الفكر الأخلاقي لدى المحاسبين في مصر لعدم تحقيق نتائج متسقة يتم من خلالها التوصل الى وجود كافة الأبعاد الخمسة التي يركز عليها المنهج في كافة المواقف الأخلاقية وهي (العدالة ،النسبية ،الواجب ، التقييم الذاتي للمحاسب لما يقوم به من عمل ، والمنفعة التي ستعود على المجتمع).

: (2006) قامت بتحليل العلاقة بين التأهيل ا
وجوده القوائم المالية، ومحاولة تحديد الأخلاق المهنية التي على المحاسب الالتزام بها، وتوصلت
إلى أنه لا بد من تكوين دستور أخلاقي للمهنة، ويمكن الاسترشاد بالقرآن الكريم والسنة النبوية
المطهرة لوضع المبادئ والقواعد الأخلاقية لمهنة المحاسبة، وذلك لأن الدساتير المعنية الموجودة
ترتبط بعمل المراجع وليس المحاسب.

: (الليلة، 2008) : سعت إلي بيان دور الالتزامات الأخلاقية بمهنة المحاسبة في تحسين
أداء الإدارات المحاسبية، وتوصلت إلى أن هناك التزاماً أخلاقياً نظرياً متعلقاً بممارسي مهنة
ولا بد أن يقلل من تعرض الوحدات المالية للخطر ويحقق الجودة الأخلاقية لمهنة
المحاسبة والإدارات المحاسبية.

: (Akadakpo al.at 2013) : ركزت على معرفة ما إذا كانت الأخلاق المحاسبية
لها تأثير كبير على ممارسة مهنة المحاسبة في نيجيريا، وبيان العوامل التي تجعل المحاسبين
يخرقون القواعد المحاسبية ، ومعرفة ما إذا كانت قواعد السلوك المهني للمحاسبة تعالج جميع
القضايا التي تقع ضمن حدود الممارسات الأخلاقية ، وتوصلت إلي أن النظام القانوني ونظم القيم
المجتمعية تلعب دوراً في السلوك المهني للمحاسبين ، وأن الدين ليس له تأثير في أخلاق

: هـ (حسين ، والجميل ، 2009) : بهدف التعريف على العلاقة بين أبعاد
المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين وبين أخلاقيات العمل ، وتوصلت الدراسة إلي أن مفهوم
المسؤولية الاجتماعية يعد من المفاهيم التي نالت اهتمام معظم المنظمات ا
تعبير في الماضي خلال فترة الستينات عن تعظيم الربح أما في الوقت الحاضر أصبح المفهوم
يفترن مع الجانب الاجتماعي للمنظمة وبينت أن هنالك العديد من الأبعاد الخاصة بالمسؤولية
الاجتماعية تجاه العاملين إذا يجب على المنظمات الانتباه إليها والاعتماد بها لأنها تحقق أهداف
العاملين وتزيد من ولائهم واهتمامهم بالمنظمة التي يعملون فيها .

: (2013) : قام بدراسة مدى إلتزام الشركات النفطية العربية بمفهوم المسؤولية
الاجتماعية، وتوصلت الدراسة الى أن الشركات النفطية العربية تساهم في تنمية مجتمعاتها

محلية عن طريق دعم الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية بدرجة متوسطة، وأن هناك تبايناً واضحاً في الاداء الاجتماعي للشركات.

: (الحنيطي وحسن، 2012): قامت بدراسة تحديد مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية الأردنية، وتوصلت الدراسة الى أن إدارات البنوك الإسلامية في الأردن تطبق محاسبة المسؤولية الاجتماعية بدرجات متفاوتة، وقد احتل مجال العلاقة بالعملاء درجة مرتفعة، في حين أن مجال خدمة المجتمع والعاملين كان بدرجة متوسطة، أما في مجال حماية البيئة فكان التطبيق ضعيفاً.

: (عنيزة وعلي 2013):

المسؤولية الاجتماعية على قرارات مستخدمي القوائم المالية، وتوصلت الدراسة الى ان مستخدمي القوائم المالية يهتمون بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وان هذا الإفصاح يؤثر في قراراتهم، وتم التوصل الي اختلاف الاهمية النسبية لمجالات المسؤولية الاجتماعية لمستخدمي القوائم المالية حيث حظي مجال حماية المستهلك للمنتج النهائي بالاهتمام الاكبر.

: () (2007): قامت بتحليل مستوي الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، وقد تم استخدام أسلوب مؤشر الإفصاح عن التقارير السنوية لقياس مستوى الأصول التي تؤثر في مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية، في حين أن نسبة المديونية وحصة السهم من الأرباح فلا يوجد لها تأثير على مستوي الإفصاح.

: (الحمادين، 2002): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى وإدراك متخذي القرار بالمؤسسات الفندقية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، وبيان مدى قيام المؤسسة بتبني محاسبة المسؤولية لديها.

وخلصت الدراسة إلى استنتاجات أوضحت فيها أن متخذي القرارات في المؤسسات الفندقية يدركون المفهوم الواسع للمسؤولية الاجتماعية، كما كشفت الدراسة عن قيام المؤسسات الفندقية بتبني المسؤولية الاجتماعية ضمن أنشطتها الاعتيادية، وان هنالك قصور لهذه المؤسسات الفندقية بالإفصاح عن أدائها الاجتماعي، وبينت الدراسة أيضا أن مجال البيئة قد احتل المرتبة الأولى بين

مسؤولية الاجتماعية من حيث درجة الاهتمام والتطبيق تلاها العاملين وجاء بالمرتبة الاخيرة مجال المجتمع المحلي.

وقد أوصت الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام بالمجتمع المحلي من قبل المؤسسات الفندقية، والعمل على وضع تشريعات قانونية خاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية تهدف إلى زيادة مستوى الالتزام بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية على ارض الواقع.

كما أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات العملية بهدف وضع إطار شمولي لمحاسبة المسؤولية يصلح للتطبيق في مختلف الظروف يتضمن نموذج عملي للإفصاح عن الأداء ل نظام خاص للتقارير الاجتماعية وزيادة اهتمام الجهات الأكاديمية المختلفة بمجالات التخصصات الفندقية.

: (2005) : اهتمت ببيان دور المحاسبة في قياس وتقييم مستوى الأداء الاجتماعي للمؤسسات الصناعية للكشف عن مدى وفاء تلك الوحدات بمسؤولياتها الاجتماعية، وتحفيز تلك الوحدات على تحقيق المزيد من العوائد أو المنافع لغرض تعظيم هامش الربحية الاجتماعية.

كما أشارت الى أن التقرير عن نتائج الاداء الاجتماعي للوحدات الاقتصادية بصورة عامة لم يعد خيارا مطروحا، بل أصبح ملزم الكشف عنه ضمن تقاريرها السنوية التقليدية وذلك لإظهار مدى قدرة الوحدة على الإيفاء بمسؤولياتها الاجتماعية.

: (2006) : هدفت للتعريف على مدى وجود منظمات أعمال من الشركات والمؤسسات وغيرها متخصصة لممارسة المسؤولية الاجتماعية في قطاع غزة.

كما بينت أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لم تحظ بالقدر الكافي من الاهتمام من قبل الجمعيات المهنية للمحاسبة والمراجعة في فلسطين، كما أظهرت إن الإطار العام للمسؤولية الاجتماعية هو إطار غير محدد المعالم ولم يتفق على إبعاده حتى اليوم بشكل قاطع، كما أظهرت الدراسة أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لهذه الوحدات إنها نشاط يمكن تقنيه عن طريق تحديد فئاته ومجالاته وأهدافه ومتغيراته، وبالتالي يمكن تحديد سبل قياسه والإفصاح عن نتاجه

وقد قدمت مجموعة من التوصيات من شأنها مساعدة الشركات في الالتزام بالقوانين والأنظمة لحماية البيئة من التلوث والاضرار التي تلحق بها من جراء مزاولتها لأنشطتها المختلفة وتجنباً للعقوبات التي قد تفرض عليها إذا خالفت الالتزام بتنفيذ هذه القوانين، وضرورة الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها هذه الشركات والتي لها آثار اجتماعية مثل التعليم، والصحة للعاملين، وتلوث البيئة، واستهلاك الموارد.

1-2 :

يعتبر المدخل الأخلاقي أحد مداخل بناء نظرية المحاسبة والمناهي بالعمل بها على ربط الأخلاق بالمحاسبة ، ولما كانت أخلاق المحاسب ملازمة لا داءه ومرتبطة به وبتكاملهما يعكس تحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية المنتمي إليها ، وتعد أخلاقيات المحاسب من أساسيات النجاح لأنها تعكس ثقة الوحدة بمحاسبها وموظفيها وكافة أجهزتها المختلفة من جهة ، وكذلك ثقة المجتمع الذي تعمل فيه من جهة أخرى ، فالالتزام بالأخلاقيات يؤدي إلى تطوير المحاسبين ويعكس الاهتمام الذي يوليه هؤلاء المحاسبين للالتزام بعناصر أخلاقيات المهنة ، حيث إن عدم الالتزام سوف يؤثر بشكل مباشر على سمعة الوحدة ، ولتحقيق ذلك لا بد من التزام الوحدة والمحاسبين فيها بالقواعد الأخلاقية والمهنية للحد من الممارسات التي تهدد مستقبل الوحدات الاقتصادية في النمو والبقاء والاستمرار بتحقيق أهدافها والتي اهمها الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع وعدم الحاق الضرر بالبيئة وكيفية المحاسبة عنها .

كما أن التحديات العالمية المعاصرة ومنها العولمة والتطورات المتسارعة بالنشاط الاقتصادي والتجاري والتقني والعلمي أثرت على عمليات التنمية بالوحدات الاقتصادية ، الأمر الذي يتطلب استغلال الموارد بطريقة عقلانية وترشيد أفضل للنفقات لتحقيق التميز فيها والرقى بها لأعلى المراتب ، ولكي تتمكن الوظيفة المحاسبية بالوحدة الاقتصادية من الاضطلاع بهذا العمل لزم علي محاسبها وموظفيها الالتزام بأخلاقيات عمل خاصة تشكل في مجموعها شرط أساسي لإمكانية استخدام مخرجاتها في الموازنة بين الوفاء بمسؤولياتها الاجتماعية يتعارض مع تحقيق أهدافها فضلا عن كون أن أخلاقيات المحاسب باتت الشغل الشاغل للعلم بأسره في ظل الفضائح المالية المدوية التي هزت كبرى الشركات العالمية كشركة الأمريكية وشركة بارمالات الإيطالية .

الأمر الذي أربك الوحدات الاقتصادية ووظيفة المحاسبة بقطاعاتها المختلفة وجعلها تمر بأزمة ثقة عميقة يمكن اعتبارها بدرجة كبيرة أزمة أخلاقيات نابعة من سيطرة الجشع والمصالح الخاصة بصورة واضحة على جزء كبير من القطاعات المختلفة بالوحدات الاقتصادية أثرها يظل محدوداً أو غير منظور بسبب ضعف الرقابة الإدارية والمالية والرقابة المهنية من المجالس المهنية المعتمدة بالإضافة الى عدم كفاءة وإمام المحاسب التام بالإجراءات المحاسبية وعدم التزامه بالمعايير المحاسبية . يث أترث هذه الأزمة بوضوح على مهنة المحاسبة وكشفت الحال الذي وصلت اليه الأخلاقيات المهنية والتي على أولويتها أخلاق المحاسب ، ولهذا كانت هناك مجموعة من المسببات الاجتماعية والدينية والاقتصادية وكذلك السياسية الأمر الذي قد يؤدي لانعكاسات خطيرة ومدمرة على اقتصاد الدول إذا لم يتم اتخاذ خطوات واضحة وجريئة لمعالجة هذا الخلل .

وتعد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية قرارا استراتيجيا تتبناه الوحدة الاقتصادية ويتم تنفيذه وتفعيله بناء على أنشطتها المختلفة ، إذ تختلف تلك الوحدات في مستويات تبنيها للمحاسبة ليتها الاجتماعية ، حيث تطبق بعض هذه الوحدات المسؤولية الاجتماعية مرغمة بالقانون فنها تقدم للمجتمع أقل ما هو مطلوب منها والبعض الآخر يطبقها طواعية ورغبة بالمساهمة في تحسين صورة المجتمع ، ويتحدد مدى مسؤولية كل وحدة من خلال أدائها للمجتمع ومجالات الاستفادة منها ، وبرعاية الجوانب الاجتماعية للبيئة والمساهمة في التنمية الاجتماعية والتخلي عن فلسفة تعظيم الربح كهدف وحيد وجعله مقترنا بالوفاء والمحاسبة عن مسؤوليتها الاجتماعية .

وفي ظل هذه الظروف والمستجدات وعملا على مواكبة الوحدات الاقتصادية الليبي للتطورات العلمية والمهنية للوظيفة المحاسبية وفي سعيها لترسيخ وتطبيق مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والوفاء بمجالاتها المختلفة ، وازدياد الضغوط الحكومية والمهنية والقانونية من خلال التشريعات التي تنادي بضرورة حماية المستهلك والعاملين والبيئة ، وخصوصا بعد تلك الكوارث والفضائح الأخلاقية التي ألمت بتلك الوحدات ، الأمر الذي طال أخلاقيات الكوادر المحاسبية وجعلها مثارا للجدل والنقاش ووضع العديد من الإستقهامات على تلك الأخلاقيات التي تنعكس وتقترن بالمحاسب وترتبط بأداءه للمهام المحاسبية المنوط بها

خصوصا كلما تعلق الأمر بإعداد تقارير محاسبية وقوائم مالية مفيدة وأكثر نزاهة وموضوعية ذات ثقة تلتزم الوحدات الاقتصادية بها حتى تسير علي نهج محاسبي يضمن لها النجاح والاستمرارية في الموازنة بين تحقيق الأرباح والوفاء بمسئوليتها الاجتماعية تجا والمحاسبة عنها في ظل التحديات الاقتصادية الكبيرة وبالتالي البعد عن الفساد والفسل المالي الذي أصبح سمة عامة في العصر الحديث .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :

هل تؤثر أخلاقيات المحاسب على ترسيخ المحاسبة والوفاء بالمسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية العاملة بالجنوب الليبي ؟

ويشتق منها الأسئلة الفرعية التالية :

: هل تساعد أخلاقيات المحاسب الوحدات الاقتصادية العاملة بالجنوب الليبي على تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ؟

: هل تساعد أخلاقيات المحاسب الوحدات الاقتصادية العاملة بالجنوب الليبي على الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية بمجالاتها المختلفة ؟

: هل تساهم أخلاقيات المحاسب على تفاوت الأهمية النسبية للوحدات الاقتصادية العاملة بالجنوب الليبي ؟

1-3: فرضيات :

يمكن صياغة فرضية الدراسة الرئيسية على النحو التالي :

إن أخلاقيات المحاسب تساعد على ترسيخ المحاسبة والوفاء بالمسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية العاملة بالجنوب الليبي ؟

ويشتق منها الفرضيات الفرعية التالية:

: إن أخلاقيات المحاسب تساعد الوحدات الاقتصادية العاملة بالجنوب الليبي على تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ؟

: إن أخلاقيات المحاسب تساعد الوحدات الاقتصادية العاملة بالجنوب الليبي على الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية بمجالاتها المختلفة ؟

: إن أخلاقيات المحاسب تسهم في تفاوت الأهمية النسبية لمجالات وفاء الوحدات الاقتصادية العاملة بالجنوب الليبي بمسؤوليتها الاجتماعية ؟

1-4: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في إلقاء الضوء على دور أخلاقيات المحاسب بالوحدات الاقتصادية العاملة بالجنوب الليبي في تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بمجالاتها المختلفة من خلال تحقيق الأهداف التالية :

: التعرف على دور أخلاقيات المحاسب في مساعدة الوحدات الاقتصادية بتطبيق المسؤولية الاجتماعية .

: التعرف على دور أخلاقيات المحاسب في مساعدة الوحدات الاقتصادية المسؤولية الاجتماعية .

: التعرف على مساهمة أخلاقيات المحاسب في مساعدة الوحدات الاقتصادية في تحديد الأهمية النسبية للوفاء بمجالات المسؤولية الاجتماعية .

1-5: أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تدرسه الا وهو أخلاقيات المحاسب وربطها بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ومجالات الوفاء بها بالوحدات الاقتصادية العاملة لجنوب الليبي ، ويمكن تلخيص هذه الأهمية في الآتي :

: تبيان أهم الاخلاقيات التي يجب أن يتمتع بها المحاسب " الشرعية والسرية ،الاستقلالية والموضوعية ، الإستقامة والنزاهة ، الكفاءة والعناية المهنية " .

: تبيان مدى إدراك الوحدات الاقتصادية لتطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والالتزام والوفاء بها .

: تحديد الأهمية النسبية لمجالات الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية .

1-6: منهجية :

حتى يتمكن الباحث من الإجابة علي سؤال الدراسة والالمام به واختبار الفرضيات المعتمدة اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي عند القيام بالدراسة النظرية بالتطرق إلى مفاهيم أخلاقيات المحاسب ومفاهيم المسؤولية الاجتماعية ومجالات الوفاء بها والعلاقة بينهما ، وعلى المراجع العلمية من كتب ودراسات منشورة ومقالات ومجلات علمية وعلى البيانات المحوسبة بشبكة المعلومات الدولية " "

أما الدراسة التطبيقية تم فيها على منهج دراسة الحالة مع بالأساليب الإحصائية المناسبة، من خلال القيام بجمع البيانات والمعلومات حول متغيرات الدراسة بتصميم استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض م تحليل بياناتها واختبار فرضيات الدراسة وصولاً لنتائج الدراسة واخيرا التوصية بها.

1-7: :

يتحكم في هذه الدراسة العديد من الحدود أهمها يكمن في الآتي :

: الحدود المعلوماتية " الموضوعية " :

يما يتعلق بأخلاقيات المحاسب ، والمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والوفاء بمجالاتها المختلفة .

: الحدود البشرية : إنحصرت في المحاسبين ذوو الخبرة والكفاءة بالوحدات الاقتصادية العاملة بالجنوب الليبي بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس ببعض الكليات بجامعة سبها.

: الحدود المكانية : إقتصرت على الوحدات الاقتصادية العاملة بالجنوب الليبي .

: الحدود الزمنية : تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين شهري نوفمبر وديسمبر "11" " 12 / 2021.

1-8: مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من " 70 " سببين ذوو الخبرة والكفاءة بالوحدات الاقتصادية العاملة بالجنوب الليبي بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس ببعض الكليات بجامعة سبها أما عينة الدراسة فقد أختيرت مفرداتها على أسلوب العينة العشوائية الطبقية ، حددت مفرداتها بعدد " 70 " مفردة من المجتمع المنتممة إليه.

1-9: :

أهم المصطلحات التي بينت عليها الدراسة تتمثل بالمصطلحات التالية :

: أخلاقيات المحاسب : هي تلك المثل والقيم الأخلاقية العليا التي تحكم تصرفات المحاسب وأفعاله تجاه تنفيذ العمل المحاسبي وتوضح ما هو مقبول وصحيح وما هو مرفوض وخاطئ وفقاً لمعيار ملائم ، يتسم بالنزاهة وعدم التحيز، العدالة والمساواة في المعاملة (عبدالهادي، 2001).

: المسؤولية الاجتماعية : هي الزام قيام الوحدات الاقتصادية بتنفيذ واجباتها تجاه المجتمع الذي تعمل فيه. (جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، 2001 185).

: محاسبة عن المسؤولية الاجتماعية : هي فرعاً جديداً من فروع علم المحاسبة ، تهتم بقياس وتوصيل المعلومات المترتبة على إلتزام الإدارة بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه مختلف الأطراف المستفيدة من نتائج أعمالها. (دهمش، 2005).

: مجالات الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية : هي مجموعة الأنشطة التي تمارسها الوحدة الاقتصادية والتي لها آثار اجتماعية تجاه الأطراف المستفيدة وتحقق طموحاتهم. (81 2000)

: الوحدات الاقتصادية : هي المؤسسات أو المنظمات العاملة بالمجتمع تنتج سلعاً أو

2 : التعريف بأخلاقيات المحاسب :

2-1 مفهوم أخلاقيات المحاسب :

يحتل مفهوم الأخلاق أهمية كبيرة نظراً لإقترانه بالعديد من المسميات والمجالات المعرفية حيث يقترن بالأعمال تارة وبالمهن تارة أخرى، وتعد الأخلاق ركناً مهماً وأساسياً من الأركان التي تقوم عليها المجتمعات، فهي في مفهومها ودورها في البناء الاجتماعي تتجاوز دور الموجه والمرشد على الصعيد الشخصي إلى دور الموجه والمرشد على الصعيد الاجتماعي العام، وقد حضت جميع الديانات السماوية على مكارم الأخلاق والتعامل النزيه والشفاف بين الناس تلعب الأخلاق فيها دوراً كبيراً في تغيير سلوك الإنسان، وسلوك الإنسان هو محور التغيير في هذا الكون.

الأخلاقيات هي مجموعة من المبادئ تدور حول أربعة محاور رئيسية هي القيام بالإعمال الهادفة، وعدم إلحاق الضرر بالآخرين، وعدم الخداع في أي تعاملات، وعدم التحيز في القيام بأي ممارسات لصالح طرف دون الآخر، فإذا تميز أي نشاط في المجتمع بهذه الخصائص يمكن في هذه الحالة الحكم بأخلاقيات هذا (أبو زيد ومرعي، 2004 73).

وتعتبر دراسة أخلاقيات المحاسب جزء من دراسة أخلاقيات المحاسبة والتي بدورها تعد دراسة فرعية لدراسة الأخلاقيات بصفة عامة

المرتبطة بالأخلاق و تطورها لم يتم الإتفاق على تعريف محدد لمصطلح الأخلاق الأخلاقيات بأنها " هي وثيقة تحديد المعايير الأخلاقية والسلوكية المهنية المطلوب أن يتبعها أفراد جمعية معينة وبأنها بيان بالمعايير المثالية لمهنة من المهن جماعة مهنية أو مؤسسة لتوجيه أعضائها لتحمل مسؤولياتهم المهنية " (الهواش 2005 191).

كما عرفت أخلاقيات الأعمال بأنها " هي كل ما يتعلق بالعدالة المجتمع والمنافسة بنزاهة الأعمال والعلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية وحماية (weihvich and koontzi, 1993,70) "

وفيما يتعلق بمصطلح أخلاقيات المحاسب جاء مقترنا بأخلاقيات المراجع فعرفت بأنها " بيان شامل للقيم والمبادئ التي ينبغي أن توجه العمل اليومي الذي يقوم به المحاسب والحيث أن إستقلالية مراجع القطاع العام وسلطته ومسؤوليته تضع متطلبات أخلاقية جسيمة على عاتق الجهاز الأعلى لمراقبة المحاسب وعلى بقية الموظفين الذين يستخدمهم لإنجاز العمل ويتطلب أن تأخذ أخلاقيات المحاسب والمراجع بالقطاع العام أهم الإعتبارات الأخلاقية

بالواجبات المهنية " (2001 60) .

لقد اجتهدت الأدبيات المحاسبية في تعريف أخلاقيات المحاسبة ووضعت المؤسسات المهنية العالمية أسس ومسميات و معايير لهذة الأخلاقيات. وعرفها (2010) بأنها إنترام أخلاقي مهني في ممارسة عمل المحاسب مبني على أسس وقواعد وأصول محاسبية مقبولة ومتعارف عليها.

وعرفت بأنها كل مايتعلق بمجموعة المعايير التي تحكم عمل المحاسب والمراجع خلال تلك الإنترامات يتم الحكم على التصرفات الشخصية للمحاسبين وكرامة مهنة المحاسبة التي تطورت بتطور الحياة الاقتصادية وتشعبها فتحولت من خدمة الإدارة إلى وسيلة لخدمة المجتمع ككل. (زويلف 2013) .

ويرى الباحث بأن أخلاقيات المحاسب هي تلك المثل والقيم الأخلاقية توفرها في المحاسب مع ربطها بالإنترامات والمسؤوليات تجاه الأعضاء من جهة من جهة أخرى .

2-2 أخلاقيات المحاسب :

لخصوصية

الاهتمام بترسيخ مفهوم أخلاقيات المحاسب والرقي
لابها للوفاء باحتياجات
و يلزم ممن يقدمها أن يراعي الموضوعية و الصدق و الأمانة و النزاهة و الشفافية عند تقديمه
لمعلومات المحاسبية للمستخدمين الداخليين و الخارجيين على حد سواء.
وفي الآونة الأخيرة تحدثت الصحف كثيرا بما حدث في العقود الأخيرة عن الفضائح المالية
المدوية التي طالت أكبر شركات العالم مثل إنرون (الولايات الأمريكية) (الايطالية)
أو غيرها. اضطر العديد من الدول لإصدار قوانين و تشريعات لتحد من العمليات
للأخلاقية التي قد يقوم بها المحاسب مثل قانون " أو غيره.
التشريعي على وظيفة المحاسبة و تنظيم المهنة بواسطة منظمات مهنية يعزز بشكل أو باخر من
ثقة المحاسب بنفسه و يعزز شعوره بأن هناك جهة تحميه من تغول الادارات (Schreoder et

وعملت على تدعيم الالتزام بها مثل الـ AICPA الأمريكية أو جمعية المحاسبين القانونيين الأردنية أو غيرها.

حاجة لأخلاقيات المحاسب في الآتي: (2000 5)

- تمارس المحاسبة من خلال مجموعة من الإجراءات يقوم بها المحاسبون
- إن هناك أطرافاً عديدين يستخدمون المعلومات المحاسبية في اتخاذ قراراتهم دون أن يكونوا متعاقدين مع المحاسب مثل العاملين في المشروع والعملاء والموردين ومانحي الائتمان والجهات الحكومية والمستثمرين الذين يعتمدون على موضوعية المحاسبين في إعداد ومراجعة المعلومات المحاسبية، وهم بذلك يعتبرون في حكم الشاهد أو القاضى الذى يحدد الحقوق والالتزامات ويخبر بمعلومات بما يلزم معه ضرورة أن يتميز سلوكهم عملهم، وكذا المعلومات التى يقدمونها بالصدق والعدالة والأمانة سواء بوضع المعايير المحاسبية التى تؤدى إلى ذلك، أو بالتكوين الذاتى للمحاسبين، أو قواعد السلوك المهني.
- إن مهنة المحاسبة تخدم طرفاً ثالثاً خلاف العميل الذى يتعاقد معه المحاسب سواء كانت لشركة التى يعمل بها أو المساهمين الذين يراجع لهم حسابات الشركة.
- إن المحاسبة متعلقة بمعاملات مالية، وتوجد اختيارات عديدة يسلكها المحاسب ومستخدم البيانات لتحقيق منفعة منها ما يمكن أن يوصف بأنه أخلاقى إذا روعى فيه العمل على التوازن بين المصالح، ومنها ما هو غير أخلاقى إذا روعى فيه تحقيق نفع أزيد مما يستحقه، وحيث أن الجميع يعتمد على المعلومات المحاسبية في التعرف على حقوقه والتزاماته لذا يجب أن يكون المحاسب الذي يحدد ذلك أميناً وعادلاً، كما أنه في أدائه لمهمته يجب ألا يسلك سلوكاً غير أخلاقى في الحصول على الزب المهنة.
- إذا كانت المحاسبة تقوم على وجود مبادئ أو قواعد تصاغ بعد ذلك في صورة معايير محاسبية يعتمد عليها في إعداد البيانات، ومن أجل أن تكون هذه البيانات مفيدة فلا بد أن يتوافر فيها قيم الصدق والعدالة والأمانة الأمر الذى يتطلب عند إعداد معايير المحاسبة والمراجعة مراعاة القيم الأخلاقية وهو ما يوفره المدخل الأخلاقى لنظرية المحاسبة.

هـ إذا كانت المعايير المحاسبية معدة على أساس أخلاقي، فإنه تبقى منطقة حرة في سلوك المحاسب لا يمكن لهذه المعايير مهما كانت دقتها وتفصيلاتها أن تطولها ويبقى المرهوناً بأخلاقيات المحاسب، ومثال ذلك المحاسب الذى يعلم أن هناك رشاوى دفعتها الشركة، ومع ذلك يسجلها في الدفاتر على أنها عمولات أو اكراميات وكذلك المبيعات الصورية التى تتم في آخر العام من أجل زيادة الربح ثم تسجل في بداية العام التالى مردودات مبيعات، وغير ذلك من الأمثلة الواقعية كثير ولا سبيل إلى تلافياها إلا بالالتزام المحاسب الذاتى بالأخلاق الحميدة.

- الحد من التدخلات الخارجية في العمل المحاسبى: إن وجود قواعد أخلاقية ملزمة للمحاسبين في أداء أعمالهم سواء كانت متضمنة في معايير المحاسبة والمراجعة أو في عد السلوك المهني من شأنها أن تحد من تدخل بعض الجهات والأفراد في العمل المحاسبى بما يخدم مصالحهم مثل تدخل إدارة الشركة لدى المحاسب أو المراجع لإثبات عمليات غير حقيقية لتظهر أنهم أكفاء على خلاف الحقيقة، أو طلب إخفاء معلومات تظهر إنحرافهم، وبدون وجود قواعد أخلاقية يلتزم بها المحاسب فإنه سوف يستجيب لطلباتهم مما يضر بمصالح أطراف أخرى ويؤدى بالتالى إلى فقد الثقة في المحاسبين والمعلومات المحاسبية.

- التطورات المتلاحقة التى يشهدها العالم الآن تؤكد على ضرورة الاهتمام بالجانب الأخلاقى للمحاسبة مثال ذلك ما يلى:

- العولمة التى يعيشها العالم الآن وما تحمله معها من التوجه نحو نظام رأسمالية السوق الحرة وزيادة واتساع نطاق المعاملات حجماً وعلى مستوى العالم، أدى إلى اتساع نطاق الاعتماد على المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات وما يتطلبه ذلك من ضرورة كون هذه اذقة وموضوعية.

- إنتقال الثقافات وما تحمله في طياتها من قيم أخلاقية لا تناسب البيئة يتطلب ضرورة وجود ميثاق أخلاقى يستلهم مفرداته من الثقافة المحلية.

- ظهور وانتشار قيم أخلاقية سيئة تجمع في مصطلح الفساد الاقتصادى والتى من متطلبات مواجهة هذا الفساد ما يعرف بالشفافية أى تقديم معلومات كاملة وأمنية وصادقة عن التصرفات الاقتصادية، والمحاسبية تمثل المصدر الرئيسى لهذه المعلومات.

- في ظل العولة تقل سلطة الدولة والمنظمات المهنية والمحلية على الزام المحاسبين بالقواعد السلوكية الأخلاقية المهنية، ويكون المعول عليه هنا الأخلاق الذاتية للمحاسب.

2-3: أهم معايير أخلاقيات المحاسب :

تشير أخلاقيات المحاسبة إلي مجموعة المبادئ والمعايير المهنية التي تحدد ما هو صحيح وما هو غير صحيح أي إنها تحدد ما يجب القيام به وما لا يجب القيام به من والنزاهة والموضوعية ومن هذا المنطلق نجد أن المدخل الأخلاقي للمحاسبة يرتكز على ما يلي : (2003)

- أن إجراءات المحاسبة يجب أن تقدم معالجة عادلة لكل الأطراف ذات العلاقة .
- أن التقارير المالية يجب أن تقدم الحقيقة والكشف الدقيق بدون تحريف أو تدليس .

كما تعتبر أخلاقيات المهنة عامل ذو أهمية كبرى بسبب ضرورتها لقيام المجتمع واستمراره ونجاحه وانعدام الغش والخداع والخيانة وكذلك حتى لا يتم تفضيل المصلحة الشخصية على المصلحة العامة ومصلحة الآخرين. وتم استعراض أهم قواعد أخلاقيات سبة في الأدبيات الأكاديمية نذكر منها (الذنيبات 2012; Arens et al., 2013):

1 – الاستقامة والنزاهة

2 – الموضوعية

3 – الكفاءة والعناية المهنية

4 – السرية

1- الاستقامة والنزاهة :

وهذا يتطلب من المحاسب أن لا يقبل أن يقوم بتقديم أي تقرير أو معلومة اذا كانت تحتوي على بيانات مالية محرفة أو مضللة أو أعدت بإهمال أو كانت غير مكتملة بسبب الحذف أو فيها نوع من الغموض الذي يؤدي الى التضليل.

2- الموضوعية :

على المحاسب أن يظهر قدرا عاليا من عدم التحيز و إظهار المعلومة لكافة الجهات . وعادة يتم طلب ذ

كون المحاسب جزء لا يتجزء من الإدارة وعليه الالتزام بما تمليه عليه الإدارة.

3- الكفاءة والعناية المهنية :

يجب على المحاسب أن يعمل على تطوير المعرفة و المهارة التي يملكها ومتابعة المستجدات في عالم المحاسبة وهذا يشمل:

- ل على مستوى من المهارة والمعرفة المهنية الذي يمكنه من القيا بعمله على أتم وجه.

- العمل باجتهاد بما يتفق مع المعايير المهنية من أجل تزويد الخدمات المهنية بالشكل المناسب والاطلاع على كافة التغييرات و المستجدات المحيطة بالمهنة.

4- السرية :

لا يجوز للمحاسب تقديم البيانات التي يعدها أو يطلع عليها الى أي طرف غير مخول بذلك ويعتبر ذلك إخلالا بالأمانة الموكلة له أما في حالة المدقق فإنه لا يجوز أيضا أن يكشف عن معلومات عميله إلا في الحالات التالية (الذنيات 2012)

1- اذا كان الكشف عن هذه المعلومات مسموح به قانونيا بموافقة العميل.

2- اذا كان الكشف مطلوباً وفقاً للقانون وذلك يشمل:

- كأدلة للمنازعات القضائية () .

- في التقارير المقدمة للجهات ذات العلاقة في حالة المخالفات القانونية.

3- اذا كان الكشف متطلب مهني:

- الاستجابة للمتطلبات الاخلاقية ومتطلبات العمل.

- حماية مصالح المحاسب القانوني خلال الاجراءات القانونية.

- في حالة الرقابة على الجودة ومراجعة النظير.

ولقد بينت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (1990)

شرعية لأخلاقيات المحاسب وحددت بالآتي:

1.

2. مبدأ الاستخلاف للبشرية في الأرض.

3.

4.

.5

.6

.7

(2000) على ربط المحاسبة بالأخلاق الإسلامية ووضع لذلك منهجا في دراسته. ومما لا شك فيه أن الوقاية خير من العلاج أي أن عملية زرع القيم الأخلاقية و تنميتها لدى المحاسب وهو على مقاعد الدراسة يحد بشكل كبير من الممارسات اللاأخلاقية.

2-4: أهم العوامل المؤثرة في أخلاقيات المحاسب :

يعتقد الكثير أنه لا توجد علاقة صلة بين أخلاقيات المحاسب وبين أخلاقيات الأعمال فالتأثيرات متبادلة خصوصا في ظل التطورات المالية والاقتصادية في مجالي المال ويمكن ملاحظة أهم العوامل المؤثرة في أخلاقيات المحاسب في الآتي :

(ليلى 2006 : 10).

1: عدم قدرة المحاسب في تمثيل أو ترجمة نشاط الوحدة الاقتصادية بالدقة المطلوبة خاصة فيما يتعلق بالتحويلات المالية الكبيرة التي نتج عنها صعوبات في معالجة بعض الأمور المالية كالمشتقات المالية .

2: نتيجة لعدم تطابق المعايير المحاسبية مع متطلبات الأسواق " المالية خاصة " أدى فجوة جديدة نحو التلاعب في المعلومات المحاسبية .

3: ضعف أداء المراجع الأمر الذي أثر تأثيرا مباشرا على

عمل الثاني هو المادة الخام الأولى أو مدخلات لعمل الأول الأمر الذي يتضح بالغياب المتكرر لمعيار الاستقلالية لذا فإن أغلب الوحدات الاقتصادية والجمعيات والنقابات المهنية المحاسبية تحاول جاهدة إيجاد نموذج معياري لما يجب أن تكون عليه أخلاقيات المحاسب وذلك للأسباب الآتية: (2006:6).

1: التعارض أخلاقيات المحاسب والمصالح المادية للوحدة الاقتصادية.

2: التعارض واجبات المحاسب والإجراءات الفنية .

3: التعارض في المفاهيم المحاسبية.

4: التعارض في خصائص التقارير والمعلومات المحاسبية.

5: عدم قدرة التحقق من مستخدمي التقارير والمعلومات المحاسبية.

6:

7: التطور المستمر في معايير المحاسبة لمواكبة متطلبات العولمة والحوكمة والبيئة التنافسية.

8: التطور المستمر في معايير المراجعة.

9: التطور المستمر في القوانين المنظمة لمهنة .

10: التطور المستمر في القوانين المنظمة لأخلاقيات مهنة المحاسبة.

يوضح عمر (2000) أهمية الأخلاق المحاسبية في ترشيد السلوك الإنساني حيث أن هذا السلوك يرتبط بالضرورة بعلاقات مع آخرين وأن كل طرف من أطراف هذه العلاقات يسعى نحو تعظيم منفعته مما يحدث تعارضاً بين هذه المنافع، وعدم وجود ضوابط أخلاقية يؤدي إلى الاضرار بأطراف العلاقة الآخرين، مما يلزم معه وجود موازين تعمل على تحقيق التوازن بين المصالح المتعارضة من أجل خير الجميع وسعادتهم، وهذه الموازين هي القيم الأخلاقية.

3: التعريف بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية :

3-1 : مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية :

مفهوم وتطور المسؤولية الاجتماعية:

لم يكن مفهوم المسؤولية الاجتماعية حديثاً ووليد العصر الحالي للفكر الحديث للتطور

بل كان قديماً قدم الأزل حيث كان مصطلحاً ملازماً لـ

وورد مؤشر أهمية الأداء الاجتماعي منذ أوائل العشرينات من القرن المنصرم، فورد هذا

1923 حينما أوضح "Sheldon" على أن مسؤولية كل منظمة

تتحدد من خلال أدائها الاجتماعي و المنفعة المحققة للمجتمع، أي ان مسؤولية اي وحدة إقتصادية

هي بالدرجة الاولى مسؤولية اجتماعية وان بقاء اي وحدة إقتصادية واستمرارها يحتم عليها ان

تلتزم وتستوفي مسؤوليتها الاجتماعية عند اداء وظائفها المختلفة. (الحيالي، 2005، 487)

وبعد الحرب العالمية الثانية، ظهر اتجاه قوي في المجتمعات الرأسمالية يدعو

إلتزام الوحدة الإقتصادية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وقد ساهم ذلك في تطور مفهوم المسؤولية

الاجتماعية حتى أصبح في يومنا هذا أحد الركائز الأساسية لبقاء وإستمرارية الوحدة الإقتصادية

وتحقيق التميز لها، لذا "يعتبر مفهوم المسؤولية الاجتماعية مفهوم متغير ودائم التطور، وهو

يرتبط بالتنمية المستدامة حيث يجب على الوحدة الاقتصادية الاهتمام بالبيئة والمشاركة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية الى جانب هدف تحقيق الأرباح". (المرسي وادريس، 2005 487)

وقد برز مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتنامي نتيجة العديد من التحديات كان من أهمها: العولمة، وتزايد الضغوط الحكومية والاجتماعية من خلال التشريعات التي تنادي بضرورة حماية المستهلك والعاملين والبيئة، والكوارث والفضائح الأخلاقية للشركات، والتطورات التكنولوجية المتسارعة. (2003)

ويرى (2013 30) مسؤولية الاجتماعية تمتد من داخل الوحدة الاقتصادية الى خارجها ، فالمسؤولية الاجتماعية الداخلية ترتبط بالأفراد والموارد المستخدمة والمرتبطة بالأداء المحقق للعمل داخل المنظمة، والذي يساهم في تطوير العاملين وتحسين نوعية حياة العمل المهنية، أما المسؤولية الاجتماعية الخارجية فهي ترتبط بالمشاكل التي يعاني منها المجتمع ومحاولة معالجتها ومحاربتها.

وهذا الأمر يتطلب تطوير النظرة نحو الشركات وعدم حصر نشاطها بالجانب الاقتصادي فقط، بل التفكير بما يمكن أن تؤديه تجاه المشاكل الاجتماعية المتفاقمة يوم بعد يوم، وباعتبار أ لهذه الشركات التزامات بجانب حقوقها تجاه المجتمع الذي يوفر لها متطلبات البيئة الاقتصادية الصحيحة والموارد المستخدمة .

تعريف المسؤولية الاجتماعية:

في ضوء المشاكل الاجتماعية المتفاقمة للوحدات الاقتصادية والتي جاءت متزامنة مع نولوجي، والتي كانت بمثابة ردة الفعل الطبيعية لها، أصبح من الضروري البحث عن الحلول العلمية لهذه المشاكل من جهة والاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية لهذه الإقتصادية من جهة ثانية.

وبناء على ذلك لابد من التأكيد على العلاقة المتينة بين المحاسبة كوظيفة اجتماعية والبيئة التي تعمل ضمنها ولاسيما في ضوء مجتمعاتنا المعاصرة، حيث أصبح من غير المقبول الوقوف عند الأهداف الأساسية للمحاسبة والمتمثلة في القياس وتوصيل المعلومات، بل تعدها إلى تحقيق أهداف أخرى تخدم المجتمع وتحافظ على سلامة البيئة ونقائها لبناء البيئ (2000 2) .

وهذا أدى إلى ظهور ما يسمى بمفهوم المسؤولية الاجتماعية باعتبار أن المسؤولية الاجتماعية تمتد من داخل الشركة إلى خارجها بوصفها تمثل قرارا لتحقيق منافع اقتصادية مباشرة، فالمسؤولية الاجتماعية الداخلية ترتبط بالمحاسبين والأفراد والموارد المستخدمة والمرتبطة لأداء المحقق للعمل داخل الشركة، والذي يساهم في تطوير العاملين وتحسين نوعية حياة العمل المهنية."2

وعلى الرغم من أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يضمن تحولها من مجرد عمل خيري إلى فلسفة إدارة الشركات، فبعين الاعتبار لابد من أخذ الآراء الاجتماعية للعملية الإنتاجية في مجالات مختلفة كالفقر والتعليم والصحة والبيئة، ومن ثم تحقق النمو الاقتصادي والتقدم (2013 8).

وتعددت وجهات نظر الكتاب والباحث الاكاديميين من حيث اختلاف مفهوم المسؤولية الاجتماعية كما يراها مدراء الوحدات الاقتصادية بانها تعد ممارسات نحو اطراف متعددة تتعامل معها الشركة مثل الزبائن ، المنافسين ، الحكومة ، الافراد العاملين ، المجتمع لك المفهوم يختلف من صناعة الى اخرى ، وليس هنالك معيار او مؤشر محدد تعتمده الوحدة الاقتصادية ، لان المدراء يفكرون بشكل مختلف حول ما يسمى بالسلوك الاجتماعي فالمدريون يعتبرونها التزام فيما يراها آخرون موقف تفاعلي ، ويعتبرها آخرون سلوك متحسب (Ivancevich et al., 1997, 75-81).

فعرها المجمع العربي للمحاسبين القانونيين بانها " لوك الاخلاقي الذي يرتبط بقضايا التلوث البيئي ، البطالة ، التضخم ، وزيادة الفقر لدى بعض الاقليات الاجتماعية ، وتنشأ المسؤولية الاجتماعية في هذا الجانب من عدم قيام الوحدات الاقتصادية بتنفيذ واجباتها تجاه " (جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين ، 2001 185).

فيما عرفها () بانها " عبارة عن مجموعة من القرارات والافعال التي تتخذها الوحدة الاقتصادية للوصول الى تحقيق الاهداف المرغوب فيها والقيم السائدة في المجتمع والتي تمثل في نهاية الامر جزءا من المنافع الاقتصادية المباشرة لادارة المنظمة والساعية الى تحقيقها بوصفها جزءا من استراتيجيتها " (1996 14).

(Schermerhorn) فقد عرف المسؤولية الاجتماعية بأنها " الإقتصادية للعمل بطريقة لخدمة ذوي الاهتمام الداخليين والخارجيين والاطراف ذوي العلاقة بالوحدة الإقتصادية (Schermerhorn, 2002, 158) كما عرفها Jones بأنها " المسؤولية الأخلاقية للوحدة الإقتصادية تجاه مجموعة أصحاب المصالح التي تتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بأعمال الوحدة الإقتصادية "، و يبين هذا التعريف أن للأخلاق دور كبير في المسؤولية الاجتماعية. (Jones, 2001, p.153).
يؤيد الباحث وجهة نظر الساقى حول تعريف المسؤولية الاجتماعية " بأنها القرارات والتشريعات التي تحدد مصالح ومتطلبات الشركات بمختلف أنواعها ضمن المجتمع الواحد من خلال مدى تفاعلها وقيامها بمسئولياتها الاجتماعية إلى جانب مسئولياتها الاقتصادية" (199 2006).

كما يتفق الباحث تماما مع تعريف Jones بأن المسؤولية الاجتماعية مسؤولية أخلاقية.

2-3 تعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

يعود ظهور مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الفكر المحاسبي إلى بداية العقد السادس من القرن العشرين، كنتيجة لزيادة حجم وقدرات الوحدات الإقتصادية المحاسبية لاسيما الشركات المساهمة، الأمر الذي أدى ذلك إلى زيادة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية من طرف الأطراف ذات العلاقة بالوحدات الإقتصادية واهتمام متخذي القرار والجهات الحكومية بذلك، وأصبحت الشركة تقيم على أساس مساهمتها الاجتماعية أي على أساس تدفق المخرجات. (العليمات 2010 21).

وتعتبر محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي تطبيق لعلم المحاسبة في مجال العلوم الاجتماعية والتي تشمل علم الاجتماع والعلوم السياسية والاقتصادية كما تعتبر فرعاً جديداً من فروع علم وهناك مطالب على مهنة المحاسبة يجب القيام بها من أجل قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية للأعمال المختلفة فمثلاً المحاسبون في هذا المجال يمكن أن يقوموا بقياس وتقييم الأثر البيئي للتلوث.

فالمتتبع لتطور الفكر المحاسبي يلاحظ أن تعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية يختلف بحسب وجهة النظر التي تراعى هذا التوجه فمنهم من يراها من وجهة نظر إدارية وإستراتيجية للمصالح الاجتماعية، ومنهم من يرى من وجهة نظر التكاليف على التبرعات والمشاريع التي

وفي ظل إختلاف وجهات نظر وتوجهات وتضارب مصالح الوحدة الاقتصادية لأطراف المستفيدة من خدماتها تضاربت آراء الكتاب والأكاديميين حول تعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية وفي هذا الإطار برزت عدة جهود هدفت في مجملها إلى محاولة وضع تعريفا للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية كان من أبرزها التعريفات الآتية:

ما جاءت به جمعية المحاسبة الأمريكية (AAA 1970) إذ أكدت على أن المهمة الأساسية للمحاسبة هي خدمة الأغراض الاجتماعية والاقتصادية على حد سواء.

ووفقا لذلك فقد عرفت المحاسبة الاجتماعية أنها " الفن والعلم المختص بقياس الأنشطة والظواهر ذات الطبيعة الاجتماعية والاقتصادية" (Seidler & others ,1975,p.3)

محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي "منهج لقياس وتوصيل المعلومات المترتبة على قياس الإدارة بمسؤولياتها الاجتماعية لمختلف الأطراف المستفيدة ، بشكل يمكن هذه الأطراف من تقييم الأداء الاجتماعي للشركة". (1999:17).

رف الشيرازي المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بأنها "

تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لوحدة محاسبية معينة وتوصيل تلك المعلومات اللازمة للفتات والطوائف المختصة وذلك بغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي للشركة". (الشير 1990:341).

ويرى (Ramanathan) أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هي "عملية اختيار متغيرات ومقاييس وإجراءات قياس الأداء الاجتماعي على مستوى الوحدة الاقتصادية، ثم تقديم معلومات بطريقة منتظمة والتي تستخدم في تقييم الأداء الاجتماعي للوحدة، وأخيراً إيصال هذه المعلومات للأطراف المعنية داخل المجتمع سواء كانت هذه الأطراف من داخل الوحدة أو خارجها" (2002:164).

ويتفق الباحث تماما أغلب هذه التعاريف لأنها تركز على اهتمام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بوظيفتي الأداء الاجتماعي للوحدات والتقارير والإفصاح عن نتائج القياس ثم توصيل نتائج القياس لجميع الأطراف المستفيدة وبما يتفق مع تعريف وأهداف المحاسبة التي تعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية جزء لا يتجزأ منها وفرعا هاما من فروعها .

3-3 : الهامة لتطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

- يبني نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية على أربعة وهي: (مطر والسيوطي 2008: 423) (Anderson A. H, 1978, 20) (العبيدي . 7).
- 1: ان على الوحدة الاقتصادية التزامات تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وبأنها تقبل بتحمل هذا
- 2: لمراد الاقتصادية للمجتمع نادرة ومحدودة، ولذلك يتطلب الأمر استغلاله بفاعلية قصوى وبشكل يؤدي إلى تعظيم العائد الاجتماعي المحقق من الاستثمار الاجتماعي.
- 3: لا يمكن اعتبار الموارد الاقتصادية العامة التي تستنفذها الوحدة الاقتصادية في نشاطها الاستغلالي التشغيلي كالماء والهواء سلعا مجانية بل تعتبر موارد اقتصادية اجتماعية يتوجب على الوحدة الاقتصادية تعويض المجتمع عما تستنفذه منها.
- 4: للمجتمع الحق في الاطلاع على مدى تنفيذ الوحدة الاقتصادية للالتزامات تجاهه وذلك ضمن الأسس والمبادئ المتعارف عليها للإفصاح المحاسبي.

3-4: أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

- يمكن تحديد أهداف المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بصورة عامة في التالي:
- (2017) (10 2009) (18:1999) (Toms, 2000, p. 62).
- : تحديد و قياس صافي المساهمة الاجتماعية للوحدة الاقتصادية التي لا تشتمل فقط على عناصر التكاليف والمنافع الخاصة والداخلية للوحدة الاقتصادية ، وإنما أيضاً تتضمن عناصر التكاليف والمنافع الخارجية الاجتماعية والتي لها تأثير على فئات المجتمع، وينبع هذا الدور من قصور المحاسبة التقليدية في مجال قياس الأداء الاجتماعي للوحدات الاقتصادية ، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة القياس المحاسبي.
- ثانياً: تقييم الأداء الاجتماعي للوحدة الاقتصادية وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت استراتيجية الوحدة الاقتصادية وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة، ومع طموح الوحدة الاقتصادية بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى، وتمثل العلاقة بين أداء الوحدات الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية العنصر الجوهري لهذا الهدف من أهداف المحاسبة الاجتماعية ويرتبط هذا الهدف أيضاً بوظيفة القياس المحاسبي.

: الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية والتي لها آثار اجتماعية كأثر قرارات الوحدة الاقتصادية على تعليم وصحة العاملين وعلى تلوث البيئة وعلى استهلاك ويظهر هذا الهدف ضرورة توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي للوحدة الاقتصادية ومدى مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية، وأيضًا إيصال هذه البيانات لأطراف المستفيدة الداخلية والخارجية على حدٍ سواء، من أجل ترشيد القرارات الخاصة والعامّة المتعلقة بتوجيه الأنشطة الاجتماعية وتحديد النطاق الأمثل لها سواء من وجهة نظر المستخدم أو من وجهة نظر المجتمع، ويرتبط هذا الهدف بوظيفة الاتصال المحاسب .

3-5 : أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية :

تبرز أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لعدة إعتبارات أهمها مايلي : (

(25 2009) (384 1990).

1: تزايد الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية للوحدات الاقتصادية حيث لم يعد معيار تقييم الأداء للوحدة الاقتصادية هو تعظيم الربح بقدر ما يجب أن يتفق هذا الربح مع مراعاة الأثر الاجتماعي للوحدة الاقتصادية وتوفير البيانات الملائمة عن التكاليف الاجتماعية وما يترتب عليها من منافع وكيفية توزيعها على المجتمع .

2: نتيجة للتطور الصناعي والتجاري والتكنولوجي تزايدت المطالبة من قبل الدول الجهات المهنية والجمعيات المحاسبية للوحدات الاقتصادية بالإفصاح عن البيانات ذات المضمون .

3: عدم إحتساب التكاليف الاجتماعية وتجاهل دورها الهام في تحديد التكلفة الحقيقية لنشاط الوحدة الاقتصادية من خلال مقابلة الإيرادات بتضمين القوائم المخصصة لهذه الأنشطة بقيمتها وجعلها تعبر عن التكلفة الحقيقية لنشاط الوحدة الاقتصادية.

4: تركيز كثير من المفكرين والدارسين لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على ناحية التكاليف وإهمال المنافع الاجتماعية المتحققة منها .

6-3: مزايا تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي الذي أدى بدوره لتطور الوحدات الاقتصادية وظهور الشركات المساهمة المتعددة الجنسية

الوحدات الاقتصادية المعاصرة والمتمثل في الملاك والمستثمرون، والموردون، والمستهلكون،

والعاملون، ونقابات العمال، والجهات الحكومية، والمنظمات الدولية، وجمعيات حماية المستهلك، والمقرضون، والبورصات المالية، وجمعيات حماية البيئة، وجمعيات حقوق الإنسان، وجمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها، يصبح من الأهمية بمكان اتساع حجم ونوعية التقرير عن المعلومات المحاسبية لتشمل إضافة للتقارير المالية التقليدية التقارير عن الأداء البيئي والاجتماعي للوحدات الاقتصادية ومدى الالتزام بالتشريعات واللوائح القانونية والمساهمات الطوعية الاختيارية التي تحقق الرفاه في المجتمع المحلي (2003: 339) وتتمثل أهم مزايا تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في التالي: (مطر والسويطي 2008: 424)

- يعمق هذا النظام الدور الاجتماعي للوحدات الاقتصادية المختلفة بتحفيزها لخدمة البيئة التي تعمل فيها ومشاركة الدولة أعباء التنمية الاجتماعية والاقتصادي .
- يوفر تطبيق هذا النظام الفرصة لإدخال البعد أو العامل البيئي في أنظمة الحسابات القومية وهذا يوفر ميزتين هامتين: أولهما: توفير معلومات على قدر كبير من الأهمية تستخدمها الجهات المختصة بوضع الخطط التنموية على المستوى القومي . وثانيهما: توفير الفرصة سين الأسس المتبعة في قياس الناتج المحلي الإجمالي وكذلك معدلات النمو المحققة فيه ، بما يتماشى مع النظام المصحح بيئياً لقياس هذا الناتج والذي اقترحه الأمم المتحدة عام 1993. إن التزام الشركات بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية يحقق لها عدة مزايا منها: (2008 :5)

- تحسين سمعة الوحدات الاقتصادية والتي تبنى على أساس الكفاءة في الأداء، والنجاح في تقديم الخدمات ، والثقة المتبادلة بين الوحدات الاقتصادية وأصحاب المصالح ومستوى الشفافية الذي تتعامل به هذه الوحدات الاقتصادية ، ومدى مراعاتها للاعتبارات البيئية واهتمامها . ويسهم التزام الوحدات الاقتصادية بالمحاسبة عن مسؤوليتها الاجتماعية بدرجة كبيرة في تحسين سمعتها.
- تسهيل الحصول على الائتمان المصرفي خاصة في ضوء استحداث بعض المؤشرات التي
- العناصر البشرية حيث يمثل التزام الوحدات الاقتصادية بمسؤوليتها اتجاه المجتمع الذي تعمل به عنصر جذب أمام العناصر البشرية المتميزة.

- بناء علاقات قوية مع الحكومة مما يساعد في حل المشكلات أو النزاعات القانونية التي قد تتعرض لها الوحدات الاقتصادية أثناء ممارستها لنشاطها الاقتصادي.
- حسن إدارة المخاطر الاجتماعية التي تترتب على قيام الوحدات الاقتصادية بنشاطها
- رفع قدرة الوحدات الاقتصادية على التعلم والابتكار.

3-7 : نطاق مجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية :

نظرا للطبيعة الديناميكية المتحركة للأنشطة المرتبطة بالمحاسبة عن المسؤولية البيئية والاجتماعية للوحدة الاقتصادية، إلا أن هناك محاولات لدراسة السلوك الاجتماعي للوحدة الاقتصادية للتعرف على المجالات التي تتأثر بهذا السلوك، وقد هدفت دراسة () التعرف على هذه المجالات اعتمادًا على استقصاء المساهمات التي بذلت في شأن تحديدها، ومقابلة تلك المجالات بما هو قائم لا للتعرف على أهمية كل مجال من حيث الاستجابة له عمليًا، لما يعكسه هذا من إدراك لتأثيره على الأداء البيئي والاجتماعي. (81: 2000) ومع ذلك فهناك اتفاقاً عاماً بين أغلب الأدبيات الفكرية المحاسبية على أربعة أنشطة اجتماعية أساسية يمكن أن تحاسب من خلالها الوحدات الاقتصادية عن مسؤولياتها الاجتماعية تتمثل :

: الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد الطبيعية والبيئية:

تعتبر الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية من أهم ممارسات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وتتضمن ضرورة قيام الوحدات الاقتصادية ضمن أهدافها الاهتمام بالبيئة " تخفيفه أو منعه" أثناء تنفيذ أنشطتها، والحد من الآثار السلبية الناجمة عن ممارسة الشركة لنشاطاتها التي تؤثر على البيئة، بهدف المحافظة على سلامة البيئة المحيطة بالشركة والمحافظة على الموارد الطبيعية. ومن أهم الممارسات التي تناط بالشركات في هذا المجال : (Patil, 2014) (248:2007)

1. عمل برامج لترشيد استهلاك الطاقة والماء والموارد الطبيعية.

2. للحد من تلوث الهواء والماء والتربة.

3. التشجير وزيادة المساحات الخضراء.

4. إنتاج منتجات صديقة للبيئة.

5. تطوير عمليات صناعية أكثر كفاءة في استغلال الطاقة.
6. حماية الثروات الطبيعية وتقليل أثر الصناعات على البيئة.
7. تحويل النفايات إلى مواد قيمة.

ثاني : :

للمجتمع المحلي والبيئة المحلية في نظر الوحدات الاقتصادية اعتباراً خاصاً، فهي تنظر إليه على أنه شريحة مهمة تتطلع إلى تمتين علاقاتها معه وتعزيزها، الأمر الذي يتطلب منها بذل الجهود والنشاطات المضاعفة تجاهه، والعمل على زيادة الرفاهية العامة لهذا المجتمع، وذلك : المساهمة في دعم البنية التحتية لإنشاء الجسور والحدائق، ومن

خلال المساهمة في الحد من مشكلة البطالة بالتركيز على تشغيل أبناء المجتمع المحلي في نشاطاتها، ودعم بعض النشاطات الأخرى مثل الأندية الترفيهية لهذا المجتمع مع احترام العادات والتقاليد، ودعم مؤسسات المجتمع المدني، وتقديم العون المادي لذوي الاحتياجات الخاصة، هذا بالإضافة الى الدعم المتواصل للمراكز العلمية كمراكز البحوث والمستشفيات.

وعادة ما ينظر إلى مسؤولية الوحدة الاقتصادية تجاه المجتمع المحلي من زوايا مختلفة، فقد تشمل رعاية الأعمال الخيرية، والرياضية والفنية، والتعليمية، والتدريبية، وإقامة المشاريع المحلية ذات الطابع التنموي، ويلاحظ إن غالبية الأنشطة تنسم بالإختيارية والالتزام الطوعي من قبل الشركة مما يعزز من استمرارية الشركة وتواصلها مع المجتمع المحلي في تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية. (Gray 2000) (1192:380).

: الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية:

تعتبر الأنشطة المتعلقة بتنمية الموارد البشرية من الأنشطة الهامة لتطوير وازدهار عمل الوحدة الاقتصادية ، فالعلاقة بين الوحدة الاقتصادية والعاملين علاقة مصالح متبادلة، فإذ قامت الوحدة الاقتصادية برعاية مصالح العاملين بالشكل المناسب الذي يرضيهم، فإن إخلاصهم للعمل في الوحدة الاقتصادية سيزداد وبالتالي تتحقق مصالح الطرفين، ويمكن أن تتضمن أنشطة ولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية ما يلي:(وهيبة، 2011)

- 1.
2. الاهتمام بنظام وخطط المعاشات.
3. الاهتمام بنظام الحوافز والمكافآت المتبع في داخل الوحدة الاقتصادية.

4. المساهمة في ملكية الوحدة الاقتصادية عند إجراء التوسعات من خلال تمكين العاملين لامتلاك الاسهم بتخصيص جزء من الأسهم الجديدة للعاملين.
5. عدالة المعاملة بين العاملين من حيث السن والجنس ومستوى التعليم وغيرها.
6. ملاءمة بيئة العمل فيما يتعلق بالأثاث ومعدات العمل.
7. ملاءمة العمل فيما يتعلق بالتهوية والإضاءة وال .
8. نشر روح التعاون والألفة والترابط بين العاملين بصفة عامة وبين العاملين الجدد والقدامى.
9. نشر روح التعاون الطيب بين الرؤساء ومرؤوسيههم.
10. اعداد برامج الرعاية الصحية للعاملين

: :

لعملاء الحصول على منتجات وخدمات مميزة وأن يتم الإعلان تلك المنتجات والخدمات بكل صدق وأمانة، وأن يتم تقديم منتجات صديقة وأمينة، مع إرشادات واضحة بشأن استخدام المنتج، مع الالتزام بمعالجة الأضرار التي تحدث بعد البيع، والالتزام بتطوير مستمر ق مع الاحتياجات المستجدة لهذا المجتمع، مع الالتزام الأخلاقي بعدم خرق (2017: 65).

وتشمل الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات والخدمات، العمل على تحقيق رضا العملاء، و تيسير سياسات وإجراءات تقديم الخدمات للعملاء، وتقديم الخدمة لهم في المكان المناسب، وتيسير اداء الخدمات في الوقت المناسب للمتعاملين، وإيضاح المنافع الخاصة بخدمات الوحدة الاقتصادية للمتعاملين معها، والمحافظة على سلامة الخدمات المقدمة، وبث الثقة عند المتعاملين صميم وتكوين جودة الخدمات المقدمة، وشرح معاني الخدمات المصرفية الوحدة الاقتصادية بوضوح وجلاء، وشرح وبيان شروط التعامل وتحديد العوائد بوضوح، وإعداد البحوث لدراسة دوافع وسلوكيات المتعاملين، والإهتمام بمقترحات و آراء المتعاملين، والإهتمام بشكاوى المتعاملين والرد عليها وإعلانها. (Chung et al, 2015).

3-8: البعد الأخلاقي للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية :

إن قيام الوحدات الاقتصادية بتبني مسؤولياتها الاجتماعية إنما ينطوي على إيمانها بأبعاد أخلاقية راسخة، إذ أن اتخاذ القرارات مهما كانت طبيعتها ينبغي أن تركز إلى منظومة أخلاقية متكاملة تشكل المسؤولية الاجتماعية إحدى اللبانات الأساسية لها، وفي الوقت الذي تحاول

الوحدات الاقتصادية للوصول إلى معايير أخلاقية يمكن تطبيقها على المستوى العالمي فإن التركيز يعود لينصب على المحاسب ومدى التزامه بمراعاة البعد الأخلاقي عند إنجاز مهامه، وتعتبر المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أحد أهم الأبعاد الأخلاقية لقرارات الوحدة الاقتصادية والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأخلاق المحاسب داخل الوحدة الاقتصادية.

ووفقاً لهرم المسؤولية الاجتماعية فإن على الوحدات الاقتصادية القيام بأربعة أشكال من المسؤولية الاجتماعية وهي مرتبة من حيث الأهمية على النحو التالي : (Fraedrich , 1989,p.69-87) .

1: المسؤولية الإنسانية أو التطوعية : وهي المنافع والمزايا التي يرغب المجتمع أن يحصل عليها من الوحدة الاقتصادية مباشرة مثل الدعم المقدم لمشروعات المجتمع المحلي بكافة أشكالها والتي تهدف إلى المحافظة على نوعية الحياة .

2: المسؤولية الأخلاقية : وتمثل المساهمات أو الأنشطة التي يتوقع أن تقوم بها الوحدة الاقتصادية تجاه المجتمع دون أن تكون هذه المساهمات أو الأنشطة قد فرضت بنص قانوني .

3) المسؤوليات القانونية: لة التشريعات التي تحمي المجتمع والمنصوص عليها من خلال القوانين والتي من الواجب أن تنصاع إليها الوحدات الاقتصادية وتلتزم بها.

4) المسؤوليات الاقتصادية: تمثل قيام الوحدات الاقتصادية بإنتاج السلع والخدمات التي يحتاجها المجتمع وتوفيرها بالسعر المرضي للمجتمع والمستثمر معا وبما يحقق في نفس الوقت الإستمرارية للوحدة الاقتصادية.

4: المعالجة الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة، قام الباحث بمراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسوب، وقد تم إدخالها للحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية.

الإحصائية اللازمة للبيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة والتي تتألف مما يلي:

✓ مقاييس الإحصاء الوصفي Descriptive Statistics حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.

✓ المتوسطات الحسابية Arithmetic Mean لتحديد معدل استجابة أفراد عينة الدراسة.

✓ الانحرافات المعيارية Standard Deviation لقياس درجة التشتت المطلق لقيم

الإجابات عن وسطها الحسابي.

- ✓ One Sample T-Test لاختبار معنوية () المتوسطات الحسابية.
- ✓ معامل ارتباط بيرسون Person Correlation وتحليل الانحدار البسيط Simple Regression لاختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة منفردة والمتغير التابع، وتحديدتها، (فالارتباط يبين قوة العلاقة بين متغيرين أما الانحدار يدرس أثر متغير مستقل على متغير تابع).
- ✓ Cronbach's alpha لقياس درجة المصادقية والثبات في إجابات عينة الدراسة على أسئلة الاستبيان.

وقد تم فحص فرضيات الدراسة عند المستوى $0.05 =$ ، باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية .SPSS

4-1 : قياس صدق وثبات أداة القياس () :

1- Validity

يعرف الصدق على أنه "مدى استطاعة أداة الدراسة أو إجراءات القياس، قياس ما هو مطلوب لقياسه" (عطية، 1996 . 260).

ويعني ذلك أنه إذا تمكنت أداة جمع البيانات من قياس الغرض الذي صممت من أجله، فإنها بذلك

كما يُقصد بالصدق "شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها(عبيدات 1997 179) .

وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

1-1 (الصدق الظاهري):

يُعرف صدق المحتوى على أنه قدرة المقياس على "قياس ما ينبغي قياسه من خلال النظر إليه لقياس ابعاد المتغير المختلفة (2002 212):

لضمان صدق محتوى أداة جمع بيانات هذه الدراسة، قام الباحث بمراجعة أهم الدراسات والبحوث ذات العلاقة والتي من خلالها تم التوصل الى تصميم المسودة الاولى لأداة جمع البيانات

() من صدق المحتوى بعرض الاستبانة بعد تصميمها على مجموعة من المتخصصين والخبراء في مجال الإدارة، ومن ثمَّ تمَّ تحكيمها علمياً من قبلهم، وكذلك خبير ومتخصص في مجال الإحصاء التطبيقي، وقد تفضلوا مشكورين بإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول محتويات الاستبانة، ومن ثمَّ تمَّ إخراج استبانته الدراسة في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات التي استلزم الأمر إجراءها من إضافة أو حذف أو تعديل.

2-1 () :

يقصد بصدق التجانس ()

يه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال

(معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation) بين كل فقرة من

فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

4-2: مدى ارتقاء الأخلاقيات التي يتمتع بها المحاسبون للكشف عن :

: الشرعية والسرية

يوضح الجدول رقم (1) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05، وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

(1): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور

| الإحصائية P-Value | بيرسون | | |
|----------------------|--------|--|---|
| 0.000 * | 0.752 | يلتزم المحاسبون بالأسس الشرعية للأخلاق () | 1 |
| 0.000 * | 0.832 | لا يرتكب المحاسبون أي مخالفة شرعية بحجة الوفاء | 2 |
| 0.000 * | 0.778 | لا يشارك المحاسبون في الأعمال غير المشروعة مثل الربا | 3 |
| 0.000 * | 0.820 | يتمتع المحاسب بالسرية والمحافظة على أسرار الوحدة الاقتصادية. | 4 |
| 0.000 * | 0.869 | العملاء أو استعمال المعلومات لصالحه أو لغيره. | 5 |

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

: الاستقلالية والموضوعية.

يوضح الجدول رقم (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات هذا المحور والدرجة الكلية له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05 وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

(2): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور

| الإحصائية P-Value | بيرسون | | |
|----------------------|--------|---|---|
| 0.000 * | 0.627 | يتجنب المحاسبون أي علاقات تفقدهم الموضوعية والاستقلال عند القيام بأعمالهم . | 1 |
| 0.000 * | 0.756 | يقاوم المحاسبون التأثيرات الجانبية عند القيام بتنفيذ أعمال | 2 |
| 0.000 * | 0.718 | يظهر المحاسبون قدراً عالياً من عدم التحيز و إظهار المعلومة لكافة الجهات المخولة بكل صدق وأمانة. | 3 |
| 0.000 * | 0.626 | يلتزم المحاسبون بالتعاون مع الزملاء لتحقيق أهداف | 4 |
| 0.000 * | 0.683 | يراعي المحاسبون الصدق والتأكد من المعالجة المحاسبية السليمة للمعاملات. | 5 |

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05
اهة :

يوضح الجدول رقم (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات هذا المحور والدرجة الكلية له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05 وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

(3): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور

| الإحصائية P-Value | بيرسون | | |
|----------------------|--------|--|---|
| 0.000 * | 0.654 | يتصف المحاسبون بالأمانة والاستقامة ومراعاة توازن كافة | 1 |
| 0.000 * | 0.798 | لا يقبل المحاسبون اية هدايا أو عمولات عند إنجازهم لمهامهم. | 2 |
| 0.000 * | 0.821 | لا يمارس المحاسبون السلوك الاحتيالي والغش والتدليس. | 3 |
| 0.000 * | 0.789 | لا يقدم المحاسبون أي تقرير أو معلومة بهما بيانات مالية | 4 |

| الإحصائية P-Value | بيرسون | | |
|----------------------|--------|---|---|
| 0.000 * | 0.607 | لا يقوم المحاسبون بإخفاء معلومات مؤثرة على مصالح المساهمين. | 5 |

* نائياً عند مستوى المعنوية 0.05

: الكفاءة والعناية المهنية.

يوضح الجدول رقم (4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات هذا المحور والدرجة الكلية له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05 وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

(4): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع والدرجة الكلية للمحور

| الإحصائية P-Value | بيرسون | | |
|----------------------|--------|--|---|
| 0.000 * | 0.737 | يشترط حصول المحاسبون على مؤهل علمي مناسب (التأهيل العلمي) | 1 |
| 0.000 * | 0.704 | يجتاز المحاسبون فترة تدريب مناسبة (تأهيل عملي) | 2 |
| 0.000 * | 0.831 | يلتزم المحاسبون في عملهم بمعايير المحاسبة المقبولة والمتعارف عليها. | 3 |
| 0.000 * | 0.675 | يبدل المحاسبون العناية المهنية عند القيام بالتسجيل والتقرير والتوصيل . | 4 |
| 0.000 * | 0.788 | يحرص المحاسبون على مواكبة التطورات العلمية والعملية في مجال المحاسبة من خلال التدريب المستمر | 5 |

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

: المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.

يوضح الجدول رقم (5) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات هذا المحور والدرجة الكلية له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05 وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

(5): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الخامس والدرجة الكلية للمحور

| الإحصائية P-Value | بيرسون | | |
|----------------------|--------|--|----|
| 0.000 * | 0.782 | يتفهم المدراء مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية . | 1 |
| 0.000 * | 0.765 | يتوفر لدى الوحدة كادر محاسبي قادر على تطبيق نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. | 2 |
| 0.000 * | 0.587 | تلعب أخلاق المحاسب دورا هاما تطبيق المسؤولية الاجتماعية. | 3 |
| 0.000 * | 0.662 | يتضمن مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية الاهتمام . | 4 |
| 0.000 * | 0.748 | تقوم الوحدة الاقتصادية بتعويض المجتمع والبيئة مقابل الاستثمار فيها. | 5 |
| 0.000 * | 0.750 | ؤولية الاجتماعية . | 6 |
| 0.000 * | 0.760 | تصنف المسؤولية الاجتماعية من ضمن التزامات الوحدة الاقتصادية محاسبيا. | 7 |
| 0.000 * | 0.758 | تتفق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية مع فرض الاستمرارية والموضوعية. | 8 |
| 0.000 * | 0.504 | الوحدات الاقتصادية لا تفصح عن الأداء الاجتماعي ا لها الخيار. | 9 |
| 0.000 * | 0.521 | هناك فهم وتحديد للبنود البيئية المتعلقة بالوحدة الاقتصادية | 10 |

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05
: تنمية الموارد البشرية.

يوضح الجدول رقم (6) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات هذا المحور والدرجة الكلية له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05 وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

(6): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع والدرجة الكلية للمحور

| الإحصائية P-Value | بيرسون | | |
|----------------------|--------|---|---|
| 0.000 * | 0.826 | تقوم الوحدة بتنظيم دورات تدريبية لرفع كفاءة المحاسبين والموظفين. | 1 |
| 0.000 * | 0.754 | تنمي الوحدة قدرات ومواهب المحاسبين والموظفين عن طريق منح الحوافز. | 2 |

| الإحصائية P-Value | بيرسون | | |
|----------------------|--------|---|---|
| 0.000 * | 0.837 | تسهل الوحدة بتهيئة ظروف عمل ونظام تأمين ومرتببات جيدة للموظفين. | 3 |
| 0.000 * | 0.858 | تسهل الوحدة بتوفير وسائل مواصلات وتأمين سكن جيد للموظفين والعاملين. | 4 |
| 0.000 * | 0.776 | تقوم الوحدة بتوفير نظام تأمين صحي ملائم للموظفين والعاملين. | 5 |
| 0.000 * | 0.827 | تقدم الوحدة إعانات ومساعدات للموظفين والعاملين وأسراهم . | 6 |

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05
: تنمية العلاقة مع المستهلك.

يوضح الجدول رقم (7) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات هذا المحور والدرجة الكلية له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05 وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

(7): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع والدرجة الكلية للمحور

| الإحصائية P-Value | بيرسون | | |
|----------------------|--------|---|---|
| 0.000 * | 0.602 | توفر الوحدات الاقتصادية سلع وخدمات ذات جودة لية. | 1 |
| 0.000 * | 0.824 | تقوم الوحدات الاقتصادية بدراسة سوق منتجاتها لتحديد احتياجات المستهلكين. | 2 |
| 0.000 * | 0.831 | تهتم الوحدات الاقتصادية بأن تكون منتجاتها مطابقة . | 3 |
| 0.000 * | 0.735 | تقوم الوحدات الاقتصادية بالدعاية لتعريف المستهلك بمنتجاتها الجديدة. | 4 |
| 0.000 * | 0.693 | لا تهتم الوحدات الاقتصادية بزيادة أرباح منتجاتها . | 5 |
| 0.000 * | 0.787 | تركز الوحدات الاقتصادية بأن تقدم منتجات صديقة وأمينة. | 6 |

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

: تنمية العلاقة مع المج

يوضح الجدول رقم (8) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات هذا المحور والدرجة الكلية له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05 وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

(8): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع والدرجة الكلية للمحور

| الإحصائية P-Value | بيرسون | | |
|----------------------|--------|--|---|
| 0.000 * | 0.774 | تسهم الوحدة بتقديم مساعدات ومنح تعليمية لأفراد | 1 |
| 0.000 * | 0.762 | توفر الوحدة فرص عمل لأبناء المجتمع العاطلين عن | 2 |
| 0.000 * | 0.707 | تسهم الوحدة بتقديم مساعدات إغاثية للأسر الفقيرة | 3 |
| 0.000 * | 0.814 | تساعد الوحدة في إنجاز المشاريع الأساسية كتنفيذ | 4 |
| 0.000 * | 0.735 | تساعد الوحدات الاقتصادية في توفير فرص العمل للنساء والمعاقين بالمجتمع. | 5 |
| 0.000 * | 0.739 | تساعد الوحدة الاقتصادية تبرعات لصالح الجمعيات الخيرية والمراكز الصحية. | 6 |
| 0.000 * | 0.638 | تقدم الوحدة الدعم المادي لإقامة المناسبات الدينية والوطنية بالمجتمع. | 7 |

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

: ارد الطبيعية والبيئة.

يوضح الجدول رقم (9) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات هذا المحور والدرجة الكلية له، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة بالجدول دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05 وبذلك يعتبر المحور صادق لما وضع لقياسه.

(9): رتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع والدرجة الكلية للمحور

| الإحصائية P-Value | بيرسون | | |
|----------------------|--------|---|---|
| 0.000 * | 0.675 | تلتزم الوحدة الاقتصادية بالتشريعات والقوانين البيئية. | 1 |
| 0.000 * | 0.765 | تشارك الوحدة في برامج حماية البيئة الإنتاجية | 2 |

| الإحصائية P-Value | بيرسون | | |
|----------------------|--------|--|---|
| 0.000 * | 0.749 | . | 3 |
| 0.000 * | 0.840 | تتجنب الوحدة الاقتصادية أي مسببات تلوث | 4 |
| 0.000 * | 0.847 | تختار الوحدة آلية مناسبة للتخلص من النفايات والمخلفات للحفاظ على البيئة. | 5 |
| 0.000 * | 0.816 | تسعى الوحدة للمساهمة في اكتشاف مصادر جديدة للمواد | 6 |
| 0.000 * | 0.692 | تعمل الوحدة على تجميل وتشجير المناطق المحيطة بالمناطق الصناعية. | 7 |
| 0.000 * | 0.724 | تتجنب الوحدة إقامة مشروعات صناعية وسط المناطق السكنية. | 8 |

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

4-3-

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتائج لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها عدة مرات خلال فترة زمنية معينة. وقد اتبع الباحث القياس الإحصائي لمعرفة ثبات أداة القياس ()، وذلك من خلال طريقتين هما: معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية¹ وذلك كما يلي:

1-2 (Cronbach's alpha Coefficient):

اتبع الباحث القياس الإحصائي لمعرفة ثبات أداة القياس ()، طريقة كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha Coefficient)، وفيها يتم احتساب معامل ألفا كرونباخ عن طريق المعادلة التالية:

$$R_{tt} = \left(\frac{n}{n-1} \right) \times \left(\frac{Sd_T^2 - \sum (Sd)^2}{Sd_T^2} \right)$$

حيث: R_{tt} : تشير إلى معامل ارتباط ألفا. n : تشير إلى عدد فقرات القياس.

Sd_T^2 : تشير إلى تباين الاختبار الكلي. $\sum (Sd)^2$: تشير إلى مجموع تباينات الفقرات.

¹ Sekaran, U. (2006) Research Methods for Business A Skill-Building Approach, 4th edition, John Wiley & Sons (Asia), Singapore, p 311.

وتكون الاستبانة ذات ثبات ضعيف إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ أقل من 60% ومقبولاً إذا كانت هذه القيمة ضمن الف (60%)، و70%، وجيد إذا كانت قيمة (70%)، أما إذا كانت هذه القيمة أكبر من 80%، أو يساوي 80% يشير ذلك إلى أن الاستبانة تكون ذات ثبات ممتاز، وكلما اقترب المقياس من 100% .

أما فيما يتعلق بثبات أداة هذه الدراسة ()
لمتغيرات الدراسة، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور

(10): قيم معامل الثبات لكل محور من محاور الدراسة

| المتغير | | | | % |
|---------|---------------------------------------|-----|----|------|
| 1 | الشرعية والسرية | X01 | 5 | 86.8 |
| 2 | الاستقلالية والموضوعية | X02 | 5 | 71.2 |
| 3 | الاستقامة والنزاهة | X03 | 5 | 78.7 |
| 4 | الكفاءة والعناية المهنية | X04 | 5 | 79.3 |
| 5 | المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية | X05 | 10 | 87.0 |
| 6 | تنمية الموارد البشرية | X06 | 6 | 89.6 |
| 7 | تنمية العلاقة مع المستهلك | X07 | 6 | 82.8 |
| 8 | تنمية العلاقة مع المجتمع المحلي | X08 | 7 | 86.0 |
| 9 | المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئة | X09 | 8 | 89.8 |
| | | | 57 | 93.4 |

واضح من النتائج الموضحة في الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل . وكذلك قيمة ألفا لجميع الفقرات 93.4%، وهي قيم ثبات عالية جداً .

3-2 التجزئة النصفية (Split Half):

تعتمد طريقة التجزئة النصفية على تجزئة فقرات الاختبار الى مجموعتين، ومن ثم ايجاد معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation coefficient بين المجموعتين r_{12}
نقوم بتصحيح معامل الارتباط بأحد الطريقتين:

1. معامل ثبات سبيرمان براون Spearman Brown coefficient

يتطلب استخدام معامل ثبات سبيرمان براون لتصحيح معامل الارتباط أن يكون التباين فيها متساوي للمجموعتين ($t_1^2 = t_2^2$) وكما يتطلب ان يكون معامل ثبات الفا كرونباخ متساوي للمجموعتين ($R_{11} = R_{22}$)، والذي يعطي بالعلاقة التالي:

$$\text{Spearman Brown Formula} = \frac{2 \times r_{12}}{1 + r_{12}}$$

2. معامل ثبات جثمان للتجزئة النصفية Guttman Split-Half Coefficient

يشبه هذا المعامل معامل ثبات سبيرمان براون، لكنه يتطلب ان يكون التباين فيها غير متساوي للمجموعتين ($t_1^2 \neq t_2^2$) او أن يكون معامل ثبات الفا كرونباخ غير متساوي للمجموعتين ($R_{11} \neq R_{22}$). ويتم حساب معامل ثبات جثمان لتصحيح معامل الارتباط بالصيغة:

$$\text{Formula Guttman} = 2 \left(1 - \frac{t_1^2 + t_2^2}{t^2} \right)$$

أما فيما يتعلق بطريقة ثبات التجزئة النصفية لهذه الدراسة، يتضح من البيانات الواردة (11) ان قيمة التباين للمجموعة الاولى لا تساوي قيمة التباين للمجموعة الثانية، حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الاولى 119.01 والتباين المناظر له 143.840 والمتوسط الحسابي للمجموعة الثانية 115.81 وقيمة التباين المناظرة له 138.501.
(11): يبين المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لكل مجموعة

| | Mean | Variance التباين | Std. Deviation المعياري | N of Items |
|------------|--------|---------------------|----------------------------|------------|
| Part 1 | 119.01 | 143.840 | 11.993 | 29 |
| Part 2 | 115.81 | 138.501 | 11.769 | 28 |
| Both Parts | 234.83 | 542.434 | 23.290 | 57 |

كما يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (12) ان معامل ارتباط بيرسون بين المجموعتين 0.921 وان قيمة معامل الفا كرونباخ للمجموعة الاولى 0.869 29

ومعامل الفا كرونباخ للمجموعة الثانية 0.875 28 .

(12): يبين معامل ثبات التجزئة النصفية

| | | | |
|------------------------------------|------------------|------------|-------|
| Cronbach's Alpha | Part 1 | Value | 0.869 |
| | | N of Items | 29 |
| | Part 2 | Value | 0.875 |
| | | N of Items | 28 |
| | Total N of Items | | 57 |
| Correlation Between Forms | | | 0.921 |
| معامل ارتباط بيرسون بين المجموعتين | | | |
| Spearman-Brown Coefficient | Equal Length | | 0.959 |
| | Unequal Length | | 0.959 |
| معامل سبيرمان براون | | | |
| Guttman Split-Half Coefficient | | | 0.959 |

وبما أن قيمة التباين للمجموعة الاولى لا تساوي قيمة التباين للمجموعة الثانية بالتالي نستخدم معامل ثبات جثمان لتصحيح معامل ارتباط بيرسون، من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (12) نستنتج ان قيمة معامل ثبات جثمان للتجزئة النصفية يساوي 0.959 وتعتبر هذه القيمة عالية جداً ومقبولة احصائياً.

المعاملات السابقة، يلاحظ أن جميع قيم الاختبار مرتفعة وهي تمثل مؤشرات جيدة ومطمئنة لأغراض الدراسة، ويمكن الوثوق بها وتدل على ثبات أداة القياس بشكل جيد. وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

4-4: التحليل الإحصائي لفقرات الدراسة :

تمهيد: بعد الانتهاء من توزيع الاستبيانات على المشاركين في الدراسة والحصول على البيانات المطلوبة، تم تفرغها باستخدام الحاسوب من اجل معالجتها حسب الأساليب الإحصائية المناسبة لتوجهات الدراسة، بقصد بلوغ النتائج واختبار الفرضيات التي تم صياغتها.

وصف خصائص المشاركين في الدراسة:

القسم الأول من قائمة الاستبيان تم تخصيصه للأسئلة العامة، والتي تهدف إلى جمع بيانات التي يمكن من خلالها التعرف على خصائص عينة الدراسة، ولقد تم تحديد هذه الخصائص وبيانها :

/1 :

يوضح الجدول رقم (1) تصنيف المشاركين في الدراسة حسب النوع
(1): تصنيف المشاركين في الدراسة حسب النوع

| (%) | | |
|-------|----|--|
| 62.9 | 44 | |
| 37.1 | 26 | |
| 100.0 | 70 | |

يتبين من خلال نتائج التحليل ا تصنيف المشاركين في

الدراسة حسب النوع، حيث سجل عدد المشاركين في الدراسة من الذكور 43
67.2% وعدد المشاركين في الدراسة من الاناث 21 32.8%.

/2 الفئة العمرية :

يعكس الجدول رقم (2) توزيع المشاركين في الدراسة حسب الفئة العمرية، وقد تم تقسيم

فئات الفئة العمرية الى خمس فئات (31 31 40 41 50)

51) يلاحظ من البيانات الواردة بالجدول المذكور، أن 47% تقريباً من المشاركين

في الدراسة أعمارهم ضمن الفترة (30 40)، وهي اعلى نسبة.

(2): تصنيف المشاركين في الدراسة حسب الفئة العمرية

| (%) | | |
|-------|----|---------|
| 14.3 | 10 | < 30 |
| 47.1 | 33 | 31 - 40 |
| 20.0 | 14 | 41 - 50 |
| 18.6 | 13 | > 50 |
| 100.0 | 70 | |

يلاحظ ان نسبة 20% تقريباً من المشاركين في الدراسة أعمارهم (41 50)

حين سجلت نسبة 19% تقريباً منهم أعمارهم ضمن الفترة (51) .

3/ المؤهل العلمي :

يعكس الجدول رقم (3) توزيع المشاركين في الدراسة حسب المؤهل العلمي، وقد تم تقسيم مستويات المؤهل العلمي الى أربع مستويات (دبلوم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه). يلاحظ من البيانات الواردة بالجدول المذكور، أن نسبة الذين يحملون درجة (بكالوريوس) 54% تقريباً وهي أعلى نسبة.

(3): تصنيف المشاركين في الدراسة حسب المؤهل العلمي

| (%) | | |
|-------|----|-----------|
| 25.7 | 18 | |
| 54.3 | 38 | بكالوريوس |
| 15.7 | 11 | ماجستير |
| 4.3 | 3 | |
| 100.0 | 70 | |

كما يلاحظ ان ما نسبته 26% تقريباً من المشاركين في الدراسة يحملون شهادة الدبلوم، في حين 16% متحصل على درجة الماجستير.

4/ المسمى الوظيفي :

يعكس الجدول رقم (4) توزيع المشاركين في الدراسة حسب المسمى الوظيفي، وقد تم تقسيم مستويات المسمى الوظيفي الى ستة مستويات (مدير عام، مدير مالي، نائب مدير مالي، رئيس). يلاحظ من البيانات الواردة بالجدول المذكور، أن نسبة المحاسبين وصلت 37% تقريباً وهي أعلى نسبة.

(4): تصنيف المشاركين في الدراسة حسب المسمى الوظيفي

| (%) | | |
|-------|----|----------------|
| 5.7 | 4 | مدير عام |
| 1.4 | 1 | مدير مالي |
| 4.3 | 3 | نائب مدير مالي |
| 17.1 | 12 | رئيس قسم |
| 37.1 | 26 | |
| 34.3 | 24 | |
| 100.0 | 70 | |

كما يلاحظ ان اقل نسبة 2% تقريباً ممن المسمى الوظيفي لهم (مدير مالي).

: /5

يعكس الجدول رقم (5) توزيع المشاركين في الدراسة حسب سنوات الخبرة، وقد تم تقسيم

(10 11 20 21 30)

31 (يلاحظ من البيانات الواردة بالجدول المذكور، أن 33% تقريباً من

المشاركين في الدراسة سنوات خبرتهم ضمن الفترة (11 20)، وهي أعلى نسبة.

(5): تصنيف المشاركين في الدراسة حسب

| (%) | | |
|-------|----|---------|
| 30.0 | 21 | < 10 |
| 32.9 | 23 | 11 - 20 |
| 20.0 | 14 | 21 - 30 |
| 17.1 | 12 | > 30 |
| 100.0 | 70 | |

يلاحظ ان نسبة 30% تقريباً من المشاركين في الدراسة خبرتهم (10)، في حين

20% تقريباً منهم خبرتهم ضمن الفئة (21 30).

4-5: "ختبار فرضيات الدراسة :

: بعد جمع بيانات الدراسة، قام الباحث بمراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسوب، وقد تم

إدخالها للحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، وفي هذا

الجزء أعطيت الإجابة "غير موافق بشدة" "غير موافق" درجتين، وأعطيت

"محايد" 3 "4 " "، فيما أعطت الإجابة " 5

درجات، بحيث كلما زادت درجة الإجابة زادت درجة الموافقة عليها والعكس صحيح. وهذه

الدرجات تمثل إجابات المشاركين في الدراسة على الأسئلة الواردة بقائمة الاستبانة مخرجات

الدراسة الميدانية، وهي ذاتها تعد مدخلات التحليل الإحصائي، والذي يهدف إلى استخلاص

النتائج من خلال تحليل هذه المدخلات، وقد تم إحصائياً احتساب المتوسطات، والانحرافات

معيارية، ونسبة الإجابات لكل فقرة.

T للعينة الواحدة One Sample T-Test

مجال من مجالات الاستبانة، ومعرفة معنوية () آراء المشاركين في الدراسة على محتوى

كل فقرة، والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي المرجح لك

والانحراف المعياري له، وكذلك نتائج اختبار T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية) الفقرة ايجابية بمعنى أن أفراد عينة الدراسة موافقين على محتواها إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية للفقرة أصغر من مستوى المعنوية 0.05

3، وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد عينة الدراسة غير موافقين على محتواها إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية للفقرة أصغر من مستوى المعنوية 0.05

3، وتكون آراء أفراد عينة الدراسة محايد إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وهذا ينطبق على جميع الفقرات في استبانة الدراسة.

: دراسة الأخلاقيات التي يتمتع بها المحاسب الليبي التي ترسخ متطلبات والوفاء بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالوحدات الاقتصادية:

يركز هذا الجزء على دراسة الأخلاقيات التي يتمتع بها المحاسب الليبي، كلاً على حدة، وفقاً للأخلاقيات التي استطاع الباحث تجميعها:

1. الشرعية والسرية:

تركز هذه الفرضية على دراسة مدى تمتع المحاسب الليبي بالشرعية والسرية الفرضية التالية:

يتمتع المحاسب الليبي بالشرعية والسرية والمسؤولية الاجتماعية بالوحدات الاقتصادية

لاختبار هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test وذلك للتحقق من صحة هذه الفرضية، ومعرفة معنوية () آراء المشاركين في الدراسة لهذه الفرضية، والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي المرجح للفرضية والانحراف المعياري لها، T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية).

(1): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار T

| النتيجة | حصائية | T | المعياري | |
|--------------|---------|--------|----------|------|
| قبول الفرضية | * 0.000 | 16.534 | 0.671 | 4.33 |

نلاحظ من خلال البيانات الواردة بالجدول 1 أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح 4.33 معياري مناظر له 0.671 وان قيمة إحصاء الاختبار 16.534 بدلالة إحصائية 0.000

هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 وقيمة المتوسط الحسابي أكبر من 3، مما يدل على قبول هذه الفرضية، أي قبول الفرض القائل "يتمتع المحاسب الليبي بالشرعية والسرية التي ترسخ متطلبات والوفاء بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالوحدات الاقتصادية".

(رعية والسرية) كلاً على حدة، حيث يتبين من

البيانات الواردة بالجدول رقم (1) التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في الدراسة حول فقرات هذا المحور.

(1): المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T

| X01 | | المعياري | الإحصائية | | |
|-----|--|----------|-----------|---------|------|
| 1 | يلتزم المحاسبون بالأسس الشرعية للأخلاق) | 0.736 | 17.540 | * 0.000 | 4.54 |
| 2 | لا يرتكب المحاسبون أي مخالفة شرعية بحجة الوفاء | 0.963 | 10.181 | * 0.000 | 4.17 |
| 3 | لا يشارك المحاسبون في الأعمال غير المشروعة مثل | 0.775 | 14.343 | * 0.000 | 4.33 |
| 4 | يتمتع المحاسب بالسرية الاقتصادية. | 0.837 | 12.280 | * 0.000 | 4.23 |
| 5 | المعلومات لصالحه أو لغيره. | 0.817 | 13.896 | * 0.000 | 4.36 |

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق يتضح الآتي:

✓ جميع الفقرات المتعلقة بالمحور (الشرعية والسرية) تمت الموافقة عليها، حيث سجلت قيم الدلالة الإحصائية لها أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وقيمة المتوسطات الحسابية المناظرة لها أكبر من متوسط أداة القياس "3".

- ✓ أكثر الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (1) "يلتزم المحاسبون بالأسس الشرعية للأخلاق ()"
يتمت تسجيل قيمة المتوسط الحسابي المناظر لها 4.54 بانحراف معياري 0.736
- ✓ أقل الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (2) "لا يرتكب المحاسبون أي مخالفة شرعية بحجة الوفاء بالتعاقد" حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي لها 4.17 وانحراف معياري 0.963.

2. استقلالية والموضوعية:

تركز هذه الفرضية على دراسة مدى تمتع المحاسب الليبي بالاستقلالية والموضوعية باختبار الفرضية التالية:

يتمتع المحاسب الليبي بالاستقلالية والموضوعية التي ترسخ متطلبات والوفاء بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالوحدات الاقتصادية

لاختبار هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test وذلك للتحقق من صحة هذه الفرضية، ومعرفة معنوية () آراء المشاركين في الدراسة لهذه الفرضية، والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي المرجح للفرضية والانحراف المعياري لها، T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية).

(1): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار T

| النتيجة | الإحصائية | T | المعياري | |
|--------------|-----------|--------|----------|------|
| قبول الفرضية | 0.000 * | 20.011 | 0.520 | 4.24 |

ل البيانات الواردة بالجدول 1 أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح 4.24 بانحراف معياري مناظر له 0.520 وان قيمة إحصاء الاختبار 20.011 بدلالة إحصائية 0.000 وبما أن هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 وقيمة المتوسط الحسابي أكبر من 3، مما يدل على قبول هذه الفرضية "يتمتع المحاسب الليبي بالاستقلالية والموضوعية التي ترسخ متطلبات والوفاء بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالوحدات الاقتصادية".

(الاستقلالية والموضوعية) كلاً على حدة، حيث يتبين

(1) التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في الدراسة

خلال البيانات

حول فقرات هذا المحور.

(1): المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T

| | الإحصائية | | المعياري | | X02 |
|---|-----------|--------|----------|------|---|
| 1 | * 0.000 | 15.124 | 0.695 | 4.26 | يتجنب المحاسبون أي علاقات تفقدهم الموضوعية والاستقلال عند القيام بأعمالهم . |
| 2 | * 0.000 | 10.414 | 0.849 | 4.06 | يقاوم المحاسبون التأثيرات الجانبية عند القيام بتنفيذ أعمال |
| 3 | * 0.000 | 12.472 | 0.815 | 4.21 | يظهر المحاسبون قدراً عالياً من عدم تحيز و إظهار المعلومة لكافة الجهات |
| 4 | * 0.000 | 19.141 | 0.587 | 4.34 | يلتزم المحاسبون بالتعاون مع الزملاء لتحقيق أهداف الشركة. |
| 5 | * 0.000 | 13.503 | 0.832 | 4.34 | يراعي المحاسبون الصدق والتأكد من المعالجة المحاسبية السليمة للمعاملات. |

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق يتضح الآتي:

✓ جميع الفقرات المتعلقة بالمحور (الاستقلالية والموضوعية) تمت الموافقة عليها، حيث سجلت قيم الدلالة الإحصائية لها أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وقيمة المتوسطات الحسابية المناظرة لها أكبر من متوسط أداة القياس "3".

✓ أكثر الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (4) " يلتزم المحاسبون بالتعاون مع الزملاء لتحقيق أهداف الشركة" حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي المناظر لها 4.34 وانحراف معياري 0.587

✓ أقل الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (2) "يقاوم المحاسبون التأثيرات الجانبية عند القيام بتنفيذ أعمالهم" حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي لها 4.06 وانحراف معياري 0.849.

3. الاستقامة والنزاهة:

تركز هذه الفرضية على دراسة مدى تمتع المحاسب الليبي بالاستقامة والنزاهة، وذلك باختبار الفرضية التالية:

يتمتع المحاسب الليبي بالاستقامة والنزاهة التي ترسخ متطلبات والوفاء بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالوحدات الاقتصادية

لاختبار هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار T للعينة الو One Sample T-Test للتحقق من صحة هذه الفرضية، ومعرفة معنوية () آراء المشاركين في الدراسة لهذه الفرضية، والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي المرجح للفرضية والانحراف المعياري لها، T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية).

(1): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار T

| النتيجة | الإحصائية | T | المعياري | |
|--------------|-----------|--------|----------|------|
| قبول الفرضية | * 0.000 | 13.509 | 0.660 | 4.07 |

نلاحظ من خلال البيانات الواردة بالجدول 1 أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح 4.07

معيارى مناظر له 0.660 وان قيمة إحصاء الاختبار 13.509 بدلالة إحصائية 0.000 هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 وقيمة المتوسط الحسابي أكبر من 3، مما يدل على قبول هذه الفرضية، أي قبول الفرض القائل "يتمتع المحاسب الليبي بالاستقامة والنزاهة ترسخ متطلبات والوفاء بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالوحدات الاقتصادية".

(الاستقامة والنزاهة) كلاً على حدة، حيث يتبين من خلال

البيانات الواردة بالجدول رقم (1) التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في الدراسة حول هذا المحور.

(1): المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T

| X03 | | المعياري | الإحصائية | |
|-----|--|----------|-----------|---------|
| 1 | يتصف المحاسبون بالأمانة والاستقامة | 0.783 | 13.122 | * 0.000 |
| 2 | لا يقبل المحاسبون اية هدايا أو عمولات عند إنجازهم لمهامهم. | 1.026 | 6.642 | * 0.000 |

| X03 | | المعياري | الإحصائية |
|-----|---|----------|-----------|
| 3 | لا يمارس المحاسبون السلوك الاحتمالي والغش والتدليس. | 4.17 | 0.947 |
| 4 | لا يقدم المحاسبون أي تقرير أو معلومة بهما بيانات مالية محرف . | 4.19 | 0.839 |
| 5 | لا يقوم المحاسبون بإخفاء معلومات مؤثرة على مصالح المساهمين. | 3.93 | 0.873 |

* دال إحصائيا عند مستوى المعنوية 0.05

من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق يتضح الآتي:

✓ جميع الفقرات المتعلقة **(الاستقامة والنزاهة)** تمت الموافقة عليها، حيث سجلت قيم الدلالة الإحصائية لها أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وقيمة المتوسطات الحسابية المناظرة لها أكبر من متوسط أداة القياس (2002 212).

✓ أكثر الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (1) " يتصف " حيث سجلت قيمة

المتوسط الحسابي المناظر لها 4.23 بانحراف معياري 0.783

✓ أقل الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (7) "لا يقبل المحاسبون اية هدايا أو عمولات عند إنجازهم لمهامهم." حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي لها 3.81 وانحراف معياري 1.026.

4. الكفاءة والعناية المهنية:

تركز هذه الفرضية على دراسة مدى تمتع المحاسب الليبي **بالكفاءة والعناية المهنية** باختبار الفرضية التالية:

يتمتع المحاسب الليبي **العناية المهنية**

والوفاء بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالوحدات الاقتصادية

لاختبار هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test وذلك للتحقق من صحة هذه الفرضية، ومعرفة معنوية () آراء المشاركين في الدراسة لهذه الفرضية، والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي المرجح للفرضية والانحراف المعياري لها، T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية).

(1): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار T

| النتيجة | الإحصائية | T | المعياري | |
|--------------|-----------|--------|----------|------|
| قبول الفرضية | * 0.000 | 19.158 | 0.571 | 4.31 |

نلاحظ من خلال البيانات الواردة بالجدول 1 أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح 4.31 بانحراف معياري مناظر له 0.571 وان قيمة إحصاء الاختبار 19.158 بدلالة إحصائية 0.000 وبما أن هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 وقيمة المتوسط الحسابي أكبر من 3، مما يدل على قبول هذه الفرضية، أي قبول الفرض القائل "يتمتع المحاسب الليبي بالكفاءة والعناية المهنية التي ترسخ متطلبات والوفاء بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالوحدات الاقتصادية".

(الكفاءة والعناية المهنية) كلاً على حدة، حيث يتبين

من خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (1) التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في الدراسة حول فقرات هذا المحور.

(1): المتوسط المرجح والانحراف المعياري ونتائج اختبار T للعينة الواحدة

| X04 | | | المعياري | الإحصائية |
|-----|--|------|----------|----------------|
| 1 | يشترط حصول المحاسبون على مؤهل (التأهيل العلمي) | 4.56 | 0.715 | 18.222 * 0.000 |
| 2 | يجتاز المحاسبون فترة تدريب مناسبة (تأهيل) | 4.23 | 0.802 | 12.822 * 0.000 |
| 3 | يلتزم المحاسبون في عملهم بمعايير المحاسبة المقبولة والمتعارف عليها. | 4.34 | 0.634 | 17.709 * 0.000 |
| 4 | يبدل المحاسبون العناية المهنية عند القيام بالتسجيل والتقرير والتوصيل . | 4.14 | 0.748 | 12.789 * 0.000 |

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق يتضح الآتي:

✓ جميع الفقرات المتعلقة بالمحور (الكفاءة والعناية المهنية) تمت الموافقة عليها، حيث سجلت قيم الدلالة الإحصائية لها أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وقيمة المتوسطات الحسابية المناظرة لها أكبر من متوسط أداة القياس "3".

✓ أكثر الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (1) " يشترط حصول المحاسبون على مؤهل علمي مناسب (التأهيل العلمي)" حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي المناظر لها 4.56 بانحراف معياري 0.715

✓ الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (4) " يبذل المحاسبون العناية المهنية عند القيام بالتسجيل والتقرير والتوصيل." حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي لها 4.14 وانحراف معياري 0.748.

ثانياً: دراسة دور الأخلاقيات التي يتمتع بها المحاسبون في الوفاء بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالوحدات الاقتصادية:
يركز هذا الجزء على دراسة الأخلاقيات التي يتمتع بها المحاسبون في الوفاء بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالوحدات الاقتصادية، وفقاً للأخلاقيات التي استطاع الباحث تجميعها، وذلك باختبار الفرضية التالية:

أخلاقيات المحاسب الليبي لها دور في الوفاء بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالوحدات الاقتصادية

لاختبار هذه الفرضية، استخدم الباحث اختبار T للعينة الواحدة One Sample T-Test للتحقق من صحة هذه الفرضية، ومعرفة معنوية () آراء المشاركين في الدراسة لهذه الفرضية، والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي المرجح للفرضية والانحراف المعياري لها، T (قيمة الاختبار والدلالة الإحصائية).

(1): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار T

| النتيجة | الإحصائية | T | المعياري | |
|--------------|-----------|--------|----------|------|
| قبول الفرضية | 0.000 * | 18.109 | 0.519 | 4.12 |

نلاحظ من خلال البيانات الواردة بالجدول 1 أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح 4.12 معياري مناظر له 0.519 وان قيمة إحصاء الاختبار 18.109 بدلالة إحصائية 0.000 هذه القيمة أصغر من مستوى المعنوية 0.05 وقيمة المتوسط الحسابي أكبر من 3، مما يدل على قبول هذه الفرضية، أي قبول الفرض القائل " الأخلاقيات التي يتمتع بها المحاسب الليبي لها دور في الوفاء بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالوحدات الاقتصادية".

لات الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية التي تتأثر بأخلاقيات المحاسب

الليبي كلا على حدة:

(1): مجالات الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية التي تتأثر بأخلاقيات المحاسب

الليبي

| النتيجة | الإحصائية | المعياري | | |
|---------|-----------|----------|------|---------------------------------------|
| 1 | 84.5 | 0.700 | 4.22 | تنمية الموارد البشرية |
| 2 | 84.4 | 0.674 | 4.22 | تنمية العلاقة مع المستهلك |
| 4 | 79.9 | 0.707 | 3.99 | تنمية العلاقة مع المجتمع المحلي |
| 3 | 81.8 | 0.684 | 4.09 | المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئة |

من خلال البيانات الواردة بالجدول السابق، يتضح ان أكثر مجال يتأثر بأخلاقيات المحاسبة الليبي هو تنمية الموارد البشرية بأهمية نسبية 84.5%، ويليه تنمية العلاقة مع المستهلك بأهمية نسبية 84.4%، ويليه المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئة بأهمية نسبية 81.8%، واخيراً تنمية العلاقة مع المجتمع المحلي بأهمية نسبية 79.9%.

جالات الوفاء بالمسؤولية كلاً على حدة، حيث يتبين من

خلال البيانات الواردة بالجدول رقم (1) التحليل الإحصائي لإجابات المشاركين في الدراسة حول فقرات هذا المحور.

1. : تنمية الموارد البشرية: يتضح من البيانات الواردة بالجدول 25 ان جميع الفقرات

هذا المجال تمت الموافقة عليها، حيث سجلت قيم الدلالة الإحصائية لها أصغر من

مستوى المعنوية 0.05، وقيمة المتوسطات الحسابية المناظرة لها أكبر من متوسط أداة القياس

"3".

✓ أكثر الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (2) " اهب المحاسبين والموظفين عن طريق منح الحوافز " حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي المناظر لها 4.36 بانحراف معياري 0.743

✓ اقل الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (4) "تسهم الوحدة بتوفير وسائل مواصلات وتأمين سكن جيد للموظفين والعاملين" حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي لها 4.04 وانحراف معياري 0.984.

2. : تنمية العلاقة مع المستهلك: يتضح من البيانات الواردة بالجدول 25 ان جميع الفقرات المتعلقة بهذا المجال تمت الموافقة عليها، حيث سجلت قيم الدلالة الإحصائية لها أصغر من مستوى المعنوية 0.05 قيمة المتوسطات الحسابية المناظرة لها أكبر من متوسط أداة القياس "3".

✓ أكثر الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (3) " تهتم الوحدات الاقتصادية بأن تكون منتجاتها مطابقة للمواصفات." حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي المناظر لها 4.39 عياري 0.748

✓ اقل الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (5) "لا تهتم الوحدات الاقتصادية بزيادة أرباح منتجاتها على حساب الجودة." حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي لها 4.10 وانحراف معياري 1.038.

T

(25): المتوسط المرجح والانحراف المعياري

الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية

| | الإحصائية | المعياري | | | |
|---|-----------|----------|-------|------|--|
| | | | | | : تنمية الموارد البشرية |
| 1 | 0.000 * | 14.702 | 0.756 | 4.33 | تقوم الوحدة بتنظيم دورات تدريبية لرفع كفاءة المحاسبين فين. |
| 2 | 0.000 * | 15.286 | 0.743 | 4.36 | تنمي الوحدة قدرات ومواهب المحاسبين والموظفين عن طريق |

| | الإحصائية | | المعياري | | |
|---|-----------|--------|----------|------|---|
| | | | | | . |
| 3 | * 0.000 | 9.908 | 0.941 | 4.11 | تسهم الوحدة بتهيئة ظروف عمل ونظام تأمين ومراتب جيدة للموظفين. |
| 4 | * 0.000 | 8.863 | 0.984 | 4.04 | تسهم الوحدة بتوفير موصلات وتأمين سكن جيد للموظفين والعاملين. |
| 5 | * 0.000 | 14.702 | 0.756 | 4.33 | تقوم الوحدة بتوفير نظام تأمين صحي ملائم للموظفين والعاملين. |
| 6 | * 0.000 | 10.181 | 0.963 | 4.17 | للموظفين والعاملين وأسرهم عند . |
| | | | | | المستهلك : تنمية العلاقة مع |
| 1 | * 0.000 | 9.006 | 1.048 | 4.13 | توفر الوحدات الاقتصادية سلع وخدمات ذات جودة عالية. |
| 2 | * 0.000 | 11.225 | 0.894 | 4.20 | تقوم الوحدات الاقتصادية بدراسة سوق منتجاتها لتحديد احتياجات المستهلكين. |
| 3 | * 0.000 | 15.504 | 0.748 | 4.39 | تهتم الوحدات الاقتصادية بأن تكون منتجاتها مطابقة . |
| 4 | * 0.000 | 12.356 | 0.842 | 4.24 | تقوم الوحدات الاقتصادية بالدعاية لتعريف المستهلك بمنتجاتها الجديدة. |
| 5 | * 0.000 | 8.869 | 1.038 | 4.10 | لا تهتم الوحدات الاقتصادية بزيادة أرباح منتجاتها على . |
| 6 | * 0.000 | 11.535 | 0.912 | 4.26 | تركز الوحدات الاقتصادية بأن تقدم منتجات صديقة وأمينة. |
| | | | | | المستهلك : تنمية العلاقة مع |
| 1 | * 0.000 | 9.059 | 0.976 | 4.06 | تسهم الوحدة بتقديم مساعدات ومنح تعليمية لأفراد المجتمع. |

| | الإحصائية | | المعياري | | | |
|---|-----------|--------|----------|------|--|--|
| 2 | * 0.000 | 11.154 | 0.889 | 4.19 | المجتمع العاطلين عن العمل. | |
| 3 | * 0.000 | 8.802 | 1.032 | 4.09 | تسهم الوحدة بتقديم مساعدات إغاثية للأسر الفقيرة والمحتاجة . | |
| 4 | * 0.000 | 6.419 | 1.099 | 3.84 | تساعد الوحدة في إنجاز المشاريع الأساسية كتنفيذ برامج الإسكان . | |
| 5 | * 0.000 | 9.148 | 0.875 | 3.96 | تساعد الوحدات الاقتصادية في توفير فرص العمل للنساء والمعاقين بالمجتمع. | |
| 6 | * 0.000 | 9.326 | 0.859 | 3.96 | تساعد الوحدة الاقتصادية تبرعات لصالح الجمعيات الخيرية والمراكز الصحية. | |
| 7 | * 0.000 | 7.580 | 0.962 | 3.87 | المناسبات الدينية والوطنية . | |
| | | | | | الطبيعية والبيئة : | |
| 1 | * 0.000 | 13.604 | 0.835 | 4.36 | تلتزم الوحدة الاقتصادية بالتشريعات والقوانين البيئية. | |
| 2 | * 0.000 | 10.313 | 0.916 | 4.13 | تشارك الوحدة في برامج حماية البيئة الإنتاجية | |
| 3 | * 0.000 | 10.115 | 0.851 | 4.03 | . | |
| 4 | * 0.000 | 9.838 | 0.899 | 4.06 | تتجنب الوحدة الاقتصادية أي | |
| 5 | * 0.000 | 10.189 | 0.903 | 4.10 | تختار الوحدة آلية مناسبة للتخلص من النفايات والمخلفات للحفاظ على البيئة. | |
| 6 | * 0.000 | 8.621 | 0.915 | 3.94 | تسعى الوحدة للمساهمة في اكتشاف مصادر جديدة للمواد . | |

| | الإحصائية | | المعياري | | | |
|---|-----------|--------|----------|------|---|--|
| 7 | * 0.000 | 8.920 | 0.925 | 3.99 | تعمل الوحدة على تجميل وتشجير المحيطة بالمناطق الصناعية. | |
| 8 | * 0.000 | 10.313 | 0.916 | 4.13 | صناعية وسط المناطق السكنية. | |

* دال إحصائيا عند مستوى المعنوية

0.05

3. تنمية العلاقة مع المجتمع المحلي: يتضح من البيانات 25 ان جميع الفقرات المتعلقة بهذا المجال تمت الموافقة عليها، حيث سجلت قيم الدلالة الإحصائية لها أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وقيمة المتوسطات الحسابية المناظرة لها أكبر من متوسط أداة القياس "3".

✓ أكثر الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة (2) " الوحدة فرص عمل لأبناء المجتمع العاطلين عن العمل." حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي المناظر لها 4.19 بانحراف معياري 0.889

✓ أقل الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (4) " الوحدة في إنجاز المشاريع الأساسية كتفويض برامج الإسكان العام" حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي لها 3.84 وانحراف معياري 1.099.

4. المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئة: يتضح من البيانات الواردة بالجدول 25 ان جميع الفقرات المتعلقة بهذا المجال تمت الموافقة عليها، حيث سجلت قيم الدلالة الإحصائية لها أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وقيمة المتوسطات الحسابية المناظرة لها أكبر من متوسط أداة القياس "3".

✓ أكثر الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (1) " الوحدة الاقتصادية بالتشريعات والقوانين البيئية." حيث سجلت قيمة الـ المناظر لها 4.36 بانحراف معياري 0.835

✓ اقل الفقرات التي تمت الموافقة عليها هي الفقرة رقم (6) " الوحدة للمساهمة في اكتشاف مصادر جديدة للمواد الخام والطاقة." حيث سجلت قيمة المتوسط الحسابي لها 3.94 وانحراف معياري 0.915.

4-6: نتائج والتوصيات

: :

بعد استعراض نتائج التحليل الإحصائي توصل الباحث إلى ما يلي:

- 1 : تبين من خلال نتائج التحليل الإحصائي وجود دلالة إحصائية بين أخلاقيات المحاسب الليبي (الشرعية والسرية) وترسيخ المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية دية بالجنوب الليبي.
- 2: أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن إلتزام المحاسب الليبي بمعياري الاستقلالية والموضوعية يعمل بكل تأكيد على ترسيخ متطلبات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالوحدات الاقتصادية بالجنوب الليبي .
- 3 : وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين الإلتزام التام من قبل المحاسب الليبي بمعياري الاستقامة والنزاهة والمتطلبات المرسخة للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالوحدات الاقتصادية بالجنوب الليبي .
- 4: إن تمتع المحاسب الليبي بالكفاءة والعناية المهنية تمكن بشكل كبير من ترسيخ متطلبات تطبيق نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالوحدات الاقتصادية العاملة بالجنوب الليبي .
- 5: أكدت نتائج التحليل الإحصائي أن الأخلاقيات التي يتصف بها المحاسب الليبي (الشرعية والسرية ، الاستقلالية والموضوعية ، الاستقامة والنزاهة ، الكفاءة والعناية المهنية) لها دور كبير وتساعد الوحدات الاقتصادية بالجنوب الليبي على الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية .
- 6: من خلال نتائج التحليل الإحصائي تفاوتت الأهمية النسبية لمجالات الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية ، يتضح ان أكثر مجال يتأثر بأخلاقيات المحاسب الليبي هو تنمية الموارد البشرية بأهمية نسبية 84.5%، ويليه تنمية العلاقة مع المستهلك بأهمية نسبية

84.4%، ويليه المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئة بأهمية نسبية 81.8%، و أخيراً تنمية العلاقة مع المجتمع المحلي بأهمية نسبية 79.9% .

ثانياً : التوصيات :

- | إليه | يقدم | التوصيات الآتية: |
|------|---|------------------|
| 1. | ضرورة قيام إدارات الوحدات الاقتصادية العاملة بالجنوب الليبي بزيادة التوجه نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية والوفاء بها وخاصة فيما يتعلق بالبعد البيئي والمحافظة على الموارد الطبيعية والبشرية وذلك بسبب أثره الإيجابي على الأداء المالي لتلك الوحدات . | |
| 2. | إصدار التشريعات القانونية والمعايير لتطبيق المسؤولية الاجتماعية لتشجيع الشركات للتوجه أكثر نحو أنشطة المسؤولية الاجتماعية وخاصة المتعلقة بالرقابة على البيئة . | |
| 3. | تطوير التشريعات القانونية المتعلقة بالإفصاح والتقرير عن معلومات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بما يلبي احتياجات المستفيدين، وضرورة الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية بالتركيز على الموارد البيئية وخدمة المجتمع بالدرجة الأولى وعدم اهمال الأبعاد الأخرى للمسؤولية الاجتماعية . | |
| 4. | تعزيز مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لدى ملاك ومدراء وموظفي الوحدات الاقتصادية بحيث يتم التركيز على توحيد مصالح الملاك والمدراء والموظفين وتعزيزها اجتماعياً، وذلك لأن عدم وجود اثر للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أو وجود أ سلبي على الأداء المالي لهذه الوحدات قد يكون سببه تضارب مصالح الملاك والإدارة والموظفين، وهذا سببه عدم وجود وعي لدى هؤلاء بمبدأ الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية. | |
| 5. | على الجهات المهنية والأكاديمية في ليبيا تبني وتنظيم العديد من المؤتمرات و الندوات وورش العمل الهادفة الى توجيه اهتمام المستثمرين نحو المعلومات الواردة في التقارير المالية السنوية بما يساهم في ترشيد قراراتهم الاستثمارية، وذلك من خلال توعيتهم | |

- بضرورة توجيه اهتمامهم على كافة البنود الواردة في التقارير المالية السنوية المالية منها وغير المالية، وعدم تركيزهم على بعض المؤشرات المالية فقط.
6. تعميق وتطوير المناهج الدراسية في الجامعات التي لها صلة بالموضوع وخاصة كليات الاقتصاد والمحاسبة والعلوم الإدارية والمالية ، كي تعمل كل في مجال اختصاصه للمساهمة في قياس التكاليف والمنافع الاجتماعية والقياس والتوصيل والعرض فصاح عن المحاسبة للمسؤولية الاجتماعية.
7. إجراء المزيد من الدراسات العلمية المتخصصة في ليبيا والمتعلقة بتحديد العوامل المؤثرة على زيادة توجه الوحدات الاقتصادية بليبيا نحو المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ومجالات الوفاء بها ثم وإظهار الآثار المترتبة من تلك مراكزها المالية والتنافسية ، مع ضرورة أن تشمل الدراسات الشركات المساهمة بليبيا.

:

: الكتب العربية:

- 1: فؤاد محمد حسين (2003) "الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك" رسالة دكتوراه غير منشورة .
- 2: الحنيطي، هناء محمد هلال (2012) "مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية العاملة في الأردن" (16) (2) 63-42.
- 3: الحيالي، وليد، (1997) "القياس المحاسبي لتلوث البيئة" دراسة غير منشورة ، جامعة العلوم التطبيقية 24.
- 4: الذنيبات، علي عبد القادر (2012) "تدقيق الحسابات في ضوء المعايير المحاسبية"
- 5: "عوامل المؤثرة على السلوك الأخلاقي في بيئة المراجعة السعودية الإسكندرية" جامعة الإسكندرية، كلية التجارة، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، المجلد 48 196 1
- 6: الشيرازي، عباس، (1990) "نظرية المحاسبة"، الطبعة الأولى، ذات السلاسل، الكويت، ص 348-27.
- 7: الشيرازي، مهدي نظرية الكويت، 1990 .
- 8: مؤيد المحاسبة المسيرة والتوزيع 2002.
- 9: الفضل مؤيد، نور، عبد الناصر والدوجي، علي (2002) "أسس المعاصرة" المسيرة للنشر والتوزيع - 218-159

- 10: مؤيد، المحاسبية دار المسيرة والتوزيع، 2002 .
- 11: الفضل، مؤيد وعبد الناصر نور، وعلي الدوغجي (2002) المشاكل المحاسبية المعاصرة : المسير للنشر والتوزيع.
- 12: جمال الدين محمد ادريس، ثابت عبد الرحمان (2005) التسويق المعاصر، الدار الجامعية، الإسكندرية.
- 13: نهال، ياسمين، (2008) المسؤولية الاجتماعية الدولية : (138) الاقتصادية، القاهرة، الكترونية.
- 14: (2001) ، السياسات العامة للاعمال وهياكل التنظيم الاساسية ، المنهج الدولي لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ، المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، عمان ، الاردن .
- 15: " التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية " الجديدة الإسكندرية: 2000 .
- 16: يوسف، " تطبيق القياس المسؤولية الاجتماعية المالية (استكشافية المديرين الماليين ورؤساء الصناعية المساهمة غزة فلسطين) الإسلامية، 2007 /
- 17: يوسف، " تطبيق القياس عن المسؤولية الاجتماعية المالية " الإسلامية، 2007.
- 18: جربوع ، يوسف ، (2007) " مدى تطبيق القياس والإفصاح المحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة " لإسلامية، المجلد الخامس عشر 281-239 .
- 19: (2006) " الالتزامات الأخلاقية المهنية المعيارية في بيئة المحاسبة العربية : جامعة الزيتونة ، كلية والإقتصاد والعلوم الإدارية، المؤتمر العلمي السنوي السادس، ص 5. 2
- 20: حمدي عطية (1996) منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، القاهرة، دار 260.
- 21: (2003) " بدائل القياس المحاسبى المعاصر " :
- 22: القياس : 2003 .
- 23: (2003) " بدائل القياس المحاسبى المعاصر " 299.-231
- 24: ذوقان عبيدات، وآخرون (1416 هـ/ 1997) : مفهومه، ادواته، اساليبه، الرياض، دار 179.
- 25: زويلف ، إنعام محمد (2013) " دور الالتزامات الأخلاقية للمحاسبين المهنيين في قطاع الأعمال في التنمية الاقتصادية " القاهرة: جامعة المنصورة، كلية التجارة، المجلة المصرية للدارسات التجارية، 37 1 342 .

- 26: SPSS الرياض، ص210 - 212. (1421 هـ / 2002): منهج البحث في العلوم السلوكية: مع تطبيقات على ال
- 27: نبيل، " الاجتماعية " الثانية، بورسعيد: الحديثة، 1999 .
- 28: سلطان، محمد سعيد أنور (2003) "السلوك التنظيمي" الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، ص 296-297 .
- 29: محمد عبد الحليم (2000) "القيم الأخلاقية الإسلامية والاقتصاد" جامعة الأزهر القاهرة.
- 30: (2013) "المسؤولية الاجتماعية للشركات النفطية العربية" الجزائرية، أرامكو السعودية " (12) . 29-38.
- 31: السويطي، "التأصيل المهنية والمحاسبية" : والتوزيع، الثانية، 2008 .
- 32: نور، عبد الناصر وشاكر، منير، (2001) "محاسبة المسؤولية الاجتماعية - محاولة بناء نموذج لقياس التكاليف الاجتماعية في الشركات الأردنية"، المجلة الدولية للعلوم الإدارية معهد التنمية الإدارية بدولة (6) (3) 257-287 .
- 33: وهيبه، مقدم (2011) "سياسات و برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية في منظمات" (دراسة حالة ثلاثة شركات عربية) في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، الذي نظمته كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و التسير جامعة شلف 13-14 ديسمبر 2011.

ثانيا: الكتب الانجليزية:

- 1: American accounting association, 1973, Report of the Committee on Environmental Effects of Organizational Behavior, *The Accounting Review Supplement to Vol. XLV III*.
- 2: Gray, R., & Bebbington, 2000, Environmental Accounting, Managerialism and Sustainability: Is the planet Safe in the Hands of Business and Accounting?, *Advances in Environmental Accounting and Management*, Vol. 1, p. 1- 44 .
- 3: IFAC , (2005). Hand book of international Auditing, Assurance and Ethics Pronouncement , pp 33 – 34 (2)
- 4: Ivancevich, J.M.; Lorenzi, P.; Skinner, S.J. and Crosby, P.B. (1997), Management Quality and Competitiveness, Boston: McGraw Hill, Irwin.
- 5: Schroeder, R., Clark, M., and Cathey, J (2011) "Financial Accounting: theory and Analysis" 10th Ed., Wiley, Danvers
- 6: Toms, "Firm Resources, Quality Signals and Environmental Reputation: Some 2002. United Kingdom Evidence", *British Accounting Review*, Vol. 34,
- 7: Toms, N., 2002, Firm Resources, Quality Signals and Environmental Reputation: Some United Kingdom Evidence, *British Accounting Review*, Vol. 34, p. 52- 70.

التفاوض الالكتروني والتنمية البشرية المستدامة
(دراسة مقارنة)

د. أبو عجيلة أبو بنية عبد السلام عثمان
الهيئة الليبية للبحث العلمي/ وزارة التعليم العالي

الورقة البحثية :

الكلمات المفتاحية /
البشرية المستدامة، التنوع
توصي الورقة بضرورة توفير بيئة قانونية وتشريعية تنظم عمل التفاوض الالكتروني في ليبيا،
وتحماية بعد متطلباتها المتمثلة بالبنية التقنية الحديثة كالحاسوب والتدريب عليها وإنشاء
مواقع حكومي على شبكة الانترنت لترويج التجارة والتفاوض الالكتروني، والمساهمة في
التنمية البشرية المستدامة.

المقدمة :

عمت تقنيات ونظم المعلومات جميع المجتمعات المتقدمة والنامية، وباتت تؤثر على
حركتها، فتنظم المعلوماتية اليوم وسائل النقل والاتصال، وحركة الإقتصاد
ناعية والزراعية، وأدوات التعليم والصحة. ونتيجة لهذا التطور العلمي الذي شهده العصر
الحديث تطور التفاوض التقليدي وظهرت نوعية من المفاوضين الذين انتقلوا بالتفاوض من شكله
إلى أفاق جديدة تعتمد على التقنية الحديثة " التكنولوجيا".
ويشمل مصطلح وسائل تقنية المعلومات الحديثة كل الوسائل
إذ أن كل منها يؤثر ويتأثر بالآخر.

كثير بفعل التطور الذي حصل في نظم المعلومات.
ها ثورة والاتصالات، وكلما تقدمت وسائل الإتصال والتقنية

الحديثة، كلما توغلت أكثر في عصر
السريعة وأن طريق المعلومات فائق (1).

تتبع أهمية الدراسة من الدور الذي يؤديه التفاوض الإلكتروني في عملية التنمية الشاملة بنوعيتها الاقتصادي والاجتماعي وحاجته إلى بحث المشكلات المتعلقة به ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.

مشكلة البحث:

تدور مشكلة البحث حول أنواع التفاوض السائد في ليبيا، ومدى اختلاف رؤية الباحثين إتجاه التفاوض باختلاف المتغيرات الديموغرافية والتنظيمية. فقطاع المعلومات في ليبيا، يواجه ، علاوة على الزيادة المضطردة لهذا المعلومات، كما أن هذه المعلومات لا تتوفر فيها الصفات الكمية والنوعية لكي تكون مفيدة في القرار وتسهم في التنمية الشاملة.

حقيقية ليست في إشكالية التنمية وقضاياها، كما تم تداولها في أدبيات التنمية الدولية، وإنما تكمن في أن ثمة تحول تاريخي لم ينجز، ويقصد بذلك التحول من المجتمع التقليدي ذي النسيج المحكوم بالولاءات على اختلافها إلى المجتمع الحديث القائم على المؤسسات المدينة، فالبلدان النامية وليبيا جزءا منها لازالت تعيش في ضل تشابك الأزمنة ما بين التقليدي والحديث، وما بين النسيج العصبي وقناعة الحداثة. إلى الحداثة، إلا أن النظرة المتفحصة تبين أن هذا النظم العلنية الظاهرة نظماً تقليدية هي

الحياة والنشاط المجتمعي ويبرز واقع الحال نوعاً من التداخل ما بين حقيقة المستويين، فالمسؤولون ينادون بحكم المؤسسات والقانون ونظم الإدارة الحديثة ومعلوماتها، إلا أنهم في حقيقة الأمر يتصرفون انطلاقاً من مرجعية العصبية التقليدية. فهذه النخب التقليدية تؤدي إلى لة من الصراع تدفع بالتعددية الإجتماعية إلى انقسامية فتوية (2) وعليه

ويتفرع من هذا التساؤلات الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية :

1- أنماط المفاوضات التجارية الإلكترونية السائدة في ليبيا؟ وهل هناك تشريع قانوني يضبط

تطبيق التقا

2- طبيعة علاقة المفاوضات(الشفوية، الكتابية، الإلكترونية...) بالتنمية المستدامة؟

1

(1) عبد الفتاح بيومي حجازي، الحكومة الإلكترونية بين

الإسكندرية، 2008

(2) ، الإنسان المهدور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، المركز الثقافي العربي، ط2

البيضاء – المغرب، بيروت لبنان 2006 66.

3- هل هناك اختلاف في رؤية المبحوثين إتجاه والذي يعزي لمتغيرات الديمغرافية والتنظيمية

أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي :

- إلقاء الضوء أهم المفاهيم الأساسية، والأخرى ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة.
- تعميق فرص التجارة الإلكترونية.
- وضع النتائج الإبتكاري لبعض الدول على شكل أوعية الإلكترونية.
- توفير النشر التجاري الإلكتروني الأكاديمي.
- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع عن طريق تأكيد مسألتين في غاية الأهمية على الصعيد التنموي:

: أهمية التقانة التنموية أي استثمار التقنيات الحديثة في التنمية

الثانية: أهمية تمويل العلوم الأساسية معارف وإ .

- زيادة الدخل الوطني، الوطني، أجل تمكين الدول ولاسيما النمو، من مواجهة ديات مستوي المعيشة، فزيادة السلع والخدمات هي حاجات ضاغطة من الدولة توفير رؤوس أموال وكفاءات بشرية وسياسات تخطيطية.

منهج البحث :

تعد سلامة المنهج العلمي من أهم العناصر التي تحدد نجاح البحث وصدق الباحث، والمنهج العلمي يعنى المناقشة الصادقة من أجل التوصل إلى النتائج، وهو الطريق للوصول إلى الحقيقة العلمية⁽¹⁾ ومن خلال البحث والإستقاء عن إجابات لتساؤلات وأهداف البحث وللإحاطة بجوانب الظاهرة المدروسة بغية ، تم توظيف مناهج علمية، لمدة إعتد على المنهج الوصفي وتوضح ماهية المفاهيم العلمية والمفاهيم ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث وتحليل نوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها تحاول سبر لأغوار مشكلة أو ظاهرة معينة والوقوف على حقيقتها على أرض الواقع، أي دراسة المشكلة أو الظاهرة كما هي لا كما يجب أن تكون . ويعد المنهج الوصفي التحليلي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه.

(1) ، منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية، دار التوحيد للنشر، الرياض، 2011

ولقد تم الاعتماد أيضاً على المنهج المقارن عن طريق بعض المقارنات لنماذج مجتمعة عربية وعلمية ذات تنوع ثقافي تفاوضي لتشخيص مواطن الضعف والوهن، في النماذج تفاوضي الليبي، وكان دوركايم يعتقد أن المقارنة بمثابة تجريب غير⁽¹⁾ كما ينطلق البحث من فكرة أساسية مفادها، إن التفاوض الإلكتروني أداة مهمة في خلق بيئة إيجابية للتنمية البشرية المستدامة، ويعزز التفاوض الإلكتروني أداة مهمة لتحقيق التنمية البشرية فمن خلاله تيسر التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع وتعمق فرص التجارة الإلكترونية، وهذا يؤدي إلى زيادة الدخل الوطني.

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من كونه يدرس العلاقة بين التفاوض الإلكتروني والتنمية البشرية المستدامة، مع ندرة الدراسات التي ربطت المتغيرين، مما قد يفتح الـ دراسات وأبحاث جديدة تربط بينهما في مجتمعات .

يستوي البحث أهميته من كونه يلقي الضوء على معرفة طبيعة المفاوضات التجارية الإلكترونية في ليبيا. ودورها الكبير في ترقية الأداء من خلال ضمان فهم أحسن للتنمية البشرية المستدامة. إن للمفاوضات الإلكترونية أهمية وفاعلية في تسوية عقود التجارة الإلكترونية، كونها تمثل وسيلة للتداول والمناقشة بغية الوصول إلى اتفاق معين بين الأطراف النزاع، وهذا لا يتطلب الحضور المباشر لأطراف النزاع، وإنما التواصل يكون عن طريق الوسائل الإلكترونية المعروفة، الفاكس، والبريد الإلكتروني، والهاتف، وغيرها من الوسائل الإلكترونية⁽²⁾

ها لموضوع التنمى البشرية المستدامة في مجال جودة الخدمات جول جميع والمنظمات الحديثة وفي ضل التطورات العالمية المسارعة، والعولمة بمختلف أوجهها تسعى ها التنافسي أو الريادي وذلك من خلال تقديم سلعة أو خدمة ذات جودة عالية؟

كما تتمثل أهمية البحث بأن هناك علاقة مترابطة وذات تأثير بين التفاوض الإلكتروني والتنمية البشرية المستدامة، ومن خلال البحث يتعرف على أهمية الدور البارز للتفاوض

(1) ناهدة عبد الكريم، مناهج البحث الاجتماعي، بغداد 2007 112.

(2) إبراهيم بن أحمد عبد الكريم، مناهج البحث العلمي وكتابه الرسائل العلمية، دار التوحيد للنشر، الرياض، 2011 114.

الإلكتروني في عملية التنمية البشرية المستدامة، وما مقوماته في التنمية وتأهيل الأفراد على أساليب المعرفة الحديثة وطرق إدارتها.

الصعوبات التي واجهة البحث :

تكمن أبرز الصعوبات التي واجهت الباحث هي صعوبة دراسة المجتمعات الافتراضية نظرا لكثرة أفراد وتنوعهم واختلافهم وعدم القدرة على معرفة هوياتهم الحقيقية، كما إن إنقطاع الإنترنت وضعف الإتصال جعل الدراسة تحتاج إلى مزيد من الوقت، وأيضا قلة الدراسات المشابهة للموضوع.

وحدة التحليل

التفاوض الإلكتروني عبر الانترنت.

هيكال البحث

ينقسم هذا البحث إلى المباحث الآتية

: المفاهيم ريفات والخصائص للمفاوضات الإلكترونية

: المفاهيم والمتطلبات الأساسية للتجارة الإلكترونية

: المفاهيم المتعلقة بالتنمية وإدارة التنمية البشرية المستدامة

المبحث الأول

المفاهيم والتعريفات والخصائص المتعلقة بالتفاوض الإلكتروني

إن تحديد ماهية التفاوض الإلكتروني تستلزم منا القيام بتحديد معنى التفاوض بوصفه مرحلة سابقة لإبرام العقد الإلكتروني ومن ثما بيان خصائصه، أهميته.

أولاً: مفهوم المفاوضات الإلكترونية، (تعريف المفاوضات الإلكترونية – خصائص المفاوضات الإلكترونية)

1- تعريف المفاوضات الإلكترونية:

من أجل تعريف واضح وشامل للمفاوضات الإلكترونية، لابد أن ننظر إليها من خلال مصطلحين، الجانب الأول التقليدي منها، ومن ثما نتجه إلى الجانب الإلكتروني.

والتفاوض في اللغة، تبادل الرأي بين الشأن بغية الوصول إلى اتفاق أو تسوية ويقال تفاوضنا، أ
فوض كلا صاحبه، والتفاوض من فوض إليه الأمر، صيره إليه وجعله الحاكم فيه، وفوضه في
أمر، أي جاره، وتفاوضوا الحديث أخذ وفيه.⁽¹⁾

أما الجانب الإلكتروني في اللغة، فقد عرفته المعاجم الإلكترونية الحديثة بأنه دقيقة ذات
شحنة كهربائية سالبة وشحنتها هي الجزء الذي لا يتجزأ من الكهربائية.⁽²⁾

أما تعريف المفاوضات اصطلاحاً، فقد تعددت التعاريف الخاصة بالتفاوض، فقد عرف جانب من
الفقه المفاوضات بأنها " عبارة أعمال مادية تتمثل بالتحاور والمناقشة وتبادل الآراء والأفكار
والمساومة بالتفاعل بين الأطراف من أجل الوصول إلى اتفاق معين حول مصلحة أو حل مشكلة

وقد عرفت أيضاً (بأنها حصول اتصال مباشر أو غير مباشر بين شخصين أو أكثر بمقتضى
اتفاق بينهم من خلال تبادل العروض والمقترحات وبذل المساعي المشتركة، بغية التواصل إلى
اتفاق حول عقد معين لإبرامه في المستقبل.

ات الإلكترونية والتي تستخدمها أغلب المؤسسات والمنظمات والأفراد
على شبكة الإنترنت كوسيلة لإتمام المعاملات التجارية وبخاصة الدولية منها نجاحاً واسعاً إقبالاً
هانئاً من قبل المفاوضين. وذلك للفاعلية في تسوية وإتمام الإجراءات المتعلقة بأعمالهم، مع
علاقتهم مع الشركاء في العمل بنفس الوقت.

وتؤيد ذلك إحدى الدراسات التي قام بها مركز (Square trade) والتي أعلن من خلالها أن
ما نسبته 80% من مجموعة منازعات التجارة الدولية التي تفاوض حولها عن طريق هذا المركز
قد حلت عن طريق المفاوضات الإلكترونية المباشرة⁽³⁾

كما إن التفاوض مرحلة تمهد لإبرام العقد فهو يهدف إلى الإعداد والتحضير لإبرام العقد
النهائي، وإذا كان التفاوض لا يلزم الطرفين فإنه يهدف في النتيجة إلى إبرام العقد بعد أن قام

(1) العرب، تحقيق عبد الله علي عبد الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي-

الثاني، دار المعارف، القاهرة، 2003.

(2) إبراهيم مصطفى - المعجم الوسيط، دار العودة أستا بول 1989 24

(3) محمد إبراهيم أبو لهيجاء، الوسائل الإلكترونية لفض المنازعات ()

والتوزيع، عمان 2010 20.

الطرف بالتمهيد له بالتفاوض للتوصل إلى اتفاقات مرحلية تقود الطرفان في النهاية نهائي في المحصلة⁽¹⁾.

ثانياً: أنواع المفاوضات الإلكترونية وطرق إدارتها (أنواع المفاوضات الإلكترونية – طرق إدارة المفاوضات الإلكترونية).

المبحث الثاني

المفاهيم والمتطلبات الأساسية للتجارة الإلكترونية

1- الهوية الافتراضية

شريعة محور إهتمام علم الاجتماع منذ بدايته المبكرة، ويعد المجتمع المحلي أهم مجتمع في الدراسات الاجتماعية، لما له من أثر البالغ على حياة الفرد، ففيه يعيش الإنسان ويتزعرع ويكتسب الثقافة والهوية والمعايير الاجتماعية، وقد حاول العديد من المفكرين تعريف المجتمع المحلي وتحديد خصائصه ومن بينهم جورج هيليري (George Hillery) عرفه بأنه (مجموعة من الناس يشتركون في تفاعل اجتماعي، وبعض الروابط المشتركة بينهم ويشتركون في مساحة ما، على الأقل لبعض الوقت).

إذن بصفة عامة أربع عناصر أساسية لتكون المجتمع المحلي، وهي الجما

(2).

إلا أنه مع ظهور الإنترنت و استخدامه، ظهر نوع جديد من الجماعات والتي أصطلح على تسميتها بالمجتمعات الافتراضية أو الرقمية، وتتشابه هذه المجتمعات الواقعية في وجود الأفراد والتفاعل بينهم وتقاسم الروابط والمشاعر والزمان، إلا أنه في المجتمعات الافتراضية يغيب عنصر المكان، فالمكان لم تعد له أهمية، وتكنولوجيا الإتصال عن بعد امتصت كل أرضي العالم أي النقطة التقاطع هي الزمن الحقيقي، ومن هنا تنبع فكرة ماكلوهان (القرية العالمية)

وحسب موسوعة الويب بيديا Webopedia تعرف هوية الافتراضية Virtual identity ، بأنها الشخصية التي يتم إنشاؤها من طرف المستخدم الإنسان الذي يعمل كصلة بين الشخص

(1) بشار محمود، محمد يحي المحاسنة (الإطار القانوني للعقد المبرم عبر شبكة الإنترنت، دار الثقافة للنشر والتوزيع 2010 92.

(2)

الطبيعي والشخص الظاهري للمستخدمين، وحسب هذا التعريف فإن الهوية الافتراضية هي
 اصناف التلى يقدمها الفرد الطبيعي للآخرين عبر الإنترنت، فعملية الاتصال تتم
 بين ثلاثة أطراف وليس بين طرفين وهي: الشخص العادي، الهوية الافتراضية، الأشخاص
 الآخرين.

كما يرى الغالبية أنهم عن طريق الافتراضية يكونون أكثر تفاعلاً ونشاطاً ومشاركة وأحسن
 في المجتمع الافتراضي عنه في المجتمع الحقيقي، وذلك لخصائص المجتمع الافتراضي
 الذي يرتكز على التواصل الفكري وليس على المظهر والانطباعات الأولى، مثلما هو موجود في
 المجتمع الواقعي، كما أنه أكثر تلقائية وصراحة لانعدام تعقيدات الإتصال المباشر الاجتماعي
 كالقيام ببعض الترتيبات أو العادات والمراسيم النفسية كالشعور بالخجل أو الارتباك وغيره، إلا
 أن القدرة على إخفاء الهوية يعده الأفراد أمراً سلبياً ينقص من مصداقية الهويات الافتراضية
 ويشجع على اختراق الحدود الدينية والأخلاقية.

لقد أزداد الجدل في السنوات الأخيرة حول حماية خصوصية المستخدمين على مواقع
 التواصل الاجتماعي، من المهم بالطبع التعامل مع قضايا الخصوصية بطريقة تسد إحتياجات كل
 المستهلكين، أصحاب الأعمال والوضع الراهن لمواقع مثل Google eBay Facebook
 وغيرها هو إن بيانات المستخدمين تتواجد بصيغ موزعة. فنقوم هذه المو
 واستخدام البيانات الخاصة بهم، وعادة ما يكون لكل موقع سياسة خصوصية مختلفة، الأمر الذي
 يعمل على مراكمة البيانات الحساسة دون داع، من الصعب بالنسبة للمستهلكين إدارة إعدادات
 الخصوصية أو توحيد كلمات المرور وأسماء المستخدمين الخاصة بهم، فلا يستطيع المستهلكون
 يم التحقق من هويتهم في العالم الافتراضي. إلا أنه من المؤكد أن يثير التسويق القائم على
 وسائل التواصل الاجتماعي بهذا الشكل الإعتراضي من جانب المستهلكين على الدوام، ونتيجة
 لذلك يجب أن يكون مستقبل التجارة الاجتماعية أكثر شفافية، ومدعماً بنظام شامل فعال تتشارك
 فيه الشركات الاعتقاد بأحقية الأفراد بامتلاك بياناتهم الخاصة. فقد أصبح من الضروري تطوير
 تقنيات تساعد المعلومات الشخصية الخاصة بالمستهلكين بطريقة تمكنهم من السيطرة عليها.
 علاوة على ذلك ينبغي لهذا النظام أن يعمل على تمكين الأفراد من العمل على مستوى نقطة
 البيانات، ويمكنهم من جمع واستخدام المعلومات والكشف عنها لأغراضهم الخاصة وفقاً
 لإعدادات الخصوصية الشخصية الخاصة بهم.

تحمي شبكات إغفال الهوية (Anonymity Networks) الناس من مراقبة استخدامهم
 للأنترنت من قبل المحترفين وجواسيس الشبكات.

(Tor) والتي تعد الأكثر شعبية بين شبكات إغفال الهوية، دفع علماء الكمبيوتر لمحاولة التواصل إلى مخططات الشبكات لإغفال الهوية بشكل أكثر أمناً. بالرغم من ذلك، فإن تسوية المنازعات من خلال الوسائل البديلة للتقاضي، ومن بينها التحكيم كإلكتروني وجدت تطبيقات فعلية في مجال منازعات التجارة الإلكترونية من خلال المبادرات التي تبنيها بعض المنظمات العالمية والإقليمية والاتحادات المهتمة بمواكبة التطور الإلكتروني السريع ومنها:

- المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو).

ان للدور الذي تقوم به المنظمة له اسهام واضح في تطوير وتفعيل التفاوض والتحكيم الإلكتروني الخاص بالتجارة الإلكترونية، بخاصة فيما يتعلق بالعلامات التجارية والملكية الفكرية، حيث يسمح هذا النظام بحرية اختيار القانون الواجب التطبيق ويتضمن وحدة الجزاء رغم اختلاف الجنسيات، وقد وضعت هذه

- الإتحاد الأوروبي

لقد بذل جهداً ملموساً بتوجيه الأعضاء بعدم وضع عقبات قانونية تحول دون استخدام آليات تسوية المنازعات الإلكترونية، بعيداً عن القضاء في تشريعاتها الداخلية، كما قامت اللجنة الأوروبية المختصة بتسوية المنازعات باء

(الطريق الإلكتروني)، وتأسيس شبكة أوروبية لتسوية المنازعات بهذه الطريقة

- المحكمة الافتراضية (*)

ووفق نظام هذه المحكمة، فإن كافة الإجراءات تتم إلكترونياً بداية طلب التسجيل وانتهاء بإصدار الحكم وتسجيله على الـ . وتتميز هذه المحكمة بتقديم خدماتها بشأن تسوية المنازعات الإلكترونية باللغتين الإنجليزية والفرنسية نظر لوقوعها في منطقة تتحدث باللغتين وهي تجمع بين نظامين اللاتيني والانجلوسكسوني، وهذا أدى إلى إيجاد قواعد موحدة بين أنظمة قانونية مختلفة فيما يتعلق بالتجارة الإلكترونية*.

- القانون الافتراضي

وهو فكرة أمريكية تم البدء في تنفيذها في مارس سنة 1996 وأمن المعلومات وتم دعم هذا النظام من قبل جمعية المحكمين الأمريكية ومعهد قانون الفضاء.

(*) نشأت هذه المحكمة في كلية الحقوق جامعة مونتريال بكندا في نشر سبتمبر عام 1969.

(*) <http://www.cylentulumail.org>

ويهدف هذا المشروع إلى إعطاء سلوك الكافية يسمى القاضي الافتراضي يقوم بالتحاور مع أطراف النزاع عن طريق البريد الإلكتروني، ويلزمه الفصل في هذا النزاع خلال 72 .
وتعد هذه التجربة الأولى لتسوية منازعات التجارة الإلكترونية باستخدام شبكة المعلومات الدولية.

المبحث الثالث

المفاهيم المتعلقة بالتنمية وإدارة التنمية البشرية المستدامة

عند التصفح لمعرفة ما كتب عن التنمية يظهر التنوع والتباين الشائع في المفهوم، فقد حدد تاريخياً بمدى تطور الدول في الميدان الصناعي، وذلك يعود بشكل رئيس لكون كل ما كتب عن التنمية في بادئ الأمر ينتمي إلى مجموعة الدول الصناعية والذين يسمون بالعالم الأول وبذلك ربط المفهوم بمدى تطور قدرة الدول والشعوب على النمو وتوفير وسائل العيش الكريم من المصادر الطبيعية إنتاج وغذاء و سلع. وبعد أن حدثت تطورات كبيرة في جوانب الحياة المختلفة برزت مفاهيم أخرى ارتبطت بالتنمية، منها الاقتصادي والإداري الذي يقول أن التنمية الحقيقية . هناك أيضاً التعريف المعرفي للتنمية والذي مفاده إن المجتمع ينمي مصادر البشري بالتعليم والتدريب لأفراده. إي إن التنمية الحقيقية تكون بالاستثمار في تطوير وتنمية الإنسان والذي بدوره يقوم بتنمية مجتمعة⁽¹⁾.

كما قدم الاقتصاديون بالعديد من التعريفات لمفهوم التنمية المستدامة، منها ماورد في التقرير الذي قدمته اللجنة العلمية للبيئة والتنمية والذي يحمل عنوان مستقبلنا المشترك أن التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبى احتياجات الجيل الحالي دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم، كما قدم الاقتصادي روبرت سولو تعريفاً لمفهوم التنمية المستدامة حيث بين أنها تعنى عدم الإضرار بالطاقة الإنتاجية للأجيال المقبلة وتركها على الوضع الذي ورثها عليه الجيل .

1956-1950

أوضاع التنمية بالتعريف القائل عمليات التنمية هي التي يمكن عن طريقها توجيه جهود المواطنين والحكومة لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات المحلية ومساعدتها على المساهمة في تقديم المجتمع بأقصى طاقة ممكنه. والتنمى هي التطوير المستويات الوطنية أو الإقليمية أو القومية بأبعاد شاملة كاملة تبدأ بالاقتصاد وتنته بالبشر.

(1)

وتتجلى أهمية التنمية بالتطوير أكثر وأكثر في ضوء عصر حضارة المعلومات وتجميع المعرفة. والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في تقرير الأول عام 1990 عرف التنمية بأنها (لعملية التي تهدف إلى زيادة الخيارات المتاحة أمام الناس، ومن حيث التطبيق فقد اتضح أنه على جميع مستويات التنمية، تتركز الخيارات الأساسية في ثلاث، هي أن يتمتع الناس بحياة طويلة خالية من العلل، وأن يكتسبوا المعرفة، وأن يحصلوا على الموارد اللازمة لتحقيق مستوى حياة كريمة، ومالم تكن هذه الخيارات الأساسية مكفولة فإن الكثير من الفرص الأخرى ستظل بعيدة المنال).

إدارة التنمية البشرية المستدامة: الماهية والمقومات والمعوقات

تهدف إدارة التنمية إلى تحقيق الحياة السعيدة باستخدام أساليب تقنية واجتماعية حديثة: انها مفهوم معياري يقوم على افتراض أن التنمية شيء مرغوب فيه ويمكن أن يترجم إلى عمل ووضعها في خطط والسيطرة على هذه الخطط بواسطة النظم الإدارية. هناك مفهومان عامان لإدارة التنمية يرتبط إحداهما بالآخر وثيقا:

- تعد إدارة التنمية مفهوم يستخدم للدلالة على مجموعة الأجهزة الإدارية التي تنشأ لأغراض تنفيذ العمليات التنموية.

- تشير إلى اعتبار إدارة التنمية عملية وضع السياسات والبرامج التي تخدم أهداف التنمية إذن الإدارة تعني الأجهزة التي تدير التنمية في المجتمع، قاعدة دراسية وتحليل ووضع الحلول لجميع المشكلات.

نستنتج أن إدارة التنمية أوسع وأشمل وأعمق من التنمية ذاتها.

تشير مضم الأدبيات المتعلقة بالتنمية على ' التعليم يعد حجر الأساس في عمليات التنمية، وإن نجاح التنمية في أي مجتمع من المجتمعات يعتمد كثيرا على نجاح النظام التعليمي في هذا

ويرتبط التعليم ارتباطا مباشرا بالتنمية كون الإنسان هو محور عملية التنمية التي تسهم في إكساب المعلومات والمهارات اللازمة من أجل تحقيق تنمية مستدامة بكفاءة وعدالة. كما يعد التعليم من أهم روافد التنمية بالمجتمع في كافة المجالات ، فالمجتمع الذي يحسن تعليم وتأهيل أبنائه يساعد في توفير الموارد البشرية القادرة على تشغيل وإدارة عناصر التنمية، ويسهم في بناء المجتمع القوي السليم الذي يسوده الأمن الاجتماعي والاستقرار السياسي والاقتصادي.

من هنا يتبين أن هناك علاقة وثيقة بين التعليم والتنمية المستدامة، ولا تستطيع التنمية أن تحقق أهدافها ي البشرية المدربة والمؤهلة، وبالتالي فإن التعليم يعد الأساس في عملية التنمية البشرية المستدامة في المجتمع.

أولا النتائج الدراسة:

- الاعتماد على الكفاءات الشابة في شغل الوظائف الإشرافية.
- ترقية استعمال الاتصالات الإلكترونية.
- مواصلة الإدارة العليا تقديم الدعم المالي والمعنوي لتطبيق إدارة الجودة الشاملة.
- الإلكترونية هي وسيلة من وسائل تسوية المنازعات الالكترونية ويتم عبر شبكة الإنترنت، وعن طريق التحوار وتبادل الآراء من أجل التوصل إلى تسوية معينة
- إن المفاوضات الإلكترونية هي ليست بديل عن المفاوضات التقليدية، وإنما هي لها، فالمفاوضات الإلكترونية
- ظهرت نتيجة التطور التكنولوجي وتزاجها مع المفاوضات التقليدية.
- يسهم التفاوض الإلكتروني في تطور إستراتيجيات المنتجات الدولية، كما يسهم التفاوض تروني في تطوير التوزيع والتسعيرة والترويج للمنتجات الدولية.
- هناك عوامل تزيد من فاعلية الأفراد داخل المجتمعات الافتراضية وتزيد من تمسكهم بها، كما تعمل على إثبات هوية الأفراد وإظهار قدراتهم منها وتقليدهم لمنصب في هذه المجتمعات على تقدير أو وسام اعترافاً بجهودهم.

ثانياً: توصيات الدراسة:

- العمل على تحسين البيئة التكنولوجية والحد من مشكلة إنقطاع الكهرباء والشبكة، وضعف
- ضرورة الاستفادة من خبرات المؤسسات العلمية والبحثية التي لديها تجارب ناجحة في مجال المفاوضات الإلكترونية الدولية.
- توظيف ثورة المعلومات والاتصالات والتقنية، وما أحدثته من تحولات جوهرية خاصة في وتنمية الموارد البشرية ونوعيتها، وإحداث نوعيات جديدة من العمل.
- ضرورة توفر الإدارة السياسية القوية الصلبة الواعية القادرة على تحقيق التنمية المستدامة، والقادرة على التغلب على كافة المشكلات والصعوبات والتحديات مهما كان نوعها وحجمها.
- ضرورة متابعة التطورات التي تحصل لأنظمة الاتصالات الحديثة وتجسيدها إلى واقع كونها

ية.

- حث المشروع الليبي على إصدار قانون الإللكترونية على غرار العديد من الدول المتقدمة بغية تسهيل استعمالها من خلال الإثبات، منها الحجية المقررة لوسائل التعاقد والإثبات التقليدية كما فعل المشرعان

المراجع:

1. عبد الفتاح بيومي حجازي، الحكومة الاللكترونية بين الواقع والطموح، ط1 الإسكندرية، 2008
2. حجازي، مصطفى، الإنسان المهودور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، المركز الثقافي العربي، ط2 الدار البيضاء - المغرب، بيروت لبنان 2006 66.
3. ، منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية، دار التوحيد للنشر، الرياض، 2011 114.
4. ناهدة عبد الكريم، مناهج البحث الاجتماعي، بغداد 2007 112.
5. إبراهيم بن أحمد عبد الكريم، مناهج البحث العلمي وكتابه الرسائل العلمية، دار التوحيد للنشر، الرياض، 2011 114.
6. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي عبد الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد - المجلد الثاني، دار المعارف، القاهرة، 2003.
7. إبراهيم مصطفى - المعجم الوسيط، دار العودة أستا بول 1989 24
8. محمد إبراهيم أبو لهيجاء، الوسائل الاللكترونية لفض المنازعات (للنشر والتوزيع، عمان 2010 20.
9. بشار محمود، محمد يحي المحاسنة(الإطار القانوني للعقد المبرم عبر شبكة الإنترنت، دار الثقافة للنشر والتوزيع 2010 92.
10.) اطروحها دكتوراة ، غير مشورة كلبو الحقوق جامعة المنصورة، 2005 162.
11. Jan Johnston, Bobbie, McClelland , The changing Environment ,Gower Handbook of Traning and Development , Giwer Pup Co .England 1991.

المجلات العلمية:

- (التحكم الاللكتروني كوسيلة لحل المنازعات التجارية الاللكترونية) بلس ، ليبيا ، 2012.

بأي سف مسعود، الهوية الافتراضية، الخصائص والإبعاد دراسة استثنائية على عينة من المشاركين في المجتمعات الافتراضية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقة عدد خاص الملتقي الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسولوجيا في المجمع الجزائري.

المؤتمرات العلمية والندوات وورش العمل العلمية:

- تقرير التنمية الإنسان العربية 2003.
- مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، جنيف 2003.
- مؤتمر إدارة التنمية في ليبيا نحو أداء أفضل، هيئة دعم وتشجيع الصحافة، مركز البحوث والدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بنغازي، ليبيا 8-10-12-2012.
- تقرير التنمية البشرية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مركز الوحدة العربية، بيروت (1993) 61.

مواقع شبكة الإنترنت

- التعليم والتنمية في المملكة العربية السعودية www.Kfupm.edu.sa/crp Download
- Research.

دراسة أسباب ظاهرة الشغب في ملاعب كرة القدم، من وجهة نظر مدربي كرة القدم بمنطقة
طرابلس، وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

يوسف علي مفتاح السائح .

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

. علي أبو عجيل الزروق

جامعة بني وليد

كلية التربية البدنية

الكلمات المفتاحية : ظاهرة - - - - -

:

تعد كرة القدم من أهم الرياضات الشعبية في أغلب دول العالم، فمنذ ظهور اللعبة بين الشباب بدأ كثير منهم الاهتمام بها، بل تعدى ذلك إلى إقامة بطولات محلية لغرض الترفيه، وكذلك لاستقطاب المشجعين، وزيادة عددهم كان من السلبيات التي تؤثر في اللعبة، حين يكثر الشغب بينهم.

تعد لعبة كرة القدم من أهم الألعاب الرياضية الجماعية في بلادنا، حيث أن أغلب الجماهير دم حد الهوس، وذلك يؤدي إلى الإفراط في حبهم لهذه اللعبة؛ مما ينتج عن ذلك سلوكا سلبيا يؤثر على مستوى اللعبة والجماهير وعلى اللاعبين كذلك.

لقد اختلف كثير من العلماء في تحديد مصادر الشغب لدى الجماهير، هل هو سلوك نفسي، أم رى وراء حدوث الشغب داخل الملاعب وخارجها.

من هنا تكمن أهمية البحث في الدراسة لواقع ظاهرة الشغب من وجهة نظر المدربين، وأعضاء هيئة التريس، وذلك للكشف عن أسباب حدوث الشغب، ومن وراء حدوثه، والبحث عن الحلول المناسبة لهذه المشكلة التي ذهبت بملاعبنا الرياضية بعيدا عن الروح الرياضية المصاحبة لهذه اللعبة، فأثرت سلبا على مستوى كرة القدم في ليبيا.

Abstract:

Football is one of the most important popular sports in most countries of the world, since the emergence of the game among young people, many of them began to take an interest in it, but rather to hold local tournaments for the purpose of entertainment, as well as to attract fans, and increasing their number was one of the negatives that affect the game, when riots abound between them. Football is one of the most important team sports in our country, as most fans love football to the point of obsession, and this leads to their excessive love for this game; This results in negative behavior that affects the level of the game, the fans, and the players as well. Many scholars have differed in determining the sources of riots among the masses, is it psychological behavior, or acquired from society, or are there other reasons behind the occurrence of riots inside and outside stadiums. Hence the importance of research in the study of the reality of the phenomenon of riots from the point of view of the coaches and members of the tribus, in order to reveal the reasons for the occurrence of riots, and behind their occurrence, and to search for appropriate solutions to this problem that took our sports stadiums away from the sportsmanship accompanying this game, which negatively affected At the level of football in Libya.

:

تتناول هذه الدراسة ظاهرة شغب ملاعب كرة القدم من وجهة نظر مدربي هذه اللعبة، وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة طرابلس، وذلك بهدف التعرف إلى طبيعة هذه الظاهرة، والكشف عما إذا كان هناك تغيرات قد حدثت في هذا المجال مع تقدير حجم هذه التغيرات وأنماطها.

إن رياضة كرة القدم من أكثر الرياضات رواجاً وممارسة، إذ يعكس الحضور المتابع لها مدى رواجها وشعبيتها، إلا أن هذه الرياضة غالباً ما يرافقها بعض الظواهر كالعنف والتخريب، وفي بعض الأحيان تتطور مظاهر الشغب في الملاعب وخارجها إلى استعمال أدوات للضرب والاشتباكات وبالتالي الخروج عن هدف التربية الرياضية.¹

تكمن مشكلة البحث في دراسة أهم مسببات حدوث الشغب داخل وخارج ملاعب كرة القدم في ليبيا، من جهة نظر مدربي هذه اللعبة، ورأي أعضاء هيئة تدريس كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة طرابلس.

حيث يعتقد الباحثون وفق هذه الدراسة أن وجهات النظر هذه سوف تساعد في حل مشكلة كبيرة وجديدة في عالم الرياضة في ليبيا، بل ربما تقضي عليها لتساعد الدراسة الحالية على الحد

تكمن مشكلة البحث في هذه التساؤلات :

- كيف تكشف وجهات نظر مدربي كرة القدم، وأعضاء هيئة تدريس كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، واقع الشغب الرياضي المصاحب للعبة كرة القدم، داخل الملاعب وخارجها؟
- ماهي الحلول المناسبة للحد من ظاهرة الشغب في ملاعب كرة القدم، من وجهة نظر مدربي اللعبة، وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة

هدف الدراسة :

- التعرف على واقع الشغب الرياضي في المسطحات الخضراء في ليبيا من وجهة نظر مدربي اللعبة، وأعضاء هيئة التدريس الجامعي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة،
- التعرف على الأسباب التي وراء الشغب الرياضي.
- البحث عن حلول لتقليل والحد من ظاهرة الشغب في ملاعب كرة القدم.

أهمية البحث :

- تتبع أهمية البحث الحالي من عدة اعتبارات هي :
- الكشف عن أبعاد شغب الملاعب في المجتمع الليبي، من حيث أسبابها والعوامل المؤدية إليها، وحجمها.
- تكرار ظاهرة الشغب الرياضي في الملاعب الليبية.
- يسعى البحث من خلال نتائجه أن تكون محط أنظار الجهات ذات العلاقة، للاستفادة منها في الحد من هذه الظاهرة.

:

الحدود المكانية : بلدية طرابلس

الحدود الزمانية : 8 أبريل إلى غاية 25 مايو 2020 .

الحدود البشرية : بعض مدربي كرة القدم، أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية و
الرياضة بجامعة طرابلس.

اعتمد البحث على أداة المقابلة الشخصية، حيث تم إعداد الاستبانة المخصصة لجمع

المعلومات، وتم إعداده لتناسب وأهداف الدراسة بمعينة الدراسات السابقة في نفس المجال، ولقد
تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين للتأكد من تطابقها .**منهج البحث :** لقد استخدم الباحثون في دراستهم هذه على جمع البيانات وتحليلها واستخلاص
النتائج عن طريق الاستبانة المعدة لهذا، لذلك اختار الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، بالأسلوب
المسحي لأنه أكثر المناهج البحثية ملائمة لطبيعة مشكلة البحث، مع هدف الوصول إلى
استنتاجات تسهم في تحسين واقع العلاقة بين الجماهير الرياضية ولعبة كرة القدم.²

:

: هو حالة من السلوك المتطرف يتسم باستخدام العنف اللفظي أو الفعلي، وله مظاهر

مختلفة ومتنوعة، كالثنائيم والتشجيع باستعمال ألفاظ خارجة عن الأدب والأخلاق والدين.³

: هو استخدام القوة بشكل غير مشروع وغير قانوني، ومن شأنه أن يعمل على سلب إرادة

الغير.⁴: هي حالة تحدث للفرد نتيجة نقص التوازن الداخلي.⁵

: هو سلسلة من الاختيارات يقوم بها الأفراد من بين استجابات ممكنة عند تنقلهم

6.

:

- دراسة محمود بسيوني وباسم فاضل عباس :

تتحدث هذه الدراسة حول ظاهرة العنف داخل ملاعب كرة القدم، دراسة تحليلية مقارنة على

1986 في المكسيك، سعت هذه الدراسة في

أهدافها إلى تحديد معنى العنف، والتعرف على طبيعة الأخطاء السلوكية في بطولة العالم لكرة

القدم، دورة المكسيك 86م، حيث استعان الباحثان بالمنهج الوصفي عن طريق الملاحظة

الموضوعية، وشملت العينة الفرق المشاركة في البطولة، وكانت النتائج أن الحمل النفسي الزائد من العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى زيادة التوتر في مباريات كرة القدم.

- دراسة البشير الشارف عبد الجواد :

تحدثت هذه الدراسة عن أسباب حدوث ظاهرة الشغب في ملاعب كرة القدم في ليبيا، وكان من أهداف هذه الدراسة بيان أسباب حدوث ظاهرة الشغب في ملاعب كرة القدم بمنطقة الباحث في دراسته هذه بالمنهج الوصفي، مستخدماً المسح واختيار عينة عمرية عشوائية تمثلت في (الجمهور - اللاعبين - المدربين - الإداريين -) الباحث إلى أن عدم توفير الأمن والقرارات غير الصائبة التي يتخذها بعض الحكام، وقلة الوعي الرياضي للجمهور، من الأسباب الرئيسية في حدوث ظاهرة الشغب في ملاعب كرة القدم في ليبيا.

- ،⁷ و حمزة خليل الخدام⁸ :

تحدثت هذه الدراسة عن (ظاهرة شغب الملاعب في المجتمع الأردني، من وجهة نظر المختصين والمهتمين بالشأن الرياضي)⁹، وكان من أهداف هذه الدراسة التعرف إلى ظاهرة شغب الملاعب في المجتمع الأردني، والأسباب المؤدية لذلك، ومعرفة حجم الشغب، والفئات... ولقد استعان الباحثان بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يعبر عن الظاهرة موضوع الدراسة تعبيراً كمياً وكيفياً، واعتمدت الدراسة على أداة المقابلة الشخصية بواسطة الاستبانة المخصصة، وتوصلت الدراسة في ختامها إلى جملة من التوصيات، لعل من أهمها إيجاد قوانين صارمة لمن يرتكبون الممارسات غير الأخلاقية أو التي تتسبب بإتلاف... ضرورة تضمين المناهج الدراسية الأخلاق الرياضية نافسة الشريفة؛ بما يضمن عدم الوقوع في الشغب..

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

منهجية البحث :

الإجراءات المستخدمة في تركزت حول جمع البيانات، وتحليلها، واستخلاص النتائج، ولقد اختار الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، متخذين من الاستبانة مصدرا لتحليل وجمع البيانات، ويرى الباحثون أن هذا المنهج هو أكثر المناهج ملائمة لطبيعة وحجم المشكلة محط الدراسة.

:

يتكون مجتمع البحث من جميع المدربين لكرة القدم في مدينة طرابلس، وكذلك أعضاء هيئة التدريس الجامعي بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة طرابلس.

تطبيق المقياس :

تم تطبيق المقياس على عينة البحث المكونة من (90) مدربا وعضو هيئة تدريس، كما في الجدول التالي، وقد بلغت عدد الاستبانات الموزعة على عينة البحث (90)

(15)

(75)

جدول يوضح العينات

| المتغير | | |
|---------|----------------|------------------|
| 75 | | |
| - | | |
| 15 | 40 | |
| 65 | 40 | |
| 15 | | المستوى التعليمي |
| 10 | ماجستير | |
| 35 | | |
| 15 | | |
| 50 | | صفة العينة |
| 25 | عضو هيئة تدريس | |
| 75 | | |

:

- .
- المقابلة الشخصية.

خطوات التنفيذ :

- مسح آراء خبراء كرة القدم؛ لتحديد أسباب حدوث ظاهرة الشغب في الملاعب الخضراء.
 - وضع استبانة لتحديد أسباب حدوث ظاهرة الشغب في ملاعب كرة القدم، من وجهة نظر مدربي اللعبة، وأعضاء هيئة التدريس.
 - عية.
 - تحديد مقابلات شخصية مع بعض عينات الدراسة.
 - توزيع الاستبانة على عينات البحث.
 - دراسة البيانات من خلال الاستبانة، وإجراء الجانب الإحصائي.
- التجربة الأساسية :** قام الباحثون بإجراء التجربة الأساسية بتاريخ 28 أبريل 2020 .

:

لى محكمين من أصحاب الخبرة والتجربة والاختصاص في علوم التربية البدنية؛ وذلك لتحقيق الشروط العلمية للاستبانة، من حيث مناسبة فقراته لأهداف الدراسة، ومدى تغطيتها للجوانب والمجالات المقصودة في الدراسة، وتم تعديل الاستبانة بناء على رأي المحكمين، حتى وصلت لصورتها النهائية.

الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحثون الحقيبة الإحصائية Spss للمعالجات الإحصائية.

تقام المسابقات الكروية كثيرا في معظم دول العالم، ويشترك فيها أعداد كبيرة من اللاعبين، إلا أن الشغب في بعض الأحيان يصاحب هذه المباريات سواء كان ذلك من اللاعبين أو من الجمهور أو من غيرهم، ورغم قلة هذه الأحداث إلا أنها تمثل تهديدا للرياضة عموما وللمباريات والمشاركات الأولمبية بشكل خاص.

لقد راعت الهيئات التي تقوم بتنظيم بطولات ومسابقات بين عدد من الفرق على الصعيد اري أو الدولي على وضع عقوبات رادعة لمن يخالف التعليمات والتشريعات الموضوعة للبطولات، كما خصصت هذه الجهات الراعية لتنظيم مثل هذه المسابقات جوائز تشجيعية للروح الرياضية يحصل عليها من الفرق من تحلى بالروح الرياضية والأخلاق العالية ولم يسهم في أحداث شغب، ليس فقط من اللاعبين وإنما أيضا من مدربيه وإدارييه وجمهوره، ولا يجب أن تكون حالات الشغب التي يحدثها عائقا أمام تقدم رياضة كرة القدم.¹⁰

إن نقشي ظاهرة التعصب في الحياة الاجتماعية للمجتمعات ليس وليد العصر الحالي بل هو نتاج للصراع القائم بين الفرد والفرد وبينته الاجتماعية من تاريخ وجود البشرية، وصار يأخذ أشكالا وأبعادا مختلفة في تناميها من خلال تغذيتها من بعض الأطراف التي لها يد في حدوثه لغرض معين يهدف إلى زرع التفرقة وإثارة المشكلات الاجتماعية في الوسط الاجتماعي عن طريق الدين والسياسة والاقتصاد والثقافة وغيرها من شتى المخارج الأخرى لهذه الظاهرة، حيث عرفت تناميا رهيبا في التاريخ الحديث نتيجة الحروب والصراعات القائمة على السيطرة والقوة، وبلغت ذروتها حتى وصلت للبيئة الرياضية خاصة لعبة كرة القدم التي أصبحت مدرجاته مصرحا وحقلا خصبا لتفاقم وتنامي هذه الظاهرة الغريبة عن البعد الحقيقي والأهداف المرجوة من ممارسة هذا النوع من الرياضة، وعرفت ملاعب كرة القدم أحداثا دامية نتيجة التعصب وخاصة في الملاعب الانجليزية وما يسمى بالهوليانز () وما ينتج عنه من مشكلات كالعنف، فشهدت الملاعب الأوروبية مجازر مروعة في حقبة زمنية ماضية، فهناك أبعادا سياسية وثقافية¹ واقتصادية ونفسية واجتماعية تعمل على نقشي هذه الظاهرة كما يؤكد دومنيك بودان في دراسته حول الهوليانز وتنامي العنف في الوسط الرياضي. وبالطبع هناك مخرجات سلبية لهذه الظاهرة كالعنف بمختلف أشكاله وكذا الفساد المعنوي وال

للضغط الأضعف وبالجاببية الأشد التي تمارس من طرف جماعات موجهة² غرضها تحقيق المقاربة المستعملة هي نظرية الرأس المال الاجتماعي والتي تفسر طبيعة العلاقات.

لصاحبها بيير بورديو.¹¹

تعد ظاهرة العنف والشغب في ملاعب الرياضة من أقدم الظواهر الخطيرة التي تعاني منها المجتمعات البشرية عبر مراحل تكوينها، وفي كل الفئات البشرية حيث تعد هذه الظاهرة من أكبر المشكلات الاجتماعية التي لا تزال تعاني منها معظم دول العالم في عصرنا هذا، وقد اتسع نطاق هذه الظاهرة ليشمل الرياضة حيث تشهد الساحة الرياضية بين الفترة والأخرى أحداث عنف

دامية وشغب ينتج عنه في بعض الأحيان تدمير للممتلكات العامة والخاصة والاعتداءات بمختلف أنواعها والتي قد تصل إلى حد القتل في بعض الأحيان.

لقد تعددت أشكال وأنواع شغب الملاعب والتي تشمل إيذاء الآخرين وتحطيم الممتلكات مة والخاصة، والاعتداءات البدنية التي تصل إلى حد ضرب اللاعبين أو الجمهور لبعضهم البعض، أو الاعتداء على الحكام، وفي تحليله لظاهرة شغب المشجعين في الإطار النفسي الاجتماعي، أشار زيجلر بأن دراسات وبحوثاً أجريت حول ظاهرة عنف الملاعب وشغب الجماهير في المباريات الرياضية، وقد استخلصت إلى أن لذلك أسباباً عدة منها كثرة المشجعين والتحميد الزائد لهم، وتأثير الكحول والمواد المخدرة، وضعف سيطرة المدرب على اللاعبين في بعض الأحيان، والتحكيم الهزيل لبعض المباريات، والجمهور المتعصب لفريقه، والأداء السلبي أحياناً في مباريات حساسة، حيث تمثل هذه الأسباب في مجموعها تفسيرات عامة للعنف والشغب في الملاعب، غير أن العامل المشترك بينها هو وجود حشد كبير من المتفرجين، وما ينتج عن ذلك من متغيرات أخرى وسيطة.¹²

لقد ارتبطت ظاهرة الشغب كثيراً بجماهير ومشجعي المنافسات الجماعية بشكل عام ولعبة كرة القدم بشكل خاص نظراً لطبيعة هذه الرياضة المميزة، ولعل شغب وحوادث العنف الناتجة من بعض المتفرجين والمشجعين كانت سبباً في إقصاء الأندية الانجليزية عن المشاركة في مباريات كأس القارة الأوروبية لكرة القدم عام 1985، وكذلك الشغب في مباراة إنجلترا وإيرلندا 1995.

إنَّ شغب الجماهير خلال المباريات داخل أسوار ملاعب كرة القدم أو خارجها هو ظاهرةٌ مُنتشرةٌ بشكلٍ كبيرٍ حول العالم وليست حِكراً على شعبٍ أو أُمَّةٍ واحدة؛ فكلُّ شعبٍ يعشق كرة القدم واجه هذه الظاهرة في ملاعبه وبين جماهيره، فظاهرة الشغب في ملاعب كرة القدم لها العديد من المسببات؛ قد تكون بسبب حادثةٍ حصلت في منطقة تابعة لفريق مُعيَّن تسبَّب بها شخص من مدينة فريق آخر، فعند إقامة مُباراة بين هذين الفريقين لن تتوان بعض الجماهير عن رد الدَّين لجماهير الفريق الآخر، أو قد تحدث ظاهرة الشغب بسبب قيام أحد اللاعبين على أرضية الملعب بتصديف يُثير غيظ الجماهير، أو الجمهور لأحد اللاعبين أو الحكام، أو الشخصي سياسي وديني؛ فكل هذه تعد من أهم ظواهر الشغب في كرة بشكل كبير، وأصبح من الصَّعب إيقافها.

من الأمثلة على ظاهرة شغب الملاعب هي حادثة ملعب أم درمان بين المنتخبين المصري والجزائري في مباراة الملحق النهائي المؤهلة لكأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا؛ حيث إن ظروف تلك المباراة وجوّ التنافس الكبير الذي كانت تعيشه الجماهير المتعطّش الأسباب الرئيسة لحدوث فتنة كبيرة بين الشعبين الشقيقين، حيث قامت بعض بتصوير أحداث ورواية تفاصيل لم تحدث ساهمت بشكل كبير في حدوث شغب جماهيري كبير في تلك المباراة التي أقيمت على أرض سودانية. 2008

جماهيري وأعمال عنف كبيرة بين مشجعين المنتخب التركي والمُنتخب الكرواتي عقب فوز نظرائهم الكروات بهدف نظيف ضمن منافسات بطولة أمم أوروبا، وفي عام 1974م رفضت روسيا التي كانت تسمى بالاتحاد السوفيتي آنذاك أن تلعب المباراة النهائية والفاصلة في تصفيات كأس العالم ضدّ منتخب تشيلي، بعد أن تم قتل سلفادور أليندي الرئيس التشيلي إثر انقلاب عسكري¹³.

وللحدّ من هذه الظاهرة يجب اتباع بعض الخطوات التي قد تساعد على ذلك، منها:

تجهيز ق
باريات التي تعرف توتراً في

. تنمية الرّوح الرياضية للاعبين والجماهير. وجود هيئة رسمية مم

اللعبة في البلاد؛ حيث تكون له هيبته وسياسته الواضحة والمحايدة مع جميع الأطراف، وفي كل وحازم وسريع على أي شكل من أشكال الشغب الجماهيري داخل

دم، وذلك بمنع الجماهير من حضور مباريات فريقها المفضّل لفترة زمنية محدّدة، وتغريم النادي المسؤول مبلغاً من المال، وغيرها من العقوبات التي قد تحدّ من شغب الجماهير. يجب تخصيص جوائز مُعيّنة ومغرية لمن ينشر الروح الرياضية، ويعمل بها بشكل دائم في جميع المباريات والمحافل الدوليّة والمحليّة لكثرة القدم من لاعبين ومُدربين وجماهير وحكام وإداريين. مراقبة الجماهير بشكل كبير حتّى يتسنى للجهات الأمنية القبض على مُفتعلي أحداث الشغب بشكل أسرع، وتطبيق القانون عليهم حتى لا يتمّ ظلم جمهوره بأكمله. زيادة الدوري الأسري والتعليمي والثقافي في التوعية عن مخاطر الشغب الجماهيري، ومضاره الكبيرة.

ظاهرة الشغب ظاهرة اجتماعية معقدة تتداخل فيها عدة متغيرات، وهي ليست حديثة في المجال الرياضي، وإنما قديمة قدم الرياضة، لكن الجديد هو تعدد مظاهر العنف وأشكاله داخل الملاعب،

فالعنف هو كل سلوك يؤدي إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين.¹⁴

إن الرياضة هي نشاط حيوي ذو أبعاد طبيعية واجتماعية وتربوية، توسعت في زماننا ليكون لها بعدا ثقافيا فإذا مانظرنا إلى البرامج والخطط العملية التي تخصص للرياضة بكافة ضروبها من قبل معظم الدول نجد أنها أصبحت الوجه الحضاري لكل دولة. إلا أنه وعلى الرغم من هذا الرقي والنهج العلمي الذي سخر للنهوض بها وتطوير قواعدها الفنية والتنظيمية من خلال القوانين واللوائح المنظمة لها، لا تزال مجالا خصبا للعديد من التصرفات المناهضة لطبيعتها والبعيدة كل البعد عن أخلاقياتها ومثلها وقيمها التي تدور حول مفهوم المنافسة الشريفة وتعتبر عن الوجه للدول التي تمثلها.

إن مثل هذه التصرفات المبنية على الحدث والحدث المضاد التي يبدأ بها الشغب هي ظاهرة متمثلة في ردود أفعال مختلفة الأشكال وأسباب بعضها قد يكون مرتبنا بعدم الرضى عن سير المجريات التي تحدث في إطار اللعبة، وبعضها الآخر قد يكون مرتبنا بخلفيات تربوية، سياسية، اجتماعية، وغقتصادية، بعضهم ينطلق في تصرفاته من قناعات معينة فيطلق شعارات مناهضة تجاه الآخرين متخذنا من اللعبة مبررا لتسويق ما يقوم به، فينعكس كل ذلك سلبا على صورة الذوق العام والمظهر الحضاري، فضلا عن التهديد الذي يلحق باستقرار الأمن الداخلي والأضرار المادية الواقعة على الناس والممتلكات وقد تصل إلى مرحلة إزهاق الأرواح.¹⁵

:

(1)

توصيف الإحصائي للعيينة (مدربين – أعضاء هيئة تدريس)

| | المعياري | | العيينة | |
|-------|----------|-------|---------|------------------|
| 0.78 | 4.34 | 58.35 | 14 | مدربين |
| -0.30 | 4.18 | 62.35 | 14 | أعضاء هيئة تدريس |

يتضح من الجدول رقم (1) والخاص بالتوصيف الإحصائي لعينة الدراسة (مدربين - أعضاء هيئة تدريس)، أن جميع القيم الخاصة بمعامل الإلتواء قريبة من الصفر والتي عند المدربين (0.78) وأعضاء هيئة التدريس (- 0.30) حيث تشير إلى إعتدالية هذه القيم.

دولة ليبيا

/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - قسم التدريس

/

/

تحية طيبة ..

يقوم الدارسين بدراسة بعنوان (أسباب حدوث ظاهرة الشغب في لعبة كرة القدم من وجهة نظر الحكام وأعضاء هيئة التدريس) .
وعليه نأمل منكم إبداء الرأي في العبارات التالية وذلك بوضع علامة () في الإختيار المناسب :

| | | | |
|----|--|--|--|
| | | | |
| 1 | هل ضعف شخصية الحكم سبب من أسباب ظاهرة الشغب في ا . | | |
| 2 | هل التردد في إتخاذ القرارات سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | | |
| 3 | هل إنخفاض مستوى الحكم البدني والفني سبب من أسباب ظاهرة الشغب في . | | |
| 4 | هل ميول بعض الحكام لفريق معين سبب من أسباب ظاهرة الشغب في . | | |
| 5 | هل طرد أحد الاعبين بقرار خاطئ سبب من أسباب ظاهرة الشغب في . | | |
| 6 | هل عقدة الشعور بالعظمة وحب الظهور عند بعض الاعبين سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | | |
| 7 | هل اللعب الخشن سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | | |
| 8 | هل الشعور بالخسارة سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الـ | | |
| 9 | هل شتم الجمهور لبعض الاعبين سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | | |
| 10 | هل ضعف اللياقة البدنية وقلة مهارات لدى بعض الاعبين سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | | |
| 11 | هل الحالة النفسية السيئة لدى بعض الاعبين سبب من أسباب ظاهرة الشغب في | | |

| | | | |
|----|---|--|--|
| | | | |
| 12 | هل عدم إقتناع المدرب بقرارات الحكم سبب من أسباب ظاهرة الشغب في | | |
| 13 | هل قلة خبرة بالنسبة للمدربين سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | | |
| 14 | هل الشحن الزائد للاعبين من قبل المدرب سبب من أسباب ظاهرة الشغب في | | |
| 15 | هل التشكيلة الغير المناسبة التي وضعها المدرب سبب من أسباب ظاهرة | | |
| 16 | هل تدخل الإداريون في وضع التشكيلة سبب من أسباب ظاهرة الشغب في | | |
| 17 | هل الألفاظ السيئة والغير تربوية التي يرددها المدرب سبب من أسباب ظاهرة | | |
| 18 | هل التعصب الأعمى لفريق من قبل الجمهور سبب من أسباب ظاهرة الشغب | | |
| 19 | هل تعامل الجمهور مع الرياضة من وجهة نظر طائفية أو قبلية سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | | |
| 20 | هل تدنى ثقافة الجمهور سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | | |
| 21 | هل عدم إلمام اللاعب بقانون اللعبة سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب | | |
| 22 | هل الهتافات التي يرددها الجمهور على بعض اللاعبين سبب من أسباب ظاهرة | | |
| 23 | هل إستفزاز الجمهور من قبل بعض اللاعبين سبب من أسباب ظاهرة الشغب | | |
| 24 | هل تدنى مستوى الفريق سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | | |
| 25 | هل عدم معرفة الجمهور بقانون اللعبة سبب من أسباب ظاهرة الشغب في | | |
| 26 | هل التعصب الزائد من الجمهور سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | | |
| 27 | هل أخطاء المدربين كتغيير أحد اللاعبين سبب من أسباب ظاهرة الشغب ف | | |
| 28 | هل أهمية المباراة كالمباراة النهائية أو نصف النهائي سبب من أسباب ظاهرة | | |

| | |
|----|---|
| 29 | هل الملعب التي تقام عليه المباراة سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . |
| 30 | هل وضع خطة مناسبة للفريق من قبل المدرب سبب من أسباب ظاهرة الشغب . |
| 31 | هل عدم تمكن الحكام من تطبيق قانون اللعبة فعلياً سبب من أسباب ظاهرة |
| 32 | هل عدم وجود الناحية الأمنية سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . |
| 33 | هل درجة حرارة الجو سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . |
| 34 | هل وقت المباراة صباحاً أو مساءً سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب |
| 35 | هل جودة ملاعب كرة القدم سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . |

:

الشغب ظاهرة عالمية، تعاني منها معظم المجتمعات الغربية والعربية والمحلية بصورة أو بأخرى وذلك بسبب ما يصاحبه من أعمال التخريب والتدمير والقتل، وحيث أن الشغب الرياضي أحد أنواع هذا الشغب فهو يعد من الظواهر الاجتماعية والنفسية التي بدأت تظهر في العديد من المجتمعات المعاصرة حيث أصبحت تشكل خطراً على الأرواح والممتلكات من خلال سلوك اللاعبين والإداريين والحكام والمشجعين العدواني قبل وأثناء وبعد المنافسات الرياضية وتتضح معالم الشغب الرياضي في التجاوزات والتصرفات غير المقبولة التي تصدر من بعض الأفراد داخل وخارج أسوار الملاعب الرياضية التي تعد ظاهرة عدوانية مؤسفة تقلق كل المجتمعات الحالية.

ومن المهم ضرورة إعادة النظر في سياسة الرياضة التنافسية في الوطن العربي على ايجاد محاور مناسبة للشباب العربي، ومنع تحويل الأندية الرياضية على تجمعات سياسية أو طائفية ، أو قبلية و أخيراً إعادة النظر في الاعلام الرياضي بالوطن العربي حيث أن دوافع شغب الجماهير الرياضية لا تتبع ياة اليومية التي يعيشها الأفراد وربما تكون وليدة رد فعل تعويضي إزاء انتقاص وضعهم كشباب أو كفئة اجتماعية، ويكاد يكون من المؤكد أن هذه الجماعات لا تتساق إلى دوافع سياسية، فالجمهور الرياضي هو بحالته العامة جمهور واع يأخذ بالخسارة كما يأخذ بالفوز ويحترم الفريق المنافس لكن ثمة عوامل غير مباشرة تهيئه لأن يرتدي الثوب المرفوض.

تكون النتائج السلبية لهذا الحدث في جميع الحالات وخيمة ومرفوضة وإن كان جوهرها هو الإساءة للرياضة ومفاهيمها وأخلاقها أما النتائج الملموسة فتختلف من عقوبة اللاعبين والمدربين والأندية إلى غياب الجمهور عن المنافسات الرياضية إلى تراجع مستوى اللعبة وسيطرة التشنج

على منافساتها إلى جو مشحون بين اللاعبين حتى عندما يرتدون قميص المنتخب الوطني والأسوأ من هذا كله سمعة غير طيبة لرياضتنا خارجياً.

فيجب ان تعمل الجهات المختصة على تشجيع الباحثين ومراكز البحث العلمي على تناول القضايا والمشكلات المتعلقة بدور الرياضة في مواجهة الجريمة والعمل على نشر وتعميم نتائج هذه الدراسات ودراسة ظاهرة روابط المشجعين والتي ثبت مدى تأثيرها في الحركة الرياضية بما يوفر آلية مناسبة تسمح بتوجيه هذه التجمعات الرياضية نحو الإلتزام بالمواثيق والأعراف الأولمبية والدولية من خلال تحسين أساليب طرق التشجيع والمناصرة لأنديةهم وفرقهم الرياضية ودراسة تخصيص جوائز تحفيزية مادية وأدبية للباحثين والمؤسسات الرياضية التي تقوم بإجراء البحوث والدراسات التي لها علاقة تطبيقية في مجال استخدام الرياضة في مواجهة الجريمة، وتأهيل الكوادر الرياضية والفنية والإدارية المسؤولة عن تأمين المنشآت الرياضية وكذلك الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في استخدام الرياضة في محاربة الجريمة والانحراف في

الاستنتاجات والتوصيات :

- 1- يسهم المدربون والجمهور في إثارة الشغب داخل الملعب وخارجه.
- 2- الشحن المفرط من قبل المدربين يساعد في إثارة الجمهور.
- 3- تحيز الحكام يساعد في إثارة الشغب.
- 4- الألفاظ السيئة وغير التربوية أحد أسباب الشغب.

التوصيات :

- 1- تطبيق القانون بشكل حازم على المخالفين.
- 2- إقامة دورات تثقيفية للمدربين واللاعبين من أجل التقليل من الشغب.

الهوامش :

- ¹ رمزي جابر، العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، 2007 15 2.
- ² عطيفة أبو الفتوح، منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسة التربوية والنفسية، دار النشر للجامعات، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2000 54.
- ³ ساري أحمد حمدان، نورما عبد الرزاق، اللياقة البدنية والصحية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1 2001 344.
- ⁴ مصطفى السايح محمد، علم الاجتماع الرياضي، مطابع الإشعاع الفنية، الاسكندرية، ط الأولى، 2002 141.
- ⁵ محمد عبد الحفيظ، التوجيه والإرشاد النفسي في المجال الرياضي، مركز الكتاب، ط21 56.
- ⁶ J.cronback, Education Psychologg, Har Cowt Biace And co New Yrk, 1954, p24.
- ⁷ أستاذ التربية البدنية المشارك، قسم العلوم الإنسانية، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية عجلون الجامعية، الأردن.
- ⁸ أستاذ علم الاجتماع المساعد، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية عجلون الجامعية، قسم العلوم الاجتماعية.
- ⁹ \ 08، بتاريخ 2015/6/15 .
- ¹⁰ عبد اليمين بوداود، أسباب شغب الملاعب وطرق معالجته في النشاط البدني الرياضي، مجلة 2013 35 11.
- ¹¹ اسعاف حمد، شغب الملاعب الرياضية، مقارنة نفسية، اجتماعية، جامعة دمشق، كلية الآداب، 2010 4.
- ¹² إيناس محمد علي، شغب الملاعب الرياضية، التجربة الأوربية في الحد من شغب الملاعب الرياضية، الأردن، الجامعة الهاشمية، 210 7.
- ¹³ عادل محمد ساتي، دور قيادات كرة القدم في إدارة الأزمات المرتبطة بالأمن القومي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية البدنية والرياضة، 2013 2.
- ¹⁴ السر محمد علي، أحمد آدم أحمد، حاكم يوسف الضو، أسباب الشغب في ملاعب كرة القدم السودانية من وجه نظر عينة مختارة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، ص3.
- ¹⁵ إيناس علي، ص7، مصدر سابق.

(2)

التكرار والنسبة المئوية ودرجة العبارة والوزن النسبي لعبارات إستبيان ظاهرة الشغب في لعبة كرة القدم من وجهة نظر المدربين (= 14)

| ترتيب | | | الاحصائيات | | | | عبارات الإستبيان | |
|-------|--------|----|-------------------------|---|------|----|---|----|
| | | | التكرار والنسبة المئوية | | | | | |
| | | | % | | % | | | |
| 3 | %89.28 | 25 | 21.4 | 3 | 78.6 | 11 | هل ضعف شخصية الحكم سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 1 |
| 8 | %71.42 | 20 | 57.1 | 8 | 42.9 | 6 | هل التردد في اتخاذ القرارات سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب | 2 |
| 3 | %89.28 | 25 | 21.4 | 3 | 78.6 | 11 | هل انخفاض مستوى الحكم البدني والفني سبب من أسباب ظاهرة الشغب في | 3 |
| 1 | %96.42 | 27 | 7.1 | 1 | 92.9 | 13 | هل ميول بعض الحكام لفريق معين سبب من أسباب ظاهرة الشغب في | 4 |
| 3 | %89.28 | 25 | 21.4 | 3 | 78.6 | 11 | هل طرد أحد اللاعبين بقرار خاطئ سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب | 5 |
| 6 | %78.57 | 22 | 42.9 | 6 | 57.1 | 8 | هل عقدة الشعور بالعظمة وحب الظهور عند بعض اللاعبين سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 6 |
| 2 | %92.85 | 26 | 14.3 | 2 | 85.7 | 12 | هل اللعب الخشن سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 7 |
| 5 | %82.14 | 23 | 35.7 | 5 | 64.3 | 9 | هل الشعور بالخسارة سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب | 8 |
| 2 | %92.85 | 26 | 14.3 | 2 | 85.7 | 12 | هل شتم الجمهور لبعض اللاعبين سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب | 9 |
| 9 | %67.85 | 19 | 64.3 | 9 | 35.7 | 5 | هل ضعف اللياقة البدنية وقلة مهارات لدى بعض اللاعبين سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 10 |
| 3 | %89.28 | 25 | 21.4 | 3 | 78.6 | 11 | هل الحالة النفسية السيئة لدى بعض اللاعبين سبب من أسباب ظاهرة الشغب | 11 |
| 4 | %85.71 | 24 | 28.6 | 4 | 71.4 | 10 | هل عدم اقتناع المدرب بقرارات الحكم سبب من أسباب ظاهرة الشغب في | 12 |

(2)

التكرار والنسبة المئوية ودرجة العبارة والوزن النسبي لعبارات إستبيان ظاهرة الشغب في لعبة كرة القدم من وجهة نظر المدربين (= 14)

| | ترتيب | | | الإحصائيات | | | | عبارات الإستبيان | |
|---|-------|--------|----|------------|---|------|----|---|----|
| | | | | المئوية | | | | | |
| | | | | % | | % | | | |
| - | 7 | %75 | 21 | 50.0 | 7 | 50.0 | 7 | هل قلة خبرة بالنسبة للمدربين سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 13 |
| | 3 | %89.28 | 25 | 21.4 | 3 | 78.6 | 11 | هل الشحن الزائد للاعبين من قبل المدرب سبب من أسباب ظاهرة الشغب . | 14 |
| | 4 | %85.71 | 24 | 28.6 | 4 | 71.4 | 10 | هل التشكيلة الغير المناسبة التي وضعها المدرب سبب من أسباب ظاهرة . | 15 |
| | 6 | %78.57 | 22 | 42.9 | 6 | 57.1 | 8 | هل تدخل الإداريون في وضع التشكيلة سبب من أسباب ظاهرة الشغب في . | 16 |
| | 3 | %89.28 | 25 | 21.4 | 3 | 78.6 | 11 | هل الألفاظ السيئة والغير تربوية التي يرددها المدرب سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 17 |
| | 2 | %92.85 | 26 | 14.3 | 2 | 85.7 | 12 | هل التعصب الأعمى لفريق من قبل الجمهور سبب من أسباب ظاهرة . | 18 |
| | 3 | %89.28 | 25 | 21.4 | 3 | 78.6 | 11 | هل تعامل الجمهور مع الرياضة من وجهة نظر طائفية أو قبلية سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 19 |
| | 2 | %92.85 | 26 | 14.3 | 2 | 85.7 | 12 | هل تدنى ثقافة الجمهور سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 20 |
| | 4 | %85.71 | 24 | 28.6 | 4 | 71.4 | 10 | هل عدم إمام الاعب بقانون اللعبة سبب من أسباب ظاهرة الشغب في . | 21 |
| | 3 | %89.28 | 25 | 21.4 | 3 | 78.6 | 11 | هل الهتافات التي يرددها الجمهور على بعض الاعبين سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 22 |
| | 4 | %85.71 | 24 | 28.6 | 4 | 71.4 | 10 | هل استفزاز الجمهور من قبل بعض الاعبين سبب من أسباب ظاهرة . | 23 |
| | 6 | %78.57 | 22 | 42.9 | 6 | 57.1 | 8 | هل تدنى مستوى الفريق سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 24 |

(2)

التكرار والنسبة المئوية ودرجة العبارة والوزن النسبي لعبارات إستبيان ظاهرة الشغب في لعبة كرة القدم من وجهة نظر المدربين (= 14)

| ترتيب | الإحصائيات | | | | | | الإستبيان | | |
|---------|-------------------------|----|---|----|------|----|---|----|--|
| | التكرار والنسبة المئوية | | | | | | | | |
| | % | | % | | | | | | |
| 4 | %85.71 | 24 | 28.6 | 4 | 71.4 | 10 | هل عدم معرفة الجمهور بقانون اللعبة سبب من أسباب ظاهرة الشغب في . | 25 | |
| 4 | %85.71 | 24 | 28.6 | 4 | 71.4 | 10 | هل التعصب الزائد من الجمهور سبب من أسباب ظاهرة الشغب في . | 26 | |
| 2 | %92.85 | 26 | 14.3 | 2 | 85.7 | 12 | هل أخطاء المدربين كتغيير أحد اللاعبين سبب من أسباب ظاهرة الشغب في . | 27 | |
| 4 | %85.71 | 24 | 28.6 | 4 | 71.4 | 10 | هل أهمية المباراة كالمباراة النهائية أو نصف النهائي سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 28 | |
| 6 | %78.57 | 22 | 42.9 | 6 | 57.1 | 8 | هل الملعب التي تقام عليه المباراة سبب من أسباب ظاهرة الشغب في . | 29 | |
| 8 | %71.42 | 20 | 57.1 | 8 | 42.9 | 6 | هل وضع خطة مناسبة للفريق من قبل المدرب سبب من أسباب ظاهرة . | 30 | |
| 10 | %64.28 | 18 | 71.4 | 10 | 28.6 | 4 | هل عدم تمكن الحكام من تطبيق قانون اللعبة فعلياً سبب من أسباب ظاهرة . | 31 | |
| - | %75 | 21 | 50.0 | 7 | 50.0 | 7 | هل عدم وجود الناحية الأمنية سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب | 32 | |
| - | %75 | 21 | 50.0 | 7 | 50.0 | 7 | هل درجة حرارة الجو سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 33 | |
| 8 | %71.42 | 20 | 57.1 | 8 | 42.9 | 6 | هل وقت المباراة صباحاً أو مساء سبب من أسباب ظاهرة الشغب في . | 34 | |
| - | %75 | 21 | 50.0 | 7 | 50.0 | 7 | هل جودة ملاعب كرة القدم سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 35 | |
| % 83.36 | | | مستوى حدوث ظاهرة الشغب في لعبة كرة القدم من وجهة نظر المدربين | | | | | | |

(2) والخاص بحدوث ظاهرة الشغب في لعبة كرة القدم من وجهة نظر المدربين أن العبارات (1 3 4 5 6 7 8 9

11 12 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29) تتفق مع عينة الدراسة وكانت اجاباتهم تشير إلى (نعم)

(2 10 30 31 34) لا تتفق معها وكانت اجاباتهم تشير إلى () (13 32 33 35) كانت اجاباتهم متساوية (.) .

ن مستوى حدوث ظاهرة الشغب في لعبة كرة القدم من وجهة نظر المدربين (83.36%).

(3)

التكرار والنسبة المئوية ودرجة العبارة والوزن النسبي لعبارات إستبيان ظاهرة الشغب في لعبة كرة القدم من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس لعبة كرة القدم (= 14)

| | ترتيب | % | | الاحصائيات | | | | الإستبيان | |
|--|-------|--------|----|-------------------------|---|------|----|---|----|
| | | | | التكرار والنسبة المئوية | | | | | |
| | | | | % | | % | | | |
| | 6 | %78.57 | 22 | 42.9 | 6 | 57.1 | 8 | هل ضعف شخصية الحكم سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 1 |
| | 5 | %82.14 | 23 | 35.7 | 5 | 64.3 | 9 | هل التردد في اتخاذ القرارات سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب | 2 |
| | 4 | %85.71 | 24 | 28.6 | 4 | 71.4 | 10 | هل انخفاض مستوى الحكم البدني والفني سبب من أسباب ظاهرة الشغب | 3 |
| | 1 | %96.42 | 27 | 7.1 | 1 | 92.9 | 13 | هل ميول بعض الحكام لفريق معين سبب من أسباب ظاهرة | 4 |
| | 1 | %96.42 | 27 | 7.1 | 1 | 92.9 | 13 | هل طرد أحد اللاعبين بقرار خاطئ سبب من أسباب ظاهرة الشغب في | 5 |
| | 4 | %85.71 | 24 | 28.6 | 4 | 71.4 | 10 | هل عقدة الشعور بالعظمة وحب الظهور عند بعض اللاعبين سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 6 |
| | 4 | %85.71 | 24 | 28.6 | 4 | 71.4 | 10 | هل اللعب الخشن سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 7 |
| | 4 | %85.71 | 24 | 28.6 | 4 | 71.4 | 10 | هل الشعور بالخسارة سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب | 8 |
| | 3 | %89.28 | 25 | 21.4 | 3 | 78.6 | 11 | هل شتم الجمهور لبعض اللاعبين سبب من أسباب ظاهرة الشغب في | 9 |
| | 3 | %89.28 | 25 | 21.4 | 3 | 78.6 | 11 | هل ضعف اللياقة البدنية وقلة مهارات لدى بعض اللاعبين سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 10 |
| | 3 | %89.28 | 25 | 21.4 | 3 | 78.6 | 11 | هل الحالة النفسية السيئة لدى بعض اللاعبين سبب من أسباب ظاهرة | 11 |
| | 2 | %92.85 | 26 | 14.3 | 2 | 85.7 | 12 | هل عدم اقتناع المدرب بقرارات الحكم سبب من أسباب ظاهرة الشغب في | 12 |

(3)

التكرار والنسبة المئوية ودرجة العبارة والوزن النسبي لعبارات إستبيان ظاهرة الشغب في لعبة كرة القدم من وجهة أعضاء هيئة تدريس لعبة كرة القدم (= 14)

| ترتيب | | | الاحصائيات | | | | عبارات الإستبيان | |
|-------|--------|----|------------|---|------|----|--|----|
| | | | المئوية | | | | | |
| | | | % | | % | | | |
| 3 | %89.28 | 25 | 21.4 | 3 | 78.6 | 11 | هل قلة خبرة بالنسبة للمدربين سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 13 |
| 2 | %92.85 | 26 | 14.3 | 2 | 85.7 | 12 | هل الشحن الزائد للاعبين من قبل المدرب سبب من أسباب ظاهرة الشغب . | 14 |
| 1 | %96.42 | 27 | 7.1 | 1 | 92.9 | 13 | هل التشكيلة الغير المناسبة التي وضعها المدرب سبب من أسباب ظاهرة . | 15 |
| 2 | %92.85 | 26 | 14.3 | 2 | 85.7 | 12 | هل تدخل الإداريون في وضع التشكيلة سبب من أسباب ظاهرة الشغب في . | 16 |
| 1 | %96.42 | 27 | 7.1 | 1 | 92.9 | 13 | هل الألفاظ السيئة والغير تربوية التي يرددها المدرب سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 17 |
| 1 | %96.42 | 27 | 7.1 | 1 | 92.9 | 13 | هل التعصب الأعمى لفريق من قبل الجمهور سبب من أسباب ظاهرة . | 18 |
| 1 | %96.42 | 27 | 7.1 | 1 | 92.9 | 13 | هل تعامل الجمهور مع الرياضة من وجهة نظر طائفية أو قبلية أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 19 |
| 1 | %96.42 | 27 | 7.1 | 1 | 92.9 | 13 | هل تدنى ثقافة الجمهور سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 20 |
| 3 | %89.28 | 25 | 21.4 | 3 | 78.6 | 11 | هل عدم إمام ال عب بقانون اللعبة سبب من أسباب ظاهرة الشغب في . | 21 |
| 1 | %96.42 | 27 | 7.1 | 1 | 92.9 | 13 | هل الهتافات التي يرددها الجمهور على بعض اللاعبين سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 22 |
| 4 | %85.71 | 24 | 28.6 | 4 | 71.4 | 10 | هل استفزاز الجمهور من قبل بعض ال عبين سبب من أسباب ظاهرة . | 23 |
| 3 | %89.28 | 25 | 21.4 | 3 | 78.6 | 11 | هل تدنى مستوى الفريق سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 24 |

(3)

التكرار والنسبة المئوية ودرجة العبارة والوزن النسبي لعبارات إستبيان ظاهرة الشغب في لعبة كرة القدم من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس لعبة كرة القدم (= 14)

| | ترتيب | | | الاحصائيات | | | | عبارات الإستبيان | |
|---------|-------|--------|----|---|---|------|----|---|----|
| | | | | التكرار والنسبة المئوية | | | | | |
| | | | | % | | % | | | |
| | 3 | %89.28 | 25 | 21.4 | 3 | 78.6 | 11 | هل عدم معرفة الجمهور بقانون اللعبة سبب من أسباب ظاهرة الشغب في . | 25 |
| | 2 | %92.85 | 26 | 14.3 | 2 | 85.7 | 12 | هل التعصب الزائد من الجمهور سبب من أسباب ظاهرة الشغب في . | 26 |
| | 2 | %92.85 | 26 | 14.3 | 2 | 85.7 | 12 | هل أخطاء المدربين كتغيير أحد اللاعبين سبب من أسباب ظاهرة الشغب في . | 27 |
| | 2 | %92.85 | 26 | 14.3 | 2 | 85.7 | 12 | هل أهمية المباراة كالمباراة النهائية أو نصف النهائي سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 28 |
| | 3 | %89.28 | 25 | 21.4 | 3 | 78.6 | 11 | هل الملعب التي تقام عليه المباراة سبب من أسباب ظاهرة الشغب في . | 29 |
| | 7 | %75 | 21 | 50.0 | 7 | 50.0 | 7 | هل وضع خطة مناسبة للفريق من قبل المدرب سبب من أسباب ظاهرة . | 30 |
| | 5 | %82.14 | 23 | 35.7 | 5 | 64.3 | 9 | هل عدم تمكن الحكام من تطبيق قانون اللعبة فعلياً سبب من أسباب ظاهرة . | 31 |
| | 3 | %89.28 | 25 | 21.4 | 3 | 78.6 | 11 | هل عدم وجود الناحية الأمنية سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب | 32 |
| | 5 | %82.14 | 23 | 35.7 | 5 | 64.3 | 9 | هل درجة حرارة الجو سبب من أسباب ظاهرة الشغب في الملاعب . | 33 |
| | 6 | %78.57 | 22 | 42.9 | 6 | 57.1 | 8 | هل وقت المباراة صباحاً أو مساء سبب من أسباب ظاهرة الشغب في . | 34 |
| | 6 | %78.57 | 22 | 42.9 | 6 | 57.1 | 8 | هل جودة ملاعب كرة القدم سبب من أسباب ظاهرة الشغب في . | 35 |
| % 89.08 | | | | مستوى حدوث ظاهرة الشغب في لعبة كرة القدم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس | | | | | |

(4) والخاص بحدوث ظاهرة الشغب في لعبة كرة القدم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس . (. 1 -
29 31 32 33 34 35) تتفق مع عينة الدراسة وكانت اجاباتهم تشير إلى (.) (30) لا تتفق معها وكانت اجاباتهم تشير إلى ()
ومن نفس الجدول نلاحظ أن مستوى حدوث ظاهرة الشغب في لعبة كرة القدم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بلغت (89.08%)

Recycled Concrete

| | | |
|---|--|--|
| Sumia Alghlam | Mostafa Jweli | Nagat Marami |
| Lecturer at University of Alzintan | Student at university of Alzintan | lecturer at university of Alzawia |

Abstract

Material recycling is being used in all industries around the world, and civil engineering is one of the industries that material recycling used in, especially, in concrete productions. This thesis is about recycling concrete by replacing natural aggregates with the recycled concrete aggregates in different ration, thus in the experiments and in concrete mixtures used in this thesis only coarse aggregates were replaced with recycled aggregates with recycled aggregates and after producing concrete tests were applied and compared on each specimen in order to see the difference between the produced concrete specimen and also the concrete reference specimen which contains natural aggregates without adding any of the recycled aggregates. As a conclusion and based on the test results we conclude that recycled concrete aggregates can replace the natural aggregate in different ration and the concrete still can be used in structures and concrete products.

Keywords:Concrete, Recycling, Recycled concrete, Coarse aggregates, Compressive strength.

1- Introduction:

The production of demolition and construction waste has been increasing at a gradual rate in recent years. The main reasons for this situation are changes of purpose, structural deterioration, rearrangement of a city, expansion of traffic directions and increasing traffic load, natural disasters (earthquake, fire and flood), etc. For example, about **850 million** tons of construction and demolition waste are

generated in the **EU per year**, which represent **3%** of the total waste generation. In the USA, the construction waste produced from building demolition alone is estimated to be **123 million** tons per year. The most common method of managing this material has been through its disposal in landfills. In this way, huge deposits of construction waste are created, consequently becoming a special problem of human environment pollution. For this reason, in developed countries, laws have been brought into practice to restrict this waste: in the form of prohibitions or special taxes existing for creating waste areas.

On the other hand, production and utilization of concrete is rapidly increasing, which results in increased consumption of natural aggregate as the largest concrete component. For example, two billion tons of aggregate are produced each year in the United States. Production is expected to

Increase to more than **2.5 billion** tons per year by the year 2020. This situation leads to a question about the preservation of natural aggregates sources; many European countries have placed taxes on the use of virgin aggregates.

A possible solution to these problems is to recycle demolished concrete and produce an alternative aggregate for structural concrete in this way.

Recycled concrete aggregate (**RCA**) is generally produced by two-stage crushing of demolished concrete, and screening and removed of contaminants

Such as reinforcement, paper, wood, plastics and gypsum. Concrete made with such recycled concrete aggregate is called recycled aggregate (**RAC**) concrete recycling is becoming an increasingly popular way to utilize aggregate left behind when structures or roadways are demolished. In the past, this rubble was disposed of in landfills, but with more attention being paid to environmental concerns, concrete recycling is being used in all developed countries while a lot of researches has been done on this topic and most of the conclusions are approving that recycled concrete aggregates can be used to produce concrete has the same or stronger mechanical properties as if the concrete produced with the natural aggregates.[1][2][3]

In this study we took normal produced concrete cubes from our laboratory and smashed it with concrete smashing to produce aggregates which likely were the same size of natural coarse aggregate and, we used these coarse aggregates instead of the natural ones to produce concrete cubes again and exam the changes -if there any- and

results on the produced concrete thus, the recycle concrete aggregates were used in three different ratios during the mix.

The first mix only **20%** of the amount of coarse aggregate used was recycled aggregates.

The second mix **30%** of the amount of coarse aggregates used was recycled concrete aggregates.

And then **100%** recycled concrete aggregates (coarse aggregates) was used in the mix.

Producing six cubes for each mix which each two cubes had a different -in water curing time- and applying compressive strength, ultrasonic and other tests then comparing them with each other with a reference cube that had no recycled concrete aggregates with them was the main experimental action had been done during two and a half months to produce a usable recycled concrete.

In terms of overall recycling concrete greatly saves energy compared to mining processing and transporting new aggregates. And while considered environmentally damaging ,the large volume of concrete waste generated during demolition makes it difficult for landfills to accommodate.[4]

2- Concrete recycling process, method and materials...

Process step, materials used and applications were done Anadolu University, Civil engineering department, construction and materials laboratory and Tripoli university too, where the provides all the needed materials starting with cement and aggregates to the crushing machine and test machines under the supervision of the laboratory staff.

2-1 Concrete recycling process

2-1-1 Crashing concrete specimens to produce recycled aggregates.

The process steps were founding an appropriate mix design to start producing concrete ,after finding the mix design next step was making a recycled concrete aggregates and that was done with crushing concrete cubs and cylinders were made previously in the laboratory for different purposes ,next figure (1) shows exactly the type of used concrete specimens in crashing process.

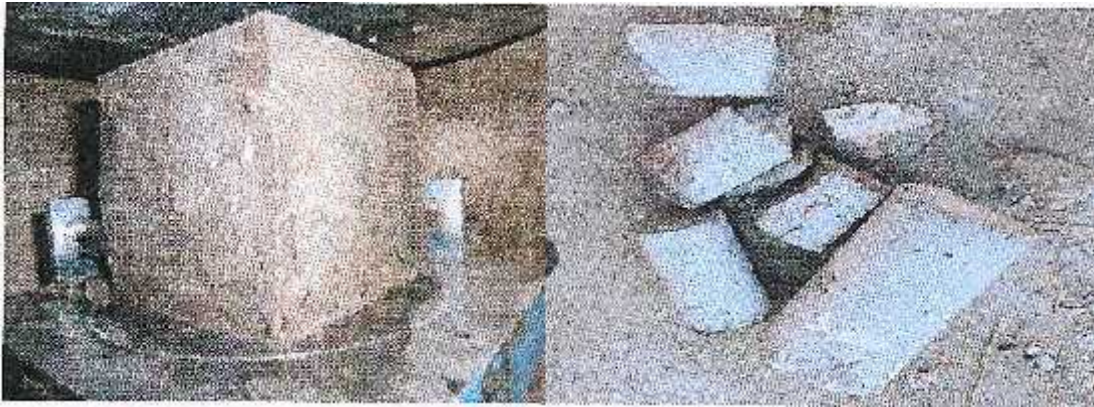


Figure 1

Crushing these kinds of specimen's needs manual crashing first because the crashing machine won't take big size specimen so before putting the specimens shown in the figures we manually crashed them into smaller pieces like the next figures (2) and(3).



Figure (2)

After crashing the concrete specimens to a smaller size the specimens were put into the crashing machine which converts them to aggregates.



Figure(3)

2-2 Concrete mix process

Like any concrete mix process, same steps were followed to produce our concrete specimens, the plan was to produce three types of concrete that contains recycled aggregates (Coarse aggregates) with different ratios plus a reference specimen contains no recycled aggregates at all.

Each type of the three types produced were divided into nine concrete $15*15*15 \text{ cm}^2$ cubes, each three cubes were put into water for curing in different days count, three were put for **3 days** long, three were for **7 days** long and, three were put into **28 days** long.

The next two tables 1 and 2 clarifies the plan for specimen's production and curing days:

Table 1: (recycled coarse aggregates percentage amount)

()

| Name | Natural Cor.Agg % | Recycled Cor.Agg % |
|-----------|-------------------|--------------------|
| Reference | 100 | - |
| RC20 | 80 | 20 |
| RC30 | 70 | 30 |
| RC100 | - | 100 |

Table 2: (number of specimens produced and number of curing days)

| Name | Cubes for 3 days curing time | Cubes for 7 days curing time | Cubes for 28 days curing time |
|-----------|---------------------------------|---------------------------------|----------------------------------|
| Reference | 3 | 3 | 3 |
| RC20 | 3 | 3 | 3 |
| RC30 | 3 | 3 | 3 |
| RC100 | 3 | 3 | 3 |

Producing concrete process was as known before, mixing aggregates with cement, adding water and plasticizer in mixing machine.

After that applying fresh concrete tests and filling them in cubes containers.

Next figures 4,5 shows some of the concrete producing process done in the laboratory:

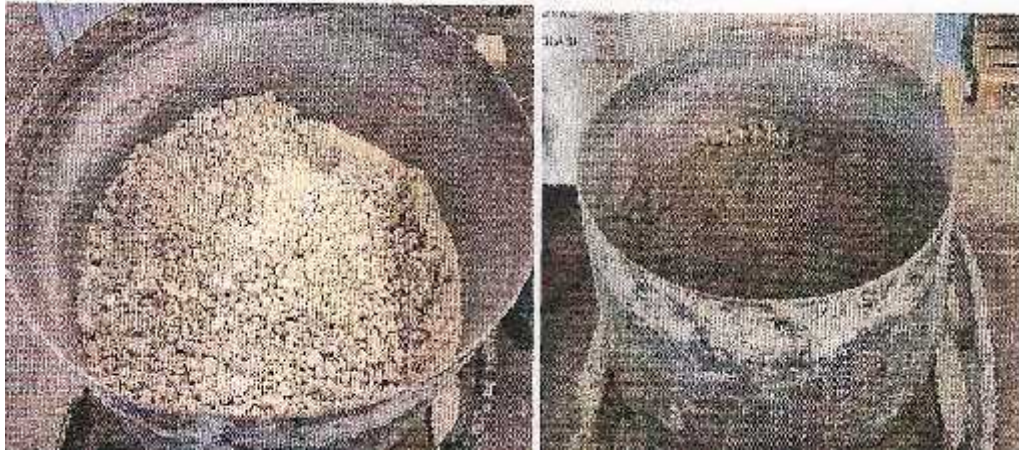


Figure (4)

After producing concrete, we fill the concrete into $15*15*15 \text{ cm}^3$



Figure (5)

After the concrete is dried, we put it into a curing tube figure (6).



Figure (6)

2-2-1 Materials used during mixing process

Provided by Anadolu university, civil engineering department, the following materials were used during concrete producing process:

Cimsa Portland cement (**TS EN 197-JCEM I 42.5 R**)

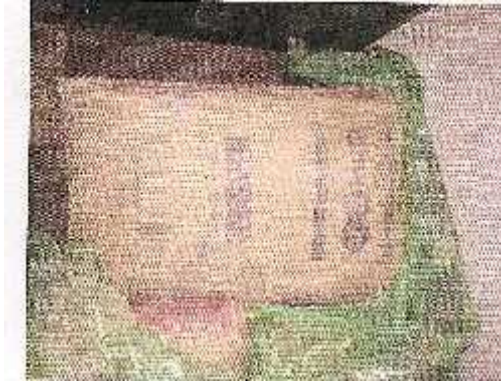


Figure (7)

ADVA superplasticizer(**batch NO:10216746**)figure (8)



Figure (8)

Aggregates(**coarse, medium, and fine**) were provided by constructions and materials laboratory in civil engineering department.

All needed materials were provided in the laboratory with all the security masks and gloves and all test machines.



Figure (9)

2-3 Mix design

The mix design for the concrete was like the table3below

Table 3 (concrete mix design)

| FOR 1 M ³ | Reference | RC20 | RC30 | RC100 |
|--------------------------------------|-----------|-------|-------|-------|
| Cement(Kg/m ³) | 341 | 341 | 341 | 341 |
| Effective water (Kg/m ³) | 182 | 182 | 182 | 182 |
| Cor.Agg (Kg/m ³) | 682 | 545.4 | 477.2 | - |
| Rec.Cor.Agg (Kg/m ³) | - | 136.3 | 204.5 | 682 |
| Min.Agg (Kg/m ³) | 636.3 | 636.3 | 636.3 | 636.3 |
| Fine.Agg (Kg/m ³) | 286.3 | 286.3 | 286.3 | 286.3 |
| Seperpasticizer+water | 30 | 30 | 30 | 30 |
| Water/Cement ratio | 0.53 | 0.53 | 0.53 | 0.53 |

3 - Tests on concrete

In order to tell if the produced concrete cube specimens are ok and also to examine them and tell if recycled concrete can be used as a normal concrete, few concrete test was done.

3 – 1 Sieve analysis

Is a practice or procedure used (commonly used in civil engineering) to assess the particle size distribution (also called gradation) of a granular material.

The size distribution is often of critical importance to the way the material performs in use. A sieve analysis can be performed on any type of non-organic or organic granular materials including sands, crushed rock, clays, grain and seeds, down to a minimum size depending on the exact method. Being such a simple technique of particle sizing, it is probably the most common.

A gradation test is performed on a sample of aggregate in a laboratory. A typical sieve analysis involves a nested column of sieves with wire mesh cloth (screen). See the separate Mech (scale) page for details of sieve sizing.

A representative weighed sample is poured into the top sieve which has the largest screen openings.

Each lower sieve in the column has smaller openings than the one above. At the base is a round pan, called the receiver.

The column is typically placed in a mechanical shaker. The shaker shakes the column, usually for some fixed amount of time. After the shaking is complete the material on each sieve is weighed. The weight of the sample of each sieve is then divided by the total weight to give a percentage retained on each sieve.

The size of the average particle on each sieve is then analysed to get a cut-off point or specific size range, which is then captured on a screen.

The results of this test are used to describe the properties of the aggregate and to see if it is appropriate for various civil engineering purposes such as selecting the appropriate for concrete mixes and asphalt mixes as well as sizing of water production well screens.

The results of this test are provided in graphical form to identify the type of gradation of the aggregate. The complete procedure for this test is outlined in the American Society for Testing and Materials (ASTM) C136]

And the American Association and State Highway and Transportation Officials (AASHTO) T 27

A suitable sieve size for the aggregate underneath the nest of sieves to collect the aggregate that passes through the smallest. The entire nest is then agitated, and the material whose diameter is smaller than the mesh opening pass through the sieves. After the aggregate reaches the pan, the amount of material retained in each sieve is then weighed.[6]

3-1-1 Process of sieve analysis

A 5KG specimens were taking of each size of the aggregates and the test was applied.

Test were made under the supervision of (Ars. Gor. Yildirim BAYAZIT) and the results were prepared with his help.

| Sieve diameter | Coarse aggregates | | | | |
|----------------|---------------------|-----------------------|----------|-------------------|--------|
| | Remained from sieve | Consolidated remained | remained | Consolidated pass | passed |
| 31.5 | 0 | 0 | 0 | 5000 | 100 |
| 16 | 370 | 370 | 7.4 | 4630 | 92.6 |
| 8 | 2530 | 2900 | 58 | 2100 | 42 |
| 4 | 1010 | 3910 | 78.2 | 1090 | 21.8 |
| 2 | 500 | 4410 | 88.2 | 590 | 11.8 |
| 1 | 355 | 4765 | 95.3 | 235 | 4.7 |
| 0.5 | 90 | 4855 | 97.1 | 145 | 2.9 |
| 0.25 | 65 | 4920 | 98.4 | 80 | 1.6 |
| pan | 80 | 5000 | 100 | 0 | 0 |

| Passed (%) | Remained from. | Consolidated remained. | remained | Consolidated passed |
|------------|----------------|------------------------|----------|---------------------|
| 100 | 12 | 0 | 0 | 5000 |
| 92.6 | 390 | 402 | 8.04 | 4598 |
| 42 | 2546 | 2948 | 58.96 | 2052 |
| 21.8 | 1013 | 3961 | 79.22 | 1039 |
| 11.8 | 503 | 4464 | 89.28 | 536 |
| 4.7 | 358 | 4822 | 96.44 | 178 |
| 2.9 | 91 | 4913 | 98.26 | 87 |
| 1.6 | 67 | 4980 | 99.6 | 20 |
| 0 | 20 | 5000 | 100 | 0 |

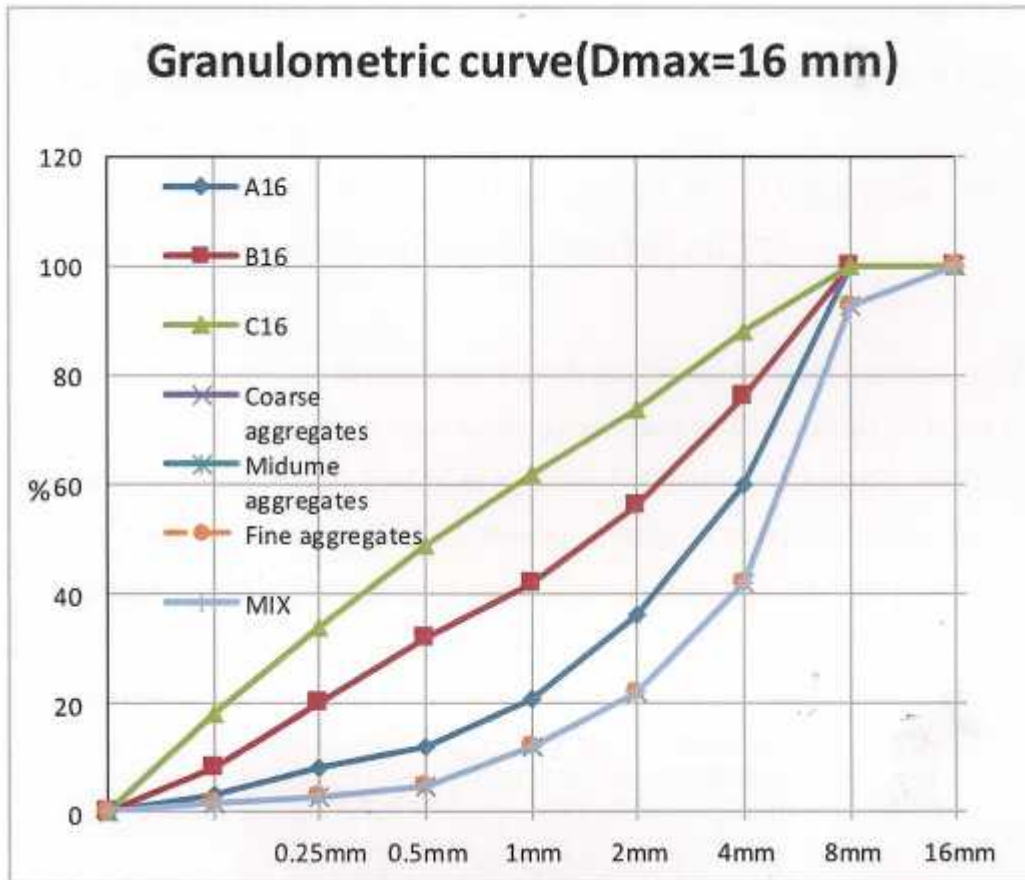
Table 4 (sieve analysis result)

Figure 10

We notice from Figure (10) that the curve looks fine due to the ASTM standards for concrete.

3 -2 Slump test

The slump is a means of assessing the consistency of fresh concrete.

It is used, indirectly, as a means of checking that the correct amount of water has been added to the mix.

The test is carried out in accordance with **BS EN 12350-2**, Testing fresh concrete, Slump test. This replaces **BS 1881 : Part 102**. [7]

The steel slump cone is placed on a solid, impermeable, level base and filled with the fresh concrete in three equal layers. Each layer is rodded **25 times** to ensure compaction. The third layer is finished off level with the top of the cone.

The cone is carefully lifted up, leaving a heap of concrete that settles or 'slumps' slightly. The upturned slump cone is placed on the base to act as a reference, and the difference in level between its top and the top of the concrete is measured and recorded to the nearest 5mm to give the slump of the concrete.



Figure (11)

When the cone is removed, the slump may take one of three forms. In a true slump the concrete simply subsides, keeping more or less to shape. In a shear slump the top portion of the concrete shears off and slips sideways. In a collapse slump the concrete collapses completely. Only a true slump is of any use in the test. If a shear or collapse slump is achieved, a fresh sample should be taken and the test repeated. A collapse slump will generally mean that the mix is too wet or that it is a high workability mix, for which the flow test (see separate entry) is more appropriate.[8]

3 -3 Flow table test

Is a method to determine consistency of fresh concrete. Flow table is also used to identify transportable moisture limit of solid bulk cargoes. It is used primarily for assessing concrete that is too fluid (worktable) to be measured using the slump test, because the concrete will not retain its shape when the cone is removed.

Application when fresh concrete is delivered to a site by a truck mixer, its consistency needs to be checked before it is poured into formwork.

If consistency is not at the desired level, concrete will not have the required strength and other qualities once it has set. If concrete is too pasty, cavities may form within it. Rebar may become corroded, and concrete will crack.

Cavities also reduce the concrete strength.[9]



Figure (12)

3 – 4 Fresh and hard unit weight test

The fresh and hard unit weight measuring is the weight of the concrete cube specimens right after filling them in the cube containers and it is used to measure the density of the concrete.

While the hard unit weight test is measuring the weight of the specimens after being dried and removed from the cubic container.[10]



Figure (13)

3 – 5 Compressive strength test

Is the capacity of a material or structure to withstand loads tending to reduce size, as opposed to strength, which withstands loads tending to elongate. In other words,

compressive strength resists compression (being pushed together), whereas tensile strength resists tension (being pulled apart).

In the study of strength of materials, tensile strength, compressive strength, and shear strength can be analyzed independently.[10]

Some materials fracture at their compressive strength limit; others deform irreversibly, so a given amount of deformation may be considered as the limit for compressive load. Compressive strength is a key value for design of structures.

Compressive strength is often measured on a universal testing machine; these range from very small table-top system to ones with over 53 MN measurements of compressive strength are affected by the specific test method and conditions of measurement. Compressive strengths are usually reported in relationship to a specific technical standard.[12]



Figure (14)

4 - Results of tests on concrete specimens

4 – 1 Slump test results

the test results are shown in the table 5 below:

Table 5 (slump test results)

| - | Reference | RC20 | RC30 | RC100 |
|-----|-----------|------|------|-------|
| () | | | | |

| | | | | |
|------------|---|-----|---|-----|
| Slump (cm) | 7 | 6.5 | 7 | 7.5 |
|------------|---|-----|---|-----|

By analyzing the results of the slump test, shown in the table, it was concluded that Approximately the same workability was achieved for all the four specimens. And according to the standards the four specimens have medium workability mixes and these types of mixes are between **5 to 9 cm**.

RC20 and **RC100** maybe had some kind of additional and lack of water that could probably caused the slump average to be above and below the average compared with the reference's average.

4 – 2 Flow table test results

The results of the flow table tests were as shown in the table 6 below:

Table 6 (flow test results)

| - | Reference | RC20 | RC30 | RC100 |
|-----------------|-----------|------|------|-------|
| Flow table (cm) | 32 | 31 | 31 | 32 |

From these results and comparing the results of the recycled concrete specimens with the reference specimen we don't see big difference between them and we can say that the four mixes are medium workability mixes.

4 – 3 Fresh and hard unit weight test results

The results were as shown in the table 5.3 and 5.4 below:

Table 7 (fresh unit weight results)

| - | Reference | RC20 | RC30 | RC100 |
|------------------------------|-----------|------|------|-------|
| Fresh weight (gram/ cm^3) | 2.41 | 2.47 | 2.42 | 2.43 |

Table 8 (hard unit weight results)

| Hardened weight | Reference | RC20 | RC30 | |
|-----------------|-----------|------|------|--|
| | | | | |

| (gram/ cm^3) | | | | |
|-----------------|-------|-------|-------|-------|
| 3 days | 2.451 | 2.463 | 2.453 | 2.470 |
| 7 days | 2.462 | 2.477 | 2.462 | 2.483 |
| 28 days | 2.502 | 2.510 | 2.506 | 2.514 |

All the specimens are approximately equal in fresh unit weight measurement which means that the density is equal as well.

4 – 5 compressive strength test results

The results are shown in the Table(9)below (recycled concrete cubes with different ratios)

| - | 3 days | 7 days | 28 days |
|-----------|-----------|-----------|-----------|
| Reference | 21.5 MPa | 28.7 MPa | 45.3 MPa |
| RC 20 | 20.39 MPa | 29.4 MPa | 46.6 MPa |
| RC 30 | 21.01 MPa | 30.31 MPa | 46.93 MPa |
| RC 100 | 25.15 MPa | 33.70 MPa | 49.76 MPa |

Results for the specimens are around 45.0 MPa for 28 days which is a good rate for concrete strength. And as seen in the table and the chart below (Figure 15) recycled concrete cubes with different ratios had almost the same amount of strength as well as reference which means there is no difference and RC100 had the highest amount.

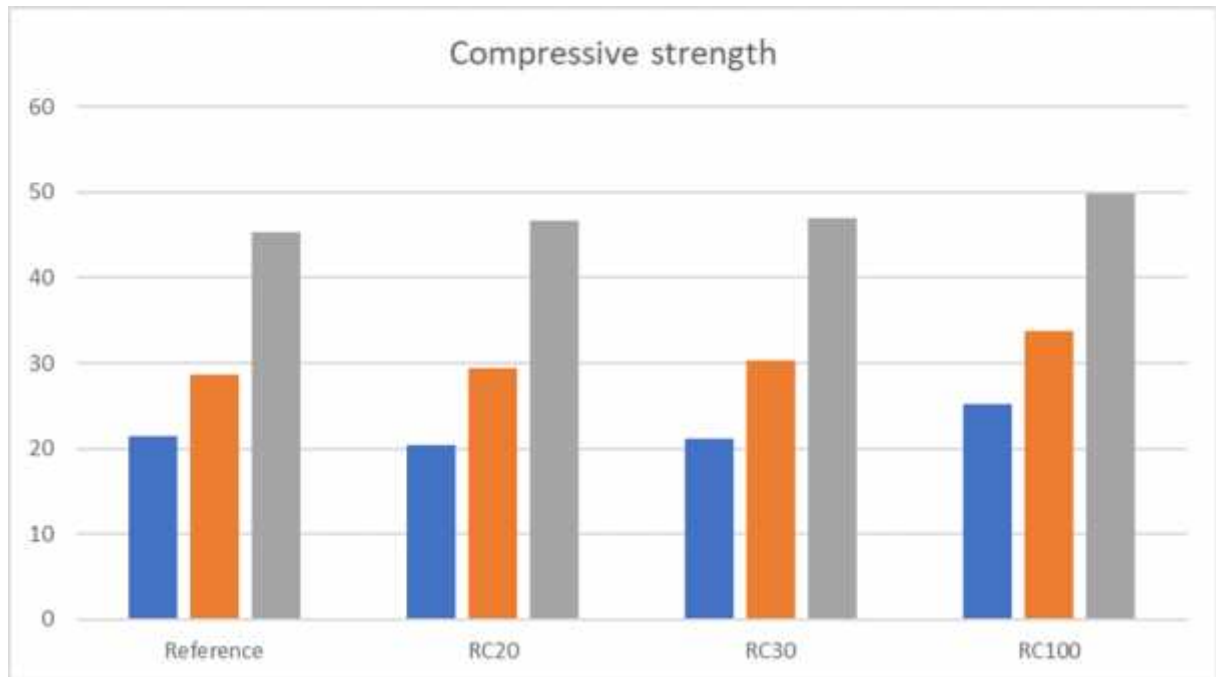


Figure (15)

5 -Conclusion

Based on the test results written and shown in this thesis and the studies have done in it, a general conclusion can be written as the following

- Recycled concrete specimens that contain 100% coarse aggregates have mostly the same properties of any normal concrete.
- This means recycled concrete can be used the same areas normal concrete used in.
- RC20% and RC30% also can be used but they are less quality.
- In general, recycled concrete has almost the same properties as normal concrete and it can be used.
- In some cases, recycled concrete may has less workability than normal concrete.
- Recycled concrete is economic and a budget saver because of the transportation and producing coats that will be saved.
- The quality of any recycled concrete depends on the quality of the raw material used in aggregates (Recycled concrete aggregates).
- In other words, the higher quality of recycled concrete aggregates used to produce concrete, the higher quality of recycled concrete you get.

- The way of preparing recycled aggregate of concrete mixtures influences the concrete workability of concrete with natural and recycled aggregate is almost the same if – water saturated-surface dry l recycled aggregate is used and additional water quantity is added during mixing, the same workability can be achieved after a prescribed time.[12]

Reference

- [1] J. Schaertl and Tuncer B. Literature Search and Report On Recycled Asphalt Pavement and Recycled Concrete Aggregate Edit University of Wisconsin- Madison March 18, 2009
- [2] K.Obla, H. Kim, and C.Lobo Crushed Returned Concrete as Aggregates for New Concrete Final Report to the RMC Research & Education Foundation Project 05-13 September 2007
- [3]
The Advantages of using recycled concrete aggregates www.braenstone.com
- [4]
Recycling concrete www.concretenetwork.com/concrete/demolition/recycling_concrete.htm
- [5]
The cement Sustainability Initiative WBCSD and CSI www.wbcdcement.org
- [6]
Characterization of bulk solid" by Donald Mcglinchey, CRC Press, 2005 Wikipedia
- [7]
M. Gambhir Concrete technology. Tata McGraw-Hill. Pp. 127,128. (2004). Wikipedia
- [8]
W.B.Mckay; J.M.Mckay Building Construction Vol. Ii (Fourth Edition).
Orient Longman Private Limited. (1 January 1971). p. 32. ISBN 978-81-250-0941-2. Retrieved 9 June 2012.
- [9]
https://en.wikipedia.org/wiki/Flow-table_test
- [10]
<http://WWW.concretenetwork.com/concrete-testing/density.html><http://www.azom.com/equipment-details.aspx?EquipID=2646>
- [11]
<http://www.proceq.com/nondestructivetestequipment/concrete-testing/ultrasonic-pulse-velocity.html>
https://en.wikipedia.org/wiki/Ultrasonic_pulse_velocity_test#cite_note-1
- [12]
NIST, Large Scale Structure Testing Facility, retrieved 04-05-2010
- [13]
Journal of Testing and Evaluation: 31-40. Retrieved 13 May 2014
- [14]
<http://theconstructor.org/concrete/ultrasonic-test-concrete/2847/>

**ANALYSIS AND EVALUATION OF GOOD CORPORATE GOVERNANCE
IMPLEMENTATION IN ARAB CONTRACTORS COMPANY (Case study on
Union Cement Factory Staff)**

Dr. Mohamed A Shlof, Dr. Fareg Mustafa Abodher, Dr. Abobakr Ali Alsdai
Mohamedshlof@gmail.com , Fareg1983@gmail.com , Abobakr_ali7@yahoo.com

Al_Asmarya Islamic University, Faculty of Economics and Commerce

Abstract

The implementation of good corporate governance has now become a necessity for every company. An indication that marks the importance of implementing good corporate governance is that it is one of the keys to the company's success in winning global business competition and also in overcoming the problems of the economic crisis. In general, the implementation of GCG is believed to be able to help companies and the economy of a country that is hit by a crisis rise to a direction that is healthier, advanced, able to compete, is managed dynamically and professionally and is able to expand its business scope or expand externally to further increase company value. One of the many expansion activities carried out is the acquisition process.

This study aims to analyze, determine and discuss about the implementation of good corporate governance in the Arab Contractors Company. The population used in this study are people who work at the Cement factory. While the research sample used in this study were 50 employees who worked at the cement factory at the Arab Contractors Company. While the data collection technique used in this study used an instrument in the form of a questionnaire. The questionnaire is a data collection technique which is done by giving a set of questions or written statements to the respondent to answer. The conclusion are the implementation of corporate governance in Arab contractors company is good enough, so affecting the good evaluation on company performance.

Keywords: Good Corporate Governance, Arab contractors' company, questionnaires.

المخلص

أصبح تطبيق الحوكمة الرشيدة للشركات الآن ضرورة لكل شركة. على أهمية تطبيق الحوكمة الرشيدة للشركات أنها أحد مفاتيح نجاح الشركة في الفوز بمنافسة الأعمال العالمية وأيضاً في التغلب على مشاكل الأزمة الاقتصادية. بشكل عام ، يُعتقد أن تنفيذ GCG قادر على مساعدة الشركات والاقتصاد في بلد يعاني من أزمة على الارتقاء إلى اتجاه أكثر صحة ، وتقدماً ، وقادراً على المنافسة ، ويتم إدارته بشكل ديناميكي ومهني وقادر على ذلك توسيع نطاق أعمالها أو التوسع خارجياً لزيادة قيمة ال . واحدة من أنشطة التوسع العديدة التي تم تنفيذها هي عملية الاستحواذ.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وتحديد ومناقشة تطبيق الحوكمة الرشيدة في شركة المقاولون السكان المستخدمون في هذه الدراسة هم الأشخاص الذين يعملون في مصنع الأسمنت. بينما كانت عينة البحث المستخدمة في هذه الدراسة 50 عاملاً يعملون في مصنع الأسمنت بشركة . بينما استخدمت تقنية جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة أداة في شكل استبيان. الاستبيان هو أسلوب لجمع البيانات يتم عن طريق إعطاء مجموعة من الأسئلة أو البيانات المكتوبة للمجيب للإجابة. والخلاصة أن تطبيق حوكمة الشركات في شركة المقاولون العرب جيد بما فيه الكفاية بحيث يؤثر على التقييم الجيد لأداء الشركة. الكلمات المفتاحية: الإدارة الرشيدة للشركات ، شركة المقاولون العرب ، الاستبيانات.

INTRODUCTION

The presence of good corporate governance (GCG) is absolutely necessary for the organization, considering that GCG requires a good governance system that can help build shareholder trust and ensure that all stakeholders are treated equally. The GCG system will provide effective protection to shareholders to recover their investment fairly, precisely and efficiently, and ensure that management acts for the benefit of the company.

Research on the effect of GCG on company performance has been carried out extensively. However, there are still inconsistencies among existing research results. Based on research by Mashitoh and Irma (2013), it shows that the board of commissioners and audit quality can improve financial performance, while research

by Hermiyetti and Manik (2013) states that the GCG mechanism has no effect on financial performance.

The implementation of good corporate governance (GCG), is carried out through the mechanism of establishing a controlled procedure system starting from the creation of a management system based on business processes, outlined in a system policy and supporting procedures. Good Corporate Governance Code contains the vision, mission, corporate culture, quality policy and management policy. The role of corporate governance is to remind management of the signs that must be obeyed when making business decisions in order to minimize the risks that will be faced. Business processes that are created with due regard to proper corporate governance will be better able to withstand the storms of the global crisis.

Various policy products by both the government and other state administrators to overcome various levels of risk faced by companies and economic recovery from this global crisis, including the making of several regulations aimed at increasing transparency and consistency in the implementation of economic policies, increasing efficiency so as to create implementation of better management of the business world (Good Corporate Governance). Good Corporate Governance requires clarity of systems and structures regarding the relationship between company organs. The authority, duties and work relations of each company organ must be clearly defined and carried out consistently. Therefore we need a guide that can be a common reference in carrying out tasks. The form of implementing good corporate governance further is to regulate the relationship between company management, commissioners, directors, shareholders, and other stakeholders. This will then be used in the form of a framework needed to determine the company's goals and how to achieve the goals and monitor the resulting performance, so that then it is necessary to have key aspects of good corporate governance which include fairness or clarity regarding stakeholder rights and accountability in company management in accordance with applicable laws and regulations. The application of the principles of good corporate governance is needed to encourage the creation of an efficient market, transparency in financial reporting and consistent with laws and regulations, where it can help achieve corporate sustainability through management based on the principles of transparency, disclosure, independence, accountability, responsibility and fairness.

Saudi Arabia has released its corporate report. Also, in 2006, the Unified Arab Code of Governance, Emirates was a pioneer in this region in 2007 for joint-stock companies and in 2011 for small and medium enterprises. In addition, corporate management in the Arab Republic of Egypt, the rules are part of analysis of the Arab Republic's capital markets Egypt is among the most involved in the MENA region. Supplementary, contributions have led to strengthening corporate governance two forms have been introduced. Stock markets, first of all, lead to an efficient structure for corporate governance by cooperating with, or behaving as, another agencies of oversight, control and compliance. Secondly, the development of stock exchanges as advocates of corporate governance themselves, recommendations for companies listed. Hence, with respect to the EGX market capitalization and the EGX market capitalization, By not being a member of the GCC, it seems fair that countries like Egypt should be developed within the context of a Cross National Corporate Governance Review in the MENA zone models (Piesse et al., 2011).

In this research will focused on the evaluation of good corporate governance implementation in Arab contractors company with primary data focused because the questionnaires will spreading toward staff that working in Arab contractors company. Based on the description that has been disclosed, the authors are interested in researching "ANALYSIS AND EVALUATION OF GOOD CORPORATE GOVERNANCE IMPLEMENTATION IN ARAB CONTRACTORS COMPANY (Case study on Union Cement Factory Staff)"

Research purpose

The aim of this research is:

To analyze the evaluation of good corporate governance implementation in Arab Contractors company and its impact on company performance.

Benefit of research

The results of this study can be used to:

1. Theoretical Benefits

This research can be used as a basis for further research related to corporate governance variables and company performance.

2. Practical Benefits

This research is expected to be a further study in general so that it becomes a company that is constantly developing in carrying out activities in its given role to the community.

LITERATURE VIEW

Corporate Governance

Good Corporate Governance is a system or process and a set of rules that govern the relationship between the various interested parties (stakeholders) in the company, such as shareholders, board of commissioner and board of directors for the achievement of corporate objectives (Herdjiono, 2017). The Organization for Economic Co-operation and Development (OECD) defined CG as “a set of relationships between a company's management, its board, its shareholders and other stockholders.” (Aburaya, 2012). Also, corporate governance offers a means to attain those objectives and to determine that performance monitoring is conducted. Bouaziz (2012) defined corporate governance as "the mechanism by which companies react to stakeholders' rights and desires”.

Corporate Government thus solves the problems of the Executive Board. This could be enhanced by the contact with senior management and the interactions with the owner and other people who are involved in businesses such as creditors, debt financiers, analysts, auditors and corporate governance. The management board's responsibilities were described as "The way in which companies are managed and the directors of these companies are held accountable to the stakeholders(Chung and Zhang, 2011).

A framework of CG positions the objectives of the company and this structure of CG helps define “the relationship between a firm and its stakeholders”. Therefore, CG can be seen as outlining the stakeholders' rights and obligations (Brown, 2010). From this aspect, the governance structure shifts from a model of principal-agent to a model of team production. To ensure efficient negotiations, the vital governance tasks are maximized. Co-operation enables the coordination of duties and duties, the resolution of any perceived disputes instead of only controlling, and assigning the

value generated to support a high degree of engagement by several parties involved (Borbély and Andrea, 2017).

More recently, CG has been linked to long-term corporate sustainability affecting various stakeholder groups. For instance, Aras et al. (2008) argued that:CG can be considered as an environment of trust, ethics, moral values, and confidence as a synergic effort of all the constituents of society - that is, the stakeholders, including government; the general public, etc.; professional/service providers and the corporate sector.

Managerial ownership

Managerial ownership is the number of share ownership owned by the owner, executive board, and management in a company (Hossain, 2012). The measurement of managerial ownership is the percentage of total shares of all executive directors compared to total shares (El-Chaarani, 2014).

The ownership of a manager will determine policy and decision making. Managers in this case play an important role because managers carry out planning, organizing, directing, monitoring and making decisions. The definition of managerial according to (Bouras, 2017) Management is the percentage of management shareholders who are involved in decision-making (directors and commissioners). According to Ni Putu (2012), managerial ownership can be defined as the percentage of shares owned by directors and commissioners. Managerial ownership is the compensation provided by the company to its employees. Mathematically, the value of managerial ownership is obtained from the percentage of company shares owned by directors and commissioners. According to Dwi Sukirni (2012) managerial ownership is measured by using an indicator of the total percentage of share ownership owned by management of the total number of share capital outstanding.

Institutional ownership

Institutional ownership is ownership of company shares owned by institutions or institutions such as: insurance companies, banks, investment companies, and other institutional ownership (Alwi, 2015). Institutional ownership has an important meaning in monitoring management because the existence of institutional ownership

will encourage an increase in more optimal supervision. Such monitoring will certainly ensure prosperity for shareholders, the influence of institutional ownership as a supervisory agent is suppressed through their sizable investment in the capital market.

Institutional ownership has advantages, including:

1. Having professionalism in analyzing information so that it can test the reliability of information.
2. Have a strong motivation to carry out tighter supervision of activities that occur within the company.

Smith's research (1996) in Permanasari (2010) shows that institutional monitoring activities are able to change the company's management structure and are able to increase shareholder wealth. This is supported by Cruthley et al. (1999) in Permanasari (2010) who found that monitoring carried out by institutions was able to substitute other agency costs so that agency costs decreased and firm value increased.

Board of commissioners

According to Sembiring (2005), the size of the board of commissioners is as follows: "The size of the board of commissioners is the number of all members of the board of commissioners in a company". According to the Limited Liability Company Law Number 40 of 2007 paragraph 6 in Agoes and Ardana (2014) the board of commissioners is as follows: "The board of commissioners is a corporate organ that is tasked with conducting general and or special supervision in accordance with the articles of association and providing advice. to the directors".

Definition of the board of commissioners as follows: "The board of commissioners is part of a company organ that has the duty and responsibility of collectively to supervise and provide advice to the board of directors and ensure that the company implements GCG. However, the board of commissioners may not participate in take operational decisions ". Based on the three definitions of the board of commissioners above, it shows that the board of commissioners is a part of the company's organs (all members of the board of commissioners) whose task is to supervise and ensure that the company implements good corporate governance.

The board of commissioners is the second corporate organ in the corporate governance structure that has a control function within the company. The control function exercised by the board of commissioners is to carry out general and / or specific supervision in accordance with the articles of association and to provide considerations to the board of directors. The Board of Commissioners, as the core of Corporate Governance, is tasked with ensuring the implementation of corporate strategy, supervising management in managing the company, and obliging the implementation of accountability. In general, the board of commissioners is an important organ that acts as a representative of the owner of the company (stakeholder) who is responsible for overseeing the activities of company management to match what the stakeholders expect.

Independent commissioners are commissioners who have no association with family or company and managers or shareholders. In principle, the Commissioners' Committee consisted of parties outside the corporation known as separate commissions and associated commissioners, as independent from this is that, in addition to the control of other parties, they are required to carry out their duties independently. who have interests which may contradict the company's interests (Wahidah and Anindya, 2018).

Company Size

According to Riyanto (2011) the size of the company is as follows: "The size of the company describes the size of the company in terms of its equity value, sales value or asset value". Torang (2012) defines the size of the company as follows: "The size of the organization is to determine the number of members associated with the selection of ways to control activities in an effort to achieve goals". According to Amah (2013), organizational size is as follows: "Organizational size is a context variable that measures the demands of an organization's services or products". Based on the three definitions above, it shows that the size of the company is a large or small scale of the company as seen from the value of equity, sales value or asset value and acts as a context variable that measures the demand for services or products produced by the organization.

According to Puspita (2011), company size is the size or size of assets owned by the company. According to Ernawati (2018) company size describes the size of a company which can be expressed by total assets or total net sales. The greater the total assets and sales, the greater the size of a company. The bigger the asset, the more capital invested. Meanwhile, the more sales there are, the more money is circulating in the company. According to Nur 'aini (2015), company size describes the size of a company as stated by total assets or total net sales. Thus, company size is the size or size of assets owned by the company.

Large companies have advantages compared to small-sized companies, such as companies that can estimate the level of ease of obtaining funds from the capital market, can determine bargaining power in financial contracts, and the possibility of scale and return effects causes large companies to earn a lot of profits. Large companies also have wider access to external sources of funding, so obtaining loans will be easier because large companies have a great opportunity to win competition in the industry (Lisa and Jogi, 2013).

According to Dang (2018) firm size is expressed as a determinant of financial structure in almost every study for different reasons:

First, the size of the company can determine the level of ease with which the company can obtain funds from the capital market. Small companies generally lack access to an organized capital market, for both bonds and stocks. Even if they have access, the launch costs of selling a small number of securities can be a barrier. If securities issuance is feasible, the securities of small companies may be less marketable and thus require pricing in such a way as to allow investors to obtain returns that provide significantly higher returns.

Second, firm size determines the bargaining power in financial contracts. Large companies can usually choose financing from various forms of debt, including special offers that are more profitable than those offered by small companies. The greater the amount of money used, the more likely it is to conclude a contract designed according to the preferences of both parties instead of using a standard debt contract.

Third, it is possible that the scale effect on costs and returns allows larger firms to earn more profit. Ultimately, company size is followed by other characteristics that affect the financial structure. Other characteristics such as companies often do not

have special staff, do not use financial plans, and do not develop their accounting system into a management system. The determination of this company is based on the company's total assets. Total assets are selected as a proxy for company size by considering that the asset value is relatively more stable than the market capitalized value and sales (Abdullah, 2017). The larger a company's assets, the bigger the investment capital, the higher the gross profits of a company, the greater the sales of money and the greater the market capitalisation, the greater the public awareness of the company (Farida, 2019).

Company performance

Company performance can be measured using financial ratios (Prasinta, 2012). Investors make investments, one of which is by looking at the profitability ratio (Prasinta, 2012). The profitability ratio used in this study uses Return on Assets (ROA) because it can provide an overview of the return on returns that investors can get on their investment (Prasinta, 2012). In addition, with ROA, investors can see how companies optimize the use of their assets to maximize profits, which is also the goal of GCG to use assets efficiently and optimally (OECD, 2004).

ROA is a ratio used to measure the ability of company management to gain profits by utilizing the total assets owned (Attar, Islahuddin, & Shabri, 2014). ROA measures how effectively a company can convert income from returns on investment into assets. The higher the ROA of the company, the better. Some companies emphasize high net margins to increase their ROA.

RESEARCH METHODOLOGY

Types and Sources of Data

This research used descriptive research type. According to Sugiyono (2019) descriptive research is a method that serves to describe or provide an overview of the object under study through data or samples that have been collected as they are, without analyzing and making general conclusions. More specifically, the descriptive method used in this research is the case study method.

According to Jonker (2010: 20), the purpose of a case study is to provide a detailed description of the background, characteristics and characteristics of the case,

or the status of the individual, which will then be made of the characteristics above. of a general nature. Depending on the objective, the scope of the study can cover the entire cycle of an individual, group, or institution with an emphasis on specific case factors or covering all the factors of a particular case, or the whole of factors and phenomena.

The data source used in the study is the primary data source. Primary data sources, namely data collected by researchers (or officers) from the first source.

Population and Sample

According to Sugiyono (2019) population is a generalization area consisting of objects / subjects that have certain quantities & characteristics that are determined by the researcher to be studied and then draw conclusions. The population used in this study are people who work at the Cement factor. While the research sample used in this study were 50 employees who worked at the cement factory at the Arab Contractors Company.

Data collection technique

The data collection method is a very important part of conducting a study, namely as the beginning of the research process (Handayani, Dewanto, and Andriani. 2018). These data are the main material to become the core of this research object. According to Darmawan and Fauzi (2013), data is a fact or something that can be used as an introduction in producing information. Davis in Hutahaeon (2015), Information is data that has been processed into an important form for Information Recipients and has tangible value and can be felt in current decisions as well as decisions that will occur in the future. This study uses data collection methods through questionnaires distributed to respondents. The questionnaire itself is a data collection technique that is carried out by giving written questions addressed to respondents, which are then answered by the respondent (Sugiyono 2019).

Data analysis method

In this study, using descriptive data analysis. Descriptive analysis is used to analyze consumer perceptions and expectations. Descriptive research is a research

that is used to find out the problems experienced by research subjects, which are then analyzed and described using language words in special natural contexts and utilizing various natural methods (Saputri et al., 2015). This descriptive data analysis is used to determine the responses of respondents regarding the innovations that have been made.

RESULT AND DISCUSSION

Respondent characteristics

Table 1. Gender of respondents

| | | gender | | | |
|-------|--------|-----------|---------|---------------|--------------------|
| | | Frequency | Percent | Valid Percent | Cumulative Percent |
| Valid | Male | 50 | 100,0 | 100,0 | 100,0 |
| | Female | 0 | 0,0 | 0,0 | 100,0 |
| | Total | 50 | 100,0 | 100,0 | |

Based on the results of descriptive statistics on the gender of the respondents, all 50 respondents were male. This indicated that all of respondents are male because he works in Arab contractors company.

Table 2. Age of respondents

Descriptive Statistics

| | N | Minimum | Maximum | Mean | Std. Deviation |
|--------------------|----|---------|---------|-------|----------------|
| Age | 50 | 22 | 55 | 32,46 | 10,797 |
| Valid N (listwise) | 50 | | | | |

Based on the results of descriptive statistics, the minimum age is 22 years and the maximum age is 55 years. This indicated that the respondents in productive aged.

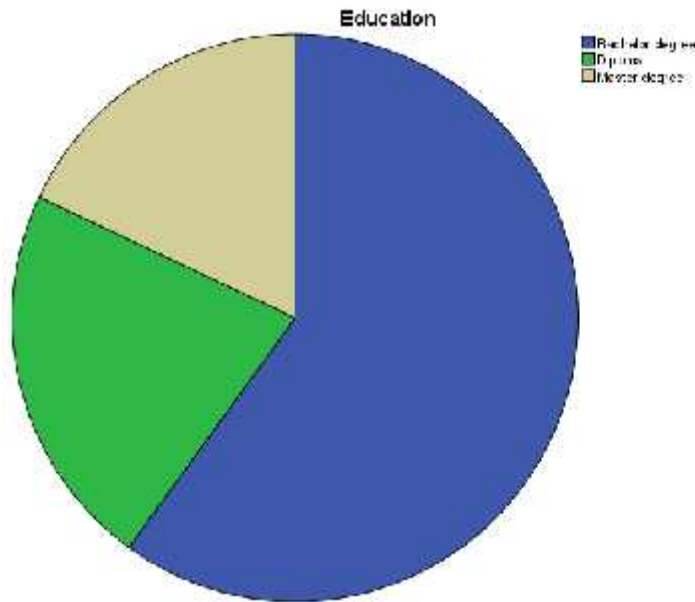


Figure 1. Respondent's Education

Based on the graph, it showed that majority of respondents is bachelor degree (60% or 30 persons), and Diploma (22% or 11 persons), and the rest is master degree (18% or 9 persons).

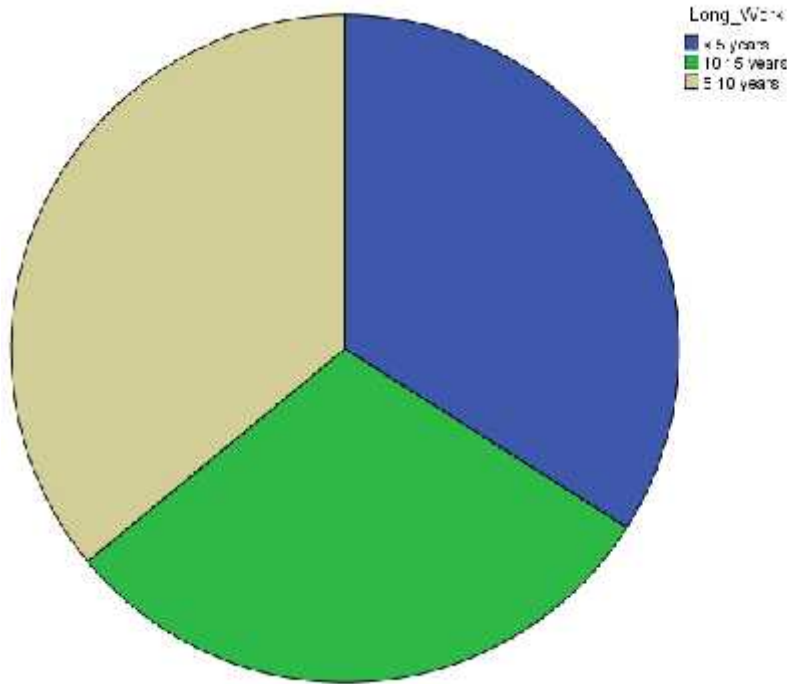


Figure 2. Respondent's Long Work

Based on the graph above, it showed that majority of respondents has majority long working in the company is between < 5 years (33%) and after that 5-10 years (35%), and 10-15 year is 32%.

Validity and Reliability Test

Table 3. Validity test results transparency variable

Item-Total Statistics

| | Scale Mean if Item Deleted | Scale Variance if Item Deleted | Corrected Item-Total Correlation | Cronbach's Alpha if Item Deleted |
|----|----------------------------------|--------------------------------------|--|--|
| T1 | 16,8600 | 8,694 | ,781 | ,899 |
| T2 | 17,0600 | 8,547 | ,833 | ,887 |
| T3 | 16,4600 | 10,539 | ,619 | ,927 |
| T4 | 16,7600 | 9,451 | ,846 | ,886 |
| T5 | 16,7800 | 9,114 | ,870 | ,879 |

Based on the results of the validity test, it is known that r count > 0.274 so all statement items from the transparency variable are declared valid.

Table 4. Validity test results Accountability variable

| Item-Total Statistics | | | | |
|------------------------------|----------------------------------|--------------------------------------|--|--|
| | Scale Mean if Item Deleted | Scale Variance if Item Deleted | Corrected Item-Total Correlation | Cronbach's Alpha if Item Deleted |
| A1 | 16,2200 | 11,644 | ,813 | ,926 |
| A2 | 16,2600 | 11,298 | ,841 | ,920 |
| A3 | 16,5000 | 9,724 | ,922 | ,904 |
| A4 | 16,5000 | 9,724 | ,922 | ,904 |
| A5 | 16,3600 | 11,909 | ,680 | ,947 |

Based on the results of the validity test, it is known that r count > 0.274 so all statement items from the accountability variable are declared valid

Table 5. Validity test results Responsibility variable

| Item-Total Statistics | | | | |
|------------------------------|----------------------------------|--------------------------------------|--|--|
| | Scale Mean if Item Deleted | Scale Variance if Item Deleted | Corrected Item-Total Correlation | Cronbach's Alpha if Item Deleted |
| R1 | 17,2000 | 7,347 | ,758 | ,909 |
| R2 | 17,1400 | 7,388 | ,880 | ,882 |
| R3 | 17,1200 | 7,332 | ,884 | ,881 |
| R4 | 16,7400 | 8,441 | ,675 | ,921 |
| R5 | 17,0800 | 7,667 | ,768 | ,904 |

Based on the results of the validity test, it is known that r count > 0.274 so all statement items from the responsibility variable are declared valid.

Table 6. Validity test results Independencevariable

Item-Total Statistics

| | Scale Mean if Item Deleted | Scale Variance if Item Deleted | Corrected Item-Total Correlation | Cronbach's Alpha if Item Deleted |
|----|----------------------------------|--------------------------------------|--|--|
| I1 | 17,3200 | 9,161 | ,669 | ,889 |
| I2 | 17,6400 | 8,072 | ,829 | ,854 |
| I3 | 17,3800 | 8,608 | ,707 | ,880 |
| I4 | 17,5800 | 7,759 | ,742 | ,874 |
| I5 | 17,6800 | 7,447 | ,796 | ,861 |

Based on the results of the validity test, it is known that r count > 0.274 so all statement items from the independence variable are declared valid.

Table 7. Validity test results Fairnessvariable

Item-Total Statistics

| | Scale Mean if Item Deleted | Scale Variance if Item Deleted | Corrected Item-Total Correlation | Cronbach's Alpha if Item Deleted |
|----|----------------------------------|--------------------------------------|--|--|
| F1 | 17,0200 | 10,020 | ,633 | ,911 |
| F2 | 17,2400 | 8,635 | ,786 | ,881 |
| F3 | 17,3400 | 8,474 | ,803 | ,877 |
| F4 | 17,3000 | 9,071 | ,854 | ,868 |
| F5 | 17,2600 | 9,013 | ,758 | ,886 |

Based on the results of the validity test, it is known that r count > 0.274 so all statement items from the fairness variable are declared valid.

Table 8. Reliability test results

| Variable | Cronbach's Alpha | Criteria | Result |
|----------------|------------------|----------|--------|
| Transparency | 0.915 | 0.60 | Valid |
| Accountability | 0.936 | 0.60 | Valid |
| Responsibility | 0.918 | 0.60 | Valid |
| Independence | 0.895 | 0.60 | Valid |
| Fairness | 0.906 | 0.60 | Valid |

Based on the results of the reliability test, it is known that $r_{count} > r_{table}$, so all variables are declared reliable.

Respondents' Responses

Table 9. Respondents' responses of Transparency Dimensions

| No. | Item | Answer | | | | | | | | | | Mean Skor |
|-----|------|--------|-----|--------|----|--------|----|--------|---|--------|---|--------------|
| | | Score5 | | Score4 | | Score3 | | Score2 | | Score1 | | |
| | | F | S | F | S | F | S | F | S | F | S | |
| 1 | T1 | 22 | 110 | 16 | 64 | 9 | 27 | 2 | 4 | 1 | 1 | 4,12 |
| 2 | T2 | 16 | 80 | 18 | 72 | 13 | 39 | 2 | 4 | 1 | 1 | 3,92 |
| 3 | T3 | 32 | 160 | 14 | 56 | 2 | 6 | 2 | 4 | 0 | 0 | 4,52 |
| 4 | T4 | 21 | 105 | 20 | 80 | 8 | 24 | 1 | 2 | 0 | 0 | 4,22 |
| 5 | T5 | 21 | 105 | 20 | 80 | 7 | 21 | 2 | 4 | 0 | 0 | 4,2 |
| | Mean | | | | | | | | | | | 4,20 |

Based on the index of respondents' responses from 5 (five) statements, it was obtained an average score (index) of 4.20 and included in the agree category. Based on this classification, it means that respondents agree to all statements on the transparency dimension questionnaire.

Table 10. Respondents' responses of Accountability Dimensions

| No. | Item | Answer | | | | | | | | | | Mean Skor |
|-----|------|--------|-----|--------|----|--------|----|--------|---|--------|---|--------------|
| | | Score5 | | Score4 | | Score3 | | Score2 | | Score1 | | |
| | | F | S | F | S | F | S | F | S | F | S | |
| 1 | A1 | 22 | 110 | 19 | 76 | 8 | 24 | 1 | 2 | 0 | 0 | 4,24 |
| 2 | A2 | 21 | 105 | 20 | 80 | 7 | 21 | 2 | 4 | 0 | 0 | 4,2 |
| 3 | A3 | 20 | 100 | 12 | 48 | 15 | 45 | 2 | 4 | 1 | 1 | 3,96 |

| | | | | | | | | | | | | |
|------|----|----|-----|----|----|----|----|---|---|---|-------------|------|
| 4 | A4 | 20 | 100 | 12 | 48 | 15 | 45 | 2 | 4 | 1 | 1 | 3,96 |
| 5 | A5 | 19 | 95 | 19 | 76 | 10 | 30 | 2 | 4 | 0 | 0 | 4,1 |
| Mean | | | | | | | | | | | 4,09 | |

Based on the index of respondents' responses from 5 (five) statements, it was obtained an average score (index) of 4.09 and included in the agree category. Based on this classification, it means that the respondents agree to all statements in the accountability dimensions.

Table 11. Respondents' responses of Responsibility Dimensions

| No. | Item | Answer | | | | | | | | | | Mean |
|------|------|--------|-----|--------|----|--------|----|--------|---|--------|-------------|------|
| | | Score5 | | Score4 | | Score3 | | Score2 | | Score1 | | |
| | | F | S | F | S | F | S | F | S | F | S | Skor |
| 1 | R1 | 20 | 100 | 18 | 72 | 10 | 30 | 2 | 4 | 0 | 0 | 4,12 |
| 2 | R2 | 19 | 95 | 22 | 88 | 8 | 24 | 1 | 2 | 0 | 0 | 4,18 |
| 3 | R3 | 20 | 100 | 21 | 84 | 8 | 24 | 1 | 2 | 0 | 0 | 4,2 |
| 4 | R4 | 34 | 170 | 12 | 48 | 3 | 9 | 1 | 2 | 0 | 0 | 4,58 |
| 5 | R5 | 22 | 110 | 19 | 76 | 8 | 24 | 1 | 2 | 0 | 0 | 4,24 |
| Mean | | | | | | | | | | | 4,26 | |

Based on the index of respondents' responses from 5 (five) statements, it was obtained an average score (index) of 4.26 and included in the agree category. Based on this classification, it means that the respondents agree to all statements in the dimensions of responsibility.

Table 12. respondents' responses Independence

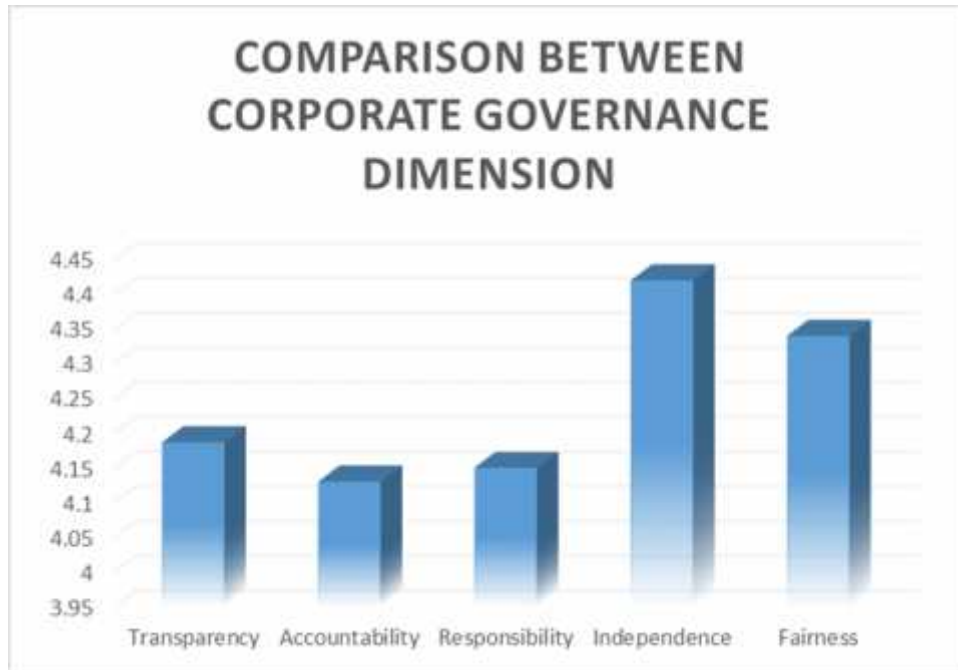
| No. | Item | Answer | | | | | | | | | | Mean |
|------|------|--------|-----|--------|----|--------|----|--------|---|--------|-------------|------|
| | | Score5 | | Score4 | | Score3 | | Score2 | | Score1 | | |
| | | F | S | F | S | F | S | F | S | F | S | Skor |
| 1 | I1 | 34 | 170 | 12 | 48 | 3 | 9 | 1 | 2 | 0 | 0 | 4,58 |
| 2 | I2 | 23 | 115 | 18 | 72 | 8 | 24 | 1 | 2 | 0 | 0 | 4,26 |
| 3 | I3 | 34 | 170 | 9 | 36 | 6 | 18 | 1 | 2 | 0 | 0 | 4,52 |
| 4 | I4 | 29 | 145 | 11 | 44 | 7 | 21 | 3 | 6 | 0 | 0 | 4,32 |
| 5 | I5 | 25 | 125 | 14 | 56 | 9 | 27 | 1 | 2 | 1 | 1 | 4,22 |
| Mean | | | | | | | | | | | 4,38 | |

Based on the index of respondents' responses from 5 (five) statements, it was obtained an average score (index) of 4.38 and included in the strongly agree category. Based on this classification, it means that the respondent agrees to all statements on the independence dimension questionnaire.

Table 13. Respondents' responses of Fairness Dimensions

| No. | Item | Answer | | | | | | | | | | Mean |
|-----|------|--------|-----|--------|----|--------|----|--------|---|--------|---|-------------|
| | | Score5 | | Score4 | | Score3 | | Score2 | | Score1 | | |
| | | F | S | F | S | F | S | F | S | F | S | Skor |
| 1 | F1 | 34 | 170 | 9 | 36 | 6 | 18 | 1 | 2 | 0 | 0 | 4,52 |
| 2 | F2 | 28 | 140 | 12 | 48 | 7 | 21 | 3 | 6 | 0 | 0 | 4,3 |
| 3 | F3 | 24 | 120 | 15 | 60 | 9 | 27 | 1 | 2 | 1 | 1 | 4,2 |
| 4 | F4 | 22 | 110 | 19 | 76 | 8 | 24 | 1 | 2 | 0 | 0 | 4,24 |
| 5 | F5 | 26 | 130 | 14 | 56 | 8 | 24 | 2 | 4 | 0 | 0 | 4,28 |
| | Mean | | | | | | | | | | | 4,31 |

Based on the index of respondents' responses from 5 (five) statements, it was obtained an average score (index) of 4.31 and included in the strongly agree category. Based on this classification, it means that the respondents agree to all statements in the the fairness dimensions.



From the graph above, it also can be say that the comparison between corporate governance dimension in Arab contractors company, the highest is independence dimension, and the second rank is fairness, and the third rank is transparency, and next is responsibility, and the last is accountability. So it can be recommended to the Arab contractors company to improve their accountability, responsibility and transparency in order to make better company performance in the future.

CONCLUSION

Based on the results of the distribution of respondents to 50 respondents, respondents obtained responses to the transparency dimension of the good corporate governance variable that the respondents agreed to all statements on the transparency dimension of the good corporate governance questionnaire. For the good corporate governance variable, the accountability dimension shows that respondents agree to all statements in the good corporate governance questionnaire, the accountability dimension. For the variable of good corporate governance, the dimension of responsibility indicates that the respondents agree to all statements in the questionnaire of good corporate governance in the dimension of responsibility. For the variable independence dimension good corporate governance, the respondent agrees to all statements in the good corporate governance questionnaire with the

independence dimension. For the good corporate governance variable, the fairness dimension indicates that the respondents agree to all statements in the good corporate governance questionnaire with the fairness dimension. In further research also can be make comparison between some industry in Arab country.

References

1. Abdullah, M., Noor, A., and Nurul, H. (2017). The Effect of Company Size, Company Age, Public Ownership and Audit Quality on Internet Financial Reporting. *SIJDEB*, 1(2), 153-166
2. Aburaya, Rania. (2012). *The Relationship Between Corporate Governance And Environmental Disclosure: UK Evidence*.
3. Agoes and Ardana (2014). *Business and Professional Ethics*. Jakarta: Four Salemba.
4. Alwi, Anindita. (2015). The Effect of Leverage, Auditor Reputation and Foreign Ownership on Internet Financial Reporting (The Effect of Leverage, Auditor Reputation and Foreign Ownership on Internet Financial Reporting). *Bakrie University Scientific Journal*. Vol. 3.No. 2.
5. Amah, E. (2013). Size and Organizational Effectiveness: Maintaining a Balance. *Advances in Management & Applied Economics*, vol. 3, no.5, 115-123.
6. Borbély, A., and Andrea, C. (2017). Approaching Negotiation at the Organizational Level. *Journal Management Research*.
7. Bouaziz, Z. (2012). The Impact of the Presence of Audit Committees on the Financial Performance of Tunisian Companies. *International Journal of Management & Business Studies*, 2(4): 57-64.
8. Bouras, M., and Mohamed, I. (2017). Managerial Ownership, Board of Directors, Equity-based Compensation and Firm Performance: A Comparative Study between France and the United States. *Mediterranean Journal of Social Sciences MC SER Publishing, Rome-Italy*. Vol 8 No 1.
9. Brown, L. D. and Lee, Y. J. (2010). The relation between corporate governance and CEOs' equity grants" *Journal of Accounting and Public Policy*, Vol. 29 No. 6, pp. 533-558.
10. Chung, K. and Zhang, H. (2011). Corporate Governance and Institutional Ownership. *Journal of Financial and Quantitative Analysis*, 46(1): 247-273.
11. Dang, C.D., Li, F., Yang, C. (2018). Measuring Firm Size in Empirical Corporate Finance. *Journal of Banking & Finance*. Volume 86: 159 – 176.
12. Darmawan and Fauzi (2013), The Effect Of The Implementation Of Corporate Governance, Leverage, ROA, And Company Size On Tax Avoidance. *E-journal Accounting*.

13. Dwi Sukirni. (2012). Managerial Ownership, Institutional Ownership, Devident Policy And Debt Policy Analysis Of Corporate Value. *Journal of Accounting Analysis*, Vol 1 No.2 (2012): November 2012.
14. El-Chaarani, (2014).The Impact of Corporate Governance on the Performance of Lebanese Banks. *The International Journal of Business and Finance Research*, v. 8 (5) p. 35-46, 2014
15. Ernawati, Endang & Handojo, Samantha & Murhadi, Werner. (2018). Financial Performance, Corporate Governance, And Financial Distress. 10.2991/insyma-18.2018.9.
16. Farida, F., Adhika, R., and Ratih, W. (2019). The Influence of Good Corporate Governance and Corporate Social Responsibility on Firm Value: Evidence from Indonesia. *International Journal of Economics and Financial Research*.
17. Handayani, Dewanto, and Andriani.(2018). The Effect Of Good Corporate Governance On Financial Performance And Its Effects On Company Value (Study On State-Owned Business Agencies Listed In Indonesia Stock Exchange For 2012-2014). *Business Administration Journal*
18. Herdjiono, I. (2017). The Effect of Corporate Governance on the Performance of a Company. Some Empirical Findings from Indonesia. *Journal of Management and Business Administration*. Central Europe. Vol. 25, No. 1.
19. Hermiyetti, Hermiyetti & Manik, Evita. (2013). The Influence of Good Corporate Governance Mechanism on Earnings Management: Empirical Study in Indonesian Stock Exchange Listed Company for Periods of 2006-2010. *Indonesian Capital Market Review*. 5. 10.21002/icmr.v5i1.1583.
20. Hossain, Mohammed, Mahmood Ahmed Momin, and Shirely Leo. (2012). "Internet Financial Reporting and Disclosure by Listed Companies:Further Evidence from an Emerging Country". *Corporate Ownership and Control*.Vol. 9.Issue 4.
21. Hutahaean (2015).*Information Systems Concept*, Yogyakarta: Deepublish.
22. Jonker, Jan, & Bartjan W. Pennink. (2010). *The Essence of Research Methodology*. Berlin: Springer.
23. Lisa and Jogi, (2013).Analysis of Factors Affecting Liquidity in the Retail Industry Listed on the Indonesia Stock Exchange 2007-2012.
24. Mashitoh and Irma (2013). The Effect of Governance Implementation on Bank Performance (Empirical Study on Banks Listed on the Indonesia Stock Exchange). *International Journal of Economic and Social Sciences*
25. Permanasari, Wien & Kawedar, Warsito. (2010). The Influence of Management Ownership, Institutional Ownership, and Corporate Social Responsibility on Company Value.
26. Piesse, J., Strange, R, and Toonsi, F. (2011). *Journal of Management and Governance* (8 July 2011), pp. 1-37.
27. Prasinta. (2012). The Effect Of Good Corporate Governance On Financial Performance. *Accounting Journal Analysis*, Vol 1 No 2 (2012): November 2012.

28. Puspita, R. (2011), Analysis Of Factors Affecting Underpricing At The Initial Public Offering (IPO) In Indonesia Stock Exchange 2010-2012. *Diponegoro Journal of Accounting*.
29. Riyanto, B. (2011). *Company Spending Basics*. Yogyakarta: BPFE.
30. Rudyanto, A. (2018). The Effect Of Internal And External Mechanism On Corporate Social Responsibility Disclosure. *AFEBI Accounting Review*. Volume 3(2)
31. Sugiyono.(2019).*Research Methods*. Bandung: CV Alfabeta.
32. TheWahidah, S., and Anindya, A. (2018). Effect of Board of Commissioners and Independent Commissioners on Agency Cost through Capital Structure. *Management Analysis Journal*. Vol 8(1).
33. Torang (2012).*Organizational Structure & Behavior Research Methods*. Bandung: Alfabeta.

The interaction between factors effecting academic achievement of university students in the Western Mountain region of Libya

Mohamed Deara

mdeara@mmu.ac.uk

Swad Alghlam

swad_alghlam@hotmail.com

Faculty of Science

Alzintan / University

المستخلص:

لتحديد تأثير العوامل المختلفة على المستوى العام للطالب بالمرحلة الجامعية وعلاقتها ببعضها البعض تم توزيع الاستبيان على طلبة وطلاب كلية العلوم بجامعة الزنتان بليبيا والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية التقليدية بحيث كانت السنة الأولى والثانية هما المستهدف من . كما تم تصميم الاستبيان ليتلاءم مع الهدف المنشود حيث يتأثر المستوى العام للطالب بعامل المقدرة المكتسبة لديه والمستوى التعليمي للأب وكذلك جنس الطالب وهو ما توصلنا إليه . توجد دلالة إحصائية وارتباط بين كل من مستوى الأب والأم التعليمي وعوامل التحفيز والمقدرة العلمية مجتمعة تصلح لتوقع المتوسط العام للطالب. يوجد تفاعل بين هذه العوامل مجتمعة بحيث كان الأهم هو التفاعل بين دور الأب ومستوى المقدرة العلمية . يظهر انحسار دور الأم وتأثيره البسيط على المستوى التعليمي لطالب المرحلة الجامعية والذي نوصي بدراسته في المجتمعات الأكثر تحضرا حيث نتوقع دورا أكثر فاعلية للأم في هذا المجال.

Key words: Factor's interaction, Post Hoc, Multiple comparisons

Abstract:

University student's average GPA is generally affected by several factors. There is a clear effect of father education and the ability of a student on the GPA. There also are interactions between some factors that have a direct effect on it. Mother education has

no significant interaction with father education and ability of the student on students GPA.

1. Introduction

This is a continuous of last study which investigated the influence of several factors on the GPA of undergraduate students in the university level by Deara and Alghlam (2017). Their study shows several significant factors that affect the student achievement and GPA like father education, gender, stimulus and ability of the student. Mother education has no significant effect on the student GPA. Female students have better achievements than male students in both the secondary schools and the university level. There are some positive correlations between subjects studied in the secondary school. Stimulus and ability of the student, father and mother education are significantly correlated combinations to predict the GPA of the student. Randomly, the faculty of science has been chosen among several faculties from Alzintan University for this study from the Western Mountain region of Libya during the academic year 2016-2017. The purpose of this study is to investigate other factors and their interactions that can add significant parts of the improvement of the student achievement in the university. The most reliable predictor of student performance and success in colleges is the preparation in previous high school as stated by a report on higher education performance by the University of Minnesota-on-Minnesota measures (2007).

Kyoshaba (2009) investigated the factors affecting academic achievement of the undergraduate students in Uganda Christian University (UCU).It showed a positive relationship between the student academic performance and the primary, secondary and former school background. There is a positive correlation between the achieved scores obtained at pre-university level, including A level and Diploma, and academic performance of the undergraduate students with a relationship between mature age and the academic performance. There is also a clear positive relationship between the parents' social economic status and the performance in almost all education careers. Yeliz and Mustafa (2020) used logistic regression to analyse the factors affecting the success of university students. They found that independent variables such as

mother's education, age and class were not statistically significant, and they were excluded from the multivariant model. However, gender, the university they studied, the way they chose their department and father's education were important in the growth of student academic success. Other factors that considered plying important rule in student success are counselling about their profession support of department's instructions and communication with instructor. They found also that the way they chose their department (willingly-compulsorily) was the most effective factor and the father's education was the second effective factor. The sociodemographic and the relation of the student with their instructors were also effective factors. Therefore, the communication skills, support and the instructors' guidance which are effective contribution on the student's success, are the factors that the instructors should take into consideration.

Al Shawwa et al. (2015) investigated several factors that influence the medical students' performance and GPA. A strong motivation for achievement, clear goal, quite study environment and the use of skimming skills before memorizing can positively affect it where the negative affect comes from the social networking part. However, attending tutorials, studying sessions, and revising during the weekends and enough sleep before the exams are associated positively with a higher GPA.

Hollingsworth and Hoover (1999) stated that parents who act as teachers at home can easily deteriorate the positive attitudes that children gained from schools because they have direct or indirect effect on their children. Duzen (2010) said that many of the students found a good time with friends is more enjoyable than studying and doing homework. They gave lots of attention to be members of groups at this period. Success usually decreased if the group includes the students who do not care about their school. When the student becomes under the influence of friends then he/ she is unlikely to be praised and the behaviour is not accepted at home. According to Ozabaci (2005) home and family environment and individual characteristics, schools, teachers and peers are factors of students' failure. The learner variability in a classroom poses complex factors to consider and challenge for teachers in designing lessons to meet the needs of all students. Rose et al. (2014) reported that "personal qualities and abilities continually shift, and they exist not within the individual but in

the instruction between the individual and their environment, in a vast, complex, ever-changing dynamic balance''. Bouck et al (2015) found that setting a clear aim statement is important because that aim can help in driving the other lesson components like the necessary material, methods, and assessments. Some students benefit from using computers when writing their drafts and utilizing software which helps them in this aspect. Khadeejah and Maha (2020) investigated factors affect undergraduate and graduate student's academic performance which used social network sites (SNS). They found that SNS have a significant positive affect on interactions with colleagues, instructors, and cooperative learning with the students. Oladebinuet al. (2018) conducted that students' factors, parental background, school factors and teacher' factors have a serious influence on students' academic achievement. They recommended that school facilities should be adequately provided. Their study showed that female students who are supported by family had high personal motivation for study. Amitava et al. (2010) investigated the effect of students; attendance, family income, mothers' and fathers' education, teacher-student ratio, trained teacher, gender, and distance of schools on students' achievement. They found that attendance, mothers' education, and presence of trained teacher in school have a positive impact of students' academic performance.

Irfan and Shabana (2012) investigated the link of students' performance in the intermediate examination with their outlined consisted of their approach towards communication, learning facilities, proper guidance, and family stress. However, communication, learning facilities and proper guidance showed a positive impact where family stress showed a negative impact. Guidance is a more important factor that affects the performance where the proper guidance and learning facilities come as the second effect. But, however, family stress reduced the performance and affected it negatively. Young and Shaw (1999) found that teacher's interest in students' learning and his/ her effort for students' progress, effective communication, and positive atmosphere in classroom environment are correlated with teacher's effectiveness.

2. Methods

A statistical package is used to analyse the data of questionnaire that was collected from the students in the related faculty of science.

2.1 Targeted population of study

A questionnaire was designed to investigate some factors that could influence the undergraduate student average GPA in the university level of education. Randomly chosen among several faculties is the faculty of Science from Al zintan University in the Western Mountain region of Libya during the academic year 2016-2017 for this study. A random sample is also selected from year one and year two of male and female students. A sample size of 50 male and female students is used to conduct this research.

2.2 Design of the study

First and second year of male and female students from the faculty of science were given the designed questionnaire. The rate of response is around 62% which provides a total of 50 students in this ample of study. The Statistical analysis used the SPSS for windows and the concept of the analysis is extracted from Morgan and Griego (1998) and Kinnear and Gray (1999). The purpose of the study was explained to the students where the name was kept uninymys and any information was also confidential to encourage them to give correct responses. Questions designed, as simple and clear as possible, and a member of the lecturing staff was there to assist if needed. A copy of the questionnaire is included at the appendix. The study is focusing on the relationship between several factors that influence the academic achievement among the targeted students. These factors include achieved results of subjects from the secondary school, average grade at the end of the secondary school, father and mother education, ability, stimulus, and happiness of the student when the student performs homework and assignments. This information is extracted from the related questions in the questionnaire. The vast majority of the students are living in the city where the faculty is located and nearby cities.

3. Outcomes of Data analysis

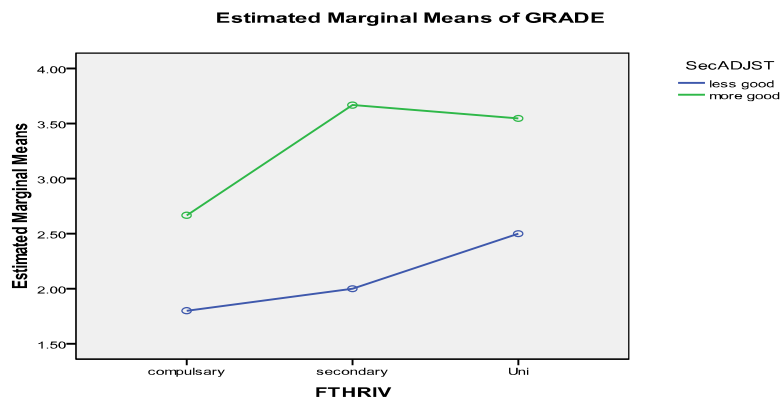
Outcomes from SPSS and interpretations are outlined below, and tables of results were not included in this study.

3.1 Effect of gender and variable interactions

In variable(grades), there are no significant differences between boys (mean = 2.78) and girls (mean = 2.35) as indicated by the t-test; $t(48) = 1.59, p = 0.43$. The confidence interval is also $(-0.116, 0.975)$. The analysis of covariance ANCOVA technique is used to test the possibility of existence of interaction between the two variables of father's education level, and the final score of the secondary achievement and their effect on the grade of the student in the university.

From the ANOVA outcomes and the Tests of between subjects effect, the main effect of the secondary adjusted result is statistically

significant, $F(1, 44) = 31.7, p < 0.001$. This means that the students with a score less than good in the achievement of the secondary schools will gain a lower grade in the university than those with more than good in the secondary school achievement, (1.9259 vs. 3.3478) and this difference is statistically significant. Father education revised variable is also statistically significant, $F(2, 44) = 5, p = 0.006$. Therefore, the effect of the secondary results (achievements) on the university grades is about the same for father education. The interaction is not significant as it can be seen ($p = 0.177$). However, if the interaction is significant then we can say that the effect of the secondary results (achievements) depends on the level of father's education. The Post Hoc Multiple comparisons shows that there are differences between father's education of university level and both of compulsory level and secondary level. But it did not show significant differences between compulsory and preparatory level of father's education.



3.2 Effect of combined variables:

Tests of equality of group means, showed the possibility of any combination of father education, mother education, happiness, gender, ability and stimulus that predicts whether the student who takes statistics can get less or more than a (good) score.

The only two significant independent variables by themselves are the father education $F(1,48), p = 0.018$ and ability $F(1,48), p = 0.002$. This means that those two variables made statistically significant differences between those who got less than good and those who got more than good in the secondary education. The result of the Discriminate Function Coefficients indicated that only father education and ability are weighted heavily to maximize the discrimination between groups. The result also indicated that mother education is correlated moderately in the Structure matrix with the discriminate function (0.197) because it is correlated with father education. However, Classification Results, show edclearly that 66% of the sample was classified correctly. It was also predicted that 71.4% will get more than good and 62% will get good or less in the university grade.

Multivariate analysis technique showed that Wilk’s Lambda is significant; $F(4,92) = 5.413$ and $p = 0.001$. Grades and secondary achievement results adjusted are both significant variables as a result of a test of between-subjects effect, where this indicates that there are significant differences between the three-father education. This is clear from the Post Hoc which showed the significant difference between

fathers with university levels and secondary levels against compulsory levels in both cases of grade and secondary achievement results adjusted variables.

Grade and secondary achievement results didn't show a valid assumption of equal variances form a test of homogeneity. However, ANOVA showed that both grade and secondary results were significant. So, the three levels of father education differ significantly in grades $F(2,47) = 10.49, p < 0.001$ and secondary results $F(2,47) = 7.53, p < 0.001$. As a result of non-equal variances assumption, a nonparametric test Tukey HSD in post hoc would be used for them.

The test showed that in grades, there was a significant difference between students of fathers with compulsory level and those with father of university levels. No significant differences in case of compulsory and secondary father levels in grades.

In the case of secondary student achievement results, there were significant differences between compulsory father level and university father level but again there were no differences between compulsory and secondary father level in the secondary achievement.

However, ANOVA showed no significant statistical differences between the three revised mother education groups on both grades ($F(2,47) = 2.55, p = 0.089$) and secondary achieved results ($F(2,47) = 1.7, p = 0.193$).

4. Conclusion

Father education and ability of the student are the only two independent variables that made a significant effect on student's achievement which maximize the discrimination between groups. The two variables made statistically significant differences between those who got less than good and those who got more than good in the secondary education. Hence, students with a score less than good in the secondary schools gain a statistically significant lower grade in the university than those who more than good in the secondary school. There is also a clear significant difference between fathers with university levels or secondary levels and those fathers who have compulsory levels in both cases of grade and secondary achievement results adjusted variables. The effect of the results of the secondary schools on the university

grades is about the same for father education. There are differences of effect on students' grades between fathers of university level and fathers of compulsory or secondary level, with no significant differences in case of compulsory and secondary father levels. On the other hand, there is no significant statistical differences between the three revised mother education groups on both grades and secondary achieved results and no significant differences between boys and girls in the variable of grades. The effect of mother education in this area and similar areas is limited as indicated by the study. However, it is actually different in modern areas because mothers usually have more responsibilities on their children. Our recommendation is to make comparisons of the effect of mother education on students in the modern societies to include Europe, USA and other similar countries.

REFERENCES

- 1- Al Shawwa, L., Abulaban, A., Abulaban, A., Merdad, A., Aghlaf, S. and Algethami, A. (2015) *Factors potentially influencing academic performance among medical students*, Adv Med Educ Pract, Vol. 6, pp 65–75. Doi:10.2147/AMEP.S69304.
- 2- Amitava, R., Manojit, D., Saswata, S. and Braja, G. M. (2010) *Factors affecting students' academic performance in Agartala Municipal Council area*, Bangladesh e-journal of sociology.
- 3- Bouck, E. C., Meyer, N. K., Satsangi R., Savage, M. N. and Hunley, M. (2015) *Free Computer-based assistive technology to support students with high-incidence disabilities in the writing process*. Preventive School Failure, Vol. 59, pp. 90-97.
- 4- Deara, M., Swad, A. (2017) *On the Influence of some factors in academic achievement of university students in the Western Mountain region of Libya-United African University Alzawiya- Almarifa development magazine vol.6 pp27-41*
- 5- Duzen, S. (2010) *Role of family in school success*, www.aksarayram.gov.tr
- Hollingsworth, P. M. and Hoover, H. H. (1999) *Teaching Methods in Primary School*. Ankara University Publishing.
- 6- Irfan, M. and Shabana, N. K. M. A. (2012) *Factors affecting students' academic performance*. Global Journal of Management and Business Research, Vol. 12, issue 9 No. 1.
- 7- Khadeejah, A. and Maha, A. (2020) *Identifying factors that influence students' performance through social networking sites*, Vol. 6, No. 4, e03686, www.cell.com/heliyonhttp://doi.org/10.1016/j.heliyon2020.e03686

- 8-Kinney, P. R. and Gray, C. D. (1999) *SPSS for windows made simple*. Psychology Press Ltd.
- 9-Kyoshaba, M. (2009) *Factors affecting academic performance of undergraduate students at Uganda Christian University*. Dissertation submitted to graduate school BBA (UCU).
- 10-Minnesota Measures (2007) *Report on higher education performance*.
www.opencongress.org/bill/110.s/642.
- 11-Morgan, G. A. and Griego, O. V. (1998) *Easy use and interpretation of SPSS for windows: Answering research questions with statistics*. Psychology Press.
- 12-Rose, D. H., Meyer, A. and Gordon, D. (2014) *Reflections: Universal design for learning and the Common core*, The Special Edge, Vol. 27, No.2, pp. 3-5.
- 13-Oladebinu, T. O., Amos, A. and Oyediran, W. O. (2018) *Factors affecting students' academic performance in colleges of education in Southwest, Nigeria*. Vol. 6, No. 10, pp. 43-56.
- 14-Ozabaci, N. (2005) *Reasons of academic student failure and some practical resolution advisory*, E ozet EskiGehir Egitim Hizmetleri Merkezi.
- 15-Yeliz, E. S. and Mustafa, S. (2020) *Investigation of factors affecting the achievement of university with Logistic Regression Analysis*, <https://doi.org/10.1177/2158244020902082>
- 16-Young, S. and Shaw, D. G. (1999) *Profiles of effective college and university teachers*. The Journal of Higher Education, Vol. 70, No. 6, pp. 670-686.

Appendix

(1)- استبيان لعينة عشوائية وبدون تحديد اسم الطلب لمعرفة العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي بالمستوى الجامعي ومدى ارتباطه بعوامل أخرى تتعلق بموقف الطالب نحو الدراسة وأداء الواجبات ومدى تحفيزه . كذلك اشتمل الاستبيان على نوع من الديموغرافيا وهي جنس الطالب والمدينة التي يعيش فيها وهذه بعض التحليلات الأخرى والعوامل ذات الصلة بهذا التحصيل العلمي. راجين أن تكون أقرب ما يكون لما يناسب السؤال وعدم معلومات خاطئة لأن ذلك سيؤدي نتائج غير صحيحة.

أ حيث يكون اختيارك من كما يلي:

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|

1- أ تدرّب على مهارات التحليل حتى أستطيع حل الواجبات والمسائل:

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|

- 2- لسعادة عند تحليل المسائل والواجبات الصعبة:
- | | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|
- 3- أستطيع حل الواجبات بسهولة:
- | | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|
- 4- إذا كانت الواجبات صعبة فاني أتركها بسرعة بدلاً من الاستمرار في محاولة حلها:
- | | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|
- 5- أشعر ببعض البطء في تعلم دروساً جديدةً:
- | | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|
- 6- لا أشعر بالارتياح الكبير عند تحليل الدروس ومتابعتها:
- | | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|
- 7- أفضل ايجاد حلول ومتابعة الدروس بدون طلب المساعدة من أحد:
- | | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|
- 8- لا أستمر طويلا في أداء الواجبات عندما تواجهني الصعوبات:
- | | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|
- 9- :
- | | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|
- 10- أبتهج قليلا أو قد لا أبتهج عند أداء الواجبات:
- | | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|
- 11- أواجه بعض المشاكل عند تحليل الواجبات مثل بقية الطلبة في نفس المستوى:
- | | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|

12- :
1 2 3 4 5

13- أكتشف كل طرق الحل للواجبات والمسائل المعقدة قبل الانتقال لغيرها:

1 2 3 4 5

وفيما يلي التقديرات المتحصل عليها الطالب عند المرحلة الثانوية:

التقدير النهائي في مادة:

14- الرياضيات: يد من جيد جدًا

15- الكيمياء: جيد من جيد جدًا

16- الفيزياء: جيد من جيد جدًا

17- الأحياء: جيد من جيد جدًا

18- تقنية المعلومات: جيد من جيد جدًا

19- : جيد من جيد جدًا

20- اللغة الانجليزية: جيد من جيد جدًا

21- :

22- المستوى التعليمي للأب:

23- لتعليمي للأم:

وأخيرا وبعد دخول الكلية:

24- ما هو التقدير العام المتحصل عليه بالقسم؟

25- هي المدينة التي تعيش بها
() - التحليل الإحصائي

Group Statistics

| GENDER | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|---------------|----|--------|----------------|-----------------|
| GRADE female | 27 | 2.7778 | .89156 | .17158 |
| male | 23 | 2.3478 | 1.02730 | .21421 |
| SecAhv female | 27 | .5238 | .22060 | .04246 |
| male | 23 | .3975 | .22363 | .04663 |

Independent Samples Test

| | | Levene's Test for Equality of Variances | | t-test for Equality of Means | | | | | | |
|--------|-----------------------------|---|------|------------------------------|--------|-----------------|-----------------|-----------------------|-----------------------------|--------|
| | | F | Sig. | t | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | Std. Error Difference | 95% C. I. of the Difference | |
| | | | | | | | | | Lower | Upper |
| GRADE | Equal variances assumed | .842 | .363 | 1.585 | 48 | .120 | .42995 | .27131 | -.11556 | .97546 |
| | Equal variances not assumed | | | 1.567 | 43.971 | .124 | .42995 | .27445 | -.12318 | .98308 |
| SecAhv | Equal var. assumed | .001 | .981 | 2.005 | 48 | .051 | .12629 | .06299 | -.00036 | .25295 |
| | Equal var. not assumed | | | 2.003 | 46.534 | .051 | .12629 | .06306 | -.00060 | .25319 |

Effect of fathers' education and final score of the secondary on the grade in the university. Check also the interaction

General linear

Descriptive Statistics

Dependent Variable:GRADE

| SecADJST | FTHRIV | Mean | Std. Deviation | N |
|-----------|------------|--------|----------------|----|
| less good | compulsary | 1.8000 | .67612 | 15 |
| | secondary | 2.0000 | .66667 | 10 |
| | Uni | 2.5000 | .70711 | 2 |
| | Total | 1.9259 | .67516 | 27 |
| more good | compulsary | 2.6667 | .51640 | 6 |
| | secondary | 3.6667 | .51640 | 6 |
| | Uni | 3.5455 | .52223 | 11 |
| | Total | 3.3478 | .64728 | 23 |
| Total | compulsary | 2.0476 | .74001 | 21 |
| | secondary | 2.6250 | 1.02470 | 16 |
| | Uni | 3.3846 | .65044 | 13 |
| | Total | 2.5800 | .97080 | 50 |

Tests of Between-Subjects Effects

Dependent Variable:GRADE

| Source | Type III Sum of Squares | df | Mean Square | F | Sig. | Partial Eta Squared |
|-------------------|-------------------------|----|-------------|---------|------|---------------------|
| Corrected Model | 29.886 ^a | 5 | 5.977 | 16.141 | .000 | .647 |
| Intercept | 239.940 | 1 | 239.940 | 647.933 | .000 | .936 |
| SecADJST | 11.740 | 1 | 11.740 | 31.704 | .000 | .419 |
| FTHRIV | 4.331 | 2 | 2.165 | 5.848 | .006 | .210 |
| SecADJST * FTHRIV | 1.333 | 2 | .666 | 1.800 | .177 | .076 |
| Error | 16.294 | 44 | .370 | | | |
| Total | 379.000 | 50 | | | | |
| Corrected Total | 46.180 | 49 | | | | |

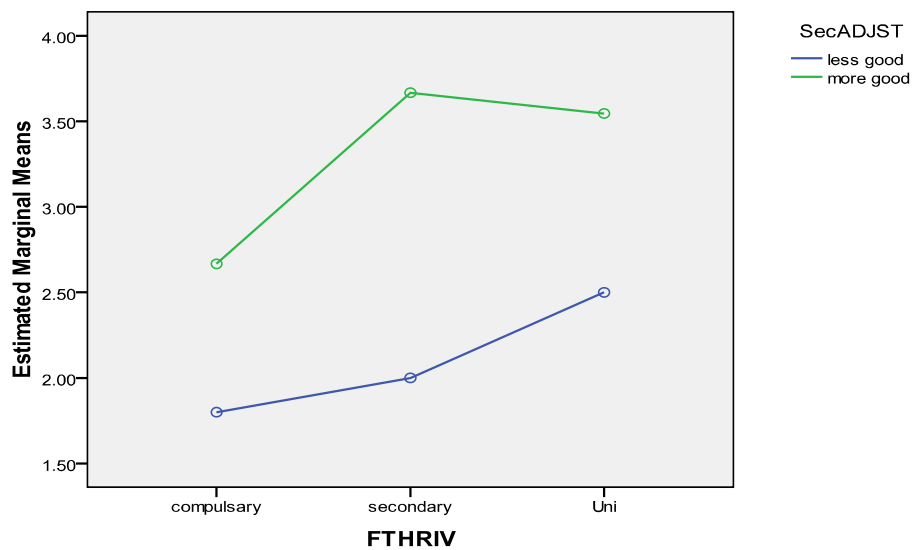
Tests of Between-Subjects Effects

Dependent Variable: GRADE

| Source | Type III Sum of Squares | df | Mean Square | F | Sig. | Partial Eta Squared |
|-------------------|-------------------------|----|-------------|---------|------|---------------------|
| Corrected Model | 29.886 ^a | 5 | 5.977 | 16.141 | .000 | .647 |
| Intercept | 239.940 | 1 | 239.940 | 647.933 | .000 | .936 |
| SecADJST | 11.740 | 1 | 11.740 | 31.704 | .000 | .419 |
| FTHRIV | 4.331 | 2 | 2.165 | 5.848 | .006 | .210 |
| SecADJST * FTHRIV | 1.333 | 2 | .666 | 1.800 | .177 | .076 |
| Error | 16.294 | 44 | .370 | | | |
| Total | 379.000 | 50 | | | | |
| Corrected Total | 46.180 | 49 | | | | |

a. R Squared = .647 (Adjusted R Squared = .607)

Estimated Marginal Means of GRADE



Multiple Comparisons

GRADE

Dunnett t (2-sided)^a

| (I) FTHRIV | (J) FTHRIV | Mean Difference (I-J) | Std. Error | Sig. | 95% Confidence Interval | |
|------------|------------|-----------------------|------------|------|-------------------------|-------------|
| | | | | | Lower Bound | Upper Bound |
| compulsary | Uni | -1.3370* | .21476 | .000 | -1.8251 | -.8489 |
| secondary | Uni | -.7596* | .22722 | .003 | -1.2761 | -.2431 |

Check the combination of father education, mother education, happiness, gender, ability and stimulus that predicts whether the student who takes statistics can get less than good or more than good

Tests of Equality of Group Means

| | Wilks' Lambda | F | df1 | df2 | Sig. |
|----------|---------------|--------|-----|-----|------|
| GENDER | .953 | 2.355 | 1 | 48 | .131 |
| FATHRED | .889 | 5.978 | 1 | 48 | .018 |
| MOTHRED | .985 | .720 | 1 | 48 | .400 |
| STIMULUS | .997 | .160 | 1 | 48 | .691 |
| Happy | 1.000 | .000 | 1 | 48 | .988 |
| ABILITY | .823 | 10.291 | 1 | 48 | .002 |

Standardized Canonical Discriminant Function Coefficients

| | Function |
|----------|----------|
| | 1 |
| GENDER | -.558 |
| FATHRED | .685 |
| MOTHRED | .095 |
| STIMULUS | -.343 |
| Happy | -.031 |
| ABILITY | .570 |

Structure Matrix

| | Function |
|----------|----------|
| | 1 |
| ABILITY | .746 |
| FATHRED | .568 |
| GENDER | -.357 |
| MOTHRED | .197 |
| STIMULUS | .093 |
| Happy | .004 |

Classification Results^a

| STATS | | | Predicted Group Membership | | Total |
|----------|-------|--------------------|----------------------------|--------------------|-------|
| | | | up to good | v good - excellent | |
| Original | Count | up to good | 18 | 11 | 29 |
| | | v good - excellent | 6 | 15 | 21 |
| | % | up to good | 62.1 | 37.9 | 100.0 |
| | | v good - excellent | 28.6 | 71.4 | 100.0 |

a. 66.0% of original grouped cases correctly classified.

Differences between the three-father education revised on a linear combination of grades and secondary results

Multivariate Tests^c

| Effect | Value | F | Hypothesis df | Error df | Sig. | Partial Eta Squared | |
|-----------|--------------------|--------|----------------------|----------|--------|---------------------|------|
| Intercept | Pillai's Trace | .929 | 300.311 ^a | 2.000 | 46.000 | .000 | .929 |
| | Wilks' Lambda | .071 | 300.311 ^a | 2.000 | 46.000 | .000 | .929 |
| | Hotelling's Trace | 13.057 | 300.311 ^a | 2.000 | 46.000 | .000 | .929 |
| | Roy's Largest Root | 13.057 | 300.311 ^a | 2.000 | 46.000 | .000 | .929 |
| FTHRIV | Pillai's Trace | .359 | 5.135 | 4.000 | 94.000 | .001 | .179 |
| | Wilks' Lambda | .655 | 5.413 ^a | 4.000 | 92.000 | .001 | .191 |
| | Hotelling's Trace | .505 | 5.679 | 4.000 | 90.000 | .000 | .202 |

| | | | | | | |
|--------------------|------|---------------------|-------|--------|------|------|
| Roy's Largest Root | .458 | 10.774 ^b | 2.000 | 47.000 | .000 | .314 |
|--------------------|------|---------------------|-------|--------|------|------|

a. Exact statistic

b. The statistic is an upper bound on F that yields a lower bound on the significance level.

c. Design: Intercept + FTHRIV

Multiple Comparisons

Dunnett t (2-sided)^a

| Dependent Variable | (I) FTHRIV | (J) FTHRIV | Mean Difference (I-J) | Std. Error | Sig. | 95% Confidence Interval | |
|--------------------|----------------|------------|-----------------------|------------|------|-------------------------|-------------|
| | | | | | | Lower Bound | Upper Bound |
| GRADE | compulsary Uni | | -1.3370* | .29019 | .000 | -1.9952 | -.6788 |
| | secondary Uni | | -.7596* | .30704 | .031 | -1.4561 | -.0632 |
| SecADJST | compulsary Uni | | -.56* | .161 | .002 | -.92 | -.20 |
| | secondary Uni | | -.47* | .170 | .015 | -.86 | -.09 |

Based on observed means.

The error term is Mean Square(Error) = .207.

a. Dunnett t-tests treat one group as a control, and compare all other groups against it.

*. The mean difference is significant at the .05 level.

One Way ANOVA:

Differences between the father education revised groups on grades and secondary results

Descriptives

| | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error | 95% Confidence Interval for Mean | | Minimum | Maximum |
|------------------|----|--------|----------------|------------|----------------------------------|-------------|---------|---------|
| | | | | | Lower Bound | Upper Bound | | |
| GRADE compulsory | 21 | 2.0476 | .74001 | .16148 | 1.7108 | 2.3845 | 1.00 | 3.00 |
| secondary | 16 | 2.6250 | 1.02470 | .25617 | 2.0790 | 3.1710 | 1.00 | 4.00 |
| Uni | 13 | 3.3846 | .65044 | .18040 | 2.9916 | 3.7777 | 2.00 | 4.00 |
| Total | 50 | 2.5800 | .97080 | .13729 | 2.3041 | 2.8559 | 1.00 | 4.00 |

| | | | | | | | | |
|-------------------|----|-------|--------|--------|-------|-------|-----|-----|
| SecAhv compulsory | 21 | .3741 | .18337 | .04001 | .2907 | .4576 | .14 | .71 |
| secondary | 16 | .4375 | .23017 | .05754 | .3149 | .5601 | .14 | .86 |
| Uni | 13 | .6484 | .19877 | .05513 | .5282 | .7685 | .29 | .86 |
| Total | 50 | .4657 | .22874 | .03235 | .4007 | .5307 | .14 | .86 |

Test of Homogeneity of Variances

| | Levene Statistic | df1 | df2 | Sig. |
|--------|------------------|-----|-----|------|
| GRADE | 2.914 | 2 | 47 | .064 |
| SecAhv | .528 | 2 | 47 | .593 |

ANOVA

| | Sum of Squares | df | Mean Square | F | Sig. |
|-----------------------|----------------|----|-------------|--------|------|
| GRADE Between Groups | 14.401 | 2 | 7.200 | 10.649 | .000 |
| Within Groups | 31.779 | 47 | .676 | | |
| Total | 46.180 | 49 | | | |
| SecAhv Between Groups | .622 | 2 | .311 | 7.535 | .001 |
| Within Groups | 1.941 | 47 | .041 | | |
| Total | 2.564 | 49 | | | |

POST HOC:

ANOVA

| | Sum of Squares | df | Mean Square | F | Sig. |
|-----------------------|----------------|----|-------------|--------|------|
| GRADE Between Groups | 14.401 | 2 | 7.200 | 10.649 | .000 |
| Within Groups | 31.779 | 47 | .676 | | |
| Total | 46.180 | 49 | | | |
| SecAhv Between Groups | .622 | 2 | .311 | 7.535 | .001 |
| Within Groups | 1.941 | 47 | .041 | | |
| Total | 2.564 | 49 | | | |

Multiple Comparisons

Tukey HSD

| Dependent Variable | (I) FTHRIV | (J) FTHRIV | Mean Difference (I-J) | Std. Error | Sig. | 95% Confidence Interval | |
|--------------------|------------|------------|-----------------------|------------|-------|-------------------------|-------------|
| | | | | | | Lower Bound | Upper Bound |
| GRADE | compulsary | secondary | -.57738 | .27287 | .097 | -1.2378 | .0830 |
| | | Uni | -1.33700* | .29019 | .000 | -2.0393 | -.6347 |
| | secondary | compulsary | .57738 | .27287 | .097 | -.0830 | 1.2378 |
| | | Uni | -.75962* | .30704 | .044 | -1.5027 | -.0165 |
| Uni | compulsary | 1.33700* | .29019 | .000 | .6347 | 2.0393 | |
| | secondary | .75962* | .30704 | .044 | .0165 | 1.5027 | |
| SecAhv | compulsary | secondary | -.06335 | .06744 | .618 | -.2266 | .0999 |
| | | Uni | -.27420* | .07172 | .001 | -.4478 | -.1006 |
| | secondary | compulsary | .06335 | .06744 | .618 | -.0999 | .2266 |
| | | Uni | -.21085* | .07589 | .021 | -.3945 | -.0272 |
| | Uni | compulsary | .27420* | .07172 | .001 | .1006 | .4478 |
| | | secondary | .21085* | .07589 | .021 | .0272 | .3945 |

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

GRADE

Tukey HSD^{a, b}

| FTHRIV | N | Subset for alpha = 0.05 | |
|------------|----|-------------------------|--------|
| | | 1 | 2 |
| compulsary | 21 | 2.0476 | |
| secondary | 16 | 2.6250 | |
| Uni | 13 | | 3.3846 |
| Sig. | | .126 | 1.000 |

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.

a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 16.039.

GRADE

Tukey HSD^{a,b}

| FTHRIV | N | Subset for alpha = 0.05 | |
|------------|----|-------------------------|--------|
| | | 1 | 2 |
| compulsary | 21 | 2.0476 | |
| secondary | 16 | 2.6250 | |
| Uni | 13 | | 3.3846 |
| Sig. | | .126 | 1.000 |

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.

a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 16.039.

b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used. Type I error levels are not guaranteed.

SecAhv

Tukey HSD^{a,b}

| FTHRIV | N | Subset for alpha = 0.05 | |
|------------|----|-------------------------|-------|
| | | 1 | 2 |
| compulsary | 21 | .3741 | |
| secondary | 16 | .4375 | |
| Uni | 13 | | .6484 |
| Sig. | | .654 | 1.000 |

Means for groups in homogeneous subsets are displayed.

a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 16.039.

b. The group sizes are unequal. The harmonic mean of the group sizes is used. Type I error levels are not guaranteed.

ANOVA

| | Sum of Squares | df | Mean Square | F | Sig. |
|-----------------------|----------------|----|-------------|-------|------|
| GRADE Between Groups | 4.516 | 2 | 2.258 | 2.547 | .089 |
| Within Groups | 41.664 | 47 | .886 | | |
| Total | 46.180 | 49 | | | |
| SecAhv Between Groups | .173 | 2 | .087 | 1.701 | .193 |
| Within Groups | 2.391 | 47 | .051 | | |
| Total | 2.564 | 49 | | | |

Chi-Square Tests

| | Value | df | Asymp. Sig. (2-sided) |
|------------------------------|--------------------|----|-----------------------|
| Pearson Chi-Square | 6.363 ^a | 3 | .095 |
| Likelihood Ratio | 6.780 | 3 | .079 |
| Linear-by-Linear Association | 2.436 | 1 | .119 |
| N of Valid Cases | 50 | | |

a. 3 cells (37.5%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 3.22.

Symmetric Measures

| | | Value | Approx. Sig. |
|--------------------|------------|-------|--------------|
| Nominal by Nominal | Phi | .357 | .095 |
| | Cramer's V | .357 | .095 |
| N of Valid Cases | | 50 | |

Directional Measures

| | | | Value |
|---------------------|-----|------------------|-------|
| Nominal by Interval | Eta | GRADE Dependent | .223 |
| | | GENDER Dependent | .357 |

Chi-Square Tests (farther education and grade)

| | Value | df | Asymp. Sig. (2-sided) |
|------------------------------|---------------------|----|-----------------------|
| Pearson Chi-Square | 21.801 ^a | 9 | .010 |
| Likelihood Ratio | 27.389 | 9 | .001 |
| Linear-by-Linear Association | 15.996 | 1 | .000 |
| N of Valid Cases | 50 | | |

a. 14 cells (87.5%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 1.40.

Symmetric Measures

| | | Value | Asymp. Std. Error ^a | Approx. T ^b | Approx. Sig. |
|--------------------|-----------------|-------|--------------------------------|------------------------|--------------|
| Nominal by Nominal | Phi | .660 | | | .010 |
| | Cramer's V | .381 | | | .010 |
| Ordinal by Ordinal | Kendall's tau-b | .493 | .074 | 6.436 | .000 |
| N of Valid Cases | | 50 | | | |

a. Not assuming the null hypothesis.

b. Using the asymptotic standard error assuming the null hypothesis.

Correlations (father, mother and grade)

| | | FATHRED | MOTHRED | GRADE |
|---------|---------------------|---------|---------|--------|
| FATHRED | Pearson Correlation | 1 | .068 | .571** |
| | Sig. (2-tailed) | | .638 | .000 |
| | N | 50 | 50 | 50 |
| MOTHRED | Pearson Correlation | .068 | 1 | .293* |
| | Sig. (2-tailed) | .638 | | .039 |

| | | | | |
|-------|---------------------|--------|-------|----|
| | N | 50 | 50 | 50 |
| GRADE | Pearson Correlation | .571** | .293* | 1 |
| | Sig. (2-tailed) | .000 | .039 | |
| | N | 50 | 50 | 50 |

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

Independent Samples Test (father education basic and secondary)

| | | Levene's Test for Equality of Variances | | t-test for Equality of Means | | | | | | |
|-------|-----------------------------|---|-------|------------------------------|--------|------|-------|-----------------|-----------------|-----------------------|
| | | | | F | Sig. | t | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | Std. Error Difference |
| | | Lower | Upper | | | | | | | |
| GRADE | Equal Var, assumed | .962 | .336 | -.845 | 24 | .406 | -.325 | .385 | -1.119 | .469 |
| | Equal variances not assumed | | | -.890 | 22.314 | .383 | -.325 | .365 | -1.082 | .432 |

Group Statistics

| MOTHR ED | | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|----------|--------|----|------|----------------|-----------------|
| GRADE | second | 11 | 2.36 | .809 | .244 |
| | uni | 11 | 2.27 | 1.272 | .384 |

Independent Samples Test (mother education level uni and secondary)

| | | Levene's Test for Equality of Variances | | t-test for Equality of Means | | |
|--|--|---|--|------------------------------|--|--|
|--|--|---|--|------------------------------|--|--|

| | F | Sig. | t | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | Std. Error Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | |
|--------------------------------------|-------|------|------|----------|-----------------|-----------------|-----------------------|---|-------|
| | | | | | | | | Lower | Upper |
| GRAD E Equal variances assumed | 3.362 | .082 | .200 | 20 | .844 | .091 | .455 | -.857 | 1.039 |
| Equal variances not assumed | | | .200 | 1.695 E1 | .844 | .091 | .455 | -.868 | 1.050 |

New results about particular Omega algebraic structures

. م الخير سالم المبروك بليلو

دكتوراه رياضيات

In this paper new results about particular algebraic structures will be presented. This chapter consists of original results.

In section 1.1 a concept of normal Ω -subgroups will be developed and a connection with lattice valued congruences will be presented.

Introduction

Fuzzy set theory is first introduced by Zadeh . where the intention was to generalize the usual notion of a set by its characteristic function and in this way also to generalize the classical logic to a suitable type of multivalued logic. Instead of a dual principle membership- non-membership of an element to a set, a notion of the **membership function** is introduced. Values of the membership function are reals from the unit interval, $[0,1]$ and this function was sometimes denoted by μ_A . Therefore, if A is a set, then a fuzzy set is A together with a function $\mu_A : A \rightarrow [0,1]$, showing the grade of the membership of any element from A to the fuzzy set.

Professor Lotfi Zadeh, the pioneer of fuzzy mathematics died during preparation of the final version of this thesis on 6. September 2017 in the age of 96.

Following these concepts, first investigations of fuzzy algebraic structures started at seventhes years of last century by A. Rosenfeld,. In these first investigations, fuzzy algebraic structures were connected to mappings from standard algebraic structures to $[0,1]$ real interval. Later, lattice codomains were taken, but still these generalized algebras were considered to be mappings from classical algebraic structures, Many important aspects of fuzzy algebraic structures, and among them in particular of fuzzy

semigroups and fuzzy groups have been developed (this is presented in details in two monographs, first about the fuzzy group theory by J.N. Mordeson, K.R. Bhutani, and A. Rosenfeld , second about the fuzzy semigroup theory by J.N. Mordeson, D.S. Malik and N. Kuroki, , and the third about the fuzzy commutative algebras by J.N. Mordeson and D.S. Malik,). After that, still classical structures were taken as elements of fuzzy structures, but the classical equality has been replaced by a particular fuzzy equality relation (this approach is presented in details in a paper by R. Belohlavek and V. Vychodil, and also in the monograph by R. Belohlavek .

Moving on, we introduce a concept of a normal subgroup in the framework of L -groups, introduced in . L is a complete lattice, hence we deal with lattice-valued structures. In this case, the underlying algebra is not necessarily a group, and the classical equality is replaced by a lattice-valued one. Therefore algebraic (group) identities hold as particular lattice-valued formulas. In this part, first we recall particular basic references for fuzzy groups and related structures, not pretending to present an extensive list of such references. Chronologically, fuzzy groups and related notions (semigroups, rings etc.), were introduced early within the fuzzy era (e.g., Rosenfeld and Das , then also Mordeson and Malik . Since then, fuzzy groups remain among the most studied fuzzy structures (e.g., Malik, Mordeson and Kuroki , Mordeson, Bhutani, and Rosenfeld and . In vestigations of notions from general algebra followed these first studies (see

ctivity's will be presented as well as a possible application of L -Boolean algebras.

Fuzzy sets

All fuzzy sets in this paper will be lattice valued (fuzzy) sets $\mu : A \rightarrow L$, where L is a complete lattice. Here all lattice valued sets will be identified with the function μ in a similar way as subsets are sometimes identified with their characteristic function.

They will be sometimes called lattice valued sets, L -valued fuzzy sets, or L -valued sets. Later A can be equipped with operational structure or with a lattice valued equivalence relation. In case when we consider a set or an algebra together with a lattice valued equality (weak equivalence), then we call such a structure L -valued set.

Since $[0,1]$ interval is also a complete lattice, the lattice valued approach also contains the original Zadeh's approach.

Namely, we can consider a mapping $\mu : A \rightarrow [0,1]$ as an L -valued set and in the same time it is a fuzzy set in the Zadeh sense, where the value of the function μ for some element $a \in A$, $\mu(a)$ is a grade of membership of element a to the (fuzzy) set.

1.1 Normal L -Subgroups

In this part the notion of normal L -subgroups are introduced as a special instance of L -subgroups.

The starting point in this section is the notion of an L -group. Since there will be more fuzzy equalities in this part, one for an L -group and others that determine L -subgroups, they will be denoted by notations E^μ or E pointed at the related functions μ and μ , respectively. This notation will be used although μ is determined by the E^μ , as its diagonal: $\mu : G \rightarrow [0,1]$, with $\mu(x) = E^\mu(x,x)$. So, in the beginning, μ and E^μ are fixed. An L -valued equality E in the case of L -subgroups is uniquely determined by

$$E(x,y) = E^\mu(x,y) \wedge (x) \wedge (y).$$

So E and μ are determined by each other: $(x) = E(x,x)$.

Let $G = (G, E^\mu)$ be an Ω -group.

In order to introduce normal Ω -subgroups, first we deal with particular cut properties of Ω -subgroups. Let $G = (G, E^\mu)$ be an Ω -group. Observe that by Theorem (*), for every $p \in \Omega$, the quotient structure μ_p/E_p^μ is a classical group, where μ_p is a p -cut of $\mu : G \rightarrow G$, with $\mu(x) = E^\mu(x,x)$, and E_p^μ is the corresponding cut of E^μ . Here E^μ and μ are fixed.

Theorem 1.1.1. *Let $G = (\overline{G}, E^\mu)$ be an Ω -group and $N = (G, E^\nu)$ an Ω -subgroup of G . Then, for every $p \in \Omega$, the group ν_p/E_p^ν is, up to an isomorphism, a subgroup of the group μ_p/E_p^μ .*

Proof. Consider the quotient groups ν_p/E_p^ν and μ_p/E_p^μ , for $p \in \Omega$. Observe that ν_p is a sub algebra of the algebra μ_p , and that E_p^ν is a restriction of E_p^μ to ν_p , in the sense of the starting algebras with a binary, a unary and a nullary operation.

Now, E_p^ν is a congruence on ν_p , and E_p^μ is a congruence on μ_p . Besides, E_p^ν is a restriction of E_p^μ to ν_p . Let

$$\nu_p^{E_p^\mu} = \{a \in \mu_p \mid \nu_p \cap [a]_{E_p^\mu} \neq \emptyset\}.$$

In other words, $\nu_p^{E_p^\mu}$ is a union of classes of the congruence E_p^μ having nonempty intersection with ν_p .

It is clear that $\nu_p^{E_p^\mu}$ is a subalgebra of μ_p , and that the restriction of E_p^μ to $\nu_p^{E_p^\mu}$, $E_p^\mu \upharpoonright \nu_p^{E_p^\mu}$, is a congruence on $\nu_p^{E_p^\mu}$.

By the Third isomorphism theorem, we have that

$$\nu_p/E_p^\nu \cong \nu_p^{E_p^\mu} / (E_p^\mu \upharpoonright \nu_p^{E_p^\mu}).$$

Since ν_p/E_p^ν is a group, we also have that the quotient structure on the righthand side, $\nu_p^{E_p^\mu}/(E_p^\mu \setminus \nu_p^{E_p^\mu})$ is a group. In addition, $\nu_p^{E_p^\mu}/(E_p^\mu \setminus \nu_p^{E_p^\mu})$ is a subset of μ_p/E_p^μ , since the former consists of some equivalence classes of μ_p/E_p^μ . Finally, $\nu_p^{E_p^\mu}/(E_p^\mu \setminus \nu_p^{E_p^\mu})$ is a group, hence it is a subgroup of μ_p/E_p^μ . \square

Let $G = (G, E^\mu)$ be an Ω -group and μ is the mapping from G to Ω , defined by $\mu(x) = E^\mu(x, x)$, as before.

Now the definition of a congruence of the Ω -group is introduced as a special case of the congruence of an Ω -algebra.

An Ω -valued congruence on G is an Ω -valued relation $\sim : G^2 \rightarrow \Omega$ on G , which is μ -reflexive, symmetric, transitive and compatible with the operations in G , and which also for all $x, y \in G$ fulfills $\sim(x, y) \rightarrow E^\mu(x, y)$.

Observe that μ -reflexivity of \sim means that for every $x \in G$, $\sim(x, x) = E^\mu(x, x)$.

—

Let \sim be a congruence on a given Ω -group $G = (G, E^\mu)$. Define $\theta : G \rightarrow \Omega$ by

$$\theta(x) := \sim(e, x), \tag{1.1}$$

where e is a constant, neutral element in G . Next, let $E : G^2 \rightarrow \Omega$ be defined by

$$E(x, y) := E^\mu(x, y) \wedge \theta(x) \wedge \theta(y). \tag{1.2}$$

Proposition 1.1.2. *If $G = \overline{(G, E^\mu)}$ is an Ω -group, then $N = \overline{(G, E)}$ is an*

—

Ω -subgroup of G .

Proof. We prove that necessary and sufficient conditions given in Theorem

[Theorem (*1)]. [1] *Let $G = (G, E)$ be an Ω -group and $E_1 : G^2 \rightarrow \Omega$ an*

Ω -valued relation on G , satisfying the formula:

$$E_1(x, y) = E(x, y) \wedge E_1(x, x) \wedge E_1(y, y). \tag{*1.1}$$

Then the structure $G_1 = (G, E_1)$ is an Ω -subgroup of the Ω -group G if and only if it satisfies:

$$E_1(x, x) \wedge E_1(y, y) \in E_1(x \cdot y, x \cdot y), \quad (*1.2)$$

$$E_1(x, x) = E_1(x^{-1}, x^{-1}), \quad (*1.3)$$

$$E_1(e, e) = 1. \quad (*1.4)$$

Analogously as in the classical group theory the following corollary is true.]

are fulfilled.

First, condition (*1.1) is fulfilled:

$$E(x, y) = E(y, x) := E^\mu(x, y) \wedge E(x, x) \wedge E(y, y),$$

by the definition of E , since $E(x, x) = E^\mu(x, x) \wedge (e, x) = (e, x)$, and similarly for $E(y, y)$.

Further, by compatibility of \cdot ,

$$E(x, x) \wedge E(y, y) = (e, x) \wedge (e, y) \quad (e, x \cdot y) = E(x \cdot y, x \cdot y),$$

and (*1.2) holds. Analogously, conditions (*1.3) and (*1.4) are satisfied.

Therefore, by Theorem (*1)

Then, N is an Ω -subgroup of G . □

Remark 1.1.3. Observe that in the case of crisp, classical groups, 1.1 gives a characteristic function of a normal subgroup.

The above considerations motivates the following definition.

Let $\underline{G} = (\underline{G}, E^\mu)$ be an Ω -group and $\underline{N} = (\underline{N}, E)$ an Ω -subgroup of \underline{G} . Then, \underline{N} is a normal Ω -subgroup of \underline{G} , if there is an Ω -valued congruence

on G , such that for all $x, y \in G$,

$$E(x, y) = E^\mu(x, y) \wedge (e, x) \wedge (e, y). \tag{1.3}$$

The following result is the main argument for the definition of a normal Ω -subgroup.

Theorem 1.1.4. *An Ω -subgroup $N = (G, E)$ of an Ω -group $G = (G, E^\mu)$ is a normal Ω -subgroup of G , if and only if for every $p \in \Omega$, ν_p / E_p^μ is a normal subgroup of the group μ_p / E_p^μ .*

Proof. Let N be a normal Ω -subgroup of the Ω -group G . Then, by the

definition, there is an Ω -valued congruence Θ on G , such that for all $x, y \in G$, $(x, y) \in \Theta$ if and only if $E^\mu(x, y)$ and

$$E(x, y) = E^\mu(x, y) \wedge (e, x) \wedge (e, y).$$

Now, for $p \in \Omega$, the cut ν_p is considered, which is, clearly, a congruence on the subalgebra μ_p of the underlying algebra G , since for every $x \in G$, $(x, x) = E^\mu(x, x)$, and $E_p^\mu \subseteq \nu_p$.

From the above, it follows that all the conditions of the Second isomorphism theorem are fulfilled. Therefore, the relation Θ_p / E_p^μ , defined by

$$([x]_{E_p^\mu}, [y]_{E_p^\mu}) \in \Theta_p / E_p^\mu \text{ if and only if } (x, y) \in \nu_p, \tag{1.4}$$

is a congruence on μ_p / E_p^μ (it is well defined since ν_p is a congruence by the assumption).

In the above formula,

$$(x, y) \in \nu_p \text{ if and only if } (x, y) \in E_p^\mu.$$

Further, by the Second isomorphism theorem,

$$\mu_p/E_p^\mu/\Theta_p/E_p^\mu \cong \mu_p/\Theta_p.$$

Now, μ_p/E_p^μ is a group, ν_p/E_p^ν is a congruence on this group, hence μ_p/ν_p is a group.

Next, by the definition, for every $x \in G$, $(x) = (e, x)$, hence for $p \in \Omega$, $x \in \nu_p$ if and only if $(e, x) \in \nu_p$.

By Theorem 1.1.1, ν_p/E_p^ν is, up to an isomorphism, a subgroup of μ_p/E_p^μ . By the definition, ν_p/E_p^ν consists exactly of some equivalence classes of μ_p/E_p^μ , so it is indeed a subgroup of μ_p/E_p^μ .

Now we show that ν_p/E_p^ν is a normal subgroup of μ_p/E_p^μ . In other words, we prove that ν_p/E_p^ν is a class of a congruence on μ_p/E_p^μ , containing the neutral element.

Indeed, we have already noted that ν_p/E_p^ν is a congruence on μ_p/E_p^μ and now we see that the class of this congruence containing the neutral element is exactly ν_p/E_p^ν .

Conversely, suppose that

—

$$N = (G, E)$$

is an Ω -subgroup of an Ω -group

—

$$G = (G, E^\mu).$$

By assumption, for every $p \in \Omega$, ν_p/E_p^ν is a normal subgroup of the group μ_p/E_p^μ which means that elements in ν_p/E_p^ν are exactly some classes of μ_p/E_p^μ . Now, for every $p \in \Omega$, we define a relation θ_p on μ_p/E_p^μ by

$[x]_{E_p^\mu} \theta_p [y]_{E_p^\mu}$ if and only if $[x]_{E_p^\mu} \cdot [y]_{E_p^\mu}^{-1} \in \nu_p/E_p^\nu$. Since ν_p/E_p^ν is a normal subgroup, θ_p is a congruence on μ_p/E_p^μ .

$$[x]_{E_p^\mu} \cdot [y]_{E_p^\mu}^{-1} \in \nu_p/E_p^\nu$$

is equivalent with

$$[x \cdot y]_{E_p^\mu} \in \nu_p/E_p^\nu,$$

which is further equivalent with

$$x \cdot y^{-1} \in p,$$

which is equivalent with $(x \cdot y^{-1}) \in p$.

Now we consider a family of congruences $\{ \rho_i \mid i \in I \subset \Omega \}$. Since

$$[x]_{\rho_i} E_i \mu \rho_i [y]_{\rho_i} E_i \mu$$

is equivalent with

$$(x \cdot y^{-1}) \in \rho_i,$$

we have that

$$[x]_{\rho_i} E_i \mu \rho_i [y]_{\rho_i} E_i \mu$$

for every $i \in I$ is equivalent with

$$(x \cdot y^{-1}) \in \bigcap_{i \in I} \rho_i,$$

this is further equivalent with

$$[x]_{\rho_i} E_i \mu \bigcap_{i \in I} \rho_i [y]_{\rho_i} E_i \mu.$$

Hence, we have that the family of congruences

$$\{ \rho_i \mid i \in I \}$$

is a closure system, since

\

$$\rho_i = \bigcap_{i \in I} \rho_i.$$

$i \in I$

Now, a relation ρ is defined:

$$: G^2 \quad \text{by} \quad (x,y) = -\{p \mid ([x]_{E_p\mu}, [y]_{E_p\mu}) \in p\}.$$

Note that if (x,y) does not belong to any p for $p \in \mathcal{P}$, then $(x,y) = 0$ by the definition of the supremum of \emptyset in the complete lattice \mathcal{P} .

Now, it is straightforward to prove that (x,y) is a symmetric, transitive and μ -compatible \mathcal{P} -valued relation on G . It is also μ -reflexive: for $x \in G$

$$(x,x) = -\{p \mid ([x]_{E_p\mu}, [x]_{E_p\mu}) \in p\} = -\{p \mid x \in \mu_p\} = \mu(x) = E^\mu(x,x),$$

since $\mu(x)$ is one of the values over which the supremum is taken.

Finally, we prove that for all $x,y \in G$,

$E^\mu(x,y) \leq (x,y)$. Let $E^\mu(x,y) = p$. Then $(x,y) \in E_p$ and hence

$$[x]_{E_p\mu} = [y]_{E_p\mu}.$$

Since E_p is a congruence on μ_p/E_p^μ , it is obvious that we have

$$([x]_{E_p\mu}, [y]_{E_p\mu}) \in p.$$

By the definition of (x,y) , we get $(x,y) \leq p$.

Hence (x,y) is an \mathcal{P} -valued congruence on G , and by the construction

$$(x,e) = (x) = E(x,x).$$

By the definition (1.3), N is a normal \mathcal{P} -subgroup of G . □

Corollary 1.1.5. *If $G = (G, E^\mu)$ is a commutative \mathcal{P} -group, then all \mathcal{P} -subgroups of G are normal.*

Proof. Indeed, commutativity of an \mathcal{P} -group is hereditary for quotient sub-

— groups on cuts. Therefore, if G is commutative, then every quotient structure $\mu_p/E_p, p \in \dots$ is an Abelian group. All subgroups of these are normal, hence

— by Theorem 1.1.4, all \dots -subgroups of G are normal. □

Example 1.1.6. The structure (G, E^μ) , where $G = (G, \cdot, {}^{-1}, e)$ with a binary operation \cdot on $G = \{e, a, b, c, d, f, g, h, i, j\}$ is given in Table 1.1; unary operation ${}^{-1}$ is the identity function, and neutral element is e . The lattice is given by the diagram in Figure 2. The \dots -valued equality E^μ is presented in Table 1.2.

| | | | | | | | | | | |
|---------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| \cdot | e | a | b | c | d | f | g | h | i | j |
| e | e | a | b | c | d | f | g | h | i | j |
| a | a | e | b | c | d | f | g | h | i | j |
| b | b | b | e | e | g | f | h | d | i | j |
| c | c | c | e | e | h | g | d | f | i | j |
| d | d | d | f | g | h | e | e | c | b | i |
| f | f | d | g | h | e | e | b | c | i | j |
| g | g | g | d | f | b | c | e | e | i | j |
| h | h | h | f | d | c | b | e | e | i | j |
| i | i | a | b | c | d | f | g | h | e | e |
| j | j | a | b | c | d | f | g | h | e | e |

Table 1.1: Binary operation on G

Figure 2: Lattice

| | | | | | | | | | | |
|--------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| $E\mu$ | e | a | b | c | d | f | g | h | i | j |
| e | 1 | r | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |

| | | | | | | | | | | |
|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| <i>a</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| <i>b</i> | 0 | 0 | <i>r</i> | <i>r</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| <i>c</i> | 0 | 0 | <i>r</i> | <i>r</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| <i>d</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | <i>r</i> | <i>r</i> | 0 | 0 | 0 | 0 |
| <i>f</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | <i>r</i> | <i>r</i> | 0 | 0 | 0 | 0 |
| <i>g</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | <i>r</i> | <i>r</i> | 0 | 0 |
| <i>h</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | <i>r</i> | <i>r</i> | 0 | 0 |
| <i>i</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | <i>q</i> | <i>q</i> |
| <i>j</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | <i>q</i> | <i>q</i> |

Table 1.2: r -valued equality on G

The function $\mu : G \rightarrow G$ is determined by $E^\mu: \mu(x) = E^\mu(x,x)$.

| | | | | | | | | | | |
|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| <i>x</i> | <i>e</i> | <i>a</i> | <i>b</i> | <i>c</i> | <i>d</i> | <i>f</i> | <i>g</i> | <i>h</i> | <i>i</i> | <i>j</i> |
| $\mu(x)$ | 1 | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>q</i> | <i>q</i> |

Table 1.3: compatible r -function μ

(G, E^μ) is an r -group. Quotient cut-subgroups are:

$$\mu_r/E_r^\mu = \{\{e,a\}, \{b,c\}, \{d,f\}, \{g,h\}\} \text{ and } \mu_q/E_q^\mu = \{\{i,j\}\}.$$

An r -valued congruence θ on (G, E^μ) is given in Table 4.5.

By the definition we have $\theta(x) = (e,x)$:

| | | | | | | | | | | |
|-------------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| <i>x</i> | <i>e</i> | <i>a</i> | <i>b</i> | <i>c</i> | <i>d</i> | <i>f</i> | <i>g</i> | <i>h</i> | <i>i</i> | <i>j</i> |
| $\theta(x)$ | 1 | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |

Table 1.4: compatible r -function

Therefore, $\mu_1 = \{e\}$, and $\mu_r = \{e, a, b, c\}$ and the remaining cut μ_q is the empty set.

Consequently, $\nu_r/E_r^\mu = \{\{e, a\}, \{b, c\}\}$ is a normal subgroup of μ_r/E_r^μ , and this is the only nonempty and non-trivial cut structure.

| | <i>e</i> | <i>a</i> | <i>b</i> | <i>c</i> | <i>d</i> | <i>f</i> | <i>g</i> | <i>h</i> | <i>i</i> | <i>j</i> |
|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| <i>e</i> | 1 | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| <i>a</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| <i>b</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| <i>c</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| <i>d</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | 0 | 0 |
| <i>f</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | 0 | 0 |
| <i>g</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | 0 | 0 |
| <i>h</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | 0 | 0 |
| <i>i</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | <i>q</i> | <i>q</i> |
| <i>j</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | <i>q</i> | <i>q</i> |

Table 1.5: r -valued congruence on G

By

$$E(x,y) = E^\mu(x,y) \wedge (e,x) \wedge (e,y),$$

E is constructed and presented in Table 1.6.

| E | <i>e</i> | <i>a</i> | <i>b</i> | <i>c</i> | <i>d</i> | <i>f</i> | <i>g</i> | <i>h</i> | <i>i</i> | <i>j</i> |
|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|----------|
| <i>e</i> | 1 | <i>r</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| <i>a</i> | <i>r</i> | <i>r</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| <i>b</i> | 0 | 0 | <i>r</i> | <i>r</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| <i>c</i> | 0 | 0 | <i>r</i> | <i>r</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| <i>d</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| <i>f</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| <i>g</i> | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |

| | | | | | | | | | | |
|-----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| h | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| i | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| j | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |

Table 1.6: Ω -valued equality determining Ω -subgroup

By Theorem 1.1.4, the structure (G, E) is a normal Ω -subgroup of the Ω -group (G, E^μ) . \square

Continuing with the general properties of normal Ω -subgroups, we use the

fact that E^μ is also an Ω -valued congruence on G . Therefore, we examine a particular case when $E = E^\mu$.

Theorem 1.1.7. Let $\overline{G} = (G, E^\mu)$ be an Ω -group, and $E^\epsilon : G^2 \rightarrow \Omega$ defined by

$$E^\epsilon(x, y) = E^\mu(e, x) \wedge E^\mu(e, y), \tag{1.5}$$

with $\epsilon : G \rightarrow \Omega$, $\epsilon(x) := E^\epsilon(x, x)$. Then, $\mathcal{E} = (\overline{G}, E^\epsilon)$ is the smallest normal

Ω -subgroup of \overline{G} .

Proof. By (1.3), E is an Ω -congruence on G :

$$E^\epsilon(x, y) = E^\mu(e, x) \wedge E^\mu(e, y) = E^\mu(x, y) \wedge E^\mu(e, x) \wedge E^\mu(e, y),$$

since by symmetry and transitivity of E^μ

$$E^\mu(e, x) \wedge E^\mu(e, y) \leq E^\mu(x, y).$$

Therefore, \overline{E} is a normal Ω -subgroup of \overline{G} . We prove that it is the smallest

one. Namely, let $N = (G, E)$ be an arbitrary normal μ -subgroup of G ; we show that $(\mathcal{G}, E^\epsilon)$ is an μ -subgroup of N . Indeed, E is a restriction of E to μ , where $\epsilon(x) = E^\mu(e, x)$, and $E(x, y) = E^\mu(x, y) \wedge (e, x) \wedge (e, y)$, for

an μ -congruence on G , $E^\mu(x, y) \geq \mu(x, y)$. So, we have

$$\begin{aligned} E^\epsilon(x, y) &= E^\mu(x, y) \wedge E^\mu(e, x) \wedge E^\mu(e, y) = \\ &E^\mu(x, y) \wedge E^\mu(e, x) \wedge E^\mu(e, y) \wedge \Theta(e, x) \wedge \Theta(e, y) = \\ &E^\nu(x, y) \wedge E^\mu(e, x) \wedge E^\mu(e, y) = E^\nu(x, y) \wedge \epsilon(x) \wedge \epsilon(y), \end{aligned}$$

and E is a restriction of E^ν to μ . By Proposition 1.4.12, E^ϵ is an μ -subgroup of an arbitrary normal μ -subgroup N of G , hence it is the smallest one. \square

The following is an explicit description of E in terms of cut relations.

Corollary 1.1.8. *Let $\bar{\mathcal{E}} = (\mathcal{G}, E^\epsilon)$ be the subgroup of an μ -group $G = (G, E^\mu)$, with E being defined by (1.5). Then, for every $p \in \mu$, the cut E_p^ϵ is the diagonal relation (equality) on the quotient group μ_p / E_p^μ .*

Proof. By (1.4), the relation E_p^ϵ / E_p^μ , defined by

$$([x]_{E_p^\mu}, [y]_{E_p^\mu}) \in E_p^\epsilon / E_p^\mu \text{ if and only if } (x, y) \in E_p^\epsilon,$$

is a congruence on μ_p / E_p^μ . By the definition of E and by transitivity of E^μ we have

$$(x, y) \in E_p^\epsilon \text{ if and only if } E^\epsilon(x, y) \geq p$$

which implies $E^\mu(x, y) = E^\mu(e, x) \wedge E^\mu(e, y) \geq p$.

Obviously, this is equivalent with $[x]_{E_p^\mu} = [y]_{E_p^\mu}$, hence E_p^ϵ is a classical equality on μ_p / E_p^μ . \square

Next we prove that a separated μ -valued congruence on an μ -group, acting as an μ -valued equality, generates an μ -group itself. Recall that an μ -valued congruence

on an Ω -group (G, E^μ) is an Ω -valued equivalence on G , compatible with the group operations and satisfying $(x, y) \in E^\mu(x, y)$. It is separated if it fulfills

$$(x, y) \in E^\mu(x, x) \text{ implies } x = y. \tag{1.6}$$

Theorem 1.1.9. *Let $\Theta : G^2 \rightarrow \Omega$ be an Ω -valued separated congruence on an Ω -group (G, E^μ) . Then (G, μ) is an Ω -group as well. In addition, for every $p \in \Omega$, the mapping $f : \mu_p / E_p^\mu \rightarrow \mu_p / \Theta_p$, defined by $f([x]_{E_p^\mu}) = [x]_{\Theta_p}$ is a classical surjective group homomorphism.*

Proof. It is obvious that (G, μ) is an Ω -algebra. We prove that the group identities are fulfilled. This follows by the fact that for every $x \in G$, $\mu(x) = E^\mu(x, x)$. Hence, e.g., for Ω -associativity of the binary operation on G , we have $\mu(x) \wedge \mu(y) \wedge \mu(z) \in E^\mu(x \cdot (y \cdot z), (x \cdot y) \cdot z) \in E^\mu(x \cdot (y \cdot z), (x \cdot y) \cdot z)$,

similarly with other group identities.

Next, let $f : \mu_p / E_p^\mu \rightarrow \mu_p / \Theta_p$, be such that $f([x]_{E_p^\mu}) = [x]_{\Theta_p}$. Then, for $x, y \in \mu_p$, $f([x \cdot y]_{E_p^\mu}) = [x \cdot y]_{\Theta_p} = [x]_{\Theta_p} \cdot [y]_{\Theta_p} = f([x]_{E_p^\mu}) \cdot f([y]_{E_p^\mu})$, hence f is a homomorphism. Analogously, one can check that f is compatible with the unary operation $^{-1}$, and that $f([e]_{E_p^\mu}) = [e]_{\Theta_p}$. It is surjective, since every class $[x]_{\Theta_p}$ is the image of $[x]_{E_p^\mu}$ under f . \square

Bibliography

[1] L.A. Zadeh, Fuzzy Sets, Information and Control, 8, 338-353, (1965).
 [2] B. Sešelj, and A. Tepavčević, Completion of Ordered Structures by \checkmark Cuts of Fuzzy Sets, an Overview, Fuzzy Sets and Systems, 136, 1-19, (2003).
 [3] B. Sešelj, and A. Tepavčević, Representing Ordered Structures by \checkmark Fuzzy Sets, an Overview, Fuzzy Sets and Systems, 136, 21-39, (2003).
 [4] B. Sešelj, A. Tepavčević, Partially Ordered and Relational Valued AI- \checkmark gebras and Congruences, Review of Research, Faculty of Science, Mathematical Series 23, 273-287, (1993).
 [5] B. Sešelj, A. Tepavčević, Fuzzy Boolean Algebra, \checkmark Proceedings of the IFIP TC12/WG12.3 International Workshop on Automated Reasoning, 83-88, (1992).

- [6] B. Sešelj, A. Tepavčević, Fuzzy groups and collections of subgroups, Fuzzy Sets and Systems 83, 85-91, (1996).
- [7] U .M. Swamy and D. Raju, Fuzzy Ideals on a Distributive Lattice, Fuzzy Sets and Systems, 95 , 231-240, (1998).
- [8] A. Rosenfeld , Fuzzy Groups, Journal of Mathematical Analysis and Applications, 35, 512-517, (1971).
- [9] J.N. Mordeson, K.R. Bhutani, and A. Rosenfeld, Fuzzy Group Theory 2005, Studies in Fuzziness and Soft Computing, Springer (2005).
- [10] J.N. Mordeson ,D.S. Malik, N. Kuroki, Fuzzy Semigroups, SpringerVerlag Berlin Heidelberg, (2003).
- [11] J.N. Mordeson ,D.S. Malik, Fuzzy Commutative Algebra (Pure Mathematics), World Scientific Publishing Company, (1998).
- [12] U. Höhle and N. Blanchard, Partial Ordering in L-Under Determinate Sets, Information Science, 35 , 133-144, (1985).
- [13] I. Chon, Fuzzy Partial Order Relations and Fuzzy Lattices, Korean J. Math, 17(4) , 361-374, (2009).
- [14] D. Coker, Fuzzy rough sets are intuitionistic L-fuzzy sets, Fuzzy Sets and Systems 96, 1998, 381-383
- [15] P.S. Das, Fuzzy groups and level subgroups, J. Math. Anal. Appl. 84, 264-269, (1981).
- J.G. Brown, A Note on Fuzzy Sets, Information and Control, 18, 32-39, (1971)
- [16] R. Bělohlávek, Fuzzy Relational Systems: Foundations and Principles, Kluwer Academic/Plenum Publishers, New York, 2002.
- [17] R. Bělohlávek, Birkhoff variety theorem and fuzzy logic, Archive for Mathematical Logic 42.8 (2003): 781-790.
- [18] R. Bělohlávek, V. Vychodil, Fuzzy Equational Logic, Studies in Fuzziness and Soft Computing, Springer 2005, Volume 186/2005.
- [19] S.K. Bhakat and P. Das, On The Definition of Fuzzy Subgroup, Fuzzy sets and Systems, 51, 235-241, (1992).
- [20] Y. Bhargavi, T. Eswarlal, Fuzzy L-Filters and L-Ideals, International Electronic Journal of Pure and Apl. Math., 9 (2) , 105-113, (2015).
- [21] B. Sešelj, and A. Tepavčević, Completion of Ordered Structures by Cuts of Fuzzy Sets, an Overview, Fuzzy Sets and Systems, 136, 1-19, (2003).
- [22] J.M. Anthony and H. Sherwood, Fuzzy Groups Redefined, J. Math. Anal. Appl., 69 , 124-130, (1979)

طريقة تصنيف النص العربي باستخدام ميزات TF.IDF وقياس تشابه جيب التمام

. خليفة عبد الرؤوف نصرات

- كلية التربية الزاوية

k.nusrat@zu.edu.ly

ملخص الورقة البحثية:

مع تزايد نصوص المستندات الإلكترونية المستخدمة في العديد من التطبيقات، تعد طريقة تصنيف النص السريعة والدقيقة أمراً مهماً للغاية. يعد تصنيف النص العربي من أكثر الموضوعات صعوبة. يرجع ذلك إلى حقيقة أن الكلمات العربية لها اختلافات غير محدودة في المعنى، بالإضافة إلى المشاكل لعربية فقط. تصنيف النص هو عملية تصنيف المستندات إلى مجموعة محددة مسبقاً من الفئات بناءً على محتوياتها من الكلمات الأساسية. هناك عدد قليل من الدراسات التي أجريت لتصنيف النص العربي مقارنة مع اللغة الإنجليزية. في الوقت نفسه، تم اقتراح وتنفيذ العديد من الخوارزميات لحل مشكلة تصنيف النص باللغة الإنجليزية. في هذا البحث، نقدم إمكانية استخدام طريقة جديدة عن طريق قياس تشابه جيب التمام واستخدام ميزات TF.IDF (لإيجاد وزن كل كلمة في النص) في تصنيف . نتائج التجربة وتقييمها على مجموعة من الوثائق أظهرت لنا فعالية قياس تشابه جيب

Abstract:

With growing texts of electronic documents used in many applications, a fast and accurate text classification method is very important. Arabic text classification is one of the most challenging topics. This is probably caused by the fact that Arabic words have unlimited variation in the meaning, in addition to the problems that are specific to Arabic language only. Text categorization is the process of classifying documents into a predefined set of

categories based on its contents of keywords. There is a few studies have been implemented for categorizing and classifying Arabic text compared with English. In the same time there is many algorithms have been proposed and implemented to solve the problem of English text classification. In this paper, we present the possibility using of a new method by cosine similarity measurement with TF.IDF features (Term Frequency times Inverse Document Frequency) measure for Arabic text Classification Finally, experimental results and performance evaluation on our collected of Arabic topic corpus are presented, showing the effectiveness of the proposed Cosine similarity measurement compare with other classifier.

Keywords: Text Categorization, Text Classification, cosine similarity, Term Frequency, Inverse Document Frequency.

1. Introduction

Arabic is the fifth most used language in the world, Arabic is native language that spoken by almost 340 million people in 27 states. The Arabic language is one of the oldest known spoken languages as well as one of the official languages of the United Nations. It belongs to the Semitic language family originated in the Arabian Peninsula in pre-Islamic times, and spread rapidly across the Middle East [1]. The Arabic language is very interesting in terms of its history, the strategic value of its people and the region they live in, and its cultural legacy. The rapid growth of the Internet has increased the number of online documents available. This has led to the development of automated text and document classification systems that are capable of automatically organizing and classifying documents. Text classification (or categorization) is the process of structuring a set of documents according to a group structure that is known in advance. According to text classification (TC) is the activity of labelling the texts of natural language with a pre-specified set of thematic categories. Therefore, TC of electronic documents mainly refers to the categorization of the documents based on their contents into their relevant groups [2]. There are several different methods for text classification, including statistical-based algorithms, Bayesian classification, distance-based algorithms, knearest neighbors, decision tree-based methods [3].

Text classification techniques are used in many applications, including e-mail filtering, mail routing, spam filtering, news monitoring, sorting through digitized paper archives, automated indexing of scientific articles, classification of news stories and searching for interesting information on the WWW. The majority of these systems are designed to handle documents written in the English language, and therefore are not applicable to documents written in the Arabic language.

Developing text classification systems for Arabic documents is a challenging task due to the complex and rich nature of the Arabic language. The Arabic language consists of 28 letters. The language is written from right to left. It has very complex morphology, and the majority of words have a tri-letter root. The rest have either a quadletter root, penta-letter root or hexa-letter root [4].

Automatic text classification plays an important role in helping information users overcome such a challenge by reducing the time needed to classify thousands of daily-arrived documents, without the need for experts. Thus, Automatic TC can significantly reduce the cost and effort of manual categorization [5]. Using Natural Language Processing (NLP) tools coupled with TC algorithms, it is possible to automatically identify the semantic content of electronic documents and group them according to their topics

In this paper, we introduce a new method to classify the Arabic text using the cosine similarity measurement. The proposed cosine similarity is more efficient than other classifiers.. At first, term frequency and inverse document frequency (TFIDF) technique were used to generate the textual features of a corpus that contains Arabic text documents. The generated features are then compute the cosine similarity measurements between the tested document and documents in the corpus. The rest of the paper is organized as follows: in next section, a literate review of related work is presented. Section 3 introduces the proposed method. Section 4 discusses the experiments and result evaluation for the proposed. Finally, the conclusions in Section 5.

2. Related work

Text classification is becoming a very important task with the presence of huge text information.

Online or offline electronic large-scale documents in many different languages are increasing every day [6]. Arabic text documents are part of this growth and there is increasingly need to retrieve, filter and mine in many applications. In [7] developed a text classification system for Arabic language. This system compares the representation of document by N-grams (unigrams and bigrams) and single terms (bag of words) as a feature extraction method in the pre-processing step.

Afterwards, TF-IDF is used to reduce dimensionality and KNN classifier is applied for classification of Arabic text. The experimental results showed that using unigrams and bigrams as

representation of documents outperformed the use of bag of words in term of accuracy. In [8] the authors used Chi-Square method as a pre-processing step, which applied, on dataset before doing the classification. In [8] the authors compared between the proposed method and other feature selection methods the result shows that the proposed method performed better performance than other features selection methods.

In [9] presented a method based on LSI with clustering techniques for Arabic text classification by grouping similar unlabeled documents into a pre-defined number of topics. The results revealed that this method is able to label the documents without any training data.

In [10] the authors presented the performance of using a Support Vector Machines (SVMs) based text classification system on Arabic text. The authors using one of the feature selection methods, which is CHI square method, they used a preprocessing step in their work to give a better evaluation. The proposed system gives good results. To classify any text we must determine a set of features to achieve best classification. This paper presents the effectiveness of six features selection method to extract and choose a good features from Arabic document. The authors used SVM classifier algorithm to compare the performance between these six methods (CHI, NGL, GSS, IG, OR and MI). In [11] the authors have compared and contrasted two feature selection techniques when applied to Arabic corpus. The dataset consisted of manually prepared Arabic text documents, collected from internet sites. They have employed stemming and light stemming as feature selection methods. The experiments have showed that the using of light stemming as a feature selection method obtained better results than using stemming. Generally speaking, the work on feature

selection for Arabic language used individual methods only, while using combination of feature selection methods may achieve better.

In [12] authors have introduced class-indexing-based term weighting approaches. The proposed class-based indexing is incorporated with term, document and class index. They have investigated the efficiency of proposed class indexing-based approaches, with other term weighing approaches to address the automatic text classification task. The results of the experiments have revealed that, the proposed term weighting approaches improved the classification task.

In [13].Chen et al. have proposed two feature evaluation metrics for the Naïve Bayesian classifier, applied on multiclass text datasets: Multi-class Odds Ratio (MOR) and Class Discriminating Measure (CDM). Experiments of text classification have been carried out with Naïve Bayesian classifier. They have compared CDM and MOR with Information Gain and three variations of Odds Ratio. The results have indicated that, CDM and MOR gained better selection efficiency, compared to other feature selection methods.

3. Our proposal method

Our method is consists of many steps to classify the documents in the corpus by calculate the weight of each words in the corpus and tested documents using TFIDF and IDF then compute the cosine similarity measurement between the tested documents and each document in the corpus.

The quality of classification depends on the preprocessing documents.

1- First delete stop words from the document. Table (1) shows some Arabic stop words.

Table 1. Arabic stop words

| | | | | | | | | | | |
|-------|-----|--------|-------|-------|-------|--------|-------|-------|-------|-------|
| إياكم | إيك | هو | هي | هاتان | هذان | هذه | هذا | | | |
| | | | | | هؤلاء | | إياكن | | | |
| | | حيث | | | | إياكم | إيانا | | | |
| | | حيثما | فيها | | | إياكما | إياهن | | | هيهات |
| | | بين | فيه | | | | | هن | هم | |
| | ليس | | | | | | | | | |
| | | | | | | كثير | قليل | | | |
| | كيف | كيفما | | | | | | | بيننا | |
| | | إياهما | إياهم | إياها | إياه | | | هاهنا | ريثما | بينما |

2-The second step Normalize the rest of the document: this step consists of several processes such as:

- Removing punctuation.

- Deleting numbers, spaces and single letters.

3- Make tokenization for the words in the tested documents and documents in the corpus

4- Find the index terms of both the testing documents and the tested documents by calculating the weight of each word using TFIDF - Term Frequency (tfij) and the Inverse Document Frequency ($\log(N/dfj)$)- measurement as shown in the following equation No.(3)

5- The Classification of documents process by Compute cosine similarity measurement between the tested documents with each document in the corpus to find the most suitable similar documents. This step is done by applying the following equation No. (4)

$$tf = \left(\frac{\text{number of times term } t \text{ appear in a document}}{\text{total number of terms in document}} \right)$$

(1)

$$idf = \log_2 \left(\frac{N}{n_k} \right)$$

(2)

Where

()

N = the total number of documents in the collection C .

n_k = the number of documents in C that contain term t_k .

The weight of word = $tf * idf = tf_{ij} * \log \left(\frac{N}{n_k} \right)$

(3)

$$\text{Cosine similarity } [A|B] = \frac{A \cdot B}{\|A\| \cdot \|B\|} = \frac{\sum_{i=1}^n A_i B_i}{\sqrt{\sum_{i=1}^n A_i^2} \sqrt{\sum_{i=1}^n B_i^2}}$$

(4)

4. Experimental and results

Our experiment: Suppose we have corpus C that consists four documents

d_1 = "يدرس احمد في الجامعة في كلية الهندسة"

d_2 = "يدرس محمد في الجامعة في كلية العلوم"

d_3 = "يتقابلان كل يوم في مقهى الجامعة"

d_4 = "يلعب أحمد مع محمد كرة القدم نهاية كل اسبوع"

The total number of documents is $N=4$ and some term found in more than one document. After remove stop word, punctuation, single letters and numbers from documents in the corpus also from test document will get the new text for documents

d_1 = "يدرس احمد الجامعة كلية الهندسة"

d_2 = "يدرس محمد الجامعة كلية العلوم"

d_3 = "يتقابلان يوم مقهى الجامعة"

d_4 = "يلعب أحمد محمد كرة القدم نهاية اسبوع"

Test = 'نهاية كل أسبوع يلعب كل من أحمد ومحمد كرة القدم'

After remove stop word from test will be = '

نهاية أسبوع يلعب أحمد مح

Then we will calculate the *tf*, *idf* and the weight of all the words in the documents and tested document by implementing formula no. (3) as show in Table 2.

Table 2 calculating weight and Term Frequency (tf) and Inverse Document Frequency (idf)

| | TF | | | | | IDF | TF * IDF | | | | |
|----------|-----|-----|-----|-----|------|-----------------------------|----------|------|------|------|------|
| | D1 | D2 | D3 | D4 | test | Log(N/ nk) | D1 | D2 | D3 | D4 | Test |
| يدرس | 1/5 | 1/5 | 0/4 | 0/7 | 0/7 | Log ₂ (4/2)=1 | 0.2 | 0.2 | 0 | 0 | 0 |
| | 1/5 | 0/5 | 0/4 | 1/7 | 1/7 | Log ₂ (4/2)=0.3 | 0.06 | 0 | 0 | 0.04 | .04 |
| | 1/5 | 1/5 | 1/4 | 0/7 | 0/7 | Log ₂ (4/3)=0.41 | 0.08 | 0.08 | 0.10 | 0 | 0 |
| كلية | 1/5 | 1/5 | 0/4 | 0/7 | 0/7 | Log ₂ (4/2)=1 | 0.2 | 0.2 | 0 | 0 | 0 |
| الهندسة | 1/5 | 0/5 | 0/4 | 0/7 | 0/7 | Log ₂ (4/1)=2 | 0.4 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| | 0/5 | 1/5 | 0/4 | 0/7 | 0/7 | Log ₂ (4/1)=2 | 0 | 0.4 | 0 | 0 | 0 |
| | 0/5 | 1/5 | 0/4 | 1/7 | 1/7 | Log ₂ (4/2)=1 | 0 | 0.2 | 0 | 0.14 | 0 |
| يتقابلان | 0/5 | 0/5 | 1/4 | 0/7 | 0/7 | Log ₂ (4/1)=2 | 0 | 0 | 0.5 | 0 | 0 |
| يوم | 0/5 | 0/5 | 1/4 | 0/7 | 0/7 | Log ₂ (4/1)=2 | 0 | 0 | 0.5 | 0 | 0 |
| مقهى | 0/5 | 0/5 | 1/4 | 0/7 | 0/7 | Log ₂ (4/1)=2 | 0 | 0 | 0.5 | 0 | 0 |
| يلعب | 0/5 | 0/5 | 0/4 | 1/7 | 1/7 | Log ₂ (4/1)=2 | 0 | 0 | 0 | 0.28 | 0.28 |
| | 0/5 | 0/5 | 0/4 | 1/7 | 1/7 | Log ₂ (4/1)=2 | 0 | 0 | 0 | 0.28 | 0.28 |
| | 0/5 | 0/5 | 0/4 | 1/7 | 1/7 | Log ₂ (4/1)=2 | 0 | 0 | 0 | 0.28 | 0.28 |
| نهاية | 0/5 | 0/5 | 0/4 | 1/7 | 1/7 | Log ₂ (4/1)=2 | 0 | 0 | 0 | 0.28 | 0.28 |
| | 0/5 | 0/5 | 0/4 | 1/7 | 1/7 | Log ₂ (4/1)=2 | 0 | 0 | 0 | 0.28 | 0.28 |

Then compute the cosine similarity measurement by implementing formula No. (4).

$$\text{Length of } \mathbf{d1} = \sqrt{.2^2 + .06^2 + .08^2 + .2^2 + .4^2} = \sqrt{0.25} = 0.5$$

$$\text{Length of } \mathbf{d2} = \sqrt{.2^2 + .2^2 + .08^2 + .4^2 + .2^2} = \sqrt{0.2864} = 0.5351$$

$$\text{Length of } \mathbf{d3} = \sqrt{.10^2 + .5^2 + .5^2 + .5^2} = \sqrt{0.76} = 0.8717$$

$$\text{Length of } \mathbf{d4} = \sqrt{.04^2 + .14^2 + .28^2 + .28^2 + .28^2 + .28^2 + .28^2} = \sqrt{0.4132} = 0.6428$$

$$\text{Length of } \mathbf{test} = \sqrt{.04^2 + .28^2 + .28^2 + .28^2 + .28^2 + .28^2} = \sqrt{0.3936} = 0.6273$$

$$\text{cosSim}(\mathbf{d1}, \mathbf{test}) = (.2 * 0 + 0.06 * 0.04 + 0.08 * 0 + 0.2 * 0 + 0.4 * 0 + 0 * 0 + 0 * 0 + 0 * 0 + 0 * 0 + 0 * 0 + 0 * .28 + 0 * .28 + 0 * .28 + 0 * .28) / (.5 * .6273)$$

$$\cos\text{Sim}(d1,\text{test}) = 0.0024 / (.31365) = 0.0076$$

$$\cos\text{Sim}(d2,\text{test}) = (.2*0+0*.04+.08*0+.2*0+0*0+.4*0+.2*0+0*0+0*0+0*0+.28+0*.28+0*.28+0*.28+0*.28) / (.5351*.6273)$$

$$\cos\text{Sim}(d2,\text{test}) = 0 / (.335668) = 0$$

$$\cos\text{Sim}(d3,\text{test}) = (0*0+0*.04+0.10*0+0*0+0*0+0*0+0*0+.5*0+.5*0+.5*0+0*.28+0*.28+0*.28+0*.28+0*.28) / (.8717*.6273)$$

$$\cos\text{Sim}(d3,\text{test}) = 0 / (.546817) = 0$$

$$\cos\text{Sim}(d4,\text{test}) = (0*0+0.04*0.04+0*0+0*0+0*0+0*0+0.14*0+0*0+0*0+0*0+.28*.28+.28*.28+.28*.28+.28*.28+.28*.28) / (.6428*.6273)$$

$$\cos\text{Sim}(d4,\text{test}) = 0.4132 / .4032 = 1.0$$

Through the experiment from those calculate, we find that whenever the result of calculating the cosine similarity measurement between (test document with documents in the corpus) document by document.

If the result of cosine similarity measurement between Test document and any document is near to or equal =1, that means this document have the same classification as the test document.

Table 3. The result of cosine similarity

| cosine similarity | State the document |
|--------------------------------------|--------------------------------|
| If the result $\geq .5$ and ≤ 1 | the document is classifier |
| If the result $< .5$ | the document is not classifier |

In our experiment, we find the cosine similarity between test document and document No. 4 equal 1, then the document No.4 is classified in the same classification of test document.

5. Conclusion

The presence of the web have encouraged many individuals and organizations to make their data available online. Users nowadays are faced with finding their information needs quickly and efficiently. Therefore, text classification becomes vital where it can be utilized in

many applications such as classification news stories, email-messages and web pages. In Arabic text classification, there are limited studies. This research introduced Arabic text classification method using TF.IDF features and Cosine similarity measurement for classification the documents. The main conclusion for using this proposal method show better performance than other classifier. We plan to continue working with Arab text classification as this area is not widely explored in literature.

References

- [1] A. H. Wahbeh, and M. Al-Kabi, "Comparative Assessment of the Performance of Three WEKA Text Classifiers Applied to Arabic Text," *Abhath Al- Yarmouk: Basic Sci. & Eng.*, vol. 21, no. 1, pp. 15-28, 2012.
- [2] Sebastiani, F., (2002) "Machine learning in automated text categorization", *ACM computing surveys (CSUR)*, Vol. 34, No. 1, pp.1-47.
- [3] M. H. Dunham, Data Mining: Introductory and Advanced Topics. *Prentice Hall 2003*
- [4] Laila Khreisat "Arabic Text Classification Using N-Gram Frequency Statistics A Comparative Study" *Conference on Data Mining / DMIN'06 /*
- [5] R. Guzman-Cabrera, M. Montes-y-Gómez, P. Rosso et al., "Using the Web as corpus for self-Training text categorization," *Information Retrieval*, vol. 12, no. 3, pp. 400-415, 2009.
- [6] Al-Shargabi, B., Olayah, F. and Romimah, W.A., (2011) "An experimental study for the effect of stop words elimination for arabic text classification algorithms", *International Journal of Information Technology and Web Engineering (IJITWE)*, Vol. 6, No. 2, pp.68-75.
- [7] Al-Shalabi, R. and Obeidat, R., (2008) "Improving KNN Arabic text classification with n-grams based document indexing", *In: Proceedings of the Sixth International Conference on Informatics and Systems, Cairo, Egypt*, pp. 108-112.
- [8] H. Bilal, A. Mansour, and Sh. Aljawarneh. "An Efficient Feature Selection Method for Arabic Text Classification." *International Journal of Computer Applications* ,2013.

- [9] Al-Anzi, F.S. and AbuZeina, D., (2016) "Big data categorization for arabic text using latent semantic indexing and clustering", In: *International Conference on Engineering Technologies and Big Data Analytics (ETBDA 2016)*, pp. 1-4.
- [10] M. Abdelwad. "Chi Square Feature Extraction Based Svms Arabic Language Text Categorization System." *Journal of Computer Science*, 2007.
- [11] Duwairi, R., M. Al-Refai and N. Khasawneh, "Stemming versus light stemming as feature selection techniques for Arabic text categorization.Proceedings" of the *4th International Conference on Innovations in Information Technology*, Nov. 18-20, *IEEE Xplore Press*, Dubai, pp: 446-450. DOI: 10.1109/IIT.2007.4430403 - 2007
- [12]. Ren, F. and M.G. Sohrab, "Class-indexing-based term weighting for automatic text classification". *Inform. Sci.*, 236: 109-125. DOI: 10.1016/j.ins.2013.02.029 - 2013
- [13]. Chen, J., H. Huang, S. Tian and Y. Qu, "Feature selection for text classification with naïve Bayes". *Expert Syst. Applic.*, 36: 5432-5435. DOI: 10.1016/j.eswa.2008.06.054 - 2009

www.youcan.tn : تصميم الغلاف

. البريد الإلكتروني للمجلة :

<http://www.elbahithmagazine.com>

info@elbahithmagazine.com

Member Of Talal Abu-Ghazaleh Organization

TN/T/2015/00406 www.agip.com

الآراء الواردة في المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعبر عن وجهة نظر
هيئة التحرير.

حقوق النشر للمواد المنشورة في **مجلة الباحث** تتم بشكل خاص بين المجلة
والمؤلفين. إن أي استنساخ للمواد المنشورة في المجلة دون إذن مسبق من المجلة
يعدّ انتهاكاً لقوانين الملكية الفكرية.

رقم الإيداع والتزقيم الدولي: ISBN978-9938-12-733-1

الإخراج الفني : عادل جابر

: تهاني القمودي



Search for Change

ELBAHITH JOURNAL

Journal researcher

32St

32st Issue

January

2022

Abu-Ghazaleh Intellectual Property

